

لِلَاأَشْكُلُهُ زِيتَ لِخِيصِ كِتَابِهُ سُلِم

تأليف

الإمام المحافظ أبي العَبَّاس أحمد برعب ربار إهم القرطبي ١٧٥ - ٢٥٦ هجرية

ٱبْحُرْءُ ٱلسَّابِعُ مَعَ ٱلْفَهَارِس ٱلْعِلْمِيَّة

حَقَّقَهُ وَعَلَّى عَلَيهِ وَقَدْمَ لَهُ

يوسف علىب يوي محمودا براهب يمرِّال محيالتين ديب تو أحمد محت ريب تيد





بسب إندالرحم الرحيم

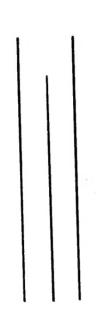
حُقُوقُ ٱلطَّبِعِ وَٱلتَّصُويْرِ بَحِنُفُوطَةٌ لِلنَّا شِرَيْن الطبعة الأول 1997-181V

دمشق حكلوني - جادة ابن سينا - بناء أبحابي ص.ب: ٣١١ - تلفون: ٢٢٤٨٥٧٧ - ٢٢٤٣٥٠٢ دارابن دبوس الأصلي بيروت - برج أبي حيث در - خلف دبوس الأصلي الطّاباعة وَالنَّشِرِ وَالتَّورْبِيْعِ ص.ب: ١٣٨٨٦٨ تالقون، ١٣٨٥٧ م ١٤٤٥٩ - ٢٠



دمشق - حلبوني - شارع مسلم البارودي عاتب ٢٨٢٩٨٦ ص.ب ٢٠٥٥٠ بريق في يد ١١٢/٦٢١٨١







الفهرس الألفبائي للكتب الواردة في تلخيص مسلم والمفهم

اسم الكتاب ورقمه الجزء والصفحة		اسم الكتاب ورقمه الجزء والصفحة	
٥/٦	الرؤيا (٣٢)	797/0	آداب الأطعمة (٢٧)
٥/٣	الزكاة (٩)	404/4	الاستسقاء (٦)
1.4/	الزهد (٣٩)	78./4	الاعتكاف وليلة القدر (١١)
الصدقة والهبة والحبس (٢٠) ٤/ ٧٧٥		204/0	الأدب (۳۰)
0/4	الصلاة (٣)	o/V	الأذكار والدعوات (٣٧)
074/4	صلاة العيدين (٥)	757/0	الأشربة (٢٦)
140/4	الصوم (۱۰)	454/0	الأضاحي (٢٨)
Y . £ /0	الصيدُ والذبائح (٢٥)	124/0	الأقضية (٢٤)
445/5	الطلاق (١٦)	0/2	الإمارة والبيعة (١٤)
1/773	الطهارة (٢)	141/1	الإيمان (١)
4.4/5	العتق (١٧)	0.4/2	البر والصلة (٣٤)
7/3/7	العلم (٣٦)	۲٦٠/٤	البيوع (١٨)
Y.7/V (£	الفتنُ وأشراط الساعة (١	418/4	التفسير (٤٢)
784/7	القدر (٣٥)	£VA/Y	الجمعة (٤)
القسامة والقصاص والديات (٢٢) ٥/٥		074/4	الجنائز (۸)
014/Y (V)	كسوف الشمس والقمر (011/4	الجهاد والسير (١٣)
٣٨٥/٥	اللباس (٢٩)	100/	الحج (۱۲)
٤٦/٦	النبوات (۳۳)	V./0	الحدود (۲۳)
7.8/8	النذور والأيمان (٢١)	127/	ذكر الموت وما بعده (٤٠)
۸٠/٤	النكاح (١٥)	79/V	الرقاق (٣٨)
3/ 270	الوصايا والفرائض (١٩)	077/0	الرقى والطب (٣١)

(۳۷) كستاب الأذكار والدعوات

(۱) باب الترغيب في ذكر الله تعالى

[٢٦١٣] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا عند ظَنِّ عبدي بي،

(٣٧) كـتـاب الأذكـار والدَّعـوات

[(١) ومـن بـــاب: الترغيب في ذكر الله تعالى]^(١)

(قوله تعالى: «أنا عند ظنَّ عبدي بي») قيل: معناه ظنّ الإجابة عند الدعاء، معنى ظنّ وظنُّ القبول عند التوبة، وظن المعفرة عند الاستغفار، وظن قبول الأعمال عند الإجابة عند فعلها على شروطها تمشّكاً بصادق وعده، وجزيل فضله. قلت: ويؤيِّده قولُه ﷺ: «ادعُوا الله وأنتم موقنون بالإجابة»(٢). وكذلك ينبغي للتائب والمستغفر، وللعامل أن يجتهدَ في القيام بما عليه من ذلك، مُوقِناً أن اللَّه تعالى يقبلُ عمله، ويغفرُ ذنبه،

⁽١) هذا العنوان لم يردُّ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

⁽٢) رواه الترمذي (٣٤٧٤).

وأنا معه حين يذكرني،

فإن اللَّه تعالى قد وعد بقبول التوبة الصَّادقة، والأعمال الصَّالحة، فأمَّا لو عمل هذه الأعمال، وهو يعتقد، أو يظنُّ أنَّ اللَّه تعالى لا يقبلها، وأنها لا تنفعُه، فذلك هو القنوطُ من رحمة الله، واليأس من روّح الله، وهو من أعظم الكبائر، ومَن مات على ذلك وَصَلَ إلى ما ظنَّ منه، كما قد جاء في بعض ألفاظ هذا الحديث: «أنا عند ظنِّ عبدي بي، فليظنَّ عبدي بي ما شاءً»(۱). فأما ظنُّ المغفرة والرَّحمة مع الإصرار على المعصية، فذلك محضُ الجهل، والعزَّة، وهو يجرُّ إلى مذهب المرجئة، وقد قال على المعصية، فذلك محضُ الجهل، والعزَّة، تعلي الموت، والعاجز من أتبعَ نفسه هواها، وتمنَّى على الله، (۱). والظن: تغليبُ أحد المجوَّزين بسبب يقتضي التغليب، فلو خلا عن السبب المغلِّب لم يكن ظناً بل غرَّةً وتمنياً. وقد تقدَّم في الجنائز الكلامُ على قوله: «لا يموتن أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله) (۱).

و (قوله: ﴿ وَأَنَا مَعُهُ حَيْنَ يَذَكُرُنِي ﴾ أصلُ الذَّكُر: التنبهُ بالقلب للمذكور، والتيقظ له، ومنه قوله: ﴿ أَذَكُرُواْ نِعْبَقَى ٱلِّتِىٓ أَنَّعْتُ عَلَيْكُو ﴾ [البقرة: ٤٠] أي: تذكّروها. وقوله ﷺ: ﴿ مَن نام عن صلاة، أو نسيها فليصلُّها إذا ذكرها (٤٠). أي: إذا تذكرها بقلبه. وهو في القرآن كثير، وسُمِّي القولُ باللسان ذِكْراً ؛ لأنه ذَلالةٌ على الذَّكْر القلبي، غير أنَّه قد كثر اسمُ الذكر على القول اللساني حتى صار هو السَّابق للفهم، وأصلُ مع الحضور والمشاهدة، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّنِي مَعَكُما آسَمَعُ وَأَرَك ﴾ [الحديد: ٤] أي: مطَّلعٌ عليكم، [طه: ٢٤]، وكما قال: ﴿ وَهُو مَعَكُمُ أَيْنَ مَا كُثُمُ ﴾ [الحديد: ٤] أي: مطَّلعٌ عليكم،

⁽۱) رواه أحمد (۳/ ۹۹۱ و ۱۰۲/۶)، وابن حبان في صحيحه (۱۳۳)، (وابن المبارك في الزهد (۹۰۹).

⁽۲) رواه الترمذي (۲٤٦١).

⁽٣) رواه مسلم (٢٨٧٧)، وأبو داود (٣١١٣).

 ⁽٤) ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٢٨٩ و ١٦٦/٥ و ٢٥١٦ و ٣٩٧). وانظر:
 المصنف لابن أبي شيبة (٢/ ٦٤).

إنْ ذكرني في نفسه؛ ذكرته في نفسي، وإنْ ذكرني في ملأٍ ؛ ذكرته في ملأ خيرٍ منهُم،

ومحيطٌ بكم، وقد ينجرُ مع ذلك الحفظ والنصر. كما قيل في قوله تعالى: ﴿ إِنَّنِي مَكَامُ السَّمَعُ وَالَّذِكِ ﴾ أي: أحفظكما ممن يريدُ كيدَكما.

وإذا تقرر هذا فيمكن أن يكون معنى: «وأنا معه إذا ذكرني» أن مَن ذكر اللَّهَ مكانة الذاكر في نفسه مُفرَّغة مما سواه رفع اللَّهُ عن قلبه الغفلات، والموانع، وصار كأنَّه يرى اللَّهَ ويشاهده _ وهي: الحالةُ العليا التي هي: أن تذكّر اللَّهَ كأنك تراه، فإن لم تصلْ إلى هذه الحالة، فلا أقلَّ من أن يذكره، وهو عالمٌ بأن اللَّهَ يسمعُه ويراه. ومَن كان هكذا كان اللَّهُ له أنيساً إذا ناجاه، ومجيباً إذا دعاه، وحافظاً له من كلِّ ما يتوقّعه ويخشاه، ورفيقاً به يوم يتوفّاه، ومُحِلاً له من الفردوس أعلاه.

و (قوله: ﴿فَإِنْ ذَكُرْنِي فِي نَفْسَهُ ذَكُرْتُهُ فِي نَفْسِي﴾) النفس: اسْمٌ مشترك يُطلق على نفس الحيوان، وهي المتوفاةُ بالموت والنوم، ويطلق ويراد به: الدَّم، واللَّهُ تعالى مُنزَّه عن ذينك المعنيين، ويطلق ويُراد به ذات الشيء وحقيقته، كما يقال: رأيت زيداً نفسه عينه، أي: ذاته. وقد يطلق ويراد به الغيبُ كما قد قيل في قوله تعالى: ﴿تَمَلَمُ مَا فِي نَقْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَقْسِكَ ﴾ [المائدة: ١١٦] أي: ما في غيبك.

والأليقُ بهذا الحديث: أن يكون معناه: أن من ذَكَر اللَّهَ تعالى خالياً منفرداً ثواب ذِخْرالله بحيث لا يطلع أحدٌ من الخليقة على ذِكْره، جازاه اللَّهُ على ذلك بأن يذكره بما أعدَّ له من كرامته التي أخفاها عن خليقته. حتى لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعينِ جزاءً بما كانوا يعملون. وقد قلنا: إنّ التسليم هو الطريقُ المستقيم.

و (قوله: «وإن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملأ خيرٍ منهم») يعني: أن من يذكره في ملأ من الناس ذكره اللّهُ في ملأ من الملائكة، أي: أثنى عليه، ونوَّه باسمه في الملائكة، وأمر جبريلَ أن يُنادي بذكره في ملائكة السموات كما تقدَّم، وهو ظاهِرٌ وإن تقرَّب مني شِبْراً تقربت منه ذراعاً، وإنْ تقرَّب إليَّ ذراعاً تقربت منه باعاً، وإنْ أتاني يمشي؛ أتيتُه هرولةً».

وفي رواية: «إنَّ الله يقول: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني».

رواه أحمد (۲/۲۵۱)، والبخاريُّ (۷٤۰۵)، ومسلم (۲۲۷۵) (۲ و ۱۹)، والترمذيُّ (۳۲۰۳)، وابن ماجه (۳۸۲۲).

في تفضيل الملائكة على بني آدم، وهو أحدُ القولين للعلماء. وللمسألة غورٌ ليس هذا موضعُ ذكره.

و (قوله: قوإن تقرَّب إليّ شبراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً... إلى قوله: أتيته هرولةً") هذه كلُها أمثالٌ ضُرِبت لمن عمل عملاً من أعمال الطاعات، وقصد به لا يضيح الله التقرَّب إلى الله تعالى، يدلُّ على أنَّ اللَّه تعالى لا يضيعُ عملَ عامل وإن قلَّ، بل عَمَل عاملٍ وان يقبله ويجعل له ثوابه مضاعفاً. ولا يَفْهَمُ مِن هذا الحديث: الخُطا: نقل الأقدام؛ إلا من ساوى الحُمر في الأفهام. فإن قيل: مقتضى ظاهر هذا الخطاب: أنَّ مَن عمل حسنة جُوزي بمثليها، فإن الذراع: شبران، والباع: ذراعان. وقد تقرَّر في الكتاب والسُّنَة: أن أقلَّ ما يُجازى على الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمته ضعف إلى أضعافي كثيرة لا تُحْصَى، فكيف وَجْه الجمع؟ قلنا: هذا الحديثُ ما سيق لبيان مقدار الأجور، وعَدَد تضاعيفها، وإنما سيق لتحقيق أنَّ اللَّه تعالى لا يضيعُ عمل عامل - قليلاً كان أو كثيراً - وأن اللَّه تعالى يُسْرع إلى قبوله، وإلى مضاعفة الثواب عليه إسراع من جيء إليه بشيء فبادر لأخذه، وتبشبش له بشبشة من سُرَّ به، ووقع عليه إسراع من جيء إليه بشيء فبادر لأخذه، وتبشبش له بشبشة من سُرَّ به، ووقع منه الموقع، ألا ترى قوله: «مَن (١) أتاني يمشي أتيتُه هرولة»، وفي لفظ آخر: «أسرعتُ إليه». ولا تتقدَّر الهرولةُ والإسراع بضعفي المشي، وأما عددُ الأضعاف، وأسرعتُ إليه». ولا تتقدَّر الهرولةُ والإسراع بضعفي المشي، وأما عددُ الأضعاف،

⁽١) في التلخيص: «وإن».

[٢٦١٤] وعنه؛ قال: كان رسولُ الله ﷺ يسير في طريق مكة فمرً على جبلٍ يقال له: جُمْدَانُ؛ سبق المُفَرِّدون». قالوا: وما المفرِّدون يا رسول الله؟! قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات».

رواه أحمد (٢/٣٢٣)، ومسلم (٢٦٧٦)، والترمذيُّ (٣٥٩٦).

恭 恭 恭

فيؤخذ من موضع آخر لا من هذا الحديث. والله أعلم.

و (قوله: «هذا جُمْدَان») هو بضم الجيم وسكون الميم، وهو جبلٌ بين قُدَيْد وعُسْفان من منازل أسلم.

و (قوله: "سبق المُفَرِّدون") قال القاضي: ضبطته عن متقني شيوخنا بفتح سَبْقُ الذاكرين الفاء وكسر الراء. قال الهروي: قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: فَرَد الرجل: إذا شه تفقّه، واعتزلَ النّاس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقال الأزهريُّ: هم المتخلقون (۱) من الناس بذكر الله تعالى. وقد فسَّرهم النبيُّ عَلَيْ فقال: "هم الذاكرون اللَّهَ كثيراً والذَّاكرات". وقال في غير كتاب مسلم: "هم المُسْتَهْتِرُون بذكر الله تعالى، يضعُ عنهم الذكرُ أوزارهم فيردون يوم القيامة خِفافاً" (۲). وإنما ذكر النبي على هذا القولَ عقيب قوله: "هذا جُمْدان"، لأنَّ جُمْدان جبل منفرد بنفسه هنالك، ليس بحذائه جبلٌ مثله، فكأنه تفرَّد هناك فذكره بهؤلاء المفرِّدين. والله أعلم. وهؤلاء القومُ سبقوا في الدنيا إلى الأحوال السَّنِيَّة، وفي الآخرة إلى المنازل العلمة.

و (قوله: «الـذاكرونالله كثيراً والـذاكرات») هـذه الكثرةُ المذكورةُ هنا هي

⁽١) في (ز) و (م ٤): المتحلُّون.

⁽۲) رواه الترمذي (۳۵۹٦).

المأمورُ بها في قوله تعالى: ﴿ يَثَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَذَكُرُوا اللّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤١]، وهذا المساقُ يدلُّ على أنَّ هذا الذكر الكثيرَ واجبٌ، ولذلك لم يكتف بالأمر حتى أكده بالمصدر، ولم يكتف بالمصدر حتى أكده بالصفة، ومثل استدامة ذِحْر هذا لا يكونُ في المندوب. وظهر أنه ذكرٌ كثيرٌ واجب، ولا يقول أحدٌ بوجوب الله باللسان دائماً، وعلى كلِّ حال، كما هو ظاهرُ هذا الأمر، فتعيَّن أن يكونَ والقلب ذكرَ القلب، كما قاله مجاهد. وقال ابنُ عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ليس شيءٌ من الفرائض إلا وله حدٌ ينتهي إليه إلا ذِكرُ الله، ولم يقلُ هو ولا غيره ـ فيما علمناه أن ذكرَ الله باللسان يجبُ على الدوام، فلزِم أنه ذكرُ القلب، وإذا ثبتَ ذلك، فذكر القلب، وإذا ثبتَ ذلك، فذكر القلب، وإذا ثبتَ ذلك، فذكر القلب، وإذا ثبتَ ذلك، فذكر

ذكرَ القلب، كما قاله مجاهد. وقال ابنُ عباس - رضي الله عنهما -: ليس شيءٌ من الفرائض إلا وله حدُّ ينتهي إليه إلا ذِكْرُ الله، ولم يقلْ هو ولا غيره - فيما علمناه - أن ذكرَ الله باللسان يجبُ على الدوام، فلزِم أنه ذكرُ القلب، وإذا ثبتَ ذلك، فذكر القلبُ لله تعالى، إما على جهة الإيمان والتصديق بوجوده، وصفات كماله وأسمائه نهذا يجبُ استدامته بالقلب ذكراً أو حكماً في حال الغفلة؛ لأنه لا ينفكُ عنه إلا بنقيضه، وهو الكفر. والذكر الذي ليس راجعاً إلى الإيمان: هو ذكرُ الله عند الأخذ في الأفعال، فيجبُ على كلِّ مكلّفِ ألا يقدمَ على فِعْل من الأفعال، ولا قول من الأقوال ـ ظاهراً ولا باطناً ـ إلاَّ حتى يعرف حُكْمَ الله في ذلك الفعل؛ لإمكان أن يكونَ الشرعُ مَنَعَهُ منه، فإما على طريق الاجتهاد إن كان مجتهداً، أو على طريق التقليد إن كان غير مجتهد، ولا ينفكُ المكلّفُ عن فِعْلِ أو قول دائماً، فَذِكْرُ اللّه يجبُ عليه دائماً، ولذلك قال بعضُ السلف: اذكر اللّه عندهمَك إذا هممت، وحُكْمك إذا حكمت، وقسمك إذا قسَمتَ، وما عدا هذين الذّكرَيْن لا يجبُ استدامتُه ولا كثرته. والله أعلم.

(۲) بــابفضل مجالس الذكر والاستغفار

[٢٦١٥] عن أبي هريرة، عن النّبيُّ ﷺ قال: «إنَّ لِلَّه تبارك وتعالى ملائكة سيّارةً فُضْلاً يَتَبَّعُون مجالس الذكر؛ فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحَفَّ بعضُهم بعضاً بأجنحتهم. حتى يملؤوا ما بينهم وبين

(٢) ومن باب: فضل مجالس الذكر

(قوله: ﴿إِن لله ملائكة سيارة فَضُلاً) بفتح الفاء وإسكان الضاد. رواية الشيوخ في مسلم والبخاري. أي: زيادة على كتّاب الناس، وعند الهروي: فضل ـ برفع اللام ـ على أنه خبر مبتدأ. ووقع عند بعضهم: فُضُلاً ـ بضم الفاء والضاد ـ. وكأنه تأوَّله على أنه جمع فاضل، ولا تساعده العربية، ولا المعنى. وعند بعضهم: فُضَلاء ـ بضم الفاء وفتح الضاد والمد والهمز ـ كظرفاء. والملائكة وإن كانوا كلهم كذلك، فليس هذا موضع ذكر ذلك، والصواب التقييد الأول.

و (قوله: «فإذا وجدوا مجلسَ ذكرِ قعدوا معهم، وحفَّ بعضُهم بعضاً بأجنحتهم) هذه روايةُ السجزيِّ والسَّمرقندي، أي: يحدقون حولهم، ومصداقها في البخاري: «يحفُّونهم بأجنحتهم»، وفي كتاب ابن عيسى: وحط ـ بحاء وطاء مهملتين ـ ومعناه: أشار بعضهم لبعض بالنزول، ووقع عند العذريِّ: حظ: ـ بالظاء القائمة المعجمة ـ وعند بعضهم: بالساقطة، وليسا بشيء، وهما تصحيف.

و (قوله: اسيَّارة») يعني: سائرين، كما قال في رواية أخرى: اسيَّاحين».

و (قوله: افإذا وجدوا مجلس ذكر قعدوا معهم») يعني: مجالس العلم مجالس العلم والتذكير. وهي المجالس التي يذكر فيها كلامُ الله، وسُنَّة رسوله، وأخبار السلف والتذكير الصالحين، وكلام الأئمة الزهَّاد المتقدِّمين، المبرَّأة عن التصنُّع والبِدَع، والمنزَّهة عن المقاصد الرديَّة والطمع، وهذه المجالسُ قد انعدمتْ في هذا الزمان، وعُوِّض

على العلم

السَّماء الدنيا، فإذا تفرقوا عَرجُوا وصَعِـدُوا إلى السَّماء. قال: فيسألهم الله _ عزَّ وجلَّ _ وهو أعلم _: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادٍ لك في الأرض يُسَبِّحونك، ويكبِّرونَك، ويهلِّلونك، ويَحْمَدونَك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جَنْتَك. قال: وهل رَأَوْا جَنَّتَى؟ قالوا: لا. أيْ رَبِّ! قال: فكيف لو رأوا جنَّتي؟! قالوا: ويستجيرونك.

منها الكذب والبِدَع، ومزامير الشّيطان. نعوذُ بالله من حُضُورها، ونسأله العافية من شرورها.

و (قوله: «فيسألهم _ وهن أعلم _: من أين جئتم؟») هذا السؤالُ من الله تعالى للملائكة، هو على جهة التّنبيه للملائكة على قولها: ﴿ أَتَجْمُلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠] وإظهارٌ لتحقيق قوله: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٠] وهو من نحو مباهاة الله تعالى الملائكة بأهل عرفة حين قال لهم: «ما أراد هؤلاء؟ انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً، أشهدكم أني قد غفرتُ لهم»(١). وكذلك نُصَّ عليه في الحديث.

و (قوله: «ويمجدونك») أي: يعظُّمونك بذكر صفات كمالك وجلالك. وقد تقدُّم: أنَّ أصلُ المجد الكثرة، ومنه قولهم: في كلِّ شجرة نارٌ، واستمجد المرخُ والعفار.

و (قوله: «كيف لو رأوا جَنَّتي؟») هذا يدلُّ على أنَّ للمعاينة زيادةَ مزيَّةٍ على مزيّة المعاينة العلم في التحقيق والوضوح؛ فإن هؤلاء القوم المتذكِّرين للجنة والنار كانوا عالمين بذلك، ومع ذلك: فإن اللَّهَ تعالى قال: «فكيف لو رأوها» يعني: لو رأوها لحصلَ من اليقين والتحقيق زيادةٌ على ما عندهم، ولتحصيل هذه الزيادة سأل موسى الرُّؤية، والخليل مشاهدة إحياء الموتى، وقد تقدُّم هذا المعنى.

⁽١) رواه ابن خزيمة (٢٨٤٠)، والبغوي في شرح السنة (١٩٣١).

قال: وممَّ يَسْتجيرونني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟! قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرتُ لهم، وأعطيتُهم ما سألوا، وأجرتُهم ممَّا استجاروا. قال: يقولون: رَبِّ فيهم فلانٌ عبد خطَّاءٌ؛ إنما مرَّ فجلس معهم! قال: فيقول: وله غفرتُ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

رواه أحمد (٢/ ٣٥٨)، ومسلم (٢٦٨٩).

李 华 华

و (قول الملائكة: «فيهم فلان عبدٌ خطَّاء، إنما مرَّ فجلس معهم») إنما الترفيب في استبعدتِ الملائكةُ أن يدخلَ هذا مع أهل المجلس في المغفرة؛ لأنه لم تكن عادتُه حضور حضور مجالس الذِّكر، وإنما كانت عادته ملازمة الخطايا، فعرض له هذا المجلس، فجلسه، فدخل مع أهله فيما قُسِم لهم من المغفرة والرحمة. فيستفاد منه الترغيب العظيم، في حضور مجالس الذُّكر، ومجالسة العلماء والصَّالحين، وملازمتهم.

و (قوله: «هم القومُ لا يَشْقَى بهم جليسُهم») هذه مبالغةٌ في إكرامهم، وزيادةٌ السذاكسرون لا في إعلاء مكانتهم، ألا ترى: أنه أكرمَ جليسَهم بنحو ما أكْرِمُوا به لأجلهم، وإن لم يشقى جليسُهم يشفعُوا فيه، ولا طَلَبُوا له شيئاً، وهذه حالةٌ شريفة، ومنزلة منيفة، لا خيَّبنا اللَّهُ منهم، وجعلنا من أهلها.

(٣) باب

فضل إحصاء أسماء الله تعالى

[٢٦١٦] عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ لله تسعةَ وتسعينَ السما مَنْ حَفِظَها دخل الجنَّة واللَّهُ وِتُر يحب الوتر».

وفي رواية: «وإنَّ للَّهِ تسعةَ وتسعين اسماً مئة إلا واحداً؛ من أحصاها دخل الجنة».

رواه أحمد (۲۲۷/۲)، ومسلم (۲۲۷۷) (۵ و ۲)، والترمـذيُّ (۳۵۰۱)، وابن ماجه (۳۸۲۰).

* *

(٣) ومن باب: فضل إحصاء أسماء الله تعالى

(قوله: ﴿إِن لله تسعة وتسعين اسماً _ مئة إلا واحداً _) الاسم في العرف العام: هو الكلمة الدالَة على معنى مفرد، وبهذا الاعتبار لا فرقَ بين الاسم والفعل والحرف، إذ كلُّ واحدِ منها يصدقُ عليه ذلك الحدُّ، فلا فعل، ولا حرف في العرف العام، وإنما ذلك اصطلاحُ النحويين والمنطقيين، وليس ذلك من غرضنا. وإذا فهمتَ هذا فهمتَ غلط من قال: إن الاسم هو المسمَّى حقيقة، كما قالت طائفةٌ من جهًال الحشوية؛ فإنهم صرَّحوا بذلك واعتقدوه حتى ألزموا على ذلك أنَّ من قال: سمِّ: ماتَ، ومن قال نار: احترقَ. وهؤلاء أخسُّ من أن يُشتغل بمخاطبتهم، وأما من قال من النحويين، ومن المتكلِّمين: الاسم هو المسمَّى، فحاشاهم أن يُريدوا هذه الحماقة، وإنما أرادُوا: أنه هو من حيث أنه لا يدلُّ إلا عليه، ولا يُفيد إلا هو، فإن كان ذلك الاسم من الأسماء الدالَّة على معنى زائد: دلَّ عليها من غير مزيد أمر آخر، وإن كانَ من الأسماء الدالَّة على معنى زائد: دلَّ عليها من غير مزيد أمر آخر، وإن كانَ من الأسماء الدالَّة على معنى زائد: دلَّ

على تلك الذات منسوبة إلى ذلك الزائد خاصة دون غيره. وبيان ذلك: أنَّك إذا

قلتَ: زيد ـ مثلاً ـ فهو يدلُّ على ذاتٍ مشخَّصة في الوجود من غير زيادة ولا نُقصان، فلو قلتَ _ مثلاً _: العالم؛ دلُّ هذا على تلك الذات منسوبة إلى العلم، وكذلك لو قلت: الغنيّ؛ دلَّ ذلك على تلك الذات مع إضافة مالٍ إليها، وكذلك لو قلت: الفقير؛ دلَّ على تلك الذات مع سلب المال عنها، وهذا جارٍ في كلِّ ما يُقال عليه: اسم بالعرف العام. ومن هنا صحَّ عقلاً أن تكثر الأسماء المختلفة على ذات واحدة، ولا تُوجب تعدُّداً فيها، ولا تكثيراً، وقد غَمُضَ فهمُ هذا مع وضوحه، على بعض أئمة المتكلِّمين، وفرَّ منه هرباً من لزوم تعددٍ في ذات الإله حتىَّ تأوَّل هذا الحديث؛ بأن قال: إن الاسم فيه يُراد به التسمية، ورأى أن هذا يُخلِّصه من التكثُّر، وهذا فرار من غير مفرِّ إلى غير مفرِّ، وذلك أنَّ التسميةَ إنما هي وضع الاسم، أوذكر الاسم، فإنه يُقال لمن سمَّى ابنَه عند ولادته بزيد؛ سمَّى يُسمَّى تسميةً، وكذلك نقولُ لمن ذكرَ اسم زيد لغيره، وعلى هذا فالتسمية هي نسبةُ الاسم إلى مسمًّاه، فإذا قلنا: إنَّ للَّه تعالى تسعة وتسعين تسمية اقتضى ذلك: أن يكونَ له تسعةٌ وتسعون اسماً ينسبُها كلُّها إليه، فبقى الإلزام بعد ذلك التكلُّف والتعسُّف، والحق ما ذكرناه، والمفهم الإله. وقد يقال: الاسم هو المسمَّى، ويعني به: أن هذه الكلمة التي هي الاسم قد يُطلق ويُراد به المسمَّى، كما قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿ سَيِّح اسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] أي: سبح ربَّك، فأريد بالاسم المسمَّى، وهذا بحث لفظي لا ينبغي أن يُنكرَ، ولا جرمَ قال به في هذه الآية، وفيما يُشبهها جماعة من علماء اللسان وغيرهم، وإذا تقرَّرَ هذا فافهم أن أسماء مسؤفات تعدُّد الحقُّ سبحانه وإن تعدُّدت فلا تعدُّدَ في ذاتِه تعالى، ولا تركيبَ، لا عقلياً كترتيب أسماء الله المحدودات، ولا محسوساً كترتيب الجسمانيات، وإنما تعدَّدت أسماؤه تعالى بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات، ثم هذه الأسماء من جهة دلالتها على أربعة دلالات أسمائه أضرب؛ فمنها: ما يدلُّ على الذات مجرَّدة كاسم الله تعالى على قولِ من يقول: عز وجل

أسمائه

عز وجل

إنه علمٌ غير مشتق، وهو الخليل وغيره؛ لأنه يدلُّ على الوجود الحقِّ الموصوف بصفات الجلال والكمال دلالة مطلقة غير مقيدة بقيد؛ ولأنه أشهر أسمائه حتى تعرفَ كلُّ أسمائه به، فيقال: الرحمن: اسم الله، ولا يقال الله اسم الرحمن؛ ولأن العربَ عاملته معاملة الأسماء الأعلام في النَّداء، فجمعوا بينه وبين ياء النداء، ولو كان مشتقاً لكانت لامُه زائدة، وحينئذ لا يُجمع بينه وبينها في النداء، كما لا تقول العربُ: يا لحارث ولا يا لعبَّاس. ولاستيفاء المباحث علم الاشتقاق.

ومنها: ما يدلُّ على صفات الباري تعالى الثابتة له كالعالم والقادر، والسميع و البصير .

ومنها: ما يدلُّ على إضافة أمر ما إليه، كالخالق، والرَّازق.

ومنها: ما يدلُّ على سلب شيء عنه، كالقدُّوس، والسَّلام. وهذه الأقسام الأربعة لازمة منحصرة، دائرة بين النفي والإثبات، فاختبرُها تجدُها كذلك.

و (قوله: «مئةً إلا واحداً») تأكيد للجملة الأولى، ليرفع به وهم متوهم في النطق أو الكتابة؛ لأن تسعةً مقاربةٌ لسبعة فيهما. ومثة منصوبة بدل من تسعة.

و (قوله: «مَنْ أَحْصاها دخلَ الجنة») هذه الجملة خبر ثانٍ للمئة المذكورة في معنىي إحصاء الجملة الأولى، غير أن هذه الجملة هي الفائدة المقصودةُ لعينها، والجملة الأولى مقصودة لها، لا أن مقصودَها حصر الأسماء فيما ذكر، وهذا كقول القائل: لزيد مئة دينار، أعدُّها للصدقة، لا يُفهم من هذا: أنه ليس له مال غير المئة دينار، وإنما يُفهم أن هذه المئة هي التي أعدُّها للصدقة لا غيرها. وقد دلَّ على أنَّ لله أسماءَ أخر ما قدَّمناه من قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك بكلِّ اسمِ سَمَّيت به نفسَك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك (١). وقوله: «فأحمد وبمحامد لاأقدر عليها، إلا أن

⁽١) رواه أحمد (١/ ٣٩١) عن عبد الله بن مسعود.

يُلْهِمنيها الله (۱). وقد بحث الناس عن هذه الأسماء في الكتاب والسُّنة ، فجمعُوها في كتبهم كالخطَّابي ، والقُشيري ، وغيرهما ، فمن أرادَها وجدَها . وقد روى الترمذي حديث أبي هريرة هذا ، وزادَ فيه ذكرَ الأسماء وتعديدَها إلى تسعة وتسعينَ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفُه إلا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث (۱) .

والإحصاء في الكلام: على ثلاث مراتب؛ أولها: العدد، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ [الجن: ٢٨]. والثانية: بمعنى الفهم، ومنه يُقال: رجلٌ ذو حَصَاةٍ أي: ذو لُبُّ وفهم، ومنه سُمِّي العقل: حصاة، قال كعبُ بن سعد الغنوي: وأنَّ لِسانَ المَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَـدَلِيـلُ وأنَّ لِسانَ المَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَـدَلِيـلُ

والثالثة (٣): بمعنى الإطاقة على العمل والقوّة، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنَّ عَصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠] أي: لن تُطيقوا العمل بذلك، والمرجو من كرم الله تعالى، أنَّ من حصل له إحصاء هذه الأسماء على إحدى هذه المراتب مع صِحَّة النيَّة أن يُدخله الله الجنَّة، لكنَّ المرتبة الأولى: هي مرتبة أصحاب اليمين، والثانية: للسابقين، والثالثة: للصِّدِيقين، ونعني بإطاقتها حسن المراعاة لها، والمحافظة على حدودها، والاتصاف بقدر الممكن منها، كما أشار إليه الطوسيُّ في «المقصد الأسنى».

و (قوله: «والله وترٌ يحبُّ الوترَ») قد تقدَّم أن الوترَ: الفردُ، والشفع: الزَّوج، وأن معنى وحدانية الله تعالى: أنَّه واحدٌ في ذاته فلا انقسامَ له، وواحدٌ في معنى وحدانية إلهيته، فلا نظيرَ له، وواحدٌ في مُلْكه ومِلكه فلا شريكَ له.

 ⁽۱) رواه البخاری (۲۷۱۲)، ومسلم (۱۹٤).

⁽۲) رواه الترمذي (۳۵۰۷).

⁽٣) في جميع النسخ: «الثالث؛ والصواب ما أثبتناه.

المراد بالوتر:

و (قوله: البحبُّ الوترًا) ظاهرُه: أن الوترَ هنا للجنس: لا معهودَ جرى ذكره هز وجل للوتر يُحمل عليه، فيكون معناه على هذا: أنه يحبُّ كل وتر شرعه، وأمر به، كالمقرب، المشروع

فإنَّها وترُ صلاة النهار، ووتر صلاة الليل، وكالصلوات الخمس، فإنها وتر، وكالوتر في مِرَارِ الطُّهارة، وغسل الميِّت، ونحو هذا مما شُرع فيه الوترُ، ومعنى محبُّته لهذا النوع: أنه أمرَ به، وأثابَ عليه. ويصلحُ ذلك للعموم لما خلقَه وتراً من مخلوقاته كالسموات السبع، والأرضينَ السبع، والذراري السَّبع، وكآدمَ الذي خلقَه من تراب، وعيسى الذي خلقه من غير أب، وهكذا كلُّ ما خلقه الله وترأ من مخلوقاته، ومعنى محبَّته لهذا النوع أنَّه خصَّصها بذلك لحِكَم علمها، وأمورٍ قدَّرها. ويُحتمل أن يُريد بذلك الوتر واحداً بعينه، فقيل: هو صلاة الوتر، وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم عرفة، وقيل: آدم، وقيل غير ذلك. وقيل: يحتمل أن يكون معناه منصرفاً إلى صفة من يعبد الله بالوحدانية والتفرُّد على سبيل الإخلاص، والاختصاص.

قلتُ: وهذه الأقوال كلُّها متكافئة، وأشبَهُ ما تقدُّم: حملُه على العموم، وقد ظهرَ لي وجه، وأرجو أن يكونَ أولى بالمقصود، وهو أن الوترَ يُراد به التوحيد، فيكون معناه إن الله تعالى في ذاته وكماله، وأفعاله واحدٌ، ويحبُّ التوحيد، أي: يُوحَّد ويُعتقدُ انفرادُه دون خلقِه، فيلئتمُ أوَّلُ الحديث وآخرُه، وظاهرُه وباطنُه.

(٤) بــابفضل قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له

[٢٦١٧] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «من قال: لا إله الله اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة، كانت له عَدْلَ عَشْرِ رقابٍ، وكُتِبَ له بها مئة حسنةٍ، ومُحِبَتْ عنه مئةً سيئةٍ،

(٤ و ٥) ومن باب: فضل التهليل والتسبيح والتحميد(١)

(قوله في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: قمن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ في يوم مئة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكُتبت له مئة حسنة، ومحيث عنه مئة سيئة) يعني: أنَّ ثوابَ مَن أعتق عشر رقاب، وقد تقدَّم في العتق: أن من أعتق رقبة واحدة أعتق اللَّهُ بكل عضو منها عضواً منه من النار، ثم يُزاد مع ذلك كتُبُ مئة حسنة، ومَحْوُ مئة سيئة، يُجْمَعُ ذلك كله له، وكلُّ واحدٍ من هذه الحسنات مضاعفة بعشر، كما قال تعالى: ﴿ مَن جَلَة بِالْمُسَنَةِ فَلَمُ عَشْرُ أَمْثَالِها ﴾ الأنعام: ١٦٠]، وكما في حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - المذكور بعد هذا، وهذا الحديث وجميع ما في الباب من الأحاديث يدلُّ على: أن ذِكْرَ الله فضل تعالى أفضلُ الأعمال كلّها، وقد صرَّح بهذا المعنى في آخر هذا الحديث حين قال: الأعمال الأعمال كلّها، وقد صرَّح بهذا المعنى في آخر هذا الحديث حين قال: الأعمال المعالى مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك، وأنصُّ ما في هذا الباب ما خرَّجه مالكُ عن أبي الدَّرداء قال: «ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها

⁽۱) شرح المؤلف _ رحمه الله _ تحت هذا العنوان بابين من التلخيص، وهما: باب: فضل قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وباب: فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير.

وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ

عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والوَرِق، وخيرً لكم من أن تَلْقوا عدوَّكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلمى. قال: «ذِكْر الله»(۱). وهذا لا يقوله أبو الدرداء من رأيه، ولا بنظره؛ فإنه لا يتوصَّلُ إليه برأيه، فلا يقوله إلا عن النبي على غير أنه سكت عن رَفعه للعِلْم بذلك عند مَن حدَّثه بذلك. وقد رواه الترمذي مرفوعاً(۱)، والله تعالى أعلم.

و (قوله: (وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي) يعني: أن اللهَ تعالى يحفظُه من الشَّيطان في ذلك اليوم فلا يقدرُ منه على زلَّة، ولا وسوسة ببركة تلك الكلمات.

قلتُ: وهذه الأجورُ العظيمةُ، والعوائد الجمة إنما تحصل كاملة لمن قام بحقّ هذه الكلمات، فأحضر معانيها بقلبه، وتأمّلها بفهمه، واتّضحت له معانيها، وخاض في بحار معرفتها، ورتع في رياض زهرتها، ووصل فيها إلى عين اليقين؛ الإحسان في فإن لم يكن، فإلى علم اليقين، وهذا هو الإحسانُ في الذّكر؛ فإنه من أعظم النّكر العبادات. وقد قال على فيما قدمناه في الإحسان: «أن تعبد اللّه كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»(٣).

ثم لما كان الذاكرون في إدراكاتهم وفهومهم مختلفين كانت أجورُهم على ذلك بحسب ما أدركوا، وعلى هذا ينزل اختلاف مقادير الأجور، والثواب المذكور في أحاديث الأذكار، فإنك تجد في بعضها ثواباً عظيماً مضاعفاً، وتجد تلك الأذكار بأعيانها في رواية أخرى أكثر أو أقل، كما اتفق هنا في حديث أبي هريرة

اختلاف الثواب

باختلاف

الذاكرين

أحوال

⁽١) رواه مالك في الموطَّأ (١/ ٢١١).

⁽٢) رواه الترمذي (٣٣٧٤).

⁽٣) رواه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذي (٢٦١٣)، والنسائي (٨/ ٩٧).

مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك . ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرةٍ حُطَّتْ خطاياه ولو كانت مِثْلَ زَبَدِ البحر».

رواه أحمـد (٣٠٢/٢)، والبخـاريُّ (٣٢٩٣)، ومسلـم (٢٦٩١)، والترمذيُّ (٣٤٦٨)، وابن ماجه (٣٧٩٨).

[٢٦١٨] وعن أبي أيوبَ، عن رسول الله على قال: «مَنْ قالَ لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، لهُ الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءِ قديرِ عَشْرَ مراتِ؛ كان كَمَنْ أَعْتَقَ أربعة أنفسِ مِنْ ولد إسماعيلَ».

رواه البخاريُّ (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣)، والترمذيُّ (٣٥٨٤).

* * *

المتقدِّم، فإنَّ فيه: ما ذكرناه من الثواب، وتجد تلك الأذكار بأعيانها وقد علَّق عليها من ثواب عتق الرقاب أكثر مما علَّقه على حديث أبي هريرة، وذلك أنه قال في حديث أبي هريرة: «من قال ذلك في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب»، وعلى وفي حديث أبي أيوب: «من قالها عشر مرات كانت له عدل أربع رقاب». وعلى هذا فمن قال ذلك مئة مرة كانت له عدل أربعين رقبة، وكذلك تجده في غير هذه الأذكار، فيرجع الاختلاف الذي في الأجور لاختلاف أحوال الذّاكرين، وبهذا يرتفع الاضطراب بين أحاديث هذا الباب، والله الموفّق للصواب.

و (قوله: ﴿إِلا أحد عمل أكثر من ذلك») أي: قال، فسمَّى القولَ عملًا، كما قد صرَّح به في الرواية الأخرى. والذكرُ من الأعمال التي لا تنفعُ إلا بالنيَّة والإخلاص.

(٥) باب

فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

[٢٦١٩] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مئة مرة، لم يأت أحدٌ يوم القيامة، بأفْضَلَ مِمَّا جاء به، إلا أحدٌ قال مثل ما قال، أو زاد عليه».

رواه أحمـد (٣٠٢/٢)، والبخـاريُّ (٦٤٠٥)، ومسلـم (٢٦٩٢)، والترمذيُّ (٣٤٦٦)، وابن ماجه (٣٨١٢).

[۲۲۲۰] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

رواه أحمـد (۲/ ۲۳۲)، والبخـاري (٦٤٠٦)، ومسلـم (٢٦٩٤)، والترمذي (٣٤٦٧).

[٢٦٢١] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أقولَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشَّمْسُ».

رواه مسلم (۲٦٩٥)، والترمذيُّ (۳۵۹۷).

و (قوله: ﴿ لأَن أقولَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، أحبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشمس ﴾ أي: من أن تكون له الدنيا بكلِّيتها، فيحتمل أن يكون هذا على جهة الإغياء على طريقة العرب في ذلك. ويحتمل أن يكون معنى ذلك:

[٢٦٢٢] وعن سعدِ بن أبي وقاص، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله علم فقال: علم مني كلاماً أقوله! قال: «قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، سبحانَ الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم». قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: قل: «اللهم اغفر لي، وار حمني، والهدني، وارزقني». وزاد من حديث أبي مالكِ الأشجعي : «وعافني»، ويجمع أصابعه إلى الإبهام. قال:

أن تلك الأذكارَ أحبُّ إليه من أن تكون له الدنيا فينفقها في سبيل الله، وفي أوجه البرِّ والخير، وإلا فالدنيا من حيث هي دنيا لا تعدلُ عند الله جناحَ بعوضة، وكذلك هي عند أنبيائه، وأهل معرفته، فكيف تكون أحبّ إليه من ذكر أسماء الله وصفاته، التي يحصلُ بها ذلك الثواب العظيم، والحظ الجزيل؟.

و(قوله: «الله أكبر كبيراً») نصب كبيراً على أنه مفعول بفعلٍ مضمرٍ تقديره: أكبر كبيراً، هذا قولُ بعض النحويين.

و (قوله: ﴿والحمد لله كثيراً») نصب كثيراً على: أنه نعتُ لمصدر محذوفٍ. كأنه قال: والحمد لله حمداً كثيراً.

و (قوله: فهؤلاء لربي) أي: هؤلاء الكلمات هي حق الله تعالى؛ إذ هي أوصافه. فما لي؟ أي: فما الذي أذكره لحقي وحظي؟ فدله على دعاء يشملُ له مصالح الدنيا والآخرة، فقال: قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني، أي: اغفر لي ذنوبي السالفة، وارحمني بنعمك المتوالية، واهدني إلى السبيل الموصل إليك، وارزقني ما أستعين به على ذلك، ويغنيني عن غيرك، وعافني عما ينقض لي شيئاً أو ينقصه.

و (قوله: ويجمعُ بين أصابعه) أي: عند الكلمات المدعو بها عليك، تمكيناً لها في النفس، وضبطاً لها في الحفظ. (فإنَّ هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

رواه أحمد (١/ ١٨٥)، ومسلم (٢٦٩٦).

[۲٦٢٣] وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ، قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَيَعْجِزُ أَحدُكم أَن يَكْسِبَ كلَّ يومٍ أَلفَ حسنةٍ؟»، فسأله سائلٌ مِنْ جلسائه: كيف يكسِبُ أحدُنا ألف حسنة؟! قال: «يُسَبِّحُ مئة تسبيحةٍ، فيكُتّبُ له ألفُ حسنةٍ، أو يُحَطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ».

رواه أحمد (١/ ١٨٥)، ومسلم (٢٦٩٨)، والترمذيُّ (٣٤٦٣).

* * *

و (قوله: «فإن هؤلاء تجمع دنياك وآخرتك») أي: هذه الدعوات تجمعُ لك خيرات الدَّارين، وتكفيك شرورهما.

و (قوله: «يكتب اللَّهُ له ألف حسنةٍ أو يحطُّ) كذا وقع هذا اللفظُ في بعض النسخ بألف قبل الواو، وفي بعضها بإسقاط الألف، وهو صحيحٌ روايةٌ ومعنىً: لأن اللَّهَ قد جمع ذلك كلَّه لقائل تلك الكلمات كما تقدم، ولو صحت روايةُ الألف لحملت على المذهب الكوفي في أن (أو) تكون بمعنى الواو.

(٦) بــاب يذكر الله تعالى بوقار وتعظيم وفضل لا حول ولا قوة إلا بالله

[٢٦٢٤] عن أبي موسى، قال: كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في سفرٍ ـ وفي روايةٍ: في غزاةٍ ـ فجعل النَّاسُ يجهرون بالتكبير.

وفي رواية: فجعل رجلٌ كلما علا ثَنِيَّةً نادى: لا إله إلا اللَّهُ والله أكبر، فقال النَّبيُ ﷺ: "يا أَيُّها النَّاسُ اربَعُوا على أَنْفُسِكُم؛ إِنَّكُم لستم تدعون أصَمَّ، ولا غائباً، إِنَّكُم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم». قال: وأنا خَلْفَهُ؛ وأنا أقول: لا حول ولا قوَّة إلا بالله. فقال: "يا عبدَ اللَّهِ بنَ قيسٍ! ألا أدلُك على كنز مِنْ كنوز الجنَّة؟»، فقلت: بلى يا رسول الله! قال: "قل: لا حول ولا قوَّة إلا بالله».

[(٦) ومن باب: يذكر الله تعالى بوقار وتعظيم وفضل لا حول ولا قوة إلا بالله](١)

(قوله على الناسُ اربعوا على أنفسكم، إنكم لستم تدعون أصمَّ ولا غائباً») أي: ارفقوا. يقال: ربع الرجلُ يربع: إذا وقف وتحبَّس، ومنه قولهم: اربع على ضلعك، أي: ارفق بنفسك. وإنما قال: «لستم تدعون أصمَّ ولا غائباً» لأنهم رَفَعُوا أصواتهم كما تُرفع لمن كان أصمَّ، أو غائباً. ثم قال: «تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم». ثم مثَّل لهم بما بين أيديهم فيما يُحِسُّونه ويدركونه، فقال: «تدعونه أقربُ إلى أحدكم من عُنِق راحلته؟» فهذه معيَّةٌ وقربٌ بالاطلاع والمشاهدة، لا بالمكان والزمان.

⁽١) هذا العنوان لم يردُّ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

النبي ﷺ

وفي روايةٍ: "والذي تدعونه أقربُ إلى أحدِكم من عُنُقِ راحلةِ أحدِكمْ».

رواه أحمد (٤/ ٣٩٤)، والبخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤) (٤٤ _ .(٤٦

(۷) ساب تجديد الاستغفار والتوبة في اليوم مئة مرة

[٢٦٢٥] عن الأُغَرِّ المزنى _ وكانت له صُحْبَةٌ _: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إِنَّه لَيُغَانُ على قلبي، وإنِّي لأستغفرُ الله في اليوم مئةَ مرةٍ».

رواه أحمـــد (٤/ ٢٦٠)، ومسلـــم (٢٧٠٢) (٤١)، وأبــو داود .(1010)

[(٧) ومن بــاب: تجديد التوبة والاستغفار في اليوم مئة مرة]^(١)

(قوله: «إنه ليُغانّ على قلبي وإني لأستغفرُ الله في اليوم مئة مرة») ليُغان: سببُ استغفار ليغطَّى، والغَيْنُ: التغطية، ومنه يُقال للغيم: الغين، لأنه يُغطِّى. ولا يُظنُّ أن أحداً قالَ إن قلب النبي ﷺ تأثَّر بسبب ذنب وقع منه بغين أو رَيْنِ، أو طُبع عليه، فإنَّ من جوّز الصغائر على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يقلُ إنها إذا وقعت منهم أثّرت في قلوبهم كما تُؤثِّر الذنوبُ في قلوب العُصاة، بل: هم مغفور لهم ومُكرَّمون، وغير مُؤاخذينَ بشيء من ذلك، فثبتَ بهذا أن ذلك الغينَ ليس هو بسبب ذنبٍ، ولكن اختلفوا في ذلك الغَيْن. فقالت طائفةٌ: إنه عبارة عن فتراتٍ وغفلات عن

⁽١) هذا العنوان لم يردُّ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّها النَّاس توبوا إلى الله ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّها النَّاس توبوا إلى

الذكر الذي كان دأبه، فكان يستغفرُ الله من تلك الفتراتِ(١)، وقيل: كان ذلك بسبب ما اطلّع عليه من أحوال أمّته. وما يكون منها بعدَه، فكان يستغفرُ اللّه لهم. وقيل: كان ذلك لما يشغله من النظر في أمور أمّته ومصالحهم، ومحاربة عدوّه عن عظيم مقامه، فكان يرى أن ذلك _ وإن كان من أعظم الطاعات، وأفضل الأعمال نزولٌ عن علو ورجاته ورفعة مقامه، فيستغفرُ ربّه من ذلك، وقيل: كان ذلك حال خشية وإعظام لله تعالى. والاستغفارُ الذي صدرَ منه لم يكن لأجل ذلك الغين بل للقيام بالعبادة، ألا ترى قولَه في الحديث: ﴿إنه ليُغانُ على قلبي، وإني لأستغفرُ الله عناخر بأمرين مستأنفين ليس أحدُهما معلّقاً على آخر. وقال بعضُ أرباب الإشارات: إن النبيّ على كان دائم الترقي في المقامات سريع التّنقُل في المنازلات، فكان إذا ترقّى من مقام إلى غيره اطّلع على المنتقل عنه، فظهرَ له: أنه نقصٌ بالنسبة إلى المنتقل إليه، فكان يستغفرُ الله من الأوّل ويتوبُ منه. كما قال في المُقرّبين، والله تعالى أعلم.

و (قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ! توبوا إلى الله) أمر على جهة الوجوب، كما قال تعالى: ﴿ وَتُوْبُواْ إِلَى اللهِ وَيَوْاً إِلَى اللهِ وَيَوْاً إِلَى اللهِ وَيَا اللهِ اللهِ وَيَا لَمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ ثُمُ الظّلِلُونَ ﴾ [التحريم: ٨]، وقال: ﴿ وَمَن لَمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ ثُمُ الظّلِلُونَ ﴾ [الحجرات: ١١] ولا خلاف أنها واجبة على كلِّ من أذنب، وهي في اللغة: معنى التوبة لغة الرجوع. يُقال: تاب وثابَ وأثابَ وأنابَ وآب، بمعنى: رجع. وهي في الشرع: وشرعاً

الرجوعُ عما هو مذمومٌ في الشرع إلى ما هو محمود فيه، وسيأتي استيفاء الكلام فيها في الرقائق_إن شاء الله تعالى_.

⁽١) في (ز): الغمرات.

فإني أتوب في اليوم إليه مئة مرةٍ.

رواه أحمد (٤/ ٢٦٠)، ومسلم (٢٧٠٢) (٤٢).

* * 4

استدامة النوبة و (قوله: «فإني أتوب الله في اليوم مئة مرّة») هذا يدلُّ على استدامة وتجديدها التوبة، وأن الإنسانَ مهما ذكرَ ذنبَه جدَّد التوبة؛ لأنه من حصول الذنب على يقين،

التوبة، وإن الإنسان مهما ذكر ذنبه جدد التوبة؛ لانه من حصول الدنب على يقين، ومن الخروج عن عقوبته على شك، فحق التائب أن يجعل ذنبه نصب عينيه، وينوح دائماً عليه، حتى يتحقّق أنه قد غُفر له ذنبه، ولا يتحقّق أمثالنا ذلك إلا بلقاء الله تعالى، فواجب عليه ملازمة الخوف من الله تعالى، والرجوع إلى الله بالندم على ما فعل، وبالعزم على ألا يعود إليه، والإقلاع عنه. ثم لو قدرنا أنه تحقّق أنه غُفر له ذلك الذنب تعيّنت عليه وظيفة الشكر، كما قال على: وأفلا أكون عبداً شكوراً؟ (١). وإنّما أخبر النبي على بأله يُكرّر توبته كل يوم مع كونه مغفوراً له، ليُلحِق به غيره نفسه بطريق الأولى؛ لأن غيره يقول: إذا كانت حال من تحقّق مغفرة ذنوبه هكذا، كانت حال من هو من ذلك في شك أحرى، وأولى، وكذلك القولُ في الاستغفار والتوبة يقتضي شيئاً يُتاب منه؛ إلا أن ذلك منقسم بحسب حال من صدر منه ذلك الشيء، فتوبة العوام من السيئات، وتوبة الخواص من الغفلات، وتوبة خواص الخواص من الالتفات إلى الحسنات، هكذا قاله بعض أرباب وتوبة خواص الخواص من المنقد، بالغ في فئه.

* * *

⁽۱) رواه أحمد (۱۱۵/٦)، والبخاري (٤٨٣٧)، ومسلم (٢٨٢٠) عن عائشة _ رضي الله عنها_.

(۸) بـــاب لِيُحقِّق الدَّاعي طِلبته وليعزم في دعائه

[٢٦٢٧] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدُكم: اللهمَّ اغفر لي إن شئت! لِيَعْزِم في الدعاء؛ فإنَّ الله صانعٌ ما شاء لا مكرَه له».

(A) ومن باب: قوله ليُحقِّق الداعي طِلْبتَه وليعزم في دُعائه

(قوله: الا يقولن أحدُكم: اللهم اغفرُ لي إن شئتٌ) إنما نهى الرسول عن هذا القول؛ لأنه يدلُّ على فتور الرغبة، وقِلَّة التهتُّم بالمطلوب. وكأن هذا القول يتضمَّنُ: أن هذا المطلوب إنْ حصلَ، وإلا استغني عنه، ومن كان هذا حاله القول يتضمَّنُ: أن هذا المطلوب إنْ حصلَ، وإلا استغني عنه، ومن كان هذا حاله لم يُتحمَّقُ من حاله الافتقار والاضطرار الذي هو روح عبادة الدُّعاء، وكان ذلك دليلاً على قِلَّة اكتراثه بذنوبه، وبرحمة ربه، وأيضاً فإنه لا يكون مُوقناً بالإجابة، وقد قال على: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ اللَّه لا يستجيبُ دعاءً من قلبِ غافلٍ لاهِ (۱). ثم إن النبيَّ على لم يكتفِ بالنهي عن ذلك حتى أمرَ بنقيضه فقال: «ليعزمُ في الدعاء» أي: ليجزمُ في طلبتِه، وليحقِّق رغبتَه ويتيقَّن الإجابة؛ فإنه إذا فعلَ ذلك: دلَّ على علمه بعظيم قدر ما يطلبُ من المغفرة والرحمة، وعلى أنه مفتقرٌ لما يطلبُ، مضطرٌ إليه، وقد وعدَ الله المُضْطرٌ بالإجابة بقوله: ﴿ أَمّن يُعِيبُ ٱلمُضْطرٌ إِذَا دَمَاهُ } [النمل: ٢٢].

 رواه أحمد (٢٤٣/٢)، والبخارئي (٦٣٣٩)، ومسلم (٢٦٧٩) (٩)، والترمذيُّ (٣٤٩٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٢)، وابن ماجه (٣٨٥٤).

[٢٦٢٨] ونحوه عن أنسٍ.

رواه أحمد (٣/ ١٠١)، والبخاريُّ (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

(۹) بــاب فى أكثر ما كان يدعو به النبى ﷺ

[٢٦٢٩] عن أنسٍ، قال: كان أكثرُ دعوةٍ يدعو بها النَّبيُّ ﷺ يقول: «اللهمَّ آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النَّار». قال:

غيرُه، بل يفعل ما يُريد ويحكمُ ما يشاء، ولذلك قيَّدَ الله تعالى الإجابةَ بالمشيئة في قوله: ﴿ فَيَكَمْشِفُ مَا تَدَعُونَ إِلَيْدِ إِن شَاتَ ﴾ [الأنعام: ٤١] فلا معنى لاشتراط مشيئته فيما هذا سبيلُه، فأما اشتراطُها في الإيمان فقد تقدَّم القول فيه.

(٩) ومن باب: أكثر ما كانَ النبيُّ ﷺ يدعو به

إنما كان أكثرُ دعاء النبي على بقوله: «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة»؛ لأنها من الدعوات الجوامع التي تتضمن خيرَ الدنيا والآخرة وذلك أنَّ حسنة نكرة في سياق الطلب، فكانت عامَّة، فكأنه يقول: أعطني كلَّ حالة حسنة في الدنيا والآخرة. وقد اختلفت أقوال المفسرين في الآية اختلافاً يدلُّ على عدم التوقيف، وعلى قلة التأمُّل لموضع الكلمات، فقيل: الحسنة في الدنيا هي: العلم والعبادة، وفي الآخرة الجنة، وقيل: العافية والعاقبة. وقيل: المال وحسن المآل،

وكان أنسٌ إذا أراد أن يدعو بدعوةٍ دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاء، دعا بها فيه.

رواه أحمد (٢٠٨/٣)، ومسلم (٢٦٩) (٢٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٤).

المسلمين قد خَفَت الله على الله على المسلمين قد خَفَت فصار مثل الفَرْخ، فقال رسول الله على: «هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟!» قال: نعم. كنتُ أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجّله لي في الدنيا! فقال رسول الله على: «سبحان الله! لا تطيقه ـ أو: لا تستطيعه ـ أفلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النّار».

وفي روايةٍ: فدعا الله له، فشفاه.

رواه أحمـــد (۱۰۷/۳)، ومسلـــم (۲۲۸۸) (۲۳)، والتـــرمـــذيُّ (۳٤۸۷)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (۱۰۵۳).

* * *

وقيل: المرأة الصالحة والحور العين، والصحيح: الحمل على العموم، والله أعلم.

و (قوله: إنه ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ حتى صارَ مثل الفرخ) أي: ضَعُفَ ونحلَ في جسمه، وخفي كلامُه، وتشبيهه له بالفرخ: يدلُّ على أنه تناثر أكثرُ شعره، ويُحتمل أن يكونَ شبَّهه به لضعفه، والأوَّل أوقع في التشبيه. ومعلومٌ أن مثلَ هذا المرض لا يبقى معه شعر ولا قوَّة.

م أن من على المعرض و يبعى عنه منعو و و عود. و (قوله ﷺ: «سبحان الله! لا تُطيقه») يعني أن عذابَ الآخرة لا يُطيقه أحدٌ لا يطيقه أحد

(۱۰) بساب

ما يدعى به وما يتعوذ منه

[٢٦٣١] عن أبي بكر الصدّيق، رضي الله عنه، أنّه قال لرسول الله عليه علي دعاءً أدعو به في صلاتي ـ في روايةٍ: في بيتي ـ قال: «قل: اللهمَّ! إنّي ظلمتُ نفسي ظلماً كبيراً». ـ وفي روايةٍ: «كثيراً» ـ

في الدنيا؛ لأن نشأة الدنيا ضعيفة لا تحتملُ العذابَ الشديدَ، والألمَ العظيمَ، بل إذا عَظُمَ عليه ذلك هلكَ ومات، فأما نشأة الآخرة فهي للبقاء، إما في نعيم، أو في عذاب، إذ لا موت، كما قال في حقّ الكفار: ﴿ كُلْمَا نَضِجَتَ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُم جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَدُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [النساء: ٥٦] _ فنسأل الله تعالى العافية في الدنيا والآخرة _ ثم إن النبيَّ ﷺ أرشدَه إلى أحسنِ ما يُقال؛ وهو قوله: «آتنا في الدُّنيا حسنة».

(۱۰) ومن بــاب: ما يُدْعَى به وما يتعوَّذ منه

(قول أبي بكر _ رضي الله عنه _: علَّمني دعاءً أدعو به في صلاتي) إنما خصَّ الصلاة؛ لأنها بالإجابة أجدر، وقد قال ﷺ: «أقربُ ما يكون العبدُ من ربَّه وهو ساجدٌ، فأكثروا الدعاء»(١). وقد تقدَّم: أن الظلم: وَضْعُ الشيء في غير موضعه، وظلمُ الإنسان لنفسه: هو تركُها مع هواها حتى يصدر عنها من المعاصي ما يوجبُ عقوبتها. وغفران الذنوب: هو سترها بالتوبة منها، أو بالعفو عنها.

و (قوله: "فاغفرُ لي مغفرةً من عندك") أي: تفضُّلًا من عندك، وإن لم أكن حُكْم السجع لها أهلًا، وإلا فالمغفرةُ، والرحمة، وكلُّ شيءٍ من عنده تعالى. وقد أكَّد ذلك في الدعاء قولُه: "وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم" أي: لأنك الكثيرُ المغفرة والرحمة،

رواه مسلم (٤٨٢)، وأبو داود (٨٧٥)، والنسائي (٢/٦٢٦).

ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني؛ إنَّك أنت الغفور الرحيم».

رواه أحمد (٣/١)، والبخاريُّ (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥) (٤٨)، والنسائي (٣/٣٥)، وابن ماجه (٣٨٣٥).

[٢٦٣٢] وعن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو بهولاء الدعوات: «اللهمَّ! إنِّي أعوذ بك من فتنة النَّار، وعذاب النَّار، وفتنةِ القبر، وعذابِ القبر، ومن شرَّ فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنةِ

لا لأني أستحق ذلك، وقد استحبَّ بعضُ العلماء أن يُدعى بهذا الدعاء في الصلاة قبل التسليم، والصلاة كلُها عند علمائنا محلُّ للدعاء، غير أنه يُكره الدعاء في الركوع، وأقربه للإجابة: السجود، كما قلناه. وقد قدَّمنا: أنه يجوزُ أن يدعى في الصلاة بكل دعاء كان بألفاظ القرآن، أو بألفاظ السُّنَة، أو غيرها خلافاً لمن منع ذلك إذا كان بألفاظ الناس، وهو أحمد بن حنبل وأبو حنيفة.

و (قوله: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب القبر») الفتنة هنا: هي ضلال أهل النار المفضي بهم إلى عذاب النار. وفتنة القبر: هي الضلال عن صواب إجابة الملكين فيه، وهما: منكر ونكير _ كما تقدَّم _. وعذاب القبر: هو ضرب من لم يوفق للجواب بمطارق الحديد، وتعذيبه إلى يوم القيامة. وشر فتنة الغنى: هي الحرص على الجمع للمال، وحبّه حتى يكتسبه من غير حِلّه، ويمنعه من واجبات إنفاقه وحقوقه. وشر فتنة الفقر: يعني به: الفقر المدقع الذي لا يصحبه صبر ولا ورع، حتى يتورَّط صاحبه بسببه فيما لا يليقُ بأهل الأديان، ولا بأهل المروءات، حتى لا يبالي بسبب فاقته على أي حرام وثب، ولا في أي ركاكة تورَّط، وقيل: المراد به فقر النفس الذي لا يردّه ملك الدّنيا بحذافيرها. وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يدلُّ على أنَّ الغِنى أفضلُ من الفقر، ولا أن الفقرَ أفضلُ

المسيح الدَّجال، اللهُمَّ! اغسل خطاياي بماء الثَّلج والبَرَدِ، ونقَّ قلبي من الخطايا؛ كما نقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنسِ، وباعِدْ بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهُمَّ! فإنِّي أعوذ بك من الكسل، والهَرَم، والمأثم، والمغرم».

رواه أحمد (٨٨/٦)، والبخاريُّ (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩) في كتاب الذكر (٤٩)، والترمذيُّ (٣٤٩٥)، وابن ماجه (٣٨٣٨).

[٢٦٣٣] وعن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله على يقول: «اللهم! إنّي أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والهرم، والبخل». وفي رواية: «وأرذل العمر وأعود بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات».

رواه أحمد (١١٣/٣)، والبخاريُّ (٦٣٦٩)، ومسلم (٢٧٠٦) (٥٠ و ٥٢)، والنسائي (٨/٨).

من الغنى؛ لأن الغِنى والفقر المذكورين هنا مذمومان باتفاق العقلاء. وقد تكلَّمنا على مسألة التفضيل فيما تقدَّم.

والكسل المتعوَّذ منه هو التثاقل عن الطاعات، وعن السعي في تحصيل المصالح الدِّينية والدُّنيوية. والعجز المتعوَّذ منه: هو عدمُ القدرة على تلك الأمور. والهرم المتعوَّذ منه: هو المعبَّر عنه في الحديث الآخر: بأرذل العمر، وهو: ضَعْف القوى، واختلال الحواس والعقل الذي يعودُ الكبير بسببه إلى أسوأ من حال الصغير، وهو الذي قال الله تعالى فيه: ﴿ وَمَن نُعَيِّرَهُ نُنَكِّ مِّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلُونَ ﴾ [يسّ: ٦٨].

[٢٦٣٤] وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتَعوذ من سوء القضاء، ومن دَرَكِ الشَّقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن جَهْدِ البلاء. قال سفيان بن عيينة: أشكُّ أنِّي زدت واحدةً منها.

رواه أحمـد (٢٤٦/٢)، والبخـاريُّ (٦٦١٦)، ومسلـم (٢٧٠٧)، والنسائيُّ (٨/ ٢٦٩).

* *

و (قوله: كان رسولُ الله على يتعوّدُ من سوء القضاء، ومن درك الشقاء) يُروى بفتح الراء وبإسكانها، فبالفتح: الاسم، وبالإسكان: المصدر، وهما متقاربان، والمتعوّد منه: أن يَلْحَقَه شقاءٌ في الدنيا يُتعبه (۱)، ويثقله، وفي الآخرة: يعذبه. وجهد البلاء: يروى بفتح الجيم وضمها. قال ابنُ دريد: هما لُغتان بمعنى واحدٍ، وهو: التعب والمشقة، وقال غيره _ وهو نفطويه _ بالضم: وهو الوسع والطاقة، وبالفتح: المبالغة والغاية. وروي عن ابن عمر _ رضي الله عنهما _ قال: جهدُ البلاء: قلَّة المال، وكثرة العيال. وشماتة الأعداء: هي ظفرهم به، أو فرحهم بما يلحقه من الضرر والمصائب. وقد جاء هذا الدُّعاءُ مسجعاً _ كما ترى الآن _، ذلك السَّجع لم يكن متكلَّفاً، وإنما يُكره من ذلك ما كان مُتكلَّفاً _ كما تقدَّم _. وإنما دعا النبيُّ على بهذه الدعوات، وتعوّذ بهذه التعوذات إظهاراً للعبودية، وبياناً للمشروعية؛ ليُقتَدى بدعواته _ ويُتعوّذ بتعويذاته _، والله أعلم.

⁽١) في (ز): يعميه.

(۱۱) بساب

ما يقول إذا نزل مَنْزِلاً وإذا أمسى

[٢٦٣٥] عن خولة بنتِ حكيم السُلَميَّةِ، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من نزل مَنْزِلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامَّاتِ من شرِّ ما خلق؛ لم يَضُرَّهُ شيءٌ حتى يرتحلَ من منزله ذلك».

وفي روايةٍ: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا نزل أحدُكم مَنْزِلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق. . . » وذكره.

رواه أحمد (٦/ ٣٧٧)، ومسلم (٢٧٠٨)، والترمذيُّ (٣٤٣٧).

(١١) ومن بساب: ما يقول إذا نزل منزلاً وعند النوم

(قوله: ﴿إِذَا نَزِلُ أَحَدُكُم مَنْزِلاً، فليقل: أُعُوذُ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خَلَقٌ) قيلَ معناه: الكاملات اللاتي لا يَلْحقها نقص، ولا عيب، كما يلحقُ كلام البشر. وقيل معناه: الشافية الكافية. وقيل: الكلمات ـ هنا ـ هي: القرآنُ ؛ فإن اللَّه تعالى قد أخبر عنه بأنه هُدى وشفاء، وهذا الأمرُ على جهة الإرشاد إلى ما يُدْفَعُ به الأذى، ولما كان ذلك استعاذة بصفات الله تعالى، والتجاء إليه، كان ذلك ما يجب على من باب المندوب إليه، المرغَّب فيه. وعلى هذا فحقُّ المتعوِّذ بالله تعالى، المتعوِّذ بالله تعالى، وبأسمائه وصفاته أن يصدقَ اللَّهَ في التجائه إليه، ويتوكل في ذلك عليه، ويُحضر ذلك في قلبه، فمتى فعل ذلك وصل إلى منتهى طلبه، ومغفرة ذنبه.

و (قوله: ﴿فَإِنه لا يَضِرُّه شَيَّ حَتَى يَرْتَحَلَ مَنهِ) هَذَا خَبِرٌ صَحَيَّح، وقولٌ صَادق عَلَمنا صَدَّقَه دَلَيلًا وتَجَرِبة، فإني منذ سمعتُ هذا الخبر عملتُ عليه، فلم يضرَّني شيَّ إلى أن تركته، فلدغتني عقربٌ بالمهدية ليلًا، فتفكرتُ في نفسي، فإذا بي قد نسيتُ أن أتعوَّذُ بتلك الكلمات، فقلت لنفسي ـ ذاماً لها وموبِّخاً ـ ما قاله ﷺ

[٢٦٣٦] وعن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة! قال: «أَمَا لو قلتَ حينَ أمسيْتَ: أعوذُ بكلمات الله التامّاتُ من شر ما خلق؛ لم تَضُرَّك».

رواه أحمد (۲/ ۳۷۵)، ومسلم (۲۷۰۹).

(۱۲) بساب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع وما بعد ذلك

[٢٦٣٧] عن البراء بن عازب: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا أخذْتَ مَضْجَعَكَ فتوضَّأ وضوءكَ للصَّلاة، ثم اضطجِعْ على شِقِّك الأيمنِ، ثم

للرجل الملدوغ: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق. لم تضرك».

[(۱۲) ومن باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع وما بعد ذلك]^(۱)

(قوله: ﴿إِذَا أَخَذَتَ مَضَجَعَكَ، فَتُوضًا وَضُوءَكَ لَلصَّلَاةَ، ثُمَ اصَطَجَعُ عَلَى شَقِّكَ الأَيْمَنِ) هذا الأمرُ على جهة النَّدب؛ لأنَّ النومَ وفاة، وربما يكون موتاً، كما قال تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتُوفَى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهِ اللَّهِ لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهِ الْمُنْسِكُ اللَّيْ فَصَى عَلَيْهَا ٱلْمَوْتُ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَتَّى ﴾ [الزمر: ٤٢]، ولما كان الموتُ قَضَى عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَتَّى ﴾ [الزمر: ٤٢]، ولما كان الموتُ

⁽١) هذا العنوان لم يرد في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

قـل: اللهم! إني أسلمتُ وجهي إليكَ، وفوضْتُ أمري إليكَ، وألجأت ظهري إليك؛ رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت

كذلك نَدَب النبيُ على النائم إلى أن يستعد للموت بالطَّهارة، والاضطجاع على اليمين، على الهيئة التي يُوضَعُ عليها في قبره. وقيل: الحكمةُ في الاضطجاع على اليمين، أن يتعلَّق القلبُ إلى الجانب الأيمن، فلا يثقلُ النومُ، وفيه دليلٌ على: أنَّ فَسْل النوم النوم على طهارة كاملة أفضل، ويتأكَّد الأمرُ في حق الجُنُب، غير أن الشرعَ قد على طهارة حلى وضوءَ الجنب عند النوم بدلاً من غُسْله تخفيفاً عنه، وإلا فذلك الأصل على طهارة . وقد تقدَّم القولُ في الأمر في حق الجُنُب عند النوم والطهارة.

و (قوله: «قل: اللهم إني أسلمتُ وجهي إليك»، وفي رواية: «نفسي» بدل:

«وجهي») وكلاهما بمعنى: الذات والشَّخص. فكأنه قال: أسلمتُ ذاتي
وشخصي. وقد قيل: إنَّ معنى الوجه: القصد، والعمل الصَّالح، ولذلك جاء في
معنى: أسلمت رواية: «أسلمت نفسي إليك» ووجهتُ وجهي إليك» فجمع بينهما، فدلَّ ذلك على
نفسي اليك أنهما أمران مُتغايران كما قُلناه. ومعنى أسلمتُ: سلَّمت، واستسلمت، أي:
سلَّمتُها لك؛ إذ لا قدرةَ لي على تدبيرها، ولا على جَلْب ما ينفعها، ولا على دَفْع
ما يضرُها، بل: أمْرُها إليكَ مُسلَّمٌ تفعلُ فيها ما تريد، واستسلمتُ لما تفعلُ فيها،

فلا اعتراضَ على ما تفعل، ولا مُعارضة.

و (قوله: «وفوضتُ أمري إليك») أي: توكَّلتُ عليك في أمري كلَّه؛ لتكفيني همَّه، وتتولَّى إصلاحَه.

و (قوله: ﴿وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيكَ﴾) أي: أسندتُه إليك لتقوِّيه وتعينه على ما ينفعني؛ لأنّ من استند إلى شيءِ تقوَّى به، واستعان.

و (قوله: «رغبة ورهبة إليك») أي: طمعاً في رفدك وثوابك، وخوفاً منك، ومن أليم عقابك. بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، واجعلهن من آخر كلامك فإنْ متَّ من ليلتك؛ مُتَّ وأنت على الفطرة».

وفي روايةٍ: «وإنْ أصبحتَ أصبْتَ خيراً».

قال: فردَّدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُنَّ، فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت، قال: «قل آمنت بنبيك الذي أرسلت».

رواه أحمــد (۲۹۰/۶)، والبخــاريّ (۲۳۱۱)، ومسلــم (۲۷۱۰) (۵۰ و ۵۸)، وأبو داود (۵۰٤۷).

و (قوله: «فإن متَّ متَّ على الفطرة») أي: على دِيْن الإسلام، كما قال في الحديث الآخر: «من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة»(١).

قلتُ: هكذا قال الشيوخ في هذا الحديث، وفيه نظر؛ لأنه: إذا كان قائل ارتباط التوحيد هذه الكلمات المقتضية للمعاني التي ذكرناها من التوحيد، والتسليم، والرضا إلى بالعمل أن يموتَ على الفطرة، كما يموتُ من قال: لا إله إلا الله، ولم يخطر له شيء من تلك الأمور، فأين فائدة تلك الكلمات العظيمة، وتلك المقامات الشريفة؟. فالجواب: أن كلاً منهما _ وإن مات على فطرة الإسلام _ فبين الفطرتين ما بين الحالتين، ففطرة الطائفة الأولى: فطرة المقرّبين والصّدّيقين، وفطرة الثانية: فطرة أصحاب اليمين.

و (قوله: ﴿وَإِن أَصِبَحَتَ أَصِبَتَ خَيراً﴾ أي: صلاحاً في ذلك وزيادة في أجرك، وأعمالك.

و (قوله: قل: آمنتُ بنبيَّكَ الذي أرسلتَ») هذا حجَّة لمن لم يُجز نقل الحديث بالمعنى، وهو الصحيحُ من مذهب مالك، وقد ذكرنا الخلافَ فيه، ولا

⁽۱) رواه أحمد (٥/ ٢٣٣، ٢٤٧)، وأبو داود (٣١١٦).

[٢٦٣٨] وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أخذ مَضْجَعَهُ قال: «اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموت»، وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا

معنى النبي والرسول

شكّ في أن لفظ النبوة من النبأ، وهو الخبر، فالنبيُّ في العُرْف: هو المنبَّأ من جهة الله تعالى لأمر يقتضي تكليفاً، فإن أمرَ بتبليغه إلى غيره فهو رسول، وإلا فهو نبيًّ غيرُ رسول. وعلى هذا فكلُّ رسول نبيًّ، وليس كلُّ نبيًّ رسولاً؛ لأنَّ الرسولَ والنبيَّ قد اشتركا في أمر عام وهو النبا، وافترقا في أمر خاص^(۱) وهو الرسالة، فإذا قلت: محمّد رسولُ الله، تضمَّن ذلك أنه نبيًّ رسولٌ، فلما اجتمعا في النبيُّ عَلَيْ اللهُ واحد منهما من حيث النطق أرادَ أن يجمع بينهما في اللفظ حتى يُفْهَم من كل واحد منهما من حيث النطق ما وُضع له، وأيضاً فليخرج عما يُشبه تكرار اللفظ من غير فائدة؛ لأنه إذا قال: ورسولِك، فقد فهم منه أنه أرسلَه، فإذا قال الذي أرسلتَ صار كالحشو الذي ورسولِك، فقد فهم منه أنه أرسلَه، فإذا قال الذي أرسلتَ صار كالحشو الذي والله تعرار فيهما لا مُحقَّقاً ولا مُتوهِماً.

و (قوله: «اللهم باسمك أحيا، وباسمِكَ أموتُ») أي: بكَ يكون ذلك، فالاسم هنا: هو المسمَّى، كقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَ ﴾ [الأعلى: ١]، أي: سبِّح ربَّك. هذا قول الشارحين.

قلتُ: وقد استفدتُ فيه من بعض مشايخنا معنى آخر وهو: أنه يحتملُ أنه يعني باسمِك المُحيي المميت من أسمائه تعالى، ومعنى ذلك: أن الله تعالى إنما سمَّى نفسَه بأسمائه الحسنى؛ لأن معانيها ثابتةٌ في حقَّه وواجبةٌ له، فكلُّ ما ظهرَ في الوجود من الآثار إنما هي صادرة عن تلك المقتضيات، فكلُّ إحياء في الدنيا والآخرة: إنما هو صادرٌ عن قدرته على الإحياء، وكذلك القول في الإماتة، وفي الرحمة والملك، وغير ذلك من المعاني التي تدلُّ عليها أسماؤه، فكأنه قال:

⁽١) زيادة من (ز).

بعدما أماتنا وإليه النُّشُور».

رواه أحمد (٤/ ٣٠٢)، ومسلم (٢٧١١).

[٢٦٣٩] وعن عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر: أنّه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: «اللهُمَّ! خَلَقْتَ نفسي وأنت توفّاها، لك مماتُها ومحياها، إنْ أَحْيَيْتَهَا فاحفَظُها، وإن أمتَّها فاغفرْ لها، اللهم! أسألك العافية». فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ قال: مِنْ خيرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رسول الله ﷺ.

رواه مسلم (۲۷۱۲)).

[۲٦٤٠] وعن أبي هريرة، قال: كانَ رسولُ الله على يأمرُنَا إذا أخذنا مَضْجَعنا أنْ نقول: «اللهم! ربَّ السَّموات، وربَّ الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا، وربَّ كلِّ شيء، فالقَ الحبِّ والنوى، ومنزلَ التوراة

باسمك المحيي أحيا، وباسمك المميت أموت، وكذلك القول في سائر الأسماء الدَّالَّة على المعاني. وبسط ذلك يستدعي تطويلاً، وفيما ذكرناه تنبيه يكتفي به النَّبيه.

و (قوله: ﴿وَإِلَيْكُ النَّسُورِ») أي: المرجع بعد الإحياء. يقال: نشر الله الموتى فَنُشروا، أي: أحياهم فَحَيُوا، وخرجوا من قبورهم منتشرين، أي: جماعات في تفرقة، كما قال تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾ [القمر: ٧].

و (قوله: «لك مماتها ومحياها») أي: موتها وحياتها، أي: ذلك لك وحدكَ لا لغيرك.

و (قوله: «فالقَ الحَبِّ والنَّوى») أي: شاقَ الحبَّة، فَيُخْرِجُ منها سنبلةً، والنواة: فيخرجُ منها نخلةً. ومنه القَسَم المشهور عن عليٍّ: والذي فلقَ الحبَّة، وبرأ النَّسَمة، أي: شقَها. والإنجيل والفرقانَ؛ أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرِّ أنت آخذٌ بناصيته. اللهم! أنت الأول فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدكَ شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ؛ اقض عنا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا من الفقر».

رواه أحمـــد (۲/ ۳۸۱)، ومسلـــم (۲۷۱۳) (۲۲)، وأبـــو داود (۵۰۵۱)، والترمذيّ (۳٤٠٠)، وابن ماجه (۳۸۸۳).

و (قول الرجل لابن عمر: سمعت من ابن عمر؟ فقال: من خيرٍ من ابن عمر) هكذا رواه السمرقندي بزيادة ابن في الموضعين، وهو وهم؛ لأن القائل: سمعتُ من خيرٍ من عمر، هو ابنُ عمر لا عمر، وكذلك رواية الجماعة، وهو الصحيحُ.

وأصلُ ربَّ: اسم فاعل من ربَّ الشيء يربُّه: إذا أصلحَه، وقام عليه، ثم إنه يُقال: على السَّيِّد والمالك.

و (قوله: «أنت الأوّل فليس قبلك شيء... الحديث إلى آخره») تضمّن هذا الدعاء من أسماء الله تعالى ما تضمّنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوّلُ وَٱلْآخِرُ وَالظّهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ [الحديد: ٣]، وقد اختلفت عبارات العلماء في ذلك، وأرشق عباراتهم في ذلك قول من قال: الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والظاهر بلا اقتراب، والباطن بلا احتجاب. وقيل: الأول بالإبداء، والآخر بالإفناء، والظاهر بالآيات، والباطن عن الإدراكات. وقيل: الأول: القديم، والآخر: الباقي، والظاهر: الغالب، والباطن: الخفيّ اللطيف، الرفيق بالخلق. وهذا القول يُناسب الحديث، وهو بمعناه.

و (قوله: افليس فوقكَ شيءً) أي: لا يقهرُك شيءً.

و (قوله: افليس دونَك شيءً) أي: لا شيءَ ألطفُ منك، ولا أرفق.

[٢٦٤١] وعنه؛ قال: أتَتْ فاطمة النَّبيِّ ﷺ تسأله خادماً فقال لها: «قولي: اللهم! ربَّ السَّمواتِ السَّبع...» بمثل ما تقدم.

وفي روايةٍ: كان يأمرنا إذا أراد أحدُنا أن ينام أنْ يضطجع على شِقّه الأيمنِ، ثم يقول: اللهم...» كما تقدّم.

رواه مسلم (۲۷۱۳) (۲۱ و ۲۳).

[٢٦٤٢] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: ﴿إِذَا أُوى أَحدُكُم إِلَى فراشه فَلْيَأْخُذُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فراشَه، وليسمِّ الله؛ فإنَّه لا يعلم ما خَلَفَه بعده على فراشه؛ فإذا أراد أن يضطجع فَلْيَضْطَجِعْ على شِقِّه الأيمن،

و (قوله: ﴿إِذَا أَوَى أَحَدُكُم إِلَى فَرَاشُهِ ﴾ أي: انضمَّ. قال الأزهري: آوى وأوى بمعنى واحدٍ، لازمٌ ومتعدَّ، وفي الصحاح عن أبي زيد: آويته أنا إيواءً وأوَيْتُهُ: إذا أنزلتُه بك. فعلتُ وأفعلتُ بمعنى. فأما أويتُ له، بمعنى رثيت له، فبالقصر لا غير. قال ذو الرُّمة:

و (قوله: «فليأخذْ داخلةَ إزارِه فلينفضْ بها فراشَه، وليسمُ اللَّهَ، فإنه لا يعلمُ ما خلفَه بعدَه على فراشه») داخلة الإزار: هي ما يلي الجسد من طَرَفيّ الإزار.

قلتُ: هذا الحديث يتضمَّن الإرشاد إلى مصلحتين: إحداهما معلومةٌ من حِكَم نَفْض ظاهرة وهي: أن الإنسانَ إذا قام عن فراشه لا يدري ما دَبَّ عليه بعدَه من الفراش قبل الحيوانات ذوات الشَّموم، فينبغي له إذا أرادَ أن ينام عليه أن يتفقَّده، ويمسحَه، النوم لإمكان أن يكونَ فيه شيءٌ يخفى من رطوبة أو غيرها، فهذه مصلحة ظاهرة، وأما

⁽١) هذا عجز بيت، وصدره:

على أمْرِ من لم يَشْوِني ضَرُّ أَمْره

وليقل: سبحانك ربي! لك وضعت جنبي، وبك أرفعه. إنْ أمسَكْتَ نفسي فاغفرْ لها، وإنْ أرسلتها فاحفظُها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

وفي روايةٍ: ثُمَّ لْيَقُلْ: «باسمِكَ ربي وضعتُ جنبي فإنْ أحييتَ نَفْسِي فارْحَمْها».

رواه البخـاريُّ (٦٣٢٠)، ومسلـم (٢٧١٤)، وأبـو داود (٥٠٥٠)، والترمذيّ (٣٤٠١).

[٢٦٤٣] وعن ثابتٍ عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا أوى إلى

اختصاص هذا النفض بداخلة الإزار فمصلحة لم تظهر لنا، بل: إنما ظهرتْ تلك للنبي على بنور النّبوة، وإنما الذي علينا نحن الامتثالُ. ويقع لي: أن النبي على علم فيه خاصيّة طبيّة تنفعُ من ضرر بعض الحيوانات كما قد أمرَ بذلك في حقّ العائن كما تقدّم. والله تعالى أعلم. ويدلُّ على ذلك ما زاده الترمذيُّ في هذا الحديث: فليأخذْ صَنِفَة إزاره، فلينفضْ بها فراشه ثلاثاً الله فحذا بها حذو تكرار الرُّقى.

و (قوله: «لكَ وضعتُ جنبي، وبك أرفعه») كذا صحَّ: لك وضعت، باللام، لا بالباء، وبك أرفعه: روي بالباء وباللام، فالباء للاستعانة. أي: بك أستعينُ على وضع جنبي ورفعه. فاللام يحتمل أن يكونَ معناه: لك تقرَّبت بذلك. فإنَّ نومَه إنما كانَ ليستجمَّ به لما عليه من الوظائف؛ ولأنه كان يوحى إليه في نومه، ولأنه كان يُقتدى به، فصارَ نومُه عبادة، وأما يقظته. فلا تخفى أنها كانت كلُها عبادة، ويحتمل أن يكونَ معناه لك وضعتُ جنبي لتحفظه، ولك رفعتُه لترحمَه.

⁽١) رواه الترمذي (٣٤٠١) وهي نفس الرواية التي أشرنا إليها في التلخيص.

فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وكفانا، وآوانا؛ فكم مِمَّنْ لا كافي له ولا مُؤويَ.

رواه أحمد (۱۵۳/۳)، ومسلم (۲۷۱۵)، وأبو داود (۵۰۵۳)، والترمذيُّ (۳۳۹٦)، والنسائي في الكبرى (۱۰۲۳).

* * *

(۱۳) باب مجموعة أدعية كان النبى ﷺ يدعو بها

[٢٦٤٤] عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهم! إنّي أعوذ بك من شرِّ ما عَمِلْتُ وما لم أَعْمَلْ».

رواه أحمـــد (۲/۸۲)، ومسلـــم (۲۷۱٦) (۲۲)، وأبـــو داود (۱۵۵۰)، والنسائی (۳/ ۲۸۱).

و (قوله: «فكم ممن لا كافي له، ولا مُؤوي») أي: كثير من الناس ممن أرادَ الله إهلاكه، فلم يُطعمُه، ولم يسقِه، ولم يكسِه؛ إما لأنَّه أعدمَ هذه الأمورَ في حقَّه، وإما لأنه لم يُقْدِرْه على الانتفاع بها حتى هلك، هذا ظاهره. ويحتمل أن يكونَ معناه، فكم من أهل الجهل والكفر بالله تعالى لا يعرفُ أن له إلها يُطعمُه ويَسقيه، ويُؤويه، ولا يُقرُّ بذلك، فصارَ الإله في حقّه وفي اعتقاده كأنه معدومٌ.

(١٣) ومن باب: مجموع أدعية كان النبيُّ عَلَيْ يدعو بها

(قوله: «اللهم إنّي أعوذُ بك من شرّ ما عملتُ، وما لم أعمل») هذا كقوله التعوذ من شرّ في الحديث الآخر: «اللهم إني أعوذُ بك من كلّ شر». غير أنه نبَّه في هذا على الأعمال [٢٦٤٥] وعن ابن عباس، أنَّ رسولَ الله عَلَيْ كان يقول: «اللهم! لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، اللهم! إنِّي أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموت؛ والجن والإنس يموتون».

رواه أحمد (١/ ٣٠٢)، والبخارئي (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧).

[٢٦٤٦] وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفرٍ فأَسْحَرَ يَقُول: «سمَّع سامعٌ بحمد الله وحُسْنِ بلائه علينا،

معنى زائد، وهو أنه قد يعملُ الإنسانُ العملَ لا يقصد به إلا الخير، ويكون في باطن أمره شرٌّ لا يعلمه، فاستعاذ منه. ويؤيد هذا أنه قد روي في غير كتاب مسلم: «من شر ما علمت، وما لم أعلم». ويحتمل أن يريد به ما عمل غيره، فيما يظن أنه يقتدي به فيه.

و (قوله: ﴿وَإِلَيْكُ أَنْبِتُ﴾) أي: تُبُتُ ورجعت.

و (قوله: (وبك خاصمت) أي: بإعانتك، وتعليمك، وبكلامك جادلتُ المخالفين فيك حتى خصمتهُم.

و (قوله: «والجن والإنس يموتون») إنما خصَّ هذين النوعين بالموت؛ وإن كان جميعُ الحيوان يموت؛ لأن هذين النوعين هما المكلَّفان المقصودان بالتبليغ، والله أعلم.

و(قوله: إذا كان في سفر فأسحر) أي: استيقظ في السحر، أو خرج في السحر. والسحر: آخر الليل.

و (قوله: «سمَّع سامعٌ بحمد الله وحُسْن بلائه») وجدتُه في كتاب شيخنا أبي الصبر أيوب: سَمَّع بفتح السين والميم وتشديدها. قال القاضي: أي بلغ من سمع

ربَّنا صاحِبْنا، وأفضِلْ علينا؛ عائذاً بالله من النار».

رواه مسلم (۲۷۱۸)، وأبو داود (۵۰۸٦).

[٢٦٤٧] وعن أبي موسى الأشعريّ، عن النّبيّ عَلَيْ أَنّه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم! اغفرْ لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به منّي؛ اللهم! اغفر لي جِدِّي، وهزلي، وخطئي، وعمدي _ وكل ذلك عندي _؛ اللهم! اغفر لي ما قدمتُ، وما أخرتُ، وما

قولي. وقيَّده الخطابي: سَمِع سامع: بفتح السين وكسر الميم، وتخفيفها، وهكذا أذكرُ أني قرأته؛ أي: استمع سامع، وشاهد شاهد بحمدنا ربنا على نعمه.

قلتُ: وعلى هذين التقييدين والتفسيرين فهو خبرٌ بمعنى الأمر، أي: ليسمعْ سامع وليبلِّغ، وهذا نحو قوله: «تصدق رجل بديناره، ودرهمه»^(۱) أي: ليتصدَّق، وجمع عليه ثيابه، أي: ليجمع، وقد تقدَّم القولُ في نحو هذا. وحسن بلائه؛ بمعنى: ابتلائه، وقد تقدَّم: أن أصلَ الابتلاء: الاختبار، وقد يكون نعمة، وقد يكون نقمة.

و (قوله: ﴿رَبُّنَا صَاحِبْنَا ﴾ أي: بحفظك، وكفايتك، وهدايتك.

و (قوله: عائداً بالله من النار)، هو منصوبٌ على الحال؛ أي: أقولُ ذلك في هذه الحال.

و (قوله: «اللهم اغفر لي جدّي وهزلي، وخَطَئي وعمدي، وكلُّ ذلك عندي») قد تقدّم القولُ في عصمة الأنبياء من الذنوب، وفي معنى ذنوبهم غير مرّة، ونزيدُ هنا نكتتين:

إحداهما: أنّا وإن قلنا: إن الذنوب تقع منهم، غير أنهم يتوقعون وقوعها،

⁽۱) رواه مسلم (۱۰۱۷).

أسررتُ، وما أعلنت، وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخّرُ، وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٍ».

رواه أحمد (٤/٧١٤)، والبخارئي (٦٣٩٩)، ومسلم (٢٧١٩).

[٢٦٤٨] وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! أصلحْ لي دنيايَ؛ التي فيها

وأنّ ذلك ممكن، وكانوا يتخوفون من وقوع الممكن المتوقع، ويقدرونه واقعاً فيتعوّذون منه، وعلى هذا فيكون قوله: ﴿وكلّ ذلك عندي، أي: ممكن الوقوع عندي، ودليل صحة ذلك أنهم مُكلَّفون باجتناب المعاصي كلَّها كما كلَّفه غيرهم، فلولا صحةً إمكان الوقوع لما صحَّ التكليف.

والثانية: أنّ هذه التعويذات، وهذه الدعوات والتضرعات قيامٌ بحق وظيفة العبودية، واعتراف بحق الربوبية، ليقتدي بهم مذنبو أممهم، ويسلكوا مناهج سبلهم، فتستجاب دعوتهم، وتقبل توبتهم، والله تعالى أعلم. وقد أطنب الناسُ في ذلك، وما ذكرناه خلاصته.

أسماء الله الحسنى المزدوجة

و (قوله: «أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر») أي: المقدِّم لمن شئتَ بالتوبة، والولاية، والطاعة. والمؤخر لمن شئت بضد ذلك. والأولى: أنه تعالى مقدِّم كلَّ مقدَّم في الدنيا والآخرة، ومؤخِّر كلَّ مؤخَّر في الدنيا والآخرة، وهذان الاسمان من أسماء الله تعالى المزدوجة كالأول والآخر، والمبدىء والمعيد، والقابض والباسط، والخافض والرافع، والضار والنافع، فهذه الأسماءُ لا تقال إلا مزدوجة، كما جاءت في الكتاب والسنَّة. هكذا قال بعضُ العلماء، ولم يجزُ أن يقال: يا رافع.

دحاءٌ حظيمٌ جامعٌ

و (قوله: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمةُ أمري») أي: رباطه

معاشي، وأصلح لي آخرتي؛ التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كلِّ خير، واجعل الموت راحةً لي من كلِّ شرِّ».

رواه أحمد (۴/ ۳۹۹)، ومسلم (۲۷۲۰).

[٢٦٤٩] وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم! إنّي أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى».

وفي روايةٍ: «العفة» بدل «العفاف».

رواه أحمد (١/ ٤١١)، ومسلم (٢٧٢١)، والترمـذيُّ (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢).

[٢٦٥٠] وعن زيدِ بن أرقمَ، قال: لا أقولُ لكم إلا كما كان رسول الله على يقول، كان يقول: «اللهم! إنّي أعوذ بك من العجز والكسل، والجبْنِ والبُخْل، والهَرَم، وعذاب القبر. اللهم! آت نفسي

وعماده، والأمر بمعنى الشأن، ومعنى هذا أن الدِّينَ إن فسد لم يصلحُ للإنسان دنيا ولا آخرة. وهذا دعاءً عظيم جَمَع خيرَ الدنيا والآخرة، والدين والدنيا، فحقٌ على كلِّ سامع له أن يحفظه، ويدعو به آناء الليل وآناء النهار، لعلَّ الإنسان يوافقُ ساعةً إجابة، فيحصل على خير الدنيا والآخرة.

و (قوله: «اللهم إني أسألك الهدى والتقى... الحديث») الهدى يعني: إلى الصراط المستقيم، وهو صراطُ الذين أنعم عليهم، والتقى: يعني الخوف من الله، والحذر من مخالفته، ويعني بالعفاف: الصّيانة من مطامع الدنيا، وبالغنى: غِنى النفس.

تقواها، وزكِّها أنت خَيْرُ مَنْ زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها. اللهم! إنِّي أعوذ بك من علم لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشعُ، ومن نفسٍ لا تشبعُ، ومن دعوةٍ لا يستجابُ لها».

رواه أحمـد (۱۱۳/۳)، ومسلـم (۲۷۲۲)، والتـرمـذي (۳۵۹۷)، والنسائي (۸/ ۲۲۰).

[٢٦٥١] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلا الله وحده، أعزَّ جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده».

رواه أحمد (٢/ ٤٩٤)، والبخاري (٤١١٤)، ومسلم (٢٧٢٤).

[٢٦٥٢] وعن عبد الله بن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم! إنّي أعوذ بك من زوالِ نِعْمَتِك، وتحوُّلِ عافيتك، وفجأةِ نِقْمَتِك، وجميع سَخَطِك».

رواه مسلم (۲۷۳۹)، وأبو داود (۱۵٤۵).

* * *

و (قوله: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع») هو الذي لا يُعمل به، كما قال على: «العلمُ الذي لا يُعمل به كالكنز الذي لا يُنفق منه، أتعب صاحبُه نفسَه في جمعه، ثم لم يصلُ إلى نفعه (١١).

و (قوله: افلا شيء بعده) أي: لا شيء ينصر، ولا يدفع غيره.

⁽١) رواه ابن خير في فهرسته ص (٥).

(۱٤) باب:

ما يقال عند الصّباح وعند المساء

[٢٦٥٣] عن عبد الله بن مسعود، قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملكُ لله ، والحمد لله ، لا إله إلا اللّه وحدَه، لا شريك له». قال: أراه قال فيهن: «له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، رب! أسألك خيرَ ما في هذه الليلةِ وخيرَ ما بعدها، وأعوذ بك من شرِّ هذه الليلة وشرِّ ما بعدها، رب! أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر موفي روايةٍ: «وفتنة الدنيا» _ ربّ! أعوذ بك من عذاب في النار وعذابٍ في القير».

وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا وأصبح الملك شه».

رواه أحمــــد (۱/ ٤٤٠)، ومسلـــم (۲۷۲۳) (۷۶ و ۷۰ و ۷۲)، وأبو داود (۵۰۷۱)، والترمذيُّ (۳۳۹۰).

* * *

[(١٤) ومن باب: ما يقال عند الصباح وعند المساء](١)

(قوله: «من الكسل وسُوء الكِبْر») يُروى بفتح الباء وإسكانها، وبالفتح يعني به: الهرم. وقد قلنا: إن المرادَ بذلك: أرذل العمر، وبالإسكان: يعني بذلك: كبر النفس المذموم المحرَّم الذي تقدَّم ذكره.

* * *

⁽١) هذا العنوان لم يرد في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

(١٥) بساب كثرة ثواب الدعوات الجوامع وما جاء في أن الدَّاعي يستحضر معانى دعواته فى قلبه

[٢٦٥٤] عن ابن عباس، عن جويرية: أنَّ النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صلَّى الصَّبْحَ وهي في مسجدها؛ ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها؟»، قالت: نعم. قال النبيُ ﷺ: «لقد قلتُ بعدك أربع كلماتٍ ثلاث مراتٍ لو وزنت بما قُلْتِ منذ اليوم لَوَزَنَتُهُنَّ: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه،

[(١٥) ومن بساب: كثرة ثواب الدعوات الجوامع وما جاء في أن الداعي يستحضر معاني دعواته في قلبه](١)

(قوله: «لو وزنت بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن») أي: لرجحتْ عليهن في ثواب الدعوات الثواب. وهو دليلٌ على أن الدعوات والأذكار الجوامع يحصلُ عليهن من الثواب والأذكار أضعاف ما يحصل على ما ليست كذلك. ولذلك كان على يحبُّ الدعوات الجوامع الجوامع.

و (قوله: السبحان الله، وبحمده») هذا الكلامُ على اختصاره جملتان؛ إحداهما: جملة سبحان الله؛ فإنها واقعة موقع المصدر، والمصدر يدلُّ على صدره، فكأنه قال: سبحت الله التسبيح الكثير، أو التسبيح كلَّه، على قول مَن قال: إن سبحان الله: اسمُ علم للتسبيح، وبحمده: مُتعلِّق بمحذوفِ تقديره: وأثني مدا العنوان لم يردُ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومِدادَ كلماته».

وفي رواية: «سبحانَ الله عَدَدَ خلقِه، سبحانَ الله رِضا نفسِه، سبحان الله زِنة عَرْشِه، سبحان الله مِدادَ كلماتِه».

رواه أحمــد (۲۰۸/۱)، ومسلــم (۲۷۲۲)، وأبــو داود (۱۵۰۳)، والنسائلُ في الكبرى (۹۹۹۲).

[٢٦٥٥] عن عليّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «قل: اللهم! الله عَلِيّ قل: اللهم! الهدني، وسدَّدْني، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسداد سدادَ السهم».

رواه أحمــد (۱/۱۵۶)، ومسلــم (۲۷۲۵)، وأبــو داود (۲۲۲۵)، والنسائي (۸/۱۷۷).

* * *

عليه بحمده؛ أي: بذكر صفات كماله وجلاله، فهذه جملةٌ ثانية غير الجملة الأولى.

و (قوله: «مِداد كلماته») هو بكسر الميم، وبألف بين الدالين، ويعني به: كلامه القديم المنزَّه عن الحروف، والأصوات، وعن الانقطاع، والتغييرات، كما قال تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَتِ رَقِي لَنَفِد ٱلْبَحْرُ فِلَلَ أَن نَفَد كَلِمَتُ رَبِي وَلَا حِشْنَا بِمِثْلِمِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩]. وزنة عرشه؛ أي: وزنه الذي لا يعلمُ مقداره إلا الله. ورضا نفسه: يعني أن رضاه عمن رضي عنه من النبيين والصَّالحين لا ينقطع، ولا ينقضي، وإنما ذكر النبيُّ على هذه الأمورَ على جهة الإغياء، والكثرة التي لا تنحصر، مُنبَها على أنَّ الذاكرَ بهذه الكلمات ينبغي له أن يكون بحيث لو تمكن من تسبيح الله وتحميده وتعظيمه عَدَداً لا يتناهى ولا ينحصر لفعل ذلك، فحصل له من الثواب ما لا يدخلُ في حساب.

و (قوله: «واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسداد سداد السهم») هذا الأمرُ

(١٦) باب

التسلي عند الفاقات بالأذكار وما يدعَى به عند الكرب

الله عنها عن علي بن أبي طالب: أنَّ فاطمة _ رضي الله عنها عنها منا تلقى من الرَّحى في يدها، وأتَى النبيَّ ﷺ سبيٌ، فانطلقت، فلم تجده، ولقيت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النَّبيُّ ﷺ أخبرته عائشة بمجيء

الاهتمام بالدعاء واستحضار معانيه

منه ﷺ يدلُّ على أنَّ الذي ينبغي له أن يهتمَّ بدعائه فيستحضر معاني دعواته في قلبه، ويبالغ في ذِكْرها بلفظه بضرب من الأمثال، وتأكيد الأقوال، فإذا قال: اهدني الصراطَ المستقيم، وسدِّدني سدادَ السَّهم الصَّائب كان أبلغ وأهم من قوله: اهدني وسدِّدني فقط، وهذا واضعٌ.

(١٦) ومن باب: التسلى عند الفاقات بالأذكار

(قوله: إن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرّحى في يدها) يعني: من مشقّة الطّحن في الرّحى. وفي غير كتاب مسلم: أنها جرّت بالرحى حتى مجلت يدها، عدمة المرأة وقمّت البيت حتى اغبر شعرُها، وخبزت حتى تغيّر وجهها. ففيه دليلٌ على: أنَّ في بيت زوجها المرأة وإن كانت شريفة عليها أن تخدم بيت زوجها، وتقوم بعمله الخاص به. وبه قال بعض أهل العلم، وقيل: ليس عليها شيء من ذلك سواءٌ كانت شريفة أو دنيئة، حكاه ابن خوازمنداد عن بعض أصحابنا، ومشهور مذهب مالك الفرق بين الشريفة فلا يلزمها، وبين مَن ليس كذلك فيلزمها. ومحملُ هذا الحديث على أنَّ الشريفة فلا يلزمها، وبين مَن ليسَ كذلك فيلزمها. ومحملُ هذا الحديث على أنَّ فاطمة تبرَّعت بذلك، ولا خلافَ في استحباب ذلك لمن تبرع به؛ لأنه معونةٌ للزوج، وهي مندوب إليها، وقد تقدَّم هذا في النكاح. وفيه ما يدلُّ على ما كان عليه ذلك الصَّدرُ الصَّالِح مِن شَظَف العيش وشدَّة الحال، وأنَّ الله تعالى حماهم عليه ذلك الصَّدرُ الصَّالِح مِن شَظَف العيش وشدَّة الحال، وأنَّ الله تعالى حماهم

فاطمة إليها، فجاء النّبيُّ عَلَيْهِ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقومُ، فقال النّبيُّ عَلَيْهِ: «على مكانِكُما!»، فقعد بيننا حتى وجدْتُ بَرْدَ قدمه على صدري، وقال: «ألا أُعلَّمُكُما خيراً ممَّا سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أنْ تكبّرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما».

زاد في روايةٍ: قال عليٌّ: ما تركته منذ سمعتُه من النَّبيِّ ﷺ. قيل له: ولا ليلةَ صفِّين؟ قال: ولا ليلةَ صفِّين.

رواه أحمد (١/ ١٣٦)، والبخارئي (٣٧٠٥)، ومسلم (٢٧٢٧).

الدُّنيا مع أنَّه مكَّنهم منها، وهي سُنَّةُ الله في الأنبياء والأولياء، كما قال ﷺ: ﴿أَشَدُّ النَّاسِ بِلاءً الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل (١٠).

و (قوله: فجاء وقد أخذنا مضاجعنا) كان هذا المجيءُ بالليل؛ لأنه قد جاء في بعض طرقه أنه قال: طَرَقهما ليلاً.

و (قوله: «على مكانكما») أي: اثبتا على مكانكما، والزماه. وقعود النبي على بين ابنته وبين علي دليلٌ على جواز مثل ذلك، وأنه لا يُعابُ على مَن فعله إذا لم يؤدّ ذلك إلى اطّلاع على عورة، أو إلى شيءٍ ممنوع شرعاً.

و (قوله: (ما ألفيتيه عندنا) (٢) أي: ما وجدت الخادم عندنا، ثم إنه أحالهما على التَّسبيح والتَّهليل والتَّكبير؛ ليكون ذلك عِوَضاً من الدُّعاء عند الكرب والحاجة، كما كانت عادتُه عند الكرب على ما يأتي في الحديث المذكور بعد هذا. ويمكنُ أن يكون من جهة أنه أحبَّ لابنته ما يحبُّ لنفسه، إذ كانت بضعةً منه، من

⁽١) رواه أحمد (١/ ١٧٢)، والترمذي (٢٣٩٨)، وابن ماجه (٤٠٢٣).

⁽٢) هذه العبارة ليست في التلخيص، وإنما هي في صحيح مسلم برقم (٢٧٢٨) (٨١).

[٢٦٥٧] وعن ابن عباسٍ، أنَّ النبي عَلَى كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا اللَّهُ ربُّ العرشِ العظيم، لا إله إلا اللَّهُ ربُّ السمواتِ، وربُّ الأرض، ربُّ العرش الكريمُ».

وفي روايةٍ: إذا حَزَبَهُ (أمرٌ) مكان (عند الكرب).

رواه أحمد (١/ ٢٢٨)، والبخارئي (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

* * *

إيثار الفقر، وتحمُّل شدَّته والصَّبر عليه، ترفيعاً لمنازلهم، وتعظيماً لأجورهم، وبهذين المعنيين، أو أحدهما تكونُ تلك الأذكارُ خيراً لهما من خادم، أي: من التصريح بسؤال خادم، والله تعالى أعلم.

دعاء الكرب

و (قوله: كان ﷺ يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم... الحديث») قال الطبريُّ: كان السلفُ يدعون بهذا الدعاء، ويسمُّونه: دعاء الكرب، فإن قيل: كيف يُسمَّى هذا دعاءً، وليس فيه من معنى الدعاء شيءٌ، وإنما هو تعظيمٌ لله تعالى، وثناءٌ عليه؟ فالجواب: إنَّ هذا يسمَّى دعاءً لوجهين:

أحدهما: أنه يُستفتحُ به الدعاء، ومِن بعده يدعو. وقد ورد في بعض طرقه: (ثم يدعو).

وثانيهما: أن ابنَ عُيينة قال ـ وقد سُئِل عن هذا ـ: أما علمت أنَّ اللَّهَ تعالى يقول: ﴿إِذَا شَعْلَ عَبِدِي ثَنَاؤَهُ عَنْ مَسَالَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضُلُ مَا أَعْطَيُ السَّائِلِين؟ »(١). وقد قال أمية بن أبي الصلت:

إذا أثنَى عَلَيْكَ المرمُ يَوماً كَفَاهُ مِنْ تَعَرَّضِكَ (٢) الثَّنَاءُ

⁽١) رواه الترمذي (٢٩٢٦).

⁽٢) في (ز): تعرضه.

(١٧) باب ما يقال عند صراخ الديكة ونهيق الحمير

[٢٦٥٨] عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ قال: «إذا سمعتم صياح الدِّيكة فاسألوا الله من فضله؛ فإنَّها رأت مَلكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشَّيطان؛ فإنها رأت شيطاناً».

قلتُ: وهذا الكلامُ حسن، وتتميمه أن ذلك إنما كان لنكتتين:

إحداهما: كرم المثنى عليه، فإنه إذا اكتفى بالثناء عن السُّؤال دل ذلك على سهولة البذل عليه، والمبالغة في كَرَم الحقِّ.

وثانيهما: أن المثني لما آثر الثناء؛ الذي هو حقُّ المثنى عليه على حقِّ نفسه؛ الذي هو حاجته، بُودر إلى قضاء حاجته من غير إحواج إلى إظهار مذلَّة السؤال مجازاة له على ذلك الإيثار، والله تعالى أعلم. ومما قد جاء منصوصاً عليه، وسُمِّي دعاءً؛ وإن لم يكن فيه دعاء ولا طلب؛ ما أخرجه النسائي من حديث سعد ابن أبي وقاص. قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دعوةُ ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت: لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين؛ فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء إلا استجيب له (۱). ومعنى إذا حزبه أمر؛ أي: أصابه ودهمه، وهو بالحاء المهملة وبالزاي، وبالباء المعجمة بواحدة.

[(١٧) ومن بــاب: ما يقال عند صراخ الديكة ونهيق الحمير]^(٢)

(قوله: «إذا سمعتم صياحَ الديكة فاسألوا اللَّهَ من فضله، فإنها رأَتْ مَلَكاً») الدعاء بالخير هذا يدلُّ على: أن اللَّهَ تعالى خَلَق للديكة إدراكاً تدركُ به الملائكة، كما خلق عندصياح الديكة

⁽١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٤٩٢).

⁽٢) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

رواه أحمد (۲/ ۳۲۱)، والبخاريُّ (۳۳۰۳)، ومسلم (۲۷۲۹)، وأبــو داود (۵۱۰۲)، والتــرمــذي (۳٤٥۹)، والنســائــي فــي الكبــرى (۱۱۳۹۱).

(۱۸) بــاب أحبُّ الكلام إلى الله تعالى

[٢٦٥٩] عن أبي ذرِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سئلَ: أيُّ الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده».

للحمير إدراكاً تدرك به الشياطين. ويفيد: أن كل نوع من الملائكة والشياطين موجودان، وهذا معلوم من الشرع قطعاً، والمنكر لشيء منهما كافر، وكأنه إنما أمر النبي على ذلك الدعاء، فتتوافق النبي على ذلك الدعاء، فتتوافق الدعوتان، فيستجاب للداعي، والله أعلم.

التعوذ من وإنما أمر بالتعوُّذ من الشيطان عند نهيق الحمير، لأن الشيطان لما حضر الشيطان عند نهيق الحمير، لأن الشيطان لما حضر الشيطان عند يُخاف من شرَّه، فينبغي أن يُتَعَوَّذ منه.

[(١٨) ومن بــاب: أحب الكلام إلى الله تعالى]^(١)

(قوله ﷺ وقد سئل _ أي الكلام أفضل؟ _ فقال: «ما اصطفى اللَّهُ لملائكته، أو لعباده: سبحان الله وبحمده». وفي الرواية الأخرى: «إن أحبَّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده»).

⁽١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

وفي روايةٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ له: «ألا أخبرك بأحبُّ الكلام إلى الله؟»، قلتُ: أخبرني يا رسول الله! قال: «إنَّ أحبُّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده».

رواه أحمد (٥/ ١٦١)، ومسلم (٢٧٣١) (٨٤ و ٨٥).

* * *

قلتُ: هذا الحديثُ يعارضُه قوله في حديث أبي هريرة المتقدم في فضل التهليل. ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. وقوله: وأفضلُ ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله (۱). وقد تقدَّم في حديث سمرة ابن جنلب قوله ﷺ: وأحبُ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهين بدأت (۱) فقد مضى هذا الحديث بأن الأربعة مساويةٌ في الأفضلية والأحبيّة من غير مراعاة تقديم بعضها على بعض، ولا تأخيره، وأن التسبيح وحده لا ينفردُ بالأفضلية، ولا التهليل وحده أيضاً ينفردُ بها. وإذا ثبت نظك فحيث أطلق أن أحد هذه الأذكار الأربعة أفضل الكلام أو أحبّه، إنما يُراد إذا أنضمت إلى أخواتها الثلاث المذكورة في هذا الحديث. إما مجموعة في اللفظ، أو انضمت إلى أخواتها الثلاث المذكورة في هذا الحديث. إما مجموعة في اللفظ، أو باللزوم. وبيان ذلك: أن معنى سبحان الله: البراءة له من كلَّ النقائص، والتنزيه معنى: سبحان عما لا يليق بجلاله، ومن جملتها تنزيهُه عن الشركاء، والأنداد، وهذا معنى لا إله الله إلا الله. هذا مدلولُ اللفظ من جهة مطابقته، ولما وجب تنزيهُه عن صفات النقص لم الرماق بصفات النقص، واتصف بصفات الكمال وجبت له العظمة والجلال،

⁽١) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢١٤ و ٢١٥)، والترمذي (٣٥٧٩).

⁽۲) رواه أحمد (۱۱/۵)، وابن ماجه (۳۸۱۱).

(١٩) بساب ما يقال عند الأكل والشرب والدعاء للمسلم بظهر الغيب

[٢٦٦٠] عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله على: "إنَّ الله ليرضى عن العبد يأكلُ الأَّكْلَة، فَيَحْمَدُهُ عليها، أو يشربُ الشَّربة فيحمَدُه عليها».

رواه أحمد (٣/ ١٠٠)، ومسلم (٢٧٣٤)، والترمذي (١٨١٧).

وهو معنى: الله أكبر. فقد ظهر لك أن هذه الأربعة الأذكار متلازمة في المعنى، وأنها قد شملها لفظ الأحبية، كما جاء في الحديث. فمن نطق بجميعها فقد ذكر الله تعالى بأحب الكلام إلى الله، لفظاً ومعنى، ومن نطق بأحدها فقد ذكر الله ببعض أحب الكلام نطقاً، وبجميعها معنى من جهة اللزوم الذي ذكرناه. فتدبّر هذه الطريقة، فإنها حسنة، وبها يرتفع التعارض المتوهّم بين تلك الأحاديث ـ والله تعالى أعلم ـ. ولم أجد في كلام المشايخ ما يقنع، وقد استخرت اللّه فيما ذكرته.

[(١٩) ومن بساب: ما يقال عند الأكل والشرب والدعاء للمسلم بظهر الغيب](١)

(قوله: ﴿إِن الله ليرضى عن العبد يأكلُ الأكلة، فيحمده عليها، أو يشربُ الشربة، فيحمده عليها») قد تقدَّم أن الأكلة بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل، وبالضم: اللقمة، ويصلح هذا اللفظ هنا للتقييدين، وبالفتح وجدتُه مقيداً في كتاب شيخنا. والحمد هنا بمعنى الشكر، وقد قدَّمنا: أن الحمدَ يُوضَعُ موضعَ الشكر،

⁽١) هذا العنوان لم يردُّ في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

[٢٦٦١] وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عبدِ مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثلِ».

رواه مسلم (۲۷۳۲) (۸٦).

* * *

ولا يُوضع الشكرُ موضع الحمد، وفيه دلالة على أن شكر النعمة، وإن قلَّت سَبَبُ شكرُ النعمة نيل رضا الله تعالى؛ الذي هو أشرفُ أحوال أهل الجنة، وسيأتي قولُ اللَّهِ عز وجل سببُ نيل لأهل الجنة حين يقولون: «أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحداً من خَلْقِك، فيقول: ألا رضا الله أعطيكم أفضل من ذلك؟ [فيقولون: ما هو؟ ألم تُبيّض وجوهَنا، وتُذخلنا الجنة، وتزحزحنا عن النار؟](١)، فيقول: أحلُّ عليكم رضواني، فلا أسخطُ عليكم بعده أبداً»(٢). وإنما كان الشكرُ سَبَباً لذلك الإكرام العظيم؛ لأنه يتضمَّن معرفة المنعم، وانفراده بخلق تلك النعمة، وبإيصالها إلى المنعَم عليه، تفضُّلاً من المنعم، وكرماً، ومِنَّة، وإن المنعَم عليه فقير محتاجُ إلى تلك النعم، ولا غِنى به عنها، فقد وكرماً، ومِنَّة، وإن المنعَم عليه فقير محتاجُ إلى تلك النعم، ولا غِنى به عنها، فقد جناً شكرامة الشريفة.

و (قوله: «ما من عبدٍ مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال المَلَك: ولك بمثلٍ») المسلم هنا: هو الذي سلم المسلمون من لسانه ويده، الذي يحبُّ للناس تعريف المسلم ما يحبُّ لنفسه؛ لأنَّ هذا هو الذي يحملُه حالُه وشفقتُه على أخيه المسلم أن يدعوَ له بظهر الغيب، أي: في حال غيبته عنه، وإنما خصَّ حالةَ الغَيْبةَ بالذكر لبعدها عن دصاء المسلم الرياء، والأغراض المفسدة أو المنقصة؛ فإنه في حال الغَيْبة يتمحَّض الإخلاص، لأخيه في غيبته ويصحُّ قصد وجه الله تعالى بذلك، فيوافقه الملكُ في الدعاء، ويبشَّره على لسان رسوله ﷺ بأن له مثل ما دعا به لأخيه. والأخوَّة هنا: هي الأخوة الدينية، وقد

⁽١) ما بين حاصرتين سقط من (ع) و (م ٤).

⁽٢) رواه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩).

(۲۰) بــاب يستجاب للعبد ما لم يَعْجَلُ أو يدعو بإثم

[٢٦٦٢] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: "يُستجابُ لأحدكم ما لم يَعْجَلْ، فيقولُ: قد دعوت فلا يُستجابُ لي».

رواه أحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخاريُّ (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥)، وأبو داود (١٤٨٤)، والترمذي (٦٣٨٧)، وابن ماجه (٣٨٥٣).

[٢٦٦٣] وعنه؛ عن النبي ﷺ أنَّه قال: «لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل». قيل: يا رسول الله! ما

تكون معها صداقة ومعرفة، وقد لا يكون، وقد يتعين، وقد لا يتعين، فإن الإنسانَ إذا دعا لإخوانه المسلمين حيث كانوا، وصدق الله في دعائه، وأخلص فيه في حال الغَيْبة عنهم، أو عن بعضهم، قال الملك له ذلك القول، بل قد يكون ثوابه أعظم؛ لأنه دعا بالخير، وقصده للإسلام، ولكل المسلمين، والله تعالى أعلم.

[(۲۰) ومن بــاب: يستجاب للعبد ما لم يعجل أو يدعو بإثم]^(۱)

(قوله: اليُستجاب للمسلم ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم) يعني بالعبد: شروط الداعي الصالح لقبول دعائه، فإن إجابة الدعاء لا بُدَّ لها من شروط في الداعي، وفي الدعاء، وفي الشيء المدعو به، فمن شَرْط الداعي بأن يكون عالماً بأنه لا قادر على حاجته إلا الله تعالى، وأن الوسائط في قبضته، ومسخّرة بتسخيره، وأن يدعو نبيّة صادقة، وحضور قلب، وأن يكون مجتنباً لأكل الحرام، كما قدَّمناه، وألاً

⁽١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوت، وقد دعوت؛ فلم أرَ يستجاب لي، فَيَسْتَحْسِرُ عند ذلك، ويَدَعُ الدُّعاء!».

رواه مسلم (۲۷۳۵) (۹۲).

张 张 柒

يحلُّ من الدعاء فيتركه ويقول: قد دعوتُ فلم يُستجبُ لي كما قال في الحديث. ومن شروط المدعو فيه أن يكونَ من الأمور الجائزة الطلب والفعل شرعاً، كما شروط المدعو قال: ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم، فيدخل في الإثم كلُّ ما يأثَمُ به من الذنوب، في ^{الدهاء} ويدخل في قطيعة الرحم جميعُ حقوق المسلمين، ومظالمهم. وقد بيَّنا أن الرحمَ ضربان: رحم الإسلام، ورحم القرابة. ويستحسر: يعنى: ويملُّ. يقال: حسر البعير يحسُر، ويحسِر حسوراً: أعيا. واستحسر وتحسَّر مثله. وفائدة هذا: استدامةُ الدعاء، وترك اليأس من الإجابة، ودوام رجائهما، واستدامة الإلحاح في استدامة الدعاء الدعاء؛ فإن الله يحبُّ الملحِّين عليه في الدعاء، وكيف لا؟ والدعاء مخ العبادة وتسرك اليـأس وخلاصة العبودية. والقائل: قد دعوت، فلم أر يُستجاب لي، ويَتْرُك ـ قانطاً ـ من ^{من الإجابة} رحمة الله، وفي صورة الممتنِّ بدعائه على ربه، ثم إنه جاهل بالإجابة، فإنه يظنها إسعافه في عين ما طلب، فقد يعلم الله تعالى: أن في عين ما طلب مفسدة، فيصرفه عنها، فتكون إجابته في الصرف، وقد يعلمُ اللَّهُ أن تأخيرَه إلى وقت آخر أصلح للداعي، وقد يؤخره لأنه سبحانه يحبُّ استماعَ دعائه، ودوام تضرُّعه، فتكثر أجوره حتى يكون ذلك أعظم وأفضل من عين المدعو به لو قضي له، وقد قال ﷺ: (ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث: إما أن يُستجاب له، وإما أن يُدَّخر له، وإما أن يُكفِّر عنه، (١)، ثم بعد هذا كله فإجابة الدعاء _ وإن وردت في مواضع من الشرع مطلقة _ فهي مقيَّدة بمشيئته، كما قال تعالى: ﴿ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاآمَ ﴾ [الأنعام: ٤١].

⁽١) رواه الترمذي (٣٥٦٨).

(٢١) بساب الدعاء بصالح ما عمل من الأعمال

[٢٦٦٤] عن ابن عمر؛ عن رسول الله على أنه قال: «بينما ثلاثة نفر وية وي رواية ممن كان قبلكم _ يتمشون أخذهم الطوفان فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله، فادعوا الله تعالى بها لعلّه يَفْرُجُها عنكم! فقال أحدهم: اللهم! إنّه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي، ولي صبية صغار أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم؛ حلبتُ، فبدأت بوالديّ، فسقيتهما قبل بَنيّ وإني نأى بي ذات يوم الشّجر فلم آتِ حتى أمسيتُ، فوجدتُهما قد ناما، فحلبتُ كما كنتُ أحلُب، فجئتُ فجئتُ

(٢١) ومن باب: الدعاء بصالح ما عُمِل من الأعمال

غريب حديث الغار: الطوفان هنا: المطر الكثير. وأووا إلى غار: أي: انضمُّوا، وقد تقدَّم أنه يُمَدُّ ويُقُصَر. فانحطَّت: نزلت. فأطبقت عليهم: أي: صارت على باب الغار كالطبق، وأرعى عليهم: أي أرعى الماشية وأكتسب بها لأجل العيال والأبوين. ونأى بي الشجر: أي: بَعُد عليه ابتغاء الشجر الذي رعاه بماشيته. والحِلاب: إناء يُحلب فيه، وهو المحلب أيضاً، وقد يكون اللبن. ويتضاغون: يضجُّون من الجوع، والضُّغاء ممدود، مضموم الأول، صوت الذَّلة والفاقة. والدأب: الحال اللازمة، والعادة المتكررة. وافرج: افتح. والفُرجة بضم الفاء؛ لأنه من السَّعة، فإذا كان بمعنى الراحة قلت فيه: فَرْجَة وفَرَجٌ، وفعلُ كلِّ واحدٍ منهما فَرَجَ بالفتح والتخفيف، يَقْرُج بالضم لا غير. والغبوق: شرب العشيَّ، والصبوح: شرب الصباح، والجاشرية: عند انغلاق الفجر، يقال: جشر الصبح، والعبت.

بالجلاب، فقمتُ عند رؤوسهما أكرهُ أنْ أوقظَهُما من نومهما، وأكره أن أسقى الصِّبية قبلهما، والصبية يتضاغُون عند قدميَّ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبُهم حتى طَلَعَ الفَجْرُ، فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فَافْرُجْ لِنَا فُرْجَة نرى منها السَّماء! فَفَرَجَ اللَّهُ منها فُرْجةً، فرأوا منها السَّماء. وقال الآخر: اللهم! إنِّي كانت لي ابنةُ عمَّ أحببتُها كأشدِّ ما يحبُّ الرجالُ النساءَ. وطلبتُ إليها نفسها، فأبت حتى آتيها بمئة دينارِ، فتعبتُ حتى جمعتُ مئةَ دينارِ. _ وفي روايةٍ: عشرين ومئةً _ فجئتُها بها، فلمَّا وقعتُ بين رجليها قالت: يا عبد الله! اتق الله! ولا تَفْتَح الخَاتَم إلا بحقه، فقمتُ عنها! فإنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافْرُجُ لنا منها فرجةً، ففَرج لهم! وقال الآخر: اللهم! إنِّي كنت استأجرتُ أجيراً بفَرَقِ أَرُزُّ فلما قضى عمله قال: أعطني حقى فعرضْتُ عليه فَرَقَه فرغِبَ عنه، فلم أزلْ أزرعُه حتى جمعتُ منه بقراً ورعَاءها، فجاءني، فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي! قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها. فقال: اتق الله ولا تستهزىء بي! فقلت: إني لا أستهزىء بك، خذ ذلك البقر ورعاءَها! فأخذه، فذهب به. فإنْ كنتَ تعلم أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافْرُجْ لنا ما بقي، فَفَرَجَ الله ما بقي». ـ وفي روايةٍ: «وخرجوا يمشون» ـ.

رواه البخاريُّ (۲۲۱۵)، ومسلم (۲۷٤۳).

* * *

و (قوله: لا تفضّ (١) الخاتم إلا بحقه). الفضّ: الكسر والفتح، والخاتم: كناية عن الفرج، وعذرة البكارة، وحقّه: التزويج المشروع. والفَرَقُ: مكيال يسع

⁽١) هذه اللفظة من رواية البخاري رقم (٢٢١٥) كما جاء في التخريج. ورواية مسلم كما في التلخيص: ﴿لا تفتح﴾.

(۲۲) بساب فضل الدوام على الذكر

ثلاثة آصع، ويقال: بفتح الراء، وهو الأفصح، وقال ابنُ دريد: ويقال بسكونها، وقد أنكره غيره، وفيه أبوابٌ من الفقه لا تخفى.

[(۲۲) ومن بساب: فضل الدوام على الذكر](١)

قـول حنظلة الأُسَيْدي: هو بتخفيف الياء منسوب إلى أُسَيْد، قَيْلُ (٢) من بني تميم. ومن رواه الأسدي فقد أخطأ، وكان من كُتَّاب رسول الله ﷺ.

و (قوله: نافقَ حنظلة). إنكار منه على نفسه لما وجد منها في خلوتها خلاف ما يظهر منها بحضرة النبي على فخاف أن يكون ذلك من أنواع النّفاق، وأراد من نفسه أن يستديم تلك الحالة التي كان يجدُها عند موعظة النبي على ولا يشتغل عنها بشيء.

و (قوله: يُذكِّرنا بالجنّة والنَّار، كأنَّا رأيَ عَيْنٍ). الذي قرأته وقيَّدْته رأيَ عين منصوباً على المصدر، كأنه قال: كأنَّا نراها رأيَ عين. قال القاضي: ضبطناه بالضم أي: كأنَّا بحالِ من يراهما، ويصعُّ النصب على المصدر.

و (قلوله: علافشنا الأزواج، والأولاد، والضَّيْعَات) البرواية الصحيحة

⁽١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

⁽٢) ﴿قَيْلُ : القَيْلُ: الملك، جمع أقيال وقُيول.

أبو بكر: فوالله! إنا لَنَلْقَى مثل هذا. فانطلقتُ أنا وأبو بكرٍ حتى دخلنا على رسول الله ﷺ: «وما رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟»، قلت: يا رسول الله! نكون عندك تُذَكِّرُنا بالنَّار والجنة؛ كأنا رأى عينٍ، فإذا خرجنا من عندك عافَسْنا الأزواج، والأولاد، والضيعاتِ، نسينا

المعروفة: عافسنا بالعين المهملة، وبالفاء والسين المهملة، ومعناه: عالجنا وحاولنا. في الصحاح: المعافسة: المعالجة، يعني أنهم إذا خرجوا من عند رسول الله على اشتغلوا بهذه الأمور، وتركوا تلك الحالة الشريفة التي كانوا يجدُونها عند سماع موعظة رسول الله على ومشاهدته، وروى الخطّابيُّ هذا الحرفَ: عانسنا بالنون، وفسَّره بلاعبنا، ورواه القتيبي: عانسنا؛ بالنون والشين المعجمة، وفسَّره بعانقنا، والتقييد الأول أولى روايةً ومعنىً. وقد جاء مفسراً في الرواية الأخرى فقال: ضاحكت الصِّبيان، ولاعبتُ المرأة. والضيعات: جمع ضيعة، وهي: ما يكون معاش الرجل منه من مال، أو حرفة، أو صناعة. وقد تقدَّم ذكرها.

و (قول أبي بكر _ رضي الله عنه _: والله! إنا لنلقى مثل هذا) ردٌّ على غلاة دوام الأحوال الصوفية الذين يزعمون دوام مثل تلك الحال، ولا يُعرِّجون بسببها على أهل ولا من المحال في عالم الإنسان مال، ووجهُ الردِّ أن أبا بكر _ رضى الله عنه _ أفضلُ الناس كلَّهم بعد رسول الله ﷺ

المعبوفية الناين يرحمون دوم من للل النحان، ولا يعرجون بسببها على الهل ولا عالم الإنسان مال، ووجه الردِّ أن أبا بكر _ رضي الله عنه _ أفضلُ الناس كلِّهم بعد رسول الله على إلى يوم القيامة، ومع ذلك فلم يدَّع خروجاً عن جبلة البشرية، ولا تعاطى من دوام الذُّكر وعدم الفترة ما هو خاصَّة الملائكة. وقد ادَّعى قومٌ منهم دوامَ الأحوال، وهو بما ذكرناه شبه المحال، وإنما الذي يدومُ المقامات، لكنها تتفاوت فيها المنازلات. والمقام: ما يحصل للإنسان بسعيه وكسبه. والحالُ: ما يحصلُ له بهبة ربّه. ولذلك قالوا: المقاماتُ مكاسب، والأحوالُ مواهب، ومَنْ طابَ وقته علا نعته، ومن صفا واردُه طابَ وردُه. وعلى الجملة فسُنَّة الله في هذا العالم الإنساني بعلى تمكينهم في تلوينهم، ومشاهدتهم في مكابدتهم. وسرُّ ذلك أن هذا العالم متوسَّط بين عالمي الملائكة والشياطين، فمكن الملائكة في الخير بحيث يفعلون ما يومرون، ويُسبِّحون الليلَ والنهار لا يَفْتُرون، ومكّن الشياطين في الشرِّ والإغواء

مشاهدة الأمور

وقست صفساء

حالة الذكر

كثيراً! فقال رسول الله ﷺ: ﴿والذي نفسي بيده! لو تدومون على ما تكونون عندي؛ وفي الذُّكر؛ لصافحتكم الملائكة على فُرُشِكُم، وفي طُرُقِكُم، ولكن يا حَنْظُلَة! ساعةً، وساعةً _ ثلاث مرات _ ال

رواه مسلم (۲۷۵۰) (۱۲).

بحيث لا يغفلون، وجعلَ هذا العالم الإنساني متلوَّناً فيُمكِّنه ويُلوَّنه، ويُفنيه ويُبقيه، ويَشهده ويَفقده، وإليه أشارَ صاحبُ الشفاعة بقوله: ﴿وَلَكُنَ يَا حَنْظُلَةً! سَاعَةً وساعة». وقال في حديث أبى ذر _ رضى الله عنه _: «وعلى العاقل أن يكونَ له ساعاتِ: ساعةٌ يناجي فيها ربَّه، وساعةٌ يُحاسبُ فيها نفسه، وساعة يُفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، (^(۱). هكذا الكمال، وما عداه تُرَّهاتُ وخيال.

و (قوله: الو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم بالله تعالى الملائكة») هكذا صحَّت الرواية بالواو العاطفة للطَّرف الثاني على الأول، ويُفيد أنه وَقَف مصافحة الملائكة على حصول حالتين لنا: على حال مشاهدة الجنة والنار مع ذكر الله تعالى ودوام ذلك، فيعنى _ والله تعالى أعلم _ أن التمكن: إنما هو أن يشاهد الأمور كلُّها بالله تعالى، فإذا شاهدَ الجنة مثلاً لم يحجبُه ما يُشاهدُ من نعيمها وحسنها من رؤية الله تعالى؛ بل: لا يلتفت إليها من حيث هي جنَّة؛ بل: من حيث هي أنها محل القرب من الله تعالى، ومحلُّ رؤيته، ومشاهدته، فيكون فرقه في جمعه، وعطاؤه في منعه، ومن كان كذلك ناسبَ الملائكة في معرفتها، فبادرت إلى إكرامه، ومشافهتِه، وإعظامِه، ومُصافحته. والمسؤول من الكريم المتعال أن يمنحنا من صفاء هذه الأحوال.

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٦ ـ ١٦٨)، وابن حبان (٣٦١).

(٣٨)

كتاب الرقاق

(۱) بساب

وجوب التوبة وفضلها

وقد تقدم قوله ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مئة مرة».

[٢٦٦٦] وعن عبد الله _ هنو ابنُ مسعود _ قبال: سمعتُ

(TA)

كتاب الرقاق

(۱ و ۲) ومـن بـــاب: وجوب التوبة وفضلها^(۱)

قد تقدَّم القولُ في وجوب التوبة، وفي معناها اللغوي، وقد اختلفت عباراتُ معنى التوبة العلماء والمشايخ فيها، فقائلٌ يقول: إنها الندم، وآخر يقول: إنها العزمُ على ألَّا يعود، والآخر يقول: إنها الإقلاءُ عن الذنب، ورابع يجمع بين تلك الأمور الثلاثة، فيقول: إنها الندمُ على ذنبٍ وقع، والإقلاع عنه في الحال، والعزم على ألَّ يعود إليه، وهذا أكملُها؛ غير أنه مع ما فيه من التركيب المحذور في الحدود غير مانع، ولا جامع.

⁽١) شرح المؤلف تحت هذا العنوان ما أشكل في أحاديث هذا الباب، والباب الذي يليه بعنوان: باب: ما يُخاف من عقاب الله على المعاصى.

بيان الأول: أنه قد يندم، ويقلع، ويعزم، ولا يكون تائباً شرعاً، إذ قد يفعل منى تصبح التوبة ذلك شخاً على ماله، أو لئلا يعيّره الناسُ من ذلك. ولا تصحُّ التوبةُ الشرعية إلا الشرعية؟

الشرعية؟

إِلَى اللَّهِ تَوْبَكُ نَصُّومًا﴾ [التحريم: ٨].

وأما الثاني: فبيائه أنه يخرجُ منه مَنْ زنى مثلاً، ثم قطع ذكره، فإنه لا يتأتى منه غير الندم على ما مضى من الزنى، وأما العزمُ والإقلاعُ فغير متصوّرين منه، ومع ذلك فالتوبةُ من الزنى صحيحةٌ في حقّه إجماعاً، وبهذا اغترَّ من قال: إنَّ النَّدمَ يكفي في حدِّ التوبة، وليس بصحيح؛ لأنه لو ندم ولم يقلع، وعزم على العود لم يكن تائباً اتفاقاً، ولما فهم بعضُ المحققين هذا حدَّ التوبة بحدُّ آخر، فقال: هي تركُ اختيار ذنبِ سبق منك مثله حقيقة أو تقديراً لأجل الله تعالى، وهذا أسدُّ العبارات وأجمعها، وبيان ذلك: أن التائبَ لا بُدَّ أن يكون تاركاً للذنب، غير أنَّ ذلك الذنبَ الماضي قد وقع، وفرغ منه، فلا يصحُّ تركه؛ إذ هو غير متمكن من عينه لا تركاً ولا فعلاً، وإنما هو متمكنٌ من مثله حقيقة، وهو زنى آخر مثلاً، فلو عينه لا تركاً ولا فعلاً، وإنما هو متمكنٌ من مثله حقيقة، وهو زنى آخر مثلاً، فلو أننى لتركه. فلو قدَّرنا مَن لم يقعْ منه ذنبٌ لم يصحُّ منه إلا اتقاء ما يمكن أن يقع، الزنى لتركه. فلو قدَّرنا مَن لم يقعْ منه ذنبٌ لم يصحُّ منه إلا اتقاء ما يمكن أن يقع، الإن مثل ما وقع، فيكون متقياً لا تائباً، فتدبَّر هذا.

و(قوله: لأجل الله تعالى)؛ تحرُّزٌ من ترك ذلك لغير الله تعالى؛ إذ ذلك لا يكونُ تائباً اتفاقاً، فلا يكون فعله ذلك توبة، وهذا واضح، وإذا تقرَّر هذا فاعلم أن الباحث على التوبة تنبيه إلهي ينبه به من أراد سعادته لقبح الذنوب وضررها؛ فإنها التوبة سمومٌ مهلكةٌ تفوَّت على الإنسان سعادة الدنيا والآخرة، وتحجبه عن معرفة الله تعالى في الدنيا، وعن تقريبه وكرامته في الدار الآخرة. ومَن انكشف له هذا، وتفقّد نفسه وجَد نفسه مشحونةً بهذا السمِّ، ومملوءة بهذه الآفات، فلا شكَّ في أنَّ

رسول الله ﷺ يقول: ﴿لَلَّهُ أَشَدُّ فَرِحاً بَتُوبَةٌ عَبِدُهُ الْمُؤْمَنِ مِنْ رَجِلٍ فِي أَرْضٍ وَقُولُ اللَّهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشُرَابُهُ، فَنَامُ، فَاسْتَيْقَظُ وَقَدْ

مَن حصل له علمُ ذلك انبعث منه خوفُ هجوم الهلاك، فتتعيَّن عليه المبادرةُ لطلب أمرِ يدفع به عن نفسه ضررَ ما يتوقعه، ويخافه. فحينئذ ينبعث منه الندم على ما فرَّط، وترك مثل ما سبق مخافة عقوبة الله تعالى، فيصدقُ عليه أنه تائب، فإن لم يكنُ كذلك كان مصراً على المعصية، ومُلازماً لأسباب الهلكة.

ثم اعلم بعد هذا: أن الذنوب إما كفر، وإمّا غيره، فتوبة الكفر عند موته مقطوعٌ بقبولها، وما عداها فمقبولة، إن شاء الله بوعده الصدق، وقوله الحق. وأعني بالقبول: الخلاص من ضرر الذنوب حتى يرجع كمن لم يعملْ ذنباً، كما قال على التائبُ من الذنب كمن لا ذنب له (١٠). ثم إن الذنب الذي يُتاب منه إما أنواع الذنوب حق الله تعالى، وإما حق لغيره، فحقُ الله تعالى يكفي في التوبة منه الترك الذي التي يُتاب منها ذكرناه، غير أن منها: ما لم يكتفِ الشرعُ منه بمجرد الترك، بل: أضاف إلى ذلك في بعضها قضاءً كالصلاة والصوم، ومنها: ما أضاف إليها كفارةً كالحنث في الأيمان والظهار وغير ذلك، فلا يرتفعُ ضَرَرُ ذلك الذنب إلا بتركه، وفعل ما أمره الله تعالى به من القضاء والكفّارة. وأما حقوقُ الآدميين، فلا بُدَّ من إيصالها إلى مستحقّيها، فإن لم توصلُ إلى أربابها لم يتخلّص من ضرر ذلك الذنب إلا بتركه وفعل ما أمره الله به، ومن اجتهد في الخروج عن الحقوق، فلم يقدرُ على الخروج منها، فعفو الله مأمول، وفضلُه مبذول، وكم ضمن من التبعات، وكم بدّل من السيئات بالحسنات، وتفصيلُ ما أجملناه موجودٌ في كتب مشايخ الإسلام ـ رحمهم الله ـ ..

و (قوله: الله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوِّيَّة مهلكة... الحديث») هذا مثلٌ قُصِدَ به بيانُ سرعة قبول الله تعالى لتوبة عبده التائب سرعة قبول الله لله تعالى لتوبة عبده لتوبة عبده

⁽١) رواه ابن ماجه (٤٢٥٠).

ذهبت، فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فوضع رأسة على ساعِدِه ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته، وعليها زاده، وطعامه، وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن مِنْ هذا براحلته وزاده».

رواه أحمـد (٣٨٣/١)، والبخـاريُّ (٦٣٠٨)، ومسلـم (٢٧٤٤)، والترمذئُ (٢٤٩٩ و ٢٥٠٠).

أن العاصي حصل بسبب معصيته في قبضة الشيطان وأشره. وقد أشرف على العاصي حصل بسبب معصيته في قبضة الشيطان وأشره. وقد أشرف على الهلاك. فإذا لطف الله تعالى به، وأرشده للتوبة خرج من شُوم تلك المعصية، وتخلّص من أشر الشيطان، ومن المهلكة التي أشرف عليها، فأقبل الله تعالى عليه برحمته ومغفرته، وبادر إلى ذلك مبادرة هذا الذي قدانتهى به الفرح، واستفزّه السرور إلى أن نطق بالمحال، ولم يشعر به لشدّة شروره وفَرَحه، وإلا فالفرح الذي هو من صفاتنا محال على الله تعالى؛ لأنه اهتزاز وطرب، يجده الإنسان من نفسه عند ظفره بغرض يستكمل به الإنسان نقصانه، ويسد به خلّته، أو يدفع عن نفسه ضررا، أو نقصا، وكل ذلك محال على الله تعالى، فإنه الكامل بذاته، الغني بوجوده، الذي لا يلحقه نقص ولا قصور، لكن هذا الفرح عندنا له ثمرة وفائدة، يصع في حقّه تعالى، فعبر عن ثمرة الفرح بالفرح على طريقة العرب في تسميتها يصع في حقّه تعالى، فعبر عن ثمرة الفرح بالفرح على طريقة العرب في تسميتها الشيء باسم ما جاوره، أو كان منه بسبب. وقد قدّمنا أنّ ذلك القانون جار في كل ما أطلقه الله تعالى على نفسه من الصفات التي لا تليق به، كالغضب، والرضا، والضحك وغير ذلك.

و (قوله: «دَوَيَّة مهلكة») الروايةُ المشهورةُ بفتح الدال، وتشديد الواو المكسورة، وتشديد الياء مفتوحة، وهي: القفر والفلاة. وجمعها: داوي. قال

[٢٦٦٧] ومن حديث أنس: «فأخذ بخطامها فقال من شدة الفرح: اللهم! أنت عبدي وأنا ربُّك _ أخطأ من شدة الفرح _».

رواه أحمد (٣/ ٢١٣)، والبخاريُّ (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧) (٧).

* * *

الخليل: الداوية: المفازة. وقال الهروي في خُطْبة الحجاج:

قَدْ لَقَهَا اللَّيْلُ بِعَصْلُبِيِّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ السَّاوِيُّ

قال: يعني الفلوات. الواحدة: داوية. في الصحاح: الدَّوُ والدوِّيُّ: المفازة، وكذلك الدوِّيَّة، لأنها مفازةٌ مثلها فنُسبت إليها، قال: والدوُّ أيضاً موضع، وهو من أرض العرب. وربما قالوا: داوِيَّةٌ، قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفاً لانفتاح ما قبلها، ولا يُقاسُ عليه.

و (قوله: «مَهلكة»). الرواية بفتح الميم واللام، أي: يهلك فيها، وقد قُيَّد مُهلكة بضم الميم وكسر اللام، اسم فاعل، أي: يهلك مَن يدخل فيها، وإنما سُمِّيت القفر المفازة من قولهم: فوز الرجل، إذا هلك. وقيل: بل على طريق التفاؤل، كما يقال للديغ: سليم.

و (قول الحارث بن سويد: حدثني عبد الله حديثين، أحدهما عن رسول الله على والآخر عن نفسه). ثم حدَّث بالحديث الذي ذكرناه في التوبة. ولم يذكر مسلم الحديث الأول الذي حدَّث به نفسه، وقد ذكر البخارئ والترمذئ وغيرهما، فقال: المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعدٌ تحت جبل يخافُ أن يقع عليه، والفاجر يرى ذنوبه كذباب مرَّ على أنفه فقال به هكذا فهذا هو الذي حدثه ابن مسعود عن نفسه، لا أنه رفعه للنبي على وهو صحيح المعنى، يشهدُ له ما في الوجود من خوف المؤمن، وتهاون الفاجر والمنافق.

⁽١) رواه أحمد (١/ ٣٨٣)، والبخاري (٦٣٠٨)، والترمذي (٢٤٩٧).

(۲) باب

ما يخاف من عقاب الله على المعاصي

[٢٦٦٨] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لو يعلمُ المؤمنُ ما عند الله من العُقُوبة؛ ما طمِعَ بجنته أحدٌ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرَّحمة؛ ما قَنَط من جنته أحدٌ».

رواه أحمد (٢/ ٣٣٤)، ومسلم (٢٧٥٥)، والترمذي (٣٥٣٦).

[٢٦٦٩] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «قال رجلٌ ـ لم يعمل حسنةً قط ـ لأهله إذا مات فحرِّقوه، ثم اذْرُوا نصفه في البرِّ ونصْفَه في البحر،

و (قوله: «لو يعلمُ المؤمنُ ما عند اللَّهِ من العقوبة ما طمعَ بجنَّته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد»). يعني: لو علم ذلك، وجرّد النظر إليه، ولم يلتفت إلى مقابله، وأما إذا نظر إلى مقابل كلِّ واحد من الطرفين، فالكافر ييأس من رحمة الله تعالى، والمؤمن يرجو رحمة الله تعالى، ويخافُ عقابه، كما قال بعضهم: لو وُزِن خوفُ المؤمن ورجاؤه لاعتدلا.

و (قوله: «قال رجلٌ لم يعملُ خيراً (۱) قطُّه) هذه الروايةُ فيها توسُّعٌ في العبارة؛ لأنا نعلمُ قطعاً أنَّ هذا الرجلَ كان متديِّناً بدين حقّ، ومَن كان كذلك لا بدَّ أن يعملَ حسنة: صوماً، أو صلاة، أو تلفظاً بخير، أو شيئاً من الخير الذي تقتضيه شريعتُه، وإنما الرجلُ كان خطاءً، كثير المعاصي، وقد نصّ على هذا المعنى في رواية أخرى في الأصل فقال: «أسرف رجل على نفسه فلما حضرته الوفاة. . . (۱) وذكر الحديث.

⁽١) في التلخيص: حسنة.

⁽٢) انظر هذه الرواية في صحيح مسلم (٢٧٥٦) (٢٥).

فوالله! لئن قَدَر الله عليه ليعذبنَّه عذاباً لا يعذُّبُهُ أحداً من العالمين، فلما مات الرجل فَعَلوا ما أمَرهم به. فأمر الله البرَّ فجمع ما فيه، وأمر البحر

و (قوله: «لئن قَدَر اللَّهُ عليه ليعذبَنَّه») الروايةُ التي لا يُعْرَفُ غيرُها قَدَر مُحُم من شك بتخفيف الدال، وظاهرُ هذا اللفظ أنه شكّ في كون الله تعالى يقدرُ على إحيائه في صفة من وإعادته، ولذلك أمرَ أهله أن يحرقوه، ويسحقوه، ويذروا نصفه في البر ونصفه في صفات الله البحر، فكأنه توقّع إذا فُمِل به ذلك تعذّرتْ إعادتُه. وقد أوضح هذا المعنى ما رواه بعضُ الرواة في غير كتاب مسلم قال: "فلعلي أضِلُّ اللَّه» أي: أغيبُ عنه. وهذا ظاهرٌ في شكّ الرجل في علم الله تعالى، والأولى ظاهرةٌ في شكّه في أنه تعالى يقدرُ على إعادته، ولما كان هذا انقسم الناسُ في تأويل هذا الحديث قسمين: القسم الأول طائفة حملتْ ذلك على ظاهره، وقالوا: إن هذا الرجلَ جَهِلَ صفتين من اسم من صفات الله تعالى وهما: العلم والقدرة، ومَن جهل ذلك لم يخرجُ من اسم الإيمان، بخلاف مَن جحدها، وإليه رجع أبو الحسن الأشعري، مع أنه قد كان تقدّم له قولٌ آخر بأنه مكفّر. وهو مذهبُ الطبرى.

قلتُ: وهذه الطائفةُ انصرفتْ عن معنى الحديث إلى معنى آخر، اخْتَلَفَ فيه المتكلمون. وهو تكفيرُ مَن اعترف بأنّ اللَّه قادرٌ بلا قدرة، وعالمٌ بلا علم، ومريدٌ بلا إرادة، فهل يُكفَّر أم لا يكفِّر؟ على اختلاف القولين المتقدِّمَيْن. ولا يختلف المسلمون في أن مَن جهلَ أو شكَّ في كون الباري تعالى عالماً به وقادراً على إعادته كافر، حلال الدم في الدنيا، مخلد في النار في الآخرة؛ لأن ذلك معلومٌ من الشرع بالضرورة، وجَحْدُه أو الشك فيه تكذيبٌ للرسول على قطعاً. فمقتضى الحديث بظاهره أنّ الرجل كافرٌ على مُقتضى شريعتنا. ولذلك قالت طائفةٌ: فلعلَّ الحديث بظاهره أنّ الرجل كافرٌ على مُقتضى شريعتنا. ولذلك قال تعالى فيه، والتكفيرُ مَن جَهِلَ ذلك، أو شكّ فيه، والتكفيرُ حكمٌ من الأحكام الشرعية فيجوزُ أن تختلفَ الشرائع فيه، كما قال تعالى: ﴿ لِكُلِّ حَمَلًا مِنْ عَهْ وَمِنْهَا عَهْ إِهُ المائدة: ٤٨].

فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يا رب! وأنت أعلم. فغفر الله له».

رواه البخاريُّ (٢٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦) (٢٤).

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ؛ لأنَّ هاتين القاعدتين من ضروريات الشرائع، إذ لا تصحُّ شريعةٌ مع الجهل، فإن اللَّهَ عالمٌ، قادر، مُريد، ولا مع الشكَّ فيها، فلا بُدَّ أن تنصَّ الرسلُ لقومهم على هذه الصفات، مع أنَّ العقولَ تدلُّ عليها، فيكون العلمُ بها^(۱) ضرورياً من كلِّ الشرائع، كما كان ذلك ضرورياً في شرعنا، فيكون جاحدُ ذلك والشاكُ فيه مكذِّباً لرسوله، وتكذيبُ الرسل كفرٌ في كلِّ شرع بالضرورة. وقالت طائفةٌ ثالثة: يجوزُ أن تكونَ شريعةُ أولئك القوم أنَّ الكافر يُغْفَرُ له، فإنَّ هذا جائزٌ عقلًا، فلا يبعدُ أن يكونَ ذلك شرعاً مع القطع بأنَّ ذلك لا يصحُّ في شرعنا، ومَن شكَّ فيه فهو كافر.

قلتُ: وهذا يتطلَّبُ أيضاً أحاديثَ الشفاعة المتقدمة في الإيمان، فإنَّها تقتضي أنَّ أهلَ التوحيد المعذَّبين في النار إذا شَفَعَ فيهم أنبياؤهم، وشفع نبيُّنا ﷺ حتى لا يبقى أحدٌ من أمته في النار قال حينئذ نبيُّنا: «يا رب! ائذنْ لي فيمن قال لا إله إلا الله، فيقول الله له: ليس ذاك إليك، فحينئذِ يقولُ الله: وعزَّتي وجلالي! خلود الكافر لأُخرجنَّ مَن قال لا إله إلا الله)(٢). وعموماتُ القرآن تدلُّ على أنَّ من مات كافراً، في النار، ولا تناله شفاعةُ شافع.

القسم الثاني: قالوا إنه لم يكنْ جاهلًا بصفةٍ من صفات الله تعالى، ولا شاكًّا في شيء منها، وتأوَّلوا الحديثَ تأويلاتِ:

أحدها: أن الرجلَ صَدَر عنه ما صَدَرَ حالةً خوفِ غالبٍ عليه، فغَلِط، فلم

⁽١) في (ز): بذلك.

⁽۲) رواه البخاري (۷۵۱۰)، ومسلم (۱۹۳) (۳۲٦).

[٢٦٧٠] وعن أبي سعيدِ الخدري، عن النّبيِّ ﷺ: ﴿أَنَّ رَجَلًا فَيَمَنَ كَانَ قَبَلُكُم رَاشَهُ اللهُ مَالاً وولداً، فقال لولده: لَتَفْعَلُنَّ مَا آمركم به، أو لأُولِينَ ميراثي غيرَكُم! إذا أنا متُ فأحرقوني _ وأكبر علمي أنه قال _: ثم

يُواخَذُ بقوله ذلك، كما لم يُؤَاخَذِ القائلُ: «اللهم أنت عبدي وأنا ربك»(١).

وثانيها: أن هذا جارٍ على نحو ما قد جرى في كلام العرب البليغ ممَّا يُسمِّيه أهلُ النقد: تجاهل العارف، وسمَّاه ابنُ المعتز: مَزْج الشكّ باليقين، وهو نحو قوله تعالى: ﴿ لَمَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٤٤]، وقوله: ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِنَّا كُمْ لَعَلَىٰ هُدّى أَوْ فِي ضَلَالِ مُبِينٍ ﴾ [سبأ: ٢٤]، وكقول الشاعر:

أَيَّا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَاجِلٍ وبَيْنَ النَّقَا أَأْسَتِ أَمْ أَمُّ سَالِمِ وقد علم أنها هي. ومثله كثير.

وثالثها: أن «قدر» معناه: «ضيّق». يعني أن الله تعالى إن ناقشه الحساب وضيّقه عليه ليعذبنه أشد العذاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِنْقُهُ ﴾ [الطلاق: ٧] أي: ضيق عليه، وهذا التأويلُ حَسَن، لكنه يخصّ لفظ قدر، والتأويلُ الأول أولى لأنه يعمّ: (قدر)، و (لعلّي أضل الله) ويشهد لكون هذا الحديث مُؤَوَّلاً، وليس على ظاهره قوله في آخر الحديث حين قال الله له: «ما حَمَلَك على ما صنعت؟ فقال: خشيتُك يا رب». فلو كان جاهلاً بالله، أو بصفاته، لما خافه، ولما عمل شيئاً لله، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «راشه الله مالاً») كذا الرواية الصحيحة، ومعناه: أكسبه الله مالاً. قال ابنُ الأعرابي: الرياش: المال. قال القتبي: أصلُه من الريش، كأن المعدم لا نهوض له مثل المقصوص من الطير. وعند الفاسي: رأسه بألف مهموزة وسين مهملة، وهو تصحيفٌ، ولا وَجْه له. وفي رواية: «رغسه الله مالاً وولداً» بغين

⁽١) انظره في التلخيص برقم (٢٧٧٢).

اسحقوني، واذروني في الرِّيح فإنِّي لم أَبْتَهِرْ عند الله خيراً، وإن الله يَقْدِرُ عليَّ أن يُعَذِّبني! قال: فأخذ منهم ميثاقاً، ففعلوا ذلك به وربي! فقال الله: ما حملك على ما فعلت؟! قال: مخافتك! قال: فما تَلاَفَاهُ غيرُها».

وفي روايةٍ: «رَغَسَهُ اللَّهُ مالاً وولداً»، وفيها: «لم يبتئر عند الله خيراً». فسَّرها قتادةُ: لم يدَّخِر.

وفي أخرى: «ما ابتأر».

وفي أخرى: «ما امتأر».

رواه البخاريُّ (٣٤٧٨)، ومسلم (٢٧٥٧) (٢٧ و ٢٨).

* * *

معجمة وسين مهملة، أي: أعطاه اللَّهُ تعالى مِن ذلك كثيراً. قال أبو عبيد: يقال: رُغَسه الله يرغسُه رغساً: إذا كان مالُه نامياً كثيراً، وكذلك هو في الحسب.

و (قوله: الفلم يبتهر) بالهاء رواية الشيوخ، وعند ابن ماهان: لم يبتئر، بالهمزة، وكلاهما بمعنى واحد، والهمزة تبدل من الهاء، وكذلك ابتار وامتار بالباء، والميم فإنها تبدل منها. وقد فسّرها في الأصل فقال: لم يدَّخر. وهو تفسيرٌ صحيح، ويشهدُ له المعنى والمساق.

و (قوله: «فإنَّ اللَّهَ يقدرُ على أن يُعَذِّبني») وجدنا الروايات والنسخ تختلفُ في ضبط هذه الكلمات، وحاصلُه يرجع إلى تقييدين:

أحدهما: تشديد إنّ مكسورة ونصب الاسم المعظّم بها، ويقدر مرفوعاً فعل مضارع، وهو خبر إنّ، على أنّ يعذّبني متعلّق به، وهذا خبرٌ محقّق عن الرجل، أخبر به عن نفسه أن الله يقدر على تعذيبه، وهي روايةٌ صحيحة لقول من قال: لم يكن جاهلاً ولا شاكّاً، وإنما كان خائفاً.

(٣) باب

في رجاء مغفرة الله تعالى وسعة رحمته

اليس عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحدٌ أَحَبَّ إليه المدحُ من الله عزَّ وجلَّ، من أجل ذلك مَدَحَ نفسه. وليس

وثانيهما: تخفيف إن المكسورة، ورفع اسم الله تعالى بعدها، وجزم يقدر بها علي مشددة الياء، ويعذّبني مجزوم على جواب الشرط. وهذه الرواية مصحّحة لقول مَن قال: إن الرجل كان شاكّا على ما ذكرناه. والأول أشبه ما اخترناه، والله تعالى أعلم.

ومعظمُ فوائد هذا الحديث أنَّ المسرفَ على نفسه لا يَيْأْسُ من رحمة عدم الياس من الله تعالى ومغفرته، وفيه ما يدلُّ على أنه كان من شرائع مَن قبلنا أنَّ للرجل أن رحمة الله يُورث ماله من يشاء من الناس، فنسخ ذلك شرعُنا.

(٣) ومن باب: رجاء مغفرة الله سبحانه وسعة رحمته

(قوله: «ليس أحدٌ أحبُّ إليه المدح من الله»). القييدُ الصَّحيح رفع أحب ثواب الله تعالى على أنه خبر مقدَّم، ومبتدؤه المدح، والجملة خبر ليس. وقد قيَّده بعضُ الناس: لمادحيه أحبَّ بالنصب على أنه خبر ليس، وفيه بُعْدٌ وتكلف، وقد تقدَّم القولُ في محبة الله غير مرَّة، ومعناها هنا: أن اللَّه تعالى يثيبُ مادحيه بما لا يثيبُ أحدٌ من الخلق مادحَه.

و(قوله: «من أجل ذلك مَدَح نفسه») أي: من أجل أن يثيبَ مادحيه مَدَح نفسه» لا أنه يهترُّ للمدح ويرتاحُ له؛ فإنَّ ذلك من سمات فقرنا وحُدوثنا، وهو مُنَزَّةٌ عن ذلك كلِّه، وقد تقدَّم القولُ في غَيْرة الله تعالى في الحدود.

أحدٌ أغْيَرَ من الله، من أجل ذلك حرَّم الفواحش. وليس أحدٌ أحبَّ إليه العذر من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب، وأرسل الرسل».

رواه أحمــد (١/ ٣٨١)، والبخــارئ (٥٢٢٠)، ومسلــم (٢٧٦٠) .(40)

[٢٦٧٢] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الله يَغَارُ، وإنَّ المؤمن يغار، وغيرةُ الله أن يأتي المؤمنُ ما حَرَّم عليه».

رواه أحمـد (٢/٣٤٣)، والبخـاريُّ (٢٢٣٥)، ومسلـم (٢٧٦١)، والترمذئي (١١٦٨).

[٢٦٧٣] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي

و (قوله: ﴿وليس أحدٌ أحبُّ إليه العذر من الله تعالى) أي: الاعتذار، يعني: التقدمة بالبيان والأعذار. ويحتمل أن يريدَ الاعتذار من عباده له من ذنوبهم إذا

استغفروا منها.

أسماء

الله تعالى

و (قوله: الما أحدُّ أصبر على أذي يسمعُه من الله)(١) الصبر في اللغة: حبس الصيبور: مبر النفس على ما تكرهه، أو يشقُّ عليها، وذلك على الله تعالى محالٌ، لكنه قد يكون معه الصفحُ عن الجاني، والحلم عليه، والرُّفق به، وكلُّ ذلك موجودٌ من الله تعالى فحسنٌ أن يُطلق الله تعالى ذلك على نفسه، وقد سمَّى نفسه بالصبور كما جاء في الحديث.

⁽١) ليست هذه العبارة في أحاديث الباب، ولكنها منتزعة من حديثٍ لمسلم برقم (٢٨٠٤) (٤٩) كتاب: صفات المنافقين.

بيده! لو لَمْ تُذْنِبُوا لذهب الله بكم، ولجاء بقومٍ يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفرُ لهم».

رواه مسلم (۲۷٤۹).

[٢٦٧٤] وعن أبي أيوب: نحوه.

رواه مسلم (۲۷٤۸) (۹ و ۱۰)، والترمذيُّ (۳۵۳۳).

[٢٦٧٥] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتاب على نفسه ـ فهو موضوع عنده ـ: إنَّ رحمتي تغلبُ غضبي».

رواه أحمــد (٢/ ٣٨١)، والبخــارئي (٧٥٥٤)، ومسلــم (٢٧٥١) (١٦).

و (قوله: «لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، ويستغفرون الله فيغفر لهم») هذا خبر من الله تعالى عن ممكن مقدور الوقوع مع علم الله تعالى بأنه لا يقع، فحصل منه أنَّ الله تعالى يعلم حال المقدَّر الوقوع، كما يعلم حال المحقَّق الوقوع، ونحو من هذا قول الله تعالى: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ الله تعالى: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ [الأنعام: ٢٨]. وقد عبر بعض العلماء عن هذا بأن قال: إنَّ الله تعالى يعلم ما كان وما يكون، وما لو كان كيف كان يكون، وحاصلُ هذا الحديث: أنَّ الله تعالى سَبق في علمه أنه يخلقُ مَن يعصيه فيتوب، فيغفر له، فلو قُدَّر ألَّا عاصي يظهرُ في الوجود لذهب الله تعالى بالطائعين إلى جنّته، ولخلق من يعصيه فيغفر له، حتى يُوجِد ما سبق في علمه، ويُظهر من مغفرته ما تضمّنه اسمُه الغفّار، ففيه من الفوائد رجاء مغفرته والطماعية في سَعَة رحمته.

[٢٦٧٦] وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «إنَّ لله مئةَ رحمةٍ، أنزل منها رحمةً بين الجنِّ، والإنس، والبهائم، والهوامِّ، فبها يتعاطفون، وبها

> رحمة الله وغضبه

و (قوله: الما قضى اللَّهُ الخَلْق كَتَب في كتابٍ عنده (١١) على نفسه) أي: لما أظهر قضاءه، وأبرز أمره لمن شاء، أظهر كتاباً في اللوح المحفوظ، أو فيما شاءه فقضاه خبر حقّ، ووعد صدق: «إن رحمتي تغلب غضبي، أي: تسبقه وتزيد عليه. وقد تقدُّم القولُ في غضب الله ورضاه، وأنَّ ذينك يرجعان إلى إرادته، وإلى مُتعلِّقها من إيصال المنافع والألطاف إلى المرحوم، أو إيصال المضارّ والانتقام للمغضوب عليه، فيرجع غضبُه إذاً ورحمته إلى الأفعال، وهو المرادُ بهذا الحديث. وإذا ظهر هذا فمعنى غَلَبة الرحمة، أوسبقها على ما جاء في الرواية الأخرى: أن رِفْقَه بالخلق، وإنعامَه عليهم، ولُطْفَه بهم، أكثر من انتقامه، وأخذه، كيف لا؟ وابتداؤه الخَلْق وتكميله وإتقانه، وترتيبه، وخلق أول نوع الإنسان في الجنة، كلُّ ذلك رحمتُه السابقة، وكذلك ما رتّب على ذلك من النّعم والألطاف في الدنيا والآخرة، وكلُّ ذلك رحماتٌ متلاحقات، ولو بدأ بالانتقام لما كمل لهذا العالم نظام. ثم العجب أنَّ الانتقامَ به كملت الرحمة والإنعام، وذلك أن بانتقامه من الكافرين كملت رحمتُه على المؤمنين، وبذلك حصل صلاحُهم وإصلاحهم، وتمَّ لهم دينُهم وفلاحُهم، وظهر لهم قدرُ نعمة الله عليهم في صرف ذلك الانتقام عنهم، فقد ظهر أنَّ رحمته سبقتْ غَضَبَه، وإنعامَه غلبَ انتقامه.

المراد برحمة

و (قوله: ﴿إِن لله مئةَ رحمة أنزلَ منها رحمةٍ﴾) هذا نصٌّ في أنَّ الرحمةَ يُراد الله في الدنيا بها متعلَّقُ إرادة الحقُّ سُبحانه، لا نفس الإرادة، وأنها راجعةٌ إلى المنافع والنَّعم، ومقتضى هذا الحديث: أنَّ الله تعالى علم أنَّ أنواعَ النعم التي ينعمُ بها على خَلْقه مئةُ نوع، فأرسل منها فيهم في هذه الدَّار نوعاً واحداً، فيه انتظمت مصالحهم،

⁽١) ليست في التلخيص.

يتراحمون، وبها تعطفُ الوحشُ على وَلَدِها، وأخَّرَ الله تسعاً وتسعين رحمةً يرحمُ بها عبادَه يوم القيامة».

رواه أحمد (٢/ ٤٣٤)، ومسلم (٢٧٥٢) (١٩)، وابس ماجه (٤٢٩٣).

[٢٦٧٧] وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خلقَ يوم خلقَ السمواتِ والأرض مئةَ رحمةٍ، كلُّ رحمةٍ طباقَ ما بين السَّماء

وحصلت مرافقهم، كما نبّه عليها في بقيّة الحديث، فإذا كان يوم القيامة كمّل لعباده المؤمنين ما بقي في علمه، وهو التسعة والتسعون، فكملت الرحمة كلّها للمؤمنين، وهو المشارُ إليه بقوله: ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِى هَمْ مِن قُرَة أَعَيْنِ ﴾ للمؤمنين، وهو المشارُ إليه بقوله: ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِى هَمْ مِن قُرَة أَعَيْنِ ﴾ [السجدة: ١٧] وهو الذي صرّح به النبيُّ عليه عيث رأت، ولا أذن سمعت، ولا خَطَر على قلب بشر، بَلْهَ ما أَطْلَعَكُمْ عليه (١٠). وعند هذا يفهم معنى قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ بِاللَّمُ مِنها، ويُفهم مِن هذا أنَّ الكافرين فإنَّ رحيماً من أبنية المبالغة التي لا شيءَ أبلغُ منها، ويُفهم مِن هذا أنَّ الكافرين فيرها، إذ كَمُل كلّ ما علم الله من الرحمات للمؤمنين، ختم اللَّهُ لنا بما ختم للمؤمنين، ووقانا أحوالَ الكافرين.

وما قلناه في هذا الحديث أولى مِن قول مَن قال: إنّ معنى قوله: "إنّ لله مئة رحمة الإغياء والتكثير؛ لأنه لم تَجْرِ عادتُهم بذلك في مئة، وإنما جرت بالسبعين، ولو جرت بذلك لكان ذلك مجازاً، وما ذكرناه حقيقة، فكان أولى، والله أعلم.

 والأرض، فجعل منها في الأرض رحمةً فبها تعطفُ الوالدة على ولدها، والوحشُ والطير بعضها على بعض، وإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة.

رواه أحمد (٤٣٩٥)، ومسلم (٢٧٥٣) (٢١).

[٢٦٧٨] وعن عمرَ بنِ الخطَّاب؛ قال: قَدِمَ على رسول الله ﷺ سَبْعيُ؛ فإذا امرأةً من السَّبي تبتغي؛ إذا وجدت صبيّاً في السَّبي أخذته، فألصقته ببطنها، وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أَتَرَوْن هذه طارحة ولدَها في النار؟» قلنا: لا والله! وهي تقدر على ألا تطرحه. فقال رسول الله ﷺ: «لَلَّهُ أرحمُ بعباده من هذه بولدها».

رواه البخاريُّ (٩٩٩٥)، ومسلم (٢٧٥٤).

* * *

خَلَق ـ هنا ـ: قدَّر، وهو أصلُ هذا اللفظ، كما قال زهير:

ولأَنْتَ تَفْرِي مِا خَلَقْتَ وَبَعْ فَرَعْ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

أي: يقدِّر، ويكون معناه: إنَّ اللَّهَ أظهر تقديرَه لتلك الرحمات، أي: علمه بها يوم أظهر تقديره لاختراع السموات. ويصعُّ أن يُقال: إنَّ معنى خلق: اخترع وأوجد يوم خلق السَّموات والأرض المئة الرحمة، فأرسل في هذا العالم نوعاً واحداً من تلك الأنواع، وادَّخر في الجنة سائرها ليوم القيامة.

و (قوله: «كل رحمة طباقَ بين السماء والأرض») إغياء وتكثير، وقد جاء هذا الإغياء بهذا النوع كثيراً في الشرع واللغة، وقد جاء في بعض ألفاظ رواة مسلم: «جعل اللَّهُ الرُّحم مئةَ جُزْء» روي بضم الراء وفتحها، وهو بمعنى الرحمة، واللفظ الذي ذكرناه هو الأصح والأوضح.

و (قوله: فإذا امرأةٌ من السَّبي تبتغي إذا وجدت صبياً أخذته) قال القاضي:

(٤) باب من عاد إلى الذنب فَلْيَعُد إلى الاستغفار

[٢٦٧٩] عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ فيما يحكي عن ربّه عزّ وجلّ، قال: «أذنبَ عبدٌ ذنباً، فقال: اللهم! اغفر لي ذنبي! فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً، فعلم: أنَّ له ربّاً يغفرُ الذّنب، ويأخذ بالذّنب،

كذا في جميع نسخ مسلم، ولرواته فيه وهم، وفي كتاب البخاري: تسعى، مكان تبتغى. وهو وَجْهُ الكلام وصوابُه.

قلتُ: ولا خفاءً بحسن رواية تسعى، ووضوحها، لكن لرواية (تبتغي) وجه واضح، فلا يُغلَّط الرواة كلُّهم، وذلك أن تبتغي معناه: تطلب ولدها، وحذف مفعوله للعلم به.

[(٤) ومن بــاب: من عاد إلى الذنب فليعد إلى الاستغفار]^(١)

(قوله: «أذنبَ عبدٌ ذنباً فقال: اللَّهُمَّ اغفرُ لي ذنبي، فقال تباركَ وتعالى: أذنبَ عبدي ذنباً علمَ أنَّ له ربّاً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ بالذنب») يدلُّ على عظيم فائدة فَضْل الاستغفار، وعلى عظيم فضل الله وسعة رحمته، وحلمه وكرمه، ولا شكَّ في أن الاستغفار هذا الاستغفار ليس هوالذي ينطقُ به اللسان، بل الذي يثبتُ معناه في الجِنان، الله فيحلُّ به عقد الإصرار، ويندمُ معه على ما سلفَ من الأوزار. فإذا الاستغفار ترجمةُ التوبة، وعبارةٌ عنها، ولذلك قال: «خيارُكم كلُّ مُفْتَنِ توَّاب»(٢). قيل: هو الذي يتكرَّر منه الذنب والتوبة، فكلَّما وقع في الذنب عاد إلى التوبة، وأما من قال

⁽١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

⁽٢) رواه البيهقي في الشعب (٧١٢٠) عن النعمان بن سعد، و (٧١٢١) عن علي - رضي الله

ثم عاد فأذنب، فقال: أيْ ربِّ! اغفرْ لي ذنبي! فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً فعلم: أنَّ له رباً يغفر الذَّنب، ويأخذ بالذَّنبِ ثم عاد فأذنب فقال: أيْ ربِّ! اغفر لي ذنبي! فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً فعلم: أنَّ له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب؛ اعملُ ما شئت فقد غفرت لك».

رواه أحمــد (٢/ ٤٠٥)، والبخــاريّ (٧٥٠٧)، ومسلــم (٢٧٥٨) (٢٩).

* * *

بلسانه: أستغفر الله، وقلبُه مصرٌ على معصيته، فاستغفاره ذلك يحتاج إلى استغفار، وصغيرته لاحقة بالكبار إذ لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار. وفائدة هذا الحديث أنَّ العودَ إلى الذنب، وإن كان أقبحَ من ابتدائه، لأنه انضاف إلى الذنب نقضُ التوبة، فالعودُ إلى التوبة أحسنُ من ابتدائها، لأنها: انضافَ إليها ملازمة الإلحاح بباب الكريم، وأنه لا غافرَ للذنوب سواه.

و (قوله: «اعملُ ما شئتَ فقد غفرتُ لك») قد تقدَّم القول فيه، ونزيد هنا نكتة، وهي: أن هذا الأمر يحتملُ أن يكون معناه الإكرام، فيكون من باب قوله تعالى: ﴿ أَدَّغُلُوهَا فِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر: ٤٦]. وآخر الكلام خبر عن حالِ المُخاطَب؛ لأنه مغفور له ما سلف من ذنبه، ومحفوظ _ إن شاء الله _ فيما يستقبلُ من شأنه.

(٥) باب في قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

[٢٦٨٠] عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيُّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إني عالجتُ امرأةً في أقصى المدينة، وإنِّي أصبتُ منها ما دون أن أمسَّها فأنا هذا فاقض فيَّ ما شئت؟ فقال له عمر: لقد سترك الله

(٥) ومن باب: في قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

(قوله: «إني عالجتُ امرأةً») أي: حاولتها لأصيبَ منها غرضاً وشهوة، وأقصى المدينة: ما بَعُد منها، يعني موضعاً خالياً عن الناس.

و (قوله: إني أصبتُ منها ما دونَ أن أمسها) أي: لم أجامعُها، وقد قال في رواية أخرى: إن الذي أصابَ منها قبلة قبّلها، وإياها عنى في الرواية الأخرى بقوله: أصبتُ حَدّاً، ويحتمل أن يكون معناه أصبت منها شيئاً ممنوعاً، لأن الحدَّ في أصله هو المنع، ويحتمل أنه ظنَّ أن في ذلك حدّاً فأطلق عليه ذلك. وهو الظاهرُ من قوله: أصبتُ حدّاً فأقمْ عليَّ كتابَ الله.

و (قوله: فانطلقَ فأتبعَه النبيُّ ﷺ رجلاً فدعاه، فتلا عليه هذه الآية: ﴿ وَأَقِيمِ الشَّكَاوَةَ طَرَقِ النَّبَارِ وَزُلْفَا مِن النَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤]). إنما دعاه النبيُّ ﷺ بعد انصرافه عنه، لأن الله تعالى أنزلَ الآية بعد انصرافه بسبب سؤال الرجل المذكور كما جاء نصّاً في رواية أخرى: أن رجلاً أصابَ من امرأة قبلةً فأتى النبيَّ ﷺ فذكرَ ذلك له. قال: فنزلت الآية (١). فبيّن أن الآية نزلت بسبب ذلك الرجل. وإقامة الصلاة: القيام بفعلها على سُنتَها والمثابرة عليها. وطرفا النهار: هما الصبح والعصر. وقيل: الظهر والعصر، وقيل: العشاء والمغرب. وزلفاً من الليل: بفتح اللام على قراءة الجماعة، وهي السّاعات المتقاربة، جمع زُلفة، وهي القربة والمنزلة،

⁽١) رواه الترمذي (٣١١٣) عن معاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ.

لو سترت على نفسك! قال: فلم يرد عليه النّبيُّ ﷺ شيئاً، فقام الرّجل فانطلق، فأتبعه النّبيُّ ﷺ رجلاً دعاه، فتلا عليه هذه الآية: ﴿ وَأَقِيرِ ٱلصَّلَوْةَ فَانطلق، فأتبعه النّبيُّ ﷺ رجلاً دعاه، فتلا عليه هذه الآية: ﴿ وَأَلِمَ الضَّلَوْةَ طَرَقِ النّبَارِ وَزُلُفا مِن الْدُلِي إِنّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السّيّعَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذّاكِرِينَ ﴾ طَرَقِ النّبَارِ وَزُلُفا مِن الْدُوم: يا نبي الله! هذا له خاصة؟ قال: «بل هذا له خاصة؟ قال: «بل للنّاس كافة».

رواه أحمــــد (١/ ٤٤٥)، ومسلـــم (٢٧٦٣) (٤٢)، وأبـــو داود (٤٢٦)، والترمذيُّ (٣١١٢)، والنسائيِّ في الكبرى (٧٣٢٤)، وابن ماجه (١٣٩٨).

[٢٦٨١] وعن أنس، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أصبت حداً فأقمه عليًا! قال: وحضرت الصلاة، فصلًى مع

وقرأها يزيد بضم اللام، وابن محيصن: بسكونها. والمراد المغرب والعشاء، والله أعلم.

و (قوله: إن الحسنات يُذهبن السيئات) يعني: الصلوات الخمس، كما قد جاء مفسّراً عنه ﷺ. قاله الطبري، وقال مجاهد: هي: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله.

قلتُ: واللفظ بحكم عمومه صالح لما قالاه، ولزيادة عليه، كما قال ﷺ: «الصلوات الخمسُ، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان كفَّارة لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»(١). وقد تقدَّم القول في معنى هذا الحديث في الطهارة.

و (قوله: ذلك ذكرى للذاكرين) أي: تذكُّر لمن تذكَّر، واتَّعاظ لمن اتَّعظَ. وقيل: إن هذا الرجل هو عمرو بن غزيَّة، كان يبيعُ التمر، فقال لامرأة: في البيت

⁽۱) رواه أحمد (۲/ ۳۵۹)، ومسلم (۲۳۳)، والترمذي (۲۱٤)، وابن ماجه (۱۰۸٦).

رسول الله ﷺ، فلما قضى الصّلاة قال: يا رسول الله! إني أصبت حداً فأقم في كتاب الله! قال: «هل حضرت معنا الصلاة؟» قال: نعم. قال: «قد غفر لك».

رواه مسلم (۲۷۶٤).

[٢٦٨٢] وفي روايةِ: [عن أبي أمامة] قال: «أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ قال: بلى. قال: ثم شهدت الصلاة معنا؟ قال: نعم. قال: «فإنَّ الله قد غفر لك حدَّك!» أو قال: «ذنبك».

رواه مسلم (۲۷۲۵).

(٦) بساب
 لا ييأسُ من قبول التوبة
 ولو قتل مئة نفس

[٢٦٨٣] عن أبي سعيد الخدريّ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «كان فيمنْ كان قبلكم رجلٌ قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلٌ على راهب، فأتاه، فقال: إنَّه قتل تسعة وتسعين نفساً؛ فهل له من

تمرُّ أجودُ من هذا، فدخلت، فوثبَ عليها وقبَّلها ثم تركها نادماً. فجاء باكياً إلى النبي ﷺ فنزلتِ الآيةُ، فقال له: «هل حضرتَ معنا الصلاة؟» فقال: نعم. قال: «غُفِرَ لك»، وقيل: إنها كانت صلاة العصر.

^{[(}٦) ومن بساب: لا يَيْأُسُ من قبول التوبة ولو قتلَ مئة نفس]^(١)

(قول الراهب لقاتل التسعة والتسعين إنه لا توبة له). دليلٌ على: قِلَّة علم

(١) هذا العنوان لم يرد في المغهم، واستدركناه من التلخيص.

توبةٍ؟ فقال: لا. فقتله، فكمل به مئة! ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على رجلٍ عالم، فقال: إنَّه قتل مئة نفسٍ؛ فهل له من توبة؟ قال: نعم!

ذلك الراهب، وعدم فطنته، حيث لم يُصبُ وجه الفتيا، ولا سلكَ طريق التحوُّز على نفسه، ممن صار القتل له عادة معتادة، فقد صار هذا مثل الأسد الذي لا يُبالى بمن يفترسُه، فكان حقَّه ألَّا يشافهه بمنع التوبة مداراةً لدفع القتل عن نفسه، كما يُدارى الأسدُ الضاري، لكنه أعان على نفسه، فإنه لما آيسه من رحمة الله وتوبته قَتَلَه، بحكم سَبُعيته ويأسه من رحمة الله وتوبته عليه، ولما لطفَ الله به بقيَ في نفسه الرغبة في السؤال عن حاله. فما زالَ يبحثُ إلى أن ساقه الله تعالى إلى هذا الرجل العالم الفاضل، فلما سألَه نطقَ بالحق والصواب، فقال له: ومن يحولُ بينكَ وبينها؟ مفتياً ومنكراً على من ينفيها عنه، ثم إنه أحالَه على ما ينفعه، وهو مفارقته لأرضه التي كانت غلبت عليه بحكم عادة أهلها الفاسدة، ولقومه الذين كانوا يُعينونه على ذلك، ويحملونه عليه. وبهذا يُعلم فضلُ العلم على العبادة، فإنَّ الأوَّلَ غلبت عليه الرهبانية. واغترَّ بوصف الناس له بالعلم، فأفتى بغير علم، فهلكَ في نفسه وأهلكَ غيرَه. والثاني كان مشتغلًا بالعلم ومعتنياً به، فوُفِّق للحقِّ، فأحياه الله في نفسه، وأحيا به النَّاسَ. قال القاضي: ومذهبُ أهل السنَّة والجماعة أن التوبة تُكفِّر القتل كسائر الذنوب، وهو قول كافَّة العلماء، وما رُوي عن بعضهم من تشديد في الزجر وتورية في القول فإنما ذلكَ لئلا يجتريء الناس على الدماء، وقد اختلف في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ اللَّهِ مُثَالِمُ اللَّهُ مُعَمِّدًا فَجَدَآ أُومُ جَهَ نَدُ خَالِدًا فِيها ﴾ [النساء: ٩٣] فقيل معناه: إنْ جازاه، وقيل: الخلود: طول الإقامة لا التأبيد، وقيل: الآية في رجل بعينه قتلَ رجلًا له عليه دم بعد أخذ الدية ثم ارتدَّ، وقد تقدُّم القول على أن كلُّ ما دون الشرك يجوزُ أن يغفرَه الله تعالى، وأنه ليس من ذلك شيء كفراً؛ قتلاً كان أو ترك صلاة أو غيرها، كما دلّ عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَمْ فِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاكُ ﴾ [النساء: ٤٨]. ولقوله في حديث عبادة بن الصامت _ رضي الله عنه _: اتبايعوني على ألَّا تُـشركوا بالله شيئاً، ولا

فضل العلم على العبادة ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا، وكذا، فإنَّ بها أناساً يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك، فإنَّها أرضُ سوء! فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه ملك الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه

تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفسَ التي حرَّم الله إلا بالحق، فمن أصاب شيئاً من ذلك فعُوقب به، فهو كفَّارة له، ومن أصابَ شيئاً من ذلك فستره الله عليه، فأمرُه إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذَّبه (١)، ولقوله على حديث عبادة أيضاً: «خمسُ صلواتِ افترضَهُنَّ الله عز وجل على العباد، فمن جاء بهنَّ لم يضيِّع منهن شيئاً كان له عند الله عهدُ أن يغفرَ له، ومن لم يأتِ بهنَّ فليس له عند الله عهدُ إن شاء غفرَ له وإنْ شاء عذَّبه (٢). وهذه حجج صريحة تبيِّن فسادَ مذهب المكفرة بشيء من ذلك.

و (قوله: «نَصَفَ الطريقَ») أي: بلغ نصفَه، يقال: نصفَ الماءَ والشجرةَ وغيرَهما؛ إذا بلغُ نصف ذلك.

و (قوله: نأى بصدره) أي: نهضَ به مع ثقل ما أصابَه من الموت، وذلك دليلٌ على صحة توبته وصدق رغبته.

و (قوله: ﴿فاختصمت فيه ملائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: إنه جاء تائباً مقبلاً بقلبه ﴾). هذا نصُّ صريح في أن الله تعالى أطلعَ ملائكة الرحمة على ما في قلبه من صِحة قصده إلى التوبة وحرصه عليها، وأن ذلك خفي على ملائكة العذاب حتى قالت: إنه لم يعملُ خيراً قط. ولو اطَّلعتْ على ما في قلبه من التوبة، لما صحَّ لها أن تقولَ هذا، ولا تُنازعَ ملائكة الرحمة في قولها: إنه

⁽١) رواه البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩)، والترمذي (١٤٣٩).

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٣١٥)، وأبو داود (٤٢٥)، وابن حبان (١٧٣١) الإحسان.

إلى الله! وقالت ملائكة العذاب: إنّه لم يعملْ خيراً قطُّ! فأتاهم ملك في صورة آدميّ؛ فجعلوه بينهم. فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له. فقاسوا، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكةُ الرحمة». قال قتادة: قال الحسن: ذكر لنا: أنّه لما أتاه الموتُ نأى

جاء تائباً مقبلاً بقلبه، بل شهدت بما في علمها، كما شهدَ الآخرون بما تحقّقوه. لكنَّ شهادة ملائكة الرحمة على إثبات، وشهادة ملائكة العذاب على عدم علم، وشهادة الإثبات مقدَّمة. فلا جرمَ لمَّا تنازع الصنفان وخرجَ كلاهما عن الشهادة إلى الدعاوى، بعث الله إليهما ملكاً حاكماً يفصل بينهما، وصوَّره بصورة الآدميِّ، إخفاءً عن الملائكة وتنويهاً ببني آدم، وأنَّ منهم من يصلحُ لأن يفصل بين الملائكة إذا تنازعوا.

حُكُم و (قوله: «فجعلوه بينهم») فيه حجَّة لمالك على قوله إن المتخاصِمَيْن إذا المتخاصِمَيْن إذا المتخاصِمَيْن إذا المتخاصِمَيْن ذلك إذا حكّما رجلًا يصلح للتحكيم لزمهما ما يحكمُ به، وقد خالفَه في ذلك بينهما الشافعي.

جــواز الحكــم بالقرائن أز

و (قوله: «فقيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له»). دليل على أن الحاكم إذا تعارضت الأقوال عنده، وتعذّرت الشهادات، وأمكنَه أن يستدلّ بالقرائن على ترجيح بعض الدعاوى، نفذ الحكم بذلك، كما فعلَه سليمانُ عليه السلام حيث قال: ائتوني بالسِّكين أشقُه بينهما.

تنبيه: قال القاضي: جعلَ الله قربَه من القرية علامة للملَك عند اختلافهم مع عدمهم معرفة حقيقة باطنه التي اطَّلَع الله عليها، ولو تحقَّقوا توبتَه لم يختلفوا ولم يحتاجوا للمقايسة.

قلستُ: وهذه غفلة منه عن قول ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله عز وجل. وهذا نص في أن ملائكة الرحمة علمت ما في قلبه، فلو علمت

بصدره، وزاد في أخرى: «فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وإلى هذه أن تقرّبي».

رواه أحمـد (٣/ ٢٠)، والبخـاريُّ (٣٤٧)، ومسلـم (٢٧٦٦) (٤٦ و ٤٨)، وابن ماجه (٢٦٢٢).

* * *

ملائكة العذاب ما في قلبه لما تنازعوا، لأن الملائكة كلّهم، لا يخفى عليهم أن قبول التوبة التوبة إذا صحّت في القلب، وعُمل على مقتضاها بالجوارح بالقدر الممكن مقبولة الصادقة بفضل الله تعالى ووعده الصادق، والأحسن ما ذكرناه إن شاء الله تعالى، وإنما جعلَ الله قربَ تلك الأرض سبباً مرجِّحاً لحجَّة ملائكة الرحمة. ومصدِّقاً لصحة التوبة، وفيه دليل على أن أعمالَ الظاهر عنوانٌ على الباطن.

و (قوله: «فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقرّبي»). إنما كان ذلك لما حكم الحاكمُ بقياس الأرض. ويُفهم منه أنَّ الرجلَ كان أقربَ إلى الأرض التي خرجَ منها، فلو تركَ الله الأرض على حالها، لقبضته ملائكةُ العذاب، لكن غمرته الألطاف الإلهية، وسبقت له العناية الأزلية، فقرّبت البعيد، وألانت الحديد. ويُستفاد منه أن الذنوبَ وإن عظمت، فعفو الله أعظمُ منها، وأنَّ من ألهم صفو الله أعظم صدق التوبة. فقد سُلك به طريق اللطف والقربة.

(۷) باب

يهجر من ظهرت معصيته حتى تتحقق توبته وقبول الله تعالى للتوبة الصادقة وكيف تكون أحوال التائب

غزوة تبوك؛ وهو يريدُ الرُّوم، ونصارى العربِ بالشَّام، قال كعبُ بن مالكِ: لم أتخلف عن رسول الله على غزوة عزاها قطُّ إلا في غزوة مالكِ: لم أتخلف عن رسول الله على غزوة عزاها قطُّ إلا في غزوة تبوك؛ غير أنِّي قد تخلفْتُ في غزوة بدر، ولم يعاتِبْ أحداً تخلف عنه، إنّما خرج رسولُ الله على والمسلمون يريدون عير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوِّهم على غير ميعاد، ولقد شهدْتُ مع رسولِ الله على ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام، وما أحبُّ أنَّ لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدرٌ أذكرَ في النّاس منها، وكان من خبري حين تخلّفتُ عن رسول الله على غير ميعاد، والله أكن قطُّ أقوى ولا أيسرَ منّي حين تخلفتُ عن تخلفتُ عنه تلك الغزوة، والله! ما جمعتُ قبلها راحلتين قطُّ حتى جمعتُهما في تلك الغزوة، فغزاها رسول الله على عي حرَّ شديدٍ؛ واستقبل سفراً بعيداً، ومفازاً، واستقبل عدواً كثيراً، فجلًى للمسلمينَ أمرهم؛ ليتأهبوا أهْبَةَ ومفازاً، واستقبل عدواً كثيراً، فجلًى للمسلمينَ أمرهم؛ ليتأهبوا أهْبَةَ

(٧) ومن باب: يُهْجَرُ من ظهرتْ معصيتُه حتى تتحقَّق توبتُه، وقبول الله تعالى للتوبة الصَّادقة، وكيف تكون أحوالُ التائب

العِيرُ: الإبلُ التي عليها أحمالُها. وقد جلَّى للناس أمرهم؛ أي: كشفه وأوضحه. يعني: أنه بيَّن لهم وَجْهَه. غزوهم، فأخبرهم بوجههم الذي يريدُ، والمسلمون مع رسول الله على كثيرٌ، ولا يجمعهم كتابُ حافظ (يريد بذلك الديوان) قال كعب: فَقَلَّ رجلٌ يريد أن يتغيب يظن أنَّ ذلك سيخفى له ما لم يُنزِلْ فيه وحيٌ من الله عز وجل، وغزا رسولُ الله على تلك الغزوة حين طابت الثمارُ والظلال، فأنا إليها أَضْعَرُ، فتجهز رسولُ الله على والمسلمون معه، وطفِقْتُ أغدو لكي أتجهز معهم فأرجعُ ولم أقضِ شيئاً، وأقولُ في نفسي: أنا قادرٌ على ذلك إذا أردْتُ، فلم يزلُ ذلك يتمادى بي حتى استمرَّ بالناس الجِدُ، فأصبحَ رسولُ الله على غادياً، والمسلمون معه، ولم أقض من جَهازي شيئاً، ثم غدوت فرجعت ولم أقضِ شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو، فهَمَمْتُ أن أرتحل فأدركَهُم _ فيا ليتني فعلت _ ثم لم يُقدَّرُ ذلك لي، فطفِقْتُ إذا خرجت في النّاس بعد خروج رسول الله على يَحْزُنُنِي ذلك لي، فطفِقْتُ إذا حرجت في النّاس بعد خروج رسول الله على يَحْزُنُنِي رسول الله على حتى بلغ تبوكاً، فقال _ وهو الله من الضعفاء، ولم يذكُرْني رسول الله على حتى بلغ تبوكاً، فقال _ وهو جالس في القوم بتبوك _: "ما فعل كعب بن مالك؟»، قال رجل من بني جالس في القوم بتبوك _: "ما فعل كعب بن مالك؟»، قال رجل من بني

و (قوله: فقلَّ رجلٌ يريدُ أن يتغيَّبَ يظنُّ أنَّ ذلك سيخفى له) كذا وقع هذا الكلامُ في سائر روايات مسلمٍ، وفي نُسَخه، وسقط من الكلام (إلا) قبل (يظن) وبه يستقيمُ الكلام. وهي إيجابٌ بعدما تضمَّنه (قلَّ) من معنى النفي، لأن معنى قوله: قلَّ رجل بمعنى: ما رجل، فكأنه قال: ما رجل يريدُ أن يتغيَّبَ إلا ظنَّ أنَّ ذلك سيخفى له.

و (قوله: فأنا إليها أصعرُ) هو بالعين المهملة، ومعناه: أميلُ.

و (قوله: وتفارطَ الغزو) أي: تقدَّم الغزاةُ. والفرط والفارط: المتقدَّم. وجمعه: فُرَّاط. والأُسوة: القدوة. والمغموص عليه: المعيبُ، المتَّهم، المحتقر.

جواز الذم

حق المسلم

سَلِمَة: يا رسول الله! حبسه برداه والنظر في عِطْفيه! فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت! والله يا رسول الله! ما علمنا عليه إلا خيراً! فسكت رسول الله على، فبينما هو على ذلك رأى رجلًا مُبَيِّضاً، يزول به السراب، فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة». فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تصدَّق بصاع التَّمر حين لمزه المنافقون.

فقال كعبُ بن مالك: فلما بلغني أنَّ رسول الله علي قد توجَّه قافلًا من

و (قوله: حَبَسه بُرْداه والنظرُ في عِطْفَيْه) البُرْدان: يعني به: الرداء والإزار، والرداء والقميص، وسمَّاهما بُرِّدين؛ لأنَّ القميصَ والإزار قد يكونان من بُرود، والبرودُ: ثيابٌ من اليمن فيها خطوط. ويحتملُ أنَّ تسميتها بُرْدَيْن على طريقة: العمرين، والبكرين، والقمرين. والعِطْفُ: الجانب. وكأنَّ هذا القائلَ كان في نفسه حِقْدٌ، ولعلَّه كان منافقاً، فنَسبَ كعباً إلى الزهو والكبر، وكانت نسبةً باطلةً بدليل شهادة العدل الفاضل معاذبن جبل، إذ قال: بشرَ ما قلت. والله يا رسول الله! ما عَلِمْنا عليه إلَّا خيراً. فيه جوازُ الذَّمِّ والتقبيح للمتكلِّم في حقِّ المسلم للمتكلم فسي بالعيب والقبيح، ونصرة المسلم في حال غَيْبته، والرَّدّ عن عِرْضه.

و (قوله: إذ رأى رجلًا مُبَيِّضاً يزولُ به السراب)، هو بكسر الياء: اسمُ فاعل، من: بيَّض فهو مُبيِّض؛ أي: أظهر بياضَ نفسه في السراب. ويزول: يتحرك ويضطرب. والسَّراب: ما يُرى نصفَ النهار كأنَّه ماء.

و (قوله: ﴿كُنَّ أَبَا خَيْتُمَةً﴾) هذه صيغةُ أمرٍ، ومعناها الخبر، أي: هو أبو خيثمة، وقيل معناها: لِتوجدُ أبا خيثمة، واسمه عبد الله، وقيل: مالك بن قيس. ولمزه المنافقون: عابوه، واللمز: الطُّعن والعيب. وقافلًا: راجعاً. والبثُّ: أشدُّ الحزن. وطفِقت: أخذت، وهي من أفعال المقاربة على ما تقدُّم. وأظلُّ قادماً: أقبل، وهو رباعيٌّ. وزاح: ذهب وزال. وأجمعتُ صِدْقَه: عزمتُ عليه.

تبوك؟ حضرني بثِّي، فطفقت أتذكُّرُ الكذبَ، وأقول: بم أخرج من سخطه غداً؟ وأستعين على ذلك كلُّ ذي رأي من أهلي، فلما قيل لي: إنَّ رسول الله ﷺ قد أظلَّ قادماً زاح عني الباطلُ حتى عرفتُ أنِّي لن أنجو منه بشيء أبداً، فأجمعتُ صِدْقَه، وصبَّح رسولُ الله ﷺ قادماً، وكان إذا قدم من سفرٍ بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتيـن، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاء المخلَّفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له، وكانوا بضعةً وثمانين رجلًا، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم، وبايعهم، واستغفر لهم، ووكُّلَ سرائرَهُم إلى الله، حتى جئتُ فلما سلمتُ تبسم تبسُّم المغضَب! ثم قال: «تعالَ»، فجئت أمشي حتى جلستُ بين يديه، فقال لي: «ما خلَّفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ " قال: قلت: يا رسول الله! إنِّي والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيتُ أنِّي سأخرِج من سحطه بعذر، ولقد أُعْطِيْتُ جدلاً، ولكنِّي والله! لقد علمتُ لئن حدثتُك اليومَ حديثَ كَذِب ترضى به عَنِّي ليوشِكَنَّ الله أن يُسْخِطَك عليّ، ولئنْ حدَّثتُك حديث صدقي تَجدُ عليَّ فيه إنِّي لأرجو فيه عُقبى اللَّهِ. والله! ما كان لي عذرٌ. والله! ما كنت قطُّ أقوى ولا أيسرَ منِّي حين تخلفتُ عنك! قال رسول الله ﷺ: «أمَّا هذا فقد صدق!

و (قوله: وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه) إنما كان يفعلُ ذلك مشروعة ليبدأ بتعظيم بيت الله قبل بيته، وليقوم بشكر نعمة الله تعالى عليه في سلامته، الصلاة ركعتين ويُسلِّم عليه الناس، وليسنَّ ذلك في شرعه. والجدل: الخصومة المحكمة. والظهر بعدالسفر هنا: الإبلُ التي يُحْمَلُ على ظهورها. ومُرارة بن ربيعة، كذا وقع في كتاب مسلم، وذكره البخاري: ابن الربيع. وذكره أبو عمر بالوجهين، ونسبه مسلم فقال: العامري. والصواب: العَمْري، وكذا ذكره البخاريُّ، وابن إسحاق، وأبو عمر بن عبد البر، وهو منسوبُ لعمرو بن عوف.

فقم حتى يقضي الله فيك». فقمتُ، وثار رجالٌ من بني سَلِمَة، فاتَّبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك أذنبتَ ذنباً قبل هذا! لقد عَجَزْتَ في ألا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر به المخلفون؟! فقد كان كافيك ذنبك استغفارُ رسول الله على لك. قال: فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردتُ أن أرجع إلى رسول الله على فأكذِّبَ نفسي. قال: ثم قلت لهم: هل لقي هذا معى من أحدٍ؟ قالوا: نعم، لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك! قال: قلت: من هما؟ قالوا: مُرارةُ بنُ ربيعةَ العامريُّ، وهلالُ بنُ أُميَّةَ الواقفيُّ. قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً؛ فيهما أسوةً. قال: فمضيتُ حين ذكروهما لي. قال: ونهي رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ من بين من تخلُّف عنه، قال: فاجْتَنبَنا النَّاس، وقال: تغيَّروا لنا حتى تنكرتُ لى في نفسى الأرضُ، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنًا على ذلك خمسينَ ليلةً، فأمَّا صاحبايَ فاستكانا، وقعدا في بيوتهما يبكيان! وأمَّا أنا فكنتُ أشبَّ القوم وأجْلَدَهُم، فكنت أخرج فأشهدُ الصَّلاة، وأطوفُ في الأسواق، ولا يكلِّمني أحدٌ، وآتي رسولَ الله ﷺ فأسلمُ عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في

و (قوله: نهى رسولُ الله على عن كلامنا ـ أيها الثلاثة _) هو دليلٌ على وجوب هجران مَن ظَهرتْ معصيتُه، فلا يُسلَّم عليه إلا أن يُقْلِعَ وتظهرَ توبتُه. والثلاثةُ مرفوع على الصفة لـ (أي)، ويجوز نصبُه على الاختصاص، وحكى سيبويه: اللهم اغفر لنا أيتها العصابة. وتنكرت: تغيَّرت. واستكانا: سكنا، أي: خضعا وذلًا، وأشبّ القوم: أصغرهم. وأجلدهم: أقواهم. وأسارقهُ النظر: أي أنظر إليه بطَرْف خفيًّ. وتسوَّرتُ الجدار؛ أي: علوتُ سُوره. وأنشُدُك الله؛ أي: أسألك بالله، ومنه النشيد، وهو: رفعُ الصوت بالشَّعر وغيره.

نفسي: هل حرّك شفتيه بردِّ السلام أم لا؟ ثمَّ أصلِّي قريباً منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ، وإذا التفتُّ نحوه أعرض عنِّي، حتى إذا طال ذلك عليَّ من جفوة المسلمين مَشَيْتُ حتى تسوَّرتُ جدار حائط أبي قَتَادةَ ـ وهو ابن عمي، وأحب الناس إليَّ ـ فسلَّمْتُ عليه، فوالله ما ردَّ عليّ السَّلام! فقلت له: يا أبا قتادة! أنشُدُك بالله! هل تعلمنَّ أنِّي أحبُّ الله ورسوله؟ قال: فسكتَ، فعدْتُ فناشدته، فسكتَ، فعدْتُ فناشدته، فقال: اللَّهُ ورسوله أعلم! ففاضت عيناي، وتولَّيْتُ حتى تسورتُ الجدار، فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نَبطِيٌّ من نَبط أهل الشام، مِمَّنْ قَدِم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلُّ على كعب بن مالك؟ قال: فَطَفِقَ بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلُّ على كعب بن مالك؟ قال: فَطَفِقَ النَّاس يشيرون له إليَّ حتَّى جاءني، فدفع إليّ كتاباً من مَلِكِ غسَّان ـ وكنت كاتباً ـ فقرأته، فإذا فيه: أمَّا بعد! فإنَّه قد بلغنا: أنَّ صاحبك قد جفاك، ولم كبُعمَلْكَ الله بدار هوان، ولا مضيعة، فالْحَقُ بنا نواسِكَ. قال: فقلت حين قزأتها: وهذه أيضاً من البلاء! فتاممت بها التَنُور، فسجرتُها بها، حتى إذا

و (قول أبي قتادة: الله ورسوله أعلم) ظاهِرُه: أنه أجابه عند إلحاحه عليه بالسُّؤال، فيكون قد كلَّمه. فيكون مخالفاً للنهي. وقد تُوَوَّل بأنَّ أبا قتادة قال ذلك لنفسه مُخبراً عن اعتقاده، ولم يقصد كلامَه ولا إسماعه.

قلتُ: ويحتملُ أن يقال: إنَّ أبا قتادة فهم أنَّ الكلامَ الذي نُهي عنه إنما هو الحديثُ معه والمباسطة، وإفادة المعاني، فأما مثل هذا الكلام الذي يقتضي الإبعاد والمنافرة، فلا ـ والله أعلم ـ ألا ترى أنه لم يردَّ عليه السلام، ولا التفت لحديثه؟! والنبطي: واحد النَّبط، وهم العامرون لتلك الأراضي، وسمُّوا بذلك لأنهم ينبطون المياه؛ أي: قصدتُ بالصحيفة المياه؛ أي: قصدتُ بالصحيفة التنور فرميتُها فيه، وأحرقتها، ويقال: تيمم بالياء وبالهمزة. والمَضِيعَة: بفتح

مضت أربعون من الخمسين واستلبثَ الوحيُ إذا رسولُ رسول الله ﷺ يأتيني، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك أن تعْتَزِلَ امرأتَك، قال: فقلت: أطلِّقها؛ أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزَلْها، فلا تقرَبَّنها! قال: فأرسل إلى صاحِبَيَّ بمثل ذلك، قال: فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك، فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر! قال: فجاءت امرأة هلال بن أميَّة رسول الله على فقالت له: يا رسول الله! إنَّ هلال بن أمية شيخٌ ضائعٌ ليس له خادمٌ؛ فهل تكره أن أخدُمَه؟ قال: «لا! ولكن لا يَقْرَبَنَّكِ»، فقالت: إنَّه والله! ما به حركةٌ إلى شيء، ووالله ما زالَ يبكي منذُ كانَ من أمره ما كانَ، إلى يومه هذا، قال: فقال لي بعضُ أهلي: لو استأذنتَ رسولَ الله ﷺ في امرأتِكَ فقد أذنَ لامرأةِ هلالِ بن أُميَّة أنْ تَخْدُمَه. قال: فقلت: لا أستأذنُ فيها رسولَ الله ﷺ، وما يُدريني ماذا يقولُ رسولُ الله ﷺ إذا استأذنتُه فيها، وأنا رجلٌ شابٌّ. قال: فلبثتُ بذلك عشرَ لَيالٍ فكَمُلَ لنا خمسون ليلةً مِن حينَ نُهي عن كلامِنا. قال: ثم صَلَّيْتُ صلاةَ الفجرِ صباحَ خمسينَ ليلةً على ظهر بيتٍ من بُيوتنا، فبينا أنا جالسٌ على الحال التي ذكرَ الله عزَّ وجلَّ منَّا، قد ضاقتْ عليَّ نفسي، وضاقتْ عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ، سمعتُ صوتَ صارِخِ أَوْفى على سَلْع يقولُ بأعلى صوته: يا كعبَ بن مالكِ أبشرْ، قال:

الميم وكسر الضاد، وسكونها: الضَّياع، وهو الإهمالُ، وترك المبالاة به حتى يضيع.

و (قوله: الحقي بأهلكِ فكوني عندهم حتى يقضيَ اللَّهُ في هذا الأمر) هذا يدلُّ على أنّ: الحقي بأهلك ليس من ألفاظ الطلاق، لا من صرائحه، ولا من كناياته الظاهرة، وغايتُه: أن يكون مما يحتمل أن يُرادَ به الطلاق إذا نوى ذلك.

و (قوله: وضاقت عليَّ الأرضُ بما رحبت) أي: بِرُحْبها، وما مصدرية،

فخررتُ ساجداً، وعرفتُ أن قد جاءً فرجٌ. قال: فآذنَ رسولُ الله ﷺ النَّاسَ بَبَشِرُونَنا، فذهبَ قِبَلَ ساعِبٌ مُبَشِّرُونَنا، فذهبَ قِبَلَ صاحبيَّ مُبَشِّرُونَ ، وركضَ رجلٌ إليَّ فَرَساً، وسَعَى ساعٍ من أسلمَ قِبَلِي، واوفى الجبلَ فكانَ الصوتُ أسرعَ من الفَرَس، فلمّا جاءني الذي سمعتُ صوتَه يُبَشِّرُني نزعتُ ثَوْبيَّ، فكسوتُهما إيّاه ببشارته، والله ما أملكُ غيرَهما يومنذِ، واستعرتُ ثوبين فلبستُهما وانطلقتُ أتأمَّمُ رسولَ الله ﷺ، يَتَلَقَّاني يومنذِ، واستعرتُ ثوبين بالتوبةِ، ويقولون: لِتَهْنِئكَ توبةُ الله عليكَ حتى النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً، يُهَنّئوني بالتوبةِ، ويقولون: لِتَهْنِئكَ توبةُ الله عليكَ حتى دخلتُ المسجد، فإذا رسولُ الله ﷺ جالسٌ في المسجد وحولَه النّاسُ، فقامَ طلحةُ بن عُبيد الله يُهرولُ حتى صافَحني، وهنّأني، والله ما قامَ رجلٌ فقامَ طلحةُ بن عُبيد الله يُهرولُ حتى صافَحني، وهنّأني، والله ما قامَ رجلٌ

والرحب _ بضم الراء _: السعة. وأوفى: أطلَّ وأشرف. وسَلْع: _ بفتح السين وسكون اللام _: جبل بالمدينة معروف.

و (قوله: فخررت ساجداً) هذه سجدةُ الشكر، وظاهِرُ هذا أنَّها كانت معلومةً عندهم، معمولاً بها فيما بينهم، وقال بها الشافعي ومالك في أحد قولَيْه، ومشهورُ مذهبه الكراهة. وركضُ الفرس: إجراؤه الجري الشديد. وكِسْوَتُه للبشير ثوبيه مع كونه ليس له غيرهما، دليلٌ على جواز مثل ذلك إذا ارتجى حصولَ ما يستبشرُ به، وهو دليلٌ على جواز الفرح بأمور الخير والدِّين، وجواز البَذْل والهِبات جـواز إظهـاد

عندها، وقد نحر عمرُ لما حفظ سورة البقرة جزوراً.

الفرح بـأمـور الخير والدين

و (قوله: فتلقَّاني الناسُ فوجاً فوجاً يُهنئوني بالتوبة) أي: زمرة زمرة، وجماعة بعد جماعة. وفيه دليلٌ على جواز التهنئة بأمور الخير، بل على نُدْبتيها إذا جمواز التهنئة كانت دِينيَّة؛ فإنَّه إظهارُ السرور بما يُسَرُّ به أخوه المسلم، وإظهار المحبة، وتصفية بأمور الخير القلب بالمودة.

حكسم القيسام و (قوله: فقام طلحةً بن عبيد الله يهرولُ حتى صافحني وهنَّأني) دليلٌ لمن للداخل من المهاجرين غيرُه. قال: فكانَ كعبٌ لا ينساها لطلحة. قال كعبٌ: فلمّا سلَّمتُ على رسول الله على قالَ وهو يَبْرُقُ وجهُه مِن السُّرور، ويقول: «أبشرُ بخيرِ يوم مرَّ عليكَ منذُ ولدتكَ أُمُّك». قال: فقلت: أمنْ عندكَ يا رسولَ الله أم مِن عندِ الله؟ فقالَ: «لا، بل من عند الله». وكان رسولُ الله على إذا سُرَّ استنارَ وجهُه كأنَّ وجهَه قطعةُ قمرٍ. قال: وكنّا نعرفُ ذلك.

قال: فلمّا جلستُ بين يديْه، قلت: يا رسولَ الله! إنَّ من تَوْبتي أن أنخلعَ من مالي صدقةً إلى الله، وإلى رسولِه ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «أمسكُ بعضَ مالِكَ فهو خيرٌ لك». قال: فقلت: فإني أمسكُ سَهْمِيَ الذي بخيبَر، قال: وقلت: يا رسولَ الله! إنَّ اللَّهَ إنما نجّاني بالصَّدْقِ، وإنَّ من

قال بجواز القيام للدَّاخل والمصافحة. وقد بيَّنَا الخلافَ في ذلك في الجهاد.

و (قوله: وكان كعب لا ينساها لطلحة) أي: تلك القومة، والبشاشة التي صدرتْ له منه. ومعناه: أن تلك الفعلةَ أكَّدت في قلبه محبَّته، وألزمته حُرْمته حتى عدَّها من الأيدي الجسيمة، والمنن العظيمة.

و (قوله: إنَّ من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله) أي: إنَّ من علامات صدق توبتي، أو من شُكْر توبتي أن أتصدَّق بمالي، أي إن عليَّ ذلك، فهي صيغة نَذْر والتزام، خرج مخرج الشكر وابتغاء الثَّواب. أقرَّ عليه النبيُّ عليه فكان ذلك جائزاً، ولم يدخلُ في عموم النَذر المنهي عنه بقوله: ﴿لا تنذروا﴾(١) وقد بيَّنا ذلك فيما تقدَّم. وعلى مُقتضى هذا اللفظ فقد وجب عليه إخراج كلِّ ماله، لكن لما كان ذلك يُؤدي إلى أن يبقى فقيراً محتاجاً، وربما يُفضي

⁽۱) رواه أحمد (۲/ ۱۱۶)، والبخاري (۲۹۹۶)، ومسلم (۱۹۶۰) (٥ و ٦).

توبتي ألَّا أُحَدِّثَ إلا صِدْقاً ما بقيتُ. قال: فوالله ما علمتُ أنَّ أحداً من المسلمينَ أبلاه الله في صِدْقِ الحديثِ منذُ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ احسنَ مما أبلاني اللَّهُ به، والله ما تعمَّدتُ كِذْبَة منذ قلتُ ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإنِّي لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيَ، قال: فأنزلَ الله تعالى: ﴿ لَقَد تَابَ اللهُ عَلَى النَّيْ وَالْمُهَنجِينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْأَنصَارِ اللَّينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْمُهُنجِينَ وَالْمُهُنجُينَ وَالْمُهُنجُينَ وَالْمُهُنجُينَ وَمَا اللهُ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

به ذلك إلى سؤال الناس، وإلى الدخول في مفاسد، اكتفى الشرع منه ببعضه فقال: «أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك» وهذا البعض الذي أمره بإمساكه هو الأكثر، والمتصدَّق به هو الأقل، كما قال في حديث سعد: «الثلث والثلث كثير»(١) كما تقدم.

..... وأَبْلَاهُما خَيْرَ البَلَاءِ الذِي يَبْلُو (٢)

وأصله من الابتلاء، وهو الامتحان والاختبار. ويُمتحن بالخير والشر كما قال تعالى: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِٱلشَّرِ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء: ٣٧] والعسرة: الشدة وسُوء الحال، وهـو العسـر أيضـاً، وتـزيـغ: تميـلُ وتـذهـب ﴿ ثُـدً تَابَ عَلَيْهِـم ﴾

⁽١) رواه أحمد (١/ ١٧٩)، والبخاري (٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨) (٥).

⁽٢) هذا عجز بيت، وصدره:

جَزَى اللَّهُ بالإحسانِ ما فَعَلا بكم

اتّقُوااللّه وَكُونُوا مَعَ الصّدوِينِ [التوبة: ١١٧ ـ ١١٩]. قال كعبٌ: والله ما أنعم الله عليً من نعمة قطّ بعدَ أن هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صِدْقي رسولَ الله ﷺ ألّا أكونَ كذبتُه فأهلكَ كما هلكَ الذين كذبوا، إن اللّه قال للذين كذبوا حينَ أنزلَ الوحيَ شرَّ ما قالَ لأحدٍ، وقال سبحانه: قالَ للذين كَذَبُوا حينَ أنزلَ الوحيَ شرَّ ما قالَ لأحدٍ، وقال سبحانه: هِ سَيَعْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ مِ إِذَا انقلَبْتُ وَلِيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسُ وَمَأُونِهُمْ جَهَنَّهُ جَوَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ * يَعْلِفُونَ لَكُمْ لِرَّضَوا عَنْهُمْ وَمَا وَلهُ مَا كَانُوا يَكُسِبُونَ * يَعْلِفُونَ لَكُمْ لِرَّضَوا عَنْهُمْ وَمَا وَلهُ مَا كَانُوا يَكُسِبُونَ * يَعْلِفُونَ لَكُمْ لِرَّضَوا عَنْهُمْ وَمَا وَلمَا مَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ مَا خُلُفنا تَخَلُفنا تَخَلُفنا تَحَلَّفنا اللهُ عَلَى اللهُ

[التوبة: ١١٧] أي: ألهمهم أسبابَ التوبة، وأعانهم عليها، ليتوبوا، أي: ليقبلها منهم. وقيل: تاب عليهم قبل توبتهم، وليتوبوا: أي: ليدوموا عليها.

و (قوله: ما أنعم الله عليًّ من نعمة قطُّ بعد أن هَدَاني للإسلام أعظم في نفسي من صِدْقي رسول الله ﷺ ألا أكون كَذَبته فأهلك) كذا عند جميع رواة مسلم والبخاري: ألا أكون وهي زائدة، وتقدير الكلام: أن أكون، وكما قال: ﴿ مَامَنَكَ لَا اللَّاسَاجُدَ ﴾ [الأعراف: ١٢] معناه: أن تسجد، وقد رواه الأصيلي عن البخاري: إلا أن أكون كذبته، وليست بشيء، والأولى الصواب. والرّجس: المستخبث، المستقذر، المذموم.

و (قوله: كنا خُلِّفْنا أيها الثلاثة) أي: أُخُروا عن المنافقين، ولم يُقْضَ فيهم بشيءٍ، وقد بيَّن ذلك في بقية الحديث.

عن الغزو، وإنما هو تخليفُه إيّانا، وإرجاؤُه أمرَنا عمَّن حلفَ له، واعتذرَ إليه فقبلَ منه.

رواه أحمــد (٣٨٦/٦)، والبخــاري (٢٧٥٧)، ومسلــم (٢٧٦٩) (٥٣)، وأبو داود (٢٢٠٢)، والنسائي (٢/٣٥).

* * *

(۸) باب

تقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها

[٢٦٨٥] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تابَ قبلَ طُلوع الشَّمسِ من مَغْرِبِها تابَ اللَّهُ عليه».

رواه أحمد (٢/ ٤٢٧)، ومسلم (٢٧٠٣).

(A) ومن باب: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه

يعني: أن التوبة تصحُّ وتُقْبَلُ دائماً إلى الوقت الذي تطلعُ فيه الشمسُ من حيث تغرب، فإذا كان ذلك طبع على كلِّ قلب بما فيه، ولم تنفعْ توبةُ أحد، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَمْشُ اَيَنتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرْ تَكُنَّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتُ معنى قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَمْشُ اَيَنتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرْ تَكُنَّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتُ معنى قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَمْشُ اَينتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرْ تَكُنَّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتُ فِي إِيمَانًا عَلَيْهِا السَّعَة ؛ فَي إِيمَانُ بالغيب الذي فإذا شُوهِد ذلك، وعُوينَ حصل الإيمانُ الضروري، وارتفع الإيمانُ بالغيب الذي هو المكلَّفُ به، وسيأتي القولُ في تحقيق القولِ في طلوع الشمس من مغربها.

[٢٦٨٦] وعن أبي موسى، عن النبي على قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حتَّى بِاللَّهَارِ ليتوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ مِن مَغْرِبها».

رواه أحمد (٤/ ٣٩٥)، ومسلم (٢٧٥٩) (٣١).

* * *

و (قوله: ﴿إِنَّ الله يَبْسُطُ يده بالليل ليتوب مسيءُ النهار، ويَبْسُطُ يده بالنهار ليتوب مسيءُ الليل، وقد تقدم الكلامُ على اليد المنسوبة لله تعالى غير مرَّة، وهذا استدامة اللطف الحديثُ أُجري مجرى المثل الذي يُفهم منه دوامُ قبول التوبة، واستدامة اللَّطف والرحمة من والرَّحمة، وهذا تنزُّلٌ عن مقتضى: الغنيِّ، القوي، القاهر، إلى مقتضى: اللطيف، الله تعالى الرؤوف، الغافر، وهو نحو قوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥]. وقوله ﷺ: ﴿من يُقرض غير عدوم، ولا ظلوم، (١). فَمِن لطيفِ لطُفِه: أنه خاطَبَنا مخاطبة الأَخْذ لنفسه، المحتاج. ومن عجائب كرّمه: أنه

* * *

استقرض منَّا ماله استقراض مَن احتاج، فنسأله بعظمته وجلاله، وبحقِّ محمد

وآله؛ أي: يُعامِلُنا بِلُطْفه، وعفوه، وإفضاله.

⁽۱) رواه مسلم (۷۵۸) (۱۷۱).

(39)

كتاب الزهد

(١) باب هوان الدُّنيا على الله تعالى وأنَّها سجنُ المؤمن

[٢٦٨٧] عن جابرِ بنِ عبد الله: أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بالسُّوق داخلاً من بعض العالية والناس كَنَفَتَيه، فمرَّ بجَدْيِ أسكَّ مَيِّتٍ، فتناوله، فأخذ

(39)

كتاب الزهد

(۱ و ۲ و ۳ و ۶ و ۰ و ٦) بــاب: هوان الدُّنيا على اللهُ الله

(قوله: والناس كَنَفَتَيُه) أي: بجنبتيه، ويُروى كتفيه: تثنية كتف، وهو منصوبٌ على الظرف، وهو خبرُ المبتدأ.

و (قوله: بِجَدْيِ أَسَكً) أي: صغير الأذنين، ضيَّق صماخهما، وقيل: هو الذي لا يسمع.

⁽١) شرح المؤلف _ رحمه الله _ تحت هذا العنوان: هذا الباب، والأبواب التي تليه، وهي: باب ما للعبد من ماله، وما الذي يبقى على قبره. وباب: ما يحذر من بسط الدنيا، _

بأذنِه، ثم قال: «أَيُّكُم يحبُّ أَنَّ هذا له بدرهم؟». فقالوا: ما نحبُّ: أَنَّه لنا بشيء وما نصنع به؟! قال: «أتحبون أنه لكم؟!»، قالوا: والله لو كان حيّاً كان عيباً فيه؛ لأنَّه أَسَكُّ، فكيف وهو ميت؟! قال: «فوالله! للدُّنيا أهونُ على الله من هذا عليكُم!».

رواه أحمد (٣/ ٣٦٥)، ومسلم (٢٩٥٧) (٢).

و (قوله: قواللّهِ للدنيا أهونُ على الله من هذا عليكم) الدنيا: وزنها فُعْلى وألفها للتأنيث، وهي من الدُّنو بمعنى القرب، وهي صفةٌ لموصوف محذوف، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا الْحَيَوْةُ الدُّنِيَا ۖ إِلّا مَتَكُ الْفُرُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥] غير أنه قد كثر استعمالها استعماله الأسماء، فاستغني عن موصوفها، كما جاء في هذا الحديث. والمرادُ: الدار الدُّنيا، أو الحياة الدُّنيا التي تقابلها الدَّار الأخرى، أو الحياة معنى هوان الدنيا على الله: أنَّ الله تعالى لم يجعلها مقصودة لنفسها؛ الدنيا على الله: أنَّ الله تعالى لم يجعلها مقصودة لنفسها؛ الدنيا على اله والمقصودُ لنفسه، وأنه لم يجعلها دارَ إقامة، ولا جزاء، وإنما جعلها دارَ رحلةٍ وبلاء، وأنه مَلّكها في الغالب الكفرة والجهّال، وحماها الأنبياءَ، والأولياءَ، والأبدال. وقد أوضح النبيُّ على هذا المعنى فقال: قلو كانت الدُّنيا تعدلُ عند الله جناحَ بعوضةٍ ما سقى الكافرَ منها شربةَ ماء»(١)، وحسبك كانت الدُّنيا تعدلُ عند الله قد صغَّرها، وحقَّرها، وذمّها، والبغضها، وأبغضَ أهلها، ومُحِبِّيها، ولم يرضَ لعاقلٍ فيها إلا بالتزوُّد منها، والتأهُّب للارتحال عنها، ومُحِبِّيها، ولم يرضَ لعاقلٍ فيها إلا بالتزوُّد منها، والتأهُّب للارتحال عنها،

ويكفيك من ذلك ما رواه أبو عيسى الترمذي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «الدُّنيا

ملعـونـة، ملعـونٌ مـا فيهـا إلا ذكـر الله ومـا والاه، أو عـالــم، أو متعلّــم»(٢)

⁼ ومن التنافس. وباب: لا تنظر إلى من فضًل الله عليك في الدنيا، وانظر إلى من فُضًلْتَ عليه. وباب: في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها، وباب: المخمول في الدنيا والتقلُّل منها.

⁽۱) رواه ابن ماجه (۲۱۱۰).

⁽٢) رواه الترمذي (٢٣٢٢).

[٢٦٨٨] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنيا سجنُ المؤمن وجنَّةُ الكافر».

رواه أحمـد (٣٢٣/٢)، ومسلـم (٢٩٥٦)، والتـرمـذيُّ (٢٣٢٤)، وابن ماجه (٤١١٣).

* * *

رواه من حديث أبي هريرة، وقال: حديث حسن غريب. ولا يُشْهَمُ من هذا الحديث إباحة لعن الدنيا وسبّها مطلقاً؛ لما رويناه من حديث أبي موسى الأشعري ورضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: ﴿لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر، إنه إذا قال العبدُ: لعن الله الدنيا، قالت الدنيا: لعن الله الدنيا، والله بن الدنيا: لعن الله أعصانا لربه (١٠). خرجه الشريفُ أبو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي. وهذا يقتضي المنع من سبّ الدنيا، ولَعنها، ووجهُ الجمع المنع من سبّ بينهما: أن المباح لَعنه من الدنيا ما كان منها مُبْعِداً عن الله، وشاغِلاً عنه، كما قال الدنيا ولعنها بعضُ السلف: كلُّ ما شغلك عن الله تعالى من مال وولد فهو عليك مشؤوم، وهو الذي نبّه الله على ذمّه بقوله تعالى: ﴿ أَنّمَا الْحَيْوَةُ الدُّنْيَا لَوْبُ وَلَمْوٌ وَزِينَةٌ وَتَقَاحُرُ بَيْنَكُمُ الله وَكَانُ من الدنيا يُقرّبُ إلى الله وتعالى، ويُعين على عبادة الله تعالى، فهو المحمودُ بكلُ لسان، والمحبوب لكلُ إنسان، فمثلُ هذا لا يسب، بل: يرغّب فيه، ويُحَبّ، وإليه الإشارةُ بالاستثناء حيث قال: ﴿ إلا ذكر الله ، وما والاه ، أو متعلم ، وهو المصرّعُ به في قوله: ﴿ فإنها نعمتُ مطيّةُ المؤمن، عليها يبلغ الخير، وبها ينجو من الشر ، وبهذا يرقعُ التعارضُ بين الحديثين . والله أطبه .

و (قوله: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر») إنما كانت الدُّنيا كذلك لأنَّ معنى: الدنيا سجن المؤمن سجن المؤمن وجنة الكافر (١) رواه ابن عدى (١/ ٣٠٤).

(۲) باب

ما للعبد من ماله وما الذي يبقى عليه في قبره

[٢٦٨٩] عن مطرِّف، عن أبيه، قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو يقرأ: ﴿ اللَّهَاكُم التَكَاثُر...﴾

المؤمنَ فيها مقيّدٌ بقيود التكاليف، فلا يقدر على حركةٍ ولا سكون إلا أن يفسحَ له الشرعُ، فيفكّ قيده، ويُمكّنه من الفعل أو الترك، مع ما هو فيه من توالي أنواع البلايا والمحن والمكابدات من الهموم، والغموم، والأسقام، والآلام، ومكابدة الأنداد، والأضداد، والعيال، والأولاد. وعلى الجملة: «وأشدُّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأولياء، ثم الأمثل فالأمثل. يُبتلى الرجلُ بحسب دينه (١) كما قاله على وأيُّ سِجْنِ أعظمُ من هذا؟! ثم هو في هذا السجن على غاية الخوف والوجل، إذ لا يدري بماذا يُختَم له من عمل. كيف وهو يتوقعُ أمراً لا شيءَ أعظمُ منه، ويخاف هلاكاً لا هلاك فوقه؟! فلولا أنه يرتجي الخلاصَ من هذا السجن لهلك مكانه، لكنه لطف به، فهوّن عليه ذلك كلَّه بما وعد على صبره، وبما كُشِف له من حميد عاقبة أمره. والكافر منفكٌ في شهواته، معترٌ بمساعدة الأيام، يأكلُ المخاويف، مقبلٌ على لدَّاته، منهمكٌ في شهواته، معترٌ بمساعدة الأيام، يأكلُ المخاويف، مقبلٌ على الأنعام، وعن قريب يستيقظُ من هذه الأحلام، ويحصل في ويتمتّع كما تأكل الأنعام، وعن قريب يستيقظُ من هذه الأحلام، ويحصل في السجن الذي لا يُرام، فنسألُ اللَّه السلامة من أهوال يوم القيامة.

و (قوله: ﴿ أَلْهَنَكُمُ ٱلتُّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر: ١]) يعني: شغلكم الإكثارُ من الدنيا ومن الالتفات إليها عما هو الأولى بكم من الاستعداد للآخرة، وهذا الخطابُ

رواه الحاكم (٣/ ٣٤٣).

قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي! قال: وهل لك يا بن آدم مِنْ مالك إلا ما أَكَلْتَ فَأَمْضَيْتَ؟».

رواه أحمــد (٤/ ٢٤)، ومسلــم (٢٩٥٨)، والتــرمــذي (٢٣٤٢)، والنسائئ (٦/ ٢٣٨).

[۲٦٩٠] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «يقولُ العبد: ما أكل فأفنى، أو لَبِسَ فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهبٌ، وتاركُه للنَّاس».

رواه مسلم (۲۹۵۹).

[٢٦٩١] وعن أنسِ بن مالكِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَتَبُع الميَّتَ ثلاثةٌ؛ فيرجع اثنان، ويبقى واحدٌ؛ يتبعه أهلُه، وماله، وعمله؛ فيرجع أهلُه ومالُه، ويبقى عملُه».

رواه البخاريُّ (٢٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠)، والترمذيُّ (٢٣٧٩).

* *

و (قوله: «يقول ابن آدم مالي مالي») أي: يغترُّ بنسبة المال إليه وكونه في يديه، حتى ربما يعجب به ويفخر به، ولعلَّه ممن تعب هو في جمعه، ويصل غيره إلى نفعه، ثم أخبر بالأوجه التي ينتفعُ بالمال فيها، وافتتحَ الكلام بـ (إنما) التي هي للتحقيق والحصر فقال: «إنما له من ماله ثلاث» وذكر الحديث.

و (قوله: ﴿أُو أَعْطَى فَاقْتَنَى﴾) هكذا وقع هذا اللفظُّ عند جمهورهم، وَوَجْهُه:

(٣) بــابما يحذر من بسط الدنيا ومن التنافس

البحرين يأتي عمرو بن عوف وحليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع رسول الله على الله على بعث أبا عبيدة بن الجرّاح الله الله البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله على هو صالَحَ أهل البحرين، وأمّر عليهم العلاء بن الحضرميّ، فقدم أبو عبيدة بمالٍ من البحرين، فسمِعَت الأنصار بقدوم أبي عبيدة ، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله على فلما صلّى رسول الله على النصرف، فتعرّضوا له، فتبسّم رسول الله على حين فلما صلّى رسول الله على حين البحرين؟ أبا عبيدة قَدِمَ بشيء من البحرين؟ وقالوا: أجل يا رسول الله! قال: «فأبشروا وأمّلوا ما يسرّكم! فوالله! ما الفَقرَ أخشى عليكم ولكنّي أخشى عليكم أن تُبسَط الدنيا عليكم، كما بُسِطَت أخشى عليكم أن تُبسَط الدنيا عليكم، كما بُسِطَت

أعطى الصدقة فاقتنى الثوابَ لنفسه، كما قال في الرواية الأخرى: «تصدقت فأمضيت» (١)، وقد رواه ابن ماهان: «فأقنى» بمعنى: أكسب غيره، كما قال تعالى: ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ [النجم: ٤٨].

و (قوله: ﴿ وَاللَّهِ مَا الفَقَرُ أَخْشَى عَلَيْكُم ﴾) الفقر منصوب على أنه مفعول مقدَّم

⁽۱) رواه مسلم (۲۹۵۸) (۳).

على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلِكَكُم كما أهلكتهم».

وفي روايةٍ: "وتُلهيَكُم كما ألهتْهُم (بدل) فتهلكَكُم».

رواه أحمـد (٤/٣٢٧)، والبخـاريُّ (٣١٥٨)، ومسلـم (٢٩٦١)، والترمذيُّ (٢٤٦٢)، وابن ماجه (٣٩٩٧).

[٢٦٩٣] وعن عبد اللَّهِ بنِ عمرِو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «إذا فتحت عليكم فارس والروم أيُّ قومٍ أنتم؟!»، قال عبد الرحمن

بـ (أخشى)، ولا يجوزُ رفعه إلا على وجه بعيد، وهو أن يُحذف ضمير المفعول، ونعامله معاملة الملفوظ، كما قال امرؤ القيس:

..... فَضَوْبِا نَسِيتُ، وثَـوْبِا أَجُـرُّ (١)

فكأنه قال: فثوب نسيته، وثوب أجرُه، وهي قليلةٌ بعيدة. وفيه ما يدلُّ على أن الفقرَ أقربُ للسلامة، والاتساع في الدنيا أقربُ للفتنة، فنسأل اللَّهَ الكفافَ الاتساع في والعفاف.

و (قوله: افتنافسوها كما تنافسوها) أي: تتحاسدون فيها، فتختلفون وتتقاتلون فيهلك بعضُكم بعضاً، كما قد ظهر ووُجِد، وقد سمَّى في هذا الحديث التحاسُد تنافساً توسُّعاً لقرب ما بينهما، وقد بيَّنا حقيقة كلِّ واحدٍ منهما فيما تقدَّم، ومعنى تلهيكم: تشغلكم عن أمور دينكم، وعن الاستعداد لآخرتكم.

و (قوله: ﴿إذَا فتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟») هذا استفهامٌ يشوبه إخبارٌ منه ﷺ عن أمر قبل وقوعه، وقع على نحو ما أخبر عنه، فكان ذلك من أدلة صحة نبوّته ورسالته ﷺ وكم له ﷺ منها وكم! ومعنى: ﴿أَيُّ قوم أنتم؟»

⁽١) هذا عجز بيت، وصدره:

ابن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: «أو غير ذلك؛ تتنافسون، ثُمَّ تتحاسدون، ثُمَّ تتدابرون، ثم تتباعضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقابِ بعضٍ».

رواه مسلم (۲۹۶۲)، وابن ماجه (۳۹۹۲).

张 恭 徐

أي: على أيّ حالٍ تكونون؟ فكأنه قال: أتبقون على ما أنتم عليه؟ أو تتغيّر بكم الحال؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله تعالى. أي: نقول قولاً مثل الذي أمرنا الله، وكان هذا منه إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿حَسَّبُنَا ٱللهُ وَفِعْمَ مثل الذي أمرنا الله، وكان هذا منه إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿حَسَّبُنَا ٱللهُ وَفِعْمَ نغيْر الأحوال ٱلْوَكِيلُ ﴿ [آل عمران: ١٧٣]، وذلك أنه فهم أن رسولَ الله ﷺ خافَ عليهم الفتنة في آخرالزمان من بَسْط الدنيا عليهم، فأجابه بذلك، فكأنه قال: نستكفي الفتن والمحن بالله، ونقول كما أمرنا، وهذا إخبارٌ منهم عمًّا يقتضيه حالهم في ذلك الوقت، فأخبرهم النبيُ ﷺ بأنَّهم لا يبقون على تلك الحال، وأنها تتغيَّر بهم. وقال بعضُ الشارحين: لعلَّه يكون كما أمرنا الله، وهذا تقديرٌ غلطٌ للرواة، لا يُحْتَاجُ إليه مع صحة المعنى لعلَّه يكون كما أمرنا الله، وهذا تقديرٌ غلطٌ للرواة، لا يُحْتَاجُ إليه مع صحة المعنى

الذي أبديناه، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «أَوْ غيرَ ذلك») هو بسكون الواو، وهي القاطعةُ، وغيرَ بالنصب على إضمار فعل، تقديره: أو تفعلون غير ذلك، ويجوز رفعه على تقدير: أو يكون غير ذلك.

و (قوله: «تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون») أي: تتسابقون إلى أخذ الدنيا، ثم تتحاسدون بعد الأخذ، ثم تتقاطعون، فيولي كلُّ واحد منكم دبرَه عن الآخر مُعْرِضاً عنه، ثم تثبتُ البغضاءُ في القلوب، وتتراكمُ حتى يكون عنها الخلاف، والقتال، والهلاك، كما قد وُجد.

و (قوله: «ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض»)، وفي رواية السمرقندي: «فتحملون»، قال بعضُهم: لعل أصولَ هذا

(٤) بــاب لا تنظر إلى من فضّل الله عليك في الدنيا وانظر إلى من فُضَّلْتَ عليه

[٢٦٩٤] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: ﴿إِذَا نَظُرُ أَحَدُكُمُ إِلَى مَنْ هُو أَسْفَلَ مَنْ مِمَّنَ إِلَى مَنْ هُو أَسْفَلَ مَنْ مِمَّنَ فُضًّلَ عليه».

رواه أحمد (۲/ ۳۱٤)، ومسلم (۲۹۲۳) (۸).

الكلام: «ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين». قال القاضي: لا أدري ما الذي حمل هذا على تفسير الرواية مع عدم توجيه الكلام على ما قبله، واستقلاله بالمراد، لا سيما مع قوله بعد هذا: «فتحملون بعضهم على رقاب بعض». والأشبه: أن يكون الكلام على وجهه، وأراد أنَّ مساكين المهاجرين، وضعفتهم ستُفتح عليهم إذ ذاك الدنيا، حتى يكونوا أمراء بعضهم على رقاب بعض.

قلتُ: والعجبُ من إنكار القاضي على هذا المتأوّل، واختيارُه هذا المعنى الذي لا يقبله مساقُ الحديث، ولا يشهدُ له معناه، وذلك أنَّ معنى الحديث: أنه أخبرهم أنهم تتغيَّر بهم الحال، وأنهم يصدرُ عنهم أو عن بعضهم أحوالٌ غير مرضية، تخالفُ حالهم التي كانوا عليها معه من التنّافس والتبّاغض، وانطلاقهم في مساكين المهاجرين، فلا بدَّ أن يكون هذا الوصفُ غير مرضيً كالأوصاف التي قبله، وأن تكون تلك الأوصافُ المتقدِّمة تُوجِبُه، وحينتذِ يلتئم الكلامُ أوله وآخره، ولا يصحُّ ذلك إلا بذلك التقدير الذي أنكر القاضي، فيكون معنى الحديث أنه إذا وقع التنافسُ، والتحاسد، والتباغض حملهم ذلك على أن يأخذَ القويُّ ما أفاءه اللَّهُ تعالى على المسكين؛ الذي لا يقدر على مدافعته، فيمنعه عنه ظلماً وهذا بمقتضى التنافس، والتباغض، ويعضده رواية السمرقندي: الفيحملون بعضهم التنافس، والتَّحاسد، والتباغض، ويعضده رواية السمرقندي: الفيحملون بعضهم التنافس، والتَّحاسد، والتباغض، ويعضده رواية السمرقندي: الفيحملون بعضهم

[٢٦٩٥] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من هو أَسْفَلَ مِنْكُم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألا تَزْدَرُوا نعمة الله عليكم».

رواه أحمد (٢/ ٢٥٤)، ومسلم (٢٩٦٣) (٩)، والترمذيُّ (٢٥١٣)، وابن ماجه (٤١٤٢).

(٥) بـــاب في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها

إِنَّ ثلاثةً في النبيَّ ﷺ يقول: «إِنَّ ثلاثةً في بني إسرائيل أبرصَ، وأقرعَ، وأعمى، فأراد الله أن يبتليَهُم، فبعث إليهم مَلَكاً، فأتى الأبرص فقال: أيُّ شيء أحبُّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ

على رقاب بعضهم». أي: بالقهر والغلبة، وأما ما اختاره القاضي فغيرُ ملائم للحديث، فتدبَّره تجده كما أخبرتك، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «انظروا إلى مَن هو أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى مَن هو فوقكم») أي: اعتبروا بمن فُضِّلتم عليه في المال، والخَلْق، والعافية، فيظهر عليكم ما أنعم الله به عليكم فتشكرونه على ذلك، فتقومون بحق النعمة، وذلك بخلاف ما إذا نظر إلى ما فضل عليه غَيْره من ذلك؛ فإنه يضمحل عنده ما أنعم الله عليه به من النّعم، ويحتقرها، فلا يحسبها نِعَما، فينسى حق الله فيها، وربما حَمَله ذلك النظر إلى أن تمتد عينه إلى الدنيا فينافس أهلها، ويتقطع لحسرة فَوتِها، ويحسد أهلها، وذلك هو الهلاك في الدنيا والآخرة.

و (قوله: «فهو أجدرُ أَلَّا تزدروا نعمةَ الله عليكم») هو عائدٌ على مصدر: انظروا، وأجدر بمعنى أحقّ وأؤجب، والازدراء: الاحتقار.

حسنٌ، ويذْهَبُ عني الذي قد قَدِرني النّاسُ! قال: فمسحه، فذهب عنه قَدَرُه، وأعطيَ لوناً حسناً، وجلداً حسناً. قال: فأيُّ المال أحبُ إليك؟ قال: الإبل - أو قال: البقر (شك إسحق) - إلا أنَّ الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر - قال: فأعطي ناقَةً عُشَرَاءَ، فقال: بارك اللَّهُ لك فيها! قال: فأتى الأقرعَ فقال: أيُّ شيءِ أحبُ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهب عني هذا الذي قَذِرني النّاسُ! قال: فمسحه، فذهب عنه. قال: وأعطي شعراً حسناً. قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: البقر. فأعطي بقرةً حاملًا، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأعمى، فقال: أيُّ شيءِ أحبُ إليك؟ قال: الغنم. أيُّ شيءِ أحبُ إليك؟ قال: الغنم، فقال: فأيُّ المال أحبُ إليك؟ قال: الغنم، فقال: فمسحه، فردَّ اللَّهُ إليه بصرَه! قال: فأيُّ المال أحبُ إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاةً والداً، فأنْتِجَ هذان وَولَّد هذا. قال: فكان لهذا وادٍ من الإبل، ولهذا وادٍ من البقر، ولهذا وادٍ من الغنم.

و (قوله: «ناقة عشراء») هي التي مضى لها مِن حَمْلها عشرةُ أشهر، وجمعها: عشار، وكانت أنفسَ أموال العرب لقرب ولادتها، ورجاء لبنها. وقال ابنُ جنِّي: هي التي أتى عليها بعد وضعها عشرةُ أشهر. في الصحاح: العِشار بالكسر بي جمع عشراء: وهي الناقةُ التي أتى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم المخاض، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع، وبعدما تضع أيضاً. يقال: ناقتان عشراوان، ونوق عِشار، وعشراوات، يبدلون من همزة التأنيث واواً، وقد عشرت الناقةُ تعشيراً إذا صارت عشراء.

و (قوله: ﴿فَأَنْتِج هَذَانَ، وولَّد هَذَا») أي: تولى نتاج ناقته وولادة شاته، ووقع هنا أُنتج رباعياً، والمعروف الثلاثي، وحكى الأخفش: نَتَجها، وأنتجها بمعنى، وقد أشبعنا القولَ فيه فيما تقدَّم.

قال: ثم إنّه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله، ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللونَ الحسن؛ والجلد الحسن؛ والمال؛ بعيراً أتبلغ عليه في سفري! فقال: الحقوقُ كثيرةٌ! فقال له: كأنّي أعرفك؛ ألم تكن أبرص يَقْذَرُك الناس، فقيراً فأعطاك الله! فقال: إنّما ورثتُ هذا المال كابراً عن كابر! فقال: إنْ كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنْتَ!.

قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردَّ عليه مثل ما ردَّ على هذا، فقال: إنْ كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكينٌ، وابنُ سبيلٍ؛ انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ ليَ اليومَ إلا بالله، ثمَّ بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاةً أتبلغ بها في سفري! فقال: قد كنْتُ أعمى فردَّ الله إليَّ بصري، فخذُ ما شئت، ودعُ ما شئت فوالله لا أَجْهَدُك اليوم شيئاً أخذته لله! فقال: أمسكُ مالكَ؛ فإنَّما ابتليتُم، فقد رُضِيَ عنك وسُخِطَ على صاحِبَيْك!».

رواه البخاريُّ (٣٤٦٤)، ومسلم (٢٩٦٤).

* * *

و (قوله: «انقطعت بي الحبالُ في سفري») الرواية المشهورة بالحاء المهملة والموحدة، والباء المعجمة _ بواحدة تحتها _ وبالألف، وهي: جمع حبل، وهو المستطيلُ من الرمل، وقيل: هي الأسبابُ التي يتوصَّل بها إلى البلاغ، وهذا أوقعُ التفسيريْن، ورواه ابنُ الحدَّاء: الحيل: جمع حيلة، ورواه بعضُهم كذلك غير أنه زاد الفاء، ووقع لبعض رواةِ البخاري: الجبال بالجيم، وفيه بُعْدٌ.

و (قوله: ﴿وَالله لا أَجْهِدُكُ اليُّومُ شَيْئًا أَخَذَتُهُ للَّهِ ﴾) كذا لأكثر الرواة، ومعناه:

(٦) بــابالخمول في الدنيا والتقلل منها

[٢٦٩٧] عن عامرِ بن سعدِ قال: كان سعدُ بنُ أبي وقاصِ في إبله، فجاءه ابنُه عمر، فلما رآه سعدٌ قال: أعوذ بالله من شرٌ هذا الراكب! فنزل، فقال له: أنزلتَ في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟!

لا أبلغ منك جهداً، ومشقة في صنعك شيئاً أخذته للّه. قال صاحب «الأفعال»: جهدته وأجهدته: بلغت مشقته، وقيل: معنى لا أَجْهدك: لا أقلّل لك فيما تأخذ، والجهددُ: ما يعيش به المقللُ، ومنه: ﴿ وَاللّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلّا جُهدَهُمْ ﴾ [المتوبة: ٧٩]. وعند ابن ماهان: لا أحمدك، بالحاء المهملة والميم، من الحمد، وكذا رواه البخاريُّ، ومعناه: لا أحمدك في أخذ شيء، أو إبقائه لطيب نفسي بما تأخذ، كما قال المرقش:

ليس على طبول الحياة ندم(۱)

أي: ليس على فوت الحياة ندم.

و (قوله: «إنما ورثتُ هذا كابراً عن كابر») أي: كبيراً عن كبير، يعني: أنه ورث ذلك المالَ عن أجداده الكبراء، فحمله بخلُه على نسيان منّة الله تعالى، وعلى جَحْد نعمه، وعلى الكذب، ثم أورثه ذلك سخطَ الله الدائم، وكلُّ ذلك بشؤم البخل. واعتبر بحال الأعمى؛ لمّا اعترف بنعمة الله تعالى عليه، وشكره عليها، وسمحت نفسُه بها ثبتها اللَّهُ عليه، وشكر فِعْله، ورضي عنه، فحصل على الرُّتب الفاخرة، وجمعتْ له نِعَم الدنيا والآخرة.

(١) هذا صدر بيت، وعجزه:

ومن وراءِ المرءِ ما يَعْلَمُ

والمعنى: إن أمام الإنسان عاقبة عمله، أو أمامه الشيب والهرم والأمراض والعلل. انظر: الشعر والشعراء (٧٣/١).

فضرب سعدٌ في صدره، فقال: اسكت سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يَالِيُّ يقول: «إنَّ الله يَالِيُّ يقول: «إنَّ الله يحبُّ العبد التَّقيَّ، الغنيَّ، الخفيُّ.

رواه أحمد (١٦٨/١)، ومسلم (٢٩٦٥).

[٢٦٩٨] وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ يقول: والله! إنّي لأولُ رجلٍ من العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله، ولقد كنّا نَغْزُو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ نأكلُه إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ؛ هذا السَّمُرُ؛ حتى إنَّ أحدَنا ليضعُ كما تضع

و (قوله ﷺ: "إن الله يحبُّ العبدَ التقي الغني الخفي") جمهورُ الرواة قيَّدوه الخفي ـ بالخاء المعجمة ـ من الخفاء، والتقيّ: المتقي لله تعالى، وقد بيَّنا التقوى فيما تقدم. والغني: يعني به: من استغنى بالله، ورضي بما قَسَم اللَّهُ له، وقيل: يعني به غنى النفس. والخفي: يعني به الخامل الذي لا يريدُ العلوَّ فيها ولا الظهورَ في مناصبها، وهذا نحو ما قال في حديث آخر في صفة وليِّ الله: "وكان غامضاً في الناس" (۱) أي: لا يُعرف موضعه ولا يُؤبَه له، وقد رواه الدولابي (۲): الحفي بالحاء المهملة، فقيل: معناه العالم، من قوله: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِي عَنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧]، وقيل: المتحفّي بأهله، الوَصُول لهم بماله، السّاعي في حوائجهم.

و (قوله: ما لنا طعام نأكلُه إلَّا وَرَقُ الحُبْلَةِ، هذا السمر) كذا وقع عند عامة الرواة. وعند الطبري، والتميمي: وهذا السمر بواو، ووقع في البخاري: إلا الحبلة، وورق السمر، وكذلك ذكره أبو عبيد.

الحُبْلة بضم الحاء وسكون الباء: ثمر العضاه. وقال ابنُ الأعرابي: ثمر

⁽١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، والترمذي (٢٣٤٧).

 ⁽۲) هو الإمام الحافظ أبو بشر، محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي. والحديث في كتابه: الكنى والأسماء (۲/ ۲۲)، توفي سنة (۳۲۰ هـ).

الشاة، ثم أصبحت بنو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي على الدِّين، لقد خِبْتُ إذا وضلَّ عملى!.

رواه أحمـد (١/ ١٧٤)، والبخـاريُّ (٥٤١٢)، ومسلـم (٢٩٦٦)، والترمذيُّ (٢٣٦٦)، وابن ماجه (١٣١).

* * *

السمر شبه اللُّوبياء، ورواية البخاري: أحسنها؛ لأنه بيَّن فيها أنهم يأكلون ثمر العضاه، وورق الشجر السَّمُر.

و (قوله: ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين) هو بالزاي أولى وبالراء ثانية من التعزير، واختلف في معناه هنا، فقال الهروي: معناه: توقّفني عليه، والتعزير: التوقيف على الأحكام، والفرائض. وقال الطبريُّ: أي: تقومني وتعلمني، ومنه تعزير السلطان؛ أي: تقويمه بالتأديب، وقال الحربي: التعزير بمعنى اللوم والعَتْب.

قلستُ: هذه أقوالُ الشارحين لهذه الكلمة، وفيها كلّها بُعْدٌ عن معنى الحديث، والذي يظهر لي: أن الأليق بمعناه: أن التعزيرَ معناه الإعظام والإكبار، كما قال تعالى: ﴿وَتُعَرِّرُوهُ ﴾ [الفتح: ٩]، أي: تعظّموه وتبرّوه، فيكون معناه على هذا: أنه وصَفَ ما كانت حالتهم عليه في أول أمرهم من شدة الحال، وصُعُوبة العيش، والجهد مع النبي ، ثم إنهم اتسعت عليهم الدنيا، وفتحت عليهم الفتوحات، وولُوا الولايات، فعظمهم الناسُ لشهرة فَضْلهم، ودينهم، وكأنه كره تعظيم الناس له، وخصَّ بني أسد بالذكر لأنهم أفرطوا في تعظيمه، والله تعالى أعلم. وهذا الذي ذكرناه هو الذي صرَّح به عتبةُ بن غزوان في الحديث الآتي بعد هذا، حيث قال: لقد رأيتني مع رسول الله على سبعة، وما لنا طعامٌ إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقُنا، فالتقطت بُردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فالتّررتُ بنصفها، واتّرر سعدٌ بنصفها، فما أصبح منا اليوم أحدٌ إلا أصبح أميراً على فاتّرر بنصفها، واتّرر سعدٌ بنصفها، فما أصبح منا اليوم أحدٌ إلا أصبح أميراً على

(٧) بابالتزهيد في الدنيا والاجتزاء فيالملبس والمطعم باليسير الخشن

مصر من الأمصار، وإنّي أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسي عظيماً، وعند الله صغيراً (١). فيحتمل أن يكون هذا هو الذي عنى به سعد بن أبي وقاص، والله تعالى أعلم. وأما ما فسّرت به المشايخُ ذلك الكلامَ فيقتضي تفسيرُهم: أن بني أسد كانوا عتبوا عليه أموراً من الدين، وعابوها عليه، فردّ عليهم قولهم. ويعضد هذا ما ذكره البخاري (٢) من حديث جابر بن سمرة، قال: شكا أهلُ الكوفة سعداً حتى ذكروا: أنه لا يحسنُ أن يصلي، فاستحضره عمرُ _ رضي الله عنه _ فقال: إنّ هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي، فقال: أما أنا فإني كنت أصلّي بهم صلاة رسول الله على، وفيه: ولم يدغ مسجداً إلا سأل عنه، ويثنون معروفاً، حتى دخل مسجداً لبني عبس، فقام رجلٌ منهم، يقال له: أسامة بن قتادة، فقال: أمّا إذ نشدتنا، فإن سعداً كان لا يسيرُ بالسرية، ولا يعدلُ في القضية. . . وذكر الحديث.

(٧) ومن باب: الزهد في الدنيا^(٣)

(قوله: خطبنا عتبة بن غزوان _ وكان أميراً على البصرة _) عتبة هذا _ رضي الله عنه _ مازنيّ، وحليف لبني نوفل، قديم الإسلام. أسلم سابع سبعة كما

⁽١) انظره في التلخيص (٢٨٠٥).

⁽٢) رواه البخاري (٥٥٧).

 ⁽٣) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والذي يليه، وهو بعنوان أبال أباب: ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل الأصبع في اليم.

فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم، ووَلَتْ حَذَّاءَ، ولم يبق منها إلا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِناءِ يَتَصابُها صَاحِبُها، وإنَّكم مُنْتَقِلون مِنْها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتِكُم، فإنَّه قد ذُكِر لنا: أنَّ الحجر يُلْقي من شفير جهنم، فيهوي فيها

قال. وهاجر وشهد المشاهد مع رسول الله على بدراً والمشاهد كلها، أمّره عمر مرضي الله عنه على جيش، فتوجّه إلى العراق، ففتح الأبلّة والبصرة ووليها، وبنى مسجدَها الأعظم بالقصب، ثم إنه حجّ فاستعفى عمرَ عن ولاية البصرة، فلم يعفه فقال: اللهم لا تردّني إليها، فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة، وهو منصرفٌ من مكة إلى البصرة، بموضع يقال له: معذر ببني سليم، قاله ابن سعد. ويقال: مات بالربذة، قاله المدائني.

و (قوله: إن الدنيا قد آذنت بِصَرْم) أي: أشعرتْ وأعلمتْ بزوالٍ وانقطاع.

و (قوله: وولَّت حدَّاءَ) أي: سريعة خفيفة، ومنه قيل للقطاة: حذاء، أي: منقطعة الذنب قصيرته، ويقال: حمار أحدُّ؛ إذا كان قصير الذنب، حكاه أبو عبيد، وهذا مثلٌ كأنه قال: إن الدنيا قد انقطعتْ مسرعة.

و (قوله: ولم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء يتصابُّها صاحبُها) الصُّبابة: بضم الصاد: البقية اليسيرة، والصَّبابة _ بالفتح _: رقة الشوق، ولطيف المحبة، ويتصابُّها: يروم صبَّها على قلَّة الماء وضَعْفه.

و (قوله: فانتقلوا بخير ما بحضرتكم) أي: ارتحلوا إلى الآخرة بخير ما يحضركم من أعمال البِرِّ. جعل الخيرَ المتمكّن منه كالحاضر.

و (قوله: فإنه قد ذُكِر لنا أن الحجر لَيُلْقى (١) من شفير جهنم. . . الحديث إلى آخره) يعني: أنه ذُكِر له عن رسول الله ﷺ ذلك؛ لأنَّ مثلَ هذا لا يُعْرَفُ إلا من جهة النبي ﷺ من غيره، فسكت عنه إما

⁽١) في صحيح مسلم والتلخيص: يُلْقى.

سبعين عاماً لا يُدْرِكُ لها قعراً، ووالله لتُملأنَّ ! أفعجبتم؟ ولقد ذُكر لنا: أنَّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنَّة مسيرةُ أربعين سنةً، وليأتِينَّ عليها يومٌ وهو كَظِيْظٌ من الزِّحام، ولقد رَأْيْتُني سابع سبعةٍ مع رسول الله عَلَيْهُ ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الشَّجر؛ حتى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا، فالتقطتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُها بيني وبين سعدِ بن مالك، فاتزرْتُ بنصفها، واتَّزر سعدٌ بنصفها، فما أصبح اليومَ مِنْ أحدٌ إلا أصبح أميراً على مِصْرٍ من الأمصار، وإنِّي أعوذ بالله أنْ أكون في نفسي عظيماً، وعند الله صغيراً، وإنَّها لم تكن نبوةٌ قطُّ إلا تناسَخَتْ حتى يكون آخرُ عاقبتها مُلْكاً، فَسَتخْبُرون، وتُجَرِّبُون الأمراء بَعْدَنا!.

رواه أحمد (٤/ ١٧٤)، ومسلم (٢٩٦٧) (١٤).

نسياناً، وإما لأمرٍ يُسوِّغ له ذلك. ويحتملُ أن يكون سمعه هو من النبيِّ ﷺ وسكت عن رفعه للعلم بذلك. وشفير جهنم: حَرْفُها الأعلى. وحرفُ كلِّ شيءِ أعلاه وشفيره. ومنه: شفير العين. ومصراع الباب: ما بين عضادتيه، وجمعه مصاريع، وهو ما يسدُّه الغلق.

و (قوله: وهو كظيظٌ من الرِّحام) أي: ممتلىءٌ منه. يقال: كظَّه الشرابُ كظيظاً. وقَرِحَتْ أشداقُنا: أي: تقرَّحت؛ أي: انجرحت من خشونة الورق. والبردة: الشَّملة، والعرب تُسمِّي الكساءَ الذي يُلتحف به بردة، والبُرد ـ بغير تاء ـ: نوعٌ من نوع ثياب اليمن الموشية.

معنى التناسخ و (قوله: وإنها لم تكن نبوة قطُّ إلا تناسخت، حتى يكون آخرُها^(۱) ملكاً) يعني: أن زمانَ النبوّة يكون الناسُ فيه يعملون بالشرع، ويقومون بالحق، ويزهدون في الدنيا، ويرغبون في الآخرة، ثم إنه بعد انقراضهم، وانقراض خلفائهم يتغيَّر الحالُ، وينعكسُ الأمر، ثم لا يزال الأمرُ في تناقص، وإدبارٍ إلى ألا يبقى على (۱) في التلخيص ومسلم: عاقبتُها.

(۸) باب

ما الدُّنيا في الآخرة إلا كما يُجعل الإصبعُ في اليمِّ وما جاء: أنَّ المؤمن فيه كخامةِ الزَّرع

[۲۷۰۰] وعن المستَوْرِدِ ـ أخي بني فهرٍ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «والله ما الدُّنيا في الآخرة إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدُكم إصْبَعَه هذه ـ وأشار يحيى بن يحيى بالسَّبابة ـ في اليمِّ فلينظرْ بم ترجع!».

الأرض مَن يقول: الله! الله! فيرتفع ما كان الصدرُ الأوَّل عليه، وهذا هو المعبَّرُ عنه هنا: بالتَّناسخ؛ فإن النسخ: هو الرفعُ والإزالة، وهذا الحديثُ نحو قوله ﷺ: «ما من نبيِّ بعثه اللَّهُ تعالى في أمَّةٍ قبلي إلا كان له من أمَّته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلفُ من بعدهم خلوفٌ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون... الحديث، (۱).

و (قوله: حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً) يعني أنهم يعدلون عن سنن النبيين (۱) وخلفائهم إلى الإقبال على الدنيا واتباع الهوى. وهذه أحوالُ أكثر الملوك، فأما من سلك سبيل الصدر الأول الذي هو زمانُ النبوة والخلافة من العدل، واتباع الحق، والإعراض عن الدنيا، فهو من خلفاء الأنبياء، وإن تأخّر زمانه كعمر بن عبد العزيز _ رضي الله عنه _ إذ لم يكن بعد الخلفاء من سلك سبيلهم، واقتدى بهم في غالب أحوالهم غيره _ رضي الله عنه _، لا جرم هو معدودٌ منهم، وداخلٌ في زمرتهم إن شاء الله تعالى.

[(٨) بساب: ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل الأصبع في اليم] (٣)

و (قوله: ﴿مَا الدُنيا فِي الْآخِرة إلا مثل ما يجعل أُحدُكم إصبَّعه فِي اليم فلينظرُ بماذا ترجع»). اليمّ: البحر. وهذا مثلٌ لحقارة الدُّنيا وقلَّتها، وهو نحو قوله

⁽١) رواه مسلم (٥٠). (٢) في (ز): النبوة.

⁽٣) هذا العنوان لم يذكره المؤلف _ رحمه الله _ في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

رواه أحمد (٢٢٨/٤)، ومسلم في الجنة (٢٨٥٨)، والترمذيُّ (٢٣٢٣)، وابن ماجه (٤١٠٨).

[۲۷۰۱] وعن كعبِ بن مالكِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ كَمَثَلِ الخامة من الزَّرع تُفِيْئُها الرِّيحُ، تَصْرعُها مرةً، وتَعْدِلُها أخرى حتى تَهِيج - في روايةٍ: حتى يأتيه أجله ـ. وَمَثَلُ الكافر كَمَثُلِ الأرزةِ المُجْذِيَةِ على أصلها، لا يُصيبُها شيءٌ حتى يكونَ انجعافُها مرةً واحدةً».

وفي روايةٍ: (المنافق) بدل (الكافر).

رواه أحمد (٣/٤٥٤)، والبخاريُّ (٥٦٤٣)، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨١٠) (٥٩ و ٦٠).

تعالى: ﴿ قُلْ مَنْكُ الدُّنَيَا قَلِيلٌ ﴾ [النساء: ٧٧] أي: كلُّ شيء يُتَمتَّعُ به في الدنيا من أولها إلى آخرها قليل، إذ لا بقاء له ولا صفو فيه، وهذا بالنسبة إلى نفسها، وأما بالنسبة إلى الآخرة، فلا خَطَر، ولا قدر للدنيا، وهذا هو المقصودُ بتمثيل هذا الحديث حيث قال: (فلينظر بماذا يرجع). ووجه هذا التمثيل أن القدر الذي يتعلَّق بالإصبع من ماء البحر لا قَدْرَ له ولا خطر، وكذلك الدُنيا بالنسبة إلى الآخرة.

و (قوله: «مثل المؤمن كخامة الزرع») الخامة هي: الغضّة الرطبة من النبات. وأنشدوا:

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ فَمَتَّى يَانِ يَاتِ مُحْتَصِدُهُ

وتُغِيِّتُهَا الرياح: أي: تردُّها من جانبٍ إلى جانب، وقد بيَّن ذلك بقوله: تصرعها مرَّة وتعدلها أخرى، وصوابه: تفيئها؛ بضم التاء وكسر الفاء، وتخفيف الياء والهمز؛ فإنه يقال: أفأت الشيء: رجعته. أو فاء هو في نفسه: رجع، ومَن فتح الفاء وشدَّد الياء فقد أخطأ؛ لأنه إنما يقال: فيأت الشجرة، يعني إذا ظهر فيئها لا غير، والأَرْزة: شجرة الصنوبر، وسُمِّيت بذلك لثبوتها، يقال: شجرة أرزة؛

[٢٧٠٢] ونحوه؛ عن أبي هريرة. وهذا أتمُّ غير أنَّه قال: «ولا يزالُ المؤمنُ يُصيبه البلاءُ».

رواه أحمد (٢/ ٢٣٤)، والبخاريُّ (٥٦٤٤)، ومسلم (٢٨٠٩)، والترمذيُّ (٢٨٦٦).

(٩) باب

شدّة عيش النّبيّ عَلَيْة

وقوله: «اللهمَّ اجعل رزق آلِ محمدٍ كفافاً»

[٢٧٠٣] عن عائشة، قالت: ما شَبعَ آلُ محمَّدِ عَلَيْ مُنْذُ قَدِم المدينة مِنْ طَعام بُرِّ ثلاثَ ليالِ تباعاً حتى قُبِض.

أي: ثابتةٌ في الأرض، وقد أرزت تأرز، ويقال للناقة القوية: أرزة. والمُجْذية على أصلها: القائمة الراسخة، وهذا مثلٌ للغالب من المؤمنين والغالب من الكافرين، وحكمةُ الله في ابتلاء المؤمنين في الدنيا أن يهديَهم فيها، ويُخلِّصهم من تبعاتها، حكمة الله في ابتلاء المؤمنين وأن تُوَفَّر أجورُهم في الآخرة، وعكس ذلك في الكفار والمنافقين.

في الدنيا وفائدة هذا الحديث احتساب المصائب، والصبر عليها، وانتظار الثواب عليها، والخوف من عدم المصائب وبسط الدُّنيا.

(٩ و ١٠) ومن بــاب: شدَّة عيش النبيِّ ﷺ^(١)

الرَّف: خشبة تُرفع عن الأرض يُلقى عليها ما يُرفع، قاله الحربي، وقال غيره: هي الغرفة. والشطر: النصف، وهو هنا نصف وَسْق شعير. والدَّقل: أردأ

⁽١) شرح المؤلف _رحمه الله _ تحت هذا العنوان: هذا الباب، والباب الذي يليه، وهو باب: سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السَّابق.

وفي روايةٍ: ما شبع آلُ محمدٍ ﷺ مِنْ نُحُبْزِ الشَّعير يومين متتابعين حتى قُبِض.

وفي روايةٍ: من خبر بُرِّ إلَّا وأحدُهما تمرُّ.

رواه أحمد (٩٨/٦)، والبخارئي (٥٤٢٣)، ومسلم (٢٩٧٠) (٢٠ و ٢٢) و (٢٩٧١) (٢٥)، والترمذئي (٢٣٥٧)، وابن ماجه (٣٣٤٤).

[۲۷۰٤] وعنها؛ قالت: لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع مِنْ خبزِ وزيتِ في يوم واحدِ مرتين.

وفي روايةٍ: توفّي رسولُ الله على حين شبع النَّاس من الأسودين: التَّمر والماء.

وفي أخرى: (وقد شبعنا) بدل (حين شبع).

رواه أحمــــد (٢/١٥٦ و ٢٥٥)، والبخـــاريُّ (٢١٦٥)، ومسلـــم (٢٩٧٤) (٢٩)، و (٢٩٧٥) (٣٠ و ٣١)، والترمذيُّ (٢٣٥٦).

[٢٧٠٥] وعنها؛ قالت: توفي رسول الله ﷺ وما في رَفِّي من شيءٍ يأكُلُه ذو كبدٍ إلا شطرُ شعيرٍ في رفِّ لي، فأكلتُ منه حتى طالَ عليَّ، فَكِلْتُه، فَفَنِيَ.

رواه أحمـد (٢٠٨/٦)، والبخـاريُّ (٣٠٩٧)، ومسلـم (٢٩٧٣)، والترمذيّ (٢٥٦٩).

التمر، وقد أدقل النخل: إذا ردىء. وقيل: هو جنس من النخل له تمر، وهو حبّ السم يكن على كبير له نواة مُدوَّرة مقدار الجوزة يُشبه نوى التمر، فإذا يبسَ صار عليه مثل الليفة. وأحاديثُ هذا الباب كلُها، وإن اختلفت ألفاظها تدل على: أن النبيَّ على لم يكن

[۲۷۰٦] وعن عروة، عن عائشة، أنّها كانت تقول: والله يا بن أختي! إنْ كنّا لنَنْظُرُ إلى الهلال، ثم الهلالِ، ثم الهلالِ، ثم الهلالِ، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أُوقِدتُ في أبيات رسول الله على نارًا! قال: قلت: يا خالة! فما كان يُعيّشُكُم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء؛ إلا أنّه قد كان لرسول الله على جيرانٌ من الأنصار، وكانت لهم منائح، فكانوا يرسلون إلى رسول الله على من ألبانها فيَسْقِينًاه.

رواه أحمـــد (٢/٨٦)، والبخـــاريُّ (٦٤٥٦)، ومسلـــم (٢٩٧٢) (٢٨)، والترمذيُّ (٢٤٦٩)، وابن ماجه (٤١٤٤).

[۲۷۰۷] وعن أبي هريرة، قال: والذي نفس أبي هريرة بيده! ما أشبع رسولُ الله ﷺ أهلَه ثلاثة أيام تباعاً! أو ثلاث ليالٍ، من خبزِ حِنْطَةٍ حتى فارق الدُّنيا، وفي روايةٍ: ما شبع. وقال: ثلاثة أيام (من غير شك).

رواه أحمد (٢/ ٤٣٤)، والبخاريُّ (٥٤١٤)، ومسلم (٢٩٧٦) (٣٣ و ٣٣)، والترمذيُّ (٢٣٥٨).

[۲۷۰۸] وعن النعمانِ بن بشيرٍ، قال: ألستم في طعامٍ وشرابٍ ما شنتم! لقد رأيتُ نبيَّكم ﷺ وما يجد من الدَّقَل ما يملأ به بَطْنَهُ.

رواه أحمد (٤/ ٢٦٨)، ومسلم (٢٩٧٧) (٣٤)، والترمذيُّ (٢٣٧٢).

يُديمُ الشَّبَع، ولا الترفَّه في العيش، لا هو ولا من حوته بيوتُه، ولا آله. بل: كانوا يأكلون ما خَشُنَ من المأكل العَلَق، ويقتصرون منه على ما يسدُّ الرَّمَق، مُعرضين عن متاع الدنيا، مؤثرين ما يبقى على ما يفنى، ثم لم يزل كذلك حالُهم مع إقبال الدنيا عليهم، واجتماعها بحذافيرها لديهم إلى أن وصلوا إلى ما طلبوا، وظفروا بما فيه رغبوا.

حال الفقر والغني

والكفاف

[٢٧٠٩] وعنه؛ قال: ذكر عُمَرُ ما أصاب النَّاس من الدُّنيا فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يَظَلُّ اليوم يلتوي، ما يجد دَقَلًا يملأ به بطْنَه.

رواه أحمد (١/ ٢٤)، ومسلم (٢٩٧٨)، وابن ماجه (٢٤٦٤).

[٢٧١٠] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ اجعل رزق آلِ محمّدِ قوتاً».

وفي روايةٍ: «كِفافاً».

رواه أحمد (٢٤٦/٢)، والبخاريُّ (٦٤٦٠)، ومسلم في الزهد (١٠٥٥) (١٨ و ١٩)، والترمذيُّ (٢٣٦١)، وابن ماجه (٤١٣٩).

و (قوله ﷺ: «اللهم اجعلُ رزقَ آل محمَّدٍ قوتاً») أي: كفافاً، كما جاء في جُمِع ك ﷺ الرواية الأخرى، ويعنى به: ما يقوتُ الأبدان ويكفُّ عن الحاجة والفاقة، وهذا الحديث حجة لمن قال: إنَّ الكفافَ أفضلُ من الغنى والفقر، وقد تقدَّمت هذه المسألة في الزكاة. ووجه التمسُّك بهذا الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ إنما يدعو لنفسه بأفضل الأحوال، وأيضاً: فإنَّ الكفافَ حالة متوسطة بين الغنى والفقر، وقد قال على: «خيرُ الأمور أوساطها»(١). وأيضاً: فإن هذه الحال سليمة من آفات الغنى، وآفات الفقر المُدقع، فكانت أفضل منها ثم إن حالة صاحب الكفاف حالة الفقير إذ لا يترفُّه في طَيِّبات الدنيا، ولا في زهرتها، فكانت حاله إلى الفقر أقرب، فقد حصلَ له ما حصلَ للفقير من الثواب على الصبر، وكُفي مرارتَه وآفاتِه. لا يُقال: فقد كانت حالة رسول الله ﷺ الفقر الشديد المدقع، كما دلَّت عليه أحاديث

⁽١) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٣١٨/١ـ ٣١٩)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/ ٣٩١) وقال ابن الفرس: ضعيف.

(۱۰) باب

سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السَّابـق

[٢٧١١] عن أبي عبد الرَّحمٰن الحُبُلِيِّ؛ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ

هذا الباب وغيرُها، ألا ترى أنه يطوى الأيّام، ولا يشبعُ يومين متواليين، ويشدُّ على بطنه الحجرَ من الجوع والحجرين، ولم يكن له سوى ثوب واحد، فإذا غسلَه انتظره إلى أن يجفُّ، وربما خرجَ، وفيه بقع الماء، وماتَ ودرعُه مرهونةٌ في شعير لأهله، ولم يخلُّفْ ديناراً ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بعيراً، ولا حالة في الفقر أشدُّ من هذه، وعلى هذا فلم يكن حاله الكفاف، بل: الفقر. فلم يجبه الله تعالى في الكفاف لعلمه: بأن الفقر أفضل له؛ لأنا نقول: إن النبيَّ عَلَيْ قد جُمعَ له حال الفقر والغنى والكفاف، فكانت أوَّلَ أحواله الفقر مبالغة في مجاهدة النفس. وخطامها عن مألوفات عاداتها، فلما حصلت له مَلَكة ملكها، وتخلُّص له خلاصة سبكها، خيِّره الله تعالى في أن يجعلَ له جبالَ تهامة ذهباً تسيرُ معه حيث سار، فلم يلتفت إليها، وجاءته فتوحات الدنيا فلم يعرِّج عليها، بل: صرفها وانصرفَ عنها، حتى قال: «ما لِيَ مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، والخُمُس مردود فيكم»(١). وهذه حالة الغني الشاكر، ثم اقتصرَ من ذلك كلُّه على قدر ما يردُّ ضروراتِه، وضروراتِ عياله، ويردُّ حاجتَهم، فاقتنى أرضَه بخيبَر، وكان يأخذُ منها قوتَ عياله، ويدَّخِره لهم سنة، فاندفع عنه الفقر المدقعُ، وحصلَ الكفافُ الذي دعا به، ثم إنه لما احتُضرَ، وقف تلك الأرض على أهله ليدومَ لهم ذلك الكفاف الذي ارتضاه لنفسه، ولتظهرَ إجابة دعوته حتى في أهله من بعده، وعلى ذلك المنهج نهجَ الخلفاء الراشدون على ما تدلُّ عليه سيرهم وأخبارهم. وعلى هذا فأهلُ الكفاف هم صَدْر

⁽١) رواه مالك في الموطأ (٢/ ٤٥٧ _ ٤٥٨).

عمرِو بنِ العاص _ وسأله رجل _ فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ _ فقال له عبدُ الله: ألكَ امرأةٌ تأوي إليها؟ قال: نعم! قال: ألك مسكنٌ تسكنُه؟

كتيبة الفقراء الداخلينَ الجنَّة قبل الأغنياء بخمسمئة عام؛ لأنهم وسطهم، والوسطُ: العدل. وليسوا من الأغنياء كما قرَّرناه فاقتضى ذلك ما ذكرناه، والله تعالى أعلم.

و (قول الرجل لعبد الله بن عمرو: ألسنا من الفقراء؟) سؤال تقرير، وكأنه سأل شيئاً من الفيء الذي قال اللَّهُ تعالى فيه: ﴿ لِلْفُقَرَلَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِينرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضَلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَنًا ﴾ [الحشر: ٨]؛ وكأنَّ ذلك الرجل قال: ألسنا من الفقراء الذين يستحقُّون من الفيء سهماً بنصِّ القرآن؟ وكأنه أنجز له مع ذلك الالتفات إلى الفقراء المهاجرين، وتبجح به، فأجابه عبد الله بما يكسر ذلك منه، ويزيلُ آفةَ الالتفات إلى الأعمال بما يقتضى: أن الأحق باسم الفقر المهاجرين مَن كان متجرِّداً عن الأهل والمسكن، كما كان حالُ أهل الصُّفَّة في أول الأمر. وصار معنى هذا الحديث إلى نحو قوله ﷺ: (ليس الشديدُ بالصُّرَعة)(١) و (ليس المسكين بالطُّواف (٢) فكأن عبد الله قال له: ليس الفقير المهاجرين الذي تكون له زوجة ومسكن، وإنما الفقيرُ المتجرِّدُ عن ذلك، ولم يردْ أن مَن كان فقيراً مهاجرياً، له زوجة ومسكن أنه لا يستحقُّ من الفيء شيئاً؛ لأن صاحبَ العيال الفقير أشدُّ فاقةً وبلاءً؛ ولأنه خلافُ ما وقع لهم، فإن النبيَّ ﷺ كان يُعْطيهم بحسب فاقتهم وحاجتهم، ويفضِّل في العطاء مَن له عيالٌ على مَن ليس كذلك، وكذلك فعل الخليفتان بَعْدَه، على ما هو المعلوم مِن حالهما، وإن حمل قول عبد الله على ظاهره لزمَ عليه: أنَّ مَن كان له زوجةٌ ومسكنٌ لا غير ذلك لم يُعَدَّ من الفقراء المهاجرين الذين وصفهم الله تعالى، والذين يسبقون إلى الجنة، فيلزم ألَّا يكون أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا عليٌّ من الفقراء من السَّابقين إلى الجنة، وذلك باطلٌ قطعاً.

⁽١) رواه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

⁽٢) رواه أحمد (٢/ ٢٦٠)، والبخاري (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣١) (١٠٢).

سبسق الفقسراء

قال: نعم! قال: فأنت من الأغنياء! قال: فإنَّ لي خادماً! قال: فأنت من الملوك!.

قال أبو عبد الرحمن: وجاء ثلاثة نفرٍ إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا: يا أبا محمد! إنَّا والله ما نقدر على شيء! لا نفقةٍ، ولا دابة، ولا متاع! فقال لهم: ما شنتُم! إن شنتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يَسُّرَ الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم، فإنى سمعت رسول الله على يقول: ﴿إِنَّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم

و (قوله: أنت من الملوك) لماأخبره أنَّ له خادماً على جهة الإغياء والمبالغة؛ لا أنه ألحقه بالملوك حقيقة، ولا بالأغنياء، ولا سَلَبه ذلك اسم الفقراء؛ إذ لم يكن له غير ما ذكر، والله تعالى أعلم.

و (قوله: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو) هذه قضيةٌ أخرى غير القضية المتقدمة، وإنَّ اتَّفق راوياهما، فإنهما من رواية أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبدالله بن عمروبنالعاص؛ لأن هؤلاء ثلاثةً وذلك واحدٌ، ولأن مقصودَه من هذا الحديث غيرُ مقصوده من الأول، وذلك أنَّ هؤلاء الثلاثة شكوا إليه شدَّةَ فاقتهم، وأنهم لا شيء لهم، فخيَّرهم بين الصَّبر على ما هُمْ فيه حتى يلقوا الله، فيحصلون على ما وَعَدهم اللَّهُ به على لسان نبيِّه ﷺ من السبق إلى الجنة قبل الناس كلُّهم، وبين أن يرفع أمرَهم إلى السلطان، فيدفع إليهم ما يُغْنِيهم، وبين أن يواسيَهم من ماله، فاختار القومُ البقاءَ على الحالة الأولى، والصبر على مَضَـض الفقر وشدَّته. ويُفهم من هذا الحديث: أنَّ مذهبَ عبد الله، وهؤلاء الثلاثة: أن الفقرَ المدقع، والتجرُّدَ عن المكتسبات كلُّها أفضل، وقد بيَّنا آنفاً: أنَّ المسألةَ مسألةُ خلافٍ، وأن الكفاف أفضلُ على ما ذكرناه آنفاً.

الأغنيساء إلى

و (قوله ﷺ: ﴿إِنَّ فقراءَ المهاجرين يسبقون الأغنياءَ يوم القيامة إلى الجنة الجنة

القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً»، قالوا: فإنَّا نصبر، لا نسأل شيئاً!. رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، ومسلم (٢٩٧٩).

* * *

باربعين خريفاً») هذا الحديثُ اختلفت ألفاظُ الرواة فيه عن النبيُّ ﷺ فروى عبدُ الله ابن عمرو _ رضى الله عنهما _ الحديث المتقدِّم، وروى الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: الفقراءُ المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمئة عامه(١). قال: هذا حديثٌ حسن غريب من هذا الوجه. ويروى أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله على: "يدخلُ الفقراءُ الجنةَ قبل أغنيائهم بخمسمئة عام، نصف يوم»(٢)، قال: هذا حديث حسن صحيح. وفي طريق أخرى: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وهو خمسمئة عام»(٣). وقال: حديث حسن صحيح، وروي أيضاً عن جابر بن عبد الله _ رضى الله عنه _ أن رسولَ الله ﷺ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً (٤). قال: هذا حديث حسن صحيح، فاختلفت هذه الأحاديثُ في أيِّ الفقراء هم السَّابقون، وفي مقدار المدَّة التي بها يسبقون، فهذان موضعان، ويرتفع الخلافُ عن الموضع الأول بأن يُرَدَّ مطلق حديث أبي هريرة إلى مقيَّد روايته الأخرى، ورواية جابر ـ رضي الله عنه ـ، فيعني بالفقراء: فقراء المسلمين، وحينتذِ يكونُ حديثُ عبد الله بن عمرو، وحديث أبي سعيد مخصوصاً بفقراء المهاجرين، وحديث أبي هريرة، وجابرٍ يعمُّ جميع فقراء قرون المسلمين، فيدخل الجنة فقراء كل قرنٍ قبل أغنيائهم بالمقدار المذكور، وهذه طريقة حسنة، ونزيدُها وضوحاً بما

⁽١) رواه الترمذي (٢٣٥١).

⁽۲) رواه الترمذي (۲۳۵۳).

⁽٣) رواه الترمذي (٢٣٥٤).

⁽٤) رواه الترمذي (٢٣٥٥).

قد صعّ عنه على أنه قال: الصحابُ الجنة محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار، يُسألون عن فضول أموالِ كانت بأيديهم (١)، وهذا واضح. وأما الموضع الثاني فقد تقدّم: أنَّ الخريفَ هو العام هنا، وأصلُ الخريف: فصلٌ من فصول السنة، وهو الفصلُ الذي تُخترفُ فيه الثمار، أي: تُجتنى، فسُمِّي العامُ بذلك، ويمكن الجمعُ بين الأربعين، حديث الخمسمئة عام؛ بأنَّ سُبَّاق الفقراء يدخلُون (٢) قبل سُبًاق الأغنياء بأربعين عاماً، وغير سُبًاق الأغنياء بخمسمئة عام؛ إذ في كلِّ صنف من الفريقين سُبَّاق، واللَّهُ أعلم.

وهذه الأحاديث: حُجَّةٌ واضحةٌ على تفضيل الفقر على الغِنى، ويتقرَّر ذلك من وجهين:

أحدهما: أن النبي ﷺ قال هذا لجبر كَسْر قلوب الفقراء، ويهوّن عليهم ما جَبْــركَسْــر كَسْـــر يجدونه من مرارة الفقر، وشدائده؛ بمزيّة تحصلُ لهم في الدار الآخرة على الأغنياء قلوب الفقراء عِوضاً لهم عما حُرِموه من الدُّنيا، وصَبْرهم، ورضاهم بذلك.

وثانيهما: أنَّ السبقَ إلى الجنة ونعيمها أولى من التأخر عنها بالضَّرورة، فهو أفضل.

وثالثها: أنَّ السبق إلى الفوز مِن أهوال يوم القيامة، والصِّراط أولى من المقام في تلك الأهوال بالضرورة، فالسَّابقُ إلى ذلك أفضلُ بالضرورة، وحينئذِ لا يلتفت لقول مَن قال: إنَّ السبق إلى الجنة لا يدلُّ على أفضلية السابق. وزخرف ذلك: بأنَّ النبيَّ الفضلُ الخليقة، ومع ذلك فدخوله الجنة متأخِّر عن دخول هؤلاء الفقراء؛ لأنهم يدخلون قبله، وهو في أرض القيامة؛ تارةً عند الميزان،

⁽١) رواه البخاري (٦٥٣٥).

⁽۲) في (ز): يسبقون.

وتارةً عند الصِّراط، وتارةً عند الحوض، كما قد أخبر عن ذلك فيما صحَّ عنه، وهذا قولٌ باطلٌ صَدَر عمن هو بما ذكرناه وبالنقل جاهل، فكأنه لم يسمعُ ما تقدُّم في كتاب الإيمان من قوله على: ﴿ أَنَا أُوَّلُ مِن يَقْرِعُ بِابَ الْجِنَّةِ ، فيقول الخازنُ: من أنت؟ فأقول: أنا محمد. فيقول الخازن: بك أمِرْتُ لا أفتحُ لأحدٍ قبلك، (١). وفي حديث أنه على قال: «أنا أول من يدخلُ الجنة، ومعي فقراءُ المهاجرين (٢). وعلى هذا فيدخل الجنة، ويتسلُّم ما أُعِدُّ له فيها، ويُبوِّيء الفقراءَ منازلهم، ثم يرجع إلى أرض القيامة ليخلِّص أمته بمقتضى ما جعل اللَّهُ في قلبه من الحنوِّ على أمته، والشفقة عليهم، والرَّأفة بهم، فيلازمُهم في أوقاتِ شدائدهم، ويسعى بمكنه في نجاتهم، فيحضرهم عند وزن أعمالهم، ويسقيهم عند ظمئهم، ويدعو لهم بالسلامة عند جَوَازهم، ويشفعُ لمن دخل النارَ منهم، وهو مع ذلك كلُّه في أعلى نعيم الجنة الذي هو غايةُ القُرْب من الحقّ، والجاه الذي لم ينله أحدُّ غيره من الخلق، ولذَّة النظر إلى وجه الله الكريم، وسماع كلامه الحكيم بألطفِ خطاب، وأكرم تكليم، كيف لا؟ وهو يسمعُ: ﴿يَا مَحْمَدُ! قُلْ يُسْمَعُ لَكَ، سَلْ تُعْطَ، اشْفَعْ تشفع، فيقول: أمتي! أمتي! فيقال: انطلق فأدخل الجنة من أمَّتك من لا حسابَ عليه من الباب الأيمن "٣). وهذه خُطُوةٌ لا تتَّسعُ لها العبارات، ولا تحيطُ بها الإشارات حشرنا الله في زمرته، ولا خيَّبنا مِن شفاعته.

قال القاضي أبو الفضل: ويحتملُ أنَّ هؤلاء السابقين إلى الجنة يتنغمون في

أفنيتها وظِلالها، ويتلذَّذون بما هم فيه إلى أن يدخل محمد ﷺ بعد تمام شفاعته،

ثم يدخلونها معه على قدر منازلهم وسبقهم، والله تعالى أعلم.

⁽¹⁾ رواه مسلم (۱۹۶) (۳۳۱).

⁽۲) رواه الترمذي (۳۲۲۰).

⁽٣) رواه أحمد (١/٥ و ٢/ ٤٣٦)، والبخاري (٦٥٦٥)، ومسلم (١٩٣).

(۱۱) بساب كرامة من قنع بالكفاف وتصدَّق بالفضل

[٢٧١٢] عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض، فسمع صوتاً في سحابةٍ: اسق حديقة فلان، فتنحّى ذلك السَّحابُ، فأفرغ ماءَهُ في حرَّةٍ، فإذا شَرْجَةٌ من تلك الشَّراج قد استوعبت

قلتُ: وهذا لا يحتاجُ إلى تقديره؛ لأن الذي هو فيه من النعيم بما ذكرناه أعلى وأشرف مما هم فيه، فلا يكون سبقهم لأِدُون النعيمين أشرف ممن سبق إلى أعظمها، وهذا واضح.

(۱۱ و ۱۲ و ۱۳) ومن بــاب: كرامة من قنع بالكفاف، والاجتهاد في العبادة وفي التواضع^(۱)

الفلاةُ من الأرض: هي القفر. والحديقة: البستان، وسُمِّيتْ بذلك؛ لأنها أَحْدَقَ بها حاجرٌ. قالوا: وأصلُه كلُّ ما أحاط به البناء. والحديقة أيضاً: القطعةُ من النخل. والحرَّة: أرضٌ ذات حجارةٍ سود؛ كأنها أحرقت بالنار. والشَّرْجة: مسيلُ الماء، وهي بفتح الشين، وسكون الراء، وتجمع: شِرَاج وشُرُوج. ومَن قال: شَرَجة _ بفتح الراء _ فقد أخطأ المعروف من اللغة. واستوعبت: جمعتْ. فتتبع الماء؛ أي: تبعه.

و (قوله: تنجَّى ذلك السحاب)؛ أي: اعتمد وقصد. والنحو في أصله: هو القصد. وفي هذا الحديث دليلٌ على صحة القول بكرامات الأولياء، وأنَّ الوليَّ قد صحة كرامات الأولياء، وأنَّ الوليَّ قد صحة كرامات

⁽١) شرح المصنف تحت هذا العنوان ما أشكل في حديث هذا الباب، وأحاديث الباب الذي يليه بعنوان: باب: الاجتهاد في العبادة، والذي يليه، وهو بعنوان: باب: في التواضع .

ذلك الماءَ كلَّه، فتَتَبَّع الماءَ فإذا رجلٌ قائم في حديقته يُحَوِّلُ الماء بمسْحَاتِهِ؛ فقال له: يا عبد الله! ما اسمك؟ قال: فلانٌ ـ للاسم الذي سمع في السَّحاب ـ فقال له: يا عبد الله! لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إنِّي سمعتُ صوتاً في السَّحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلانٍ؛ لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أمَّا إذْ قُلْتَ هذا؛ فإنِّي أنظر إلى ما يخرجُ منها فأتصدَّقُ بثلثه، وآكلُ أنا وعيالي ثلثاً، وأردُّ فيها ثُلُثُهُ».

وفي روايةٍ: «وأجعل ثلثه في المساكينِ، والسائلينَ، وابنِ السبيل». رواه مسلم (٢٩٨٤).

(۱۲) باب

الاجتهاد في العبادة والدوام على ذلك، ولن ينجيَ أحداً منكم عملُه

[٢٧١٣] عن المغيرة بن شعبة: أنَّ النَّبي ﷺ صلى حتى انتفخت

يكون له مال، وضَيْعة، ولا يناقضُه قولُه ﷺ: ﴿لا تتخذوا الضيعة فتركنوا إلى الدنيا (١) لما قدمنا من أن المقصود بالنهي إنما هو: مَن اتَّخذها مستكثراً، ومتنعماً، ومتمتعاً بزهرة الدُّنيا، لما يخاف عليه من الميل إلى الدنيا، والرُّكون إليها، وأما من اتخذها معاشاً يصونُ بها دينَه وعياله، فاتَّخاذُها بهذه النية مِن أفضل الأعمال. وهي من أفضل الأموال.

رواه أحمد (١/ ٣٧٧)، والترمذي (٢٣٢٨).

قدماه، فقيل له: أَتَكَلَّفُ هذا وقد غَفَرَ الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه البخـاري (۱۱۳۰)، ومسلـم (۲۸۱۹)، والتـرمـذيُّ (۲۱۲)، والنسائي (۳/۲۱)، وابن ماجه (۱٤۱۹).

[٢٧١٤] وعن عائشة زوج النبي ﷺ أنَّها كانت تقول: قال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا، وقاربوا، وأَبْشِرُوا؛ فإنَّه لن يُدْخِل الجنَّة أحداً عملُه». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني اللَّهُ

و (قولهم للنبي ﷺ: أَتَكَلَّف هذا؟) أي: أتتكلف فِعْله، وتتحمَّل مشقَّته؟ وهذا أخرجه منهم ظنُّ أنه إنما يعبدُ اللَّه تعالى خوفاً من الذنوب، وطلباً للمغفرة، وهو الشكر على مغفرته للذنوب، وإيصاله نِعَمه لمن لا يستحقُّ عليه منها شيئاً، فيتعيَّن الشكر على ذلك، ثم الشكر قد قلنا إنه اعتراف بالنعمة وقيام بالخدمة، فمن كثر عنه ذلك وتكرَّر شُمِّي الشكور؛ ولذلك قال الحليمُ الغفور: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشَّكُورُ ﴾ [سبأ: ١٣].

و (قوله: «سدُّدوا وقاربوا وأَبُشِرُوا») أي: سدُّدوا في الأعمال؛ أي: اعملوها الحض على مُسَدَّدة لا غُلُوَّ فيها ولا تقصير، وقارِبُوا في أزمانها بحيث لا يكون فيها قصر، ولا تسديد الأعمال تطويل، وأبشروا على ذلك بالثواب الكثير والخير الجزيل.

و (قوله: ﴿فإنه لن يُدْخِلَ الجنةَ أحداً عَمَلُه ﴾ أي: إنَّ أعمالَ العباد الصَّالحة الأعمال ليست ممَّا تقتضي ذلك ، الصالحة لا ليست ممَّا تقتضي ذلك ، الصالحة لا ليست ممَّا تقتضي ذلك ، الصالحة لا ولا يستحق المكلَّف على الله تعالى بسببها شيئاً ؛ إذ لا منفعة له فيها ، ولا غرض ؛ بذاتها فإنه الغنيُّ بذاته ؛ الذي لا يُسْتَغْنى عنه . وكأن هذا نصَّ في الردِّ على أهلِ البدع ، والمعتزلة في قولهم في قاعدتي التحسين والتقبيح ، والاستحقاق العقليين .

و (قولهم: ولا أنتَ؟) كأنَّهم وقع لهم: أنَّ النبيَّ ﷺ لعظيم معرفته بالله،

برحمته، واعلموا: أنَّ أحبُّ العمل إلى الله أدومُه وإنْ قَلَّ ٤٠.

رواه أحمــد (٢/٣٧٦)، والبخــارئي (٦٤٦٧)، ومسلــم (٢٨١٨)، وأبو داود (١٣٦٨)، والنسائئي (٣/ ٢١٨).

[٢٧١٥] ونحوه؛ عن أبي هريرة وقال: «برحمةٍ وفضلٍ».

رواه أحمد (٢/ ٣١٢)، والبخاريُّ (٦٦٣٧)، ومسلم (٢٨١٦)(٧٦).

[٢٧١٦] وعن جابرٍ، قال: سمعتُ النبيُّ ﷺ يقول: ﴿لا يُدْخِلُ أَحداً مِنْكُم عَملُهُ الجنَّة، ولا يُجيرُه من النَّار، ولا أنا إلا برحمةٍ من الله».

رواه أحمد (٣/ ٣٩٤)، ومسلم (٢٨١٧) (٧٧).

(۱۳) باب

في التواضع

رسول الله ﷺ قال: ﴿إِنَّ الله أُوحى إليَّ: أن تواضعوا حتى لا يَفْخَر أحدٌ على أحدٌ، ولا يَبْغِي أحدٌ على أحدٍ». وسيأتي.

وكثرة عباداته؛ أنه يُنجيه عمله، فردَّ النبيُّ عَلَىٰ ذلك بأن قال: ﴿ولا أَنَا إِلَّا أَنَ يَتَغَمَّدُنِي اللَّهُ برحمةٍ وفضل الله فسوَّى بينَه وبينهم في ذلك المعنى، وأخبر أنه عن فضله ورحمته لا يُسْتَغُنى.

حكم الانصاف و (قوله: "إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضَعُوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحد») بالكبر التواضعُ نقيض التكبر، والتكبُّر: هو الترفُّعُ على الغير، فالتواضع: هو الانخفاض

رواه أحمد (٤/ ١٦٢)، ومسلم (٢٨٦٥) (٦٤).

* * *

للغير، وحاصِلُه أن المتكبر يرى لنفسه مزيَّةً على الغير تحملُه على احتقاره، والمتواضع لا يرى لنفسه مزيَّةً، بل: يراها لغيره بيث يحمله ذلك على الانخفاض له مراعاة لحقه. ولا شك في أن الكبرَ مذمومٌ، فمنه كفرٌ، وهو الكبر على الله، وعلى أنبيائه، وما عداه من الكبائر. والتواضعُ أيضاً؛ منه: أعلى وأدنى، والأعلى: هو التواضعُ لله تعالى، ولكتابه، ولرسوله. والأدنى: هو ما عداه، والله تعالى أعلم، وقد تكلَّمنا على ذلك فيما تقدَّم.

* * *

(٤٠)

كتاب ذكر الموت وما بعده

(۱) باب

. الأمر بحسن الظن بالله عند الموت وما جاء: أن كل عبد يبعث على ما مات عليه

[۲۷۱۸] عن جابرِ بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل وفاته بثلاثٍ يقول: ﴿لا يموتَنَّ أحدُكم إلا وهو يحسن الظنَّ بالله».

رواه أحمـــد (۲۹۳/۳)، ومسلـــم (۲۸۷۷) (۸۱)، وأبـــو داود (۳۱۱۳)، وابن ماجه (٤١٦٧).

(٤٠)

كتاب: ذكر الموت

[(۱) من باب: الأمر بحسن الظن بالله عن الموت وما جاء أن كل عبد يُبعث على ما مات عليه](١)

الحثَ على (قوله ﷺ: الآيموتنَّ أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله) أي: استصحبوا حُسُن الظن بالله الأعمالَ الصالحة، والآدابَ الحسنة التي يَرْتجي العاملُ لها قبولها، ويحقِّقُ ظنَّه

⁽١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

[۲۷۱۹] وعنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يبعث كلُّ عبد على ما مات عليه».

رواه أحمد (٣/ ٣٣١)، ومسلم (٢٨٧٨).

[۲۷۲۰] وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد الله بقوم عذاباً؛ أصابَ العذابُ من كان فيهم، ثم بُعِثُوا على نِيَّاتهم ».

رواه أحمد (۲/ ٤٠)، ومسلم (۲۸۷۹).

* * *

برحمة ربّه عند فِعْلها، فإن رحمة الله قريبٌ من المحسنين، وعقابه مخوف على العصاة والمذنبين، وقد قلنا: إنَّ حُسْن الظنِّ بغير عملٍ غِرَّةً، كما قال عَلَيُّ: «الكيّس من دان نفسه، وعَمِل لما بعد الموت، والعاجزُ مَن أتبع نفسه هواها وتمنَّى على الله (۱) وهذا إنما يكونُ في حالة الصَّحة والقوَّة على العمل، وأما في حال حضور الموت فليس ذلك الوقتُ وقتاً يقدر فيه على استئناف غير الفِكْر في سَعَة رحمةِ الله تعالى، وعظيم فضله، وأنه: لا يتعاظمه ذنبٌ يغفره، وأنه الكريمُ الحليم، الغفورُ الشكور، المنعمُ الرَّحيم. ويُذكَّر بآيات الرُّخَص وأحاديثها لعلَّ ذلك يقعُ بقلبه، فيحب الله تعالى، فيختم عليه بذلك، فيلقى اللَّه تعالى، وهو محبُّ لله تعالى، فيحشر في زُمْرة المحبين بعد أن كان في زمرة الخطَّائين، ويشهدُ له قولُه: «يُبْعَثُ فيحشر في زُمْرة المحبين بعد أن كان في زمرة الخطَّائين، ويشهدُ له قولُه: «يُبْعَثُ كلُّ عبدِ على ما مات عليه».

و (قوله: ﴿إِذَا أَرَادَ اللهُ بَقُومِ عَذَاباً أَصَابِ العَذَابُ مِن كَانَ فَيهم، ثم بُعِثُوا على نيَّاتهم») يعني: إذا أراد اللَّهُ أَخْذَ قومٍ بما ظهر فيهم من المنكر، أهلك

⁽١) رواه أحمد (٤/ ١٢٤)، والترمذي (٢٤٥٩)، وابن ماجه (٤٢٦٠).

(۲) بساب إذا مات المرء عُرِض عليه مقعدُه وما جاء في عذاب القبر

[٢٧٢١] عن ابن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ أحدكم إذا مات عُرِض عليه مقعدُه بالغداة والعشيِّ، إنْ كان من أهل الجنة، فمن أهل

جميعهم بعذاب يُرْسِله على جميعهم؛ صالحهم وطالحهم، فأما تعذيبُ الصَّالح فترفيعٌ له في درَّجاته، وتكثيرٌ لثوابه، ثم يُحْشَرُ على نيَّته الصَّالحة، فتتم له الصفقةُ الرابحة. وأما تعذيبُ الطالح، فانتقامٌ منه، والمؤخّر له أعظمُ مِنَ الواقع به، وهذا نحو مما قالته عائشةُ _ رضي الله عنها _: أنهلكُ وفينا الصَّالحون؟ قال: «نعم! إذا كثر الخبث» (١).

(٢ و ٣ و ٤ و ٥) ومن باب: مَن عُرِض مقعدُه عليه بعد الموت (٢)

(قوله: ﴿إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهُ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةُ وَالْعَشِيِّ) هذا منه ﷺ إخبارٌ عن غير الشهداء؛ فإنه قد تقدَّمُ أَنَّ رواحَهم في حواصل طير تسرحُ في الجنة، وتأكل من ثمارها. وغير الشهداء: إما مؤمن، وإما غير مؤمن. فغير المؤمن: هو الكافر. فهذا يرى مقعده من النارغُدوَّا وعشياً، وهذا هو المعنيُ بقوله تعالى: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُواْ عَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْمَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٦]. وأما المؤمن: فإما ألا يدخل النار، أو يدخلها بذنوبه. فالأول يرى

⁽١) رواه الترمذي (٢١٨٥)، وهو في مسلم (٢٨٨٠) من حديث زينب بنت جحش.

 ⁽۲) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والأبواب الثلاثة التالية له في التلخيص، وهي: باب: سؤال الملكين، وباب: في أرواح المؤمنين والكافرين، وباب: ما جاء أن الميت ليسمع ما يقال.

الجنة، وإنْ كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة».

وفي روايةٍ: «هذا مقعدُك الذي تُبعَث إليه يوم القيامة».

رواه أحمد (۱۱۳/۲)، والبخاريُّ (۱۳۷۹)، ومسلم (۲۸٦٦) (٦٥ و ٦٦)، والترمذيُّ (۱۰۷۲)، والنسائيُّ (۱۰۷/٤)، وابن ماجه (٤٢٧٠).

[۲۷۲۲] وعن زيد بن ثابت؛ قال: بينما النّبيُّ ﷺ في حائط لبني النّجار على بغلة له؛ ونحن معه؛ إذ حَادَتْ به، فكَادَتْ تُلْقيه، وإذا أَقْبُرُ سِتَّةٌ، أو خمسَةٌ، أو أَرْبَعَةٌ (كذا كان يقول الجُرَيْرِي) فقال: «من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟»، فقال رجلٌ: أنا. قال: «فمتى مات هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك. فقال: «إنَّ هذه الأمَّة تُبْتَلَى في قبورها، فلولا ألا تدافنوا لدعوت الله أنْ يُسْمِعَكُم من عذاب القبر الذي أسمع منه!» ثُمَّ أقبل علينا

مقعدَه من الجنة لا يرى غيره رؤيةَ خوف، وأما المؤمنُ المؤاخَذُ بذنوبه فله

مقعدان: مقعد في النار زمن تعذيبه، ومقعد في الجنة بعد إخراجه، فهذا يقتضي أن يُعْرَضا عليه بالغداة والعشيِّ، إلا إن قُلْنا: إنه أراد بأهل الجنة كلَّ من يدخلُها كيف كان، فلا يحتاج إلى ذلك التفسير، والله أعلم. وهذا الحديثُ وما في معناه يدلُّ على: أن الموتَ ليس بِعَدم، وإنما هو انتقالٌ من حالِ إلى حالِ، ومفارقة الموت: انتقال الرُّوح للبدن، ويجوز أن يكونَ من حال إلى معال الروح وَحْدَه، ويجوز أن يكونَ من حال إلى على عليه مع جزء من البدن، والله أعلمُ بحقيقة ذلك. والغداةُ والعشيّ: إنّما هما بالنسبة إلى الميّت؛ إذ لا يتصورً في حقّه شيءٌ من ذلك.

و (قوله: «لولا ألَّا تدافنوا لدعوتُ اللَّهَ أن يسمعكم من عذاب القبر الذي شدة صذاب أسمع منه») قد تقدَّم القولُ على عذاب القبر، وأنه مما يجبُ الإيمانُ به، وقد صحَّ القبر

بوجهه فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النّار!» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النّار! فقال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر!»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر! قال: «تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن!». قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن! قال: «تعوّذوا بالله من فتنة الدَّجال!». قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدّجال.

رواه أحمد (٥/ ١٩٠)، ومسلم (٢٨٦٧) (٦٧).

[٢٧٢٣] وعن أبي أيوبَ قال: خرج رسولُ الله ﷺ بعدما غربت الشَّمس فسَمِعَ صَوْتاً. فقال: «يَهودُ تُعذَّبُ في قُبُورِها».

رواه أحمـد (٣٤٥/٥)، والبخـاريُّ (١٣٧٥)، ومسلـم (٢٨٦٩)، والنسائي (٤/ ١٠٢).

* * *

الإخبار عنه في الكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة. ولا يُلتفت لاستبعاد المبتدعة، فإن الإمكاناتِ متسعة، والقدرة صالحة، وامتناع التدافن لو سمع عذاب القبر يحتمل أن يكون سَبَبه: غلبة الخوف عند سماعه؛ فيغلب الخوف على الحيّ، فلا يقدر على قُرْب القبر للدفن، أو يهلك الحيّ عند سماعه؛ إذ لا يُطاق سماع فلا يقدر على قُرْب القبر للدفن، أو يهلك الحيّ عند سماعه؛ إذ لا يُطاق سماع شيء من عذاب الله في هذه الدار، بل: بنفس سماعه يهلك السامع؛ لضعف هذه القوى في هذه الدار. ألا ترى أنه إذا سمع الناس صعقة الرّعد القاصف، أو الزّلازل الهائلة هلك كثير من الناس؟ أو أين صعقة الرعد من صيحة الذي تضربه الملائكة بمطارق الحديد؛ التي يسمعها كلّ مَن يليه إلا الثقلين؟ وقد قال ﷺ: ولو سمعها إنسان لصعق»(١).

رواه أحمد (٣/ ٤١ و ٥٨)، والبخارى (١٣١٤).

(٣) باب

سؤال الملكين للعبد حين يوضع في القبر وقوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾

[٢٧٢٤] عن أنسِ بن مالكِ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنَّه ليسمع قرع نعالهم. قال: يأتيه ملكان، فيُقْعِدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ قال: فأمَّا المؤمن فيقول: أشهد أنّه عبدُ الله ورسولُه. قال: فيقال له: انظر إلى مقعدك من النَّار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنَّة». قال نبي الله ﷺ: «فيراهما جميعاً». قال قتادة: وذُكِر لنا: أنَّه يفسح له في قبره سبعون

و (قوله: ﴿إِنَّ العبدَ إِذَا وُضِع في قبره، وتولَّى عنه أصحابُه إنه ليسمعُ قَرْعَ نعالهم») هذا نصَّ في أنَّ الميتَ يسمعُ، وقد تقدَّم الكلامُ في هذا، وفي إنكار عائشة ـ رضي الله عنها ـ إيَّاه على ابن عمر في كتاب الجنائز.

و (قوله: «فيقال له: انظرْ إلى مقعدك من النار») أي: لو لم تؤمن، ولم تَقُمْ بحجَّتك، قد أبدلك اللَّهُ تعالى به مقعداً من الجنة لما قمتَ بحجَّتك.

و (قوله: «فيراهما جميعاً») يدلُّ على أنَّ رؤيته لهما حقيقة بالعين، وعلى حياة الميت في هذا فيحيا الميت في قبره حياةً محقَّقةً بحيث يرى، ويسمع، ويسأل، ويتكلم، قبره حقيقة عند وعلى هذا تدلُّ أدلةُ الكتاب والسُّنَّة في غير ما موضع. والحكمةُ في أن اللَّه تعالى السؤال يُريه إيًاهما ليعلم قَدْرَ نعمةِ الله، فيما صَرَف عنه من عذاب جهنم، وفيما أوصل إليه من كرامةِ الجنَّة.

و (قوله: الفيفسح له في قبره) أي: يُوسَّع له فيه سبعون ذِراعاً، فيحتمل البقاء على ظاهره، ويكون معناه: أنه تُرْفَعُ الموانعُ عن بصره، فيبصر مما يجاوره مقدار سبعين ذراعاً، حتى لا تناله ظلمةُ القبر، ولا ضيقه، متى ردَّ روحه فيه إليه.

ذراعاً، ويملأ عليه خَضِراً إلى يوم يبعثون.

رواه أحمــد (١٢٦/٣)، والبخــاريُّ (١٣٣٨)، ومسلــم (٢٨٧٠) (٧٠)، والنسائئُ (٤/ ٩٧).

[٢٧٢٥] وعن البراءِ بن عازب، عن النّبي على قال: «: ﴿ يُحَبِّتُ اللّهُ اللّهِ عَلَى قَالَ: «: ﴿ يُحَبِّتُ اللّهُ اللّهِ عَامَنُوا بِالْقَوْلِ الشّابِ فِي الْمُلّمَ وَاللّهُ اللّهِ ونبيي محمدٌ على فذلك عذاب القبر، فيقال: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبيي محمدٌ على فذلك قوله تعالى: ﴿ يُحَبِّتُ اللّهُ الّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الشّابِتِ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنيَا وَفِي الْاَحْرَةِ ﴾.

وفي روايةٍ: أنَّه قول البراء، ولم يذكر: عن النبيِّ ﷺ.

رواه البخاريُّ (۱۳۲۹)، ومسلم (۲۸۷۱) (۷۳ و ۷۶)، وأبو داود (٤٧٥٠)، والتسرمــذيُّ (٣١١٩)، والنســائــيُّ (٦/١٠١)، وابــن مــاجــه (٤٢٦٩).

* * *

ويحتملُ أن يكونَ ذلك كلُّه استعارةً عن سعة رحمة الله تعالى له، وإكرامه إيَّاه. والأول أولى، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «ويملأ عليه خَضِراً») أي: نِعماً غضَّة ناعمة، وأصلُه من خُضْرة الشجر، والخضر ـ بكسر الضاد ـ: اسمُ جنسِ للنبات الرطب الأخضر.

و (قوله تعالى: ﴿ يُثَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ مَامَنُواْ بِالْقَوْلِ الشَّابِ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنَيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]) أي: يُثبُّتهم في هذه الدَّار على التَّوحيد والإيمان بالنبيُّ ﷺ حتى يُميتَهم عليه، وفي الآخرة عند المساءلة في القبر، كما فسَّرها النبيُّ ﷺ فإن كان النبيُّ ﷺ قاله فهو المقصود، وإن كان مِن قول البراء، فهذا

(٤) بسابفي أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين

[۲۷۲٦] عن أبي هريرة، قال: "إذا خرجت روح المؤمن تلقًاها ملكان يُضعِدانها". قال حماد: فَذَكَر من طيب ريحها، وذَكَر المسْكَ. قال: "ويقول أهل السماء: روحٌ طيبةٌ جاءت من قبلِ الأرض، صَلَّى اللَّهُ عَليكِ وعلى جسدٍ كُنْتِ تَعْمُرينه! فَيُنْطَلق به إلى ربَّه عزَّ وجل، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل". قال: "وإنَّ الكافر إذا خرجت روحه ـ قال حماد: وذكر من نَتْنِها وذكر لعناً ـ ويقول أهل السماء: روحٌ خبيثةٌ جاءت من قبل الأرض"، قال: "فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل". قال

لا يقولُه أحدٌ من قبل نفسه ورأيه، فهو محمولٌ على أنَّ النبيَّ على قاله، وسكت البراءُ عن رفعه لعلم المخاطب بذلك، واللَّهُ تعالى أعلم. وقد قيل عن البراء أنه قال: هما سؤالُ القبر وسؤالُ القيامة، يعني: يُرْشَدُ المؤمنُ فيهما إلى الصَّواب، ويُصْرَفُ الكافرُ عن الجواب.

و (قوله: ﴿ وَيُعِيدُ لَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]) أي: يخذلهم عند السُّؤال، قاله قتادة.

و (قوله: ﴿ وَيَقْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]) أي: لا حجر عليه فيما يفعل. فهدى من شاء، ومن شاء خذل.

و (قوله: (صلى الله عليكِ وعلى جسدٍ كنتِ تعمرينه) الصلاة هنا: بمعنى الرحمة، وهذا يدلُّ على: أنَّ الروحَ كالسَّاكن في المنزل، فهو عامره ومدبِّره. ويفيد أن الروح من قبيل الجواهر، وأنها داخلةٌ في الجسد، وقد تكلَّمنا على الأرواح.

و (قوله: افينطلق به إلى ربُّه؛) أي: إلى كرامةِ ربُّه، أو إلى محلِّ إكرامِ ربُّه

أبو هريرة: فردَّ رسولُ الله ﷺ ريَّطةً كانت عليه على أنفه هكذا! .

رواه مسلم (۲۸۷۲).

(ه) باب

ما جاء أن الميت ليسمع ما يقال

[۲۷۲۷] عن أنسِ بن مالكِ، قال: كنّا مع عمر بين مكة والمدينة فرأينا الهلال، وكنتُ رجلاً حديدَ البصر، فرأيتُه وليس أحدٌ يزعم أنه رآه غيري، قال: فجعلتُ أقول لعمر: أما تراه؟! فجعل لا يراه. قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلقِ على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال: إنّ رسول الله على كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: «هذا مصرعُ فلانِ غداً إن شاء الله». قال: فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطؤوا الحدود التي حدّ رسولُ الله على الله قال: فبعُعِلوا في بئر بعضُهم على بعضٍ، فانطلق رسولُ الله على حتى انتهى إليهم فقال: «يا فلانَ ابنَ فلانِ! ويا فلانَ ابنَ فلانِ! ويا فلانَ ابنَ فلانِ! هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فإنِّي وجدت ما وعدني ربي حقاً!». قال عمر: يا رسول الله! كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ وبي حقاً!». قال عمر: يا رسول الله! كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: «ما أنتم بأسمع لما أقولُ منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردُوا عليّ شيئاً!».

رواه مسلم (۲۸۷۳).

له. وآخرُ الأجل: هو يومُ القيامة. والرَّيطةُ: الملاءةُ التي ليست لِفْقَيْن (١٠).

⁽١) (اللَّفْقُ): شِقَّةٌ من شِقَّتَى المُلاءَة.

[۲۷۲۸] وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً، فقام عليهم، فناداهم، فقال: «يا أبا جهلِ بنَ هشام! يا أميةَ بنَ خلف! يا عتبةَ بنَ ربيعة! يا شيبةَ بن ربيعة! أليس قد وجدتم ما وعد ربُّكم حقاً؟ فإنِّي قد وجدت ما وعدني ربِّي حقاً!». فسَمِع عمرُ قول النَّبيُّ ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف يسمعون؟ وأنَّى يجيبون وقد جيَّفوا؟! قال: «والذي نفسي بيده ما أنتم يسمعون؟ وأنَّى يجيبون ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا». ثم أَمَرَ بهم فسُحِبُوا، فألقُوا في قَلِيْبِ بدرِ.

رواه أحمد (٣/ ٢٩٩)، ومسلم (٢٨٧٤)، وأبو داود (٢٦٨١).

[۲۷۲۹] وعن أبي طلحة، قال: لمَّا كان يومُ بدرٍ، وظهر عليهم نبيُّ الله ﷺ أمر ببضعة وعشرين. _ وفي رواية: بأربعةٍ وعشرين رجلاً _ من صناديدِ قريشٍ؛ فألقُوا في طَوِيِّ من أطواء بدر.

رواه أحمد ((٣/ ١٤٥)، ومسلم (٢٨٧٥).

* * *

و (قوله: كيف يسمعون، وأتى يُجيبون وقد جيّنوا) هذا من عمر _ رضي الله عنه _ استبعادٌ على حُكْم ما جرتْ به العادة، فأجابه النبيُّ على الله الله يُسمعون كسمع الأحياء، فيجوزُ أن يكونَ ذلك منهم دائماً، غير أنه منع الأحياء من إدراك ذلك من الميت، ويجوز أن يكون في بعض الأوقات. وقد تقدَّم استيفاء هذا المعنى في الجنائز. والرواية في جيّنوا _ بفتح الجيم والياء _ مبنيَّ للفاعل، ومعناه: أنتنوا، فصاروا جيفاً. وصناديد قريش: ساداتها؛ واحدهم صنديد. والطّويُّ: البئر المطويّة، وهي: المعلويّ، وقد سمّاها في الرواية الأخرى قليباً، وهي البئرُ غير المطويّة، وهي: الركيُّ أيضاً، وقد تسامَحَ من أطلقَ على القليب طويّاً.

(٦) باب

في الحشر وكيفيته

النَّاس يوم القيامة حُفَاةً، عُراةً، غُزْلاً». قلت: يا رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَر النَّاس يوم القيامة حُفَاةً، عُراةً، غُزْلاً». قلت: يا رسول الله! الرِّجال والنساء جميعاً؛ ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال ﷺ: «يا عائشة! إنَّ الأمر أشدُّ من أن ينظر بعضُهم إلى بعضٍ».

رواه البخاريُّ (٢٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩)، والنسائي (٤/١١٤).

[٢٧٣١] وعن ابن عباس، قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ بموعظة فقال: «يا أيها النَّاس! إنَّكم تحسّرون إلى الله حُفَاةً، غُرْلاً ﴿ كُمّا بَدَأْنَا أَوّلَ فقال: «يا أيها النَّاس! إنَّكم تحسّرون إلى الله حُفَاةً، غُرْلاً ﴿ كُمّا بَدَأْنَا أَوّلَ خَلْقٍ نَعِيدُمُ وَعَدّا عَلَيْنَا إِنّا كُنّا فَلعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، ألا وإنَّ أول النَّاس يُحْسَى يوم القيامة إبراهيم، ألا إنَّه سيُجَاء برجالٍ من أمّتي، فيؤخذُ بهم ذات الشّمال، فأقول: يا ربِّ أصحابي! فيقال: إنَّك لا تدري ما

(٦) ومن باب: الحشر وكيفيته

الحشر: الجمع. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَحَثَرْنَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: 27]. والغُرْل: جمع أغرل، وهو الأقلف، والغُرلة والقلفة: ما يقطعه الخاتن.

و (قوله: ﴿ كُمَا بَدَأْنَـآ أَوَّلَ خَـكَاقِ نُعِيدُهُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]) أي: يعيدُه على خلقته الأولى لا ينقص منها شيءٌ.

و (قوله: ﴿ أَلَا إِنْ أُولَ النَّاسِ يُكُسَى يُومُ القيامة إبراهيم عليه السلام ») هذا خَشْـر النَّـاسَ يدلُّ على: أَنَّ النَّاسَ كلَّهم _ الأنبياء وغيرهم _ يُحشرون عراة ، كما قال في الحديث عراة

أحدثوا _ وفي رواية بعدك _: فأقول: كما قال العبد الصحاح: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمَّتُ فِهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَنتَ الْعَزِيزُ لَخْرِيدُ ۗ [المائدة: ١١٧] عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا لَذَ فَيقال: إنَّهم لم يزالوا مُدْبِرين مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

رواه أحمد (١/ ٢٣٥)، والبخاريُّ (٢٦٥)، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٨)، والترمذيّ (٢٤٢٣)، والنسائي (١١٦/٤).

[۲۷۳۲] وعن أبي هريرة، عن النّبيِّ ﷺ قال: «يحشر النّاس علَى ثلاثِ طَرَائِقَ راغِبين، وراهبين، واثنان على بَعيرٍ، وثلاثةٌ على بعير، وأربعة

المتقدّم؛ وأن أهلَ السّعادة يكسون من ثياب الجنة، ولا شكّ في أن من كُسِي من ثياب الجنة فقد لبس جبّة تقيه مكارة الحشر وعرقه، وحرّ الشمس والنار، وغير ذلك، فظاهِرُ عمومِه يقتضي: أن إبراهيم يُكسى قبل نبيّنا محمد ﷺ فيجوز أن يكونَ هذا من خصائص إبراهيم، كما قد خُصَّ موسى ـ عليه السلام ـ بأن النبيّ ﷺ أول من تنشق عنه الأرضُ، ولا يلزم من هذا أن يكونا أفضلَ منه مطلقاً، بل: هو أفضلُ من وافي القيامة، وسيد ولد آدم، كما ذلكنا عليه فيما تقدَّم، ويجوز أن يُراد بالناس من عداه من الناس، فلم يدخلُ تحت خطاب نفسه، واللَّهُ تعالى أعلم. وقد تقدَّم القولُ على قوله: "إنّهم لم يزالوا مرتدين منذ فارقْتهُم».

و (قوله: «يُحشر الناسُ على ثلاثِ طرائقَ راغبين وراهبين») الطَّرائق: حَشْرالناس في الأحوال المختلفة، والفِرَق المتفرِّقة، ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَلِكُ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ الدنيا قبل قيام الساحة [الجن: 11] أي: فِرَقاً مختلفة. قال القاضي: هذا الحشرُ هو في الدُّنيا قبل قيام السّاعة، وهو آخرُ أشراطها، كما ذكره مسلمٌ بعد هذا في آيات السّاعة، قال فيه: «وآخر ذلك نارٌ تخرجُ من قعر عدن ترحُّلُ الناس»، وفي رواية: «تطردُ الناسَ إلى

على بعير، وعشرةٌ على بعير، وتَحشُرُ بقيتَهم النارُ، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا».

رواه البخاريُّ (٢٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١)، والنسائيُّ (١/٤١١).

* * *

محشرهم" (۱). وفي حديث آخر: «لا تقومُ الساعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرض الحجاز» (۲). ويدل على: أنها قبل يوم القيامة قوله: «فتقيلُ معهم حيث قالوا، وتمسي معهم حيث أمسوا، وتصبحُ معهم حيث أصبحوا». قال: وفي بعض الروايات في غير مسلم: «فإذا سمعتم بها فاخرجوا إلى الشام» كأنه أمر بسبقها إليه قبل إزعاجها لهم. وقد قال الأزهريُ في قوله: ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْمَشْرِ ﴾ [الحشر: ٢]، إن الحشرَ الأول إلى الشام، إجلاء بني النضير من بلادهم إلى الشام.

قلتُ: وعلى هذا فيكون معنى راغبين في لقاء الله وفي ثوابه، وهؤلاء هم المؤمنون الذين وُسِمُوا باسم الإيمان. وراهبين: أي: خاتفين، يعني بهم الكفار الذي وُسِمُوا باسم الكفر؛ وذلك إذا طُبع على كل قلبٍ بما فيه عند طلوع الشمس من مغربها، وإذا خرجت دابةُ الأرض فنفخت في وجوه الناس ما تسمُ في وجه المؤمن: مؤمن، وفي وجه الكافر: كافر، على ما يأتي إن شاء الله تعالى.

⁽۱) رواه مسلم (۲۹۰۱) (۳۹ و ٤٠).

⁽٢) رواه البخاري (٧١١٨)، ومسلم (٢٩٠٢) (٤٢).

(٧) باب

دنو الشمس من الخلائق في المحشر وكونهم في العَرَقِ على قدر أعمالهم

[۲۷۳۳] عن سُلَيم بن عامر، عن المقداد بن الأسود؛ قال: سمعت رسول الله على يقول: «تُدنى الشَّمسُ يومَ القيامةِ من الخلق حتى تكونَ مِنْهم كمقدار مِيْلٍ، قال سليم بن عامر: فوالله! ما أدري ما يعني بالميل؛ أمسافة الأرض، أم الميلَ الذي تُكتَحل به العين؟ قال: «فيكون الناس على قدر أعمالهم في العَرق، فمنهم من يكون إلى كَعْبَيْهِ، ومنهم من يكون إلى رُحْبَيْه، ومنهم من يكون إلى رُحْبَيْه، ومنهم من يكون ألى وأشار رسولُ الله على بيده إلى فيه.

رواه مسلم (٢٨٦٤)، والترمذيُّ (٢٤٢٣).

(٧ و ٨) ومن بـاب: دنو الشمس من

الخلائق يوم القيامة والمحاسبة(١)

(قوله: ﴿ تُدنى الشمسُ يوم القيامة ﴾ أي: تقرب. والميل: اسمٌ مشتركٌ بين مسافة الأرض ، والمِرْوَدِ الذي تكحل به العين. ولذلك أشكل المرادُ على سليم بن عامر ، والأولى به هنا: مسافة الأرض ؛ لأنّها إذا كان بينها وبين الرؤوس مقدارُ المرود فهي متصلةٌ بالرؤوس لقلّة مقدار المرود .

و (قوله: «ويكون الناسُ في العَرَق على قدر أعمالهم، فمنهم من يكون إلى تعرُّق الناس في كعبيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من الآخرة علمى كعبيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من الآخرة علمى يلجمه العرق إلجاماً») وقد تقدَّم أنَّ الحقوين: الخصران. وقيل: هما طرفا

⁽١) شرح المؤلف _رحمه الله _ تحت هذا العنوان ما أشكل في أحاديث باب: دنو الشمس من الخلائق. . وباب: في المحاسبة، ومن نُوقش هلك.

[٢٧٣٤] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ العَرَقَ يوم القيامة ليذهبُ في الأرض سبعين باعاً، وإنَّه ليبلغُ إلى أفواه النَّاس _ أو إلى آذانهم _ يشك ثورٌ أيهما قال».

رواه البخاريُّ (٦٥٣٢)، ومسلم (٢٨٦٣).

[٢٧٣٥] وعن ابن عمر عن النّبيّ ﷺ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْمَنْلَمِينَ ﴾ [المطففين: ٦]قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه».

رواه البخــاريُّ (٦٥٣١)، ومسلــم (٢٨٦٢)، والتــرمــذيُّ (٢٤٢٤) و ٣٣٣٣).

الوركين، والأول المعروفُ. وهذا العرق إنما هو لشدَّة الضَّغط، وحرِّ الشمس التي على الرؤوس بحيث تغلي منها الهام (۱)، وحرارة الأنفاس، وحرارة النار المحدقة بأرض المحشر؛ ولأنها تخرجُ منها أعناق تلتقطُ الناسَ من الموقف، فترشح رطوبةُ الأبدان من كل إنسان بحسب عمله، ثم يجمعُ عليه ما يرشحُ منه بعد أن يغوصَ عرقهُم في الأرض مقدار سبعين باعاً، أو ذراعاً، أو عاماً على اختلاف الروايات، فإن قيل: فعلى هذا يكون الناسُ في مثل البحر من العَرَق، فيلزمُ أن يسبحَ الكلُّ فيها سبحاً واحداً، فكيف يكونون متفاضلين بعضهم إلى عقبيه، وبعضهم إلى فمه، وما بينهما. قلنا: يزولُ هذا الاستبعاد بأوجه؛ أقربها وجهان:

أحدهما: أن يَخْلُقَ اللَّهُ تعالى ارتفاعاً في الأرض التي تحت قدم كلِّ إنسان، بحسب عمله، فيرتفعُ عن الأرض بحسب ارتفاع ما تحته.

وثانيهما: أن يُحْشَرُ الناسُ جماعات في تفرقة، فيحشر كلُّ من يبلغ عرقُه إلى

⁽١) جمع الهامة، وهي: الرأس.

(۸) بــابفى المحاسبة ومن نوقش هلك

[۲۷۳٦] عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خُوسب يوم القيامة عذب». فقلت: أليس قال الله: ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾؟»

كعبيه في جهة، وكلُّ من يَبْلُغ حَقْويه في جهة، وهكذا. والقدرةُ صالحة لأن تُمْسِكَ عرقَ كلِّ إنسان عليه بحسب عمله، فلا يتصل بغيره، وإن كان بإزائه، كما قد أمسك جرية البحر لموسى _عليه السلام _ حيث طلب لقاء الخضر؛ ولبني إسرائيل حين اتبعهم فرعون، والله تعالى أعلمُ بالواقع من هذه الأوجه. والحاصل: أن هذا المقامَ مقامٌ هائل لا تفي بهوله العبارات، ولا تحيطُ به الأوهام، ولا الإشارات، وأبلغُ ما نطق به في ذلك الناطقون: ﴿ قُلْ هُو نَبُواً عَظِيمٌ * أَنتُم عَنّهُ مُعْرِشُونَ ﴾ [صّ: ٢٧ _ ٦٨].

و (قوله: (من حُوسِب يوم القيامة عُذَّب) يعني حسابَ مناقشةٍ ومطالبة، كما قال في اللفظ الآخر: (من نُوقِش المحاسبة). والمناقشة: الاستقصاءُ في المطالبة بالجليل والحقير، والصغير والكبير، وترك المسامحة في شيءٍ من ذلك. قال الهروى: يقال: انتقشت منه حقى؛ أي: استقصيته منه.

و (قوله: ﴿ عُذَّب ﴾) ظاهره: عذاب النار جزاءً عن سيئات ما أظهره حسابه. ويدلُّ على ذلك قوله ﴿ هلك ﴾ أي: بالعذاب في النار. ويجوز أن يكون عذاب بعض من يُناقش نفس المناقشة، وما يُلازمها من التَّوبيخ واللَّوم، ثم يغفر اللَّهُ تعالى، كما حكي أنَّ بعض الصَّالحين رُوي في النوم بعد موته، فقيل له: ما فعل اللَّهُ بك؟ فقال: حاسَبُونا فدقَّقوا، ثم منُّوا فأعتقوا. واعتراض عائشة _ رضي الله عنها _ بقول الله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُعَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨] إنما حملها عليه أنها تمسَّكت بظاهر لفظ الحساب؛ لأنه يتناول القليل والكثير، ولو سمعتْ لفظ المناقشة لما وقع لها ذلك، والله تعالى أعلم.

فقال: «ليس ذاك الحساب؛ إنما ذاك العرض! من نُوقِشَ الحساب يوم القيامة عُذِّبَ!».

وفي روايةٍ: «من نوقش المحاسبة هلك».

رواه أحمد (٦/ ٤٧)، والبخارئي (٤٩٣٩)، ومسلم (٢٨٧٦) (٧٩ و ٨٠)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذيّ (٢٤٢٦ و ٣٣٣٧).

و (قوله: «إنما ذلك العرض») يعني: أن الحسابَ المذكورَ في الآية إنما هو أن تُعرض أعمالُ المؤمن عليه، ويُوقف عليها تفصيلاً حتى يعرفَ مِنَّةَ اللَّهِ تعالى عليه في سترها عليه في الدُّنيا، وفي عَفْوه عنها في الآخرة، كما جاء (١١) في حديثِ ابن عمر الآتي بعد هذا.

و (قوله: «لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع») عبد هنا: يُراد به العموم؛ لأنه نكرةٌ في سياق النفي، لكنه مخصّص بمن لا حسابَ عليه، وهم الزمرةُ السَّابقة إلى الجنة أولاً؛ الذين يقال للنبيِّ عليه فيهم: «أدخلِ الجنة مِن أمتك مَن لا حسابَ عليه من الباب الأيمن» (٢). وبقوله تعالى: ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِبُونَ بِسِيمَهُم مَن لا حسابَ عليه من الباب الأيمن (٤١) ويتويّد هذا ما قد صحَّ في الحديث: أنه فيوري وَالْأَقْلَامِ ﴾ [الرحمن: ٤١] ويتويّد هذا ما قد صحَّ في الحديث: أنه «يخرجُ من النار عُنُقٌ فيقول: وُكِّلت بكلِّ جبَّار (٣) وكأنَّ المراد بهذا الحديث الأكثر من الناس، والله تعالى أعلم.

⁽١) ليست في (ز).

⁽٢) رواه البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤).

⁽٣) رواه أحمد (٦/ ١١٠).

عن عُمُرِهِ فيما أفناه؟ وعن جَسَده فيم أبلاه؟ وعن عِلْمِه ما عملَ به؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟».

رواه الترمذيُّ (٢٤١٧)، ومن العجيب أن يدخل المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا الحديث في التلخيص ويشرح مشكله في المفهم ولم يخرجه مسلم.

[۲۷۳۸] وعن صفوانَ بن مُحْرِزِ، قال: قال رجلٌ لابن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعته يقول: «يُدْنى المؤمنُ من ربه يوم القيامة

و (قوله: اعن عمره فيم أفناه؟ وعن جَسَده فيم أبلاه؟ وعن عِلْمه ما عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟») ظاهره: أنه يُسأل عن هذه الأربع مجملة كما نطق بها، وليس كذلك؛ بل: يسأل عن آحاد كلِّ نوع منها، فيسأل عن أزمانه من وقت تكليفه زماناً زماناً، وعمًا عمل عملاً عملاً، وعن معلوماته، وما عمل بها واحداً واحداً، وهكذا في سائرها تعييناً، وتعديداً، وتفصيلاً. والدليلُ على ذلك قولُه تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَوُ * وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ خَيْرَةً فَيْراً يَرَوُ * وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ خَيْرَةً فَيْراً يَنْ فَرَدَ فَيْ الْمَنْ فَيْ الْمَا لِهُمَا أَلْوَذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيوَمِ الْقَيْمَةِ فَلا فَلْمَا الله عَنْ الله عَلَى الله على العلم القطعي، واليقين الضروري من ذلك.

و(قوله: المدنى المؤمن من ربّه يوم القيامة») هذا إدناءُ تقريب وإكرام، لا إدناءَ مسافة ومكان، ويحتمل أن يكونَ من باب حَذْفِ المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كما قال: ﴿ وَسُكُلِ ٱلْقَرْبَيَةَ﴾ [يوسف: ٨٦] أي: أهلها.

حتى يضع عليه كَنَفَهُ، فيقرُّره بذنوبه؛ فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أي رب! أعرف! قال: فإنِّي سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم! فيعظى صحيفة حسناته. وأما الكفارُ والمنافقون؛ فينادى بهم على رؤوس الخلائق: الذين كَذبُوا على لله!».

رواه أحمــد (٢/ ٧٤)، والبخــاريُّ (٢٤٤١)، ومسلــم (٢٧٦٨)، وابن ماجه (١٨٣).

> فَضْـل الله فـي مـتر الذنوب

و (قوله: قحتى يضع عليه كنفه) أي: ستره، وجناح إكرامه ولطفه، فيُخاطبه خطاب الملاطفة، ويناجيه مناجاة المصافاة والمحادثة، فيقول: هل تعرف؟ فيقول بلسان الفرح والاستبشار: ربّ أعرف، فيقول اللّه له مُمْتَنّا عليه، ومُظْهِراً فَضْلَه لديه: قفإني سترتُها عليك في الدنيا» أي: لم أفضحك بها بين الخلائق، ولم أطلعهم على شيء منها. ويحتملُ أن يكونَ معنى ستره إياها: ترك المؤاخذة عليها؛ إذ لو واخذه بها لفضحت العقوبة الذنب، كما افتضحت ذنوب الأمم السّالفة بسبب العقوبات التي وقعت بهم، فسارت بذنوبهم وعقوبتهم الرّكبان، وعلِمها كلّ إنسان. وهل هذه الذنوب كبائر وصغائر، أو صغائر فقط؟ وهل كان تاب منها، أو لم يكن؟ هذه مباحث تطول، وقد أشرنا إلى نُكتِ منها فيما تقدّم.

(٩) باب

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وصفة أهل الجنة وصفة أهل النار

[٢٧٣٩] وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُفَّت الجنَّةُ بالمكاره، وحفَّتِ النَّارِ بالشَّهوات».

رواه أحمد (٣/ ١٥٣)، ومسلم (٢٨٢٢)، والترمذيُّ (٢٥٥٩).

[٢٧٤٠] وعن عياض بن حمار المجاشعي _ وقد تقدّم أولُ حديثه

(٩) ومن باب: قوله: حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّتُ النار بالشهوات

هذا من التمثيل الواقع موقعه، ومن الكلام البليغ الذي انتهى نهايته، وذلك أنه مثل المكارة بالحفاف، وهو الدَّاءُ بالشيء المحيط به؛ الذي لا يتوصَّل إلى ذلك الشيء إلا بعد أن يتخطَّى، وفائدةُ هذا التمثيل: أن الجنة لا تُنال إلا بقطع مفاوز المكاره، وبالصَّبر عليها، وأن النار لا يُنجى منها إلا بترك الشهوات، وفطام النفس عنها. وقد رُوي عنه على أنه مثل طريق الجنة، وطريق النار بتمثيل آخر، فقال: طريقُ الجنة حَزَن بربوة، وطريق النار: سهل بسهوة (۱). والحزن: هو الطريقُ الوعر المسلك، والرَّبوة: المكانُ المرتفع، وأراد به أعلى ما يكون من الرَّوابي. والسَّهوة: بالسين المهملة، وهي الموضعُ السَّهل الذي لا غلظ فيه، ولا وعورة، وهذا أيضاً تمثيلٌ حَسَن واقعٌ موقعه، وقد تقدَّم القولُ على أول حديثِ عياض في كتاب العلم.

⁽١) رواه أحمد (١/٣٢٧).

في العلم ـ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله نظر إلى أهل الأرض فَمَقَتَهُمْ، عربَهُم وعجمَهُم إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتُك لأبتليَك وأنتَلَىَ بك،

و (قوله: ﴿إِنَّ اللَّهُ نَظْرِ إِلَى أَهُلُ الأَرْضُ فَمَقْتُهُمْ، عَرَبُهُمْ وَعَجْمُهُمْ، إِلَّا بِقَايَا من أهل الكتاب؛) نظر: بمعنى أبصر، والمقت: أشد البغض، وأراد بالعجم هنا: كل من لا يتكلم بكلام العرب، ويعني بذلك قبل بعث النبي ﷺ وذلك: أن كلا الفريقين كان يعبدُ غير الله، أو يشرك معه غيره، فكان الكلُّ ضُلَّالاً عن الحق، خارجين عن مقتضى العقول والشرائع، فأبغضهم الله لذلك أشدَّ البغض، لكن لم يعاجلُهم بالانتقام منهم حتى أعـ ذر إليهم بأن أرسل إليهم رسولاً، وأنزل عليهم كتاباً قطْعاً لمعاذيرهم، وإظهاراً للحجة عليهم. وإنما استثنى البقايا من أهل الكتاب؛ لأنهم كانوا متمسِّكين بالحق؛ الذي جاءهم به نبيُّهم، ويعني بذلك ـ والله أعلم _: مَن كان في ذلك الزمان مُتمسِّكاً بدين المسيح؛ لأن مَن كفر من اليهود بالمسيح لم يبقَ على دين موسى، ولا مُتمسِّكاً بما في التوراة، ولا دَخَل في دين عيسى، فلم يبق أحدٌ من اليهود متمسَّكاً بدينِ حقٍّ إلا من آمن بالمسيح، واتبع الحق الذي كان عليه، وأما من لم يؤمنْ به، فلا تنفعه يهوديته، ولا تمشُّكه بها؛ لأنه قد ترك أصلًا عظيماً ممَّا فيها، وهو العهدُ الذي أُخِذ عليهم في الإيمان بعيسى _عليه السلام _؛ وكذلك نقول: كلُّ نصراني بلغه أمرُ نبيُّنا وشرعِنا، فلم يؤمنُ به لم تنفغه نصرانيتُه؛ لأنه قد ترك ما أُخِذ عليه من العهد في شرعه. ولذلك قال ﷺ: الله والذي نفسي بيده! لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة: يهوديٌّ، ولا نصراني، ثم يموت، ولم يؤمن بالذي أرسِلتُ إلا كان مِن أصحاب النار ١٥٠٠).

و (قوله: ﴿إِنَمَا بَعْثَتُكَ لَأَبْتَلَيْكَ، وَأَبْتَلَيَ بِكَ﴾) أي: لأمتحنك بتبليغ الرسالة، والصَّبر على معاناة أهل الجاهلية، وأمتحن بك؛ أي: مَن آمن بك واتَّبعك أثبتُه،

⁽١) رواه مسلم (١٥٣).

وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء ؛ تقرؤه نائماً ويقطان؛ وإنَّ الله أمرني أن أُحَرِّقَ قريشاً

ومَن كذَّبك وخالفك انتقمتُ منه وعاقبتُه.

و (قوله: ﴿وأنزلت عليك كتاباً لا يغسلُه الماء﴾) أي: يسَّرت تلاوتَه وحِفْظَه، القرآن محفوظ فخفَّ على الألسنة، ووَعَتْهُ القلوب، فلو غُسِلت المصاحفُ لما انغسل من في الصدود الصدور، ولما ذَهَب من الوجود، ويشهدُ لذلك قولُه تعالى: ﴿ إِنَّا غَتَنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ لا يغسله الماء وَإِنَّا لَهُ لَمَنْ فَلْوَنَ ﴾ [الحجر: ٩]، وقوله: ﴿ وَلَقَدَّ يَسَّرَنَا ٱلقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلَّ مِن مُدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧]، وفي الإسرائيليات: أنَّ موسى _عليه السلام _قال: يا رب! إنِّي

أَجَدُ أَمَةً تَكُونَ أَنَاجَيْلُهَا فِي صَدُورِهَا فَاجْعَلْهُم آمتِي، قال: تلك أمة محمد. و (قوله: «تقرؤه نائماً ويقظان») يحتملُ أن يريدَ بذلك: أنه يُوحى إليه القرآنُ

في اليقظة والمنام، وقد تقدَّم أنَّ رؤيا الأنبياء وحي. ويحتمل أن يكون معنى نائم هنا: مضطجعاً، يعني في صلاة المريض، قالهما القاضي، وفيهما بُعْدُ، وأشبه منهما إن شاء الله أن اللَّهُ يسَّره على لسان نبيَّه، وذكره، بحيث كان يقرؤه نائماً كما كان يقرؤه منتبهاً. لا يخلُّ منه بحرف، لا سيما وقد كان على تنام عيناه ولا ينام

كان يفروه مسبها. أد يبحل منه بحرفي، لا سيما وقد كان ﷺ نتام عيناه ولا ينام قلبه(۱). وقد شاهَدْنا المديمين على تكرار القرآن يقرؤون منه الكثيرَ وهم نيامٌ، وذلك قبل استحكام غلبةِ النَّوم عليهم.

و (قوله: ﴿إِن الله أمرني أن أُحَرِّق قريشاً») أي: أغيظهم بما أُسْمِعُهم من الحق الذي يخالفُ أهواءهم، وأُولِمُ قلوبَهم بعيب آلهتهم، وتسفيه أحلام آبائهم، وقتالهم، ومغالبتهم حتى كأنِّي أُحرِّق قلوبهم بالنار. ولا يصحُّ أن يحملَ ذلك على حقيقته؛ لأن النبيَّ ﷺ لم يصحَّ عنه أنه حرَّق أحداً من قريش بالنار، بل قد نهى عن التعذيب بالنار، وقال: ﴿لا يُعَذَّب بالنار إلا الله (٢).

⁽١) رواه الحاكم (٢/ ٤٣١).

⁽۲) رواه البخاري (۳۰۱٦)، وأبو داود (۲۲۷٤)، والترمذي (۱۵۷۱).

فقلت: ربِّ! إذن يَثْلَغُوا رأسي فيدعوه خُبُزةً،

و (قوله: «فقلت إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة») الرؤية الصحيحة المشهورة بالثاء المثلثة والعين المعجمة، ومعناه: يشدخوا. قاله الهروي، وقال شمر: الثلغ: فَضْحَكُ الشيء الرطب باليابس، وقد رواه العذري: فقلعوا ـ بالقاف والعين المهملة ـ، ولا يصحُّ مع قوله: «فيدعوه خبزة» ومعنى هذا أنه شبَّه الرأسَ إذا شُدِخ بالخبزة إذا شُدِخَتْ لِتُثْرُدَ.

قلتُ: وهذا الذي قاله النبيُّ عَلَى من نحو ما قاله موسى ـ عليه السلام ـ حين أمر بتبليغ الرسالة إلى فرعون ف: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * وَيَضِيقُ صَدِّرِى وَلا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأْرَسِلُ إِلَىٰ هَنُرُونَ * وَلَمُمْ كُلَّ ذَلْبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [الشعراء: ١٢ ـ وَلا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأْرَسِلُ إِلَىٰ هَنُونَ * وَلَمُمْ عَلَى ذَلْبُ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [الشعراء: ١٢ ـ الله] فهذا صريحٌ في أنهما خافا غير الله، وحينئذ يُعارضه قولُه تعالى في صفة الرسل الذين يبلّغون رسالاتِ الله، ويخشونه، ولا يخشون أحداً إلا الله. وهذا نصَّ في أنَّ الرسل لا تخشى إلا الله، وهذا هو المناسبُ لمعرفتهم بالله، وأنه ليس في الوجود فاعل، ولاخالق إلاّ هو، وخصوصاً لأولي العزم مِنَ الرُسل، وخصوصاً للولي العزم مِنَ الرُسل، وخصوصاً لمحمد وموسى ـ صلى الله عليهما ـ. ويرتفعُ التعارض من وجهين:

أحدهما: أن ذلك الخوف كان منهما في بدايتهم قبل تمكنهم وإعلامهم بحميد عواقب أحوالهم، وقَبْل تأمينهم، فلما مُكّنوا وأمنوا لم يخشوا إلا الله، ولذلك كان النبيُ على أول أمره يُحْرَس، وهو في منزله، فلما أنزل الله تعالى: ﴿وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧] أخرج رأسَه إليهم فقال: «اذهبوا فقد عصمني ربي، (١٠).

وثانيهما: على تسليم أن يكون ذلك منهم في غير بدايتهم، لكن ذلك الخوف هو الذي لا ينفك البشر عن فجأته، ووقوع بادرته، حتى إذا راجع الإنسانُ عقلَه، وتدبَّر أمرَه اضمحلَّ ذلك الخوفُ أيَّ اضمحلال، وحصل له مِن

⁽۱) رواه الترمذي (۳۰٤٦).

قال: اسْتَخْرِجْهُمْ كما اسْتَخْرَجوك، واغْزُهُمْ نُغْزِك، وأنفقْ فسَنُنْفِقْ عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسةً مثله، وقاتلْ بمَنْ أطَاعَكَ مَنْ عصاك، وقال أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مُقْسِطٌ، مُتَصَدِّقٌ، مُوفَّقٌ، ورجُلٌ رَحِيمٌ رقيق القلب لكلِّ ذي قُرْبَى، ومسلم، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عيال. قال: وأهل النار

معرفةِ الله وخشيته ما يستحقرُ معه رسوخ الجبال، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «استخرجهم كما استخرجوك») أي: أخرجهم كما أخرجوك. والسين والتاء زائدتان كما يقال: استجاب بمعنى أجاب. وقد رواه العذري: كما أخرجوك. وهذا يدلُّ على أنَّ هذا القولَ صَدَر عن النَّبِيُّ ﷺ بالمدينة بعد الهجرة؛ فإن أهلَ مكة هم الذين أخرجوه من مكة حتى هاجر إلى المدينة.

و (قوله: ﴿وَاغْزُهُم نُغْزِكَ ﴾) أي: اعزمْ على غزوهم، واشرعْ فيه نُعِنْك على غزوهم، وننصرك عليهم.

و (قوله: ﴿وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله﴾) هذا يدلُّ على أنَّ هذا كان قبل غزوة بدر؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ كان يومَ بدر في ثلاثمئة من أصحابه ونيّف، وقيل: ثلاثة عشر، وقيل: سبعة عشر، فأمدَّه اللَّهُ تعالى بخمسة آلاف من الملائكة كما نطق القرآنُ به.

و (قوله: ﴿أَهُلُ الْجُنَّةُ ثُلاثُةٌ﴾) أي: المتأهِّلُونُ لدخولها، الصَّالحونُ له.

و (قوله: «ذو سلطان مُقْسطٌ، متصدَّقٌ، موفَّق») مقسط وما بعده مرفوعٌ على أنها صفاتٌ لذو، وهي بمعنى صاحب. والمقسط: العادل. والمتصدِّق: المعطي للصَّدقات. والموفَّق: المسدَّد لفعل الخيرات.

و (قوله: ﴿ رحيمٌ ، رقيقُ القلب لكل ذي قربي ومسكين أ (١) رحيم: كثير

⁽١) في التلخيص ومسلم: مسلم.

خمسةٌ: الضعيفُ الذي لا زَبَّر له، والذين هم فيكم تبعاً لا يَبْتَغون أهلًا ولا مالاً».....مالاً»

الرحمة. والقربى: القرابة. ورقيق القلب: ليُّنه عند التذكُّر والموعظة، ويصحُّ أن يكون بمعنى الشَّفيق.

و (قوله: "وضعيف مُتضعَف") يعني: ضعيفاً في أمور الدنيا، قوياً في أمر دينه، كما قال: "المؤمنُ القويُّ أحبُّ إلى الله مِن المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيراً (١). وكما قد ذمَّ الضعف في أمور الدِّين، جعله من صفات أهل النار كما قال: "وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبَر له". والزَّبْر هنا: العقل. قاله الهرويُّ. وفي الصِّحاح: يقال: ما له زَبْر، أي: عقل وتماسُك.

معنى العقىل: المنع والزجر

قلتُ: وسُمِّي العقلُ زَبِراً؛ لأن الزَّبْرَ في أصله هو المنع والزجر. يقال: زبره يزبُره بالضم زَبْراً؛ إذا انتهره ومنعه. ولما كان العقلُ هو المانع لمن اتَّصف به من المفاسد والزَّاجر عنها؛ سُمِّي بذلك. وقد قيل في الزَّبْر في هذا الحديث: أنه المالُ، وليس بشيء.

و (قوله: «الذين هم فيكم تبعاً لا يَبْتَغُون أهلاً ولا مالاً) هذا تفسيرٌ من النبي على لقوله أولاً: «الضعيف الذي لا زَبْرَ له» فيعني بذلك: أن هؤلاء القوم ضعفاء العقول، فلا يسعون في تحصيل مصلحة دنيوية، ولا فضيلة نفسية، ولا دينيَّة، بل: يُهْمِلُون أنفسَهم إهمالَ الأنعام، ولا يُبالُون بما يثبون عليه من الحلال والحرام، وهذه الأوصاف الخبيثة الدنيئة هي أوصاف هذه الطّائفة المسمّاة بالقلندرية (٢).

 ⁽۱) رواه أحمد (۲/ ۳٦٦)، وابن ماجه (٤١٦٨).

⁽٢) طريقة صوفية، أسَّسها قلندر يوسف العربي الإسباني.

- وزاد هنا في رواية: «ويكون ذلك يا أبا عبدِالله؟! قال: نعم؛ والله! لقد أدركتُهم في الجاهلية، وإنَّ الرجل ليرعى على الحيِّ ما به إلا وليدةٌ يطؤها ـ والخائن الذي لا يخفى له طمعٌ، وإن دقَّ إلا خانه، ورجلٌ لا يصبحُ ولا يُمسي إلا وهو يخادِعُك عن أهلك ومالك ـ وذكر البخل والكذب ـ والشَّنْظِيرُ الفَحَّاشُ».

رواه مسلم (۲۸۹۵) (۲۳ و ۲۶).

و (قوله: قلت: ويكون ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: نعم! والله لقد أدركتهُم في الجاهلية، وإن الرجل ليرعى على الحيِّ ما به إلا وليدتهم يطؤها) هذا القائلُ هو قتادة. وأبو عبد الله هو مُطرِّف بن الشخير الذي روى عن عِياض بن حمار. ويدلُّ هذا على أنَّ مُطرِّفاً أدركَ الجاهلية، وأنَّه صحابيٌّ، وإن لم يذكره أبو عمر في هذا على أنَّ مُطرِّفاً أدركَ الجاهلية، وأنَّه صحابيٌّ، وإن لم يذكر من وُلِد في زمن «الصَّحابة»، وكان حقُّه أن يذكره؛ لأن مِن شرطه أن يذكرَ من وُلِد في زمن النبيُّ على ما قاله ابنُ قتيبة وغيرُه. والحيُّ: القبيل. والوليدةُ: الأمة، ووجدتُ مقيداً في أصل أبي الصبر، معتنى به، مصحَّحاً عليه: «إلا وليدتهم» بفتح التاء، ووجهُه أنه استثناء من مستثنى محذوف، تقديره: ما به شيء أو حاجة إلا وليدتهم. ووقع في بعض النسخ: إلَّا وليدة، غير مضاف.

و (قوله: «والخائن الذي لا يخفى له طمعٌ ـ وإن دقَّ ـ إلا خانه») الخائن: هو الذي يأخذُ مما اؤتمن عليه بغير إذنِ مالكه، ويخفى له ـ هنا ـ بمعنى يظهر كما قال(١):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّما خَفَاهُنَّ وَدُقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبٍ

أي: أظهرهن. وخفي من الأضداد. يقال: خفيت الشيء أي: أظهرته وسترته. قاله أبو عبيد.

 [٢٧٤١] وعن حارثة بن وهب الخزاعيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنَّة؟ كلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لو أقسم على الله لأبرَّه، ألا أخبركم بأهل النار؟ كلُّ جوَّاظٍ، زنيم، متكبر».

الجامعة، وقد رواه ابن أبي جعفر عن الطبري بأو التي للشك. قال القاضي: ولعله الصواب. وبه وتصعُّ القسمةُ؛ لأنه ذَكَر أنَّ أصحابَ النار خمسةٌ: الضعيف الذي وصف، والخائن الذي وصف، والرجل المخادع الذي وصف. قال: وذكر البخل والكذب، ثم ذكر الشَّنظير الفحَّاش، فرأى هذا القائلُ أن الرابعَ هو صاحبُ أحدِ الوصفَيْن، وقد يحتملُ أن يكونَ الرابعُ مَن جَمَعهما على رواية واو العطف، كما جمعهما في الشّنظير الفحّاش. وكذلك قوله: «أهلُ الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدِّق موفَّق، ورجلٌ رحيم رقيقُ القلب لكل ذي قربى ومسكين، وعفيف متعفّف ذو عيال». قال: كذا قيّدناه بخفض مسلم عطفاً على ما قبله، وفي رواية أخرى: «ومسلم عفيف» بالرفع وحذف الواو.

قلتُ: العفيفُ: الكثير العفَّة، وهي الانكفافُ عن الفواحش، وعمَّا لا يليق. والمتعفف: المتكلِّف للعفَّة. والشَّنظير: السَّيِّىء الخُلُق، في الصحاح: رجل شنظير وشنظيرة، أي: سيِّيء الخلق. قالت امرأة من العرب:

شِنْظِيرَةٌ زَوَّ جَنِيكِ أَهْلِسِي مِنْظِيرِنَ خُمْقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي كَالَّهُ لَمْ يَسْرَ أَنْفَى قَبْلِسِي!!

وربما قالوا: شنذيرة ـ بالذال المعجمة ـ لقربها من الظاء لغة، أو لُثْغَة. والفحّاش: الكثير الفحش، وقيل: الشّنظير: هو الفحاش، قال صاحبُ «العين»: يقال: شَنْظَرَ بالقوم: شتم أعراضَهم، والشنظير: الفحاش من الرجال الغَلْق، وكذلك من الإبل.

و (قوله: «أَلا أخبركم بأهلِ الجنَّة: كلُّ ضعيف مُتضعَّف») الصحيحُ في

وفي رواية: (عتل) ولم يذكر (زنيم).

رواه البخاريُّ (٢٠٧١)، ومسلم (٢٨٥٣) (٤٦ و ٤٧)، والترمذيُّ $(X \cdot \Gamma Y)$.

الجنة: الزهد

مُتَضَعَّف _ فتح العين _ على أنه اسم مفعول، وكذا وجدتُه في كتاب الشيخ أبي الصبر، ويعنى بذلك: أنَّ الغالبَ على صفة أهل الجنة الضعيف عن نيل الدنيا، الغالبُ على ومالها، وجاهها، ومناصبها، وإيثار الخمول والتواضع فيها، يلبسون زَرِيَّ صفة أهـــل الملابس، ولا يلتفتون إلى فاخر المراكب، ولا إلى صدور المجالس، عِلْماً منهم بأنهم على جادة سفر، وأن الدُّنيا ليست بمقرِّ، فأحوالُهم أحوالُ المسافرين المرملين. فَهُمْ كما وصفهم النبيُّ عِيد بقوله: (رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرَّه»(١). والأشعث: المتلبِّد الشَّعر، والأغبر: الذي عَلَتْهُ غبرة الغبار. والأطمار: الثياب الرثة. ولا يُؤبه له: لا يُلتفت إليه. يُقال: فلان لا يُؤبه، ولا يؤبه له؛ أي: لا يُبالى به. ابن السُّكيت: ما وَبهت به، وما وبهت له؛ أي: ما فطنت له. وأنت تِيْبُه بكسر التاء مثل تِيجَلُ؛ أي: تُبالي. فإن قيل كيف تكون هذه أوصاف أهل الجنة، وكيف تُحمد هذه الأوصاف، وقد أمر الشرع بالنظافة والزينة في الجُمَع والأعياد والتطيُّب، وكان النبئُ ﷺ يتطيَّبُ ويتنظُّف، ويتزيَّن للوفود وللجُمَع والأعياد. قلنا: لا تناقضَ بين هذا، وبين ما وصفَ به النبيُّ على أهلَ الجنة، فإنَّه ﷺ إنما وصفَ هؤلاء القوم بأغلب أحوالهم. وغالبُ أحوالهم: ملازمة الأسفار الشرعية من الحجِّ والجهاد، والسِّياحة في الأرض، والفِرار بأديانهم من الفتن. ومع ذلك كلَّه فيتنظفون النظافة الشرعية، ويتزيَّنون التزيُّن الشرعيَّ إذا حضرَ وقتُه، وأمكنَهم ذلك، ويحضرون جماعات المسلمين وجُمُعاتِهم. فهم مع الناس كاثنون، وعنهم باثنون، داخلون في غمارهم، ومستترون بخمولهم أحوال أهل وأطمارهم، وقد توجُّهوا إلى الحقِّ، وأعرضوا عن الخلق. وعلى الجملة فمقصودُ هذا الحديث أنَّ أحوالَ أهل الجنة على النقيض من أحوال أهل النَّار، ألا ترى أنه

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، والترمذي (٣٨٥٤) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ.

الجنسة علسى النقيسض مسن أحسوال أهسل النار

[۲۷٤۲] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرَّهُ».

رواه مسلم (۲۸۵٤).

قابلَ صفاتِ أهل الجنة وذكر نقائضها في أهل النّار؛ فقال: وأهلُ النّار كلُّ جوّاظ، زنيم، متكبّر، عُتُلِّ. فالجوّاظ: الجَمُوع المَنُوع. حكاه الهروي. وقال غيره: الكثير اللحم المختال، يُقال: جاظ يجوظ جَوْظاً: إذا كان كذلك. وقال ابن دُريد: هو الجافي القلب. والعُتُلّ: قيل: الجافي الشديد الخصُومة. وقيل: هو الأكول الشَّروبُ الظلوم. والعَتْلُ: هو العُنف. ومنهُ سُمِّيت القِسيُّ الفارسية: عُتُلاً لشدَّتها. والزنيم هنا: هو الذي يُعرف بالشر. كما تُعرف الشاة بزنمتها. وقيل: هو اللئيم، وأما الزنيم المذكورُ في الآية؛ فقيل: إنه رجل بعينه له زَنَمةٌ كزَنمة التَّس، وهي الغديرة المتعلِّقة بعنقه. وقيل: هو الوليد وكان له زنمة تحت أذنه، وقيل: هو المُنصَقُ بالقوم وليس منهم، وقيل: هو الأخنسُ بن شَرِيق. وكان حليفاً مُلْحَقاً. والمُتكبِّر: الموصوف بالكبر المستعمل له، وقد بيّنا الكِبر فيما تقدَّم.

و (قوله: «ربُّ أشعثَ مدفوعِ بالأبواب») أصلُ ربَّ للتقليل وقد تأتي للتكثير. وقد جاءت كذلك في شعر امرىء القيس كثيراً. قال:

فَيا رُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَراءَهُ وَعَانٍ فَكَكْتُ الغُلَّ عَنْهُ فَفَدَّانِي وَعَانٍ وَكَانٍ فَكَكْتُ الغُلَّ عَنْهُ فَفَدَّانِي وقيال:

وَيَا رُبُّ يَوْمٍ فَذَ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْشَالِ

ومثله كثير قصد به مدح نفسه، ولا يُتمدّح بالقليل النادر، بل: بالكثير المتكرر، وتصلح ربّ في هذا الحديث أن تُحمل على الكثير، فكأنه قال: كثير ممن يكون هذا حالُه لو أقسمَ على الله لأبرّه.

و (قوله: «مدفوع بالأبواب») أي: عن أبواب الملوك والكبراء، فلا يُسمع له

[٢٧٤٣] وعنه؛ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يدخلُ الجنَّة أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدة الطَّير».

رواه أحمد (۲/ ۳۳۱)، ومسلم (۲۸٤٠).

* * *

قول، ولا تُقضى له حاجة؛ لكونه لا يُعرف، ورَثُ الهيئة؛ أي: زَرِيُها بحيث تحتقره العينُ.

و (قوله: الو أقسمَ على اللَّهِ لأبرَّه") قيل فيه: لو دعا لأجابَه.

قلتُ: وهذا عدولٌ عن أصل وضع الكلام من غير ضرورة. بل: هو على أصله، وقد دلَّ على هذا ما تقدَّم من حديث أم الرُّبَيِّع حيث قال أنس بن النضر: والله لا تُكسرُ ثنيَّة الرُّبَيِّع، ثم لما رضي الطالب بالدِّية. قال رسول الله ﷺ: "إنَّ من عبادِ الله من لو أقسمَ على الله لأبرَّه، (١).

و (قوله: «يدخلُ الجنّة أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدة الطير») يُحتمل أن يقال: إنما شبهها بها لضعفها ورقّتِها، كما قال في أهل اليمن: «هم أرقُ قلوباً، وأضعفُ أفئدةً» (٢)، ويحتمل أنه أرادَ بها أنها مثلها في الخوف والهيبة، والطير على الجملة أكثر الحيوانات خوفاً وحذراً، حتى قيل: أحذرُ من غراب. وقد غلبَ الخوفُ على كثير من السّلفِ حتى انصدعتُ قلوبُهم فماتوا.

* * *

رواه أحمد (٣/ ٢٨٤)، ومسلم (١٦٧٥)، والنسائي (٨/ ٢٦).

⁽٢) روا أحمد (٣/ ٢٣٥)، والبخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢)، والترمذي (٢٢٤٤).

(۱۰) بساب

في صفة الجنة وما أعد الله فيها

إلى الله على الله على: قال رسول الله على: قال رسول الله على: "يقولُ الله عزّ وجلّ أَدُنُ سمعت، عزّ وجلّ أَدُنُ سمعت، ولا خطر على قلب بشرٍ ذُخْراً، بَلْهَ ما أَطْلَعكم الله عليه»، ثم قرأ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أَخْفِى لَهُمْ مِن قُرَّ وَأَعَيُنِ ﴾ [السجدة: ١٧].

رواه أحمد (٢/ ٢٦٦)، والبخارئ (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤) (٤)، والترمذيّ (٣١٩٧)، وابن ماجه (٤٣٢٨).

(١٠) ومن باب: صفة الجنة وما أعدَّ الله فيها

(قوله: «أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر») «ذُخراً» الرواية المشهورة بالدال المعجمة المضمومة، أي: مدخراً، وهو مصدر، يقال: ذخرت الشيء أذخره ذخراً، وادَّخرته أدَّخرَه ادِّخاراً بالإدغام هو افتعلت، ووقع في طريق الفارسي ذكراً بالكاف، ولبعضهم «دخر» بغير تنوين. وليسا بشيء، ومعنى هذا الكلام: أن الله تعالى ادَّخر في الجنة من النعيم، والخيرات، واللذات ما لم يطلع عليه أحدٌ من الخلق، لا بالإخبار عنه، ولا بالفكرة فيه، وقد تعرَّض بعضُ الناس لتعيينه، وهو تكلُّف ينفيه الخبرُ نفسه، إذ قد نفى علمه والشعور به عن كل أحد، ويشهد له، ويحقِّقه قولُه: «بله ما أطلعكم الله عليه أي: دَعْ ما أطلعكم عليه. يعني: أنَّ المعدَّ المذكور غير الذي أطلع عليه أحداً من الخلق. وبَلْه: اسمٌ من أسماء الأفعال بمعنى: دع. هذا هو المشهور فيها، وقيل: هي بمعنى غير، وهذا تفسير معنَى.

[٢٧٤٥] وعنه؛ عن رسول الله ﷺ قال: ﴿إِنَّ فِي الجُنَّةُ لَشَجْرَةً يَسَيْرُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَّا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ

رواه أحمد (۲۸۲۲)، والبخاريُّ (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) (٦ و ٧)، والترمذيُّ (٢٥٢٣)، والنسائي في الكبرى (١١٥٦٤)، وابن ماجه (٤٣٣٥).

[٢٧٤٦] ومن حديث أبي سعيد: «يسير الراكبُ الجوادَ المضمَّرَ السَّريعَ مئةً عام...».

رواه البخاريُّ (٦٥٥٣)، ومسلم (٢٨٢٨)، والترمذي (٢٥٢٦).

[۲۷٤٧] وعن سهل بن سعد السّاعدي، قال: شهدتُ مِنْ رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنّة حتى انتهى، ثُمَّ قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خَطَر على قلب بشرٍ». ثم اقترأ هذه الآية: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦ و ١٧].

رواه أحمد (٥/ ٣٣٤)، ومسلم (٢٨٢٥).

و (قوله: قإنَّ في الجنة لشجرةً يسيرُ الراكبُ الجوادَ المضمَّر السَّريعَ مئةً عام لا يقطعُها») الرواية التي لا يعرف غيرها الراكبُ مرفوع، فاعل يسير، والجواد منصوب مفعول بيسير، والمضمَّر: نعته، وكذلك السَّريع، ومعناه: يُجْري الراكبُ فرسَه السريعَ الذي قد ضُمَّرَ هذه المدَّة فلا يقطعُها، وقيل: هي شجرةُ طوبي، والله تعالى أعلم. وقد تقدَّم القولُ في تضمير الخيل في كتاب الجهاد. ومعنى ظلها: نعيمها وراحتها، من قولهم: عيش ظليل، وقيل: معنى ظلها: ذراها، وناحيتها، وكنفها، كما يقال: أنا في ظلَّك، أي: في كنفك، وحوطتك.

[۲۷٤۸] وعن أبي سعيد الخدري، أنَّ النَّبيَّ عَلَيْهُ قال: "إنَّ الله يقول لأهل الجنّة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك! فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب! وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك! فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب! وأيُّ شيء أفضلُ من ذلك؟ فيقول: أحِلُّ عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً».

رواه البخاريُّ (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩)، والترمذيُّ (٢٥٥٨).

* * *

قلتُ: والذي أحوجَ إلى هذين التأويلين أن الظّلَ المتعارفَ عندنا إنما هو وقايةٌ عن حرِّ الشمس وأذاها، وليس في الجنة شمس، وإنما هي أنوارٌ متوالية لا حرَّ فيها، ولا قرَّ، بل: لذَّات متوالية، ونِعَم متتابعة.

و (قوله: «أُحِلُّ عليكم رضواني») أي: أُوجِبُ لكم رضائي، فلا يزولُ عنكم أبداً دائماً لا انقطاعَ له بوجهِ من الوجوه، وقد أكّد ذلك بقوله: «فلا أسخطُ عليكم بعده أبداً».

(۱۱) باب

في غرفِ الجنَّة وتربتها وأسواقِها

[٢٧٤٩] عن سهلِ بن سعدٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ أهل الجنَّة ليتراءون أهلَ الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكبَ الدريَّ الغابرَ من الأفق؛ من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم». قالوا: يا رسول الله!

(١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤) ومن بساب: غسرف الجنة (١)

(قوله: ﴿إِن أهل الجنة ليتراءون أهلَ الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكبَ الدُّرِيُّ ﴾) يعني: أنَّ أهلَ السّفل من الجنة ينظرون إلى مَن فوقهم على تفاوتِ منازلهم، كما ينظر مَنْ على الأرض دراريَّ السماء على تفاوتِ منازلها. فيُقال: هذا منزلُ فلان، كما يُقال: هذا المشتري مثلاً، أو الزهرة، أو المريخ، وقد بيَّن ذلك بقوله: لتفاوت ما بينهما. وسُمِّي الكوكبُ دُرِّياً لبياضه وصفائه، وقيل: لأنه شُبُّه بالدرِّ في صفائه.

و (قوله: «الغابر من الأفق، من المشرق أو المغرب») الرواية المشهورة: الغابر بواحدة، ومعناه الذاهب والباقي على اختلاف المفسرين، وغبر من الأضداد. يقال: غبر إذا ذهب، وغبر إذا بقي، ويعني به: أن الكوكب حالة طلوعه وغُروبه بعيدٌ عن الأبصار فيظهر صغيراً لبعده، وقد بيَّنه بقوله: في الأفق من المشرق أو المغرب، والأفق: ناحية السماء، وهو بضم الهمزة والفاء وبسكونها،

⁽١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والأبواب الثلاثة التالية، وهي: باب في الجنة أكل وشرب، وباب: في حُسْن صورة أهل الجنة، وباب: في خيام الجنة.

تلك منازل الأنبياء؛ لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بلى! والذي نفسي بيـده! رجالٌ آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين».

رواه أحمد (٥/ ٣٤٠)، والبخاري (٦٥٥٥)، ومسلم (٢٨٣٠). وهو عند ابن حبان (٢٠٩) كما في التلخيص. ورواه مسلم بطوله من حديث أبي سعيد الخدري (٢٨٣١) (١١).

كما يقال: عُشْرٌ وعُشُر، وجمعه: آفاق، وقد قيّدنا تلك اللفظة على مَن يُوثق به: الغائر _ بالهمز _: اسم فاعل من غار. وقد رُوي في غير مسلم الغارب بتقديم الراء، ويُروى: العازب بالعين المهملة والزاي؛ أي: البعيد، ومعانيها كلها متقاربة. ومن الأفق: رويناه بـ (من) التي لابتداء الغاية، وهي الظرفيّة، وأما من المشرق، فلم يُرْوَ في كتاب مسلم إلا بـ (من). وقد رواه البخاري في المشرق بـ (في) وهي أوضح، فأما مَن رواهما بـ (من) في الموضعين فأوْجَهُ ما فيهما أن تكون الأولى لابتداء الغاية، والثانية بدل منها مُبيّنة لها. وقيل: إنها في قوله من المشرق لانتهاء الغاية، وهو خروجٌ عن أصلها، وليس معروفاً عند أكثر النّخويين.

و (قولهم: تلك منازلُ الأنبياء لا يبلغُها غيرهم؟ قال: «بلى! والذي نفسي بيده، رجالٌ آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين») كذا وقع هنا هذا الحرف. بلى؛ التي أصلها حرفُ جواب وتصديق، وليس هذا موضِعُها؛ لأنهم لم يستفهموا، وإنما أخبروا أن تلك المنازل للأنبياء لا لغيرهم. فجوابُ هذا يقتضي: أن تكون (بلى) التي للإضراب عن الأول وإيجاب المعنى للثاني، فكأنه تُسومح فيها، فوضعتْ بلى موضع بل. ورجالٌ مرفوع بالابتداء المحذوف، تقديره: هم رجال. وفيه أيضاً توشعٌ؛ أي: تلك المنازل منازل رجالٍ آمنوا بالله؛ أي: حقّ إيمانه، وصدَّقوا المرسلين؛ أي: حقّ تصديقهم، وإلا فكلُّ مَنْ يدخل الجنة آمَنَ بالله، وصدَّق المرسلين؛ أي: حقّ تصديقهم، وإلا فكلُّ مَنْ يدخل الجنة آمَنَ بالله، وصدَّق راسُله، ومع ذلك فَهُمْ متفاوتون في الدرجات، والمنازل، وهذا واضح.

[۲۷۵۰] وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائدٍ: «ما ترابُ الجنة؟»، قال: «صدقت!».

رواه مسلم (۲۹۲۸) (۹۲).

[٢٧٥١] وعنه؛ أنَّ ابن صيَّادِ سأَل النَّبِيَّ ﷺ عن تُرْبَة الجنّة؟ قال: «دَرْمكَةٌ بَيْضاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ».

رواه مسلم (۲۹۲۸) (۹۳).

[٢٧٥٢] وعن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ في الجنةِ لسُوقاً يأتونها كلَّ جُمُعَةٍ......

و (قوله ﷺ لابن صياد: (ما تُربة (١) الجنة) هذا نصًّ في أنَّ النبيَّ ﷺ هو تربة الجنة السَّائل لابن صياد عن تُربة الجنة، وفي الرواية الأخرى: أن ابنَ صياد هو الذي سألَ النّبيَّ ﷺ عن تُربة الجنة (٢)، فهاتان روايتان، والواقع منهما إحداهما، والله أعلم، وكيفما كان فالخبرُ عن تُربة الجنة صِدْق وصحيح؛ لأنه إن كان إلجوابُ من النبيً ﷺ فهو حتَّ، إذِ الكذبُ عليه مُحال، وإن كان ابنُ صياد هو الذي قاله فقد علمنا صحة ذلك من جهة أنَّ النبيَّ ﷺ صَدَّقه في ذلك، ويكون ابنُ صيادِ علم ذلك من جهة ما ألقاه إليه شيطائه من الكلمات التي استرق سَمْعها؛ لأنَّ ابنَ صياد كان من الكهان على ما يأتي في حديثه. والدرمكة: دقيق الحوّارى. شبَّه تربة الجنة به في حُسْن لونها، ونعيمها، وشبَّه رائحتَها بالمسك، وهذا تشبيهُ تقريبٍ، وأين الثريا من الثرى؟!.

و (قوله: ﴿إِنْ فِي الْجَنَّةُ لَسُوقًا يَأْتُونُهَا كُلَّ جَمَّعَةٌ) السَّوق: يُذَكِّر ويُؤَنَّتْ، سوق الجنة

⁽١) في مسلم والتلخيص: ما تراب.

⁽٢) في (ز): ذلك.

فَتَهُبُّ ريحُ الشَّمال، فتحثو في وجوهِهم وثيابِهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرْجِعُون إلى أهْليهم، وقد ازدادوا حسناً، فيقول لهم أهْلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً! فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً!».

رواه أحمد (٣/ ٢٨٤)، ومسلم (٢٨٣٣).

* * *

وسُمِّي سوقاً لقيام الناسِ فيها على ساق، وقيل: لِسَوْق الناس بضائعهم إليها، فيحتمل أن يكون سوقُ الجنة عبارةً عن مجتمع أهل الجنة، ومحلِّ تزاورهم، وسُمِّي سوقاً بالمعنى الأول، ويؤيِّد هذا أنَّ أهلَ الجنة لا يفقدون شيئاً حتى يحتاجوا إلى شرائه من السوق، ويحتمل أن يكون سُوقاً مشتملاً على محاسن مشتهيات مستلذَّات تجمعُ هنالك مرتَّبة مُحسَّنة، كما تُجمع في الأسواق، حتى إذا جاء أهلُ الجنة فرأوها، فمن اشتهى شيئاً وصل إليه من غير مبايعة ولا مُعاوضة، ونعيم الجنة وخيرها أعظم وأوسع من ذلك كله، وخُصَّ يومُ الجمعة بذلك لفضيلته، ولِما خصَّه اللَّهُ تعالى به من الأمور التي تقدَّم ذِكْرُها؛ ولأنه يومُ المزيد. أي: اليوم الذي يُوفَّى لهم ما وُعِدوا به من الزيادة. وأيامُ الجنة تقديرية؛ إذ لا ليل هناك ولا نهار، وإنما هناك أنوار متوالية لا ظلمةَ معها، على ما يأتي إن شاء الله تعالى.

و (قوله: «فتهبّ ريح الشّمال فتحثو في وجوههم وثيابهم») ريحُ الشَّمال في الدنيا: هي التي تأتي من دُبُر القبلة من ناحية الشام، وهي التي تأتي بلاد العرب بالأمطار، فهي عندهم أحسنُ الأرياح، فلذلك سمّي ريح الجنة بالشمال، وفي الشمال لغات. يقال: شمال، وشمأل، وشأمل، وشمل، وشمول. حكاها صاحب «العين». ويقابلها: الجنوب، وقد سُمّيت هذه الريحُ في حديثِ آخر بالمثيرة؛ لأنها تثيرُ النعيم والطّيب على أهل الجنة.

(١٢) باب في الجنة أكلٌ وشربٌ ونكاحٌ حقيقةً ولا قذر فيها ولا نقص

[٢٧٥٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ أول زمرة يدخلون الحبَّة _ في رواية: من أمتي _ على صورة القَمَرِ ليلة البدر، ثم الذين يلونَهُم على أشدَّ كوكبِ دريٍّ في السماء إضاءةً». _ في روايةٍ: ثم هم بعد ذلك منازل _ لا يبولون، ولا يتغوَّطون، ولا يَتْفِلُون، ولا يمتخطون،

و (قوله: «أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر») الصورة، بمعنى الصفة، يعني: أنهم في إشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه، وكماله، وهي ليلة أربعة عشر، وبذلك سُمِّي القمر بَدْراً في تلك الليلة، ومُقْتضى هذا أنَّ أبوابَ الجنة متفاوتة بحسب درجاتهم.

و (قوله: «لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتفلون، ولا يمتخطون») إنما لم تصدر هذه الفضلات عن أهل الجنة؛ لأنها أقذار مستخبثة، والجنة مُنزَّهة عن مثل ذلك، ولمَّا كانت أغذية أهل الجنة في غاية (١) اللطافة، والاعتدال، لم يكن لها فضلة تُستقذر، بل تُستطاب وتُستلذ، وهي التي عبَّر عنها بالمسك كما قال: «ورشحهم المسك». وقد جاء في لفظ آخر: «لا يبولون، ولا يتغوطون، وإنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم مثل المسك» عرَقٌ يجري من أعراضهم مثل المسك» (١)

⁽۱) نی (ز): نهایة.

 ⁽۲) رواه أحمد (٣٦٧/٤)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٢٠٥) حاشية (٥)، وذكره
 ابن القيم في: حادي الأرواح ص (٢٦٨).

أمشاطُهم الذهبُ ـ. في رواية: والفضة ـ ورشحهم المسك، ومجامرهم الأُلُوَّةُ، وأزواجُهم الحورُ العين.

وفي روايةٍ: «لكلِّ واحدٍ منهم زوجتان ············

و (قوله: «أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوّة») يقال هنا: أيُّ حاجة في الجنة للأمشاط، ولا تتلبد شعورهم ولا تتسخ، وأي حاجة للبخور وريحهم أطيبُ من المسك؟! ويُجاب عن ذلك: بأن نعيم أهل الجنة وكسوتهم ليس عن دَفْع ألم اعتراهم، فليس أكلُهم عن جوع، ولا شرابُهم عن ظمأ، ولا تطيبُهم عن نتنٍ، وإنما هي لذَّاتٌ متوالية، ونِعَمٌ متنابعة؛ ألا ترى قوله تعالى لآدم: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَا بَحُوعَ فِيها وَلَا تَعْرَىٰ * وَأَنَّكَ لا تَظْمَوُا فِيها وَلا تَضْبَحىٰ ﴾ [طه: ١١٨ ـ ١١٩]، وحكمة ذلك أن الله تعالى نعَمهم في الجنة بنوع ما كانوا يتنعَمون به في الدُّنيا، وزادهم على ذلك ما لا يعلمه إلا الله كما قدمناه. وقد تقدَّم الكلامُ في الألوَّة وفي لغاتها، وأنها: العود الهنديُّ في كتاب الطب.

و (قوله: «وأزواجهم الحور العين») الحور: جمع حوراء. والحَور في العين: شدَّة بياضها في شدَّة سوادها. هذا المعروفُ. قال أبو عمرو: الحَور أن تسودَّ العين كلُّها مثل أعين الظَّباء والبقر. [وليس في بني آدم حَورٌ، وإنما قيل للنساء: حورُ العين لأنّهن تشبَّهن بالظباء والبقر] (١١). قال الأصمعي: ما أدري ما الحَور في العين. والعِيْن: جمع عيناء، وهي: الواسعة العين. وفي الصحاح: رجل أعين: واسع العين، والجمع: عين، وأصله فعل بالضم، ومنه قيل لبقر الوحش: عِين، والثور أعْيَن، والبقرة عيناء.

و (قوله: «لكلِّ واحدٍ منهم زوجتان») يعني: أن أدنى من في الجنة درجة له زوجتان، إذ ليس في الجنة أعزب، كما قال. وأما غَيْرُ هؤلاء فمن ارتفعت منزلته

⁽١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ز).

يُرى محُّ سوقهما من وراء اللحم من الحُسْنِ ، لا اختلاف، ولا تباغض، قلوبهم قلبُ واحدٍ، يسبحون الله بكرة وعشياً».

فزوجاتُهم على قدر درجاتهم كما يأتي في قوله: «في الجنة دُرَّة طولها ستون ميلاً، في كلِّ زاوية منها أهلِّ للمؤمن ما يَرَوْن الآخرين». وبهذا يُعْلَم: أنَّ نوعَ النساء المشتمل على الحُور والآدميات في الجنة أكثر من نوع رجال بني آدم، ورجال بني آدم أكثر من نسائهم، وعن هذا قال ﷺ: «أقلُّ ساكني الجنة نساء، وأكثر ساكني جهنم النساء»(١) يعني: نساء بني آدم هُنَّ أقلٌ في الجنة وأكثر في النار.

و (قوله: ﴿يُرى مخّ ساقها من وراء اللحم») يعني: من شدَّة صفاء لحم الساقين، فكأنه يرى مخّ الساقين من وراء اللحم، كما يرى السَّلك في جوف الدُّرَّة الصافية.

و (قوله: «قلوبُهم قلبٌ واحد») أي: كقلبٍ واحدٍ، يعني: أنها مطهَّرة عن مذموم الأخلاق، مكمَّلة بمحاسنها، فلا اختلافَ بينهم، ولا تباغض.

و (قوله: «يسبّحون اللّه بُكرة وعشياً») هذا التسبيح ليس عن تكليف وإلزام؛ التسبيح في لأنّ الجنة ليست محلّ تكليف، وإنما هي محلّ جزاء، وإنما هو عن تيسير وإلهام، الجنة ليس عن كما قال في الرواية الأخرى: «يُلْهَمُون التسبيح، والتحميد، والتكبير، كما تلهمون النّفَس». ووَجْهُ التّشبيه: أنّ تنفس الإنسان لا بُدّ له منه، ولا كُلفة، ولا مشقة عليه في فعله. وآحادُ التنفيسات مكتسبةٌ للإنسان، وجُمْلتها ضرورية في حقه، إذ يتمكّن من ضَبْط قليل الأنفاس، ولا يتمكّن من جميعها، فكذلك يكون ذِكْرُ الله تعالى على السنة أهل الجنة، وسِرُّ ذلك: أنَّ قلوبَهم قد تنوَّرت بمعرفته، وأبصارهم قد تمتّعت برؤيته، وقد غمرتهم سوابغُ نعمته، وامتلأتْ أفئدتُهم بمحبته ومُخاللته. فألسنتهُم ملازمةٌ ذكره، وقد تقدم: أنَّ السنتهُم ملازمةٌ ذكره، وقد تقدم: أنَّ السنتهُم الجنةِ من الأيام والساعات تقديريات.

رواه أحمد (٤/ ٤٧)، ومسلم (٢٧٣٨).

وفي روايةٍ: "أخلاقُهم على خُلُقِ رجلٍ واحدٍ، على طول أبيهم".

وفي روايةٍ: «على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السَّماء».

وقال أبو كُرَيْبٍ: اعلى خَلْقِ رَجُلِّ.

وقال أبو هريرة ـ حين تذاكروا: ألرِّجال أكثر في الجنة أم النساء؟ ـ فقال: «لكلِّ امرىء منهم زوجتان: اثنتان، يُرى مُخُّ سوقِهِمَا من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب».

رواه البخاريُّ (٣٢٥٤)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٤ ـ ١٧).

و (قوله: ﴿أخلاقهم على خُلُق رجل واحد﴾) قد ذكر مسلمٌ اختلافَ الرواة في تقييد خُلُق؛ هل هو بفتح الخاء وسكون اللام، أو بضمها، وكذلك اختلفَ فيه رواة البخاري، والذي يناسبُ ما قبله الضم، فيكون معناه: أنَّ أخلاقَهم متساويةٌ في الحسن والكمال. كلُّهم كريمُ الخُلُق؛ إذ لا تباغضَ، ولا تحاسَد، ولا نقص، ويشهدُ له قولُه فيما تقدَّم: ﴿قلوبُهم قلب واحد».

و (قوله: (على طول أبيهم آدم، أو على صورة أبيهم) استئنافُ خبر آخر عنهم، ويحتملُ أن يريدَ به الخُلْق، بالفتح والسكون، ويكون قوله (على طول أبيهم) وما بعده مفسِّراً لذلك الخُلْق، والأولُ أولى لما ذكرناه، ولأنّا إذا حملناه عليه استفدنا منه فائدتين، ومن الوجه الثاني فائدةً واحدةً، وحَمْل كلام الشّارع والفصحاء على تكثير الفوائد أولى، كما قرَّرناه في الأصول.

و (قوله: استون ذراعاً في السماء) أي: في الارتفاع، وكلُّ ما علاك فهو سماء، ويعني بذلك: أنَّ الله تعالى أعاد أهلَ الجنة إلى خِلْقة أصلهم الذي هو آدم، وعلى صفته وطوله الذي خَلَقَه اللَّهُ عليه في الجنة، وكان طولُه فيها ستين ذراعاً في الارتفاع من ذراع نفسه، والله أعلم. ويحتمل أن يكون ذلك الذراعُ مقدراً بأذرعتنا

[٢٧٥٤] وعن جابرٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: "إنَّ أهل الجنَّة يَاكِلُون فيها، ويشربون، ولا يَتْفِلُون، ولا يبولُون، ولا يتغوَّطُون ولا يَمْتَخِطُون». قالوا: فما بَالُ الطَّعام؟ قال: "جُشَاءٌ، ورَشْحٌ كرشْحِ المِسْكِ. يلهمون التسبيح، والتحميد». _وفي روايةٍ: والتكبير _ كما يلهمون النَّفس».

رواه مسلم (۲۸۳۵) (۱۸ و ۲۰)، وأبو داود (۲۷۱۱).

* * *

(۱۳) بساب:

في حُسن صورة أهل الجنّة وطولهم وشبابهم وثيابهم وأن كلّ ما في الجنة دائم لا يفنى

[۲۷۵۵] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَق الله آدم عَلَى صُورَتِه، طوله سِتُّون ذِراعاً،

المتعارفة عندنا. ثم لم يزل خَلْق ولده وطولهم ينقصُ، كما جاء في الرواية الأخرى.

و (قوله: «خلق اللَّهُ آدمَ على صورته») هذا الضميرُ عائدٌ على أقرب مذكورٍ، وهو آدم، وهو أعمُّ، وهذا الأصلُ في عود الضمائر، ومعنى ذلك: أن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم ينتقلْ في النشأة أحوالاً، ولا تردَّد في الأرحام أطواراً؛ إذ لم يخلقه صغيراً فكبر، ولا ضعيفاً فقوي، بل خَلقه رجلاً كاملاً سويًا قويًا، بخلاف سُنَّة الله في وَلَده، ويصحُّ أن يكون معناه للإخبار عن أنّ اللَّه تعالى خَلَقه يومَ خَلَقه على الصُّورة التي كان عليها بالأرض، وأنه لم يكنْ في الجنة على صورةٍ أُخْرَى، ولا اختلفتْ صفاته، ولا صُورته، كما تختلفُ صورُ الملائكة

فلما خلقه قال: اذْهَبْ فسَلِّمْ على أولئك النَّفرِ ـ وهم نَفَرٌ من الملائكة جلوس ـ فاستمع بما يُحيُّونَكَ. فإنَّها تحيَّتُكَ، وتحية ذُرِّيَّتِكَ». قال: «فلهب، فقال: «فزادوه: ورحمةُ الله». قال: «وكلُّ من يدخل الجنة على صورة آدم، وطوله سِتُّون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن».

رواه أحمد (٢/ ٣١٥)، والبخارئي (٣٣٢٦)، ومسلم (٢٨٤١).

[٢٧٥٦] وعن أبي سعيدِ الخدريِّ، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُنَادي مناد: إنّ لكم أن تَصِحُوا فلا تَسْقَموا أبداً، وإنَّ لكم أن تَحْيَوا فلا تَمُوتُوا أبداً، وإنَّ لكم أن تَنْعَمُوا فلا تَمُرَمُوا أبداً، وإنَّ لكم أن تَنْعَمُوا فلا تَبْاسُوا أبداً، فذلك قوله: ﴿ وَنُودُوٓا أَن تِلْكُمُ لَلْمَنَّةُ أُورِثُتُمُوهَا بِمَا كُنتُدَ تَقَمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣]».

رواه مسلم (۲۸۳۷)، والترمذيُّ (۳۲٤۱).

والجنّ ، والله تعالى أعلم. ولو سَلَّمنا: أن الضميرَ عائدٌ على الله تعالى لصحَّ أن يقالَ هنا: إن الصورة بمعنى الصفة ، وقد بيَّنَاه فيما تقدَّم. وقد ذكرنا في قوله: «أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر» فإن معناه على صفته من الإضاءة ، لا على صُورته من الاستدارة.

و (قوله: «فلما خلقه اللَّهُ قال: اذهبْ فسلِّم على أولئك النَّفر، وهم نفرٌ من الملائكة جلوس»). الكلامُ إلى آخره دليلٌ على تأكُّد حُكْم السلام، فإنه مما شُرع وكُلِّف به آدم، ثم لم يُنسَخْ في شريعةٍ من الشرائع، فإنه تعالى أخبره أنها تحييَّه، وتحيَّة ذريته مِن بعده، ثم لم يزلُ ذلك معمولاً به في الأمم على اختلافِ شرائعها، إلى أن انتهى ذلك إلى نبيتًا محمد على فأمِر به وبإفشائه، وجَعَله سبباً للمحبة

تأكُّد حُكِّم السلام ومشروعيته [۲۷۵۷] وعن أبي هريرة، عن النّبيُّ ﷺ قال: (مَن يدخل الجنّةَ يَنْعَمُ ولا يبأسُ، لا تَبْلَى ثيابُه، ولا يَفْنى شبابُه».

رواه مسلم (۲۸۳۶).

(١٤) بساب في خيام الجنة وما في الدنيا من أنهار الجنة

[٢٧٥٨] عن أبي موسى الأشعري، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «في الجنَّةِ خَيْمةٌ من لُؤلُوَّةٍ مُجَوَّفةٍ؛ عرضها سِتُّونَ مِيْلًا في كُلِّ زاويةٍ منها أهْلٌ ما يَرُونَ الآخرين، يطوف عليهم المؤمن».

وفي روايةٍ: قال: «الخيمة دُرّةٌ طولُها في السَّماء ستون ميلاً، في كل زاويةٍ منها أهل للمؤمن ما يرون الآخرين».

رواه البخاريُّ (٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨) (٢٤ و ٢٥).

[٢٧٥٩] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيْحانُ، وَالْفُراتُ، وَالنِّيلُ كُلِّ مِن أَنْهَارِ الْجِنَة».

رواه مسلم (۲۸۳۹).

الدينية، ولدخول الجنة العليَّة، وهذا كلُّه يشهدُ لمن قال بوجوبه، وهو أحدُ القولين للعلماء، وقد تقدَّم القولُ في ذلك.

و (قوله: «سَيْحان وجيحان والنيل والفرات: كلَّ من أنهار الجنة») هذه من أنهار الجنة الأنهارُ الأربعةُ: أكبرُ أنهار الإسلام. فالنيل ببلاد مصر، والفرات بالعراق،

(١٥) بساب في صفة جهنَّم وحرِّها وأهوالها وبعد قعرها أعاذنا الله منها

[۲۷۲۰] عن عبد الله _ هو ابن مسعود _، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنَّم يومثذِ لها سبعون ألف زِمامٍ مع كلِّ زمامٍ سبعون ألف مَلكِ يَجرُّونَها».

رواه مسلم (۲۸٤۲).

وسيحان وجيحان ببلاد خراسان، ويقال: سيحون وجيحون، وظاهر هذا الحديث: أن أصلَ هذه الأنهار ومادَّتها من الجنة، كما قدَّمناه في أحاديث الإسراء. وقد تقدَّم: أنَّ النيلَ والفراتَ يخرجان من أصل سدْرة المنتهى، وقد نصَّ عليه البخاريُّ، ويحتملُ أن يكونَ المراد: أنها تشبه أنهار الجنة في عذوبتها وبركاتها، وأبَّعَدُ من هذا احتمالُ أن يكون المراد بذلك: أن الإيمانَ غمر بلاد هذه الأنهار، وفاض عليها، وأن غالبَ الأجسام المتغذية بهذه المياه مصيرُها إلى الجنة.

(١٥ و ١٦) ومن بــاب: صفة جهنم أعاذنا الله منها(١)

(قوله: ﴿يُوتِى بجهنم يومئذِ لها سبعون ألف زمام، مع كلِّ زمام سبعون ألف أسماء جهنم ملكِ يجرُّونها﴾) قد تقدَّم: أنَّ جهنَّم اسمُ علم لنار الآخرة، وكذلك: سقر، ولها أسماء كثيرةٌ _ أعاذنا الله منها _، ويعني: أنها يُجاء بها من المحلِّ الذي خَلَقها اللَّهُ فيه، فَتُدار بأرض المحشر حتى لا يَبْقى للجنَّة طريقٌ إلا الصراط، كما دلَّت عليه الأحاديث الصحيحة. والزمام: ما يُزَمَّ به الشيء؛ أي: يُشَدُّ ويُرْبَط، وهذه الأزمَّةُ

⁽١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب، والباب الذي يليه بعنوان: تعظيم جسد الكافر، وتعظيم العذاب بحسب أعمال الأعضاء.

[٢٧٦١] وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «نارُكم هذه؛ التي يَوقد ابن آدم جزءٌ من سبعين جزءاً من حَرِّها».

رواه أحمد (٢/٣١٣)، ومسلم (٢٨٤٣)، والترمذيّ (٢٥٥٩).

[٢٧٦٢] وعنه؛ قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ إذْ سَمع وجْبَةً، فقال

التي تُسَاق جهنّمُ بها أيضاً تمنعُ من خروجها على أهلِ المحشر، فلا يخرجُ منها إلا الأعناق التي أُمِرَتْ بَأَخْذ مَن شاء اللّهُ أُخْذه. وملائكتها - كما وصفهم الله تعالى -: ﴿ غِلَاظُ شِدَادٌ لَا يَقْصُونَ اللّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَقْمَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم: ٦]، وأما هذا العددُ المحصورُ للملائكة فكأنّه عَدَدُ رؤسائهم، وأما جُملتهم فالعبارةُ عنها ما قال اللّهُ تعالى: ﴿ وَمَا يَعَلَمُ جُودَرَيِكَ إِلّاهُو ﴾ [المدثر: ٣١].

و (قوله: «ناركم هذه التي يُوقِد ابنُ آدم جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم») يعني: أنه لو جُمع كلُّ ما في الوجود من النار التي يُوقِدها بنو آدم لكانت جزءاً من أجزاء جهنم المذكورة، وبيائه: أنه لو جُمع حطبُ الدنيا فوقد كله حتى صار ناراً؛ لكان الجزءُ الواحدُ من أجزاء نار جهنم؛ الذي هو من سبعين جزءاً أشد من حر نار الدنيا كما بينه في آخر الحديث.

و (قولهم: والله إن كانت لكافية)(١)، إن: في مثل هذا الموضع مخففة من الثقيلة، المصريين، وهذه اللام هي المفرقة بين إن النافية والمخففة من الثقيلة، وهي عند الكوفيين بمعنى ما، واللام بمعنى إلا، تقديره عندهم ما كانت إلا كافية. وعند البصريين: إنها كانت كافية. فأجابهم النبيُ على بأنها كما فضلت عليها في المقدار والعدد بتسعة وستين جزءاً فُضَلت عليها في شدة الحري بتسعة وتسعين ضعفاً.

و (قوله: إذ سمعَ وجبةً) أي: هدَّة، وهي صوت وقع الشيء الثقيل.

⁽١) هذه الفقرة لم ترد في التلخيص، وهي من الحديث (٢٨٤٣)(٣٠) في صحيح مسلم.

النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُون ما هذا؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم! قال: «هذا حجرٌ رُمِيَ به في النار منذ سَبْعينَ خَرِيفاً فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها».

رواه أحمد (١/٨٨١)، ومسلم (٢٨٤٤).

* * *

(١٦) بساب تعظيم جسد الكافر وتوزيع العذاب بحسب أعمال الأعضاء

[٢٧٦٣] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ضِرْسُ الكافِر _ أو نَابُ الكَافِر _ مثل أحد. وغِلَظُ جِلْدِه مَسِيرةُ ثَلاثٍ».

وفي روايةٍ: قال: «ما بين منكبي الكافر في النَّار مسيرةُ ثلاثة أيامٍ للراكب المسرع».

رواه مسلم (۲۸۵۱ و ۲۸۵۲)، والترمذيّ (۲۵۷۹).

و (قوله: «أتدرون ما هذا؟») دليل على أنهم حين سمعوا الوجبة خرقَ الله لهم العادة، فسمعوا ما مُنِعَه غيرهم، وإلا فالعادة تقتضي مشاركة غيرهم في سماع هذا الأمر العظيم، ففيه دليل على: أن النار قد خُلقت وأُعِدَّ فيها ما شاء الله مما يُعذب به من يشاء، وهو مذهبُ أهل السنة خلافاً للمبتدعة.

و (قوله: «ضرس الكافر، أو نابُ الكافر مثل أحد... الحديث») إنما عَظُم خلقُه ليعظمَ عذابُه، ويتضاعفَ، وهذا إنما هو في بعض الكفَّار بدليل: أنه قد جاءت أحاديثُ أخر تدلُّ على: أن المتكبرين يُحشرون يوم القيامة أمثالَ الذرِّ في

خَلْق النار

[۲۷٦٤] وعن سَمُرَةً بنِ جندبِ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: "مِنْهم من تأخذه النار الى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْزَتِه، ومنهم من تأخذه إلى تَرْقُوتِه».

وفي روايةٍ: ﴿حِقْوَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَالَ ﴿خُجِزَتُهُ ۗ .

رواه مسلم (۲۸٤۵) (۳۲ و ۳۳).

* * *

صور الرجال، يُساقون إلى سجن في جهنم يُسمَّى: ﴿بُولَسَ ('' وقد تقدَّم قوله: ﴿إِنَّ أَهُونَ أَهُلَ النَّارِ عَذَاباً مَنْ في رجليه نعلان من نار تغلي منها دماغه، وهو أبو طالب (''). ولا شك في أن الكفار في عذاب جهنم متفاوتون كما قد عُلم من تفاوت حذاب الكتاب والسنة، ولأنا نعلمُ على القطع والثبات أنه ليس عذاب من قتل الأنبياء الكفار فسي والمسلمين، وفتكَ فيهم، وأفسدَ في الأرض وكفرَ؛ مساوياً لعذاب من كفر فقط، جهنم وأحسنَ للأنبياء والمسلمين، وهذا البحث ينبني على أنَّ الكفَّار مخاطبون بفروع الشريعة، وقد ذكرنا ذلك في الأصول.

و (قوله: «فمنهم من تأخذُه النَّارُ إلى كعبيه... الحديث) والحجزة: معقدُ السراويل، والإزار. والتَّرْقُوَّة: بفتح التاء وضم القاف، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. وهذا الحديث أيضاً يدلُّ على: أنَّ أهلَ النار يتفاوتون فيها، ويصحُّ مثل هذا في الكفار، كما قلناه في حديث أبي طالب، ويصحُّ أنْ يكونَ ذلك فيمن يُعذَّبُ من الموحِّدين إلا أن الله تعالى يميتهم إماتة، كما صحَّ في الحديث.

⁽١) انظر إتحاف السادة المتقين (٨/ ٣٤٣).

⁽٢) سبق تخريجه.

(۱۷) باب

ذبح الموت وخلود أهل الجنة وأهل النار

[٢٧٦٥] عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله على: «يُجاءُ بالموت». وفي رواية: «إذا دخل أهل الجنة الجنّة، وأهلُ النار النار يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة! هل تعرفون من هذا؟ فيشرئبون، فينظرون، فيقولون: نعم، هذا الموت! قال: ويقال: يا أهل النار! هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون،

(١٧) ومن بساب: ذبسح المسوت

(قوله: ﴿يُجاء بالموت يومَ القيامة كأنَّه كبشُ أملح) قد تقدَّم الكلام على الأملح في الضحايا، وأنه الذي فيه بياض وسواد، والبياض أكثر، كما قاله الكسائي. وقيل: يحتمل أن تكون الحكمة في كون هذا الكبش أملح لأن البياض من جهة الجنة، والسواد من جهة النار.

قلتُ: ظاهر هذا الحديث مستحيل، وذلك أن العقلاء اتّفقوا على: أن الموت: إما عَرَض مخصوص، وإما نفي الحياة، ولم يذهب أحد إلى أنه من قبيل المجواهر، وأيضاً: فإن المُدْرَك من الموت والحياة إنما هما أمران متضادان متعاقبان على الجواهر، كالحركة وكالسكون، وقد دلّ على ذلك من جهة السمع قوله تعالى: ﴿ خَكَ ٱلْمَوْتَ وَالْمَيْوَةُ لِبَلُّوكُمُ أَيْكُمُ لَمّسَنُ عَلَا ﴾ [تبارك: ٢]، فهذا يُبطل قول من قال من المعتزلة: إن الموت عدم الحياة؛ لأن العدم لا يُخلق، ولا يُوجب اختصاصاً للجواهر. واستيفاء المباحث العقلية في علم الكلام، وإذا تقرّر ذلك استحال أن ينقلبَ الموتُ كبشاً؛ لأن ذلك انقلابُ الحقائق وهو محال. وقد تأوّل الناس ذلك الخبر على وجهين:

أحدُهما: أن الله تعالى خلق صورة كبش خلق فيها الموت، فلما رآه أهلُ

وينظرون، فيقولون: نعم، هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة! خلودٌ فلا موت، ويا أهل النار! خلودٌ فلا موت، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ قُضِى الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةِ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمُسْرَةِ إِذْ قُضِى الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةِ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مريم: ٣٩]»، وأشار بيده إلى الدنيا.

رواه مسلم (٢٨٤٩) (٤٠ و ٤١).

* * *

الجنة وأهلُ النار، وعرفوه، فعلَ الله فيه فعلاً يُشبه الذبح، أعدَمه عند ذلك الفعل حتى يأمنَه أهلُ النار فيزدادوا حتى يأمنَه أهلُ النار فيزدادوا حزناً إلى حزنهم، وعلى هذا يدلُّ باقي الحديث، ولا إحالة في شيء من ذلك، ولا يُعدَ.

والوجه الثاني: أنَّ المراد بالحديث تمثيلُ عدم الموت على جهة التشبيه والاستعارة، ووجهه: أنَّ الموت لما عُدِمَ في حقَّ هؤلاء صار بمثابة الكبش الذي يُذبح فينعدم، فعبَّرَ عنه بذلك، وهذا فيه بُعْدٌ وتحميلٌ للكلام على ما لا يصلح له، والوجه المعني: الأول. والله أعلم. ويَشر تبُّون: يرفعون رؤوسهم ويتشوّفون ليبصروا ما عُرض عليهم.

و (قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُرْ يُوْمَ ٱلْمُسْرَةِ إِذْ قُضِى ٱلْأَمْرُ . . ﴾ الآية [مريم: ٣٩])، ومعنى أنذرهم: أعلمهم وحذَّرْهم، والنذارة: إعلام بالشر، والبشارة: إعلام بالخير، ويوم الحسرة: يعني به زمنَ ذبح الموت إذا سمعوا: خلودٌ فلا موت. وقُضِيَ: بمعنى أُحكِم وتُمَّم. والأمرُ: يعني به خلود أهل النار فيها.

و (قوله: ﴿ وَهُمْ فِي غَفَلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مريم: ٣٩]) استئناف خبر عما كانوا عليه في الدنيا، لا تعلُّق له بما قبله، يدلُّ عليه قوله في الحديث، وأشار بيده إلى الدنيا، يعني أنهم كانوا كذلك في الدنيا، والله تعالى أعلم.

(١٨) بـــاب محاجَّة الجنَّة والنَّار

النّار (٢٧٦٦] عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «تحاجّت النّار والجنّة، فقالت النار: أُوثِرْتُ بالمتكبرين والمتجبرين! وقالت الجنّة: فما لي لا يدخلني إلا ضُعَفاءُ الناس وسَقَطهُمْ وعَجَزُهم». _ في رواية: وغِرّتُهُمْ بدل «وعَجَزُهم» _ فقال الله للجنة: «أنت رحمتي أرحمُ بك من

(١٨) ومن بــاب: مُحاجَّة الجنَّة والنَّار

(قوله: «تحاجَّت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبِّرين... الحديث») ظاهر هذه المحاجَّة: أنها لسانُ مقال، فيكون خَزَنَةُ كل واحد منهما هم القائلون بذلك، ويجوز أن يخلق الله ذلك القول فيما شاء من أجزاء الجنة، وقد قلنا فيما تقدَّم: إنه لا يُشترط عقلاً في الأصوات المقطَّعة أن يكونَ محلُّها حيّاً، خلافاً لمن اشترط ذلك من المتكلِّمين. ولو سلَّمنا ذلك لكان من الممكن أن يخلق الله في بعض أجزاء الجنة والنار الجماديَّة حياة، بحيث يصدر ذلك القول عنه، والله تعالى أعلم. لا سيما وقد قال بعضُ المفسِّرين في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِي ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤]: إن كل ما في الجنة حيّ، ويُحتمل أن يكونَ ذلك لسان حال فيكون ذلك عبارة عن حالتيهما، والأول أولى، والله تعالى أعلم.

و (قول الجنة: «ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعَجَزُهم»، وفي رواية: وغِرَّتُهم») الضعفاء: جمع ضعيف: يعني به الضعفاء في أمر الدنيا، ويحتمل أن يُريد به هنا الفقراء. وحمله على الفقراء أولى من حمله على الأول؛ لأنه يكون معنى الضعفاء: معنى العجزة المذكورين بعد. وسقطهم بفتح السين والقاف .: جمع ساقط وهو النازل القدر، وهو الذي عبَّر عنه بأنه لا يُؤبه له، وأصلُه من سقط المتاع: وهو رديئه. وعَجَزُهم؛ قال القاضي: هو بفتح العين والجيم جمع عاجز.

أشاء من عبادي! وقال للنار: أنت عذابي أعذّب بك من أشاء من عبادي، ولكلّ واحدةٍ منكما ملؤها! فأمّا النار فلا تمتلىء، فيضع قدَمَهُ عليها، فتقول: قطِ، قطِ، فهنالك تمتلىء، ويُزْوَى بعضُها إلى بعضٍ».

وفي رواية: «فأما النّار فلا تمتلىء حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله، تقول: قطِ، قطِ، قطِ، فهنالك تمتلىء، ويزوى بعضُها إلى بعضٍ فلا يظلم الله من خلقه أحداً. وأما الجنّة فإن الله ينشىء لها خلقاً».

رواه أحمد (٢/٢٧٦)، والبخاريُّ (٤٨٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦) (٣٥ و ٣٦)، والترمذيُّ (٢٥٦١).

[٢٧٦٧] وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ أنَّه قال: ﴿لا تزال جهنَّم يُلقى

قلتُ: ويلزمه على ذلك أن يكون بالتاء ككاتب وكتبة، وحاسب وحَسَبة، وسقوط التاء في مثل هذا الجمع نادرٌ، وإنما يُسقطونها إذا سلكوا بالجمع مسلكَ اسم الجنس، كما فعلوا ذلك في سقطهم، وصواب هذا اللفظ: أن يكون عُجَّزُهُم بضم العين وتشديد الجيم، كنحو: شاهد وشُهَّد، وكذلك أذكر أني قرأته: وغَرثهم: بفتح الغين المعجمة والثاء المثلثة جمع غِرثان، وهو الجيعان، والغرث: الجوع. وقد رواه الطبري: غِرَّتهم: بكسر الغين وبالتاء باثنتين فوقها، وتشديد الراء: أي غفلتهم، وأهل البلّه منهم، كما قال في الحديث الآخر: «أكثر أهل الجنة البُله» (١) يعني به: عامة أهل الإيمان الذين لم يتفطنوا للشُبّه، ولم توسوس لهم الشياطين بشيء من ذلك، فهم صِحاحُ العقائد، ثابتو الإيمان، وهم أكثر المؤمنين، وأما العارفون والعلماء والحكماء، فهم الأقلُ، وهم أصحابُ الدرجات العُلى والمنازل الرفيعة.

و (قوله: ﴿وأَمَا النَّارِ فَلَا تَمْتَلَى ۚ فَيَضِعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا ﴾ ، وفي اللَّفظ الآخر:
(١) رواه البزار في مسنده عن أنس، وهو حديث ضعيف. انظر جامع الأصول (١٠/٥٣٦).

فيها، وتقول: هل من مزيد؟! حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فينزوي

«حتى يضعَ ربُّ العزة فيها قدمَه»، وفي اللفظ الآخر: «حتى يضعَ اللَّهُ رِجلَه») ولم يذكر لا فيها ولا عليها، وقد ضلَّ بظاهر هذا اللفظ من أذهبَ الله عقلَه، وأعدم فهمَه، وهم المجسِّمة المشبهة، فاعتقدوا: أن لله تعالى رجلًا من لحم وعصب تُشبه رجلنا، كما اعتقدوا في الله تعالى أنه جسمٌ يُشبه أجسامنا ذو وجهٍ وعينين، وجنب ويدٍ ورجل وهكذا. . . وهذا ارتكاب جهالة خالفوا بها العقول وأدلة الشرع المنقول، وما كان سلفُ هذه الأمة عليه من التنزيه عن المماثلة والتشبيه، وكيف يستقرُّ هذا المذهبُ الفاسد في قلب من له أدنى فكرة، ومن العقل أقلُّ مَسَكة، فإن الأجسامَ من حيث هي كذلك متساوية في الأحكام العقلية، وما ثبتَ للشيء ثبت لمثله، وقد ثبت لهذه الأجسام الحدوث، فيلزم عليه أن يكونَ الله تعالى حادثًا، وهو محالٌ باتفاق العقلاء والشرائع. ثم انظر غفلتهم وجهلُهم بكلام الله تعالى وبمعانيه، فكأنهم لم يسمعوا قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كُمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]. ويلزم على قولهم: أن يكونَ كلُّ واحد منا مِثلًا له تعالى من جهة الجسمية والحيوانية، والجوارح، وغير ذلك من الأعضاء والأعصاب واللحم والجلود والشُّعور، وغير هذا، وكلُّ ذلك جهالات وضلالات، ولله سرٌّ في إبعاد بعض العباد ﴿ وَمَن يُصْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَكُرُمِنْ هَادِ﴾ [الرعد: ٣٣]. وقد تأوُّل علماؤنا ذلك الحديث تأويلاتِ(١). وأشبه ما فيها تأويلان: `

أحدهما: أن النار تتغيَّظ، وتتهيجُ حَنَقاً على الكفَّار والمتكبِّرين والعصاة، كما قال تعالى: ﴿ يَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْفَيْظِ ﴾ [تبارك: ٨]، وكما قال: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَمَ هَلِ المَّلَاتِ وَيَقُولُ هَلَ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق: ٣٠]، وكما قال في هذا الحديث: ﴿لا تزالُ جهنم يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟»، وكما قال: ﴿تخرجُ عنقٌ من النار فتقول:

⁽١) الأولى بنا أن نقولَ في هذا المقام ما يقولُه علماء السلف: نثبتُ لله تعالى ما أثبتَ لنفسه، من غير تعطيل ولا تأويل ولا تجسيم.

بعضُها إلى بعض، وتقول: قطِ قطِ بعزتك وكرمك! ولا يزال في الجنة فضل حتى يُنشِيءَ اللَّهُ لها خَلقاً، فيُسْكِنَهم فضلَ الجنة».

رواه أحمد (٣/ ١٣٤)، والبخاريّ (٧٣٨٤)، ومسلم (٢٨٤٨) (٣٨).

* * *

وُكِلت بالجبارين والمتكبِّرين (۱). فكأنها تعلو وتطغى حتى كأنها تجاوز الحد، وفي بعض الحديث: «أنها تكاد أن تلتقم أهلَ المحشر فيكسر الله سورتها، وحدّتها، وبردها، ويذلّلها ذلَّ متكبرٍ وُطِيء بالقدم والرِّجُل، فعبَّر عن تذليلها بذلك، ويشهد لذلك قوله ﷺ: «فيضع قدمه عليها»، وعلى هذا فيكون «فيها» في الرِّواية الأخرى بمعنى عليها. كما قال: ﴿وَلَأْصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه: ٧١] أي: على جذوع النخل.

وثانيهما: أن القدم والرِّجْلَ عبارةً عمن تأخَّر دخوله في النار من أهلها، وهم جماعات كثيرة؛ لأن أهلَ النار يلقون فيها فَوْجاً بعد فوج، كما قال تعالى: ﴿ كُلَّمَا أَلْتِي فِيهَا فَوْجُ سَأَلُمُ خُرَنَتُهَا ﴾ [تبارك: ٨]، ويؤيده قولُه في هذا الحديث: الايزال يُلقى فيها فالخزنة تنتظرُ أولئك المتأخِّرين، إذ قد علموهم بأسمائهم وأوصافهم، كما روي عن ابن مسعود أنه قال: ما في النار بيت، ولا سلسلة، ولا مقمع، ولا تابوت إلا وعليه اسم صاحبه، فكلُّ واحدٍ من الخزنة ينتظر صاحبَه الذي قد عرف اسمه وصفتَه، فإذا استوفى كلُّ واحدٍ منهم ما أمر به، وما ينتظره، ولم يبقَ منهم أحدٌ، قالت الخزنة: قط قط، أي: حسبنا، حسبنا، اكتفينا، اكتفينا. فحينئذ تنزوي جهنم على مَن فيها. أي: تجتمع، وتنطبق إذ لم يبق أحدٌ ينتظر، فعبَّر عن ذلك الجمع المنتظر بالرجل والقدم، كما عبرت العربُ عن جماعة الجراد بالرّجل، فتقول:

⁽١) رواه الترمذي (٢٥٧٤).

(۱۹) بساب شهادة أركان الكافر عليه يوم القيامة وكيف يحشر

[٢٧٦٨] عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربّنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارُّون فِي رُوْيَة الشَّمْس في الظهيرة ليست في سحابةٍ؟»، قالوا: لا. قال: «فهل تضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس

جاء رجلٌ من جراد؛ أي: جماعة منها، ويشهدُ بصحَّة هذا التأويل قولُه في آخر الحديث: ﴿ولا يزالُ في الجنة فضلٌ حتى ينشىء الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة». والله بمراد رسوله أعلم، والتسليم في المشكلات أسلم. وقد تقدَّم القولُ في قطّ الزمانية، وأنها مبنيةٌ على الضم مشدّدة ومخفَّفة، وأنها تُقال بفتح القاف وهو الأصلُ فيها، ويقال بالضم إتباعاً. وأما قطْ بمعنى حسب فهي مبنيةٌ على السكون، وقد تُكسر، وتلحقها نونُ الوقاية إذا أضيفت(١)، وتقال: بالدال، ويصحُ في الطاء.

(۱۹ و ۲۰ و ۲۱ و ۲۲) ومن باب: شهادة أركان الكافر عليه يوم القيامة (۲)

قد تقدَّم القولُ على رؤية الله تعالى في كتاب الإيمان، وعلى قوله: تضارُّون.

⁽۱) : أي: إلى ياء المتكلم. قال الراجز: امتسلا الحسوضُ وقسال قطنِسي سسلاً رويسداً قسد مسلاتَ بطنسي انظر: اللسان مادة (قطط).

 ⁽٢) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان جميع الأبواب المتبقية من كتاب: ذكر الموت وما بعده.

في سحابة؟ قالوا: لا، قال: «فوالذي نفسي بيده لا تضارُون في رؤية ربَّكُم إلا كما تُضارُون في رؤية أحدهما. قال: فيَلْقَى العَبْدَ فيقول: أي فُلْ! أَلَمِ أَكْرِمْكَ، وأُسَوِّدكَ، وأزوجك، وأسخِّر لك الخيل والإبل، وأَذَرْكَ تَرْأَسُ، وتَرْبَعُ! فيقول: بلى! فيقول: أفظَنَنْتَ أنك مُلاقى ؟ فيقول: لا!

(قوله: «أي فلُ») هو منادى مُرخَّم، فكأنه قال: يا فلان، ولا يرخَّم في غير النداء إلا في ضرورة الشعر.

و (قوله: «أَلَم أَكَرَمْك؟») أي: بما فضّلتك به على سائر الحيوانات، كما قال تعالى: ﴿ ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيَ مَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَنَقْنَاهُم مِّنَ ٱلطَّيِبَنَتِ وَقَضَّلَانَاهُمْ عَلَى صَائِر مِّمَنَّ غَلَقْنَا تَقْضِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٠].

و (قوله: ﴿وأسوَّدُك﴾) أي: جعلتُك سيداً على قومك. والسؤدد: التقدُّم بالأوصاف الجميلة، والأفعال الحميدة.

و (قوله: «وأَذَرُك ترأس وتَرْبَع؟») أي: ألم أتركك تترأس على قومك؟ أي: تكون رئيساً عليهم. وتربع _ بالموحدة _ أي: تأخذ المرباع، أي: الربع فيما يحصلُ لقومك من الغنائم والكسب. وكانت عادتُهم: أن أمراءهم يأخذون من الغنائم الربع، ويسمُّونه المرباع. قال قطرب: المرباع: الربع، والمعشار: العشر، ولم يُسْمَعُ في غيرهما. ورواية الجمهور: تربع بالباء، وعند ابن ماهان: ترتع بتاء باثنتين من فوقها، ومعناه: تتنعَّم.

و (قوله: «أفظننتَ أنك مُلاقِيَّ؟») أي: أعلمتَ؛ كقوله تعالى: ﴿ فَظَنُّواْ أَنَّهُمُ مُوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣] أي: علموا.

و (قوله: «فإني أنساك كما نسيتني») أي: أتركك في العذاب كما تركتَ معرفتي وعبادتي. فيقول: فإنّي أنساك كما نسيتني! ثم يلقى الثاني، فيقول له مثل ذلك. ويقول هو مثل ذلك بعينه ثم يلقى الثالث، فيقول مثل ذلك، فيقول: يا رب آمنتُ بك، وبكتابك، وبرسولك، وصلّيتُ، وصمتُ، وتصدقتُ، ويثني بخيرٍ ما استطاع، قال: فيقول: ها هنا إذا ً؟! ثم يقال له: الآن نبعث شاهداً عليك، فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليّ ؛ فيُخْتَم على فيه، ويقال لفخذِه: انطقي! فتنطق فخذُه، ولحمُه، وعظامُه بعمله، فذلك لِيُعْذِرَ من نفسه. وذلك الذي يسخط الله عليه».

رواه مسلم (۲۹۶۸).

و (قوله للثالث: «ها هنا إذاً؟») يعني: أها هنا تكذب وتقول غير الحق؟! وذلك أن هذا المنافق أنجاه كذبُه ونفاقُه في الدنيا من سفك دمه، واستباحة ماله، فاستصحب الكذبَ إلى الآخرة، حتى كذَبَ بين يدي الله تعالى.

و (قوله: «فيختم على فيه») أي: يُمْنَعُ من الكلام المكتسب له، وينطقُ لسانه، وسائر أركانه بكلام ضروريً لا كَسْبَ له فيه، ولا قدرة على منعه، كما قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْمٍ السِّلْتُهُم وَلَيْرِهِم وَلَيْمِهُم وَلَيْمِهُم وَلَيْمِهُم وَلَيْمِهُم وَلَا يَصْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤]، فإذا شهدت عليه أركانه بعلمه خُلِي بينه وبين الكلام المقدور له، فيلوم جوارحه الشاهدة عليه بقوله: ﴿ ويلكن فعنكنَّ كنت أناضل ﴾ أي: أدافعُ وأحتجُّ، والروايةُ المشهورة: ﴿ إذا ﴾ التي للتعليل. وقد رواها ابنُ الحذاء: ﴿إذا ﴾ والأول أصحُّ وأشهر، وقد سقطت هذه اللفظةُ جملةً عند الصّدفي. واقتصر على: ها هنا. وقيل: معناها: هنا اثبت مكانك، كما تقولُ لمن تهدّده: اثبت مكانك حتى أريك، وما ذكرناه أولى وأشبه، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «ليُعْذِرَ من نفسه») بضم الياء وكسر الذال المعجمة: مِن أعذر، أي: بالغ في حُجَّة نفسه. يعني أنَّ المنافقَ قال ما قال من ادَّعاء فِعْل الخيرات المتقدِّمة. [٢٧٦٩] وعن أنس بن مالكِ، قال: كنّا عند رسول الله على فضحك فقال: "هل تدرون مِمّا أضحك؟"، قال: قلنا: الله ورسوله أعلم!. قال: "من مخاطبة العبد ربّه يقول: يا رب! ألم تُجِرْني من الظُلْم؟"، قال: "فيقول: بلى!"، قال: "فيقول: فإنّي لا أجيز على نفسي إلا شاهدا منّي!"، قال: "فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً، وبالكرام الكاتبين شهوداً"، قال: "فيختم على فيه، فيقال لأركانه: انطقي!"، قال: "فتنطق بأعماله". قال: "فيقول: بُعْداً لكنّ، وسُحْقاً! فعنْكُنّ كُنْتُ أناضِلُ".

رواه مسلم (۲۹۲۹) (۱۷).

[۲۷۷۰] وعن أنسِ بن مالكِ: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! كيف يُحْشَر الكافرُ على وجهه يوم القيامة؟، قال: «أليس الذي أمشاه على رِجْلَيه في الدُّنيا قادراً على أنْ يمشيه على وجهه يوم القيامة؟!». قال قتادة: بلى وعزة ربِّنا!.

رواه البخاريُّ (٦٥٢٣)، ومسلم (٢٨٠٦).

* * *

و (قوله في الرواية الأخرى: «ألم تُجِرْني من الظلم؟»... إلى آخر الكلام..) ليبالغ في عُذر نفسه الذي يظنُّ أنه ينجيه، يقال: أعذر الرجلُ في الأمر، أي: بالغ فيه، وقد تقدم القولُ في أنَّ أقلَّ ساكني الجنة النساء الآدميات، وأنهن أكثرُ ساكني النار.

(٢٠) بــاب أكثر أهل الجنة وأكثر أهل النار

المساكين البعثة فإذا عامّة من دخلها المساكين وإذا أصحاب البعبة محبوسون الله على البعثة فإذا عامّة من دخلها المساكين وإذا أصحاب النّار فقد أمر بهم إلى النّار وقمت على باب النّار فإذا عامّة من دخلها النّساء».

رواه أحمد (٥/ ٢٠٥)، والبخارئيُّ (١٩٦٥)، ومسلم (٢٧٣٦).

[۲۷۷۲] وعن أبي التيَّاح، قال: كان لمُطرِّف بنِ عبد الله امرأتان، فجَاء من عند إحداهُما، فقالت الأخرى: جئت من عند فلانة؟ فقال: جئت من عند عمران بن حصين، فحدثنا: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: "إنَّ أقلَّ ساكني الجنَّةِ النساءُ».

رواه أحمد (٤/ ٤٧)، ومسلم (٢٧٣٨).

* *

(٢١) بساب لكل مسلم فداء من النار من الكفار

[۲۷۷۳] عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة دفع الله إلى كلِّ مسلم يهودياً، أو نصرانياً، فيقول: هذا فكاكك من النَّار».

و (قوله: «إذا كان يوم القيامة دفع اللَّهُ إلى كلِّ مسلم يهودياً، أو نصرانياً، فيقول: هذا فِكاكُك من النار») يعني: مسلماً مذنباً، بدليل الرواية الأخيرة التي قال

وفي أخرى: «لا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا أَدْخَلَ الله مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيّاً _ _ أو نَصْرانيّاً _».

قال: فاستحلفه عمرُ بن عبد العزيز: بالله الذي لا إله إلا هو ـ ثلاث مرات ـ: أنَّ أباه حدَّثه عن رسول الله ﷺ. قال: فحلف له.

رواه مسلم (۲۷۲۷) (۶۹ و ۵۰).

* * *

فيها: «يجيءُ يوم القيامة ناسٌ من المسلمين بذنوب أمثال الجبال»(١). ومعنى كونه فكاكاً للمسلم من النار، وأن اللَّه يغفرُ للمسلم ذُنوبَه، ويضاعف للكافر العذاب مغفرة ذنوب بحسب جرائمه؛ لأنَّه تعالى لا يُؤاخِذُ أحداً بذنبِ أحد، كما قال: ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ المسلم وَذَدُ أُخْرَىٰ ﴾ [الإسراء: ١٥].

و (قوله في الرواية الأخرى: الفيغفرها لهم) أي: يُسْقِطُ المؤاخذة عنهم بها حتى كأنهم لم يُذْنِبُوا، ومعنى قوله: الويضعها على اليهود والنَّصارى، أي: أنه يُضاعِفُ عليهم عذابَ ذنوبهم حتى يكون عذابُهم بقدر جرمهم، وجُرْم مذنبي المسلمين لو أُخِذُوا بذلك، وله تعالى أن يضاعِفَ لمن يشاءُ العذاب، ويُخفَّفه عمَّن يشاء، بحكم إرادته ومشيئته؛ إذ لا يُسْأَلُ عما يفعلُ وهم يُسْأَلُون. ولما كان خلاصُ المؤمنِ من ذنوبه عندما يُدْفَعُ له الكافرُ سُمِّي بذلك فِكاكاً كما سُمِّي تخليصُ الرهن من يد المرتهن: فكاكاً.

وأما قوله في الرواية الأخرى: «لا يموت مسلمُ^(٢) إلا أدخلَ اللَّهُ مكانَه النارَ يهودياً أو نصرانياً»، فيعني بذلك ـ واللَّهُ أعلم ـ أن المسلمَ المذنبَ لما كان يستحقُّ

⁽۱) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (۱۰/ ٣٥٤) وعزاه للطبراني في الأوسط، وفيه: جابر ابن يزيد الجعفى، وهو ضعيف.

⁽٢) في مسلم والتلخيص: رجل مسلم.

(۲۲) باب

آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة وما لأدنى أهل الجنة منزلة وما لأعلاهم

[٢٧٧٤] عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّي لأَعْلَمُ آخر أهل النّار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنّة: رجل يخرج من النّار حَبُواً، فيقول له الله: اذهب فادخل الجنّة! فيأتيها، فيخيّل إليه أنّها ملأى، فيرجع، فيقول: يا رب! وجدتُها ملأى! فيقول الله تعالى: اذهب فادخل الجنة! فإنّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها _ أو: إنّ لك عَشرة

مكاناً من النار بسبب ذنوبه، وعفا اللَّهُ تعالى عنه، وبقي مكانُه خالياً منه أضاف اللَّهُ ذلك المكانَ إلى يهوديّ، أو نصراني ليعذّب فيه، زيادةً على تعذيب مكانه الذي يستحقُه بسبب كفره، ويشهدُ لذلك قولُه ﷺ في حديث أنس للمؤمن الذي ثبت عند السؤال في القبر: «فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك اللَّهُ به مقعداً من الجنة»(۱)، وقد تقدَّم الكلامُ عليه، وإنما احتاج علماؤنا لتأويل ألفاظِ حديث أبي كسل إنسان موسى المذكور في هذا الحديث لِما عارضها من قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزَدَ كَسُل إنسان موسى المذكور في هذا الحديث لِما عارضها من قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزَدَ مسؤول صن أَخْرَىٰ ﴾ [الإسراء: ١٥]، ولقوله: ﴿ وَأَن لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩]، عمله ويُحاسب ولقوله: ﴿ وَإِن تَدْعُ مُثَقَلَةً إِلَى حَلِها لا يُحْمَلُ مِنْهُ شَقَّ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَكَ ﴾ [فاطر: ١٨]، عليه ولقوله تعالى: ﴿ وَأِن تَلْتُ مُسَلِّمُ اللهِ المُعْمَلُ مِنْهُ مَلَى المحديث ولقوله عليه الله المعنى المسرع ولقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْهِ، بِمَا كُسَتُ رَهِينَةً ﴾ [المدثر: ٣٨]، ولقوله ﷺ: «ألاً لا يجني جانٍ إلا على نفسه (٢٠)، ومثله كثير. وعلى الجملة فهي قاعدةٌ معلومةٌ من الشرع جانٍ إلا على نفسه (٢٠)، ومثله كثير. وعلى الجملة فهي قاعدةٌ معلومةٌ من الشرع جانٍ إلا على نفسه (٢٠)، ومثله كثير. وعلى الجملة فهي قاعدةٌ معلومةٌ من الشرع

لا يُختلفُ فيها.

⁽۱) رواه أحمد (۳/۱۲۱)، والبخاري (۱۳۳۸)، ومسلم (۲۸۷۰) (۷۲).

⁽٢) رواه أحمد (٣/٤٩٩).

أمثال الدنيا _ قال: «فيقول: أتسخر بي _ أو: أتضحك بي _ وأنت الملك؟!»، قال: لقد رأيتُ رسول الله على ضَحِك حتى بدت نواجذُه. قال: فكان يقال: ذاك أدنى أهل الجنة منزلاً.

رواه مسلم (١٨٦) (٣٠٨)، والترمذيُّ (٢٥٩٩)، وابن ماجه (٤٣٣٩).

[۲۷۷٥] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «آخرُ مَنْ يدخل الجنَّة رجلٌ هو يمشي مرةً، ويكبو مرةً، وتَسْفعُه النَّار مرةً، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجَّاني منك! لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين! فترفع له شجرةٌ، فيقول: أي رب! أَذْنِني من هذه الشجرة، فلأستظِلَّ بظلِّها، وأَشْرَبَ من مائها، فيقول الله تعالى: ياابن آدم! لعلِّي إن أعطيتكها سألتني غيرها! فيقول: لا يا رب! ويعاهده ألا يسأله غيرها، وربَّه يعذِره؛ لأنه يرى ما لا صَبْرَ له عليه، فيُدْنيه منها، فيستظلُّ غيرها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرةٌ هي أحسنُ من الأولى، بظلِّها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرةٌ هي أحسنُ من الأولى،

و (قوله: «أتسخر مني وأنت المَلِك؟»، وفي اللفظ الآخر: «أتستهزى، مني وأنت ربُّ العالمين؟») يُحتمل أن يكون هذا القولُ صَدَر من هذا الرجل عند غَلَبة الفَرَح عليه، واستحقاقه إيَّاه، فغلط كما غلط الذي قال: «اللهم أنت عبدي وأنا ربُّك». ويحتمل أن يكون معناه: أتجازيني على ما كان مني في الدنيا من الاستهزاء والسخرية بأعمالي وقلَّة احتفالي بها، فيكون هذا على جهة المقابلة، كما قال تعالى: ﴿ اللهُ يُسَمَّزِئُ بِهِم ﴾ [البقرة: ١٥]، و ﴿ وَمَكُرُوا وَمَكَرُ اللهُ ﴾ [آل عمران: ٥٤]. وقد تقدَّم القولُ في ضحك الله تعالى، وأنه راجعٌ إلى الرضا.

و (قوله: «يكبو مرة وتسفعه النارُ مرة») أي: يسقط، ويعثر بخطاطيف الصراط وعقباته، وتسفعه: أي: تحرقه، وتغيّر لونه.

فيقول: أي رب! أَذْنِني من هذه لأشرب من مائها، وأستظلَّ بظلَّها، لا أسألك غيرها! فيقول: يا بن آدم! ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها!! فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها!! فيعاهده ألا يسأله غيرها، وربَّه يعذِرُه؛ لأنه يرى ما لا صَبْرَ له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها. ثم تُرفعَ له شجرةٌ عند باب الجنَّة أحسنُ من الأولَيَيْنِ فيقول: ... إلى: «فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنَّة، فيقول: أي رب! أدخلنيها، فيقول: ياابن آدم! ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب! أتستهزىء مني وأنت رب العالمين. فضحك ابنُ مسعودٍ، فقال: ألا تسألوني ممَّ أضحك؟ فقالوا: ممَّ تضحك؟ فقالوا: ممَّ تضحك؟ فقالوا: ممَّ تضحك؟ فقالوا: ممَّ تضحك؟ فقالوا: ممَّ تضحك يا رسول الله! قال: أمن ضِحْكِ ربِّ العالمين. فيقول: إنِّي لا أستهزىء منك، ولكنِّي على ما أشاء قادر».

رواه أحمد (١/ ٣٩١)، ومسلم (١٨٧).

[۲۷۷۲] وعن المغيرة بن شعبة ـ رفعه ـ قال: السأل موسى ـ عليه السلام ـ ربَّهُ، فقال: اليا رب! ما أدنى أهلِ الجنَّة منزلةً؟ قال: هو رجل يأتي بعدما يدخل أهل الجنَّة الجنَّة، فيقال له: ادخل الجنة! فيقول: أي رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟! فيقال له: أترضى أن يكون لك مثلُ مُلكِ مَلِكٍ مِنْ ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيتُ ربي! فيقول: لك ذلك ومثله معه، ومِثلُه، ومِثلُه، ومثله، ومثله، فقال في الخامسة: رضيتُ ربي! فيقول: هذا لك وعَشَرةُ أمثاله، ولك ما اشتهت

و (قول الله تعالى: «ما يصريني منك؟») أي: ما يقطع طلبتك، وما يفصلها؟

نفسك، ولذَّت عَيْنُكَ! فيقول: رضيت ربي! قال: رب! فأعْلاهُم منزلاً؟ قال: أولئك الذين أردت؛ غرستُ كرامتهم بيدي، وختمتُ عليها، فلم تر عينٌ، ولم تسمع أذنٌ، ولم يخطر على قلب بشرٍ». قال: ومصداقه في كتاب الله عز وجلَّ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْتُ مَّا أُخْفِى لَمُم مِّن قُرَّةٍ أَعَيْنِ . . . ﴾ الآية [السجدة: ١٧]، وقد روي موقوفاً عن المغيرة قوله.

رواه مسلم (۱۸۹) (۳۱۳ و ۳۱۳)، والترمذيُّ (۳۱۹٦).

* * *

يُقال: صريت ما بينهم صرياً؛ أي: فصلت، ويُقال: اختصمنا إلى الحاكم فصرًى بيننا؛ أي: قطع وفصل.

. . .

(٤1)

كتاب الفتن وأشراط السَّاعة

(١) بــابإقبال الفتن ونزولهاكمواقع القطر، ومن أين تجيء

(13)

كتاب الفتن والأشراط

[(۱) بـاب: إقبال الفتن ونزولها كمواقع القطر، ومن أين تجيء](١)

الاختلاف (قوله ﷺ: «ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب») هذا تنبيه على الاختلاف والفتن والفتن الواقعة والهرْج الواقع في العرب، وأوَّل ذلك قتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ ولذلك أخبر عنه في العرب بين الأمم كالقصعة بين الأَّكلة، بالقرب، ثم لم يزل كذلك إلى أن صارت العرب بين الأَمم كالقصعة بين الأَّكلة،

⁽١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

فُتِح اليومَ من ردم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه»......

كما قال في الحديث الآخر: «أوشكَ أن تداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأَكلَةُ على قصعتها» (١). قال ذلك مخاطباً للعرب، ولهم خاطبَ أيضاً بقوله: «إني لأرى مواقعَ الفتن خلالَ بيوتكم كمواقع القطر».

و (قوله: «فُتح اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثل هذه») الردم: هو السَّدُّ

الذي بناه ذو القرنين على يأجوج ومأجوج ، ويُهمزان ولا يُهمزان لغتان. وقرىء بهما، فمن همزَهما جعلَهما من أجيج النار، وهو ضوءها، وحرارتها، وسمُّوا بذلك لكثرتهم وشدِّتهم، وقيل: من الأجاج، وهو الماء الشديد الملوحة، وقيل: هما اسمان أعجميان غير مشتقين. قال مقاتل: هم من ولد يافث بن نوح عليه السلام -. الضحَّاك: من الترك. كعب: احتلمَ آدمُ - عليه السلام - فاختلط ماؤه بالتراب فَأُسِفَ، فَخُلقوا من ذلك، وفيه نظر؛ لأن الأنبياء لا يحتلمون. وذكر الغزنويُّ في كتابه المسمَّى: بعيون المعاني: أن النبيَّ عَلَيْ قال: «يأجوج أمَّة لها أصناف ياجوج أربعمئة أمير، وكذلك مأجوج لا يموت أحدُهم حتى ينظرَ إلى ألف فارس من ومأجوج ولده. صنف منهم كالأرز طولهم مئة وعشرون ذراعاً، وصنفٌ يفترش أذنه ويلتحف

مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق، وبحيرة طبرية، فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس». وقال عليٍّ _ رضي الله عنه _: وصنف منهم في طول شبر، لهم مخالبُ وأنيابُ السِّباع، وتداعي الحمام، وتسافد البهائم، وعواء الذئب، وشعورٌ تقيهم الحر والبرد، وآذان عظام، إحداها وبرة

بالأخرى، لا يمرُّون بفيل، ولا خنزير إلا أكلُوه، ويأكلون من مات منهم.

البهائم، وعواء المناب، وتستور تعليهم الحر والبرد، وإدان عصام، إحداث ويرد يُشتُّون فيها، والأخرى جلدة يصيّفون فيها، يحفرون السَّدَّ حتى كادوا ينقبونه، فيعيده الله كما كان، حتى يقولوا: ننقبه غداً ـ إن شاء الله ـ فينقبون ويخرجون،

⁽۱) رواه أحمد (۲۷۸/۵)، وأبو داود (٤٢٩٧) عن ثوبان، ولفظه: «يُوشك الأممُ أن تداعى عليكم...».

وحلَّق بإصْبَعَيْهِ: الإبهام والتي تليها.

قالت: فقلت: يا رسول الله! أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟! قال: «نعم! إذا كثر الخَبَثُ».

رواه أحمد (٧/ ٤٢٨)، والبخارئيُّ (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠) (٢)، والترمذيُّ (٢١٨٧)، وابن ماجه (٣٩٥٣).

ويتحصَّن الناس بالحصون، فيرمون إلى السماء، فيُردُّ إليهم السهم ملطَّخاً بالدم، ثم يُهلكهم الله بالنغف في رقابهم، يعني: الدود.

قلتُ: وسيأتي من أخبارهم الصحيحة ما يشهدُ بالصحة الأكثر هذين الحديثين.

و (قوله: «مثل هذه _ وحلق بأصبعيه: الإبهام والتي تليها _) هذا إخبارً وتفسيرٌ من الصّحابة التي شاهدت إشارة النّبيُ ﷺ. ثم إن الرواة بعدهم عبروا عن ذلك باصطلاح الحساب، فقال بعضُهم: وعقد سفيان بيده عشرة، وقال بعضُهم: وعقد وهيب بيده تسعين، وهذا تقريبٌ في العبارة. والحاصل: أن الذي فتحوا من السدّ قليل، وهُم مع ذلك لم يلهمهم اللّهُ أن يقولوا: غداً نفتحه _ إن شاء الله تعالى _ فإذا قالوها خرجوا، والله أعلم.

ملاك و (قوله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم! إذا كثر الخبث») رويناه بفتح الصالحين الباء وهو اسم للزنى. قال القاضي: العرب تسمي الزنى خَبَثاً وخبيثة، ومنه في والطالحين في المُخْدَج: أنّه وُجِدَ مع أُمّةٍ يخبث بها(١)؛ أي: يزني بها، وهو أحدُ التأويلين في حال انتشار المُخْدَج: ﴿ لَلْهَ يَعْبُثُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ [النور: ٢٦]. وقيل: هو الفُسُوق والفجور، الزنى قوله تعالى: ﴿ لَلْهَ يَبِثُ الْبَاء، وهو مصدرٌ، يقال: خبث الرجل خبثاً، فهو ويروى: الخَبْث، بسكون الباء، وهو مصدرٌ، يقال: خبث الرجل خبثاً، فهو

رواه ابن ماجه (۲۵۷٤).

[۲۷۷۸] وعن أسامة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَشْرَفَ على أُطُمِ من آطَامِ المدينةِ ثم قال: «هَل تَرَوْنَ ما أَرى؟ إنِّي لأرى مواقع الفِتَن خلال بُيُوتِكم كمواقع القَطْر».

رواه أحمد (٥/ ٢٠٠)، والبخارئي (١٨٧٨)، ومسلم (٢٨٨٥).

[۲۷۷۹] وعن ابن عمر، أنَّه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق يقول: «ألا إنَّ الفِتْنة ها هنا، من حيث يطلُع قرنُ الشَّيطان».

رواه أحمد (٢/ ٧٢)، والبخاريُّ (٣٢٧٩)، ومسلم (٢٩٠٥) (٤٥)، والترمذيُّ (٢٢٦٩).

[٢٧٨٠] وعن سالم بن عبد الله، أنَّه قال: يا أهل العراق! ما أَسْأَلَكُم عن الصغيرة! وأَرْكَبَكُم للكبيرة! سمعتُ أبي عبدَ الله بنَ عمرَ يقول:

خبيث، وأخبثه غيره: علَّمه الخبث. وقد تقدَّم: أن الله تعالى إذا أهلك قوماً مهلكاً واحداً بعثهم على نياتهم.

و (قوله: أشرف على أُطُم من آطام المدينة) أي: على حصنٍ من حصونها، وتُسمَّى أيضاً: الآجام، وقد تقدَّم ذلك. وأشرف: ارتفع.

و (قوله: «إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم») مواقع: جمع موقع، وهو: موضعُ سقوط الشيء، ووقوعه. وخلال: بمعنى بين، وهو خبرٌ عن أنه رأى مواضع الفتن، وعاينها، وقد نصَّ في الخبر الآتي بعد هذا على أنها تأتي من قبل المشرق، وقد وُجِد كلُّ ذلك كما أخبر عنه ﷺ، فكان ذلك من أدلة صحة نبوته ورسالته، ظهرت بعد وفاته. وقد تقدَّم القولُ في قرني الشيطان في كتاب الصلاة.

و (قول سالم لأهل العراق: إنما قَتَل موسى الذي قَتَل من آل فرعون تحريم القتل خطأً... الكلام إلى آخره) تعظيمٌ لما أقدموا عليه من قَتْل أخيار المسلمين ولوكان خطأ

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّ الفتنة تجِيء مِنْ هَا هَنَا _ وَأَوْمَا بِيدَه نَحُو المُشْرِق _ مَن حَيث يَطلُع قَرْنَا الشيطان، وأنتم يضربُ بعضُكم رقابَ بعض، وإنما قَتَل موسى الذي قَتَل من آل فرعون خطأً فقال الله له: ﴿ وَقَنْلُتَ نَفْسَا فَنَجَيْنَكُ مِنَ ٱلْغَيْرِ وَفَنَنَكُ فُنُونًا ﴾ [طه: ٤٠].

رواه مسلم (۲۹۰۵) (۵۰).

وصدورهم، وتقبيحٌ عليهم، وتهديدٌ لهم، ووَجْهُ ذلك: أن الله تعالى عظم على موسى _ عليه السلام _ قتل كافر لم يُنهَ عن موسى _ عليه السلام _ قتل كافر لم يُنهَ عن قتله، مع أنَّ قتلَه كان خطأ، وكرَّر عليه، وامتنَّ عليه بمغفرته له ذلك مراراً، فكيف يكون حالُ مَن سفك دماء خيار المسلمين من صُدور هذه الأمَّة من الصحابة والتابعين؟! كلُّ ذلك بمحض الهوى، والتجرؤ على استباحة الدماء، فهم الذين قتلوا الحسين، وسَبوا نساءه وأولاده من غير توقّف، ولا سؤال، وسألوا عن دم البراغيث ليرتفعَ عنهم الإشكال، فإنًا لله وإنا إليه راجعون.

و (قوله: ﴿ فَنَجَيْنَكَ مِنَ ٱلْفَرِ ﴾ [طه: ٤٠]) أي: من غمّ البحر، وقيل: غمّ الخوف والقود. و ﴿ فَتَنَاكُ فَتُوناً ﴾ فتنة بعد فتنة؛ أي: محنة بعد محنة، وفتوناً: مصدر فتن، كخرج خروجاً، وقَعَد قعوداً. وقال قتادة: بلوناك بلاءً بعد بلاء، يعني: أنعمنا عليك بنعم كثيرة. وقد تقدَّم: أنَّ البلاءَ يكون بمعنى الابتلاء بالخير والشر. وكلُّ ذلك بمعنى الفتنة والمحنة؛ لأنها كلَّها بمعنى واحدٍ.

(۲) باب

الفرار من الفتن وكسر السّلاح فيها وما جاء: أنَّ القاتل والمقتول في الناَّر

[۲۷۸۱] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: الستكون فتنٌ: القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي، من تشرَّفَ لها تستشرفُه، ومن وجد فيها ملجاً فَلْيَعُذْ به».

رواه أحمــد (۲/۲۸۲)، والبخــاريُّ (۳۲۰۱)، ومسلــم (۲۸۸۲) (۱۰).

[۲۷۸۲] وعن أبي بكرة؛ قال: قال رسول الله على: "إنّها ستكون فِتَنّ، ألا ثُمَّ تكون فتنّ، القاعد فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من السّاعي إليها، ألا فإذا نزلت _ أو وَقَعت _، فمن كان له إبلٌ فليلحق بإبله، ومن كانت له أرضٌ فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرضٌ فليلحق بأرضه». قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن إبلٌ، ولا

(٢) ومن باب: الفرار من الفتن وكسر السلاح فيها

(قوله: «من تشرَّفَ إليها تستشرفُه») أي: من تعاطاها، أو تشوَّف إليها صرعته وأهلكته، وهو مأخوذ من أشرف المريض على الهلاك إذا أشفى عليه، وقد روي: «من يتشرَّفْ إليها» على أنه فعل مضارع مجزوم بالشرط. والأول على أنه فعل ماض بموضع جزم بالشرط.

و (قوله: «إنها ستكون فتن، ألا! ثم تكون فتن. . . الحديث إلى آخره») كلُّه وقوع الفتن في تضمَّن الإخبارَ عن وقوع فتن هائلة عظيمة بعدَه، والأمرُ بالكفِّ عنها والفِرار منها. آخرالزمن

غنمٌ، ولا أرضٌ؟! قال: «فَلْيَعْمِدْ إلى سيفه، فيدقَ على حدّه بحجرٍ، ثمَّ لينجُ إن استطاع النّجاء. اللهم هل بلغت! اللهم هل

و (قوله: «يَعْمِدُ إلى سيفه فيدقُ عليه بحجر») هذا محمول على ظاهره، وذلك أنه إذا فعلَ ذلك لم يكن له شيءٌ يستعينُ به على الدخول فيها فيفرُّ منها، أو يسلمُ.

و (قوله: «ثم لينجُ إن استطاعَ النَّجَاءَ») أي: ليسرعْ وليفرَّ إن وجدَ إلى ذلك سبيلًا. وقد قال بظاهر هذه الأحاديث جماعة من السلف، فاجتنبوا جميع ما وقع بين الصحابة من الخلاف والقتال، منهم: أبو بَكْرة، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن مسلمة، وأسامة بن زيد، فأما عبد الله بن عمر فندم على تخلُّفه عن نصر عليُّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وقال عند موته: ما آسي على شيء ما آسي على تركي قتالَ الفئة الباغية. يعني فئة معاوية. وأما محمد بن مَسْلَمَة فاتَّخذَ سيفاً من خشب، وقال: إن رسول الله على أمرَه بذلك وأقام بالرَّبَذَة. فمن هؤلاء من تمسَّك بمثل هذه الأحاديث، فانكفُّ. ومنهم من أشكلَ عليه الأمرُ فانكفُّ لذلك، كعبد الله بن عمر إلى أن اتَّضحَ له الحقُّ فندم. قال القاضي: ويتوجَّه في هذا الحديث الكلام في دماء الصحابة، وقتالهم. وللنَّاس في ذلك غلوَّ وإسرافٌ واضطراب من المقالات، حُسْن الظن واختلاف، والذي عليه جماعةُ أهل السُّنَّة والحقِّ: حسنُ الظنِّ بهم، والإمساك عما بالصحابة شجر بينهم، وطلبُ أحسن التأويل لفعلهم، وأنهم مجتهدون غير قاصدين للمعصية، والمجاهرة بذلك، وطلب حبِّ الدنيا؛ بل: كلٌّ عملَ على شاكلته، وبحسب ما أدَّاه إليه اجتهادُه، لكن منهم المخطىء في اجتهاده، ومنهم المُصيب، وقد رفعَ الله تعالى الحرجَ عن المجتهد المخطىء في فروع الدِّين، وضعَّف الأجرَ للمصيب. وقد توقُّف الطبريُّ وغيره عن تعيين المحقِّ منهم، وعند الجمهور: أن عليّاً وأشياعَه مُصيبون في ذبِّهم عن الإمامة، وقتالِهم من نازعَهم فيها؛ إذ كان أحقَّ

الناس بها وأفضلَ من على الأرض حينئذ. وغيرُه تأوَّل وجوبَ القيام بتغيير المنكر

بلغت!». قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكْرِهْتُ حتى يُنْطَلَقَ بي إلى أحد الصَّفين ـ أو إحدى الفئتين ـ فضربني رجلٌ بسيفه، أو يجيء سهمٌ فَيَقْتُلُني؟! قال: «يبوء بإثمه وإثمك ويكونُ من أصحابِ النَّار».

رواه أحمد (٥/٤٨)، ومسلم (٢٨٨٧)، وأبو داود (٢٥٦).

[٢٧٨٣] وعن الأحنف بن قيسٍ، قال: خَرَجْتُ وأنا أريدُ هذا

في طلب قَتَلَةِ عثمان الذين في عسكر علي لله عنه ـ وأنهم لا يُعطونَ بيعةً، ولا يعقدونَ إمامةً حتى يقضوا ذلك، ولم يطلبُوا سوى ذلك، ولم يَرَ هو دفعَهم إذ الحكمُ فيهم إلى الإمام، وكانت الأمورُ لم يستقرَّ استقرارُها، ولا اجتمعتِ الكلمةُ بعدُ، وفيهم عدد ولهم شوكة ومَنَعة. ولو أظهرَ تسليمَهم أولاً، أو القصاص لاضطربَ الأمرُ، وابنتَ الحَبْلُ. ومنهم جماعة لم يروا الدخولَ في شيءٍ من ذلك مُحتجِّين بنهي النبيُ عن التلبُّس بالفتن، والنهي عن قتال أهل الدعوة، كما احتجَّ به أبو بكرة _ رضي الله عنه _ في هذا الحديث على الأحنف، وعذروا الطائفتين بتأويلهم، ولم يروا إحداهما باغيةً فيقاتلوها.

و (قوله: أرأيت إن أكرهتُ... إلى قوله: «يَبوءُ بإثمه وإثمك») أي: يرجع، والمباءَة: المرجع، وقد تقدَّم ذلك، ويعني: أنه يبوءُ بإثمه فيما دخلَ فيه، وبإثمك بقتله إيّاك، أو لإكراهه إياك على ما أكرهك، وفيه: رفعُ الحرج عن المكره على ما أكرهك، وفيه: رفعُ الحرج عن المكره على مثل هذا. والمُكره هنا: هو الذي لا يملكُ من نفسه شيئًا، لقوله: أرأيتَ إن أكرهتُ حتى يُنطلقَ بي، ولم يقلُ: أنه انطلق من قبل نفسه. ولم يختلفوا: أنَّ الإكراهَ على القتل لا يُعذر به أحد، وإنما يُعذر فيما تعلَّق بالقلب، أو ما لم يملك الإنسانُ نفسُه. واختلف في الإكراه على المعاصي التي بين الله تعالى وبينَ عبده، مُخم الإكراه هل يُعذرُ المكره فيها في أحكام الدنيا والآخرة، أم لا؟ وفي المسألة أبحاث تُعرف على المعاصي في كتب الأصول.

القاتل

حق في النار

وحرارةً.

الرَّجل، فلقيني أبو بكرةً، فقال: أين تريد يا أَحْنَفُ؟! قال: قلت: أريد نَصْر ابن عمِّ رسول الله ﷺ _ يعني: عليّاً _ قال: فقال لي: يا أحنفُ! ارجعُ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتلُ والمقتولُ في النَّار!». قال: فقلت _ أو قيل _: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟! قال: «إنَّه قد أراد قتل صاحبه».

رواه أحمد (٥/ ٤٣ و ٥١)، والبخاريُّ (٣١)، ومسلم (٢٨٨٨) (۱٤)، وأبو داود (۲۲۸٪ و ٤٢٦٩)، والنسائي (٧/ ١٢٥)، وابن ماجه . (٣٩٦٥)

[٢٧٨٤] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي

و (قوله: ﴿إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتلُ والمقتولُ في النار») والمقتول بغير معناه: أنهما مُستحقًّان لذلك، أما القاتلُ فبالقتل الحرام، وأما المقتولُ فبالقصد الحرام، والمستحقُّ للشيء قد يُعفى عنه، وإن الله لا يغفرُ أن يُشركَ به، ويغفرُ ما دونَ ذلك لمن يشاء، فأما من اعتقدَ استحلالَ دم المسلم بغير سبب ولا تأويلٍ، فهو كافرٌ، وفي بعض ألفاظ هذا الحديث في الأم: ﴿إِذَا المسلمان حملَ أَحدُهُمَا على أخيه السُّلاحَ فهما على جُرُفِ جهنَّم، فإذا قتلَ أحدُهما صاحبَه دخلاها جميعاً (١). رواه الطبري والعذري: اوهما على جُرُفِ جهنَّم، كما ذكرناه بالجيم، وعند بعضهم: ﴿حَرْفِ، بالحاء. وكلاهما متقارب في المعنى، والصورة. ورواه ابن ماهان: (في حَرًّا بالحاء المهملة والراء وغير فاء، مصدر حَرَّت النَّارُ تَجِرُّ حرّاً

⁽۱) الحديث في صحيح مسلم برقم (۲۸۸۸)(١٦).

بيده! لا تذهب الدُّنيا حتى يأتي على النَّاس يومٌ لا يَـدْرِي القاتـل فيما قَتَل، ولا المَقْتُولُ فيما قُتِلَ». فقلت: فكيف ذلك؟ قال: «الهرْجُ! القاتل والمقتول في النَّار».

رواه مسلم (۲۹۰۸) (۲۵).

* * *

(٣) باب

لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وحتى يكثر الهرج وجعل بأس هذه الأمة بينها

[٢٧٨٥] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم السَّاعةُ حتَّى تَقْتَتِل فَتَتَان عظيمتان، تكون بينهما مَقْتَلَةٌ عظيمةٌ ودعواهُما واحدةٌ».

و (قوله: «لا تذهبُ الدُّنيا حتى يأتيَ على الناس يومٌ لا يدري القاتلُ فيما قتل، ولا المقتولُ فيما قتل») يعني: بذلك أن الأهواء تغلب، والهَرْجُ والقتل يكثرُ ويُستسهل، حتى لا يُبالى به، فيكون قتلُ المسلم عند قاتله كقتل نملة، كما هو الحال الآن في أقصى المغرب، والهَرْجُ: هو كثرة الاختلاف والقتل، وهو ساكن الراء.

و (قوله هنا: «القاتلُ والمقتولُ في النار») يُوضحُ أنَّ ذلك محمولٌ في هذا الحديث، وفي حديث أبي بكرة على ما إذا كان القتال في طلب الدنيا، أو على مقتضى الأهواء، وليس في المتأوِّلين المسلمين، ولا فيمن قاتلَ الباغين.

(٣) ومن باب: لا تقوم الساعةحتى تقتتل فئتان عظيمتان

يعني بهما فئة على ومعاوية _ رضي الله عنهما _ والله تعالى أعلم. و (قوله: «دعواهما واحدة») أي: دينُهما واحد، إذ الكلُّ مسلمون، يدعون رواه أحمد (٣١٣/٢)، والبخاريُّ (٣٦٠٩)، ومسلم (١٥٧) الفتن (١٧).

[۲۷۸٦] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرْج» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟! قال: «القتل! القتل!».

رواه مسلم (۲۸۸۸) (۱۸).

[۲۷۸۷] وعن ثوبانَ قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الله زوى لِي الأَرضَ، فرأيتُ مشارقها ومغاربَها، وإنَّ أُمَّتي سيبلغُ مُلْكُها ما زُوِي لي منها،

بدعوة الإسلام عند الحرب، وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

و (قوله في تفسير الهرج: «القتل القتل») وجدتُه في كتاب الشيخ برفع اللام من القتل في اللفظين، مُعتنى به، مُصحَّحاً عليه، وهو مرفوعٌ على خبر مبتداً محذوف، أي: هو القتل، هو القتل. وأصلُ الهَرْج: الاختلاط. يقال: هَرَج

من معجزاته: القومُ؛ إذا اختلطوا، وسُمِّي القتلُ بالهرج؛ لأنه لا يكونُ غالباً إلا عن الاختلاط. جَسْع الأرض

و(قوله: "وإن الله زوى لي الأرض فرأيتُ مشارقها ومغاربها") أي: جَمَعها لي حتى أبصرتُ ما تملكه أمتي من أقصى المشارق والمغارب منها. وظاهر هذا اللفظ يقتضي: أنَّ الله تعالى قوَّى إدراك بصره، ورَفَع عنه الموانع المعتادة، فأدرك البعيد من موضعه، كما أدرك بيت المقدس من مكة، وأخذ يخبرُهم عن آياته، وهو ينظرُ إليه، وكما قال: "إني لأبصرُ قصرَ المدائن الأبيض" (١). ويحتمل أن يكونَ مثَّلها اللَّهُ له فرآها، والأول أولى.

⁽١) ذكره ابن عبد البر في «الدرر» ص (١٧٠).

وأُعْطَيْتُ الكنزيـن: الأحمر والأبيض، وإنِّي سألتُ ربِّي لأمَّتِـي ألا يُهلكها بِسَنَةٍ بعامةٍ، وألا يُسَلِّطَ عليهم عدوًا من سوى أنفسِهم، فيستبيحَ

و (قوله: «أعطيت الكنزين») يعني به: كنز كسرى، وهو مَلِك الفرس، إعطاؤه الله ومُلْك قيصر، وهو مَلِك الروم، وقصورهما، وبلادهما، وقد دلَّ على ذلك كنزي فحارس قولُه على الحديث الآخر حين أخبَر عن هلاكهما: «لتنفقنَّ كنوزهما في سبيل والروم الله» (۱)، وعبَّر بالأحمر عن كنز قيصر؛ لأن الغالبَ عندهم كان الذهب، وبالأبيض عن كنز كسرى؛ لأنّ الغالبَ كان عندهم الفضَّة والجوهر. وقد ظهر ذلك، ووُجِد كذلك في زمان الفتوح في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ فإنه سيق إليه تاجُ كسرى وحليتُه، وما كان في بيوت أمواله، وجميع ما حوته مملكته على سعتها وعظمتها، وكذلك فَعَل الله بقيصر، لما فتحت بلاده.

و (قوله: وإني دعوتُ (٢) ربي لأمتي ألَّا يهلكها بسنة بعامة) كذا صحت دعوته ﷺ ألَّا الروايةُ بالباء في (بعامة) وكأنها زائدة؛ لأن عامة صفة لسنة، فكأنه قال: بسنة تصب أمته عامة، ويعني بالسَّنَة: الجدب العام الذي يكونُ به الهلاكُ العام. ويُسمَّى الجدب والقحط: سَنة، ويجمع سنين، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدَّ أَخَذْنَا عَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَلَقَحْ الْخَذْنَا عَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَلَقَحْسِ مِّنَ الشَّمَرَتِ ﴾ [الأعراف: ١٣٠] أي: بالجدب المتوالي. وبيضة المسلمين:

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٢٤٠)، ومسلم (٢٩١٨) (٧٥)، والترمذي (٢٢١٦).

⁽٢) في مسلم والتلخيص: سألتُ.

بَيْضَتهُم، وإنَّ ربي قال: يا محمد! إنِّي إذا قَضَيْتُ قضاءً فإنَّه لا يُرَدُّ، وإنِّي أعطيتُك لأمَّتِك، ألا أهلكَهُم بِسَنَةٍ بعَامَّةٍ، وألا أسلَّطَ عليهم عدواً من سِوَى أنفسِهم يَسْتَبِيحُ بيضتهم، ولو اجتمع عليهم مَنْ بِأقطارها _ أو قال: مَنْ بَيْنَ أقطارها _ حتى يكون بعضُهم يُهْلكُ بَعضاً، ويَسْبِي بَعضُهم بعضاً».

رواه مسلم (۲۸۸۹) (۱۹)، وابن ماجه (۳۹۵۲).

[۲۷۸۸] وعن سعد بن أبي وقاص، أنَّ رسول الله ﷺ أقبل ذات يومٍ من العالية. _ في رواية: في طائفةٍ من أصحابه _ حتى إذا مر بمسجد بني معاوية؛ دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربَّهُ طويلًا، ثم انصرف

معظمهم وجماعتهم، وفي الصحاح: بيضة كلِّ شيء: حوزته، وبيضة القوم: ساحتهم، وعلى هذا فيكون معنى الحديث: أن الله تعالى: لا يُسلِّط العدوَّ على كافة المسلمين حتى يستبيحَ جميعَ ما حازوه من البلاد والأرض، ولو اجتمع عليهم كلُّ مَن بَيْن أقطار الأرض، وهي: جوانبها.

و (قوله: «حتى يكون بعضُهم يُهْلِك بعضاً، ويسبي بعضُهم بعضاً») ظاهِرُ (حتى): الغاية، فيقتضي ظاهر هذا الكلام: أنه لا يُسلّط عليهم عدوّهم فيستبيحهم، إلا إذا كان منهم إهلاك بعضهم لبعض، وسبي بعضهم لبعض وحاصلُ هذا أنه إذا كان من المسلمين ذلك تفرّقت جماعتُهم، واشتغل بعضُهم ببعض عن جهاد العدو، فقويت شوكةُ العدو، واستولى، كما شاهدناه في أزماننا هذه في المشرق والمغرب، وذلك أنّه لما اختلف ملوكُ الشرق، وتجادلوا استولوا كافر الترك على جميع عراق العجم، ولما اختلف ملوكُ المغرب وتجادلوا استولت الإفرنجُ على جميع بلاد الأندلس، والجزر القريبة منها، وها هم قد طمعوا في جميع بلاد الإسلام، فنسألُ اللَّه أن يتدارك المسلمين بالعفو، والنصر، واللطف. ولا يصحُ أن يكون (حتى) هنا بمعنى كي لفساد المعنى، فتدبَّره.

إلينا، فقال ﷺ: «سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني ثنتين، ومنعني واحدةً، سألت ربي ألا يُهلك أمتي بالغرق، وسَأَلتُهُ ألا يُهلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته: ألا يجعل بأسهم بينهم، فَمَنَعنيها».

رواه أحمد (١/ ١٧٥)، ومسلم (٢٨٩٠) (٢٠).

* * *

و (قوله: «وسألتُه ألا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها») يعني: ألا يهلك جميعهم بطوفان كطوفان نوح _ عليه السلام _ حتى يغرق جميعهم، وهذا فيه بُغدٌ، ولعلَّ هذا اللفظ كان بالعدو، فتصحَّف على بعض الرواة لقرب ما بينهما في اللفظ، ويدلُّ على صحة ذلك: أن هذا الحديث قد رواه عن النبيُّ على حجاً ببن الأرت، وثوبان وغيرهما، وكلهم قال: بدل «الغرق» المذكور في هذا الحديث: «عدواً من

و (قوله: «وسألته ألا يجعل بأسَهم بينهم فمنعنيها») البأس: الحروب والفتن، وأصلُه من بئس يبأس: إذا أصابه البؤس، وهو الضرُّ، ويقال: بأسأ وضراً.

و(قوله: «يا محمد! إني إذا قضيتُ قضاءً لا يُرَدّ») يُستفاد منه: أنه يُستجاب من لا يُستجاب من الدعاء إلا ما وافقه القضاء، وحينئذ يشكل بما قد روي عنه ﷺ أنه الدعاء ما وافقه قال: «لا يرد القضاء إلا الدعاء»(١). ويرتفعُ الإشكالُ بأن يقال: إن القضاء الذي لا يردُّه دُعاء، ولا غيره، هو الذي سَبَق علمُ الله بأنه لا بُدَّ من وقوعه. والقضاء الذي

يرده الدعاء، أو صلة الرحم، هو الذي أظهره الله بالكتابة في اللوح المحفوظ؛ الذي قال الله تعالى فيه: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاهُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُمُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ ﴾ [الرعد: ٣٩]، وقد تقدَّم ذلك في كتاب القدر.

المار المار

غير أنفسهم). والله تعالى أعلم.

⁽١) رواه الترمذي (٢١٣٩) من حديث سلمان ـ رضي الله عنه ـ.

(٤) باب إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة

[۲۷۸۹] عن حذيفة قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ مَقاماً ما ترك فيه شيئاً يكون في مَقامِه ذلِكَ إلى قيام الساعةِ إلا حدَّث به، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَه، ونَسِيهُ مَنْ نَسيَهُ، قَدْ علمه أصحابي هؤلاء، وإنَّه ليكون منه الشيءُ قد نَسيتُه، فأراهُ، فأذكرَه كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عَرَفَه.

(٤ و ٥) ومن بــاب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة (١)

 ⁽١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والباب الذي في التلخيص،
 وهو: باب: في الفتنة التي تموج موج البحر.

⁽۲) رواه الترمذي (۲۱۹۱).

وفي رواية: قال: أخبرني رسول الله على بما هو كائنٌ إلى أن تقوم السَّاعة، فما منه شيءٌ إلا قد سألتهُ إلا أنّي لم أَسْأَلَهُ مَا يُخْرِجُ أَهْلَ المدينةِ مِن المدينة.

رواه أحمد (٥/ ٣٨٥)، والبخاريّ (٦٦٠٤)، ومسلم (٢٨٩١) (٣٣ و ٢٤).

الشمس، كما في حديث أبي زيد. واقتصر أبو سعيد في الذّكر على ما بعد العصر، وفيه بُعْدٌ، وعلى كلّ تقدير فعموماتُ هذه الأحاديث يُراد بها الخصوص ؛ إذ لا يمكنُ أن يحدِّثَ في يوم واحد، بل: ولا في أيام، ولا في أعوام بجميع ما يَحدُث بعد النبيّ على تفصيلاً؛ وإنما مقصودُ هذه العمومات الإخبارُ عن رؤوس الفتن والمحن ورؤسائها، كما قال حذيفةُ بعد هذا حين قال: لكنَّ رسولَ الله على قال وهو يُحدِّث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله على وهو يعد الفتن: «منهن ثلاث لا يَكذُن يَذَرْنَ شيئاً، ومنهن كرياح الصَّيف، منها صغار ومنها كبار».

قلتُ: على أني أقولُ: إنَّ النبيَّ كُلُّ كأن الله تعالى قد أعلمه بتفاصيل ما يجري بعده لأهل بيته وأصحابه، وبأعيان المنافقين، وبتفاصيل ما يقع في أمته من كبار الفتن، وصِغارها، وأعيان أصحابها، وأسمائهم، وأنه بثَّ الكثيرَ من ذلك عند من يَصلحُ لذلك من أصحابه كحذيفة _ رضي الله عنه _ قال: ما ترك رسولُ الله على من قائد فتنة إلى أن تنقضيَ الدُّنيا يبلغ من معه ثلاثمئة فصاعداً، إلا قد سمَّاه لنا باسمه، واسم أبيه، وقبيلته (۱). خرَّجه أبو داود، وبهذا يُعلم: أنَّ أصحابه كان عندهم مِن عِلْم الكوائن الحادثة إلى يوم القيامة العلم الكثير والحظَّ الوافر، لكن لم يشيعوها إذ ليستُ من أحاديث الأحكام، وما كان فيها شيءٌ من ذلك حدَّثوا به، ونقضوا عن عهدته. ولحذيفة في هذا الباب زيادة مزيَّة، وخصوصيَّة لم تكنْ لغيره منهم؛ لأنه كان كثيرَ السؤال عن هذا الباب، كما دلَّتْ عليه أحاديثه، وكما دلَّ عليه أحاديثه، وكما دلَّ عليه

⁽١) رواه أبو داود (٤٢٤٣).

[۲۷۹۰] وعن أبي زيد _ يعني: عمرو بنَ أخطبَ _ قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وَصعِد المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظُّهُرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّى، ثم صَعِدَ المنبر، فخطبنا حتى حضر العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غَرَبت الشَّمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلَمُنا أحفَظُنا.

رواه أحمد (٥/ ٣٤١)، ومسلم (٢٨٩٢).

* * *

(ه) باب

في الفتنة التي تموج موج البحر وفي ثلاث فتن لا يَكَدْن يَذَرْن شيئاً

وقد تقدَّم في كتاب الإيمان حديثُ حذيفة في التي تموج موج البحر.

[٢٧٩١] وعنه؛ أنَّه قال: والله إني لأعلم النَّاسِ بكلِّ فتنةٍ هي كائنةٌ فيما بيني وبين السَّاعة! وما بي إلا أن يكون رسولُ الله ﷺ أسرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يحدِّثُهُ غيري، ولكنَّ رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلساً ـ أنا

اختصاصُ عمر له بالسُّؤال عن ذلك دُون غيره. وأبو زيد المذكور في هذا الباب: هو عمرو بن أخْطَب ـ بالخاء المعجمة ـ الأنصاري، من بني الحارث بن الخزرج. صَحِب النبيَّ ﷺ وقال: غزوتُ معه ستَّ غزوات، أو سبعاً. وقد تقدم القولُ في حديث حذيفة في كتاب الإيمان.

و (قوله: ما بي إلا أن يكون رسولُ الله ﷺ أسرًا إليَّ في ذلك شيئاً لم يُحدِّثُ به غيري) كذا وقع هذا اللفظ، وكذا صحَّ في الرواية، وما بي إلا أن يكونَ بـ (إلا)

فيه _ عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يَعُدُّ الفتن: «مِنْهِنَّ ثلاثٌ لا يكدن يَذَرن شيئاً، ومنهن فتنُ كرياح الصَّيف منها صغارٌ ومنها كبارٌ». قال حذيفة: فذهب أولئك الرَّهط كُلُّهم غيري.

رواه أحمد (٥/ ٣٨٨)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٢).

[٢٧٩٢] وعن جندب، قال: جئت يوم الجَرَعةِ فإذا رجلٌ جالسٌ.

الإيجابية، و (أن) المصدرية. فقيل: الوجه إسقاط إلا؛ لأنّ مقصودَ الكلام: أنّ حذيفة أخبر عن نفسه بأنه يعلم كلّ فتنةٍ تكونُ بين يدي الساعة. فيظنُّ سامعُ هذا القول: أنّ رسولَ الله على أسرً إليه مِن ذلك بشيء لم يسرَّه إلى غيره، فنفى هذا الظن بذلك القول. ثم نبّه على سَبب عِلْمه بذلك فقال: ولكن رسول الله على قال وهو يُحدِّثُ مجلساً أنا فيه عن الفتن، فيعني بذلك أنه سمع من النبي على في ذلك المجلس مع الناس؛ لكنه حفظ ما لم يحفظ غيره، وضبط ما لم يضبط غيره. كما قال في الحديث المتقدِّم. وقيل: (إلا) ثابتةٌ في الرواية، فلا سبيلَ إلى تقدير إسقاطها، ومعنى الكلام مع ثبوتها: وما بي عذرٌ في الإعلام بجميعها، والحديث عنها، إلا ما أسرً إليّ النبيُّ على ممّا لم يُحدِّث به غيري، فيكون في كلامِه إشارةٌ إلى أنّ النبيَّ على علم إلى أن النبيَّ على مصلحة. وهذا أولى لما ذكرناه من ثبوتِ الرّواية، ولأنّ لا يذيعه إن رأى في ذلك مصلحة. وهذا أولى لما ذكرناه من ثبوتِ الرّواية، ولأنّ المعلومَ من حال حذيفة: أنّ النبيَّ على خَصَّه مِن العلم بالفتن، وأسرً إليه منها بما لم يخصَّ به غيره، وأما ما لم يسرّه إليه، ولا خصَّه به، فهو الذي يحدِّث به، كما جاء متَّصلًا بقوله: لكنَّ النبيَّ على قال وهو يُحدِّث مجلساً أنا فيهم عن الفتن. والله تعالى أعلم.

و (قول جندب: جثتُ يوم الجَرَعَةِ) كذا هو بفتح الجيم والراء والعين المهملة، وهو موضعٌ بجهة الكوفة. ورُوي عن بعضهم بسكون الراء. وأصلُ

فقلت: لَيُهْرَاقَنَّ اليوم ها هنا دماءً! فقال ذلك الرجل: كلا والله! قلت: بلى والله! قال: كلا والله! إنَّه لحديث والله! قال: كلا والله! إنَّه لحديث رسول الله على حدثنيه. قلت: بئس الجليس لي أنت منذ اليوم! تسمعني أخَالِفُكَ وقد سمعته من رسول الله على فلا تنهاني! ثم قلت: ما هذا الغَضَب؟ فأقبلت عليه أسأله، فإذا الرجل حذيفة.

رواه مسلم (۲۸۹۳) (۲۸).

الجَرَعَة: الرملُ الذي فيه سهولة. يقال: جَرَع وأجرع وجرعاء. وذلك اليوم: هو يومٌ خرج أهلُ الكوفة إلى سعيد بن العاص، وكان عثمان ولأه عليهم فردُّوه، وولَّى أبا موسى الأشعري، وسألوا عثمان توليته فأقرَّه.

و (قوله: تسمعني أخالفك) لأكثر الشيوخ بالحاء المهملة، من الحَلْف الذي هو اليمين، وقد رواه بعضُهم بالخاء المعجمة، وهي التي أذكرها، وكلاهما يصحُّ، فتأمَّل مَساقَهُ.

(٦) بــاب ما فتح من ردم يأجوج ومأجوج، ويغزو البيت جيشٌ فيُخْسَفُ به

[٢٧٩٣] عن أبي هريرة، عن النّبيِّ ﷺ قال: «فُتِحَ اليَومَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مثلُ هذه». وعقد وُهَيْبٌ بيده تسعين.

رواه أحمد (٢/ ٣٤١)، والبخاريُّ (٣٣٤٧)، ومسلم (٢٨٨١).

[٢٧٩٤] وعن أمِّ سلمةَ أمِّ المؤمنين، وسئلت عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير،

(٦) ومن باب: ما فُتِح من ردم يأجوج ومأجوج ويغزو البيت جيش فيخسف بهم

(قوله: وكان ذلك في أيام ابن الزُّبير) ذلك إشارةٌ إلى سؤال أم سلمة عن الجيش الذي يُخْسَفُ به، وسألها عن ذلك الحارثُ بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان. هذا ظاهِرُهُ، لكن قال أبو الوليد الكناني: هذا لا يصحُّ؛ لأنَّ أمَّ سلمة ماتت في أيام معاوية قبل موته بسنة، ولم تدركُ أيام ابن الزبير. قال القاضي: وقد قيل: إنها ماتت أيامَ يزيد بن معاوية في أوَّلها، فعلى هذا يستقيمُ الخبرُ، فإنَّ عبدَ الله نازعَ يزيدَ لأول ما بلغته البيعة له عند موت معاوية، وداجاه (١) شيئاً، فوجه

عبد الله تارع يزيد لا ول ما بلعته البيعة له عند موت معاويه، وداجاه ؟ شيئا، فوجه إليه يزيد أخاه عمرو بن الزبير ليجيئه به، أو يقاتله، فظفر به عبد الله بن الزبير، ومات في سجنه، وصلبه. ذكر ذلك الطبرئي وغيرُه، وذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد:

أبو عمر بن عبد البَـرُّ .

قلتُ: هذا الحديث رواه عن أمَّ سلمة عبدُ الله بن صفوان من طريق صحيح

⁽١) (داجاه): ساتره بالعداوة، ولم يُبْدِها له.

فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يَعُوذ بالبيت عَائلًا، فَيُبْعَثُ إليه بعثٌ فإذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم»، فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارها؟ قال: «يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيَّته». وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة. فقال له عبد العَزيز بن رُفَيْعٍ: إنما قالت: ببيداء من الأرض قال: كلا والله! إنَّها لبيداء المدينة.

رواه أحمد (۲۹۰)، ومسلم (۲۸۸۲)(٤ و٥)، وأبو داود (۲۸۹).

في الأصل، وفيه أيضاً عنه أنه رواه عن حفصة زوج النَّبيِّ عَلَى قَالَ الدَّارِقطني: والحديثُ عن أمِّ سلمة ومحفوظٌ عن حفصة، وعلى هذا فتكون كلُّ واحدةٍ منهما حدَّثَتْ به عن النبيِّ عَلَى فلا اضطراب.

و (قوله: اليعوذُ بالبيت عائذ فَيَبْعَثُ إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خُسف بهم) الذي أثار هذا الحديث في وقت عبد الله بن الزبير: أنَّ عبد الله بن الزبير لجأ إلى البيت عندما طالبه يزيدُ بن معاوية بأن يُبايعه، ففرَّ من المدينة إلى مكة، واستجار بالبيت، ووافقه على رأيه ذلك جماعةٌ على خلاف يزيد، فجهز يزيدُ جيشاً من أهل الشام إلى مكة، فحدَّث الناس أنَّ ذلك الجيش يُخسَفُ به، وذكروا الحديث عن رسول الله وحينئذ قال لهم عبد الله بن صفوان: أما والله! ما هو بهذا الجيش، كما قد ظهر أن ذلك الجيش لم يُخسَفُ به. والبيداء: أرضً ملساء لا شيء فيها، وفي الصحاح: البيداء: المفازة. والجمع: بيد. وهل هي بيداءُ المدينة أم لا؟ اختلف في ذلك أبو جعفر وعبد العزيز بن رُفَيْع كما ذكر في بيداءُ المنفرد عن أهله، ويعني به هنا المنفرد عن ذلك الجيش الذي يُخسَفُ به. والمُستبصر: البصيرُ بالأمور. والمجبور: المكرَه الذي وبالسكون: مصدر منع. والمُستبصر: البصيرُ بالأمور. والمجبور: المكرَه الذي لا حيلةً له في دفع ما يُحْمَلُ عليه، وهو من جبرت الرجل على الشيء يفعله، فهو

مجبورٌ، ثلاثياً، ويُقال: أجبرته، وهو الأصحُّ والأكثر، فهو مُجْبَر.

[٢٧٩٥] وعن حفصة، أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَؤُمَّنَ هذا البيتَ جيشٌ يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يَخْسَفُ بأوسطهم، وينادي أوَّلهُم آخرَهم، ثُمَّ يُخْسَفُ بهم، فلا يبقى إلا الشريدُ الذي يخبر عنهم».

رواه مسلم (۲۸۸۳) (۲)، والنسائي (۲۰۷/۵)، وابن ماجه (٤٠٦٣).

[٢٧٩٦] وعن عبد الله بن صفوان، عن أمِّ المؤمنين: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قومٌ ليس لهم مَنعَةٌ، ولا عَدَدٌ، ولا عُدَّة، يُبْعَثُ إليهم جيشٌ حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم». قال يوسف بن مَاهَك، وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة. فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش!.

رواه مسلم (۲۸۸۳) (۷).

[٢٧٩٧] وعن عبد الله بن النوبير: أنَّ عائشة قالت: عَبِثَ رسولُ الله ﷺ في منامه فقلنا: يا رسول الله! صنعتَ شيئاً في منامك لم تكن تفعلُه! فقال: «العجبُ أنَّ ناساً من أمتي يَؤُمُّون بالبَيْت برجلٍ من قريش قد

و (قوله: عَبَثَ رسولُ الله ﷺ في منامه) وجدته مقيداً بفتح الباء أي: أتى بكلمات كأنها مختلطة. يقال: عَبَث الشيء، يعبِثه: إذا خلطه، بفتح الباء في الماضي، وكسرها في المضارع، فأما عبِث بكسر الماضي وفتح المضارع فمعناه: لعب.

و (قوله: ﴿إِنَّ نَاسًا مِن أُمْتِي يَؤَمُّونَ البيت برجلُّ) أَشْرَب يؤمَّونَ مَعْنَى يَنْزُلُونَ، فعدًاه بالباء، وهو ممَّا يتعدَّى بنفسه كما تقدَّم غير مرَّة.

لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء نُحسِفَ بهم»، فقلنا: يا رسول الله! إنَّ الطريق قد يجمع الناس. قال: «نَعَمْ، فيهم المستبصرُ، والمجبور، وابنُ السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً، ويَصْدُرون مصادر شتَّى، يبعثُهم الله على نيَّاتهم».

رواه البخاريُّ (۲۱۱۸)، ومسلم (۲۸۸۶).

(۷) باب

لا تقوم الساعة حتى يَخْسِرَ الفراتُ عن جبلٍ من ذهب، وحتى يَمْنَع أهلُ العراق ومصرَ والشام ما عليهم

[۲۷۹۸] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم الساعة حتى يَحْسِرَ الفراتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عليه، فيُقْتَلُ من كُل

و (قوله: اليهلكون مهلكاً واحداً، ويصدُّرون مصادر شتىٰ) المهلك: الهلاك. ويصدُرون: يرجعون، وأصل الصَّدر: الرجوع عن موضع الماء، وشتَّى: مختلفين بحسب نياتهم.

(٧ و ٨ و ٩) ومن بــاب: الأمور التي لا تقوم الساعة حتى تكون (١٠)

(قوله: «يَحْسِرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ») أي: يكشفُ. ومنه حسرتِ المرأةُ عن وجهها؛ أي: كشفت. والحاسرُ: الذي لا سلاحَ عليه، وكأن هذا إنما

⁽۱) شرح المؤلف رحمه الله تحت هذا العنوان ثلاثة أبواب من التلخيص، وهي: باب: لا تقوم الساعة حتى يَحْسِر الفرات، وباب: لا تقوم الساعة حتى تفتح قسطنطينية، وباب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس.

مئة تسعةٌ وتسعون، ويقول كل رجلٌ منهم لعلِّي أكون أنا الذي أنجو.

في روايةٍ: «فمن حضره فلا يأخُذُ منه شيئاً».

رواه أحمد (٢/ ٢٦١)، والبخاريُّ (٢١١٩)، ومسلم (٢٨٩٤) (٢٩ و ٣٠ و ٣١)، وأبو داود (٤٣١٣)، والترمذي (٢٥٦٩)، وابن ماجه (٤٠٤٦).

[۲۷۹۹] ونحوه؛ عن أبيّ، ولم يقل: «فمن حضره» إلى آخره. رواه أحمد (٥١٣٩)، ومسلم (٢٨٩٥).

[٢٨٠٠] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنَعتِ العِراقُ دِرْهَمَها وقَفيزها، ومَنَعتِ الشأم مُدْيَها ودِينَارها، ومَنَعتْ مِصْرُ إرْدَبَّها

يكون إذا أخذتِ الأرضُ تقيء ما في جوفها، كما تقدُّم في كتاب الزكاة.

و (قوله: «فمن حضرَه فلا يأخذُ منه شيئًا») نهي على أصله من التحريم؛ لأنه ليس مُلكاً لأحد، وليس بمعدِنٍ ولا رَكازٍ، فحقُه أن يكون في بيت المال ؛ ولأنه لا يُوصَل إليه إلا بقتل النفوس، فيحرم الإقدامُ على أخذه.

و (قوله: «منعتِ العراقُ درهمَها وقفيزها، ومنعت الشامُ مُدْيَها ودينارَها ومنعت مصر إرْدَبَها») كذا الروايةُ المشهورة بغير إذا، فيكونُ ماضياً بمعنى الاستقبال، كما قال تعالى: ﴿أَنَ أَمْرُ اللّهِ فَلَا شَتَعْجِلُوهُ ﴾ [النحل: ١] أي: يأتي. وكقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَكِيسَى أَبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنّاسِ ﴾ [المائدة: ١١٦] يعني: إذ يقول. ومثله كثير، وقد رواه ابن ماهان: «إذا منعت» وهو أصلُ الكلام. غير أنه يحتاجُ إلى جواب إذا، ويحتمل ذلك وجهين:

أحدُهما: أن يكون الجواب: عدتُم من حيث بدأتم، وتكون الواو زائدة. كما قال امرؤ القيس:

ودِينارها، وعُدْتُم من حيث بَدَأْتُمْ». شَهدَ على ذلك لحْمُ أبي هريرة ودَمُهُ. رواه أحمد (٢٦٢/٢)، ومسلم (٢٨٩٦)، وأبو داود (٣٠٣٥).

* * *

فَلَمَّا أَجَزْنَا ساحَةَ الحَيِّ وَانْتَحَى^(١)

أي: لما أجزنا انتحى، فزادَ الواو، ويحتمل أن يكون جواب إذا محذوفا، تقديره: إذا كانت هذه الأمور جاءتِ الساعة، أو ذهب الدين. ونحو ذلك، والله أعلم. وتسمية النبي على أنه كال قوم باسمه المعروف عندهم دليل على أنه كان يعرف كلام الناس؛ وإن بعدت أقطارُهم، واختلفت عباراتهم. وقد ثبت أنه كان يُخاطب كل قوم بلغتهم في غير موضع، وهذا منه إخبار بان أمور الدين وقواعده يُترك العمل بها لضعف القائم بها، أو لكثرة الفتن واشتغال الناس بها، وتفاقم أمر المسلمين، فلا يكون مَنْ يأخذ الزكاة ولا الجزية ممن وجبت عليه، فيمتنع من وجب عليه حق من أدائه، والله تعالى أعلم.

و (قوله: ﴿وعُدتم من حيثُ بدأتم﴾) أي: رجعتم على الحالة الأولى التي كنتم عليها من فساد الأمر، وافتراق الكلمة، وغلبة الأهواء، وذهاب الدّين.

و (قوله: شهدَ على ذلك لحمُ أبي هريرة ودمُه) أي: صَدَق بهذا الحديث وشهدَ بصدقه كلُّ جزءٍ في أبي هريرة. ومعناه: بأن هذا الحديثَ حتَّ في نفسه، ولا بدَّ من وقوعه.

⁽١) هذا صدر بيت، وعجزه:

(۸) باب

لا تقوم السَّاعة حتى تُفْتَح قُسْطَنْطِينيَّةُ، وتكون ملحمةٌ عظيمةٌ ويخرجُ الدجَّال ويقتلُه عيسى ابن مريم

السَّاعة عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعة حتى ينزل الرُّوم بالأعماق، أو بدابق، فيخرج إليهم جيشٌ من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافُّوا قالت الرُّوم: خلوا بيننا وبين الذين سَبَوا مِنَّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا!

و (قوله: «تنزل الرومُ بالأعماق، أو بدابقَ») الأعمال: جمع عُمق _ بضم العين وفتحها _: وهي ما بعدَ من أطراف المفاوز. قال رؤبة:

وَقَاتِمِ الأَعْماقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ

ودابق: اسم بلد، والأغلب عليه التذكير والصرف؛ لأنه في الأصل: نهر. قال الراجز:

بِدَابِقٍ وَأَيْنَ مِنْي دَابِقُ

وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصرف، وهو بفتح الباء. وكذا وجدته مقيَّداً مصححاً في كتاب الشيخ، ويقال بالكسر فيما أحسب.

و (قول الروم: «خلُوا بيننا وبينَ الذين سَبَوا مِنّا») الرواية الصحيحة بفتح السين والباء؛ أي: الذين أصابوا منا سبياً، وقد قيَّده بعضهم بضم السين والباء، وليس بشيء؛ لأنَّ قولَ المسلمين في جوابهم: لا والله ما نُخلِّي بينكم وبين إخواننا. يعنون: أنهم منهم في الأنساب والدِّين، فلو أنَّ الرومَ طلبوا مَن سُبي منهم لما قالوا لهم ذلك مطلقاً. والله تعالى أعلم.

فيُقاتِلونهم، فينُهزم ثلثُ لا يتوبُ الله عليهم أبداً، ويُقْتَلُ ثُلْثُهُم أَفْضَلُ الشُّهداء عند الله، ويَقْتَتِحُ الثُّلُثُ لا يُقْتَنُون أبداً، فيَقْتَحِون قُسْطَنْطِينيَّةً، فبينا هم يقسمون الغنائِم قد عَلَقوا سيوفهم بالزَّيتون إذ صاحَ فيهم الشَّيطان: أن المسيح قد خَلفكم في أهليكم، فيخرجون، وذلك بَاطِلٌ. فإذا جاؤوا الشَّامَ خَرَجَ، فبينما هُم يُعدُّون للقِتَالِ، يُسَوُّون الصَّفُوف إذا أقيمت الصَّلاة، فينزلُ عيسى ابن مريم عليه السلام في فأمَّهُمْ فإذا رآه عَدُوُّ الله ذَابَ كما يَذوبُ المِلحُ في الماء، فلو تركهُ لانْذَابَ حتى يَهْلِكْ. ولكنْ يَقْتلُهُ اللَّهُ بيده، فيُربِهم دَمهُ في حَرْبتِه».

رواه مسلم (۲۸۹۷).

و (قوله: «فينهزمُ ثلثُ لا يتوبُ الله عليهم أبداً)؛ لأنهم فرُّوا من الزحف حيث لا يجوز لهم الفِرار، فلا يتوبُ الله عليهم؛ أي: لا يُلهمهم إيّاها، ولا يُعينهم عليها؛ بل: يُصرُّون على ذنبهم ذلك، ولا يندمون عليه. ويجوز أن يكونَ معنى ذلك: أنه تعالى لا يقبلُ توبتهم وإن تابوا، ويكونون: هؤلاء ممَّن شاء الله ألا تُقبلَ توبتُهم لعظيم جُرمهم.

و (قوله: ﴿إِنَّ المسيح قد خلفكم في أهليكم ﴾) كذا الرواية الجيدة مخفَّفة اللام بغير ألفٍ. أي: بشرِّ. يُقال: خلفكَ الرجلُ في أهلِكَ بخير أو بشرٌ، وقد تقدَّم قوله ﷺ: ﴿من خلف غازياً في أهلِه بخير فقد غزا ﴾ (أ) وقد رواه بعضُهم: خالفكم، والأول أجود، لأن خالف يتعدَّى بـ (إلى)، وخلف يتعدَّى بـ (في) وردُّ خَالَفَ إلى خَلَف يجوز. وقد تقدَّم القول في اسم المسيح في كتاب الإيمان، وسيأتي الكلام في الدَّجَّال.

⁽١) رواه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)، وأبو داود (٢٥٠٩)، والترمذي (١٦٢٧).

[۲۸۰۲] وعن يُسَيْرِ بنِ جابِرٍ، قال: هاجت ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة! قال: فقعد، وكان مُتكناً فقال: إنَّ السَّاعَة لا تَقُوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يُفْرَحَ بِغَنيمة، ثم قال بيده: هكذا، ونحًاها نحو الشام. فقال: عدوٌ يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام. قلت: الرُّومَ تعني؟ قال: نعم، ويكون عند ذَاكُمُ القِتَالِ رِدَّةٌ شَدِيدةٌ، فيشْتَرِطُ المسلمون شُرْطَةً قال: نعم، ويكون عند ذَاكُمُ القِتَالِ رِدَّةٌ شَدِيدةٌ، فيشْتَرِطُ المسلمون شُرْطَة للموت؛ لا تَرْجِع إلا غالبةً، فيَقْتَتِلُون حتى يَحْجُز بينهم الليل، فيَفِيءُ هؤلاء وهؤلاء، كُلِّ غَيرُ غالبٍ، وتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَ يَشْتَرطُ المسلمون

و(قوله: هاجتُ ريحٌ حمراء) أي: شديدة، احمرَّت بها السحاب، ويبست لها الشجر، وانكشفت الأرضُ، فظهرت حمرتُها.

و (قوله: فجاء رجلٌ ليس له هجّيرى إلا يا عبدَ الله جاءتِ السَّاعةُ) كذا رويته هجيراً على وزن فعّيلًا، وهو تقييدُ أبي الفتح الشَّاشي والتميمي، وقيّدها العذريُّ هجّير على وزن خِمّير.

قلتُ: وكلاهما لغة صحيحة. قال الجوهري: الهِجِّير مثل الفِسِّيق: الدأب والعادة، وكذلك الهجيرى والإهجيرى. يُقال: ما زال ذلك هجيراه، وإهجيراه، وإجريًاه؛ أي: دأبُه وعادتُه. قال غيره: وهجِّيرى أفصحُها.

والشُّرْطة: بضم الشين، وهي هنا: أوَّل طائفة من الجيش تُقاتل. ومنه الشَّرَطَانِ⁽¹⁾ لتقدُّمهما أوَّلَ الربيع، وقيل: إنهم سُمُّوا بذلك لعلامات تميَّزوا بها، والأشراط: العلامات. وهذا هو الأعرفُ. ويحجزُ بينَهم اللَّيلُ؛ أي: يحولُ بينهم وبين القتال بسبب ظلمته، والحاجزُ: هو الفاصل بين شيئين. ويفيء هؤلاء؛ أي: يرجعُ. ونَهَدَ إليهم؛ أي: تقدَّم. ومنه سمِّي النَّهُدُ؛ لأنه متقدَّم في الصدر.

⁽١) الشَّرَطان: نجمان.

شُرْطة للمون ، لا ترجع إلا غَالِبة ، يحجز بينهم اللَّيلُ ، فيفي و هؤلاء ، كلُّ غير غالبٍ وتفنى الشُّرْطة . ثمَّ يشترط المسلمون شُرْطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتَّى يُمْسُوا فَيَفيءُ هؤلاء ، وهؤلاء كُلُّ غيرُ غَالبٍ ، وتفنى الشُّرْطَة ، فإذا كان اليومُ الرَّابع نَهَد إليهم بَقيّة أهلِ الإسلام ، فَيَخعلُ اللَّهُ الدَّبْرة عليهم ، فَيَقتُلُون مَقْتَلةً _ إمَّا قال : لم يُر مِثْلُها وإمَّا قال : لا يرى مثلُها _ حتى إنَّ الطائر ليمُزُ بجَنباتِهم فما يَخْلُفُهُمْ حتى يَخِر مَيْتا ، فيتَعادُ بَنُو الأب، كانوا منه فلا يَجدُونَهُ بَقي مِنهمُ إلا الرَّجلُ الواحد فَبِأَي فيمة يُفرَح؟ أوْ أيُّ ميراثِ يُقاسَمُ؟ فبينما هم كذلك إذ سَمعُوا بِناسٍ هم غنيمة يُفرَح؟ أوْ أيُّ ميراثِ يُقاسَمُ؟ فبينما هم كذلك إذ سَمعُوا بِناسٍ هم أكثرُ من ذلك ، فَجَاءهُم الصَّرِيخُ : أنّ الدَّجَال قد خَلَفهُم في ذراريهم ،

و (قوله: «فيجعلُ الله الدَّبْرَة عليهم») كذا لكافَّتهم بالباء بواحدة وسكونها، ورواه العذريُّ: الدائرة ومعناهما متقارب. قال الأزهريُّ: الدائرة: الدَّوْلة تدور على الأعداء. والدَّبْرةُ: النصر والظفر، يقال: لمن الدَّبْرة؛ أي: الدولة. وعلى من الدَّبْرة؛ أي: الهزيمة. قاله الهروي.

و (قوله: «حتى إن الطائر ليمرُّ بجَنباتهم فما يَخْلُفُهم») كذا رواية الجماعة، وهي جمع جَنبَة، وهي الجانب، ووقع لبعضهم: بجُثمانهم؛ أي: بأشخاصهم. والجثمان، والآل، والطَّلَل، والشخص، كلّها بمعنى، فأما الجثة، فتُقال على الجالس والنائم.

و (قوله: «إذا سمعوا بناسِ هم أكثرُ») بنون وسين مهملة. كذا للعذريّ، وكذا قرأتُه، وعند غيره: «ببأس» بباء بواحدة، و «أكبر» بباء بواحدة أيضاً، وهو الحرب الشديد، والأمر الهائل. قال بعض المشايخ: وهو الصواب. وتُصحّحه رواية أبي داود: «إذ سمعوا بأمرٍ أكبر من ذلك»(١)... ويُسير بن جابر: يُروى

⁽١) لم نجده في سنن أبي داود، وفي تحفة الأشراف (٧/ ٣١٨) لم يعزه إلا لمسلم.

فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِم، ويُقْبِلُون، فَيَبْعَثُونَ عَشَرةَ فَوارسَ طَلِيعةً. قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنِّي لأَعرفُ أسماءَهم، وأسماءَ آبائهم، وألوانَ خُيولهم، هُم خَيْرُ فوارسَ على ظهر الأرض يَوْمَئذٍ _ أو من خيرِ فوارس على ظهر الأرض يَوْمَئذٍ _ أو من خيرِ فوارس على ظهر الأرض يومئذٍ _ .

رواه أحمد (١/ ٤٣٥)، ومسلم (٢٨٩٩).

(٩) بــاب تقوم السَّاعةُ والرُّوم أكثر النَّاس وما يُفْتَحُ للمسلمين مع ذلك

[٢٨٠٣] عن موسى بن عليّ، عن أبيه، قال: قبال المستورِدُ القُرَشِيُّ عند عمرِو بنِ العاص، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقومُ السَّاعة والرُّوم أكثرُ النَّاس». فقال له عمرٌو: أبصر ما تقول! قال: أقول ما سمعتُ

بالياء باثنتين من تحتها وبالهمزة. والصريخ: الصارخ، أي: الصوت عند الأمر الهائل أو الصُّراخ، ويرفضون: يرمون ويتركون، والطليعة: هو الذي يتطلَّع الأمر ويستكشفُه.

و (قوله: «إني لأعرفُ أسماءَهم وأسماءَ آبائهم وألوانَ خيولهم») دليل على إعلامُ ﷺ صحة ما قلناه من أنَّ النبيَّ ﷺ كان قد أعلم بتفاصيل ما يجري بعدَه، وأشخاص من بتفاصيل ما يجري منه شيء له تعلُقُ بالأمة.

و (قوله: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس») هذا الحديث رواه مسلم من الإخبار عن طريقين: أحدُهما: لا تَعَقُبَ فيه عليه، والآخر: فيه تَعَقُبُ. وهو الذي قال فيه: كثرة الروم قبل حدثني حرملة بن يحيى التُّجيبي، حدثنا عبد الله بن وَهْب، حدثني أبو شُرَيح؛ أنَّ قيام الساعة

من رسول الله ﷺ. قال: «لئن قُلْتَ ذلكَ، إنَّ فيهم لخصالاً أربعاً: إنَّهم لأَخْلَمُ الناس عند فتنةٍ، وأَسْرَعُهُمْ إفَاقةً بَعدَ مُصِيبةٍ، وأَوْشَكُهم كَرَّةً بعد فَرَّةٍ، وخَيْرُهُم لِمِسْكينٍ ويتيمٍ وضعيفٍ، وخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَميلةٌ: وأمنعُهُم من ظُلمِ المُلُوكِ».

في روايةٍ: « وأجْبَرُ النَّاس عند مصيبةٍ».

رواه مسلم (۲۸۹۸) (۳۵ و ۳۲).

عبدَ الكريم بن الحارث حدَّثه، أنَّ المستوردَ القرشيّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك. قال الدارقطنيُّ: عبدُ الكريم لم يُدركُ المستوردَ، والحديثُ مرسل.

قلتُ: هذا الإسناد ذكرَه مسلمٌ مُرْدَفاً على الإسناد السليم الذي لا تعقُبَ فيه، وكأنَّ مسلماً تحقَّق ما قاله الدارقطنيُّ، ولذلك أردَفه على الإسناد الأوَّل الذي هو عمدتُه، وعلى شرطه. وهذا وغيره مما تقدَّم مثله يدلُّ على أنَّ القسمَ الثالثَ الذي ذكرَه مسلمٌ في أول كتابه أدخلَه في مسنده، والله أعلم.

وهذا الحديث قد صدَّقه الوجودُ، فإنهم اليومَ أكثرُ من في العالم غيرَ يأجوج ومأجوج؛ إذ قد عمروا من الشام إلى أقصى منقطع أرض الأندلس، وقد اتَّسع دينُ النصارى اتساعاً عظيماً لم تتسعه أمةٌ من الأمم، وكلُّ ذلك بقضاء الله تعالى وقدره. ووصفُ عبدِ الله بن عمرو لهم بما وصفَهم به من تلك الأوصاف الجميلة إنما كانت غالبةً على الرُّوم الذين أدركَ هو زمانَهم، وأما ما في الوجود منهم اليوم فهم أنجسُ الخليقة، وأركسُهم، وهم موصوفون بنقيض تلك الأوصاف.

و(قوله: ﴿وأَجِبرُ النَّاسَ عندمُصيبةٍ ﴾) كذارواية الجمهور، وهومن جبرتُ العظمَ والرِّجلَ ؛ إذا شددتُ مفاقِرَه، وقد فُسَّر معنى هذه الرواية في الرواية الأخرى التي قال فيها: ﴿وأسرعُهم إفامةٌ بعد مُصيبةٍ » ووقع لبعضهم: ﴿أَصِبرُ النَّاسِ » بدل: ﴿أَجِبرُ النَاسِ » والأول أصحُّ وأحسن.

وقاص _ قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ في غزوة قال: فأتى النّبي ﷺ قومٌ من وقاص _ قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ في غزوة قال: فأتى النّبي ﷺ قومٌ من قبلِ المغرب، عليهم ثيابُ الصوف، فوافقوه عند أَكَمَة، فإنّهُم لقيامٌ ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ. قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يَغْتَالُونَه. قال: ثم قلت لعلّه نجيٌّ مَعَهُمُ، فَأَتَيْتُهُم، فَقُمْتُ بَيْنَهم وبينه. قال: فحفظتُ منه أربع كلماتٍ أَعُدُّهُنَّ في يَدي. قال: «تغزون جَزيرة العَرَبِ فَيَفْتَحُها الله، ثم تَغزون الرُّوم فيفتحُها الله،

و (قوله: أتى النبي على قوم من قبل المغرب _يعني: من قبل مغرب المدينة _ عليهم ثيابُ الصوف) هذا لباسُ أهل البادية، والأكمة: القطعة الغليظة من الرمل. ووافقوه (١٠)؛ وقفوا أمامَه، فوقفَ لهم، أو استدعوا منه ذلك.

و (قوله: قالت لي نفسي: ائتهم فقمْ بينهم) كذا الرواية المعروفة، وفي بعض الروايات: إذ قالت لي نفسي ائتهم ـ بزيادة إذ ـ ومعنى ائتهم: جئهم. ويغتالونه: يقتلونه غيلة؛ أي: خديعة. والنجيُّ: المناجي، وهو المتحدَّث في خلوة.

و (قوله: «تغزون فارس فيفتحها الله... الحديث إلى آخره») هذا الخطاب أهل الحسق وإن كان لأولئك القوم الحاضرين فالمراد هم ومن كان على مثل حالهم من باقون إلى قيام الصحابة والتابعين الذين فتحت بهم تلك الأقاليم المذكورة، ومن يكون بعدَهم من الساعة أهل هذا الدين الذين يُقاتلون في سبيل الله إلى قيام الساعة. ويرجعُ معنى هذا الحديث إلى الحديث الآخر الذي قال فيه: «لا تزالُ طائفةٌ من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرينَ لا يضرُهم مَنْ خذلهم إلى قيام الساعة»(٢).

⁽١) في (ز): واقفوه.

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤)، والترمذي (٢١٩٢).

ثُمَّ تغزون الدَّجَّال فَيَفْتَحُها الله». قال: وقال نافع: يا جابر! لا نرى الدَّجَّال يخرج حتى تُفْتَح الروم.

رواه أحمد (٤/ ٣٣٧ و ٣٣٨)، ومسلم (٢٩٠٠)، وابـن مـاجـه (٤٠٩١).

(۱۰) بات

الآيات العشر التي تكون قبل الساعة وبيان أولها

[٢٨٠٥] عن حُذَيفةَ بنِ أَسِيْدِ الغِفَارِيِّ، قال: اطَّلَع النَّبيُّ ﷺ علينا ونحن نتذاكرُ. قال: «ما تذاكرون؟»، قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنَّها لن

و(قوله: «ثم تغزون الدَّجَال فيفتحها اللَّهُ») وقد وقع في بعض النسخ: فيفتحه بضمير المذكر، فيحتمل أنه يعني بذلك قتلَ الدَّجَال نفسه الذي يكون على يدي عيسى ابن مريم ـ عليه السلام _، كما تقدَّم وكما يأتي. ويحتمل أن يعودَ على ملكه. ووجدتُه في أصل الشيخ: فيفتحها اللَّهُ، بضمير المؤنث، فيعني بذلك مملكته أو أرضه التي يُغلب عليها.

وجزيرة العرب: أرضُهم التي نشؤوا فيها، وسُمِّيت جزيرة؛ لأنها مجزورة بالبحار والأنهار؛ أي: مقطوعة بها. والجَزْر: هو القطع. وقيل: لأنها جُزرت بالبحار التي أحدقت بها، وقد تقدَّم القول فيها في الجهاد.

(١٠) ومن بـاب: الآيات العشر التي تكونُ قبل قيام الساعة (١)

السدخسان مسن

تقوم حتى تروا قبلها عَشْرَ آياتٍ ٩. فذكر الدُّخان، والدَّجَّالَ، والدَّابة،

في الكوفيين وبالكوفة مات، وحديث حذيفة في العشر الآيات رواه سفيان بن عُيينة عن فرات القرَّاز عن أبي الطُفَيْل، عن حذيفة على نصِّ ما ذكرناه في المختصر، والعشر الآيات فيه مجموعة غير مرتبة، وقد رواه شعبة عن فرات، فجاء بها مرتبة مجموعة، فكانت هذه الرواية بالذكر في المختصر أولى، لكن لم يُقدَّر ذلك، فلنذكر هذه الرواية هنا. قال حذيفة: كان رسول الله على غُرُفةٍ ونحن أسفلَ منه، فاطلَع إلينا، فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: الساعة، قال: (إنَّ الساعة لا تكونُ حتى تكونَ عشرُ آياتٍ: خَسفٌ بالمشرق، وخَسفٌ بالمغرب، وخسفٌ في جزيرة العرب، والذَّجَالُ، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطُلُوعُ الشمس العرب، والذَّجَالُ، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطُلُوعُ الشمس

من مغربها، ونارٌ تخرج من قعر عدن تَرْحَلُ النَّاسَ»(١). قال شعبة: وحدثني عبدُ العزيز بن رُفيع عن أبي الطُّفَيْل عن أبي سَرِيحة مثلَ ذلك، لا يذكرُ النبيَّ ﷺ وقال أحدُهما في العاشرة: ونزول عسس ارز مريم. وقال الآخر: وريحٌ تُلق النَّاسَ في

أحدُهما في العاشرة: ونزول عيسى ابن مريم. وقال الآخر: وريحٌ تُلقي النَّاسَ في البحر. وهذه الرواية مرتبة مُحسَّنة، فلنردَّ إليها الرواية التي لا ترتيبَ فيها، فأوَّل هذه الآيات: الخسوفات الثلاثة، وقد وقع بعضها. ذكر أبو الفرج الجوزي: أنها الخسوفات

وقعت بعراق العجم زلازلُ وخسوفاتٌ هائلة، هلكَ بسببها خلقٌ كثير، وقد سمعنا الثلاثة بين يدي ونحن بالأندلس: أن بلداً بشرقها خُسف به، وهلكَ كثير من أهله. وأما الدُّخَان فهو الساعة الذي دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿ فَٱرْتَقِبْ بَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآةُ بِدُخَانِ ثُمِينِ ﴾ [الدخان: ١٠]

على ما ذهبَ إليه غير ابن مسعود، وهم جماعة من السلف، وهو مرويٌ عن عليٌّ وابن عمر وأبي هريرة، وابن عباس، والحسن، وابن أبي مُليكة. وروى حذيفة عن

النبيِّ ﷺ أنَّ من أشراط الساعة دخاناً يمكثُ في الأرض أربعين يوماً.

التراط السامة المن المن أمن تكرن مراء القالمة المناه المناه المناه الكام آن

التلخيص، وهما: باب: أمور تكون بين يدي السَّاعة. وباب: الخليفة الكائن آخر الزمان.

⁽۱) رواه مسلم (۲۹۰۱/٤٠).

وطلوعَ الشَّمس من مغربها، ونزولَ عيسى ابن مريم، ويأجوجَ ومأجوجَ، وثلاثةَ خسوفِ: خسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ بجزيرة

قلتُ: ويُؤيد هذا قوله تعالى في الآية: ﴿ رَّبُنَا ٱكْشِفَ عَنَا ٱلْمَذَابِ إِنَّا ٱكْشِفُ عَنَا ٱلْمَذَابِ إِنَّا الْمَشْوَا ٱلْمَذَابِ قِلِلاً إِنَّكُمْ عَابِدُونَ ﴾ [الدخان: ١٥] وهذا يُبعد قولَ من قال: إنه الدخان الذي يُعذّب به الكُفّار يوم القيامة، وهو مرويٌّ عن خوج الدابة زيد بن علي، وسيأتي القول في حديث ابن مسعود في التفسير. وأما الذّابّة فهي قبل يوم القيامة الذي قال الله فيها: ﴿ وَإِنَا وَقَعَ ٱلْقُولُ عَلَيْهِم ٓ أَخْرَحَنَا لَمُهُم وَابَّهُ مِن ٱلْأَرْضِ ثُكُمِّمُهُم ﴾ قبل يوم القيامة الذي قال الله فيها: ﴿ وَإِنَا وَقَعَ ٱلْقُولُ عَلَيْهِم ٓ أَخْرَحَنا لَمُهُم وَابَّهُ مِن ٱللَّابَة فهي المناب الله فيها: ﴿ وَإِنَا وَقَعَ ٱلْقُولُ عَلَيْهِم آخْرَجَنا لَمُهُم وَكُتب مِن صَدْعٍ من الصَّفا لا يفوتها أحد، تَسمُ المؤمن فيُنير وجهه، ويُكتب بين عينيه مؤمن، وتسمُ الكافر فيسودُ وجهه ويُكتب بين عينيه كافر. وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ: أن هذه الدابة هي الجسّاسة المذكورة في الحديث بعد هذا، وعن ابن عباس: أنها أن هذه الدابة هي الموتمن في المناب أن عمر وحي عبد الله خبر صحيح الثّعبان الذي كان ببئر الكمبة، فاختطفته العُقابُ (١١)، وقد اختلف في صورتها، وفي أي موضع تخرجُ منه على أقوال كثيرة، وليس في شيءٍ من ذلك خبرٌ صحيح مرفوع. قال بعض المتأخرين من المفسرين: الأقربُ أن تكون هذه الدابة إنسانا متكلماً يُناظر أهلَ البدع والكفر، ويُجادلهم لينقطعوا، فيهلكُ من هلكَ عن بيّة متحيى من حَيَّ عن بيّنة.

قلتُ: وإنما كان هذا عند هذا القائل الأقرب لقوله تعالى: ﴿ تُكلِّمهم ﴾ وعلى هذا فلا يكون في هذه الدَّابَّة آية خاصة خارقة للعادة، ولا تكون من جملة العشر الآيات المذكورة في الحديث؛ لأن وجود المناظرين والمحتجّين على أهل البدع كثير. فلا آية خاصة، فلا ينبغي أن تُذكر مع العشر. وترتفع خصوصية وجودها، فإذا وقع القول ثمّ: فيه العدول عن تسمية هذا الإنسان المناظر الفاضل العالم الذي يحتجُّ على أهل الأرض باسم الإنسان، أو بالعالم، أو بالإمام إلى أن يُسمّى بدابة، وهذا خروج عن عادة الفصحاء، وعن تعظيم العلماء، وليس ذلك أنظر قول ابن عباس هذا في سيرة ابن هشام في حديث بنيان الكعبة.

العرب، وآخرُ ذلك نارٌ تخرج من اليمن، تطرد النَّاس إلى محشرهم».

وفي روايةٍ: تقديم الخسوفات على الدخان وما بعده.

رواه أحمد (٦/٤ ـ ٧)، ومسلم (٢٩٠١) (٣٩ و ٤٠).

[٢٨٠٦] وعن عبد الله، قال: حفظت من رسول الله على حديثاً لم أنسه بعد. سمعت رسول الله على يقول: «إنَّ أولَ الآياتِ خُروجاً: طلوعُ الشَّمسِ من مَغْرِبِها، وخُرُوجُ الدَّابة على الناس ضُحى؛ وأيُّهما ما كانتْ قبل صاحِبَتِها، فالأخرى على إثرها قريباً».

رواه أحمد (۲/ ۲۰۱)، ومسلم (۲۹۶۱)، وأبو داود (۲۳۱۰).

* * *

(۱۱) بات:

أمور تكون بين يدي الساعة

[٢٨٠٧] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعة حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببُصرى».

رواه البخاريُّ (۲۱۱۸)، ومسلم (۲۹۰۲).

دأب العقلاء، فالأولى ما قاله أهلُ التفسير. وأما كيفية صفتها وخلقتها، وبماذا تُكلِّمهم، فاللَّه أعلم بذلك.

و (قوله: «آخرُ ذلك نارٌ تخرجُ من اليمن») وقال فيما تقدَّم: «من قعرِ عدن». محسوج النسار وقال في رواية: من أرض الحجاز. قال القاضي: فلعلهما ناران تجتمعان لحشر التسي تحشسر الناس الناس، أو يكون ابتداء خروجها من اليمن، وظهورها من الحجاز.

[(۱۱): بـاب: أمور تكون بين يدى الساعة]^(۱)

و (قوله: اتضيء أعناق الإبل ببصرى) أي: تكشف بضوئها أعناق الإبل

⁽١) هذا العنوان لم يذكره المؤلف _ رحمه الله _ في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

القيامة

ببصري، وهي بالشام، فيعني ـ والله تعالى أعلم ـ أن هذه النَّار الخارجة من قعر عدن تمرُّ بأرض الحجاز مقبلةً إلى الشام، فإذا قاربت الشام أضاءت ما بينها وبين بصرى حتى تُرى بسبب ضوئها أعناقُ الإبل، ويُقال: ضاوت النَّار وأضاءت لغتان. وبُصرى _ بضم الباء _ هي مدينة من مدن الشام. قيل: هي حَوْران. وقيل: قيساريّة (١).

و (قوله: ﴿إِنَّ أَوَّلِ الآيات خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها، وخروجُ الدَّابَّة أول الآيـــات خروجاً بـوم على الناس ضحّى») يعني _ والله أعلم _ أوَّل الآيات الكائنة في زمان ارتفاع التوبة والطبع على كلِّ قلب بما فيه؛ لأن ما قبلَ طلوع الشمس من مغربها التوبة فيه مقبولة، وإيمانُ الكافر يصحُّ فيه، بدليل ما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿لا تقومُ الساعةُ حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها، فذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً (٢). ومعنى قوله: ﴿إذا طلعت ورآها الناس أمنَ مَنْ عليها أي: حصل لجميع من على الأرض التصديق الضروري بأمور القيامة الذي لا يُكلُّف به ولا ينفع صاحبُه، لكون أمور الآخرة معاينةً، وإنما كانَ طلوعُ الشمس مَخْصوصاً بذلك؛ لأنه أوَّلُ تغيير هذا العالم العلويّ الذي لم يُشاهد فيه تغيير منذ خلقَه الله تعالى، وإلى ذلك الوقت، وأما ما قبلَه من الآيات فقد شُوهد ما يقرب من نوعه، فإذا كان ذلك وطُبعَ على كلِّ قلب بما فيه من كفر أو إيمانِ أخرجَ الله الدَّابَّة مُعَرِّفةً لما في بواطن الناس من إيمان أو كفر فتكلِّمَهم بذلك. أي: تُعرِّف المؤمنَ من الكافر بالكلام، وتسمُّ وجوه الفريقين بالنفح، فينتقش وصفه في جبهته مؤمنٌ أو كافر، حتى يتعارفَ الناس بذلك، فيقولُ المؤمنُ للكافر: بكم سلعتُك

⁽١) بصرى: مدينة أثرية في سهل حوران جنوب دمشق. أما قيسارية: فهي مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، إلى الجنوب من مدينة حيفا بفلسطين.

⁽۲) رواه أبو داود (۲۳۱۲).

[۲۸۰۸] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ المساكن إهاب أو: يهاب ، قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلاً.

رواه مسلم (۲۹۰۳).

يا كافر؟ ويقول الكافر: بكذا يا مؤمن، ثم يبقى النّاسُ على ذلك ما شاء الله، ثم يُرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام، فلا يبقى أحدٌ على وجه الأرض في قلبه مثقال ذرّة من إيمان إلا قبضته على ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو الآتي بعد هذا وغيره. وقد تقدّم في كتاب الإيمان حديث أبي هريرة الذي قال فيه: ثلاث إذا خرجن لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، ودابة الأرض، وذكر من جملة الثلاث: الدجّال(١٠). ويلزم عليه أن يرتفع التكليف بالإيمان وبالتوبة عند خروجه. والأحاديث الآتية في صفة الدّجّال تدلّ على خلاف ذلك على ما سنبينه، فدلً على أن ذكر الدّجّال مع الطلوع والدابة، وهُم من بعض الرواة، والله تعالى أعلم.

وقد اختلفت الآثار والأقوال في أوَّل الآيات المذكورة، وما ذكرتُه أشبهها وأولاها _ إن شاء الله تعالى _ .

و (قوله: البلغ المساكنُ إهاب أو يِهاب») فالأول بكسر الهمزة، والثاني بالياء المكسورة عند أكثرهم، وعند ابن عيسى: أو نِهاب، بالنون المكسورة، وهو موضع بينه وبين المدينة القدر الذي كَنِّي عنه سُهيل وبكذا كذا ميلاً. وقد تقدَّم: أنَّ من أهل اللَّسان من حملَ هذا على الأعداد المعطوفة التي أوَّلها أحدُّ وعشرون، وآخرُها تسعة وتسعون، وهذا إخبار منه على بأنَّ النَّاسَ يكثرون بالمدينة، ويتسعون في مساكنها وبنيانها، حتى يصلَ بنيانُهم ومساكنُهم إلى هذا الموضع، وقد كان ذلك _ والله تعالى أعلم _ في مدة بني أميّة، ثم بعد ذلك تناقصَ أمرُها إلى أن أقفرت جهاتها كما تقدَّم.

⁽¹⁾ رواه مسلم (۱۵۸) (۲٤۹).

[٢٨٠٩] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلْيَاتُ نساءِ دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَة»، وكانت صنماً تعبدها دوسُ في الجاهلية بتبَالةً.

رواه أحمد (٢/ ٢٧١)، والبخارئيُّ (٢١١٦)، ومسلم (٢٩٠٦).

[۲۸۱۰] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعةُ حتى يَمُرَّ الرَّجلِ فيقولُ يا ليتني مكانه!».

و (قوله: قحتى تضطرب أليّات نساء دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَة) المعروف في ذي الخَلَصَة: الفتح في الخاء واللام، وهكذا قرأته ورويته في كتاب مسلم، وفي السيرة لابن إسحاق. قال القاضي: يُقال: بفتح الخاء واللام وضمهما، وبسكون اللام وجدتُه بخطّي عن أبي بحرٍ في الأُمِّ. وتبالة، بفتح التاء والباء: موضع باليمن، وليس بتبالة التي يُضرب بها المثل الذي يُقال فيه: هو أهون على الحجّاج من تبالة. تلك بالطائف. قال ابنُ إسحاق: وذو الخَلَصَة: بيت فيه صنمٌ يُسمّى: ذا الخَلَصة لدوس، وخَثْعَم، وبجيلة، وكان يُسمّى: الكعبة اليمانيّة، بعث إليه رسولُ الله على جريرَ بن عبد الله فحرّقه بالنار.

قلتُ: ومعنى هذا الحديث أن دَوْساً يظهرُ فيها الارتدادُ عن دين الإسلام، ويرجعون إلى ما كانوا عليه من عبادة الأوثان، كما قال في حديث عائشة _ رضي الله عنها _: «لا يذهبُ اللَّيلُ والنهار حتى تُعْبَدَ اللَّاتُ والعُزَّى»(١)، وسيأتي في التفسير، وتضطربُ: تتحرَّك عند الطواف بذلك الصنم، والأَلْيَات: جمع أَلْيَة.

و (قوله: ﴿لا تقومُ الساعة حتى يمرَّ الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانَه»، وفي الأخرى: ﴿فيتمرَّغ عليه ويقول: يا ليتني كنتُ مكانَ صاحب هذا

⁽¹⁾ رواه مسلم (۲۹۰۷).

وفي روايةٍ، قال: «والذي نفسي بيده! لا تذهب الدُّنيا حتى يمرَّ الرَّجل على القبر فيتمرغُ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر! وليس به الدِّين إلا البلاءُ».

رواه أحمد (۲/ ۲۳۲)، والبخاريُّ (۲۱۱۵)، ومسلم (۱۵۷) الفتن (۵۳ و ۵۶)، وابن ماجه (٤٠٣٧).

[٢٨١١] وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «يُخَرِّبُ الكعبةَ ذو السُّويُقَتَين من الحبشة».

رواه أحمد (۲/۳۱۰)، والبخارئ (۱۵۹۱)، ومسلم (۲۹۰۹) (۵۷ و ۵۸)، والنسائي (۲۱۲/۵).

القبر") يعني: من شدة المحن وكثرة الفتن، والأنكاد اللَّحقة للإنسان في نفسه وماله وولده، ولذلك قال: «ليس به الدِّين إلا البلاءُ»، وكأنَّ هذا إشارةٌ إلى أن كثرة الفتن والمشقات والأنكاد قد أذهبتِ الدِّين من أكثر النَّاس، أو قلَّلت الاعتناء به فمن الذي يتمسَّك بالدِّين عند هجوم الفتن، ولذلك عظمَ قدر العبادة في حالة الفتن حتى قد قال ﷺ: «العبادةُ في الهَرْج كهجرةِ إلى»(١).

و (قوله: «يُخرِّبُ الكعبةَ ذو السُّويقتيْن من الحبشة»، وزادَ أبو داود في هذا ذو السويقتين الحديث: «ويُخرِجُ كنزَها» (٢) السُّويقتان: تصغير الساقين، وإحداهما سويقة، بخرِّب الكعبة وصغَّرهما لدقَّتهما ورقَّتهما، وهي صفة سوق الحبشة غالباً، وقد وصفَه النبيُّ ﷺ في حديث آخر بقوله: «كأنِّي به أسودَ أَفْحَجَ، يقلعُها حجراً حجراً» (٣). والفحج:

⁽١) رواه أحمد (٧/٧)، ومسلم (٢٩٤٨)، والترمذي (٢٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٨٥).

⁽۲) رواه أبو داود (۲۳۰۹).

⁽٣) رواه البخاري (١٥٩٥).

[۲۸۱۲] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعة حتى يخرج رجلٌ من قحطانَ يسوق الناس بعصاه».

رواه أحمد (٢/٤١٧)، والبخارئيُّ (٧١١٧)، ومسلم (٢٩١٠).

[٢٨١٣] وعنه؛ عن النَّبيِّ ﷺ قال: ﴿لا تَذْهُبُ الْأَيَامُ وَاللَّيَالَي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: الجَهْجَاهُ﴾.

رواه مسلم (۲۹۱۱).

تباعد ما بين الساقين، ولا يُعارض هذا قوله تعالى: ﴿ أُوَلَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا عَامِنًا وَيُخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ [العنكبوت: ٦٩]؛ لأن تخريب الكعبة على يدي هذا الحبشيُّ إنما يكون عند خراب الدنيا، ولعلَّ ذلك في الوقت الذي لا يبقى إلا شرار الخلق، فيكون حَرَماً آمناً مع بقاء الدِّين وأهله، فإذا ذهبوا ارتفعَ ذلك المعنى.

قلتُ: وتحقيق الجواب عن ذلك أنه لا يلزم من قوله تعالى: ﴿ أَنّا جَمَلْنَا حَرَمًا عَالِينَا ﴾ أن يكونَ ذلك دائماً في كلّ الأوقات؛ بل: إذا حصلت له حرمةٌ وأمن في وقت ما، فقد صدق اللفظ وصح المعنى، ولا يُعارضه ارتفاع ذلك المعنى في وقت آخر، فإن قيل: فقد قال النبيُ على: ﴿إن الله أحلّ لي مكّة ساعة من نهارٍ، ثم عادتْ حُرْمَتُها إلى يوم القيامة ﴾ (١). قلنا: أما الحكم بالحرمة والأمن فلم يرتفع، ولا يرتفع إلى يوم القيامة إذ لم يُنسَخ ذلك بالإجماع، وأما وقوعُ الخوف فيها وتركُ حرمتها فقد وُجد ذلك كثيراً، ويكفيك بعوثُ يزيد بن معاوية، وجيوشُ عبدالملك، وقتال الحجّاج لعبدالله بن الزبير وغير ذلك مما جرى لها، وما فعل فيها من إحراق الكعبة ورميها بحجارة المنجنيق.

خروج رجل و (قوله: «يخرجُ رجلٌ من قحطانَ يسوقُ النَّاس بعصاه») أي: يملكُهم من قحطان

⁽¹⁾ رواه مسلم (۱۳۵۵).

[٢٨١٤] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «تقاتلون بين يدي السَّاعة قوماً نعالُهم الشَّعْرُ، كَأَنَّ وجوهَهُم المجَانُّ المُطْرِقة، حُمْرُ الوُجُوه، صِغَارُ الأُعين».

وفي رواية: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالُهم الشَّعَرُ، ولا تقوم السَّاعة حتى تقاتلوا قوماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنف».

ويتصرّف فيهم كما يتصرّف الراعي في الماشية، ولعلَّ هذا الرجلَ القحطانيَّ، هو الذي يُقال له الجهجاه، وأصلُ الجهجهة: الصِّياح بالسَّبُع ليكفَّ، يُقال: جَهْجَهْتُ بالسَّبُع؛ أي: زجرتُه بالصِّياح، ويُقال: تَجَهْجَهْ عنى، أي: انته.

و (قوله: «يُقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالُهم الشعرُ كأنَّ وجوهَهم المَجَانُّ المُطْرقة: المُطْرقة») المَجان بفتح الميم: جمع مِجنّ ـ بكسر الميم ـ وهو الترس. والمُطْرقة: التي ألبست العقبَ طاقةً فوقَ أخرى، ومنه طارقتُ النَّعْلَ إذا أطبقتُ طاقة فوق أخرى، ووجهُ التشبيه: أن وجوهَهم غالباً عراض الأعالي محدَّدة الأذقان صُلْبة.

و (قوله: «نعالُهم الشَّعَر»، وفي رواية: «ينتعلون الشَّعَر») أي: يصنعون من الشَّعر حبالاً، ويصنعون منه نعالاً، كما يصنعون منه ثياباً. ويشهدُ لهذا قوله في رواية أخرى: «يلبسون الشَّعَر، ويمشون في الشعر». هذا ظاهرُه، ويحتمل أن يُريد بذلك أن شعورَهم كثيفةٌ طويلةٌ، فهي إذا سدلوها كاللَّباس، وذوائبها لوصولها إلى أرجلهم كالنِّعال.

و (قوله: ﴿ فَالْفُ الْأَنُوفِ) ويروى: الآنف، فالأول جمع الكثرة كَفَلْس وفلوس، والثاني جمع قِلَّة كَافلُس، ويجمع أيضاً آنافاً، وأنفُ كلِّ شيءٍ أوَّلُه، والذَّلَفُ في الإنسان بالذال المعجمة: صغر الأنف واستواء الأرنبة وقصرُها. وقيل: تطامن الأرنبة، والأول أعرف وأشهر، تقول: رجل أذلفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ، وقد ذَلَفَ. والمرأة ذَلْفاء من نساء ذُلْف، ولا شكَّ في أن هذه الأوصاف هي أوصاف التُرك

وفي أخرى: «حتى يُقَاتِلَ المسلمون التُّركَ قَوْماً وُجُوهُهُم كالمَجَانَّ المُطْرَقَةِ، يلْبَسُونَ الشَّعَر ويَمْشُونَ في الشَّعَر».

رواه أحمد (٢/ ٢٧١)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٤ و ٦٦)، وأبو داود (٤٣٠٣)، والنسائي (٦/ ٤٤).

[٢٨١٥] وعنه؛ أنَّ النبيَّ عَلَيْهُ قال: «سَمِعْتُمْ بمدينة جَانبٌ منها في البحر». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «لا تقوم السَّاعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاقَ فإذا جاؤوها نزلوا فلم

غالباً، وقد سمّاهم النبيُّ في الرواية الأخرى، فقال: "يُقاتِلُ المسلمون التُّرْكَ"، وهذا الخبر قد وقع على نحو ما أخبرَ، فقد قاتلَهم المسلمون في عراق العجم مع سلطان خوارزم - رحمه الله -، وكانَ الله قد نصرَه عليهم، ثم رجعتْ لهم الكرَّةُ فغلَبوا على عِراق العجم وغيره، وخرجَ منهم في هذا الوقت أمم لا يُحصيهم إلا الله، ولا يردُّهم عن المسلمين إلا الله، حتى كأنَّهم يأجوج ومأجوج، أو مقدِّمتهم، فنسأل الله تعالى أن يُهلكهم ويُبَدِّدَ جمعَهم. ولما علم النبيُّ في عددَهم وكثرتَهم وحِدَّة شوكتِهم قال في التركوا التُّرْكَ ما تركوكم (١٠). لكنا نرجو من فضل الله تعالى النصرَ عليهم والظفرَ بهم، وذلك لما رواه أبو داود من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه، عن النبيُّ في قال: "تُقاتلكم التُّركُ، قومٌ صِغارُ الأعين»، قال: يعني: الترك. قال: «تسوقونهم ثلاث مرار حتى تُلْحقونهم بجزيرة العرب» (٢٠ فأما يعني: الترك. قال: «تسوقونهم ثلاث مرار حتى تُلْحقونهم بجزيرة العرب» (٢٠ فأما في الثائية فينجو بعضٌ ويهلكُ بعض، وأما في الثائية فينجو بعضٌ ويهلكُ بعض، وأما في الثائية فينجو بعضٌ ويهلكُ

و (قوله: ﴿لا تقومُ الساعة حتى يغزوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق) هكذا

⁽١) رواه أبو داود (٤٣٠٢)، والنسائي (٦/٤٤ ـ ٤٤).

⁽۲) رواه أبو داود (۲۳۰۵).

⁽٣) فيصطلمون: من الاصطلام وهو الاستئصال والإبادة.

يقاتلوا بسلاحٍ ولم يَرْمُوا بسهمٍ، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر؛ فيسقط أحدُ جانبيها». _ قال ثور: لا أعلمه إلا قال الذي في البحر _ "ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر فيُفَرَّجُ لهم، فَيَدْخُلُوهَا، فَيَغْنَمُوا، فبينما هم يقتسمون المغانم إذْ جاءَهُمُ الصَّريخ فقال: إن الدَّجَّال قد خَرَجَ فيتركون كلَّ شيء، ويَرْجعُون».

رواه مسلم (۲۹۲۰).

صحّت الرواية عند الجميع، وفي الأمهات. قال القاضي أبو الفضل: قال بعضُهم: المعروف المحفوظ من بني إسماعيل، وهو الذي يدلُّ عليه الحديث وسياقه؛ لأنه إنما يعني به: العرب والمسلمين، بدليل الحديث الذي سمّاها فيه في الأم (۱)، وأنها: القسطنطينية، وإن لم يصفها بما وصفها به هنا.

قلـــــُتُ: وهذا فيه بُعْدٌ من جهة اتفاق الرواة والأمهات على بني إسحاق، فإذاً

المعروف خلاف ما قال هذا القائل، ويُمكن أن يقال: إن الذي وقع في الرواية صحيح غير أنه أراد به العرب ونسبهم إلى عمّهم، وأطلق عليهم ما يُطلق على ولد الأب، كما يُقال ذلك في الخال، حتى قد قيل: الخالُ أحدُ الأبوين ـ والله تعالى أعلم ـ. وأما قوله: إن هذه القرية هي القسطنطينية، فينبغي أن يُبحث عن صفتها؛ هل تُوافق ما وصفّه النبيُّ عَنِي هذه المدينة أم لا؟ وأما ما ذكره مسلم في الأم من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ الذي قال حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ الذي قال في أوله: «لا تقومُ الساعة حتى يَنزلَ الرومُ بالأعماق، أو بدابقَ» قال فيه: «فيُقاتلُهم

المسلمون فينهزمُ ثلثٌ، ويُقتل ثلث، ويفتح الثلث القسطنطينية، فبينما هم يقسمون

الغنائم، قد علَّقوا سيوفَهم بالزيتون إذ صاحَ فيهم الشيطان: إن المسيحَ قد خلفَكم في أهليكم، (١). وظاهر هذا يدلُّ على: أن القسطنطينية، إنما تُفتح بالقتال، وهذا تُفتح

⁽¹⁾ رواه مسلم (۲۸۹۷).

[٢٨١٦] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: ﴿لا تقوم السَّاعة حتى يقاتل المسلمون اليهوديُّ من وراء المسلمون حتى يختبىء اليهوديُّ من وراء الحجر والشَّجر، فيقولُ الحجر أو الشجر، يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهوديُّ خلفي، فتعال فاقْتُله! إلا الغَرْقَد فإنَّه من شجر اليهود».

رواه أحمد (٢/٢٧٤)، ومسلم (٢٩٢٢).

الحديث يدلُّ على أنها تُفتح بالتهليل والتكبير، فقولُ بعضهم فيه بعد، والحاصل: أن القسطنطينية لا بُدَّ من فتحها، وأن فتحها من أشراطِ الساعة على ما شهدت به أخبار كثيرة، منها: ما ذكرناه آنفاً، ومنها: ما خرَّجه الترمذي من حديث معاذ بن جبل عن النبيِّ على قال: «الملحمةُ العظمى، وفتحُ القسطنطينية، وخروج الدَّجَال في سبعة أشهر الله قال: هذا حديث حسن صحيح، وفيه عن أنس بن مالك: أنَّ في سبعة أشهر عنام الساعة (٢). هكذا رواه موقوفاً. قال محمد (٣): هذا حديث غريب، والقسطنطينية: هي مدينة الروم تُفتح عند خروج الدَّجَال، والقسطنطينية قد فُتحت عن زمان بعض أصحاب النبي على النبي الله الله النبي الله الله المناهدة المناه

قلتُ: وعلى هذا فالفتحُ الذي يكون مقارناً لخروج الدَّجَّال هو الفتح المراد بهذه الأحاديث؛ لأنها اليوم بأيدي الروم ـ دمَّرهم الله تعالى ـ والله بتفاصيل هذه الوقائع أعلم.

⁽١) رواه الترمذي (٢٢٣٨).

⁽۲) رواه الترمذي (۲۲۳۹).

⁽٣) المراد: محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله -.

⁽٤) ما كان في زمن بعض الصحابة محاولةً لفتحها، أما الفتح الفعلي فكان في زمن السلطان محمد الفاتح العثماني سنة ١٤٥٣ م.

[۲۸۱۷] وعنه؛ عن النّبيِّ ﷺ قال: ﴿لا تقوم السَّاعة حتى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ. قريبٌ من ثلاثين كلُّهم يزعم: أنَّه رسولُ اللهُ ». وفي روايةٍ: ﴿حتى يُنْبَعِثُ ».

رواه أحمــد (۲/۲۳۷)، ومسلــم (۱۵۷) الفتــن (۸٤)، وأبــو داود (٤٣٣٣ ــ ٤٣٣٥)، والترمذي (۲۲۱۹).

* * *

و (قـوك: «لا تقـوم السـاعـة حتـى يقـاتـلَ المسلمـون اليهـودَ، فيقتلَهـم المسلمون»). الحديث هذا إنما يكون ـ والله أعلم ـ بعد قتل الدَّجَّال؛ فإن اليهود هم أكثرُ أتباعه، وسيأتي منصوصاً عليه بعد هذا إن شاء الله تعالى.

و (قوله: «لا تقوم الساعة حتى يُبعثَ دجَّالُون كذَّابُون قريباً من ثلاثين») وقد ظهور دجالين تقدَّم القول في اشتقاق اسم الدَّجَّال؛ وأنه المموّه بالكذب. قال القاضي كثيرين أبو الفضل: هذا الحديث قد ظهر، فلو عُدَّ من تنبًّا من زمن النبيِّ عَلَيْ إلى الآن ممن الشريب الله عَدَّ من تنبًا من زمن النبيُّ عَلَيْ إلى الآن ممن المُنْ من الله عُدُّ من تنبًا من زمن النبيُّ عَلَيْ إلى الآن من الله عَدْ من تنبًا من زمن النبيُّ عَلَيْ إلى الآن من الله عَدْ من تنبأ من زمن النبيُّ عَلَيْ الله الله من الله عنه ال

اشتهر بذلك وعُرف واتَّبعه جماعة على ضلاله لوجد هذا العدد فيهم، ومن طالع في كتب الأخبار والتواريخ عرف صحة هذا، ولولا التطويل لسردنا منهم هذا

ي كتب الأحبار والتواريخ عرف صحة هذا، ولولا التطويل لسردنا منهم هذ عدد.

خروج الخليفة

آخر الزمان

(۱۲) ساب

الخليفة الكائن في آخر الزمان وفيمن يهلك أمَّة النبي ﷺ وتقتل عمارا الفئة الباغية وإخماد الفتنة الباغية ولتفني كنوز كسري في سبيل الله

[٢٨١٨] عن أبي نضرةً، قال: كُنَّا عند جابرِ بنِ عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق ألا يُجْبِي إليهم قفيزٌ ولا دِرهَمٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَلِ العجم يَمْنَعُون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشَّأم ألا يُجْبَىٰ إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌّ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبلِ الروم. َثم أَسْكَتَ هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أُمَّتي خَلِيفةٌ يَحثي المالَ حَثْياً ولا يَعُدُّهُ عَدداً». قيل لأبي نضرة وأبي العلاء: أتَريَان أنه عمر بن عبد العزيز، فقالا: لا.

رواه أحمد (٣/٣١٧)، ومسلم (٢٩١٣).

(١٢) ومن باب: الخليفة الكائن في آخر الزمان

(قوله: «يكون في آخر أمَّتي خليفةٌ يحثي المال حَثْياً، ولا يعدُّه عداً») أي: العسالح في يصبُّه صباً. يُقال: حثى يحثي حثياً، وحثا يحثو حثواً، وقد وقع الفعلان في الأم، والمصدر حثياً بفتح الحاء، وإسكان الثاء، وضُبط عن أبي بحر حِثِياً: بكسر الثاء، وتشديد الياء، وليس بمعروف، وإنما نفي أبو نضرة أن يكون هذا الخليفة هو عمر بن عبد العزيز لقوله ﷺ: ﴿في آخر أُمَّتِي ۗ، وذلك لا يصدق على زمن عمر بن عبد العزيز إلا بالتوسُّع البعيد؛ ولأنه لم يَصُبُّ المال كما جاء في هذا الحديث، وقد روى الترمذي وأبو داود أحاديث صحيحة في هذا الخليفة، وسمَّياه بالمهدي، فروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود _ رضي الله عنه _ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهبُ الدنيا حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي يُواطىء اسمُه اسمي»، قال:

حديث حسن صحيح. وخرَّجه أبو داود، وزاد فيه: ايملُّ الأرضَ قِسْطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجَوْراً ٩ (١). ومن حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: الو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوَّل الله ذلك اليومَ حتى يليَ رجلٌ من أهل بيتي يُواطىء اسمه اسمي الله على على على على على الله على يكون بعد نبيَّنا حدث، فسألناه، فقال: ﴿إِنْ فِي أَمْتِي المهدي، يخرِجُ، يعيشُ خمساً، أو سبعاً، أو تسعاً _ زيدٌ الشَّاكُ ـ، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: ﴿سنين. قال: فيجيء إليه الرجلُ فيقول: يا مَهدي أعطني؛ يا مَهدي أعطني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحملُه (٣). قال: هذا حديث حسن. وروى أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ المهديُّ في أمتي: أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يمارُّ الأرضَ قِسْطاً وعدلاً، كما مُلئت جَوْراً وظُلماً، يملكُ سبع سنين الله عنها عن أبو داود عن أم سلمة _ رضي الله عنها _ عن رسول الله ﷺ قال: ﴿يكونُ اختلافٌ عند موت خليفة، فيخرج رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارةٌ، فيُبايعونه بين الرُّكُن والمقام، ويُبعث إليه بعثُ من أهل الشام فيُخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى النَّاسُ ذلك أتاه أبدالُ أهل الشام، وعصائب أهل العراق فيُبايعونه، ثم ينشأ رجلٌ من قريش أخوالُه كَلْبٌ، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بَعْثُ كُلْبٍ، والخيبةُ لمن لم يشهد غنيمة كُلْبٍ، فيقسمُ المالَ، ويعملُ في الناس بسُنّة نبيُّهم، ويُلقي الإسلامُ بجرانه إلى الأرض فيلبثُ سبع سنين ثم يُتوفَّى، ويُصلِّي عليه

⁽١) رواه أبو داود (٤٢٨٢)، والترمذي (٢٢٣٠).

⁽۲) رواه الترمذي (۲۲۳۱).

⁽٣) رواه الترمذي (٢٢٣٢).

⁽٤) رواه أبو داود (٤٢٨٥).

[٢٨١٩] وعن أبي هريرة، عن النبي على قال: (يُهْلِكُ أُمَّتي هذا الحيُّ من قريشٍ ». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: (لو أنَّ النَّاس اعْتَزَلُوهم ». رواه أحمد (٢/ ٣٠١)، والبخاريُّ (٣٦٠٤)، ومسلم (٢٩١٧).

المسلمون) (١). وفي رواية: (تسع سنين). فهذه أخبار صحيحة ومشهورة عن النبيّ على خروج هذا الخليفة الصالح في آخر الزمان، وهو يُنتظر إذ لم يُسمع بمن كملت له جميع تلك الأوصاف التي تضمنتها تلك الأخبار، والله تعالى أعلم.

على أبدي مَن و (قوله: «يُهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش»، وفي البخاري: «هلاك أمتي تهلك الأمة؟
على يدي أغيلمة من قريش») الحي: القبيل، وأشار النبيُ على إلى قبيل قريش، وهو يُريد بعضهم، وهم الأغيلمة المذكورون في حديث البخاري، كما أنه لم يرد بالأمة جميع أمَّته من أولها إلى آخرها؛ بل: ممن كان موجوداً من أمَّته في ولاية أولئك الأغيلمة، وكان الهلاك الحاصل من هؤلاء لأمته في ذلك العصر إنما سببه: أن هؤلاء الأغيلمة لصغر أسنانهم لم يتحنَّكوا، ولا جرَّبوا الأمورَ، ولا لهم محافظةً

على أمور الدِّين، وإنما تصرُّفُهم على مقتضى غلبة الأهواء، وحِدَّة الشباب. متى يجوز و (قوله: «لو أنَّ النَّاسَ اعتزلوهم») لو: معناها التمني؛ أي: ليت الناس المخروج على اعتزلوهم، فيه دليل على إقرار أئمة الجَوْر، وترك الخروج عليهم، والإعراض عن المحاكم؟

هَنَات ومفاسدَ تصدرُ عنهم، وهذا ما أقاموا الصلاة، ولم يصدرْ منهم كفرٌ بُواح عندنا من الله فيه برهان، كما قدَّمناه في كتاب الإمامة.

وهـوُلاء الأغيلمة كـان أبـو هـريـرة ـ رضي الله عنـه ـ يعـرف أسماءهـم، وأعيانَهم، ولذلك كان يقول: لو شئت قلت لكم: هم بنو فلان، وبنو فلان، لكنّه سكتَ عن يقينهم مخافة ما يطرأ من ذلك من المفاسد، وكأنّهم ـ والله تعالى أعلم ـ

⁽١) رواه أبو داود (٤٢٨٦).

[٢٨٢٠] وعن أبي سعيدٍ، قال: أخبرني من هو خيرٌ منّي ـ أبو قتادة ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعمار حين جَعَلَ يَحْفِرُ الخندق وجعل يَمْسَح رَأْسَهُ ويقول: «بُؤسَ ابنِ سُمَيَّة! تَقْتُلُكَ فِئَةٌ باغِيةٌ».

يزيد بن معاوية، وعبيد الله بن زياد، ومن تنزَّل منزلتَهم من أحداث ملوك بني أمية، فقد صدرَ عنهم من قَتْلِ أهل بيت رسول الله في وسبيهم، وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينة، وبمكة وغيرها، وغيرُ خافٍ ما صدرَ عن الحجَّاج وسليمان بن عبد الملك، وولده من سفك الدماء، وإتلاف الأموال، وإهلاك خيار الناس بالحجاز، والعراق، وغير ذلك.

وأغيلمة: تصغير غِلْمَةٍ، على غير مُكَبَّرِهِ؛ فكأنهم قالوا: أغلمة ولم يقولوه، كما قالوا: أُصَيْبِيَة بتصغير صبية. وبعضهم يقول: غليمة على القياس، وقد تقدَّم القول في الغلام، وأنَّ أصلَه فيمن لم يحتلم، ثم قد يتوسع فيه، ويقال على الحديث السن ـ وإن كان قد احتلم ـ وعلى هذا جاء في هذا الحديث.

و (قوله ﷺ لعمَّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ: «تقتلُكَ فثةٌ باغيةٌ»، وفي لفظ عمار بن ياسر آخر: «الفثة الباغية») هذه شهادة من النبي ﷺ على فثة معاوية بالبغي، فإنّهم هم تقتله الفئة الذين قتلوه؛ فإنه كان بعسكر عليٌّ بصِفّين، وأبلى في القتال بلاءً عظيماً، وحرَّض

أصحاب رسول الله ﷺ على قتال معاوية وأصحابه. قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: شهدنا مع عليَّ صِفِّينَ، فرأيتُ عمَّارَ بن ياسر لا يأخذُ في ناحية من أودية صِفِّين إلا رأيتُ أصحاب محمّد يتبعونه كأنه عَلَمٌ لهم، قال: وسمعتُه يقول يومئذ لهاشم بن عتبة: يا هاشم! تقدم، الجَنَّةُ تحت الأبارقة (۱)، اليوم ألقى الأحبّة، محمَّداً وحزبه، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا شغفات هَجَر لعلمنا أنا على الحقّ، وأنهم على

(١) الأبارقة: السيوف.

الباطل، ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله ضرباً يُزيلُ الهام عن مقيله ويُسذهل الخليل عن خليله أو يُسرجع الحقُ إلى سبيله

قال: فلم أر أصحاب محمد قُتلوا في موطن ما قُتلوا يومئذ، وقال عبد الرحمن بن أبزى: شهدنا صفين مع عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ في ثمانمتة ممن بايع بيعةَ الرضوان، قُتل منهم ثلاثة وستون، منهم عمّار بن ياسر. وروى الشعبيُّ عن الأحنف بن قيس في خبر صِفِّين قال: ثم حملَ عمَّار بن ياسر فحملَ عليه ابن جزء السكسكي، وأبو الغادية الفَزاري، فأما أبو الغادية فطعنه، وأما ابن جزء فاحتزَّ رأسَه، وكان سنُّه وقت قُتل نيِّمًا على تسعين سنة، وكانت صِفِّين في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين، ودفنه عليٌّ _ رضي الله عنه _ في ثيابه، ولم يُغَسِّلُه كما فُعل بشهداء أحد، ولما ثبت أنَّ أصحابَ معاوية قتلوا عمَّاراً صدق عليهم خبرُ رسول الله ﷺ عنهم أنهم البغاة. وأنَّ علياً _ رضي الله عنه _ هو الحقُّ، ووجه ذلك واضح، وهو أن عليًا _ رضي الله عنه _ أحقُّ بالإمامة من كلِّ من كان على وجه الأرض في ذلك الوقت من غير نزاع من معاوية، ولا من غيره. وقد انعقدت بيعته بأهل الحَلِّ والعقد من أصحاب رسول الله على وأهل دار الهجرة، فوجبَ على أهل الشام والحجاز والعراق وغيرهم مبايعته، وحرمت عليهم مخالفته فامتنعوا عن بيعته، وعملوا على مخالفته، وكانوا له ظالمين، وعن سبيل الحق ناكبين، فاستحقُّوا اسمَ البغي الذي شهدَ به عليهم النبيُّ ﷺ ولا يُنجيهم من هذا تأويلاتُهم الفاسدة؛ فإنَّها تحريفات عن سُنن الحق حائدة. نقل الأخباريون: أن معاوية تأوَّل الخبر تأويلين:

أحدُهما: أنه قال بموجب الخبر فقال: نحن الباغية لدم عثمان _ رضي الله عنه _ أى: الطالبة له.

وثانيهما: أنه قال: إنما قتلَه من أخرجَه للقتل، وعرَّضه له، وهذان التأويلان فاسدان.

أما بيان فساد الأول: فالبغي _ وإن كان أصلُه الطلب _ فقد غلبَ عرف استعماله في اللُّغة والشرع على التعدِّي والفساد، ولذلك قال اللغويون؛ أبو عبيد وغيره، البغي: التَّعَدي. وبغى الرجلُ على الرجل: استطالَ عليه. وبغت السماء: اشتد مطرُها. وبغى الجرُح: ورم وترامى إلى فساد، وبغى الوالي: ظلم. وكلُّ مجاوزة، وإفراط على المقدار الذي هو حدُّ الشيء: بغيُّ. وبرىء جرحه على بغي: وهو أن يبرأ وفيه شيءٌ من نَغَلِ، وعلى هذا فقد صار الحال في البغي كالحال في الصلاة، والدَّابة، وغير ذلك من الأسماء العرفية التي إذا سمعها السامعُ سبق لفهمه المعنى العرفي المستعمل، لا الأصلي الذي قد صار كالمطَّرح، كما بيَّناه في الأصول، وإلى حمل اللفظ على ما قلناه صار عبد الله بن عمرو بن العاص، وغيره يوم قُتل عمَّار، وأكثرُ أهل العصر، ورأوا: أن ذلك التأويل تحريف. سلَّمنا نفي العرف، وأن لفظ الباغية صالح للطلب وللتعدّي، لكن النبيَّ ﷺ ذكرَ الفئة الباغية في هذا الحديث في مَعرض إظهار فضيلة عمَّار وذمِّ قاتليه، ولو كان المقصود البغى الذي هو مجرد الطلب لما أفاد شيئاً من ذلك، وقد أفادَهما بدليل مساق الحديث فتأمَّلُه بجميع طرقه تجدُّه كذلك، وأيضاً فلو كان ذلك هو المقصود لكان تخصيص قتلة عمَّار بالبغي الذي هو الطلب ضائعاً، لا فائدة له؛ إذ عليٌّ وأصحابه طالبون للحقِّ ولقتلة عثمان، لو تفرغوا لذلك، وتمكُّنـوا منه، وإنما منعَهم من ذلك معاوية وأصحابُه بما أبدوا من الخلاف، ومن الاستعجال مع قول عليٌّ لهم: ادخلوا فيما دخلَ فيه الناس، ونطلبُ قتلةَ عثمان، ونقِيمُ عليهم كتابَ الله. فلم يلتفتوا لهذا، ولا عرَّجوا عليه، ولكن سبقت الأقدار، وعظمت المصيبة بقتيل الدار. وأما فساد التأويل الثاني فواضح؛ لأنه عدل عمن وُجد القتل منه إلى من

وفي روايةٍ: ﴿وَيْسَ ابْنِ سَمِيةً! أَوَّ: يَا وَيْسَ﴾.

رواه مسلم (۲۹۱۵) (۷۰ و ۷۱).

[٢٨٢١] ونحوه؛ عن أم سلمة.

رواه أحمد (٦/ ٢٨٩)، ومسلم (٢٩١٦) (٧٧ و ٧٣).

لا تصح نسبته إليه، إذ لم يُجبز عمّار على الخروج؛ بل: هو خرجَ بنفسه وماله مجاهداً في سبيل الله، قاصداً لقتال من بغى على الإمام الحقّ، وقد نقلنا ما صدر عنه في ذلك، وحاش معاوية عن مثل هذا التأويل، والعهدة على الناقل، بل قد حكي عن معاوية أنه قال عندما جاءه قاتل عمّار برأسه: سمعتُ رسول الله عقول: «بَشَروا قاتلَ ابن سُميّة بالنّار»(۱). فلما سمع القائلُ ذلك قال: بئست البشارة، وبئست التحفة، وأنشد في ذلك شعراً، والله أعلم بحقيقة ما جرى من ذلك، وقد تقدّم قول النبي على في الخوارج: «تقتلُهم أوْلَى الطائفتين بالحقّ»(۲)، والقاتل لهم هو عليٌ - رضي الله عنه - وأصحابه.

و (قوله: «بُؤْسَ ابنِ سُميَّة») هو منادى مضاف محذوف حرف النداء تقديره: يا بؤسَ ابن سميّة، وهي أُمُّ عمَّار، والبأس والبؤس والبأساء: المكروه والضرر، وفي الرواية الأخرى: «يا ويسَ ابن سميّة»، وفي البخاري: «يا ويح ابن سُميَّة» (٣) وكلاهما بمعنى التفجُّع والترحُّم، والويل: بمعنى الهلكة، هذا هو الصحيح، وقد تقدَّم الخلاف فيهما.

⁽١) رواه أحمد (١٩٨/٤) بلفظ: ﴿إِنْ قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِۗۗ .

⁽٢) رواه مسلم (١٠٦٤) (١٥٠).

⁽٣) رواه البخاري (٢٨١٢).

[۲۸۲۲] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بعده، والذي نَفْسي بيده لتَنْفَقَن كُنُوزُهُما في سبيل الله!».

رواه أحمد (٣١٣/٢)، والبخاريُّ (٣٠٢٧)، ومسلم (٢٩١٨) (٧٥).

⁽١) رواه الترمذي (٢٢١٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ..

⁽۲) رواه البخاري (۷۰۹۹).

[۲۸۲۳] وعن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ من المُسلمِينَ ـ أو من المؤمنين ـ كُنْزَ آلِ كِسرى الّذي في

والهلاك، فيقال: إن موت كسرى كان قد وقع في حياة النبيِّ فأخبر عنه بذلك، وأما هلاك ملكه، فلم يقع ذلك إلا بعد موت النبيِّ وموت أبي بكر، وإنما هلك ملكه في خلاقة عمر _ رضي الله عنه _ على يدي سعد بن أبي وقاص وغيره من الأمراء الذين ولاهم عمرُ حربَ فارسَ، فهزموا جموعَه، وفتحوا بلاده، وانتقلوا كنوزَه إلى المدينة، وذخائرَه، وحِلْيته، حتى تاجَه كما هو المعروف في كتب التواريخ، وكان موت كسرى وتمزيق ملكه بسبب دعوة النبي محكم خرَّجه المخاريُ (١) من حديث ابن عباس _ رضي الله عنهما _ أنَّ رسولَ الله بعث بكتابه المخاريُ (١) من حديث ابن عباس _ رضي الله عنهما _ أنَّ رسولَ الله عظيم البحرين، إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهميِّ، فأمرَه أن يدفعَه إلى عظيم البحرين، فدفعَه عظيمُ البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزَّقه، فحسبتُ أن ابن المسيب قال: فدعا رسول الله على أن يُمزَّقُوا كلَّ مُمزَّق، فعجَّل الله تعالى موته، ومَزَّق بعد ذلك ملكَه. وقد تقدَّم أن كلَّ ملك للفرس يُقال له كسرى، وكلَّ ملك للروم: يُقال له قيصر. وكلَّ ملك للحبشة يُقال له: النجاشي. ويُقال كسرى بفتح الكاف، وهو قول الأصمعي، والكسر لغيره.

و (قوله: «فلا كسرى بعده، ولا قيصرَ بعده»). قال القاضي: معناه عند أهل العلم: لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام، فأعلم بانقضاء ملكهما، وزواله من هذين القطرين، فكان كما قال، وانقطع أمر كسرى بالكليّة، وتمزَّق ملكه واضمحلَّ، وتخلَّى قيصرُ عن الشام، ورجعَ القهقرى إلى داخل بلاده، واحتوى المسلمون على ملكهما، وكنوزهما، وأنفقا في سبيل الله، كما أخبر عنه نبيًّنا

اسنيلاه محمد ﷺ. المسلمين على

عند الكسرى و (قوله: «لتَفْتَحَنَّ عِصابةٌ من المسلمين كنز آلِ كسرى») العصابة: الجماعة

⁽١) رواه البخاري (٦٤).

الأبيض، وقد روي: (من المسلمين) ولم يشك.

رواه أحمد (۵/ ۱۰۰)، ومسلم (۲۹۱۹) (۷۸).

* * *

من الناس والطير والوحش، سمُّوا بذلك؛ لأنهم يشدُّ بعضهم بعضاً، والعَصْب: هو الشدُّ. والعُصْبة: ما بين العشرين إلى الأربعين، وإنما أطلقَ النبيُّ ﷺ على المفتحتين كنز كسرى: عصابة، وإن كانوا عساكر بالنسبة إلى عدد عدوهم وجيوشه، فإنهم كانوا بالنسبة إليهم قليلًا. ويحتمل أن يُريد بالعصابة الجماعة السابقة لفتح القصر الأبيض دون الجيش كله؛ فإن الله لما هزمَ الفرسَ وجيوشَهم العظيمة على يدي سعد بن أبي وقَّاص _ رضي الله عنه _ وعسكره، وكان عدد من معه يوم فتح القادسيَّة ستة آلاف، أو سبعة آلاف على ما ذكره محمد بن جرير الطبري. فرَّ المنهزمة من الفرس إلى المدائن منزل كسرى، فتبعهم المسلمون إلى أن وصلوا إلى دجلة، وهي تقذف بالزَّبَد، فاقتحمها المسلمون فرساناً ورجَّالة، خائضين يتحدَّث بعضهم مع بعض، فلما رأى ذلك الفرسُ هالَهم ذلك، فتخففوا بما أمكنهم من المال والذخائر النفيسة، وفرُّوا، ولم يبقَ فيها إلا من ثَقُل عن الفرار، ودخل المسلمون المدائنَ، وفيها القصرُ الأبيض الذي فيه إيوان كسرى، وأموالُه، وذخائره النفيسة التي لم يُسمع بمثلها. قال أهل التاريخ: كان في البيت الأبيض ثلاثة آلاف ألف ألف ألف - ثلاث مرات - غير أن رستما لما فرَّ منهزماً حملَ معه نصفَ ما كان في بيوت الأموال، وتركَ النصف الآخر، فملَّكه(١) الله المسلمين، فأصابَ الفارس من فيء المدائن اثنا عشر ألفاً، ولما دُخِل القصر الأبيض وجدوا فيه ملابس كسرى، وحِلْيته، وبساطه الذي ما سُمع في العالمين بمثله، فجاؤوا بكلِّ ذلك إلى عمر _ رضي الله عنه _ فكان ذلك كلَّه مظهراً لصدق رسول الله ﷺ للعيان بحيث يضطر إليه كل إنسان.

⁽١) في (ع) و (م ٤): فنظُّله.

(١٣) بــاب ما ذكر من أنَّ ابن صياد: الدَّجالُ

ومَعَنا ابنُ صَائد. قال: فَنَزِلنا مَنْزِلاً، فتفرَّق الناسُ وبَقِيتُ أنا وهو، ومَعَنا ابنُ صَائد. قال: فَنَزِلنا مَنْزِلاً، فتفرَّق الناسُ وبَقِيتُ أنا وهو، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه. قال: وجاء بمتاعه، فوضعه مع متاعي، فقلتُ: إنَّ الحرَّ شديدٌ فلو وضعته تحت تلك الشجرة! قال: ففعل. قال: فرُفِعَتْ لنا غَنَمٌ، فانطلق، فجاء بِعُسُّ، فقال: اشرب ففعل. قال: فرُفِعَتْ لنا غَنَمٌ، فانطلق، فجاء بِعُسُّ، فقال: اشرب عند عده ـ أو قال: آخذه عن يده ـ فقال: أبا سعيد! لقد هممتُ أن آخذ عن يده ـ فقال: أبا سعيد! لقد هممتُ أن آخذ حبلاً، فأعلَّقهُ بِشَجَرة، ثم أَخْتَنِقُ مما يقول لي الناس! يا أبا سعيد! من حبلاً، فأعلَّقهُ بِشَجَرة، ثم أَخْتَنِقُ مما يقول لي الناس! يا أبا سعيد! من خفي عليه حديثُ رسولِ الله عليه ما خفي عليكم معشر الأنصار، ألستَ من أعلم النَّاسِ بحديث رسولِ الله عليه؟ أليس قد قال رسول الله على: "هو عقيم لا يولد له" وقد كادرً" وأنا مسلم؟ أو ليس قد قال رسول الله على: "هو عقيم لا يولد له" وقد تركت ولدي بالمدينة؟ أو ليس قد قال رسول الله على: "لا يدخل المدينة

(۱۳) ومن بــاب: ما ذكر في ابن صيَّاد

ويُقال: ابن صائد، واسمه صاف، وكل ذلك في الحديث. قال الواقدي: نسبه في بني النجار، وقيل: هو من اليهود، وكانوا حلفاء بني النجار، وكانت حاله في صغره حالة الكُهَّان يصدق مرَّة، ويكذب مراراً، ثم إنه أسلمَ لما كبر، وظهرت منه علامة الخير من الحجِّ والجهاد مع المسلمين، ثم ظهرت منه أحوال، وسُمعت منه أقوالٌ، تُشعر بأنه الدَّجَّال، وبأنه كافر، كما يأتي في تفاصيل أحاديثه، فقيل: إنه تابَ ومات بالمدينة، ووُقف على عينه هناك، وقيل: بل فُقد في يوم الحَرَّة، ولم يُوقف عليه، وكان جابر وابن عمر - رضي الله عنهم - يحلفان أنه الدَّجَال،

ولا مكة» وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة. _وفي روايةٍ: قد حججت _. قال أبو سعيد: حتى كِدْتُ أن أعذره! ثم قال: أما والله إني لأعرفه، وأعرف مولده، وأين هو الآن! قال: قلت له: تبّاً لك سائر اليوم.

وفي روايةٍ: قال: وقيل له: أَيْسُرّك أَنَّك ذاك الرَّجل؟ قال: فقال: لو عُرِضَ عَليَّ ما كَرِهْتُ.

رواه مسلم (۲۹۲٦) (۹۰ و ۹۱)، والترمذيُّ (۲۲٤٦).

لا يَشكَّان فيه، وعلى الجملة فأمره كلُّه مشكل على الأمة، وهو فتنةٌ ومحنة. وقد تقدّم أن الأُطْمَ: هو الحصن، ويُجمع: آطام. ويروى أطم ابن مَغَالة، وبني مغالة، وكلاهما صحيح، وبنو مَغَالة بغين معجمة. وفي حديث ابن حُميد، وفي حديث الحلواني: بني معاوية، والأول المعروف، وبنو مغالة: كل ما كان عن يمينك إذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد النبي على وبنو جديلة ما كان عن يسارك، ومسجد النبي على في بني مَغَالة، قاله الزبير. وقال بعضهم: بنو مَغَالة حيّ من قضاعة، وبنو معاوية: هم بنو جديلة.

و(قوله: «فرفصه») رسول الله ﷺ ـ بالفاء والصاد المهملة ـ رواية الجماعة. قال بعض الشارحين: الرَّفْص: الضرب بالرجل، مثل الرفس.

قلتُ: وهذا ليس بمعروف عند أهل اللغة، وإنما رفس بالسين المهملة. يُقال: رفَسَه يرفِسُه ويرفُسُه؛ إذا ضربه برجله. فأما رفص بالصاد: فهو من الرفصة، وهي النوبة من الماء تكون بين القوم، وهم يترافصون الماء، أي: يتناوبونه، وقد وقع عند الصدفي: فرفضه بضاد معجمة. قال القاضي: وهو وَهُمٌّ.

قلتُ: ويحتمل أن يقال: ليس بوهم، ويكون معناه من الرفض، وهو الرمي، وكأنه أعرض عنه، ولم يلتفت إليه لما سمع منه ما سمع، فعل المغضب. وأبعد من هذه ما وقع في البخاري من رواية المروزي: فرقصه بالقاف والصاد

رسول الله على في رهط قبل ابن صَيّاد حتى وَجَده يلعب مع الصّبيان عند رسول الله على في رهط قبل ابن صَيّاد حتى وَجَده يلعب مع الصّبيان عند أَطُم بني مَغَالَة ؛ وقد قارب ابن صيّاد يومند الحُلُم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله على ظهره بيده، ثم قال رسول الله على لابن صياد: «أتشهد أنّي رسول الله ؟»، فنظر إليه ابن صيّاد، فقال: أشهد أنّك رسول الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله على: أتشهد أني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله على، وقال: «آمنتُ بالله وبرسله». ثم قال له رسول الله على: «ماذا ترى؟!» قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، فقال له رسول الله على: «خلط عَلَيْكَ ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، فقال له رسول الله على: «فقال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب، فقال اله رسول الله على خبيناً». فقال ابن

المهملة، وفي حديث كتاب الأدب من البخاري، فَرَضَّه: بالضاد المعجمة من الرَّضِّ، وقال بعضهم فيه: فرصَّه بالصاد المهملة؛ أي: ضغطه.

و (قوله: يأتيني صادقٌ وكاذب) يعني به: تابعه من الشيطان، كان تارة يصدقُ له، وتارة يكذبُ، وهذه حالة الكُهَّان.

و (قوله: ﴿خُلُّطَ عليكَ الأمرُ ﴾) أي: لبَّس عليك تابعُك الجنيُّ حالَك.

و(قوله ﷺ: (خبئت لك خبيئاً)) رواية الجماعة خَبِيئاً بكسر الباء، وعند التميمي: خَبْأُ بسكونها، وكلاهما بمعنى. في الصحاح: الخبءُ: ما خُبِيءَ، وكذلك: الخَبِيءُ، وكلاهما مهموز، واختلف في هذا المُخبّأ ما هو؟ فالأكثر على أنه: أضمر له في نفسه: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَاءُ بِلُخَانِ مُبِينِ ﴾ [الدخان: ١٠] وقال الداودي: وكانت في يده سورة الدخان مكتوبة، وعلى هذا فيكون قوله) الدُّخ يعني به الدُّخان. قالوا: هي لغة معروفة في الدُّخان، وأنشدوا:

عِنْدَ رِوَاقِ البَيْتِ يَغْشَى الدُّخَّا

وحكى هذه اللغة في الصحاح، ووجدته في كتاب الشيخ: الدخ: ساكن

صَيَّاد: هو الدُّخُّ! فقال له رسول الله ﷺ: «اخْسَأ! فلن تعدو قَدْرَكَ». فقال عمر بن الخطاب: ذَرْني يا رسول الله ﷺ: «إن يَكُنْه فلن تُسَلَّط عليه! وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله!».

الخاء. ومصححاً عليه، أعني: الذي جاء في الحديث، وكأنه على الوقف، وأما الذي في الشعر فهو مشدَّد الخاء، وكذلك قرأته في الحديث فيما أعلم، وقيل: إنما أراد ابن صياد أن يقولَ: الدُّخان فزجره النبيُّ عَلَى فقال: الدُّخ، وهذا فيه بعد. وقيل: الدُّخ: نبت موجود بين النخيل والبساتين خبَّاه له.

واخسأ: زجر للكلب، ولمن يُذُمُّ ويُهان.

و (قوله: «لن تعدوَ قَدْرَكَ») أي: لن تجاوزَ حالة الكُهَّان المتخرِّصين الكذَّابين، لا يليقُ بك إلا ذلك، وإنما اختبرَه النبيُّ ﷺ بذلك لينظرَ هل طريقتُه طريقة الكُهَّان، أو لا؟ فظهرَ أنه كذلك. وأنَّ الشياطين تلعبُ به، وتُلَبِّسُ عليه.

و (قوله: ﴿وَإِنَّ لَمْ يَكُنُهُ، فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتَلَهُ﴾ أي: لأنه صبيُّ حينئذِ. وقيل: لأنه كان لقومه عهدٌ من النبيُّ ﷺ كما عاهدَ يهودَ المدينة، أو لأنه من حلفًاء بني النجار كما تقدَّم. وهذا الضمير المتصل في يكنه هو خبرها، وقد وُضع موضع المنفصل، واسمُها مستتر فيها، ونحوه قول أبي الأسود الدُّوْلي:

وقال أيضاً: انطلق بعد ذلك رسول الله على وأبيّ بن كعب إلى النّخل التي فيها ابن صيّاد؛ حتى إذا دخل رسول الله على النخل طَفِقَ يَتُقَي بجذوع النخل، وهو يَخْتِل أن يسمع من ابن صيّاد شَيْناً، قبل أن يراه ابنُ صيّاد، فرآه رسول الله على وهو مضطجع على فراشٍ في قَطِيفةٍ لَهُ فيها زَمْزَمَةٌ، فرَأَت أَمُّ ابن صياد رسول الله على وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صيّاد: يا صَافِ! _ وهو اسم ابن صياد _ هذا محمد! فَثَار ابنُ صيّادٍ. فقال رسول الله على النّاس رسول الله على النّاس

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبُها الغُواةُ فَإِنَّني رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنياً بِمَكَانِها (۱) فَ الخَمْرَ تَشْرَبُها الغُواةُ فَإِنَّتِها أَنْ الْأَيْنِها أَوْ تَكُنْهُ فَاإِنَّهُ أَنُّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

و (قوله: طَفِق يتقي) أي: أخذ وجعل، وقد تقدَّمَ أنها من أفعال المقاربة. ويتقي: يستتر بجذوع النخل؛ أي: بأصول النخل.

و (قوله: فثار ابنُ صيَّاد) أي: وثب وثبة شديدة.

و (قوله ﷺ: «لو تركته بيَّنَ») أي: كان يُعبِّر عن حاله في نومه، هل هو الدَّجَّال، أم لا؟ وقد يُشكل هذا مع قوله: «رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ . . . "(٢) وبالإجماع على أن النائم غيرُ مؤاخذ بما يقوله في حال نومه، ولا بما يصدرُ عنه، ولا يُعوَّل على هذا الإشكال؛ لأن هذا ليس من باب المؤاخذة، ولا التكليف، وإنما هو من باب النظر في قرائن الأحوال؛ فإن النائم الغالب عليه

⁽١) في اللسان والصحاح: (مجزياً بمكانها).

⁽۲) رواه أحمد (٦/ ١٠٠)، وأبو داود (٤٣٩٨)، والنسائي (٦/ ١٥٦)، وابن ماجه (٢/ ٢٠٤).

فأثنى على الله بما هو له أهلٌ، ثم ذكر الدجّال فقال: ﴿إِنِّي لأَنذِركمُوه ما من نبي إلا وقد أَنْذَرَهُ قَومَهُ، لقد أَنْذَرَه نُوحٌ قَومَهُ، ولكن أقُولُ لَكُم فِيه قولاً لم يقلُّهُ نبيٌّ لقومه، إنَّه أعورُ، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليس بأعور».

أنه يتكلُّم في نومه بما يكون غالباً عليه في يقظته، ولعلُّ النبيُّ ﷺ كان ينتظرُ أن يظهرَ له منه في حال نومه ما يدلُّ على حاله دلالةٌ خاصَّة به، والله تعالى أعلم.

و (قوله: ﴿إِنِي لأُنذرُكُم الدَّجَّال، وما من نبيٍّ إلا وقد أنذرَه قومَه، لقد أنذرَه عظيم فتنة نوحٌ قومَه)) إنما كان هذا من الأنبياء لما علموا من عظيم فتنته، وشدَّة محنته؛ على الدجال وشدَّة ما يأتي تفصيلها في الأحاديث المذكورة بعد؛ ولأنهم لما لم يُعيَّن لواحد منهم زمان خروجه، توقُّعَ كلُّ واحد منهم خروجه في زمان أمته، فبالغ في التحذير. وفائدة هذا الإنذار الإيمان بوجوده، والعزم على معاداته، ومخالفته، وإظهار تكذيبه، وصدق الالتجاء إلى الله تعالى في التَّعوُّذ من فتنته. وهذا مذهب أهل السُّنَّة، وعامَّة أهل الفقه والحديث، خلافاً لمن أنكر أمرَه، وأبطلَه من الخوارج وبعض المعتزلة، وخلافاً للجُبَّائي من المعتزلة، ومن وافقنا على إثباته من الجهمية وغيرهم، لكن زعموا أن ما عنده مَخَارِقُ وحِيَلٌ، قال: لأنها لو كانت أموراً صحيحة لكان ذلك إلباساً للكاذب بالصادق، وحينئذ لا يكون فرقٌ بين النبيِّ والمتنبىء، وهذا هذيان لا يُلتفت إليه؛ فإن هذا إنما كان يلزمُ لو أن الدَّجَّال يدَّعي النبوة، وليس كذلك؛ فإنه إنما ادعى الإلهية، وكذبُه في هذه الدعوى واضح للعقول؛ إذ أدلة حَدَثِه ونقصه وفقره مدرك بأول الفطرة، بحيث لا يجهله من له أدنى فكرة، وقد زاد النبيُّ ﷺ هذا المعنى إيضاحاً في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

أحدها: بقوله: (ولكن أقولُ لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لأمته، إنه أعور، وإنَّ الله ليس بأعور، وهذا تنبيه للعقول القاصرة أو الغافلة على أن مــن كان ناقصاً في ذاته، عاجزاً عن إزالة نقصه، لم يصلح لأن يكون إلها لعجزه وضعفه، ومن كان عاجزاً عن إزالة نقصه كان أعجزَ عن نفع غيره، وعن مَضَرَّته. وقال بعضُ أصحابِ رسول الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يوم حذَّر النَّاسِ الدَّجالَ: ﴿إِنَّه مَكتوب بين عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ ؛ يقرؤه مَنْ كَرِه عَمَلَهُ _ أو: يَقْرؤهُ كُلُّ مؤمن _ ". وقال: تَعَلَّموا: أنَّه لن يَرى أحدُكم ربَّه حتى يموت ".

رواه أحمد (١٤٨/٢) و (١٦٩) في إثر الرقم السابق، والبخاريُّ (٣٠٥ ـ ٣٠٥٥)، وأبـــو داود (٣٩٣١)، وأبـــو داود (٤٣٢٩)(، والترمذيِّ (٢٢٣٥).

وثانيها: قوله: ﴿إنه مكتوبٌ بين عينيْه كافر، يقرؤُه كلُّ مؤمن كاتبٌ وغير كاتب، وهذا أمر مشاهد للحسِّ يشهدُ بكذبه وكفره.

وثالثها: قوله: «تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم ربَّه حتى يموتَ»، وهذا نص جليَّ في أنَّ الله تعالى لا يُرى في هذه الدار، وهو موافق لقوله تعالى: ﴿ لا تُدرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] أي: في الدنيا، ولقوله تعالى لموسى عليه السلام -: ﴿ لَن تَرَفِي ﴾ [الأعراف: ١٤٣] أي في الدنيا. ولقوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَسَرِ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَا وَحَيًا . . ﴾ الآية [الشورى: ٥١].

وحاصل هذا: أن الصادق قد أخبر أن الله تعالى لا يراه أحدٌ في الدنيا، والدَّجَّال يراه الناسُ، فليس بإله، وهذا منه غلي نزول إلى غاية البيان بحيث لا يبقى المخلف في رؤية نبينًا محمد غلي ربَّه في كتاب رؤيته غلاله الإيمان، وقد قلنا: إنه لم يثبتْ في الباب قاطعٌ يُعتمد عليه، والأصل: التَّمشُكُ بما دلَّت هذه الأدلة عليه، وقد تأوَّل بعضُ الناس قوله غلي: «مكتوبٌ بين عينيه كافر». وقال: معنى ذلك ما ثبت من سمات حدثه، وشواهد عجزه، وظهور نقصه. قال: ولو كان على ظاهره وحقيقته لاستوى في إدراك ذلك المؤمن والكافر، وهذا عدولٌ ولو كان على ظاهره وحقيقته لاستوى في إدراك ذلك المؤمن والكافر، وهذا عدولٌ

بين المؤمن والكافر في قراءة ذلك لا يلزم لوجهين: أحدهما: أنَّ اللَّهَ تعالى يمنعُ الكافرَ من إدراكه، لا سيما وذلك الزمان قد

وتحريف عن حقيقة الحديث من غير مُوجب لذلك، وما ذكرَه من لزوم المساواة

[۲۸۲٦] وعن أبي سعيدٍ، وذكر بعض ما تضمنه هذا الحديث، قال فيه: فقال له رسول الله ﷺ: «ما ترى؟»، قال: عرشاً على الماء. فقال ﷺ: «ترى عرش إبليس على البحر؟».

رواه مسلم (۲۹۲۵)، والترمذيُّ (۲۲٤۹).

انحرفت فيه عوائد، فليكن هذا منها. وقد نُصَّ على هذا في بعض طرقه فقال: (يقرؤه كلُّ مؤمن كاتبِ وغير كاتب)، وقراءة غير الكاتب خارقة للعادة.

وثانيهما: أن المؤمنَ إنما يُدركه لتثبُّته، ويقظته، ولسوء ظنَّه بالدَّجَال، وتخوُّفه من فتنته، فهو في كل حال يستعيدُ النظر في أمره، ويستزيدُ بصيرةً في كذبه، فينظر في تفاصيل أحواله، فيقرأ سطورَ كفره، وضلاله ويتبيَّن عينَ محاله. وأما الكافرُ فمصروفٌ عن ذلك كلَّه بغفلته وجهله، وكما انصرف عن إدراك نقص عوره، وشواهد عجزه، كذلك يُصرف عن فهم قراءة سطور كفره ورمزه.

وأما الفرق بين النبيّ والمتنبّىء فالمعجزة لا تظهرُ على يدي المتنبّىء؛ لأنه الفرق بين النبي يلزمُ منه انقلاب دليل الصدق دليل الكذب، وهو محال، وللبحث فيها مجال في والمتنبىء علم الكلام، وأما من قال: أن ما يأتي به الدجال حيل ومخارق فهو معزول عن الحقائق؛ لأن ما أخبر به النبيُ على من تلك الأمور حقائق لا يُحيل العقلُ شيئاً منها، فوجبَ إبقاؤها على حقائقها، وسيأتي تفصيلها. والرواية في تعلّموا بتشديد اللام بمعنى: اعلموا وتعلّموا.

و (قوله: «فرُفِعَت لنا غنمٌ») أي: أبصرناها على بعد، وكان الآل الذي هو السراب رفعها لهم؛ أي: أظهرَها. والعُسُّ: بضم العين: القدح الكبير.

و (قول ابن صَيَّاد لأبي سعيد: أليس قد قال رسول الله ﷺ: «هو كافر» وأنا مسلم الخ. . .) هذا الحديث من أوله إلى آخره يدلُّ على أن هذه القصة اتفقت لأبي سعيد مع ابن صَيَّاد بعد أن كبر، وصار رجلاً ووُلد له، وبعد موت النبيُّ ﷺ، وأنّه حفظ الحديث عن رسول الله ﷺ، ولذلك ذكره

ابنُ جرير وغيره في الصحابة، غير أنه قد ظهرت منه في هذا الحديث أمورٌ بعضها كفر، وذلك قوله: لو عُرِضَ عليَّ ما كرهتُ، فإن من يرضى لنفسه دعوى الإلهية، وحالة الدَّجَّال هو كافر، ولا يتصور في هذا خلاف، وبعضها يُشعر بأن الدَّجَّال، وهو قوله: والله إني لأعرفه، وأعرف مولدَه، وأين هو. زاد الترمذيُّ (۱)، وأين هو الساعة من الأرض، وأعرف والده. فإن هذا يقارب النَّصَّ في أنه هو، وما لبَّسَ به من أنه مسلمٌ فسيكفر، أو هو منافق كافر في الحال، وحجُّه وغيره مُحْبَط بكفره، أو لعلَّه كان ذلك منه نفاقاً. وأما كونُه لا يُولد له، ولا يدخلُ مكَّة والمدينة، فيحتمل أن يكون ذلك منه إذا خرج على الناس، والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك.

و (قول أبي سعيد الخدريّ له: تبّاً لك سائرَ اليوم)؛ أي: خساراً لك دائماً؛ لأن اليوم هنا يُراد به الزمان، وتبّاً: منصوب بفعل مضمر لا يُستعمل إظهاره، أي: لقيت تبّاً، أي: تباباً، أو صادفت، أو لقّاه الله تباباً.

و (قول ابن عمر _ رضي الله عنهما _: لقيت ابن صائد مرتين، فقلت لبعضهم: هل تُحدَّثون أنه هو؟) يعني: لبعض من كان معه، والذي قال: لا؛ والله هو ذلك البعض الذي خاطبَه، وله قال ابنُ عمر: كذبتني، ألا ترى أنه خاطبَه بقوله: لقد أخبرني بعضُكم، ولا يُتخيَّلُ أن الخطاب لابن صياد؛ لأنه لم يتكلم معه بهذه اللقيا، وإنما تكلَّم معه في اللُّقيَة الأخرى.

و (قوله: لقد أخبرني بعضُكم أنه لن يموتَ حتى يكونَ أكثركم مالاً وولداً، فكذلك هو زعموا اليوم) مثل هذا الخبر لا يُتوصَّل إليه إلا بالنقل، ولم يكن عندهم

⁽١) رواه الترمذي (٢٢٤٩).

قال: فلِقيتهُ لَقْيَةٌ أُخرى وقد نَفرتْ عَيْنهُ. قال: فقلت: متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري! قال: قلت: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إن شاء الله خلقها في عَصَاك هذه. قال: فَنَخَر كأشدٌ نَخير حمارٍ سَمِعْتُ. قال: فزعم بعضُ أصحابي: أنِّي ضربته بعصا كانت معي حتى تكسَّرَتْ وأمّا أنا فوالله ما شعرت! قال: وجاء حتى دخل على أُمِّ المؤمنين فحدَّثَها، فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: "إنَّ أوَّلَ ما يبعثُه على النَّاس غَضَبُ مَا تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: "إنَّ أوَّلَ ما يبعثُه على النَّاس غَضَبُ

و (قوله: فلقيته لُقية أخرى، وقد نفرتْ عينه) كذا وقع لأكثرهم والصواب الفتح في اللام من لقية؛ لأنه مصدر، ولم يحكِه ثعلب إلا بالرفع، ونفرت؛ بالنون والفاء المفتوحتين: رواية جماعة الشيوخ؛ أي: ورمت، وفي أصل القاضي التميمي: نقرت وفقتت معاً، فقلت: فقتت في الموضعين، وكتب على الأول بخطه: نقرت بالنون والقاف .. ورواه أبو عبد الله المازُريّ: نفرت بالفاء، وهي كلها متقاربة، وأشبهها الأولى، فإن عينه في ذلك الوقت لم تكن مفقوءة؛ إذ لو كان ذلك لكان من أعظم الأدلة على أنه الدَّجَّال، ولاستدلَّ بذلك من قال: إنه هو على من خالفه في ذلك، ولم يرد ذلك، غير أنه قد حكى أبو الفرج الجوزي في غلى من خالفه في ذلك، ولم يرد ذلك، غير أنه قد حكى أبو الفرج الجوزي في أنه: وُلد وهو أعور مختون مسرور، وهذا فيه نظر؛ لأن الظاهر من هذا الحديث أشهر مما ذكر. ويحتمل أن يكون ذلك الورم مبتداً فقء عينه إن كان هو الدَّجَّال، والله أعلم. وكون ابن عمر لم يشعر بضربه لابن صيًاد بالعصاحتى تكسَّرت، كان ذلك لشدة مَوْجدَته عليه، وكأنه تحقَّق منه أنه الدَّجَّال.

و (قوله: فنخرَ كأشدٌ نخيرِ حمارٍ سمعتُ) النخير: صوت الأنف. تقول منه: نَخَرَ يَنْخِرُ يَنْخُرُ نَخِيراً. وفي رواية: أنَّ ابن عمر لقي ابنَ صيَّاد في بعض طرق المدينة، فقال قولاً أغضبه، فانْتَفَخَ حتى ملأ السِّكَة، فدخل ابنُ عمرَ على حفصةَ وقد بلغها، فقالت له: يرحمك الله ما أردت من ابن صياد؟! أما علمت أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنما يخرج من غَضْبَةٍ يَغْضَبُها».

رواه أحمد (٦/ ٢٨٣)، ومسلم (٢٩٣٢) (٩٨ و ٩٩).

* * *

و (قوله: فقال له قولاً أغضبه) يعني: أن ابن عمر قال لابن صيّاد قولاً غضب ابن صياد لأجله، فانتفخ حتى ملا السّكّة، وهي الطريق، وتُجمع سككاً، وهذا الانتفاخ محمولٌ على حقيقته وظاهره، ويكون هذا أمراً خارقاً للعادة في حقّ ابن صيّاد، ويكون من علامات أنه الدّجّال؛ لأن هذا موافق لما قالته حفصة وضي الله عنها عن النبي على: (إنما يخرجُ من غضبة يَغْضَبُها). وقد اجتمعت في أحاديث ابن عمر هذه قرائن كثيرة تفيد: أن ابن صيّاد هو الدّجّال، ولذلك كان ابن عمر حرضي الله عنهما ـ قد اعتقد ذلك وصمّ عليه بحيث كان يحلف على ذلك، وكذلك جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهم ـ.

(١٤) بــاب في صفة الدَّجال وما يجيء معه من الفتن

[٢٨٢٨] عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنا أعلم بما مع الدَّجال منه! معه نهران يجريان، أحدهما: رأيَ العَيْنِ ماءٌ أبيض، والآخر: رأيَ العين نَارٌ تأجج،

(١٤ و ١٥) ومن بـاب: صفة الدَّجَّال^(١)

(قوله: «لأنا أعلمُ بما مع الدجال منه») هذا جواب قسم محذوف؛ أي: والله لا يعلم الدجال لأنا أعلمُ. أي: أنَّ الدَّجَّال لا يعلمُ حقيقة ما معه من الجنة والنار، ولا من حقيقة ما معه النهرين؛ أي: أنه يظلُّهما كما يراهما غيره، فيظنُّ جنَّته جنّة وماءَه ماءً، وحقيقة الأمر على الخلاف من ذلك، فيكونُ قد لُبُسَ عليه فيهما، والنبيُّ على قد علمَ حقيقة كلِّ واحد منهما، ولذلك بيَّنه، فقال: «نارُه ماء بارد». وفي اللفظ الآخر: «فجنَّته نارٌ ونارُه جنَّةٌ»، وهذا الكلام رواه مسلم عن حذيفة من قول النبيِّ على في هذه الطريق، وقد رواه من طريق أخرى موقوفاً على حذيفة من قوله، وقد رواه أبو داود من حديث ربَّعي بن خراش قال: اجتمع حذيفة، وأبو مسعود، فقال حذيفة: لأنا أعلمُ عما مع الدجال منه (٢).

و (قوله: «رأيَ العين») منصوب على الظرف؛ أي: حين رأي العين، أو في رأي العين، أو في رأي العين، ويصحُّ أن يُقال فيه: إنه مصدرٌ صدرُه محذوف تقديره: تراه رأيَ العين. وكلُّ ما يُظهره الله على يدي الدجال من الخوارق للعادة مِحَنَّ امتحنَ الله بها خوارق الدجال عبادَه، وابتلاء ابتلاهم به، ليتميَّزَ أهلُ التنزيه والتوحيد بما يدلُّ عليه العقل السديد محنَّ للعباد

⁽١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان هذا الباب والذي يليه، وهو باب: في هُوان الدجال على الله تعالى.

⁽۲) رواه أبو داود (۲۱۵).

فإمًّا أَذْرَكَنَّ أَحدٌ فليأت النهر الذي يَراهُ ناراً، ولْيُغَمِّضْ، ثمّ ليُطَأْطِيءُ رأْسَهُ فيشربَ منه، فإنَّه ماءٌ بارد. وإنَّ الدجَّال ممسوحُ العين، عليها ظَفَرةٌ غليظةٌ، مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ، يَقْرؤُه كُلُّ مؤمن كاتبٍ، وغيرِ كاتبٍ».

من استحالة الإلهية على ذوي الأجسام، وإن أتوا على دعواهم بامتثال تلك الطوام، أو ليغتر أهل الجهل باعتقاد التجسيم، حتى يوردَهم ذلك نار الجحيم. وفتنة الدجال من نحو فتنة أهل المحشر بالصورة الهائلة التي تأتيهم فتقول لهم: أنا ربُّكم، فيقول المؤمنون: نعوذ بالله منك، كما تقدَّم في الإيمان. ومقتضى روايتي حذيفة: أن معه نهرين وجنّتين، وأنهما مختلفتان في المعنى واللفظ لأن النهر لا يُقال عليه جنّة، ولا الجنّة يقال عليها نهر. هذا هو الظاهر، ويحتمل أن يُقال: إن ذَيْمنِكَ النهرين في جنّة ونار، فَحَسُنَ أن يُعبّر بأحدهما عن الآخر.

و (قوله: «فإمَّا أَدْرَكَنَّ ذلك أحدُكم») كذا الرواية عند جميع الشيوخ، والصواب: إسقاط النون، لأنه فعل ماض، وإنما تدخل هذه النون على الفعل المستقبل كقوله: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ [الزخرف: ٤١]، و ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِي هُدَى ﴾ [البقرة: ٣٨] ونحوه كثير.

صفة الدجال

الدجال أعور

و (قوله: «الدَّجَّال ممسوح العين عليها ظَفَرةٌ غليظة») هي بالظاء المعجمة والفاء، وهما مفتوحان، وهي جلدة تغشِّي العين، إن لم تُقطعْ غشيت العين. ومعنى ممسوح العين؛ أي: مطموس ضوؤها وإدراكها، فلا يُبصر بها شيئاً.

و (قوله: «الدَّجَّال أعورُ العين اليسرى») الأعور: هو الذي أصابه في عينه عَوَرٌ، وهو العيب الذي يُذهب إدراكَها، وهكذا صحَّ في حديث حذيفة: «اليُسرى»، وقد صحَّ من حديث ابن عمر مرفوعاً أنه أعور عينه اليمنى، كأنها عنبةٌ

جُفَالُ الشَّعْرِ، معه جَنَّةٌ ونارٌ، فناره جنةٌ، وجنته نارٌ.

رواه أحمد (۲/ ۳۸۳ و ۳۸۲)، ومسلم (۲۹۳۶) (۱۰۶ و ۱۰۵).

[٢٨٢٩] وعن النَّواس بن سمعان، قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ الدَّجال

طافية، ورواه الترمذي (۱) أيضاً وصحّحه، وهذا اختلاف يصعب الجمع فيه بينهما، وقد تكلَّف القاضي أبو الفضل الجمع بينهما، فقال: جَمْعُ الروايتين عندي صحيح، وهو أنَّ كلَّ واحدة منهما عوراء من وجه ما؛ إذ العَور في كلَّ شيء: العيب، والكلمةُ العوراء: هي المعيبة. فالواحدة عوراء بالحقيقة، وهي التي وُصفت في الحديث بأنها ليست جحراء، ولا ناتئة، وممسوحة ومطموسة. وطافئة على رواية الهمز من والأخرى عوراء لغيبها اللازم لها لكونها جاحظة، أو كأنها كوكب، أو كأنها عِنبة طافية مغير همز وكل واحدة منهما يصعُ فيها الوصف بالعوز بحقيقة العرف والاستعمال، أو بمعنى العور الأصلى الذي هو العيب.

قلتُ: وحاصل كلامه: أنَّ كلَّ واحدة من عيني الدجال عوراء. إحداهما بما أصابَها حتى ذهبَ إدراكها، والثانية عوراء بأصل خِلْقتها معيبة. لكن يُبعدُ هذا التأويل: أنَّ كلَّ واحدة من عينيه قد جاء وصفها في الروايات، بمثل ما وُصفت به الأخرى من العَور، فتأمَّلُه، فإنَّ تتبع تلك الألفاظ يطولُ.

و (قوله: ﴿جُفَالُ الشُّعُرِ») أي: كثيره. قال ذو الرُّمَّة يصف شعرَ امرأة:

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبَكِرًا (٢) عَلَى المَتَنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالا

وشعرُ الدَّجَّال مع كثرته جعد قَطَط، وهو الشديد الجعودة، الذي لا يمتدُّ إلا باليد، كشعور الشُّودان، وفي القطط لغتان الفتح والكسر في الطاء الأولى.

⁽١) رواه الترمذي (٢٢٤١).

⁽٢) مُسْبَكِرًا: منسدلاً مسترسلاً. والأساود: الحيَّات.

وإنساد قوله.

ذات غداة، فخَفَضَ فيه ورَفَعَ، حتى ظَنَنَاه في طائفةِ النَّخل، فلما رُخْنَا إليه عَرَفَ ذلك فينا، فقال: ما شأنُكم؟ قلنا: يا رسول الله! ذكرت الدَّجال غداة فخفَضْتَ فيه ورَفَعْتَ حتى ظَنَنَاهُ في طائفةِ النَّخل. فقال: «غيرُ الدَّجَال أخوفُني عليكم، إنْ يَخْرُجْ وأنا فيكم، فأنا حَجِيجُهُ دُونَكُم، وإنْ يخرجُ ولَسْتُ فيكم فامْرُوَ حَجِيجُ نَفسه،

و (قوله: «فخفض فيه ورفع) بتخفيف الفاء، أي: أكثر من الكلام فيه، فتارة يرفع صوته ليُسمع من بَعُدَ، وتارة يخفضُ ليستريح من تعب الإعلان، وهذه حالة المكثر من الكلام. وقيل: معناه: فحقَّره وصغَّره كما قال: «هو أهون على الله من ذلك» وتارة عظَّمه، كما قال: «ليس بين يديُ الساعة خلقُ أكبرُ من الدَّجَّال» والأول أسبق إلى الفهم، وقد رويت ذلك اللفظ: «فخفَّض فيه ورفَّع» مُشدَّد الفاء، وهي للتضعيف والتكثير.

و (قوله: (غيرَ الدَّجَّال أخوَنني عليكم)) بنون الوقاية عند الجماعة، وهو وجه الكلام، وقد روي عن أبي بحر: أخوفي ـ بغير نون ـ وهي قليلة حكاها ثابت، وقد وقع في الترمذي: (أخوف لي).

قلتُ: وهو وجه الكلام، وفيه اختصار؛ أي: غير الدَّجَّال أخوف لي عليكم من الدجال، فحُذِفَ للعلم به.

و (قوله: افامرؤ حجيجُ نفسه) أي: ليحتجَّ كلُّ امرىءِ عن نفسه بما أعلمتُه

واللَّهُ خَلِيفتي على كلِّ مسلم.

إِنَّه شَابٌ قَطَطٌ، عينُهُ طَافِئةٌ كَأْنِي أَشَبُّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بِن قَطَنٍ، فمن

من صفته، وبما يدلُّ العقلُ عليه من كذبه في دعوى الإلهية، وهو خبرٌ بمعنى الأمر، وفيه التنبيه على النظر عند المشكلات، والتمشُّك بالأدلة الواضحات. وجوب النظر

و (قوله: ﴿وَاللَّهُ خَلَيْهُ عَلَى كُلُّ مَسَلَم﴾) هذا منه ﷺ تفويض إلى الله تعالى المشكلات في كفاية كُلُّ مسلم من تلك الفتن العظيمة، وتوكُّلُ عليه في ذلك، ولا شكَّ في أن من صحَّ إسلامه في ذلك الوقت، أنه يُكْفى تلك الفتن لصدق النبيُّ ﷺ في توكُّله مَن صحَّ وصحته، لضمان الله تعالى كفاية من توكَّل عليه، بقوله: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُو السلامه يأمن حَسَبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣] أي: كافيه مشقة ما توكَّل عليه فيه، ومُوصلُه إلى ما يُصلحه

منه، ومع هذا فقد أرشدَ النبيُّ ﷺ إلى ما يقرؤه على الدَّجَّال، فيُؤمن من فتنته، ما يُقْرأ على وذلك عشر آيات من أول سورة الكهف، أو من آخرها، على اختلاف الرواية في الدجال لِتؤمّن ذلك. والاحتياط والحزم يقتضي: أن يقرأ عشراً من أوّلها، وعشراً من آخرها،

على أنه قد روى أبو داود من حديث النؤاس: «فليقرأ عليه فواتحَ سورة الكهف فإنها جِوارٌ لكم من فتنته»(١).

و (قوله: ﴿عِنَبَةٌ طافئةٌ) رويناه بالهمز، وصحّحناه على من يُوثق بعلمه، وقد سمعناه بغير همز، وبالوجهين ذكره القاضي أبو الفضل، فقال: هو اسم فاعل من طُفئت النّار، تُطفأ؛ فهي طافئة، وانطفأت فهي منطفئة، وأطفأتها أنها: فهي مطفأة. فكأنّ عينَه كانت تُنير كالسِّراج فانطفأت؛ أي: ذهب نورها، وهذا المعنى في هذه الرواية التي لم يذكر فيها عِنَبة واضح، ويبعد فيها ترك الهمز، وأما الرواية التي فيها: ﴿كَانَهَا عِنَبَة طَافِيةٌ فَالأُولَى ترك الهمز، فإنه شبَّهها في استدارتها وبروزها كحبَّة العِنَب، وهو اسم فاعل من طفا يطفو: إذا علا _غير مهموز _ فهي طافية،

⁽١) رواه أبو داود (٤٣٢١).

أدركه منكم فليقرأ عليه فواتحَ سُورة الكَهْفِ، إِنَّه خَارِجٌ حَلَّةً بَينَ الشَّامِ والعِرَاقِ،....

أي: قائمة جاحظة، كما جاء في بعض ألفاظ الحديث. وقد روى أبو داود من حديث عبادة بن الصامت عن النبي الله قال: ؛ وإني قد حدَّ ثتكم عن الدَّجَال حتى خشيتُ ألا تغفلوا أن المسيح الدَّجَال رجلٌ قصيرٌ أفحجُ جَعْدٌ أعورُ مطموسُ العين، ليست بناتئة، ولا جحراء (١). وهذا الحديث يقتضي: أن عينه ليست بالفاحشة النتوء، والجحوظ، ولا غائرة حتى كأنها في جحر؛ بل: متوسطة بحيث يصدقُ عليها: أنها قائمة وجاحظة، والله تعالى أعلم. وقد زاد عبادة في هذا الحديث من أوصافه أنه قصيرٌ أفحج، والفحج: تباعد ما بين الساقين.

و (قوله: «إنه خارجٌ حَلَّةً بين الشام والعراق») رويته وقيَّدته بفتح الحاء المهملة، وتشديد اللام، وهي رواية السِّجْزي، وقيل معنى ذلك: قبالة وسمت. وفي كتاب العين، والحَلَّة: موضع حَزْن وضمور، وسقطت هذه الكلمة من رواية العُذْرِيّ. وروي عن ابن الحذَّاء: حَلَّه بضم اللام وهاء الضمير، أي: نزوله وحلوله، وكذا في كتاب التميميّ، وهكذا ذكره الحُمَيْدِيُّ، ورواه الهَرويُّ في غريبه: خَلَّة: بالخاء المعجمة مفتوحة، وتشديد اللام، وفسَّره بأنه ما بين البلدتين، قال غيره: هو الطريق في الرمل، ويجمع: خلَّ.

من أين يخرج قلتُ: وقد روى الترمذي من حديث أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ الدجال؟! قال: حدثنا رسول الله على قال: «الدَّجَّال يخرجُ من أرضِ بالمشرق يُقال لها: خراسان يتبعُه أفواجٌ (٢) كأن وجوهَهم المِجَانُ المُطْرَقة (٣). قال: وفي الباب عن

⁽۱) رواه أبو داود (۲۳۲۰).

⁽۲) في (ز): أقوام.

⁽٣) رواه الترمذي (٢٢٣٧).

فَعــاكَ يميناً وعاثَ شمالاً يا عبادَ الله ! فاثْبُتوا » . قلنــا : يــا رسولَ الله! ومَا لَبْثُهُ فِي الأرضِ ؟ قال : ﴿ أَرْبِعُـونَ يُومًا ، يُومٌ كَسَنَةٍ ، ويومٌ كشهرٍ ، ويومٌ كَجُمُعَةٍ، وسائرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُم، قلنا: يا رسول الله! فذلكَ

أبي هريرة، وعائشة _ رضي الله عنهما _. وهذا حديث حسن غريب، ووجه الجمع بين هذا وبين الذي قبله: أن مبتدأ خروج الدُّجَّال من خراسان، ثم يخرجُ إلى الحجاز فيما بين العراق والشام، والله تعالى أعلم.

و (قوله: اعاث يميناً وعاث شمالاً) رويناه بالعين المهملة والثاء المثلثة مفتوحة غير منوَّنة على أنه فعل ماض، وبكسرها وتنوينها على أنه اسم فاعل. وهو بمعنى الفساد. يُقال: عشا في الأرض يعثو: أفسدَ، وكذلك عَثِي - بالكسر -يعثى. قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْثَوْا فِ الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠].

و (قوله: ﴿ يَا عَبَادَ اللهُ اثْبَتُوا ﴾ هذا من قول النبيِّ ﷺ يأمر من لقي الدَّجَّالَ أن من لغي يثبتَ ويصبرَ؛ فإن لُبْثَهَ في الأرض قليلٌ على ما يأتي، وأما مَن سمع به ولم يلقَه، الدجال فليثبت فليُبعدُ عنه، وليَفرُ بنفسه، كما خرَّجه أبو داود من حديث عمران بن حُصَيْن ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَنْ سَمَّعَ بِالدَّجَّالَ فَلَيْنَأَ عَنَّهُ، فَوَاللَّهُ إِنَّ

الرَّجلَ ليأتيَّه، وهو يحسبُ أنه مؤمنٌ فيتَّبعُه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات»^(۱).

و (قوله: يا رسول الله! وما لُبُثُه في الأرض؟ قال: ﴿أَرْبَعُونَ يُومَّا، يُومُّ مَدَّةُ لَبُثُ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويوم كجمعةٍ، وسائرُ أيَّامه كأيَّامِكم،) ظاهر هذا: أن الله تعالى الدجال يخرقُ العادةَ في تلك الأيّام، فيبطىء بالشمس عن حركتها المعتادة في أول يوم من تلك الأيام، حتى يكونَ أوَّلُ يوم كمقدار سنةٍ معتادة، ويُبطىء بالشمس حتى يكونَ كمقدار شهر، والثالث حتى يكونَ كمقدار جمعة، وهذا ممكن، لا سيما وذلك

⁽١) رواه أبو داود (٤٣١٩).

اليومُ الذي كسنةِ أتكفينا فيه صَلاةُ يومٍ؟ قال: «لا، اقْدُرُوا له قَدْرَهُ». قلنا: يا رسول الله! وما إسْرَاعُهُ في الأرضِ؟ قال: «كالغيثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ،

الزمان تنخرق فيه العوائدُ كثيراً، لا سيَّما على يدي الدَّجَّال. وقد تأوَّله أبو الحسين ابن المُنادي على ما حكاه أبو الفرج الجوزي فقال: المعنى: يهجمُ عليكم غمُّ عظيم لشدة البلاء، وأيام البلاء طِوالٌ، ثم يتناقصُ ذلك الغمُّ في اليوم الثاني، ثم يتناقص في الثالث، ثم يُعتاد البلاء، كما يقول الرجل: اليوم عندي سنة، كما قال:

وَلَيْلُ المُحِبُّ بلاَ آخِر

قال أبو الفرج: وهذا التأويل يردُّه قولهم: أتكفينا فيه صلاة يوم وليلةِ؟ قال: «لا، اقدروا له قَدْرَه» والمعنى: قدِّروا الأوقات للصلاة، غير أن أبا الحسين بن المنادي قد طعن في صحة هذه اللفظات. أعني قولهم: أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا، اقدروا له قَدْرَه» فقال هذا عندنا من الدسائس التي كادنا بها ذوو الخلاف علينا قديماً، ولو كان ذلك صحيحاً لاشتهر على ألسنة الرواة، كحديث الدَّجَال؛ فإنه قد رواه ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وحُذيفة، وعُبادة بن الصامت، وأبيّ بن كعب، وسمرة بن جندب، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وأبو مسعود البدريّ، وأنس بن مالك، وعمران بن حُصَيْن، ومُعاذ بن جبل، ومُجَمِّع بن جارية ـ رضي الله عنهم ـ في آخرين، ولو كان ذلك لقوي اشتهاره، ولكان أعظمَ وأقطعَ من طلوع الشمس من مغربها.

قلتُ: هذه الألفاظ التي أنكرها هذا الرجل صحيحةً في حديث النّواس خرّجها الترمذي من حديث النواس، وذكرَ الحديث بطوله نحواً ممّا خرّجه مسلم، وقال في الحديث: حديث حسن صحيح غريب. لا نعرفه إلا من حديث انفسراد الثقة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقد خرّجه أبو داود، وأيضاً من حديث بالحديث لا عبد الرحمن بن يزيد المذكور، وذكرَ طرفاً من الحديث ولم يذكرُه بطوله، فصح بخرم الثقة به الحديث عند هؤلاء الأئمة، وانفراد الثقة بالحديث لا يخرم الثقة به الأنه قد يسمع بمخرم الثقة به الحديث عند هؤلاء الأئمة،

فيأتي على القوم، فيدعُوهم، فيُؤمنونَ به ويَستجيبونَ له. فيأمرُ السَّماءُ فتُمطرُ، والأرضَ فتُنبِتُ، فتروحُ عليهم سارِحَتُهم أطولَ ما كانت ذُراً، وأسْبَغهُ ضُروعاً، وأمدَّهُ خَواصِرَ، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيَركُونَ علَيْه قَوْلَهُ، فينصرفُ عنهم فيُصْبِحُونَ مُمحلِينَ، ليس بأيديهم شيءٌ مِنْ أموالهم،

ما لا تسمعُه الجماعةُ في وقت لا يحضرُ غيره، وكم يُوجِد من ذلك في الأحاديث،

وقد رواه قاسم بن أَصْبَغ^(۱) من حديث جابر بن عبد الله على ما يأتي. وتطريق إدخال المخالفين الدسائس على أهل العلم والتحرُّز والثقة، بعيدٌ لا يُلتفت إليه؛ لأنه يُؤدِّي إلى القدح في أخبار الآحاد، وإلى خرم الثقة بها، مع أن ما تضمَّنته هذه الألفاظ أمورٌ ممكنة الوقوع في زمان خرق العادات، كسائر ما جاء مما قد صحَّ وثبتَ من خوارق العادات التي تظهرُ على يدي الدَّجَّال. مما تضمنه هذا الحديث وغيره، فلا معنى لتخصيص هذه الألفاظ بالإنكار، والكلُّ ظنون مستندة إلى أخبار العدول، والله أعلم بحقائق الأمور.

قال القاضي في قوله: «اقدروا له» هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعَه لنا صاحبُ الشرع، ولو وُكِلْنا فيه لاجتهادنا لكانت الصلاة فيه عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام.

و (قوله: «فتغدو عليهم سارحتهم أطولَ ما كانت ذُراً، وأسبغَه ضروعاً») تغدو: تبكر. والسارحة: المواشي التي تخرجُ للسرح، وهو الرعي، كالإبل والبقر والغنم. والذرا: جمع ذُروة، وهي الأسنمة، وأسبغه: أطوله ضروعاً لكثرة اللبن. وأمدَّه خواصر: لكثرة أكلها، وخِصْب مرعاها.

و (قوله: «فيصبحون مُمْحِلينَ») وفي بعض الروايات: «آزِلينَ»، والمَحْلُ والأَزْل، والقحط، والجَدْب، كلُّها واحد، والله تعالى أعلم. ويعاسيب النحل:

⁽١) قاسم بن أصبَغ: هو مُحدَّث الأندلس، سكن قرطبة ومات فيها سنة (٣٤٠ هـ).

فُحولها، واحدها يعسوب، وقيل: أمراؤها، ووجه التشبيه: أن يعاسيبَ النحل يتبع كلَّ واحد منهم طائفةٌ من النحل، فتراها جماعاتٍ في تفرقة، فالكنوزُ تتبع الدَّجَّال كذلك.

و (قوله: «فيقطعه جَزْلَتيْن رَمْيَةَ الغَرَض») هو بفتح الجيم، وحكاه ابن دُريد بكسرها.

قلتُ: والأولى الفتح؛ لأن جَزْلتين هنا مصدر ملاقٍ في المعنى ليقطعَه، فكأنه قال: قطَعَه قطعتين، أو جزَله جَزْلتين، وجَزَلة: مصدر محدود بجزل جَزْلاً وجَزْلةً. ويجوز الكسر على أنه اسم. يعني: قسمَه قطعتين وفرقتين، رَمْيَة الغَرَضِ: منصوب نصب المصدر، أي: كرمية الغرض في الشُرعة والإصابة. وقيل: جُعل بين القطعتين مثل رمية الفرض، وفيه بعد، والأول أشبه.

و (قوله: «بين مَهْرُودتين») الرواية الصحيحة بالدال المهملة، والتاء باثنتين من فوقها، وبعض المحدِّثين يقولها بالذال المعجمة، وحكى ابن الأنباريّ أنها تُقال بهما، والمعروف الأوَّل. في الصحاح: هَرَدْتُ الثوب: شققته، والهِرْدى على وزن فِعلى، بكسر الهاء: نبتٌ يُصبَغ به، وثوبٌ مهرودٌ، أي: صُبغ أصفر.

ولما كان هذا هو المعروف في اللغة، اختلفَ الشارحون لهذا اللفظ في هذا الحديث فقيل: إن عيسى _عليه السلام _ ينزلُ في شقتي ثوب، والشقة نصف الملاءة، أو في حلتين، مأخوذ من الهَرْد، وهو القطع والشق. وقال أكثرُهم في

إذا طأطاً رَأْسَهُ قَطَرَ،

ثوبين مصبوغين بالصُّفرة، وكأنه الذي صُبغ بالهردى، وقد اجترأ القتبيُّ، وخطًا النَّقَلة في هذا اللفظ، وقال: هو عندي خطأ من النَّقَلة، وأراه قهرُوَّتَيْن، يقال: هريتُ العِمامة؛ إذا لبستها صفراء، وكأن فعلت منه: هروت، وأنشدوا عليه: رَأَيْتُكَ هَـرَيْتَ العِمَامَةَ بَعْـدَما أَراكَ زَماناً حاسِراً لَـمْ تُعْصَب

قال: إنما أرادَ أنَّك لبستَ العمامة صفراء كما يلبسُها السَّادة، وكان السَّيدُ يعتمُّ بعمامة صفراء، ولا يكون ذلك لغيره.

قلتُ: لقد صدق من قال في ابن قتيبة: هجومٌ ولَّاجٌ على ما لا يُحسن. وقد خطًا ابنَ قتيبة فيما خطىء فيه الثقاتُ وأهلُ التقييد والتثبُّت والعلم من وجهين: أحدُهما: حكمُه بالخطأ وجرأته (١) به على الأثمة الحفَّاظ الثقات العلماء، فكان حقُّه أن يتوقَّف؛ إذ لم يجد محملاً لتلك اللفظة على النحو المرويّ.

وثانيهما: إن ما استدلَّ به لا حجَّة فيه، لوجهين قد أشار إليهما أبو بكر فيما حكاه الإمام أبو عبد الله عنه. فقال: ما قاله خطأ؛ لأنَّ العربَ لا تقول: هروت الثوبَ، لكن هريت، ولا يُقال أيضاً هريت إلا في العِمامة خاصَّة، فليس له أن يقيس على العمامة؛ لأنَّ اللغةَ روايةً.

قلتُ: والأصحُّ: قول الأكثر، ويشهد له ما قد وقع في بعض الروايات بدل المهرودتين»: «ممصَّرتين» والمُمصَّرة من الثياب هي المصبوغة بالصفرة ـ والله تعالى أعلم ـ.

و (قوله: "إذا طأطأ رأسَه قطرَ") أي: إذا خفض رأسَه سال منه ما يعني به العرق. وهذا نحو مما قال في الحديث الذي تقدَّم: "يقطرُ رأسُه ماءً، كأنَّما خرجَ من ديماس" (٢) يعنى: الحمَّام.

⁽۱) في (م ٤): وجزمه.

⁽Y) رواه مسلم (۱٦۸).

الكفار

عليه السلام

وإذا رَفَعَهُ تحدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كاللؤلؤِ، فلا يَجِلُّ لكَافرِ يَجِدُ ريحَ نَفَسِه إلا ماتَ، ونَفَسُه ينْتَهِي حيثُ ينتهي طَرْفُهُ، فيطلبُه حتى يُدركَه ببابِ لُدِّ، فيَقْتُلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريمَ قومٌ قد عَصَمَهُم الله مِنْهُ، فيمسحُ عن وجوهِهم، ويُحَدِّثُهُم بِدَرَجاتِهم في الجنَّة. فبينما هو كذلك إذْ أوحى الله إلى عيسى:

و (قوله: ﴿إذا رفعه تحدُّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ) الجمان: ما استدار من اللؤلؤ والدُّر، ويُستعار لكل ما استدار من الحليِّ، قاله أبو الفرج الجوزي. شبَّه قطرات العرق بمستدير الجوهر، وهو تشبيه واقع.

و (قوله: "فلا يحلُّ لكافرٍ يجدُّ ريحَ نَفَسِهِ إلا ماتَ") الرواية لا يَحِلُّ بكسر الحاء، معناه: يحقُّ ويجبُ، وهو من نحو قوله تعالى: ﴿ وَحَكَرُمُّ عَلَىٰ قَرْبَكِمْ أَهَّلَكُنَّكُمَّا أَنَّهُمْ لَا يُرْجِعُوكَ﴾ [الأنبياء: ٩٥] أي: واجب ذلك ولازم، وقيل معناه: لا يُمكن، وفي بعض الروايات عن ابن الحذَّاء: فلا يحلُّ لكافر يجدُ نَفَس ريحه، ووجهُه بيِّن، وأما من رواه يَحُلُّ ـ بضم الحاء ـ فليس بشيءٍ، إلا أن يكون بعده: بكافر، بالباء، فيكون له وجه.

و (قوله: ﴿وَنَفَسُه يَنتهي، حيث ينتهي طَرْفُهِ﴾) نَفَسُه _ بفتح الفاء _، وطرفه _ بسكون الراء _: وهو عينه، ويعني بذلك أنَّ اللَّهَ تعالى قوَّى نَفَسَ عيسى _ عليه السلام _ حتى يصل إلى المحل الذي يصل إليه إدراك بصره، فمعناه: أن الكفَّار لا لا يقربون عيسى يقربونه، وإنما يهلكون عند رؤيته، ووصول نَفَسِه إليهم، تأييدٌ من الله له وعصمة، وإظهار كرامة ونعمة.

و (قوله: «فيمسحُ عن وجوههم») بعني التي بالنون، لا التي باللام؛ أي: يُزيل عن وجوههم بمسحه ما أصابَها من غبار سفر الغزو، ووعثائه، مبالغةً في إكرامهم، وفي اللَّطف بهم، والتحفي بهم. وقيل: معناه يكشف ما نزل بهم من الخوف، والمشقَّاتِ، والأولى: الحقيقة، وهذا توشُّع.

إنّي قد أُخْرَجْتُ عِبَاداً لي لا يَدَانِ لأَحَدِ بقِتَالهم، فَحَرِّزْ عِبَادِي إلى الطُّورِ. ويبعثُ الله يأجوجَ ومأجوجَ وهم مِنْ كلِّ حَدَبِ يَنْسِلُون فيمُرُّ أُوائلُهُمْ على بُحَيرةِ طَبَرِيَّةَ، فيشربونَ ما فيها، ويمرُّ آخِرهُمْ، فيقولُون: لقد كان بهذه، مرةً مَاءٌ ويُخْصَرُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُه حتى يكونَ رأسُ الثَّوْرِ لأحدِهم خيراً مِن مئةِ دينارِ لأحدِكم اليومَ. فيرغبُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُه، فيُرسلُ الله عليهم النَّغَفَ في رِقَابِهم، فيُصبحونَ فَرْسَى، كموتِ نَفْسٍ واحدةٍ. ثم يَهْبِطُ

و (قوله: «إني قد أخرجتُ عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم») أي: لا قدرةَ لأحد على قتال يأجوجَ ومأجوجَ. يُقال: لا يد لفلان بهذا الأمر؛ أي: لا قوة.

و (قوله: الفحرِّز عبادي إلى الطور) هذه الرواية الصحيحة بالزاي: أي ارتحل بهم إلى جبل يُحرزون فيه أنفسَهم، والطور: الجبل بالسريانية. ويحتمل أن يكون ذلك هو طور سَيْناء، وقد رواه بعضُهم: حوِّز بالواو، ولم تقع لنا هذه الرواية، ومعناها واضح، وهو بمعنى الأولى.

و (قوله: ﴿ويبعث الله يأجوجَ ومأجوجَ، وهم من كل حَدَبِ ينسلون) قد تقدّم القول في يأجوج ومأجوج في أول كتاب الفتن. والحَدَب: النَّشَزُ من الأرض، وهي الآكام والكَدَاء. وينسلون: من النَّسَلان، وهي مقاربة الخطو مع الإسراع، كمشي الذئب إذا بادرَ، قاله القتبي. وقال الزجّاج: ينسلون: يُسرعون. والنَّغَفُ _ جمع نَغَقَة _، وهو بفتح النون والغين المعجمة، وهي دود يكون في أنوف الإبل والغنم، وهي وإن كانت محتقرة، فإتلافها شديد، ويقال للرجل الحقير: ما أنت إلا نَغَفَة.

و (قوله: «فيصبحون فَرْسَى») أي هلكى قتلى؛ من فرس الذئبُ الشاة إذا قتلها. والفريسة منه. والزَّهَم ... بفتح الهاء ... النتن والرائحة الكريهة. وأصله: ما يعلقُ باليد من ريح اللحم. والبُخت: إبل غلاظ الأعناق، عِظامُ الأسنام.

نبئ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرضِ، فَلاَ يجدون في الأرضِ موْضِعَ شِبْرِ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسلُ الله طيراً كأعْنَاقِ البُخْتِ، فتحملُهم، فتَطْرَحُهُمْ حيث شاءَ الله، ثم يُرسلُ الله مطراً لا يَكُنُّ منه بَيْتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيَغْسِلُ الأرض حتَّى يتركَها كالزَّلَفَة، ثم يُقالُ

و (قوله: ﴿لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَر، ولا وَبَرٍ ﴾ أي: لا يستر من ذلك المطر لكثرته بيت مبنيٌّ بالطِّين، ولا بيتُ شعر ولا وبر.

و (قوله: «حتى يتركَها كالزَّلَفة») الرواية بفتح الزاي واللام، وقيَّدته بالفاء والقاف معاً، وكذلك روي عن الأسديّ، وزاد فتح اللام وسكونها، فبالقاف: هي الأرض الملساء التي لا شيء فيها، ومنه قوله: ﴿ فَنُصْيِعَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ [الكهف: ٤٠] وبالفاء: هي المَصْنَعة الممتلئة، والجمع زُلَف، ومنه قول الراجز: مِن بعد ما كانتْ مِلاءً كالزُّلَفُ

وهي المصانع، والمعروف فيها فتح اللام. غير أن أبا زيد الأنصاري قال: يُقال للمِزآة: زَلَفَةٌ وزَلَقَةٌ بالقاف: الجماعة. والقحف: أعلى الجمجمة، وهي المحتوية على الدُماغ. هذا أصلُه، واستعارة هنا للوُمَّانة للشبه الذي بينهما. واللَّقْحَة بفتح اللام -: التي تُحتلب من النوق. هذا أصلُها، وقد قيلت هنا على التي تُحتلب من البقر والغنم. والفئام: الجماعة من الناس، وهو بكسر الفاء. والفخذ: دون القبيلة، وفوق البطن. قال الزبير بن بكَّار: العربُ على ست طبقات: شَعْبٌ، وقبيلةٌ، وعَمارةٌ، وبَطْن، وفخذ، وفصيلة، وما بينهما من الآباء، فإنها يعرفها أهلُها، وسُمِّيت بالشعوب؛ لأن القبائل تتشعَّبت منها وسُمِّيت القبائل بذلك؛ لأن العمائر تقابلت عليها، فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطون تجمع الأفخاذ. قال ابن فارس: لا يُقال في فَخْذ النسب إلا بسكون الخاء، بخلاف الجارحة، تلك يقال بكسر الخاء وسكونها، وبكسر الفاء أيضاً. وجبل الخَمَر، بفتح الميم، وهو جبلُ بيت المقدس. والخَمَر:

للأرضِ أنْبِتِي ثَمَرتكِ، ورُدِّي بركتكِ، فيومثذِ تأكلُ العِصابةُ مِن الرُّمَّانَةِ ويَسْتَظِلُون بِقِحْفِها، ويُباركُ في الرِّسْل، حتى أنَّ اللَّقْحَة من الإبلِ لَتكفي الفِئامَ من النَّاس، واللَّقْحَة مِن البقرِ لَتكْفِي القبيلة من النَّاس، واللَّقْحَة من الغَنَم لتكفي القبيلة من النَّاس، واللَّقْحَة من الغَنَم لتكفي الفَخِذ مِن النَّاسِ. فبينما هم كذلكَ إذ بعثَ الله ريحاً طيبَة فتأخذُهم تحت آباطِهم فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مؤمنٍ وكُلِّ مُسلم، ويبقى شِرارُ النَّاس يَتَهارَجُونَ فيها تَهارُجَ الحُمُر، فعليهم تقومُ السَّاعةُ».

زاد في أخرى بعد قوله: «مَرَّةً ماءً»: «ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جَبَلِ الخَمَر ـ وهو جبلُ بيتِ المَقْدِس ـ فيقولون: لقد قَتَلْنا مَنْ في الأرضِ، هَلُمّ فلنقتلْ مَنْ في السَّماء، فيردُّ الله عليهم مُثُمَّ فلنقتلْ مَنْ في السَّماء، فيردُّ الله عليهم نُشَّابِهم إلى السَّماء، فيردُّ الله عليهم نُشَّابِهم مخضوبةً دماً».

رواه مسلم (۲۹۳۷)الفتن (۱۱۰ و ۱۱۱)، وأبو داود(۲۳۲۱ و۲۳۲)، والترمذي (۲۲٤۱)، وابن ماجه (٤٠٧٥).

[۲۸۳۰] وعن أبي سعيد الخدري، قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجَّال، فكان فيما حدَّثنا قال: «يأتي ـ وهو مُحرَّمٌ عليه أن يدخل نقابَ المدينة ـ فينتهي إلى بعض السِّباخِ التي تلي المدينة، فيخرجُ

الشجر الملتف، وأنقاب المدينة: طُرُقها وفِجاجُها. وفي كتاب العين: النَّقْبُ والنَّقْبُ: اللَّقْبُ: النَّقْبُ والنَّقْبُ في الحائط وغيره: ثقب يخلص به إلى ما وراءه.

و (قوله: «يأتي الدَّجَّال وهو مُحرَّمٌ عليه أن يدخل المدينة ومكَّة») أي: هو تحريم دخول ممنوع من دخول المدينة ومكة بالملائكة التي تحرسها على ما يأتي في حديث أنس المدينة ومكة المذكور بعد هذا.

تكذُّب ادعاء

الدجال

الربوبية

إليه يومثذِ رجلٌ هو خيرُ النَّاس _ أو من خَيْرِ النَّاس _ فيقول له: أشهدُ أنَّك الدَّجَّالُ الذي حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثه، فيقول الدَّجَّال: أرأيتُم إنْ قتلتُ هذا ثمَّ أَحْيَيْتُه، أتشكُّونَ في الأمر؟ فيقولون: لا. قال: فيقتلُه ثم يُحييه، فيقولُ حين يُحييه: والله ما كنتُ فِيكَ قَطَّ أَشدَّ بصيرةً مِنِّي الآنَ. قـال فيُريدُ الدَّجَّال أن يقتلَه فلا يُسَلَّطُ عليه».

و (قول الدَّجَّال: أرأيتم إن قتلتُ ثم أَخْيَيْتُهُ أَتشكُّونَ في الأمر") أي: في دعواه الإلهية والربوبية، كما روى قاسم بن أصبَغ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه _ قال: قال رسولُ الله ﷺ: ﴿يخرِجُ الدَّجَّالَ فِي خَفْقَةٍ مِن الدِّينِ وإدبارِ مِن العلم أربعون ليلةً يسيحُها في الأرض، يوم منها كالسنة، واليومُ منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيّامه كأيّامكم هذه، وله حمارٌ يركبُه، عرض ما بينَ أذنيْه أربعون ذراعاً، فيقولُ للناس أنا ربُّكم، وهو أعورُ، وإن ربُّكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كلُّ مؤمن كاتبِ وغير كاتبِ، يردُ كلُّ ماءٍ ومَنْهل ادِّعاء الدجال إلا مكة والمدينة، وقامت الملائكةُ بأبوابها، (١). فهذا نصُّ في أنَّ الدَّجَّال إنما يَدُّعي الربوبيّة لا النبوة، ولو ادَّعاها لما صدَّقه الله بإبداء خارق للعادة على يديّه، الربوبية لاستحالةِ تصديق الكاذب على اللَّهِ؛ لأنه يلزم منه تكذيب الباري تعالى، والكـذبُ

الربوبيّة، ووقوع الخارق مقروناً بدعوى المُدّعي للإلهيّة، فيكون قد صدَّقه بذلك الأدلة العقلية كما صدّق النبيّ إذا جاء بمثل ذلك. فالجواب: أن اقترانَ الخارق بدعوة الرُّبُوبيّة مُحال أن يشهد بتصديقه في دعوى الإلهية لقيام الأدلة العقلية القطعيّة على استحالة الإلهيّة عليه، التي هي: حدثه، وافتقاره، ونقصه، فهذه الأدلة العقلية دلَّت على

محال على الله تعالى قطعاً، عقلاً ونقلاً، فإن قيل: فيلزم مثل هذا في دعوى

كذبه في دعوى الإلهية، فلم يبق معها دلالة للأدلة الاقترانية؛ لأن اقترانَ المعجزة بالتحدِّي في حق النبيِّ إنما دلَّ على صدقه من حيث تنزلت منزلة التصديق بالقول،

 ⁽۱) رواه أحمد (٣/ ٣٦٧)، والحاكم (٤/ ٥٣٠).

وفي رواية، قال: «فيأمرُ به الدَّجَّال فيُشَبَّحُ، فيقولُ: خُذوه وشُجُّوه، فيُوسعُ ظَهْرُه وبطنُه ضرباً. قال: فيقول: أنتَ المسيحُ الكذَّابُ. قال: فيؤمرُ به، فيؤشر بالمِنْشَارِ مِن مَفْرِقِهِ حتى يُفرَّقَ بين

أو منزلة قرائن الأحوال على اختلاف العلماء في ذلك. وذلك لا يحصلُ إلا إذا سلمت عما يشهد بنقيضها، ولم يسلم في حقّ الدَّجَّال إذ المكذب لدعواه ملازم له عقلاً، فلا دلالة لذلك الاقتران على صدقه؛ إذ لا يمكنُ مع وجود ما يدلُّ على كذبه قطعاً أن نقول: إن تلك الخوارق التي ظهرت على يديه تنزَّلت منزلة قولِ الله له: صدقت، كما أمكنَ ذلك في حقّ النبيِّ الذي يسلم عمًا يُكذِّبه، وحاصلُ هذا البحث: أن ما يدلُّ بذاته لا يُعارضه ما يدلُّ بغير عينه. ولتفصيل هذا علم الكلام. وبما ذكرناه يُعلم قطعاً: أن إظهارَ هذه الخوارق على يدي الدَّجَال لم يُقصد بها تصديقه، وإنما قصد بها أمر آخر، وهذا ما أخبرنا به الصَّادق على أنها فتن ومحن امتحنَ الله بها عباده ليُمَحَّصَ الله الذين آمنوا ويمحقَ الكافرين. وذلك على ما سبقَ به علمُه ونفذَ به حكمه، لا يُسأل عما يفعل.

و (قوله: الفيامرُ به الدَّجَّالُ فيُشَبَّحُ) أي: يُمدُّ، ومنه قولهم: الحِرْبَاء تَشَبَّحُ على الأعواد أي: تمتد. ومشهور الرواية هكذا، وقد روى السمرقنديُّ، وابن ماهان: فشجُّوه في رأسه بشِجاج، وليس هذا بشيءٍ؛ لأنه قد جاء بعدَه ما يُبعده، ويُبيِّن أن المرادَ خلافُ ذلك.

و (قوله: «فَيُؤمر به فَيُوسَعُ ظهرُه وبطنُه ضرباً») أي: يَعمّم جميعــه حتى لا يُتركَ منه موضعٌ إلا يُضربُه، وهو مأخوذ من السَّعة والاتساع.

و (قوله: «فيؤمر به فيُؤشَرُ بالمِثْشَار») والرواية يؤشر بالياء، والمئشار بالهمز، وهو الصحيح المعروف، ويُقال بالنون فيهما، وهذا يدلُّ على: أن هذا الرجل المُكَذِّب للدَّجَّالُ نشرَه الدَّجَّالُ بالمنشار، وقد تقدَّم في حديث النوّاس: أنه قطعه بالسَّيف جَزْلتين كرمية الغَرَض، فيحتمل أن يكونَ كلُّ واحدٍ منهما غير

رِجْلَيْهِ. قال: ثم يمشي الدَّجَّالُ بينَ القِطْعَتَيْنِ، ثم يقول له: قمْ فيستوي قائماً. قال: ثم يقولُ له: أتؤمنُ بي؟ فيقول: ما ازددتُ فيكَ إلا بصيرةً. قال: ثم يقول: يا أيُها النَّاسُ إنه لا يَفْعَلُ بعدي بأحدٍ مِن النَّاس. قال: فيأخذُه الدَّجَّال ليذبَحه، فيُجْعَلَ ما بينَ رَقَبَتِه إلى تَرْقُوتِهِ نُحاساً، فلا يستطيعُ إليه سَبِيلًا. قال: فيأخذُ بيديْهِ ورجليْهِ فيَقْذِفُ به، فيَحْسِبُ النَّاسُ أنَّما قذفه إلى النَّار، وإنَّما ألقيَ في الجنَّة». فقال رسول الله ﷺ: «هذا أعظمُ النَّاسِ شهادةً عندَ ربِّ العالمين».

قال أبو إسحاق: إنَّ هذا الرجلَ هو الخَضِرُ.

رواه أحمـــد (٣٦/٣)، والبخــاريُّ (١٨٨٢ و ٧١٣٢)، ومسلــم (٢٩٣٨) (٢١٢ و ١١٢).

[٢٨٣١] وعن أبي قتادة، قال: كُنَّا نَمُرُّ على هشامِ بنِ عامرٍ، نأتي عمرانَ بنَ حصينٍ، فقال ذات يوم: إنَّكم لتجاوزوني إلى رجالٍ ما كانوا بأحضَر لرسولِ الله ﷺ منِّي، ولا أعلمَ بحديثه منِّي، سمعت رسول الله ﷺ

الآخر، ويحتمل أن يكونَ جمعهما عليه، والأول أمكن وأظهر. والتَّرقُوة: بفتح التاء وضم القاف وتخفيف الواو: هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وتجمع تراقي. ويقذفه: يرميه. ووقع في الأم: المسالح؛ وهم القوم الحاملون للسِّلاح، المستعدُّون للقتال، سُمُّوا بذلك لحملهم إيًاها، قال القاضي: في آخر هذا الحديث من رواية السَّمرقندي، قال أبو إسحاق _ يعني ابن سفيان _: يقال: إن هذا الرجل هو الخَضِرُ _ عليه السلام _، وكذلك قال معمر في جامعه بإثر هذا الحديث.

قلتُ: وقد تقدَّم القول في الخَضِر، وفي الخلاف في طول حياته في كتاب الأنبياء.

يقول: «ما بين خلقِ آدمَ إلى قيام السَّاعةِ خَلْقٌ أكبرُ من الدَّجَّال».

وفي روايةٍ: ﴿أَمْرُۥ بدل ﴿خلقۥ

رواه مسلم (۲۹٤٦) (۱۲۲).

* * *

و (قوله: «ما بين خلق آدمَ إلى قيام الساعة خَلْقٌ أكبرُ مِن الدَّجَّالِ) ظاهر هذا

كبر الخِلْقة والجسم، وقد تقدَّم أنَّه يركبُ حماراً عَرْضُ ما بينَ أَذنيْه أربعونَ ذراعاً، وهذا يقتضي: أن يكون هذا الحمار أكبرَ حمار في الدنيا، فراكبُه ينبغي أن يكون أكبر إنسان في الدنيا، وكذا قال تميمٌ _ رضي الله عنه _ في خبر الجسَّاسة: فإذا أعظمُ إنسان رأيناه، وسيأتي، غير أنه قد تقدَّم من حديث أبي داود في وصف الدجال: «أنه قصير أفحج»(۱) وإنما يكونُ قصيراً بالنسبة إلى نوع الإنسان، فمقتضى ذلك: أن يكون فيهم من هو أطولُ منه، ولهذا قيل: إن وصفه بالأكبرية إنما يعني بذلك عِظمَ فتنته، وكِبَرَ محنته؛ إذ ليس بين يدي السَّاعة أعظم ولا أكبر من منها، ويحتمل أن يُريد به: أنه ينتفخ أحياناً حتى يكونَ في عين الناظر إليه أكبر من كلً نوع الإنسان، كما تقدَّم في شأن ابن صيًاد أنه انتفخ عن غضبه حتى ملأ الطريق، والله أعلم بحقيقة ذلك.

⁽۱) رواه أبو داود (٤٣٢٠).

(١٥) بات:

في هوان الدَّجال على الله تعالى وأنَّه لا يدخل مكة والمدينة ومن يتبعه من اليهود

وقد تقدم من حديث المغيرة، قوله ﷺ: «هو أهون على الله من ذلك».

انظر صحیح مسلم (۲۹۳۹) (۱۱۶ و ۱۱۵).

و (قوله: «إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار، هو أهون على الله من ذلك») أي: الدُّجَّال على الله أهون أنْ يجعلَ ما يخلقه على بدنه من الخوارق مُضِلًّا للمؤمنين ومُشكِّكاً لهم، بل: ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم، وليرتابَ الذين في قلوبهم مرض والكافرون، كما قال له الذي قتلَه ثم أحياه، ما كنتُ فيك قطُّ أشدًّ بصيرةً نــزول عيــــى منى الآن، وقد تضمَّنت تلك الأحاديث المتقدِّمة أن عيسى ــ عليه السلام ــ ينزلُ وقَتُله الدَّجَالُ ويقَتلُ الدَّجَّالُ، وهو مذهب أهل السنة، والذي دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ [النساء: ١٥٨]، والأحاديث الكثيرةُ الصحيحة المنتشرة. وليس في العقل ما يُحيل ذلك ولا يردُّه فيجب الإيمان به والتصديق بكل ذلك، ولا يُبالى بمن خالف في ذلك من المبتدعة، ولا حجَّة لهم في اعتمادهم في نفي ذلك على التمسُّك بقوله: ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبَيِّتُ نَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] ويما وردَ في السُّنة من أنه: لا نبيَّ بعدَه، ولا رسولَ، ولا بإجماع المسلمين على ذلك، ولا على أنَّ شرعنا لا يُنسخ. وهذا ثابت إلى يوم القيامة؛ لأنا نقولُ بموجب ذلك كلُّه؛ لأن عيسى _عليه السلام _ إنما ينزلُ لقتل الدَّجَّال، ولإحياء شريعة محمد ﷺ وليعمل بأحكامها، وليُقيم العدلَ على مقتضاها، وليقهرَ الكفَّارَ، وليُظهرَ للنصارى ضلالتهم، ويتبرَّأ من إفكهم، فيقتلَ الخنزيرَ، ويكسرَ الصَّليبَ، ويضع الجزيةَ، ويأتمَّ بإمام هذه الأمَّة، كما تقدم في كتاب الإيمان.

وفي أخرى: «فيأتي سَبْخَةَ الجَرْفِ فيضربُ رِواقَهُ»، وقال: «فيخرج إليه كلُّ منافق ومنافقة».

رواه أحمد (٣/ ١٩١)، والبخاريُّ (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣) (١٢٣).

[٢٨٣٣] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «يَتُبَعُ الدَّجالَ من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة».

رواه البخــاريُّ (٣٤٥٠)، ومسلــم (٢٩٤٤) (١٢٤)، وأبــو داود (٤٣١٥).

والحاصل: أنه لم يأتِ برسالة مستأنفة، ولا شريعة مبتدأة، وإنما يأتي نــزول عيســـى عاضِداً لهذه الشريعة، ومُلتزماً أحكامَها، غيرَ مُغيِّر لشيءٍ منها، والمنفيُّ بالأدلة لإحياء شريعة السابقة: إنما هو رسولٌ يزعمُ أنه قد جاء بشرع مبتدأ، أو برسالة مستأنفة، فمن والعمل ادَّعى ذلك كان كاذباً، كافراً قطعاً.

و (قوله: «يتبعُ الدَّجَّالَ من يهود أصبهانَ سبعون ألفاً عليهم الطَّيالِسَة») هي جمع طَيْلَسان بفتح اللام، ولا تكسره العربُ في المشهور، وحكاه البكريُّ بكسر اللام، وهو الكساء. وهو أعجميُّ مُعرَّب، والهاء في جمعه للعجمة. ويدلُّ هذا على أنَّ اليهود أكثرُ أتباعَ الدَّجَّال، ومن يعتقد التجسيم. والرواية المشهورة سبعون ألفاً. اليهود أكثر وعند ابن ماهان: تسعون ألفاً.

[٢٨٣٤] وعن أمِّ شَرِيْكِ، أنَّها سمعتْ النَّبيَّ ﷺ يقول: «لَيَفِرَّنَّ النَّسِ مِن الدَّجال في الجبال». قالت أمُّ شَرِيْكِ: يا رسول الله! فأين العرب يومئذِ؟ قال: «هم قليل».

رواه أحمد (٦/ ٢٦٤)، ومسلم (٢٩٤٥).

* * *

(١٦) ساب

حديث الجساسة وما فيه من ذكر الدجال

[٢٨٣٥] عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ أنَّها قالت: نكحتُ ابنَ المغيرةِ، وهو من خيار شباب قريش يومئذِ، فأصيب في

(١٦) ومن باب: حديث الجسّاسة

حديث فاطمة هذا في هذه الرواية مخالف للمشهور من حديثها في مواضع، فمنها: قولها فنكحتُ ابنَ المغيرة، فأصيب في أوّل الجهاد مع رسول الله على فلما تأيّمت خطَبني عبدُ الرحمن بن عوف. وظاهرُه أنها تأيّمت عنه بقتله في الجهاد، وهو خلاف ما تقدّم في كتاب الطلاق أنها بانت منه بتطليقة كانت بقيت لها من طلاقها، وكذلك قالت في الرواية الأخرى المذكورة في هذا الباب. قالت: طلّقني بعلي ثلاثاً، فأذنَ لي النبيُ على أن أعتد في أهلي، وهذا هو المشهور عند العلماء على ما قاله القاضي أبو الوليد الكِناني وغيره، وقد رامَ القاضي أبو الفضل تأويلَ هذا، فقال: لعل قولَها: أصيب في أول الجهاد مع النبي النما أرادت به عد فضائله وذكرَ مناقبه كما ابتدأت بالثناء عليه، وهو قولُها: من خير شباب قريش. قال: وإذا كانَ هذا لم يكن فيه معارضة.

أوَّل الجهاد مع رسول الله ﷺ فلما تأيَّمتُ خطبني عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ في

ومنها: أنَّ ظاهرَ قولها: أنه قُتل مع رسول الله ﷺ في الجهاد في أوَّله. وقد اختلف في وقت وفاته، فقيل: مع عليِّ بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ باليمن إثرَ طلاقها، ذكرَ ذلك أبو عمر بن عبد البَرِّ. وقيل: بل عاش إلى أيّام عمرَ، وذكرت له معه قصة في شأن خالد بن الوليد، ذكر ذلك البخاري في التاريخ، وقد تقدَّم قولُ القاضي أبي الفضل، ولعلَّ قولَها: أصيب مع رسول الله ﷺ بغير القتال، إمَّا بجرح، أو بشيء آخر، والله تعالى أعلم.

ومنها: أنها قالت: فلما كلَّمني رسولُ الله على قلت: أمري بيدك، فأنكحني من شتت، فقال: «انتقلي إلى أُمِّ شريك» فظاهرُ هذا أنَّه أمرَها بالانتقال إلى أُمِّ شريك، ثم إلى ابن أُمِّ مكتوم، إنما كان بعد انقضاء عدتها، وبعد أن خُطبت، وفوَّضت أمرَها للنبيِّ على وليس الأمرُ كذلك، وإنما كان ذلك في حال عِدَّتها لمَّا خافت عورة منزلها، على المشهور، أو لأنها كانت تؤذي أحماءَها، على ما قاله سعيد بن المسيب كما تقدَّم.

ومنها: أنها نسبت أمَّ شريك إلى الأنصار، وليس بصحيح، وإنما هي قرشية من بني عامر بن لؤيّ، واسمها غُزَيّة، كذا وجدته مقيّداً في أصل يُعتمد عليه، وكُنيت بابنها شَريك، وقيل اسمها: غُزَيْلة، حكى هذا كلَّه أبو عمر.

ومنها: قوله: «ولكنْ انتقلي إلى ابن عمَّك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من فهرٍ، فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه». قال القاضي أبو الفضل: والمعروف خلاف هذا، وليس بابن عمَّها، بل: هي من مُحارب بن فهر، وهو من بني عامر بن لؤيّ، وليسا من بطن واحد، واختلف في اسم ابن أمَّ مكتوم، والصحيح: عبدُ الله.

و (قولها: فلما تأيَّمتُ خطبني عبدُ الرحمن بن عوف في نفر) أي: فلما انقضت عِدَّتُها، وحلَّت للأزواج، وقد تقدَّم أنَّ الأيُم: هي التي لا زوجَ لها.

نفرِ من أصحاب محمدٍ ﷺ، وخطبني رسولُ الله ﷺ على مولاهُ أسامةَ بن زيدٍ، وكنت قد حُدِّثْتُ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّني فليحبَّ أسامة، فلما كلَّمني رسولُ الله ﷺ قلت: أمري بيدكَ فأنكحني من شئت! فقال: «انتقلي إلى أمِّ شَرِيكِ». _ وأمُّ شريكِ امرأة غنيةٌ من الأنصار، عظيمةُ النَّفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان _ فقلت: سأفعل. فقال: «لا تفعلي! إنَّ أُمَّ شَريكِ امرأةٌ كثيرة الضيفان، فإنَّى أكره أن يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أو ينكشف الثوب عن ساقَيْكِ، فيرى القومُ منكِ ما تكرهين! ولكن انتقلي إلى ابن عمِّك عبدِ الله بن عمرو ابن أمِّ مكتوم». _وهو رجل من بني فهرٍ، فهْرِ قريشٍ، وهو من البطن الذي هي منه _ فانتقلتُ إليه، فلمَّا انقضت عِدَّتي سمعتُ نداء المنادي _ منادي رسول الله ﷺ _ ينادي: الصلاة جامعةً ، فخرجْتُ إلى المسجد، فصلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ، فكنتُ في صف النِّساءِ التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاتَه جلس على المنبر وهو يضحكُ، فقال: «ليلزمْ كلُّ إنسانِ مُصَلَّاهُ». ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: ﴿إِنِّي والله ما جمعتكم لرغبةٍ، ولا لرهبةٍ، ولكنْ جمعتكم؛ لأن تميماً الداريُّ كان رجلًا نصرانيًّا، فجاء فبايع، وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدُّثُكم عن مسيح الدَّجَّال؛ حدَّثني: أنَّه ركب في سفينةٍ بحريةٍ، مع ثلاثين رجلاً من لخم

صحة الوكالة و (قوله: أمري بيدِكَ فَأَنْكِحني مَنْ شئت) دليل على صحة الوكالة في في ^{النكاح} النكاح.

و (قوله: ﴿إِنِّي أَكْرُهُ أَنْ يَسَقَطَّ عَنْكَ خِمَارُكُ، أَو يَنْكَشُفَ الثوب عَنْ سَاقِكَ») دليلٌ على: أَنْ أَطْرَافَ شَعْرِ الْحُرَّة، وَسَاقَيْهَا عُورَةٌ، فَيَجِب عَلَيْهَا سَتُرُهَا فَي الصَلاة، وقد تقدَّم ذلك.

وجُذامَ، فلعب بهم الموجُ شهراً في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرةٍ في البحر حتى مغرب الشَّمس، فجلسوا في أقرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابَّةٌ أهلبُ، كثيرُ الشَّعَر، لا يدرون ما قُبَلُهُ من دُبُرهِ من كثرة الشَّعَرِ، فقالوا: وَمَا الجسَّاسَةُ؟ قالوا: وَمَا الجسَّاسَةُ؟ قالت: أَيُّها القوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّير، فإنَّه إلى خبركم بالأشواق! فلما سمَّتْ لنا رجلاً فَرِقْنا منها أن تكون شيطانةً! قال: فانطلقنا سراعاً. حتى دخلنا الدَّير، فإذا فيه أعظمُ إنسانٍ رأيناه قطُّ خَلْقاً، وأشدُّه وثاقاً، مجموعةٌ يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد. قلنا: ويلك ما أنت؟! قال: قد قَدَرُتُمْ على خبري، فأخبروني ما أنتم؟! قالوا: نحن أناسٌ من العرب، ركبنا في سفينةٍ بحريَّة، فصادَفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا

و (قوله: «ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر») أي: لجؤوا إليها، ومرفأ السفينة: حيث ترسي. يُقال: أرفأتُ السفينة: إذا قرَّبتُها من الشَّطِّ، وذلك الموضع مرفأ. وأرفأتُ إليه: لجأتُ إليه.

و (قوله: «فجلسوا في أقرُب السَّفينة») كذا الرواية المشهورة. قال الإمام: هي القواربُ الصغار يتصرف بها ركَّابُ السفينة، والواحدُ قارب، جاء ها هنا على غير قياس. وأنكرَ غيرُه هذا، وقال: لا يُجمع فاعل على أفعل. قال: وإنما يقال: الأَقْرَبُ فيها: أقربَات السَّفينة وأدانيها؛ كأنَّه ما قَرُبَ منها النزول، أو كأنَّه من القرب الذي هو الخاصرة، ويُؤيِّده أن ابنَ ماهان روى هذا الحرف فقال: في أخرياتِ السفينة، وفي بعضها: في آخر السفينة.

قلتُ: ويشهد لما قاله الإمامُ ما رواه ابنُ أبي شَيْبة في مصنفه: «فقعدوا في قواربِ السفينة»(١) وهذا الجمعُ هو قياس قارَب، ويُقال بفتح الراء وكسرها.

⁽۱) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٣٦٦).

الموجُ شهراً، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربُها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابةٌ أهلبُ كثيرُ الشَّعَرِ، لا يُدْرَى ما قُبُلُهُ من دُبُرِهِ من كثرة الشَّعَرِ، فقلنا: ويلك ما أنت!؟ فقالت: أنا الجسَّاسَةُ. قلنا: وما الجسَّاسَةُ؟ قالت: اعْمِدُوا إلى هذا الرَّجل في الدَّيْرِ؛ فإنَّه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سِراعاً، وفَزِعْنا منها، ولم نأمَنْ أن تكون شيطانةً! فقال: أخبروني عن نخل بَيْسانَ؟ قلنا: عن أيُّ شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها: هل يشمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشكُ أن لا تُثْمِرَ. قال: أخبروني عن يمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشكُ أن لا تُثْمِرَ. قال: أخبروني عن يمرد الطبريَة؟ قلنا: عن أيُّ شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماءٌ؟ قالوا: هي كثيرةُ الماء. قال: أما إنَّ ماءَها يوشِكُ أن يذهب! قال: أخبروني عن عين رُغَرَ؟ قالوا: عن أيُّ شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماءٌ؟ وهل يَزْرَعُ

و (قوله: «فلقيتهم دابَّةٌ أَهْلَبُ») أي: غليظة الشعر، والهَلَبُ: ما غَلُظَ من الشعر، ومنه المهلبة، وهو شعر الخِنزير الذي يخرز به. وذكرَ أهلبَ حملًا على المعنى، وكأنه قال: حيوانٌ أهلبُ أو شخص، ولو راعى اللفظ لقال هلباء، لأن قياس أهلب هلباء كأحمر وحمراء.

و (قوله: «ما أنتِ؟») اعتقدوا فيها أنها مما لا يعقلُ، فاستفهموا بـ «ما» ثم إنها بعد ذلك كلَّمتهم كلامَ مَنْ يعقل، وعند ذلك رهبوا أن تكون شيطانة؛ أي: خافوا من ذلك.

و (قوله: «أنا الجَسَّاسَة») بفتح الجيم وتشديد السين الأولى. قيل: سمَّت نفسَها بذلك لتجسَّسها أخبارَ الدَّجَّال. من التجسَّس بالجيم، وهو الفحص عن الأخبار، والبحث عنها، ومنه الجاسوس. وقد روي عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن هذه الدابَّة: هي دابَّةُ الأرض التي تخرجُ للناس في آخر الزمان فتكلِّمُهم.

أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة، ونزل يثرب. قال: أقاتلَهُ العربُ؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه: أنّه قد ظهر على من يليه من العرب، وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أمّا إنّ ذاكَ خيرٌ لهم أن يطيعوه، وإنّي مُخبِركم عنّي، إني أنا المسيح، وإنّي أوشك أن يُؤذنَ لي في الخروج، فأخرجَ فأسيرَ في الأرض، فلا أدع قريةً إلا هبطتها في أربعين ليلةً غيرَ مكة وطيبة، فهما مُحَرَّمَتانِ عليّ كلتاهما، كلّما أرَدْتُ أنْ أدخلَ واحدةً، أو واحداً منهما. استقبلني مَلَكٌ بيده السيف صَلْتاً، يَصُدُني عنها، وإنّ على كل نَقْبِ منها استقبلني مَلَكٌ بيده السيف صَلْتاً، يَصُدُني عنها، وإنّ على كل نَقْبِ منها

و (قوله: «قد قَدَرْتُم على خبري») أي: اطَّلعتُم عليه، وقَدَرْتُم على الوصول إليه.

و (قوله: قصادَفْنا البحرَ قد اغتلمَ) أي: قد هاج، وجاوز حدَّه ومنه الغُلْمَةُ، وهي شِدَّة شهوةِ النِّكاح. وبَيْسان: بفتح الباء، ولا تُقال بالكسر. وزُغَرُ: بالزاي المضمومة، والغين المعجمة على وزن نُغَر، وهما معروفان بالشام. ونبيُّ الأُميِّنَ: هو محمّد ﷺ والأميُّون العربُ؛ لأن الغالبَ منهم لا يكتبُ ولا يَحسِبُ، كما قال ﷺ: قَالَ أُمَّةٌ أُميَّةٌ لا نكتبُ، ولا نَحْسِبُ، فكالَّهم باقون على أصل ولادة الأمِّ لهم، فنُسبَ الأُمِّيُّ إليها. هذا أولى ما قيل فيه. وقد تقدَّم القولُ في تسمية المدينة طيبة، وطابة، وأن كلَّ ذلك مأخوذٌ من الطيب.

و (قوله: «استقبلني مَلَكُ بيده السيفُ صَلْتاً) أي: مجرداً عن غِمْدِه. قال ابن السَّكيت: فيه لغتان، فتح الصاد وضمها. والمِخْصرة؛ بكسر الميم: عصاً، أو قضيب كانت تكون مع الملك إذا تكلَّم، وقد تقدَّم ذكرها.

⁽۱) رواه مسلم (۷۶۱)، وأبو داود (۲۳۱۹)، والنسائي (٥/ ۱۳۹).

ملائكة يحرسونها». قالت: قال رسول الله على: "وطعن بمخصرته في المنبر، (هذه طيبة ! هذه طيبة ! هذه طيبة !) يعني: المدينة، ألا هل كنتُ حدَّثتكم ذلك ؟!». فقال الناس: نعم. "فإنّه أعجبني حديثُ تميم: أنّه وافق الذي كنتُ أحدُّثكم عنه، وعن المدينة، ومكة ! ألا إنّه في بحر الشّام، أو بحر اليمن، لا، بل من قبل المشرق! ما هو من قبل المشرق! ما هو من قبل المشرق! ما هو أوما بيده إلى المشرق قالت : فحفظتُ هذا من رسول الله على .

وفي رواية: أنَّ الشعبي سأل فاطمة بنت قيس عن المطلَّقة ثلاثاً؛ أين تعتدُّ؟ قالت: طلقني بعلي ثلاثاً، فأذِن لي النَّبيُّ على أنْ أعْتَدَّ في أهلي. قالت: فنُودِي في النَّاس: الصلاة جامعةً! قالت: فانطلقتُ فيمن انطلق من النَّاس. قالت: فكنتُ في الصفِّ المقدَّمِ من النساء، وهو يلي المؤخَّر من النَّاس. قالت: فسمعتُ النبي على وهو على المنبر يخطبُ. وذكره، وزاد الرِّجال. قالت: وكأنما أنظر إلى النبيُّ على وأهوى بمخصرتِهِ إلى الأرض، فيه، قالت: وكأنما أنظر إلى النبيُّ على وأهوى بمخصرتِهِ إلى الأرض، وقال: «هذه طيبةُ!» يعنى: المدينة.

رواه أحمد (۲/۳۷۳ و ۳۷۴)، ومسلم (۲۹۶۲) (۱۱۹ و ۱۲۰)، وأبو داود (٤٣٢٦)، وابن ماجه (٤٠٧٤).

* * *

و (قوله: «ألا إِنَّه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا! بل من قبلَ المشرق، ما هو من قبل المشرق») ما هو هذا كلَّه كلامٌ ابتدىء على الظَّنِّ، ثم عرضَ الشكّ، أو قَصَدَ الإبهامَ، ثم بقي ذلك كلَّه، وأضرب عنه بالتحقيق، فقال: لا! بل من قبلِ المشرق، ثم أكَّد ذلك بما الزائدة، وبالتكرار اللَّفظي، فما فيه زائدة، لا نافية، وهذا لا بُعْد فيه؛ لأن النبيَّ عَلَيْ بشرٌ يظنُّ ويشكُ، كما يسهو وينسي إلا أنه

(۱۷) بساب كيف يكون انقراض هذا الخلق وتقريب الساعة وكم بين النفختين

[۲۸٣٦] عن عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل فقال: ما هذا الحديث الذي تُحَدِّث به؟ تقول: إنَّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! ـ أو: لا إله إلا الله، أو كلمة نحوهما ـ لقد هممتُ ألا أحدَّث أحداً شيئاً أبداً! إنَّما قلت: إنَّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً، يُحرَّق البيتُ، ويكون،

لا يتمادى، ولا يُقرّ على شيء من ذلك؛ بل: يُرشد إلى التحقيق، ويُسلك به سواءً الطريق. والحاصل من هذا: أنه على ظنّ أن الدَّجَال المذكور في بحر الشام؛ لأن تميماً إنما ركب في بحر الشام، ثم عرض له أنّه في بحر اليمن؛ لأنه يتصلُ ببحر متصل ببحر اليمن، فيجوز ذلك. ثم أطلعه العليم الخبير على تحقيق ذلك فحقّق، وأكّد. وتاهت السفينة: صارت على غير اهتداء. والتيه: الحيرة. والرُّواق: سقف في مُقدَّم البيت، ويُجمع في القِلَّة: أروقة، وفي الكثرة: روقاً.

(١٧) ومن باب: كيف يكون انقراض هذا الخلق

(قوله: لقد هممت ألا أُحَدِّث أحداً شيئاً أبداً) إنما قال ذلك؛ لأنهم نسبوا إليه ما لم يقل، فشقَّ ذلك عليه، ثم إنَّه لما علمَ أنه لا يجوز له ذلك، ذكرَ ما عنده من علم ذلك.

و (قوله: يُحرَّقُ البيتُ) قد كان ذلك في عهد ابن الزبير، وذلك أن يزيدَ بن معاوية وجَّه من الشام مسلمَ بن عُقبة المدنيّ في جيش عظيم لقتال ابن الزبير، فنزلَ بالمدينة، وقاتلَ أهلَها، وهزمَهم، وأباحها ثلاثة أيّام، وهي وَقْعَةُ الحَرَّةِ، وقد قدَّمنا ذكرها ثم سارَ يُريد مَكَّة، فمات بقُدَيْد، ووليَ الجيشَ الحُصَينُ بن نمير، وسارَ إلى

ويكونُ... ثم قال: قال رسول الله على: "يخرجُ الدَّجالُ في أمتي، فيمكُثُ أربعين - لا أدري أربعين يوما، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً فيبعث الله عيسى ابنَ مريمُ كأنَّه عروةُ بنُ مسعودٍ، فيطلُبه فيهُلِكُهُ. ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثُمَّ يرسلُ الله ريحاً باردة من قبل الشَّامِ، فلا يبقى على وجهِ الأرضِ أحدٌ في قلبِهِ مثقالُ ذرَّةٍ من خير أو إيمانِ إلا قبَضته، حتى لو أنَّ أحدكم دخل في كَبِد جَبلِ لدخَلتهُ عليه حتى تقبِضهُ!». قال: سمعتُها من رسول الله على قال: "فيبقى شِرارُ الناسِ في خِفةِ الطيرِ، وأحلام السِّباع، لا يعرفُون معروفا، ولا ينكرُون مُنكراً، في خِفةِ الطيرِ، وأحلام السِّباع، لا يعرفُون معروفا، ولا ينكرُون مُنكراً، فيتمثلُ لهم الشَّيطانُ، فيقولُ: ألا تستجيبونَ؟! فيقولون: فما تأمرُنا؟ فيأمُرُهُم بعبادةِ الأوثانِ، وهم في ذلك دارًّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهم، ثم ينفَح في الصُّورِ فلا يسمعُه أحدٌ إلا أصغَى لِيتاً، ورَفعَ لِيتاً». قال: "وأوّل من

مكَّة فحاصرَ ابن الزبير، وأحرقتِ الكعبةُ حتى انهدمَ جدارها، وسقط سقفها، وجاء الخبر بموت يزيد فرجعوا.

و (قوله: «فيمكثُ أربعين» لا أدري أربعينَ يوماً، أو شهراً، أو سنةً) هذا الشكُ من عبد الله بن عمرو، وقد ارتفع بالأخبار السابقة أنه أربعون يوماً على التفصيل المُتقدِّم.

و (قوله: «لو أنَّ أحدَكم دخلَ في كَبِدِ جَبَل») كذا صحيح الرواية، ووقع في بعض النسخ: «كبد رجل»، وهو مثل قُصد به الإغياء، وكبد الشيء: داخلُه.

و (قوله: «ويبقى شرار الناس، في خِفَّة الطير، وأحلام السباع») أي: هم في مسارعتهم، وخِفَّتهم إلى الشرور، وقضاء الشهوات، وغلبة الأهواء، كالطير لخِفَّة طيرانه، وهم في الإفساد والعدوان كالسِّباع العادية. والصُّور: قَرْنٌ يُنفخ فيه، كما جاء في الحديث. وأصغى: أمالَ، واللَّيت: صفحةُ العُنُق، وهو جانبه.

يسمعُهُ رجلٌ يلوط حَوْضَ إبلِهِ ، قال: «فيصْعَقُ، ويَصْعَقُ الناسُ. ثم يرسل اللّهُ _ أو قال: يُنْزِلُ الله _ مطراً كأنّه الطّلُ _ أو الظّلُ _ (نُعْمان الشَّاكُ) فتنبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فإذا هُمْ قِيَامٌ ينظرون. ثم يقال: يا أيها الناس! هَلُمَّ إلى ربّكم! وَقِفُوهُم إنّهم مسؤولونَ ». قال: «ثم يقال: أخْرِجُوا بَعْثَ النارِ. فيقال: مِنْ كَمْ؟ فيقال: من كلّ ألف، تسعمته وتسعة وتسعة وتسعين ». قال: «فذاك يوم يجعلُ الوالدانَ شِيباً، وذلك يوم يُحْشَفُ عن ساق ».

و (قوله: «كأنه الطَّلُّ، أو الظُّلُّ») هذا شكّ، والأصحِّ أنه الطَّلُّ بالطاء المهملة، لقوله في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: «ثم ينزلُ من السماء ماءً»، وفي حديث آخر: «كَمَنِيُّ الرجال». وهلمُّوا؛ أي: تعالوا وأقبلوا، وقد تقدَّم أن فيها لغتين، وقد روي هنا بالوجهين: هلمُّوا، وهلمَّ.

و (قوله: «ثم يُقال أخرجوا بعث النّار») قد تقدّم في الإيمان: أن الذي يُقال له ذلك: آدم ـ عليه السلام ـ، والجمع بينهما بأنّ المأمورَ أولاً: آدم، وهو يأمرُ الملائكةَ بالإخراج، ومعنى الإخراج هنا بتمييز بعضهم من بعض، وإلحاق كلّ طائفة بما أُعدّ لها من الجنّة أو النّار.

و (قوله: الفذلك يومٌ يجعلُ الولدانَ شيباً) الولدان: جمع وليد، وهو الصغير. يقال عليه: من حين الولادة إلى أن يرجع جَفْراً. وشيباً: جمع أشيب؛ أي: يصيرُ الصغير أشيبَ لشدَّة أهوال ذلك اليوم. وقيل: هذا على التهويل والتمثيل، كما قال أبو تمام:

خُطُوبٌ تُشَيِّب (١) رَأْسَ الوَلِيدِ

و (قوله: ﴿وَذَلَكَ يُومَ يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ﴾) معناه ومعنى ما في كتاب الله تعالى

⁽١) في (ع): شَيبَتْ.

رواه أحمد (١٦٦/٢)، ومسلم (٢٩٤٠) (١١٦)، والنسائي في الكبرى (١١٦).

[۲۸۳۷] عن عائشة، قالت: كانت الأعراب إذا قَدِمُوا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسانٍ منهم فقال: «إنْ يعشْ هذا؛ لم يدْرِكُه الهَرَمُ؛ قامت عليكم ساعَتُكُم».

رواه البخاريُّ (۲۵۱۱)، ومسلم (۲۹۵۲).

من ذلك واحد، وهو عبارة عن شِدَّة الحال وصُعوبة الأمر. قاله ابن عبَّاس في الآية. يُقال: كشفتِ الحربُ عن ساقها. قال الشاعر:

قَدْ حَلَّتِ الحَرْبُ بِكُمْ فَجُدُّوا وكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشُدُّوا وقال آخر:

كَشَفَتْ لَكُم عَنْ سَاقِها وَبَدا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ

وأصلُه: أن المُجِدَّ في الأمر يشدُّ إزارَه، ويرفعُه عن ساقه. قال قتادة: يُقال للواقع في أمر عظيم يحتاج إلى الجِدِّ: قد كشفَ ساقَه. قال الشاعر:

في سَنَةٍ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِها حَمْراهُ تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عُراقِها

قلت: وهذا المعنى بَيِّنٌ في هذا الحديث فتأمَّلُ مَسَاقه، وعليه تُحمل الآية، ولا يُلتفت إلى غير ذلك مما قيل فيها.

و (قوله: "إن يعشْ هذا لم يُدْرِكُهُ الهَرَمُ، قامتْ عليكم ساعتُكم") هذه الرواية: رواية واضحة حسنة، وهي المُفَسِّرَةُ لكلِّ ما يردُ في هذا المعنى من الألفاظ المشكلة، كقوله في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ: "حتى تقومَ الساعة"، وفي لفظ آخر: "القيامة"، فإنه يعني به: ساعة المخاطبين وقيامَتَهم، كما تقدَّم في تفسير الراوي، لقوله: يعني بذلك: أن ينخرمَ ذلك القَرْنُ.

[۲۸۳۸] ومن حديث أنسٍ، قال: ﴿إِنْ عُمِّرَ هذا، لَم يَدْرِكُه الهَرَمُ حَتَّى تقوم الساعةُ»، قال أنس: ذلك الغلام من أترابي يومئذٍ.

رواه مسلم (۲۹۵۳) (۱۳۸).

[٢٨٣٩] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والساعةُ كهاتين». قال: وضمَّ السَّبَّابة والوسطى.

رواه أحمــد (١٢٣/٣)، والبخــاريُّ (٢٥٠٤)، ومسلــم (٢٩٥١) (١٣٥)، والترمذيُّ (٢٢١٤).

[۲۸٤٠] وعن أبي هريرة _ يَبْلُغُ به النَّبيَّ ﷺ قال: «تقوم الساعةُ والرجلُ يحلُبُ اللَّقْحَةَ فَمَا يَصِلُ الإِناءُ إلى فيه حتى تقومَ، والرجُلانِ يَتَبَايَعانِ الثوب، فما يتبايعانه حتى تقومَ، والرجلُ يَلِطُ في حَوْضِهِ، فما يَشَدُرُ حتى تقومَ».

رواه أحمد (٢/ ٣٦٩)، والبخاريُّ (٦٥٠٦)، ومسلم (٢٩٥٤).

و (قوله: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعةُ كهاتين» وضمَّ بين السَّبَابة والوسطى) رويته: بعثتُه ﷺ دليل «أنا والسَّاعةُ» بالضم والفتح، فالضمُّ على العطف، والفتحُ على المفعول معه، على قرب والعامل بُعثت. وكهاتين: حال، أي: مقترنين، فعلى النصب يقع التشبيه بالضم، الساعة وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتملُ أن يقع بالتفاوت الذي بين السَّبابة والوسطى فتأمَّلُه. ويدلُّ عليه قول قتادة في بعض رواياته: «كفضل إحداهُما على الأخرى»، وحاصلُه تقريب أمر الساعة التي هي القيامة، وسرعة مجيئها، وهذا كما قال:

و (قوله: «تقومُ الساعةُ والرجل يَحْلُبُ اللَّقحة فما يصلُ الإناء إلى فيه حتى تقوم... الحديث») وقد تقدَّم أن اللَّقحة: الناقة ذات اللبن. ويلوطُ حوضَه،

[٢٨٤١] وعنه؛ قال: قال رسول الله على: "ما بين النفختين أربعون». قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أَبَيْتُ! قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ!». ثم يُنْزِلُ اللَّهُ من السَماء ماء فَيَنْبُتُون كما يَنْبُتُ البقلُ»، قال: "وليس من الإنسان شيء إلا يَنْبُك واحداً».

ويتلوّط في حوضه؛ أي: يُصلحُه ويطيّنُه، ويُروى: يلطُّ حوضَه بمعناه، ويُقال: لاط حوضَه يليطه: إذا طيّنه، وحاصل لاط حوضَه يليطه: إذا طيّنه، وحاصل هذا الحديث: أنَّ الساعة تقومُ بغتة كما قال تعالى: ﴿لَا تَأْتِيكُمُ لِلّا بَفْنَةُ ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

و (قوله: «ما بين النفختين أربعون») يعني: نفختي الصعق والبعث، يُشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصَّبُورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَنوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ ٱخْرَىٰ فَإِذَاهُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨].

و (قول أبي هريرة: أبيتُ أبيتُ، لما سُئلَ عن الأربعين ما هي) يدل على: أنه كان عنده من ذلك علم، وامتنعَ من بَثّه؛ لأنه لا ترهقُ إليه حاجة، ولا يتعلَّق به عمل، ويحتملُ أن لا يكون عندَه علم من ذلك.

و (قوله: أبيتُ؛ أبيتُ) يعني أبيت أن أسألَ عن ذلك النبيَّ ﷺ، وفيه بُعْد.

و (قوله: ﴿ثُمْ يُنزِلُ اللَّهُ مِن السماء ماءً ﴾) يعني به بعد نفخة الصَّعْق ينزل هذا الماء الذي هو كمنيّ الرجال، فتتكون فيه الأجسام بقدرة الله تعالى، وعن ذلك عبَّر بقوله: فينبُنُون كما ينبتُ البَقْل، فإذا تهيَّأت الأجسام، وكملت، نُفخ في الصور نفخة البعث، فخرجتِ الأرواحُ من المحال التي هي فيها. قال بعضُهم: فتأتي كلُّ روح إلى جسده فيُحييها الله تعالى، كلُّ ذلك في لحظة، بدليل قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨].

في روايةٍ: ﴿لا تأكله الأرض أبداً وهو عَجْبُ الذَّنَب، ومنه يُركَّبُ الخَلقُ يوم القيامة﴾.

وفي أخرى: (منه خُلِقَ، وفيه يُرَكَّبُ).

رواه البخاريُّ (٤٨١٤)، ومسلم (٢٩٥٥) (١٤١ و ١٤٢)، وأبو داود (٤٧٤٣)، والنسائي (٤/١١).

* * *

و (قوله: «كلُّ ابن آدم تأكلُه الأرضُ») أي: تبليه، وتُصَيِّرُهُ إلى أصله الذي هو التراب، هذا عموم مُخصَّص بقوله ﷺ: «حرَّم الله تعالى على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء» (۱). وبقوله ﷺ: «المُؤذِّنُ المحتسبُ كالمُتشخِّط في دمِه، وإن مات لم يُدَوِّدُ في قبره» (۲). وظاهر هذا: أنَّ الأرض لا تأكلُ أجسادَ الشهداء، والمؤذنين الأرض لا تأكلُ المحتسبين، وقد شوهد هذا فيمن اطُّلعَ عليه من الشهداء، فوُجدوا كما دُفنوا بعد أجساد الشهداء المدونية، كما ذُكر في السَّيرَ وغيرها. وعَجْبُ الذَّنب: يُقال بالباء والميم، وهو المحتسبين جزءٌ لطيف في أسفل الصَّلْب، وقيل: هو رأس العُصْعُص، كما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب البعث من حديث أبي سعيد الخدري، وذكرَ الحديث: قيل: يا رسول الله! وما هو؟ قال: «مثلُ حبَّة خَرْدَلِ، ومنه تنتشرون» (۱).

و (قوله: منه خُلقَ وفيه يُركَسب) أي: أول ما خُلق من الإنسان هو، ثم إن الله تعالى يبقيه إلى أن يُركب الخلق منه تارة أخرى.

* * *

 ⁽۱) رواه ابن عساکر (۳/ ۱۵۷).

⁽٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٥٥٤)، وانظره في الترغيب والترهيب (٣٧٧).

⁽٣) رواه ابن حبَّان (٣١٤٠) بلفظ: ﴿... منه يَنْشَأُهُ.

(۱۸) باب

المبادرة بالعمل الصالح والفتن وفضل العبادة في الهرج

[٢٨٤٢] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «بادروا بالأعمال سِتَّا: طُلُوعَ الشمس من مغربها، أو الدُّخانَ، أو الدَّجَالَ، أو الدَّبَّة، أوْ خَاصَة أحدِكُم، أوْ أَمْرَ العامَّة».

وفي روايةٍ: «الدَّجَّالَ، والدُّخانَ، ودابَّةَ الأرضِ، وطلُّوعَ الشمس من

(۱۸ و ۱۹ و ۲۰) ومن بساب:

المبادرة بالعمل الصالح الموانع والفتن (١)

(قوله: «بادِرُوا») أي: سابقوا بالأعمال الصالحة، واغتنموا التَّمَكُّنُ منها قبلَ أن يُحال بينكم وبينها بداهية من هذه الدواهي المذكورة، فيفوت العملُ للمانع، أو تعدمُ منفعته لعدم القبول، وقد تقدَّم القول على أكثر هذه الست.

و (قوله: ﴿وخاصَّةُ أحدكم﴾) يعني به: الموانع التي تخصُّه مما يمنعُه العملُ ، كالمعرض، والكِبَر، والفقرُ المُنسي، والغنى المُطْخِي، والعيال والأولاد، والهموم، والأنكاد، والفِتن، والمِحن إلى غير ذلك مما لا يتمكَّن الإنسان مع شيء منه من عمل صالح، ولا يسلمُ له، وهذا المعنى هو الذي فصَّلَه في حديث آخر حيث قال: ﴿اغتنم خمساً قبل خمس: شبابَك قبل هَرَمِك، وصحَّتِك قبل سُقْمِكَ، وفراغَك قبل شُغْلِكَ، وغِناكَ قبل فَقْرِكَ، وحياتك قبل مَوْتِك (٢).

الحثّ على الإسراع بالأعمال الصالحة

⁽۱) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والبابين التاليين له وهما: باب: إغراء الشيطان بالفتن. وباب: قوله ﷺ: «لتتبعنَّ سنن الذين من قبلكم...». (۲) رواه الحاكم (۲/۳۰۶).

مغربها، وأمْرَ العامةِ، وخُوَيُّصَةَ أُحدِكُمْ

رواه أحمد (۲/ ۳۲٤)، ومسلم (۲۹٤۷) (۱۲۸ و ۱۲۹).

[٢٨٤٣] وعن مَعْقِلِ بن يَسارٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «العبادةُ في الهَرْج كَهِجْرَةٍ إلَيَّ».

رواه أحمــد (٥/٥٧)، ومسلــم (٢٩٤٨)، والتــرمــذيُّ (٢٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٨٥).

* * *

و (قوله: «وأمر العامّة») يعني: الاشتغال بهم فيما لا يتوجَّه على الإنسان بعض مفاسد فرضه؛ فإنهم يُفسدون من يقصد إصلاحَهم، ويُهلكون من يريدُ حياتهم، لا سيما العامة في مثل هذه الأزمان التي قد مَرِجَتْ فيها عهودهم وخانت أماناتهم، وغلبت عليهم الجهالاتُ والأهواء، وأعانهم الظَّلَمة والسفهاء، وعلى هذا فعلى العامل بخويِّصَةِ نفسه، والإعراض عن أبناء جنسه إلى حلول رمسه، أعاننا الله على ذلك بفضله، وكرمه. وقد جاءت هذه الستة في إحدى الروايتين، معطوفة بـ (أو) فيجوز أن تكون للتنويع، أي: اتقوا أن يصيبَكم أحدُ هذه الأنواع، ويصحُّ أن تكون بمعنى الواو، كما جاء في الرواية الأخرى.

و (قوله: «العبادةُ في الهَرْج كهجرةٍ إليَّ») قد تقدَّم: أنَّ الهرجَ: الاختلاط فَشْل العبادة والارتباك، ويُراد به هنا الفتن والقتل، واختلاط الناس بعضهم في بعض، في الهَرْج فالمُتمسّك بالعبادة في ذلك الوقت، والمنقطع إليها المعتزلُ عن الناس أجرُه كأجر المُهَاجر إلى النبيِّ على لأنه يناسبُه من حيث أن المهاجرَ قد فرَّ بدينه عمن يصدُّه عنه إلى الاعتصام بالنبيِّ على وكذلك هو المنقطع للعبادة فرَّ من النَّاس بدينه إلى الاعتصام بعبادة ربَّه، فهو على التحقيق قد هاجرَ إلى ربّه، وفرَّ من جميع خلقه.

(۱۹) بساب إغراء الشيطان بالفتن

[٢٨٤٤] عن جابرٍ، قال: سمعتُ النَّبيُّ ﷺ يقول: ﴿إِنَّ الشَّيطان قَدْ أيس أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ في جزيرة العرب، ولكنْ في التَّحريش بينهم».

رواه أحمد (٣/٣١٣)، ومسلم (٢٨١٢)، والترمذيّ (١٩٣٨).

[٢٨٤٥] وعنه؛ قال: سمعتُ النَّبيِّ ﷺ يقول: ﴿إِنَّ عَرْشَ إِبْلَيْسَ على البحر، فيبعثُ سراياه يفتنون النَّاسَ، فأعظمُهم عِنْدَه أعظمُهُم فتنةً».

وفي أخرى: ﴿إِنَّ إِبليس يضعُ عرشَه على الماء، ثم يبعثُ سراياه،

يأسُ الشبطان و (قوله: «إنَّ الشيطانَ قد يشرَ مِن أن يعبدَه المصلُّون في جزيرة العرب») من أن يُعبد في يعني ـ والله أعلم ـ: أن المسلمينَ في جزيرة العرب ما أقاموا الصلاة فيها، جزيرة العرب ما أقاموا الصلاة فيها، ما دام فيها وأظهروها، لم يظهرُ فيها طائفة يرتدُّون عن الإسلام إلى عبادة الطواغيت والأوثان، ما دام فيها فإذا تركوا الصَّلاة وذهبَ عنهم اسم المُصلِّين، فإذ ذلك يكونون شرارَ الخَلْق، صلاة

واطهروها، لم يظهر فيها طائفة يرتذون عن الإسلام إلى عبادة الطواغيت والأوثان، فإذا تركوا الصَّلاة وذهب عنهم اسم المُصلِّين، فإذ ذلك يكونون شرار الخَلْق، وهذا إنما يتمُّ إذا قبض الله تعالى المؤمنينَ بالرِّيح الباردة المذكورة في حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -: "وحينئذ يتمثَّلُ لهم الشيطانُ فيقولُ لهم: ألا تستحيونَ؟ فيقولون: فماذا تأمرُنا؟ فيأمرُهم بعبادة الأوثان وحينئذ تضطربُ أَلْيَاتُ مَستحيونَ؟ فيقولون: فماذا تأمرُنا؟ فيأمرُهم بعبادة الأوثان وحينئذ تضطربُ أَلْيَاتُ دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَة، وتُعبد اللَّات والعُزَّى». والله أعلم، وقد تقدَّم القول في جزيرة العرب.

و (قوله: «ولكن في التحريش بينهم») أي: في الخلاف، والشرور، والعداوة، والبَغْضاء بينهم حتى تكونَ من ذلك أمثال تلك الفتن العظيمة والخطوب الجسيمة.

و (قوله: ﴿إِنَّ عَرْشَ إِبليسَ على البحرِ ﴾ أي سريرُه، يفعلُ ذلك تكبُّراً على جنوده وأحزابه، وهذا هو العرش الذي رآه ابنُ صيًاد، كما تقدَّم. وأصلُ العرش:

فأدناهم منه منزلة أعظمُهم فِتنة يجيء أحدُهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا. فيقولُ: ما صنعتَ شيئاً! ثم يجيء أحدُهم، فيقولُ: ما تركته حتى فَرَّقْتُ بينه وبين امرأته! قال: فيُدْنِيه منه، ويقولُ: نِعْمَ أنت! قال الأعمش: أراه قال: «فيلتزمُهُ».

رواه مسلم (۲۸۱۳) (۲۲ و ۲۷).

ليس في الكلام سؤال يقتضيه، ولا معنى يُناسبه.

* * *

(۲۰) باب

في قوله عليه الصلاة والسلام: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم، وهلك المتنطعون» آخر الفتن

[٢٨٤٦] عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَتَتَبِّعُنَّ سَنَنَ الذين من قبلكم شِبْراً بشبرٍ، وذِراعاً بذراعٍ؛ حتى لو دخلوا جُحْر ضَبِّ

الـرفـع. ومنــه قــولــه: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى أَنْشَأَ جَنَّنَتِ مَّعْهُوثَنَتِ وَغَيْرَ مَعْهُوشَنتِ ﴾

الراقع، ومنه فتونه، و وقو الوق الله بنتو سهمتنو وقير سهرت به الله [الأنعام: ١٤١] أي: منها ما هو مرفوع على ساق وهي الشجر، ومنها ما ليس كذلك، وهو النَّجم.

و (قوله: «فيُدنيه، ويلتزمُه، ويقولُ: نعم أنتَ) كذا وجدته مقيّداً في أصل الشيخ أبي الصبر؛ أي: يقربه منه، ويُعانقه، ويمدحه بـ (نعم) التي للمحمدة، وقد أضمر فاعلها للعلم به من غير شرط، تقديرُه: نعم الحبيب، أو الوليُّ أنتَ. وهذا الإضمار شادٌ؛ لأنه لا يجوز إلا إذا فُسِّر بنكرة منصوبة على التمييز، كما هو المعروف في النحو، ومن قال: إن (نعم) هنا حرف جواب، فليس على صواب إذ

و (قوله: ﴿لتَتَّبِّعُنَّ سُنَنَ الذين مِنْ قبلكم﴾) يروى سُنـن بضم السين وبفتحها،

لاتّبعتُمُوهم!». قلنا: يا رسولَ الله! آليهودُ والنّصارى؟ قال: «فمن؟».

رواه أحمد (٣/ ٨٤)، والبخاريّ (٣٤٥٦)، ومسلم (٢٦٦٩).

[٢٨٤٧] وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المُتنَطَّعُونَ _قالها ثلاثاً ــ».

رواه مسلم (۲۲۷۰)، وأبو داود (۲۰۸۵).

[٢٨٤٨] وعن أسامةً بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركتُ بعدي فتنةً، هي أضرُّ على الرِّجال من النِّساء».

رواه أحمــد (٥/ ٢٠٠)، والبخــاريّ (٥٠٩٦)، ومسلــم (٢٧٤٠)، والترمذيّ (٢٧٨٠).

[٢٨٤٩] وعن أبي سعيدِ الخدريِّ، عن النَّبيُّ ﷺ قال: ﴿إِنَّ الدنيا حَلُوةٌ خَضِرةٌ. وإنَّ الله مستخلِفُكُم فيها، فينظرُ كيف تعملون؟

فبالضم: جمع سُنَّة، وهي: الطريقة المسلوكة، وبالفتح: هو اسم للطريق. والضَّبُّ: حِرْذُون الصحراء. والمُتنطعون: المتعمِّقون والغالون، وقد تقدَّم القول في هذا الحديث.

و (قوله: ﴿إِنَّ الدنيا حلوة خَضِرة﴾ أي: مستطابة في ذوقها، مُعْجِبة في منظرها كالثمر المُشتَحْلي، المعجب المَرْأى.

و (قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مستخلَفكم فيها») أي: جعلكم فيها خلفاً ممن كان قبلكم ؛ فإنها لم تصل إلى قوم إلا بعد ذهاب آخرين.

و (قوله: افينظرُ كيف تعملون») أي: يُبصر أعمالَكم فيجازي كُلَّا بعمله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشرُّ.

فاتقوا النَّار، واتَّقُوا النِّساء، فإنَّ أول فتنة بني إسرائيل كانت في النِّساء».

رواه أحمــد (۱۹/۳)، ومسلــم (۲۷٤۲)، والتــرمــذيّ (۲۱۹۱)، وابن ماجه (٤٠٠٠).

[٢٨٥٠] وعن عبد الله بنِ مسعودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق».

رواه أحمد (١/ ٣٩٤)، ومسلم (٢٩٤٩).

سفيه أناقص فجَدُّه نَاكص .

* * *

و (قوله: قاتَّقُوا النَّارَ، واتَّقُوا النِّساءَ) أي: احذروا الأعمال المقرَّبة من التحدير من النار، واحذروا فتنة النساء، فإنهنَّ أوَّلُ فتنة بني إسرائيل، وفتنتهُنَّ على الرجال النساء النساء أشدُّ كلِّ فتنة، والمِحنةُ بهنَّ: أعظم كلِّ مِحنة؛ لأن النفوسَ مجبولةٌ على الميل النساء إليهنَّ، وعلى اتَّباع أهوائهنَّ مع نقص عقولهنَّ، وفساد آرائهن، ومَن مَلَّكَ قِيادَهُ

* * *

(27)

كتاب التفسير

(۱) بــابمن فاتحة الكتاب

وقد تقدم في كتاب الصلاة من حديث أبي هريرة قوله تعالى: «قسمت الصَّلاة بيني وبين عبدي نصفين».

انظر صحيح مسلم (٣٩٥) (٣٨).

* * *

(٤٢) كستاب التفسير

وهو مصدر فسَّر يفسِّر: إذا كشف المراد وبيَّنه، وأصله من الفسر، وهو البيان. يقال: فسرت الشيء أفسِره ـ بالكسر ـ فسراً. والتأويل: صَرْفُ الكلام إلى ما يؤولُ إليه من المعنى، مِن آل إلى كذا: إذا رجع إليه. وقد حدَّه الفقهاءُ فقالوا: هو إبداءُ احتمالٍ في اللفظ معضود بدليل خارج عنه. فالتفسيرُ بيانُ اللفظ، كقوله: ﴿ لاَ رَبِّ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢] أي: لا شكَّ فيه، والتأويلُ: بيانُ المعنى، كقولهم: لا شكَّ فيه عند المؤمنين؛ أو لأنه حتَّ في نفسه، فلا تقبلُ ذاته الشك، وإنما الشكَّ وصف الشاك، ونحو ذلك.

[(١) ومن بـاب: من فاتحة الكتاب^(١)]

وقد تقدم القولُ على قوله: ﴿قسمت الصلاةِ ﴾، وفي الملائكة.

⁽١) هذا العنوان لم يردُّ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

(٢) ومن سورة البقرة

[٢٨٥١] عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿ خُلِقَتِ الملائكةُ مِنْ مارجِ مِنْ نارٍ، وآدم مما وُصِفَ لكُم،.

رواه أحمد (١٥٣/٦)، ومسلم (٢٩٩٦).

[٢٨٥٢] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سُجَّداً وقولوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لكم خطاياكُم، فبدّلوا،

(٢) ومن باب: ومن سورة البقرة

(قوله: ﴿خُلِقت الملائكةُ من نورِ ﴾ أي: من جواهر مضيئةٍ منيرة، فكانوا خَيْراً محضاً.

و (قوله: ﴿وَخُلِق الجانُّ من مارجٍ من نارٍ ﴾ أي: من شواظ ذي لهب، واتّقاد، ودُخان، فكانوا شرّاً محضاً، والخيرُ فيهم قليل.

و (قوله: ﴿وَخُلَقَ آدم مما تعلمون﴾(١) أي: مما أعلمكم به، أي: من تراب صُيِّر طيناً، ثم فخاراً، كما أخبرنا به تعالى في غير موضع من كتابه. والفخار: الطين اليابس، وفي الخبر: ﴿إِنَ الله تعالى لما خلق آدم أمر من قَبَض قبضةً من جميع أجزاء تراب الأرض، فأخذ من حزنها وسهلها، وأحمرها وأسودها، فجاء

ولده كذلك»(۲). و (قوله: «ادخلوا الباب مسجداً، وقولوا حطّة») هذا الباب: هو الباب

الثامن من بيت المقدس. قاله مجاهد. وقيل: باب القرية، وقال أبو على: باب قرية فيها موسى ـ عليه السلام ـ. وسجَّداً: قال ابن عباس: منحنين ركوعاً. وقال

⁽١) في مسلم والتلخيص: مما وصف لكم.

⁽٢) رواه أحمد (٤/ ٤٠٠)، وأبو داود (٤٦٩٣)، والترمذي (٢٩٥٥).

فدخلوا الباب يَزْحَفُون على أَسْتَاهِهِم، وقالوا: حَبَّةٌ في شَعَرَةٍ٩.

رواه أحمــد (٣١٨/٢)، والبخــارئي (٣٤٠٣)، ومسلــم (٣٠١٥)، والترمذي (٢٩٥٦).

[٢٨٥٣] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: ﴿نحن أحق بالشَّكِّ من إبراهيم؛ إذ قال: ربِّ أرني كيف تحيي الموتى؟ قال: أولم تؤمن؟ قال:

غيره: خضوعاً وشكراً لتيسير الدخول. وحطة: بمعنى حطّ، عنّا ذنوبنا، قاله الحسن. وقال ابنُ جبير: معناه الاستغفار. ثعلب: التوبة. قال الشاعر:

فَ إِنَّ بِ الحِطَّةِ الَّتِي جَعَلَ اللَّهِ مَغْفُ ورا

الكلبي: تعبّدوا بقولها كفّارة. وهو مرفوعٌ على أنه خبر ابتداء محذوف؛ أي: مسألتُنا وأمرُنا حطّة.

و (قوله: «فدخلوها يزحفون على استاههم») أي: ينجرُّون على ألياتهم فِعُل المُقْعَد الذي يمشي على أليته. يقال: زحف الصبي: إذا مشى كذلك، وزحف البعيرُ: إذا أعيا. وقالوا ـ مستهزئين ـ: "حبة في شُعَرةٍ"، وفي غير كتاب مسلم: «حنطة في شعر»، فعصوا، وتمردوا، واستهزؤوا، فعاقبهم بالرجز، وهو العذابُ بالهلاك. قال ابنُ زيد: كان طاعوناً أهلك منهم سبعين ألفاً.

و (قوله: «نحن أحقُّ بالشك من إبراهيم إذ قال: ﴿ رَبِّ أَدِنِي كَيْفَ تُحْيِ الشك في حتّ ٱلْمَوْتَى ﴾ [البقرة: ٢٦٠]») اختلف العلماءُ قديماً وحديثاً في هذا السؤال، هل صَدَر عن شكِّ وقع، أم لا؟ فهم فرقتان: المثبتة للشك، والنافية له. فالمثبتون: اختلفوا فيمن وقع له هذا الشكُّ، فمنهم مّن قال: إنما وَقَعَ الشكُّ لأمَّة إبراهيم، بدليل أول القصَّــة، وهــو قــولُــه: ﴿ أَلَمْ تَكُرَ إِلَى ٱلَّذِى خَلَجٌ إِبْرَهِ مَمْ فِي دَيِّهِ . . . ﴾ الآيــة [البقرة: ٢٥٨]، فسأل إبراهيمُ ربَّه تعالى أن يُرِيَه وأمَّته كيفيةَ إحياءِ الموتى ليطمئنَّ قَلْبُه بظهور حُجَّته عليهم، وبإزالة الشَّكِّ عنهم. قاله الضَّحَّاكُ، وابنُ إسحاق.

عدم جواز

الأنبياء

ومنهم من قال: الشك من إبراهيم، لكن فيماذا اختلفوا فيه، فمنهم من قال: في الإحياء. حُكِي عن ابن عباس أنه قال: دخل قلبَه بعض ما يدخل على القلوب، وهذا لا يصبُّح نقلُه، ولا معناه؛ لأنَّ اللَّهَ تعالى قد أخبر عنه في أول القصة بأنه قال للمحتجِّ عليهم: ﴿ ربي الذي يحيي ويميت ﴾ وكيف يجوزُ على الأنبياء مثلُ هذا الشك، وهو كُفْرٌ؛ فإنَّ الأنبياءَ متَّققون على الإيمان بالبعث. ومنهم مَن قال: وَقَعَ له الشكُّ في كونه خليلًا، أو في كونه مُجابَ الدعوة، فسأل اللَّهَ تعالى ودعاه بأن يُريَه إحياءَ الموتى حتى يطمئنَّ قلبُه بذلك. ومنهم مَن قال: وقع له شكٌّ في كيفية الإحياء، لا في أصل الإحياء. قال الحسن: رأى جيفةً نصفها في البر توزّعها السباع، ونصفها في البحر توزّعها دوابُّ الماء، فلما رأى تفرُّقها أحبُّ أن يرى انضمامها، فسأل ليطمئن قلبُه برؤية كيفية الجمع، كما رأى كيفية التفريق. ويتنزل قولُ نبينا ﷺ: (نحن أحق بالشك من إبراهيم) على هذه الأقوال واحداً واحداً، بحسب ما يليقُ به. وأما النافون للشك فاختلفوا؛ فمنهم من قال: أرى من نفسه الشك، وما شك، ولكن ليجابَ فيزداد قُرْبُه. قال القاضي: وهذا تكلُّفُ في اللفظ والمعنى. ومنهم من قال: لم يشكُّ إبراهيم، وقولُ نبيُّنا محمد ﷺ: ﴿نحن أحقُّ بالشك من إبراهيم، نفى للشكِّ عنه، لا إثبات له، فكأنه قال: نحن موقنون بالبعث وإحياء الموتى، فلو شكَّ إبراهيمُ لكنَّا نحن أولى بذلك منه، على طريق الأدب، وإكبارِ حال إبراهيم _عليه السلام _، لا على جهة أنه وقع شكٌّ لواحدٍ منهما. ومنهم مَن قال: إنما جاوب نبيّنا ﷺ بقوله: «نحن أحقُّ بالشك) مَن سَمعَه يقول: شكُّ إبراهيم، ولم يشكُّ نبيُّنا، فقال ذلك.

قلتُ: هذه جملةُ ما سمعناه من شيوخنا، ووَقَفْنا عليه في كتب أثمتنا، وكلُّها محتملٌ يرتفعُ به الإشكال، إلا ما حكي عن ابن عباس؛ فإنه قولٌ فاسد، وليس في الآية ما يدلُّ على أنَّ إبراهيم شكَّ؛ بل: الذي تضمَّنته أنَّ إبراهيم _ عليه السلام _ سأل أن يشاهدَ كيفيةَ جَمْع أجزاء الموتى بعد تفريقها، واتصال

الأعصاب والجلود بعد تمزيقها، فأراد أن يترقّى من علم اليقين إلى عَيْن اليقين، بقوله: «أرنى كيف» طلب مشاهدة الكيفية.

و (قوله تعالى: ﴿ أَوْلُمْ تُؤْمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]) استفهامُ تقرير، كقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُعَالِمَ اللَّهُ وَاللَّهُ مُا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ ﴾ [فاطر: ٣٧] أي: قد عمرناكم.

و (قوله: ﴿ لِيَكُمَهِنَ قَلْمِ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]) أي: بحصول الفرق بين المعلوم برهانا، والمعلوم عياناً. فإذاً لم يكن في الآية ما يدلُّ على شكَّ وقع لإبراهيم، ولا لنبيّنا على شكَّ وقع لإبراهيم، ولا لنبيّنا على الفرض الذّهني، والتقدير الشرطي، فكأنه قال: لو شكَّ إبراهيمُ في إحياء الموتى لكنا نحن أحقُّ بالشك منه، ولم نشك نحن، فهو أولى وأحق بألا يشك، وهذا هو البرهانُ المسمَّى عند أثمتنا النظّار: البرهان الشرطي المتصل، وأهل المنطق يسمُّونه بالقياس الاستثنائي الذي ينتج منه استثناء عين التالي، ونقيض المقدَّم. على ما هو معروف في موضعه.

تئبت بوسف و (قوله: (ولو لبثتُ في السجن طولَ لبث يوسف لأجبتُ الداعي) يعني به: عليه السلام الداعي الذي دعاه إلى الخروج من السجن المذكور في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ معنة السجن الرّسُولُ قَالَ ارْجِعٌ إِلَى رَبِّكَ فَسَعْلَهُ ... ﴾ الآية [يوسف: ٥٠] يصف يوسف معنة السجن السلام ـ بالتثبّت والصبر على المحنة، وأنه أقام في السجن والتضييق عليه مدّة طويلة، والنفوس متشوّقة إلى الخروج من الضيق، والحبس الطويل، لا سيما إذا بُشر بالتخلُّص، ودُعِي إليه. فمقتضى الطبع: المبادرة إلى أول دعوة، والانفلات بمرّة، لكنه لمّا جاءه الداعي لم يبادر لإجابته، ولا استخفّه الفرح بالتخلُّص من محنته، لكنه سكن وتَبت إلى أن ظهرت براءتُه وعُلِمت منزلته (١٠). ثم إن نبيّنا على تأدّب معه غاية الأدب، واعترف له بأنه من التثبت والصّبر في أعلى الرُتَب، وحمده على ذلك، وقدّر أنه: لو امْتُحِن بذلك لبادر إلى التخلُّص من ذلك

⁽١) انظره في تفسير القرطبي (١/ ٤١١).

بلى! ولكن لِيَطمئِنَّ قَلبِي. ويَرْحَمُ الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديد! ولو لَبثْتُ في السِّجن طول لَبْثِ يوسفَ لأجبتُ الدَّاعى!».

رواه أحمـــد (۲/۲۲)، والبخــاريُّ (۳۳۷۲)، ومسلـــم (۱۵۱) (۲۳۸)، وابن ماجه (٤٠٢٦).

لأوَّل داع. هذا مع أنَّ النبيَّ ﷺ قد أُعطي من التثبُّت في الأمور، والصَّبر على المكاره الحظَّ الأوفرَ، والنصيبَ الأكبر، لكنه تواضع لله، وتأدَّب مع أخيه نبيِّ الله.

و (قوله: قويرحم اللَّهُ لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، وفي الرواية معاتبة لموط الأخرى: قيغفر اللَّهُ للوطه (۱) هذا تنبيه على قول لوط لضيفه: ﴿ لَوَ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوْمٌ أَوْ عله السلام عَلَى الْمَوْمَ إِلَى رَكْنِ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ١٨] وهذا من النبي ﷺ إشارة إلى أنَّ لوطاً لم يرض منه بذلك القول في ذلك الموطن؛ فإنه قد كان انتهى من كمال المعرفة بالله تعالى المدائد، فلما ضَعف عمًّا كان ينبغي له عُوتِب على ذلك، ونُسِب إلى التقصير. ودَفع والذي أصدر ذلك القول من لوط ضيق صدره بما لقي من قومه من التكذيب والأذى. وحياؤه من أضيافه عند هم قومه بالفاحشة، وأنه لم تكن له عشيرة، ولا أصحاب آمنوا به حتى ينتصر بهم على قومه؛ فإنه لم يؤمن به أحدٌ ممن أرسل إليه غير ابنتيه، ولما أهلك قومُه لم يَنْجُ منهم إلا هو وابنتاه، ومع هذه الأعذار كلّها لم غير ابنتيه، ولما أهلك قومُه لم يَنْجُ منهم إلا هو وابنتاه، ومع هذه الأعذار كلّها لم أن يكون على مثل حال إبراهيم على السلام _ في شدائده، فإنه قال حين رُمي بالمنجنيق، وهو في الهواء، وقال له جبريل عليه السلام _: ألك حاجة؟ فقال: أن يكون على مثل حال إبراهيم على السلام _ عليه السلام _: ألك حاجة؟ فقال: ألم البيك فلا. ونحو ذلك صَدَر عن نبيّنا على حين كان في الغار، والكفار عند فم الغار، ونحو ذلك صَدَر عن نبيّنا على حين كان في الغار، والكفار عند فم الغار، ونحو ذلك صَدَر عن نبيّنا على حين كان في الغار، والكفار عند فم الغار، ونعو ذلك صَدَر عن نبيّنا على حين كان في الغار، والكفار عند فم الغار، ونعو ذلك صَدَر عن نبيّنا على حين كان في الغار، والكفار عند فم الغار، ونحو ذلك صَدَ وقد رأى جزعه: «لا تحزن إنّ الله معناه (۲۰).

⁽١) هذه الرواية عند البخاري (٣٣٧٥).

⁽٢) رواه البخاري (٣٦٥٢)، ومسلم (٢٠٠٩).

[٢٨٥٤] وعن البراء، قال: كانت الأنصارُ إذا حَجُّوا فَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا البيوت إلَّا من ظهورِها. قال: فجاء رجلٌ من الأنصار، فدخل من بابه، فقيل له في ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَلَيْسَ ٱلْمِرُ بِأَنْ تَنَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

رواه البخاريُّ (۱۸۰۳)، ومسلم (۳۰۲٦).

والحاصل أن لأهل المعرفة بالله تعالى من الأنبياء، والأولياء حالين: حال حضور ومراقبة، فتتوجه عليهم بحسبها المناقشة والمعاتبة، وحال غيبة وبشرية، فيجرون فيها على الأمور العادية، فتارة يناقشون، وأخرى يُسامَحون، فَضُلاً من الله ونعمة، ورفقاً بهم ورحمة، وقد تقدَّم بسطُ هذا المعنى.

و (قوله: «ولو لبثتُ في السجن لبث^(۱) يوسف») أي: لو مكثت وأقمت. يقال: لبِث يلبَث بالكسر في الماضي والفتح في المضارع لُبُثاً بضم اللام، وسكون الباء، ولباثاً، وكلاهما على غير قياس؛ لأن المصدر من فَعِل بالكسر قياسه التحريك إذا لم يُعَدَّ، مثل: تعب تعباً، وقد جاء في الشعر على القياس. قال جرير:

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحاجاتِ ذَا لُبَثٍ وَأَحْوَذِيّاً إِذَا انْضَمَّ الـذَّعَـالِيبُ فَهُو لابث، ولَبِثُ أيضاً، وقرىء: ﴿ لَيْثِينَ فِيهَا آخْتَابًا﴾ [النبأ: ٢٣].

و (قوله: «كانت الأنصارُ إذا حجُّوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها») إنما كان يفعلون ذلك؛ لأنهم كانوا إذا أحرموا يكرهون أن يحول بينهم وبين السماء سقف إلى أن ينقضي إحرامُهم، ويصلوا إلى منازلهم، فإذا دخلوا منازلهم دخلوها من ظهورها. قاله الزُّهري. يعتقدون أن ذلك من البِرِّ والقُرب،

⁽١) في مسلم والتلخيص: طول لبث.

[٢٨٥٥] وعن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبدُواْ مَا فِي اللّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، قال: دخل قلوبَهُم من شيءٍ. قال النّبيُ ﷺ: «قولوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا وسَلّمْنا». قال: فألقى اللّهُ الإيمانَ في قلوبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَا يُكِلّفُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ عَالَى: ﴿ لَا يُكلّفُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللهِ عَالَى: ﴿ لَا يُكلّفُ اللّهُ اللّهُ اللهِ عَالَى: ﴿ لَا يُكلّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسَعَهَا

فنفى اللّهُ ذلك بقوله: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ الْبُدُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] أي: برُّ من ثم بين ما يكون فيه البِرُّ بقوله: ﴿ وَلَكِنَ الْبِرَّ مَنِ النَّهَ وَعمل بما أَمره اللَّهُ به من طاعته. ويُستفاد منها: أن الطاعات والقرب يتوصل إلى إنما يُتوصَّل إليها بالتوقيف الشَّرعي، والتعريف، لا بالعقل والتخريف. فالبيوتُ الطاعات على هذا محمولةٌ على حقائقها، وقد قال بعضُ العلماء: إن المراد بها إتيان الأمور الشرعي من وجوهها، وهو بعيدٌ، وأبعدُ من قول من قال: إن المراد بها إتيانُ النساء في فروجهن، لا في أدبارهن، والصحيحُ الأول. وأما القولان الآخران فيؤخذان من موضع آخر، لا من الآية.

و (قوله: ﴿ لَا يُكِلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]) التكليف هو الأمر لا يأمر تعالى بما يشق عليه (١)، وتكلفت الشيء: تجشّمته. حكاه الجوهري، والوسع: الطاقة الابسا يطيقه والمجدّة. وهذا خبرٌ من الله تعالى أنه لا يأمرُنا إلا بما نطيقه ويمكننا إيقاعه عادة، الناس وهو الذي لم يقع في الشريعة غيره، ويدلُّ على ذلك تصفّحها، وقد حُكي الإجماع على ذلك. وإنما الخلاف في جواز التكليف بما لا يمكننا إيقاعُه عقلاً، كالجمع بين الضدين، أو عادةً كالطيران في الهواء، والمشي على الماء، فمِن مجوزٍ، ومِن مانع، وقد بينًا ذلك في الأصول، واستيفاءُ الكلام عليها في عِلْم الكلام.

تنبيــةً: الله تعالى بلطفه بنا وإنعامه علينا، وإن كان قد كلَّفنا بما يشق علينا،

⁽١) ليست في (م ٤).

لَهَامَا كُسَبَتْ وَعَلَيْهَامَا أَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَسِينَآ أَوْ أَخْطَأَنَا ﴾، قال: قد فعلت ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا ﴾، قال: قد فعلت ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا ﴾ ، قال: قد فعلت ﴿ وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا آنت مَوْلَسْنَا فَأَنصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَنوِيرِيكِ البقرة: ٢٨٦]. قال: قد فعلتُ ».

رواه مسلم (۱۲٦)، والترمذيّ (۲۹۹۵).

* * *

ويثقلُ، كثبوت الواحد للعشرة، وهجرة الإنسان، وخروجه عن وطنه، ومفارقة أهله وولده وعادته، لكنه لم يكلِّفنا بالمشقات المثقلة، ولا بالأمور المؤلمة كما كُلِّف مَن قبلنا؛ إذ كلَّفهم بقتل أنفسهم، وقرض موضع البول من أبدانهم، بل سهّل، ورفق بنا، ووضع عنا الإصر والأغلال التي وضعها على مَن كان قبلنا، فله الحمدُ والمئّة، والفضل والنعمة.

أفعال العباد مكتسبة

و (قوله: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتُ وَعَلَيْهَا مَا آكَتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] دليل على صحة إطلاق أثمتنا على أفعال العباد: كسباً، واكتساباً؛ ولذلك لم يطلقوا على ذلك: لا خلق، ولا خالق، خلافاً لمن أطلق ذلك من مجترئة المبتدعة، ومن أطلق من أثمتنا على العبد فاعل: فالمجاز المحض كما يعرف في الكلام.

و (قوله: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَسِينَآ أَوْ أَخْطَأَنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]) أي: اعفُ عن إثم ما يقعُ منّا على هذين الوجهيّن أو أحدهما، كقوله ﷺ: «رُفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه»(١) أي: إثم ذلك، وهذا لم يختلفُ فيه: أنّ الإثم مرفوع، وإنما اختلف فيما يتعلَّق على ذلك من الأحكام؛ هل ذلك مرفوع لا يلزمُ

⁽۱) رواه البيهقي في السنن (٦٪ ٨٤) و (٧/ ٣٥٧). وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٢٥٠)، وفتح الباري (٥/ ١٦٠ و ١٦١).

(٣) ومن سورة آل عمران

[٢٨٥٦] عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ: أنَّ رجالاً من المنافقين، في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النَّبيُّ ﷺ إلى الغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنه، وفَرحوا بمقعَدِهم خِلافَ رسول الله ﷺ، فإذا قَدمَ النَّبيُّ ﷺ اعتذروا له، وحلفوا،

منه شيءً، أو يلزم أحكام ذلك كلّه؟ اختلف فيه. والصحيحُ أنَّ ذلك يختلفُ أقسام الخطأ بحسب الوقائع؛ فقسمٌ: لا يسقط بالخطأ والنسيان باتفاق، كالغرامات والديات والنسيان والصَّلوات، وقسم: يسقطُ باتفاق، كالقصاص، والنطق بكلمة الكفر ونحو ذلك. وقسم ثالث: يُختلف فيه، وصُوره لا تنحصر، ويُعرف تفصيل ذلك في الفروع. والإصر: الثقل والمشقة الفادحة. وقول ابن عباس في هذا الحديث حكاية عن الله تعالى: «قد فعلت». وقول أبي هريرة في حديثه الذي تقدم في كتاب الإيمان؛ قال: «نعم» دليلٌ على أنهم كانوا ينقلون الحديث بالمعنى، وقد قرَّرنا في الأصول: حكم نَقُل أن ذلك جائزٌ من العالم بمواقع الألفاظ، وأن ذلك لا يجوزُ لمن بعد الصدر الأول الحديث بالمعنى النعين على العدو. بالمعنى والكافر: الجاحد.

(٣) ومن سورة آل عمران

(قوله: تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم) تخلّفوا: تأخّروا. والمقعد: القعود. وحديث أبي سعيد هذا يدلُّ على: أنَّ قولَه تعالى: ﴿لا تحسبن. . ﴾ الآية نزلت في المنافقين، وحديث ابن عباس الذي بعده يدلُّ على أنها نزلتْ في أهل الكتاب، ولا بُعْدَ في ذلك؛ لإمكان نزولها على السببين؛ لاجتماعهما في زمانٍ واحد، فكانت جواباً للفريقين. واللَّهُ تعالى أعلم. والمفازة: الموضع الذي يفاز فيه من للعموم صيغ المكروه.

وأحبُّوا أن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا. فَنَزِلْت: ﴿ لَا تَخْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَخُونَ بِمَآ أَنَّوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَخْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةِ مِّنَ ٱلْمَذَّابِ ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

رواه البخاريُّ (٤٥٦٧)، ومسلم (٢٧٧٧).

[۲۸۵۷] عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: إنَّ مروانَ قال: الْ مروانَ قال: الْهُ مِنْ فَرِحَ الْهُ اللهِ اللهُ ال

و (قوله: ﴿ولا تحسبن﴾) أي: لا تظننَّ. أي: لتعلموا أنهم غير فائزين من عذاب الله؛ لأنهم كتموا الحق، وأحبُّوا أن يُحمدوا به؛ أي: يُثنى عليهم بأنَّهم عليه. والذين فاعل لتحسبنَّ، ومفعولاها محذوفان؛ لدلالة «تحسبنهم» عليه، وهذا نحو قول الشاعر(١):

بِ أَيْ كِتَسَابِ أَمْ بِ أَيْدِ سُنَّةٍ مُنَّدِ تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وتَحْسِبُ؟!

اكتفى بذكر مفعولي الفعل الواحد عن ذكر مفعولي الثاني، وهذا أحسنُ ما قيل فيه.

و (قوله: واستحمدوا بذلك عنده) أي: طلبوا أن يُحمدوا.

و (قول مروان لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: لئن كان كل امرى منا فرح بما أتى، وأحبّ أن يُحمد بما لم يفعل معذباً، لَنَعَذبن أجمعون) دليل على صحة القول بأنَّ للعموم صيغاً مخصوصة، وأن (الذين) منها، وهذا مقطوعٌ به من بعضهم، ذلك من القرآن والسنة.

⁽١) هو الكميت بن زيد الأسدي. انظر: خزانة الأدب (٩/ ١٣٧).

تلا ابنُ عباسٍ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَنَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَنَبَ لَلَّهَيِّ لُلَّاسِ وَلَا تَكُتُمُونَهُ ﴾ وتلا ﴿ لَا تَجْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَغْرَجُونَ بِمَا ٱتّواْ وَيُجِبُونَ ٱن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٨٧ _ ١٨٨]، وقال ابن عباس: سَأَلَهُم النَّبيُ ﷺ عن شيءِ فَكَتَموه إيّاهُ، وأَخْبَرُوه بِغيْره، فخرجوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قد أخبروه بما سألهم عنه، واسْتَحْمَدوا بِذلك إليه، وفَرِحُوا بما أتوا من كِتْمانهم إيّاه ما سألهم عنه،

رواه البخاريُّ (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، والترمذيّ (٣٠١٨).

[۲۸۰۸] وعن أنس بن مالكِ، قال: «يُقَالُ للكافرِ يومَ القيامة: أرأيتَ لَوْ كَانَ لكَ مِلءُ الأرض ذهباً، أكنت تفتدي به؟ فيقولُ: نعم. فيقال: كَذَبْتَ! لقد سئلتَ أيسرَ من ذلك».

رواه أحمــد (۲۱۸/۳)، والبخــاريُّي (۲۵۳۸)، ومسلــم (۲۸۰۵) (۵۲).

(٤) ومن سورة النساء

[٢٨٥٩] عن عروة بن الزُّبير، أنَّه سأل عائشة عن قول الله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُواْ فِي ٱلْلِنَهَىٰ فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ ٱلنِّسَآ مَثْنَىٰ وَثُلَاتَ وَرُبِيْعَ ﴾ [النساء: ٣]، قالت: يابنَ أُختي! هِي اليتيمة تكون في حَجْرِ وَلِيُها تُشارِكُه

(٤) ومن سورة النساء

(قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَكَىٰ فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ ٱللِّسَآهِ ﴾ [النساء: ٣]) خفتم: فزعتم وفَرقتم، وهو ضدُّ الأمن، ثم قد يكون الخوفُ منه معلومَ الوقوع في مالِه، فيُعجبُه مالُها وجمالُها، فيريدُ وَلَيُّها أَن يَتْزَوَّجَها بغير أَنْ يُقْسطَ في صَدَاقها، فيُعْطِيها غيرُه، فَنُهوا أَنْ ينكحُوهن إلا أَن يُقسطوا لَهُن، ويَبْلُغُوا بهن أعلى سُنَّتِهن من الصَّداقِ، وأمرُوا أَن ينكحُوا ما طاب

معنى اليئم

وقد يكون مظنونا، فلذلك اختلف العلماء في تفسير هذا الحديث. هل هو بمعنى العلم، أو بمعنى الظن، فقال بعضُهم: خفتم: علمتم، وقال آخرون: خفتم: ظننتم، وحقيقة الخوف ما ذكرناه أولاً. وتقسطوا: تعدلوا. وقد تقدّم: أن أقسط بمعنى عدل، وقسط: بمعنى جار. وقد تقدم أن اليتم في بني آدم من قبل فقد الأب، وفي غيرهم مِن قبل فقد الأم، وأن اليتيم إنما أصله أن يقال على مَن لم يبلغ، وقد أطلق في هذه الآية على المحجور عليها - صغيرة كانت أو كبيرة استصحاباً لإطلاق اسم اليتيم لبقاء الحجر عليها، وإنما قلنا: إن اليتيمة الكبيرة قد دخلت في الآية؛ لأنها قد أبيح العقد عليها في الآية، ولا تنكح اليتيمة الصغيرة إذ لا إذن لها، فإذا بلغت جاز نكاحها لكن بإذنها، كما قال النبيُّ على فيما خرَّج الدارقطني، وغيره في بنت عثمان بن مظعون، وأنها يتيمة، ولا تنكح إلا بإذنها(۱)، وهذا مذهبُ الجمهور خلافاً لأبي حنيفة، فإنه قال: إذا بلغت لم تحتج إلى وليُّ، بناءً على أصله في عدم اشتراط الولي في صحة النكاح - كما قدمناه في كتاب النكاح -.

و (قوله: ﴿ فَأَنكِمُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَلَةِ ﴾ [النساء: ٣]) قد تقدَّم أنَّ (ما) أصلُها لما لا يعقل، وقد تجيءُ بمعنى الذي، فتطلق على مَن يعقل كما جاءت في هذه الآية؛ فإنها فيها للنساء، وهنَّ ممن يعقل، ولا يُلتفت لقول من قال: إن المراد بها _ هنا _ العقد؛ لقوله تعالى بعد ذلك (من النساء) مبيَّناً لمبهم (ما).

و (قوله: ﴿ مُثَّنَّ وَثُلَثَ وَثُلَثَ وَثُلَثَ ﴾) قد فهم من هذا مَن بَعُد فهمه للكتاب

رواه الدارقطني (٣/ ٢٢٩ _ ٢٣٠).

لهم من النساء سِوَاهُنَّ. قال عروةُ: قالت عائشةُ: ثمّ إِنَّ النَّاسِ اسْتَفْتُوا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ بعد هذه الآية فيهنّ، فأنزل الله: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ عَلَيْهُ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء: ١٢٧]، يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَرَغْبُونَ أَن تَنكِمُوهُمْنَ ﴾ [النساء: ١٢٧]، قال قالت: والذي قال الله فيها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ اللهُ نُقْسِطُوا فِي الْيَنْهَى فَانكِمُوا ﴾ [النساء: ٣]، قالت: وقول الله فيها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ اللهُ في الآية الأخرى: وتَرْغَبُونَ أَن تَنْكُوهُن، رَغْبَة أُحدِكم عن يتيمته التي

والسنة، وأعرض عمًا كان عليه سلفُ هذه الأمة، وقلَّ علمُه باللسان واللغة؛ أنه يجوزُ لنا أن ننكح تسعاً، ونجمع بينهن في عصمة واحدة من هذه الآية، وزعم أن الواو جامعة، وعضّد ذلك بأن النبي على نكح تسعاً، وجمع بينهن في عصمة. والذي صار إلى هذه الجهالة: الرافضة، وطائفة من أهل الظاهر. فجعلوا مثنى وثلاث ورباع مثل اثنين، وثلاث، وأربع، وبينهما من الفرقان ما بين الجماد والإنسان، فإنَّ أهلَ اللغة مُطْبِقون على الفرق بينهما، ولا نعلمُ بينهم خلافاً في والإنسان، فإنَّ أهلَ اللغة مُطْبِقون على الفرق بينهما، ولا نعلمُ بينهم غلافاً في ذلك، وبيانُ الفرق: أن العربَ إذا قالت: جاءت الخيلُ مثنى مثنى إنما تعني بذلك: اثنين، اثنين. أي: جاءت مزدوجة. قال الجوهري: وكذلك جميع معدول العدد.

قلتُ: وعلى هذا جاء قولُه تعالى في وصف الملائكة: ﴿ أَوْلِيَ أَجْنِهَةٍ مَّشْنَى وَثُلَكَ وَرُبِكَعَ ﴾ [فاطر: ١] ويعلم على القطع والبتات: أنه لم يردُ هنا توزيع هذه الأعداد على الملائكة حتى يكونوا هم: أولي تسعة أجنحة يشتركون فيها، ولا أنه جمع كلّ واحد من آحاد الملائكة تسعة أجنحة. وتلزم هذه الفضائح مَن قال بالجمع في آية النكاح، إذ لا فرقَ بين هاتين الآيتين في هذا اللفظ في العدل(١)،

⁽١) في (م ٤): العدول. وانظر في هذا بحثاً قيّماً للقرطبي في تفسيره. الجامع لأحكام القرآن (٥/٥).

تكون في حَجْره، حين تكونُ قليلة المال والجمالِ، فَنُهوا أن ينكحُوا ما رَغِبُوا في مَالِها، وجمالِها من يتامى النَّساءِ إلَّا بالقِسْط من أُجْلِ رغبتهِم عنهنّ.

والعطف بالواو الجامعة، وإنما المراد: أنَّ اللَّهَ تعالى خلق الملاثكة أصنافاً، فمنهم

صنفٌ جَعَل لكلّ واحد منهم جناحين، ومنهم صنف جعل لكل واحد منهم ثلاثة، ومنهم صنف جعل لكل واحدٍ منهم أربعة، وكذلك آية النكاح معناها: أنَّ الله تعالى أباح لكلِّ واحدٍ منهم من الزوجات ما يقدرُ على العدول فيه، فمن يقدرُ على العدل في اثنتين أبيح له ذلك، ومن يقدرُ على العدل في أكثر أبيح له ذلك، فإن خافَ ألَّا الإباحة يعدلَ فواحدة كما قال تعالى، وغايةُ الإباحة أربع؛ لأنه انتهى إليهن في العدد، غاية في النكاح أربع ولقول النبيِّ ﷺ لغيلان بن أمية: «أمسكُ أربعاً، وفارق سائرهن» (١) ولأنه لم يُسْمَعُ نسوة عن أحد من الصحابة، ولا التابعين: أنه جَمَع في عصمته بين أكثر من أربع، وما

أبيح للنبيِّ على من ذلك، فذلك من خصوصياته، بدليل: أنَّ أصحابَهُ قد علموا زواجه ﷺ بأكثر من أربع ذلك، وتحقَّقوه، فلو علموا أن ذلك مُسوَّغٌ لهم لاقتدوا به في ذلك، فكانوا

خصوصياته

يجمعون بين تسع، فإنهم كانوا لا يعدلون عن الاقتداء به في جميع أفعاله، وأحواله، ويبادرون إلى ذلك مبادرة مَن عَلِم: أنَّ التوفيقَ والفلاح، والحصول على خير الدنيا والآخرة في الاقتداء به، فلولا أنهم علموا خصوصيته بذلك لما امتنعوا منه، وما يروي الرافضةُ في ذلك عن علي، أو غيره من السَّلف، فغيرُ معروفٍ عند أهل السُّنَّة، ولا مأخوذٍ عن أحد من علماء الأمة، وكيف لا؟ وقوله لغيلان قد بيَّن القدرَ المباح غاية البيان، وهو مِن الأحاديث المعروفة المشهورة عند كل أحدٍ، بحيث لا يحتاج فيه إلى إقامة سند. وقد ذهب بعضُ أهل الظاهر إلى إباحة الجمع بين ثماني عشرة، تمشَّكاً بأن العدل في تلك الصّيغ يفيدُ التكرار لما لم يمكنه لذلك إنكار، لكنه لما حمل الواو على الجمع جمع بين هذه الأعداد، وقَصَر كلّ صيغة

⁽۱) رواه ابن حبان (۱۵۷ و ۱۵۸۸)، والبيهقي (۷/ ۱۸۱).

وفي روايةٍ: قالت: أُنْزِلتْ في الرجلِ تكون له اليتيمة، وهو وليُّها ووارثُها، ولها مالٌ، ولَيس لَها أحدٌ يُخاصِمُ دُونها فلا يُنْكِحُها لِمالها فَيَضُرُّ بها، ويُسيء صُحْبَتها. فقال: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَهَىٰ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ بها، ويُسيء صُحْبَتها. فقال: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا نُقْسِطُوا فِي ٱلْيَنَهَىٰ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ وَدَعْ هَذَه التي تَضُرُّ بها.

من العدد المعدود على أقله، فجعل: مثنى بمعنى: اثنين واثنين، وثلاث: بمعنى ثلاث وثلاث، ورباع: بمعنى أربع وأربع. وهذا القائلُ أعور بأي عينيه شاء، فإن كل ما ذكرناه يُبطل دعواه، ونزيدُ هنا نكتةً تضمّنها الكلام المتقدم، وهي أن قَصْره كلَّ صيغةٍ على أقل ما تقتضيه بزعمه، تحكّم بما لا يوافقه أهلُ اللسان عليه، ولا يرشدُ معنى الاثنين إليه؛ لأن مقصودَ الآية إباحةُ نكاح اثنتين لمن أراد، ونكاح ثلاث لمن أراد، ونكاح أربع لمن أراد، وكلُّ واحد من آحاد كلُّ نوع من هذه الثلاثة لا ينحصر، فكلُ اثنين، وثلاث، وأربع لا ينحصر، فقصره على بعض أعداد ما تضمّنه ذلك مخالف لمقصود الآية، فتفهم ذلك؛ فإنه من لطيف الفهم، وللكلامُ في هذه الآية متسع، وفيما ذكرناه تنبيه ومقنع.

وبعد أن فهمتَ أفرادَ تلك الكلمات، فاعلمُ أن العلماءَ اختلفوا في سبب نزول هذه الآية، وفي معناها، فذهبت عائشة _ رضي الله عنها _ إلى ما ذكر في الأصل عنها، وحاصلُ الروايات المذكورة عنها: أنها نزلتُ في ولي اليتيمة التي لها مال، فأراد وليُّها أن يتزوَّجها، فَأْمِر بأن يوفيها صداق أمثالها، أو يكونَ لها مالٌ عنده بمشاركةٍ أو غيرها، وهو لا حاجةً له لتزويجها لنفسه، ويكره أن يزوّجها غيره مخافة أخذ مالها من عنده، فأمر اللَّهُ الأولياءَ بالقسط، وهو العدلُ، بحيث: إن تزوّجها بَذَل لها مَهْرَ مثلها، وإن لم تكنْ له رغبةٌ فيها زوَّجها مِن غيره، وأوصلها إلى مالها على الوجه المشروع، وتكميل معنى الآية: أنّ اللَّه تعالى قال للأولياء: إن خفتم ألا تقوموا بالعدل، فتزوَّجوا غيرهن، ممن طاب لكم من النساء اثنتين إن شئتم، وثلاثاً ثلاثاً لمن شاء، وأربعاً أربعاً لمن شاء. هذا قولُ عائشة في اثنتين إن شئتم، وثلاثاً ثلاثاً لمن شاء، وأربعاً أربعاً لمن شاء. هذا قولُ عائشة في

وفي أخرى: أنزلتْ في اليتيمة، تكونُ عند الرَّجُلِ، فَتَشرَكُه في مالِه، فَيَرْغَبُ عَنها أَن يتزوجها، ويكره أَن يُرَوِّجَها غيره فيَشْرَكُهُ في مالِه، فيَعْضِلُها، فلا يَتزوَّجُها ولا يُزَوِّجها غَيْرَه.

رواه البخـاري (٤٥٧٤)، ومسلـم (٣٠١٨) (٦ و ٨)، وأبــو داود (٢٠٦٨)، والنسائي (٦/ ١١٥).

الآية. وقال ابن عباس في معنى الآية: إنه قصر الرجال على أربع؛ لأجل أموال اليتامى. فنزلت جواباً لتحرُّجهم عن القيام بإصلاح أموال اليتامى. وفسَّر عكرمة قولَ ابن عباس هذا بألَّا تكثروا من النساء، فتحتاجوا إلى أخذ أموال اليتامى. وقال السديُّ وقتادة: معنى الآية: إن خفتم الجَوْرَ في أموال اليتامى فخافوا مثله في النساء، فإنهن كاليتامى في الضعف، فلا تنكحوا أكثر مما يمكنكم إمساكهن بالمعروف.

قلتُ: وأقربُ هذه الأقوال وأصحُها: قول عائشة _ إن شاء الله تعالى - وقد اتفق كلُّ من يعاني العلوم على: أن قولَه تعالى: ﴿ وَإِن خفتم ألَّا تقسطوا في اليتامى ﴾ ليس له مفهوم؛ إذ قد أجمع المسلمون على: أن من لم يَخَفِ القسط في اليتامى له أن ينكحَ أكثر من واحدة: اثنتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، كمن خاف. فدلَّ ذلك على: أنَّ الآية نزلت جواباً لمن خاف، وأن حُكْمها أعمُّ من ذلك، وفي الآية مباحثُ تُسْكِت الناقث (۱). والمعدولة عن أسماء العدد صفات، وقيل: للعدل والتأنيث؛ لأن أسماء العدد مؤنثة، وقيل: لتكرار العدد في اللفظ، والمعنى: لأنه عدل عن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى، وإلى معنى: اثنين اثنين، ومبدأ العدل آحاد، ومنتهاه رباع، ولم يُسْمَعُ فيما فوق ذلك إلا في عُشار في قول الكميت:

وَلَـمْ يَسْتَرِيثُ وكَ حَتَّى رَمَيْ حَتَ فَوْقَ الرِّجالِ خِصالاً عُشارا

⁽١) (الناقث): نَقَتْ حديثه: إذا خلطه كخلط الطعام. ونَقَتْ العظم: استخرج مُحَّه. ونَقَتْ عن الشيء: إذا حَفَر عنه.

[٢٨٦٠] وعنها؛ في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلَيَأْكُلُ بِٱلْمَعُمُوفِ﴾ [النساء: ٦]، قالت: أُنزِلَتْ في وَالي اليتيم الذي يقومُ عليه ويُصلِحهُ، إذا كان مُحْتاجاً أن يأكلَ مِنْهُ.

في أخرى: بقدر ماله بالمعروف.

رواه البخاريُّ (٤٥٧٥)، ومسلم (٣٠١٩) (١٠ و ١١).

وتختلفُ صيغ المعدول عن العدد، فيقال: موحد وآحاد وأحد، ومثنى، وثنا، وثناي، ومثلثٌ وثُلَاثٌ وثُلَثٌ، ومَرْبَعٌ ورُبَاعٌ ورُبَعٌ. وقرأ النخعي: (ثلث) و (ربع).

قلتُ: وهذا لا يصح النسخ فيه لعدم شرطه؛ إذ الجمع ممكن؛ إذ الأخذ الذي أباحه اللَّهُ تعالى ليس ظلماً، ولا أَكْلَ مالِ بالباطل، فلم تتناوله الآيتان. وهذا هو القولُ بالموجب. وذهب جمهورُ المجوزين إلى إباحة الأخذ، لكنهم اختلفوا

[٢٨٦١] وعن زيدِ بن ثابتٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ، خرج إلى أُحُدِ، فرَجَعَ ناسٌ مِمَّن كان مَعَه، فكانَ أصحابُ النبيِّ ﷺ فيهم فرقتين. قال بعضهم: نَقْتُلُهُمْ. وقال بعضهم: لا. فنزلت: ﴿ فَهَا لَكُوْ فِي ٱلْمُنْفِقِينَ فِتَتَيِّنِ ﴾ [النساء: ٨٨].

رواه البخاريُّ (٤٠٥٠)، ومسلم (٢٧٧٦)، والترمذيُّ (٣٠٣١).

في القَدْر المأخوذ، وفي قضاء المأخوذ، وفي وَجْه الأخذ، فروي عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال: إن أكلت قضيت، وبه قال عبيدة السلماني، وأبو العالية، وهو أحد قولي ابن عباس وعكرمة، وقال مَنْ عدا هؤلاء: إنَّ له الأَخْذَ ولا قضاءَ عليه، لكنهم اختلفوا في وَجْه الأخذ، فذهب عطاء إلى أنه يأخذ بقَدْر الحاجة (۱)، وقال الضحّاك: يضارب بماله، ويأكل من ربحه. الحسن: يسد الجَوْعة، ويستر العورة. الشعبي: من التمر واللبن. وقد رُوي هذا عن ابن عباس - رضي الله عنهما _ فقال: يأكل، ويشرب، ويركب الظهر غير مضرّ بنسلٍ ولا ناهكِ في الحلب. قال القاضي أبو بكر بن العربي: وعليه مذهبُ مالك.

قلتُ: والصحيح من هذه الأقوال ـ إن شاء الله ـ أن مالَ اليتيم إن كان كثيراً يحتاجُ إلى كثير قيامٍ عليه، بحيث يشغل الولي عن حاجاته ومهماته، فرض له فيه أجرة عمله، وإن كان قليلاً مما لا يُشغِلُه عن حاجاته فلا يأكل منه شيئاً، غير أنه يستحبُ له شربُ قليلِ اللبن، وأكل القليل من الطعام والتمر، غير مُضرِّ به، ولا مستكثر له؛ بل: ما جرت به العادةُ بالمسامحة فيه. وما ذكرته من الأجرة، ونيل القليل من الثمر واللبن كل واحد منهما معروف، فصلح حَمْل الآية على ذلك، والله أعلم.

و (قوله: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنْكِفِقِينَ فِقَتَيْنِ ﴾ [النساء: ٨٨]) أي: فريقين

⁽١) في (ز): الخدمة.

[٢٨٦٢] وعن قيسِ بنِ عُبَادٍ، قال: قلنا لعمَّارٍ: أرأيتَ قِتالَكُم؛ أرأياً رَأَيْتُمُ وَهُ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

مختلفين في قتلهم، ويعني بالمنافقين: عبد الله بن أُبَيِّ وأصحابه الذين خذلوا رسولَ الله ﷺ يومَ أُحُد، وَرَجِعُوا بعسكرهم، بعد أن خَرَجُوا معه إلى أحد، فلم يأمر اللَّهُ بقتلهم؛ لما علم من المفسدة الناشئة عن ذلك، وهي التي نصَّ عليها النبيُّ ﷺ حيث قال: «لئلا يتحدَّث الناسُ أنَّ محمداً يقتلُ أصحابه» (۱). ثم قال بعد هذا: ﴿ وَاللَّهُ أَرَكُسُهُم بِمَا كُسَبُوا ﴾ [النساء: ٨٨] أي: بكسبهم، عن الزجَّاج. ابن عباس: أي: ردِّهم إلى كفرهم. قتادة: أهلكهم. السدِّيِّ: أضلَّهم. وكلها قريب بعضه من بعض. وقيس بن عُبَاد: هو بضم العين وفتح الباء الموحدة وتخفيفها.

و (قول عمَّار: ما عهد إلينا رسولُ الله على شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة) تكذيبٌ من عمّار للشيعة فيما يدَّعونه، ويكذبون به على رسول الله على وعلى عليً - رضي الله عنه - في يوم غدير خُم وغيره. وقد تقدَّم هذا المعنى. والدُّبيلة: الداهية. حكاها أبو عبيد، وصيغتها الداهية. حكاها أبو عبيد، وصيغتها صيغة التصغير؛ يُراد به التكثير، كما يقال:

⁽۱) رواه أحمد (۳/ ۳۹۳)، والبخاري (٤٩٠٧)، ومسلم (٢٥٨٤) (٦٣).

⁽٢) عجز بيت للبيد، وصدره:

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخُلُ بينهم

الخِيَاط، ثمانيةٌ مِنْهم تَكْفيكَهُمُ الدُّبَيْلة، سِراجٌ من نارٍ، يَظهرُ في أكتافهم حتى يُنْجُمَ مِن صدورهم».

رواه أحمد (٤/ ٣٢٠)، ومسلم (٢٧٧٩) (١٠).

[٢٨٦٣] وعن عنائشة: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةً خَافَتَ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا . . . ﴾ الآية [النساء: ١٢٨]، قالت: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل، فَلَعَلَّه أَلَّا يستكثر منها، ويكونُ لها صحبةٌ ووَلَدٌ فتكره أن يفارقها، فتقول له: أنْتَ في حِلِّ من شأني.

رواه البخارئي (٤٦٠٠)، ومسلم (٢٠١١) (١٤).

والأظهر: أنه اسمٌ سمّي به مصغراً كما قالوا: كميت. وأراد به هنا الورم المهلك الذي يخرجُ بين الكتفين، والظاهر: أن الممراد بالحديث: أن الله تعالى يهلك هؤلاء الثمانية من المنافقين بهدا الداء في الدنيا، ولذلك قال: «تكفيكهم الله بها.

و (قوله: «حتى ينجم من صدورهم») أي: تبلغ إلى قلوبهم، وتنفذ في صدورهم. والله أعلم. وسمّ الخياط: ثقب الإبرة. والسمُّ: الثقب في كلّ شيء، يقال: في فتح السين وضمها، وكذلك السمّ القاتل، ويجمعان على سموم وسمام. ومسامّ الجسد: ثُقَبُه. والجمل: واحد الجمال، ودخول الجمل في ثقب الإبرة محال، والمعلق على المحال محال، فدخول المنافقين الجنة محال، وهذا من نحو قول العرب:

إذا شاب الغرابُ رجعت أهم لي وصار القارُ كاللبن الحليب أي: شيب الغراب وبياض القار لا يكونان، فرجوعُه إلى أهله لا يكون.

و (قوله: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَآهُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء: ١٢٨]) البعل: الزوج. والنشوز: البغض. والإعراض: الميل عنها إلى غيرها. والجناح: الإثم

[٢٨٦٤] وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، قال: قلت لابن عباسٍ: أَلِمَن قَتَلَ مُومِناً مُتعمِّداً مِنْ تَوْبِه؟ قال: لا. فَتَلُوْت عليه هذه الآية التي في الفرقان:

والحرج. ويصَّالحا ـ بتشديد الصاد ـ أي: يتصالحا؛ أي: يعقدان بينهما صلحاً على ما يجوز كإسقاط مَهْر، أو قَسْم، أو غير ذلك. وعن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ: يعطيها مالاً؛ ليحوِّل قَسْمها. وقرأه الكوفيون: ﴿أَن يُصَّلِحا بَيْنَهُمَا صُلّحاً ﴾ من أصلح، ويكون صلحاً مفعولاً، لا مصدراً. ويكون المعنى: أن يعقدا بينهما عقد صلح، أو يفعلا صلحاً.

و (قوله: ﴿ وَٱلصُّلَحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨]) أي: من النشوز، قاله الزجَّاج. من الفُرْقة: ابن عباس.

وقول سعيد بن جبير لابن عباس: ألمن قَتَلَ مؤمناً متعمداً من توبة؟ قال: قبول نوبنا لا . . . الحديث. هذا هو المشهور - عن ابن عباس - وقد روي عنه: أن توبته القاتل العمد تُقبل، وهذا هو قولُ أهل الشُّنَة، والذي دلَّ عليه الكتاب والسنة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرَكَ بِدِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاهُ ﴾ [النساء: ٤٨]، وكقوله: ﴿ وَالّذِينَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرِكَ بِدِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاهُ ﴾ [النساء: ٤٨]، وكقوله: ﴿ وَالّذِينَ لَا يَنْفُونَ مَعَ اللّهِ إِلنَهَا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْفُونَ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلُو يَلُونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْوراً رَحِيمًا ﴾ ومَان يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ

وأما السنة فكثيرة، كحديث عُبادة بن الصَّامت الذي قال فيه: «تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به، فهو كفَّارة له، ومَن أصاب شيئاً من ذلك فَستره اللَّهُ عليه، فهو إلى اللَّهِ، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذَّبه الله عليه، فهو إلى اللَّهِ، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذَّبه الله عليه،

⁽١) رواه البخاري (٧٢١٣)، ومسلم (١٧٠٩)، والترمذي (١٤٣٩)، والنسائي (٧/١٤٨).

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ إلى آخر الآية [الفرقان: ٦٨]. قال: هذه آيةٌ مكيّةٌ نَسَخَتُها آيةٌ مَدَنِية: ﴿ وَمَن يَقْتُ لَ مُؤْمِنَ عَمْدُ الْمَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٩٣].

أبي هريرة _ رضي الله عنه _ في الذي قتل مئة نفس، وكحديث جابر في الذي قتل نفسه بقطعه براجمه، وقد تقدَّم كلُّ ذلك.

و (قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هذه آيةٌ مكية نسختها آيةٌ مدنية) قولٌ لا يليقُ بعلم ابن عباس، ولا بفهمه؛ لأنه إن أراد به حقيقة النسخ كان غير صحيح؛ النسخ لا يدخل لأنَّ الآية خبرٌ عن وقوع العذاب بمن فعل تلك الأمور المذكورة في الآية، والنسخ الأخبار لا يدخل الأخبار، كما قرَّرناه في الأصول، سَلَّمنا أنه يدخلها النسخ، لكن الجمع بين الآيتين ممكن بحيث لا يبقى بينهما تعارض، وذلك بأن يُحمل مطلقُ آية النساء على مقيّد آية الفرقان، فيكون معناها: فجزاؤه جهنّم إلا من تاب، لا سيما وقد

اتَّحد الموجِبُ، وهو القتل، والموجَبُ؛ وهو المتوعَّد بالعقاب، وقد قلنا في أصول الفقه: إن مثل هذه الصورة مُتَّقَق عليها. وقد تأول جمهورُ العلماء آية سورة النساء تأويلات:

إحداها: أن المتعمد: المعنى فيها هو المستحلّ لقتل المسلم، ومن كان كذلك كان كافراً.

وثانيها: أن قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ لا يلزم منه دخوله في جهنم ولا بُدَّ؛ لأنَّ معناه: إن جازاه، وقد رُفِع هذا التقييد إلى النبي ﷺ.

قلتُ: وتحرِّي هذا القول؛ أنَّ قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ هو خبرٌ عن استحقاقه لذلك، لا عن وقوع ذلك، ويجوز العفو عن المستحق، وحاصلُه راجعٌ إلى القول بموجب الآية، فلا دلالة فيها.

وثالثها: أن الخلود ليس نصّاً في التأبيد الذي لا انقطاع له، بل مقتضاه:

وفي روايةٍ: فنزلت: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠].

رواه مسلم (۳۰۲۳) (۱۹ و ۲۰).

[٢٨٦٥] وعن ابن عباس، قال: لقي ناسٌ من المسلمين رجلاً في غُنيْمةٍ له، فقال: السَّلام عليكم، فأَخَذُوه فقتلوه، وأخذوا تلك الغُنيْمةَ، فنزلت: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَم (١) لست مؤمناً ﴾ [النساء: ٩٤]. وقرأها ابن عباس: (السَّلام)(٢).

رواه البخاريُّ (۲۰۹۱)، ومسلم (۳۰۲۵)، وأبـو داود (۳۹۷٤)، والترمذيُّ (۳۰۳۳).

تطويل الآماد، وتكرير الأزمان، ما لم يرد معه من القرائن ما يقتضي التأبيد، كما ورد في وعيد الكفار، فيجوزُ أن يدخلَ القاتلُ في جهنم، ويُعذَّبَ فيها ما شاء اللَّهُ من الأزمان، ثم يلحقه ما يلحق الموحِّدين من الشفاعة والغفران، والله تعالى أعلم.

و (قوله: ﴿ وَلَا نَقُولُوا لِمَنَ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء: ٩٤]) هذه قراءة ابن عباس وجماعة من القراء، السلام بألف، يعنون به التحية، وقرأه جماعة أخرى: السّلم بغير ألف، يعنون بذلك: الصلح، والقراء تان في السّبع، وقرأ ابن وثاب: السّلم - بكسر السين وسكون اللام -: وهي لغة في السلم، الذي هو الصلح.

و (قوله: ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَاؤَةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤]) أي: تريدون المال، وما يعرضُ من الأعراض الدنيوية.

⁽١) وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة وأبي جعفر وخلف ووافقهم الحسن والأعمش.

⁽٢) وهي قراءة الباقين.

[٢٨٦٦] وعن ابن عمر، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المنافقِ كَمَثُلِ الشَّاةِ العائرةِ بين الْغَنَمين. تَعِيرُ إلى هذِه مرةً، وإلى هذه أخرى».

وفي رواية: «تَكِرُّ ـ بدل ـ تعير».

رواه أحمد (٢/ ٦٨)، ومسلم (٢٧٨٤) (١٧)، والنَّسائي (٨/ ١٢٤).

* * *

و (قوله: ﴿ فَعِندَ ٱللَّهِ مَعَكَانِدُ كَثِيرَةٌ ﴾ [النساء: ٩٤]) أي: إن اتقيتم الله، وكففتم عمَّا ينهاكم عنه سلَّمكم وغنَّمكم.

و (قوله: ﴿كَنَالِكَ كُنتُم مِن قَبْلُ ﴾ [النساء: ٩٤]) أي: قبل الهجرة حين كنتم تخفون الشهادة. وقيل: من قبل أن تعرفوا الشهادة. ﴿فَمَنَّ الله عليكم ﴾ أي: بالإسلام، وبإعزازكم بمحمد ﷺ. ﴿فتبيّتُوا ﴾: من البيان، وتثبّتُوا: من التئبّت. التوقف عند والقراءتان في السبع، وتفيدان: وجوب التوقف والتبيّن عند إرادة الأفعال إلى أن إرادة الأفعال عيضح الحقّ، ويرتفع الإشكال.

و (قوله: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنَميْن تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة، وإلى هذه مرّة») العائرة: المتردِّدة، وتعير: ترجع وتكرُّ، وإنما ثنّى الغنم، وإن كانت اسم جنس؛ لأنه أراد قطعتين منها. وهذا الحديثُ مناسبٌ لقوله تعالى: ﴿ مُّذَبَدَ بِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَكُولُا إِلَى هَكُولُا ﴾ [النساء: ١٤٣].

(٥) ومن سورة العقود

[٢٨٦٧] عن طارقِ بن شهاب، قال: جاء رجُلٌ من اليهود إلى عُمَرَ، فقال: يا أميرَ المؤمنين! آيةٌ في كتابكم تَقْرؤونَها؛ لَوْ عَلَيْنا نزلت مَعْشَرَ اليهود، لاتَّخَذْنا ذلك اليومَ عِيداً! قال: وأيُّ آيةٍ؟ قال: ﴿ ٱلْيُومَ ٱكْمُلْتُ لَكُمْ وِينَكُمْ وَأَثْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣]، فقال عُمَرُ: إنِّي لأعلَمُ اليومَ الذي أنزلتْ فيه. والمكان الذي أنزلتْ فيه. نزلتْ على رسول الله ﷺ بعرفة في يوم جُمُعَة.

رواه البخـــارئيُّ (٤٦٠٦)، ومسلـــم (٣٠١٧) (٥)، والتـــرمـــذيّ (٣٠٤٦)، والنسائي (٨/١١٤).

(٥) ومن سورة العقود (١)

و (قوله: ﴿ وَأَثَمَّتُ عَلَيْكُمُ نِعْمَقِ ﴾ أي: بإكمال الشرائع والأحكام، وإظهار دِيْن الإسلام. ورضيتُ لكم الإسلام ديناً؛ أي: أعلمتكم برضاي به لكم دِيْناً، فإنه إكمال الشرائع تعالى لم يزلْ راضياً بالإسلام لنا ديناً، فلا يكون لاختصاص الرِّضا بذلك اليوم والأحكام نعمة فائدة إن حَملناه على ظاهره، ويحتملُ أن يريد: ورضيتَ الإسلام لكم ديناً؛ قائماً ربانية بكماله لا أنسخ منه شيئاً، والله تعالى أعلم.

⁽١) هي سورة المائدة.

[٢٨٦٨] وعن ابن عمر، قال: خطب عمرُ على منبر رسول الله ﷺ، فحَمِدَ اللّهَ وَأَثنى عليه، ثم قال: أمّا بَعْدُ! ألا وإن الخمر نزل تخريمُها، يوم نزل، وهي من خمسة أشياء: من الحنطة، والشّعير، والتّمر، والزّبيب، والعسل. والخمرُ ما خَامر العقلَ. وثلاثةُ أشياءَ ودِدْت _ أيها النّاسُ! _ أنّ رسول الله ﷺ كان عَهدَ إلينا فيها: الجَدُّ، والكَلالَةُ، وأبوابٌ من أبوابِ الرّبا.

وفي روايةٍ: العنب ـ بدل ـ الزبيب. وكان عهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه.

رواه البخاريُّ (٤٦١٩)، ومسلم (٣٠٣٢) (٣٣ و ٣٣)، وأبو داود (٣٦٦٩)، والترمذي (١٨٧٤ و ١٨٧٥)، والنسائي (٨/ ٢٩٥).

[٢٨٦٩] وعن ابن شهاب، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المسيَّب يقولُ: إنَّ البَحِيْرة التي يُمْنعُ دَرُّها للطَّواغيت فلا يحلُبُها أَحَدٌ من النَّاسِ، وَأَما السَائِبةَ التي كانوا يُسَيِّبونَها لآلهتهم، فلا يُحْمَلُ عَلَيها شيءٌ. وقال

و (قول عمر - رضي الله عنه -: ألا وإن الخمرَ نزلَ تحريمُها يوم نزل، وهي من خمسة أشياء . . . الحديث) دليلٌ واضحٌ يقاربُ القطعَ بأن النبيذَ يُسمَّى خمراً، لا تقتصر وأن اسمَ الخمر ليس مقصوراً على ما يعتصرُ من العنب، وأن الخمر كلّ ما خامر الخمر على ما العقل؛ فإنَّ عمر - رضي الله عنه - قال بذلك، ونصّ عليه في معدِن الفصاحة، وبين يعتصر مسن خيار أهل البلاغة، وهم من هم علماً وفضلاً، وقوة وعدلاً، لا يخافون في الله لومة العنب لاثم، ولا يبالون في الحق باقتحام العظائم، فلو لم يكن ما قاله لسائهم، ومعرفة ذلك شأنهم لبادروا بالإنكار، ولما وُجِد منهم صحيحُ ذلك الإقرار. وقد تقدَّم القولُ على هذا الحديث في الأشربة، وفي الصلاة. وتقدَّم القولُ أيضاً في البحيرة،

والسائبة في الكسوف.

ابنُ المسيِّب: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ عمرو بنَ عامرِ اللهُ ﷺ: «رأيتُ عمرو بنَ عامرِ الخُزَاعِيَّ يجرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وكان أَوَّلُ مَن سَيَّبِ السَّوَائِبِ».

وفي روايةٍ: «عمرو بن لُحَيِّ بنِ قَمَعَةَ بن خِنْدِفَ، أخا بني كعبٍ هؤلاء».

رواه أحمد (٣٦٦/٣)، والبخاريّ (٣٥٢١)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥٠ و ٥١).

[٢٨٧٠] وعن أبي هريرة، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «لَوْ تَابَعَني من اليهود عشرةٌ لم يَبقَ على ظهرها يهوديٌّ إلا أَسْلَم».

رواه البخاريُّ (٣٩٤١)، ومسلم (٢٧٩٣).

* * *

و (قوله ﷺ: «لو تابعني من اليهود عشرة لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم») يعني ـ والله تعالى أعلم ـ عشرة معينين، وكأنهم كانوا رؤساء اليهود وزعماء هُمْ، وذوي رأيهم في ذلك الوقت، فلو أسلموا لتابعهم مَن دُونهم مِن أتباعهم، ولو كان ذلك الأضفَفَت (١) يهودُ المدينة وجهاتها على الدخول في الإسلام، وعليها إعادة الضمير في قوله: لم يبق على ظهرها.

* * *

⁽١) (أصفقت): اجتمعت.

(٦) ومن سورة الأنعام

رواه أحمد (٢/ ٣٢٧)، ومسلم (٢٧٨٩).

(٦) ومن سورة الأنعام

(قول أبي هريرة _ رضي الله عنه _: أخذ رسولُ الله على بيدي فقال: اخلق اللّه التربة يوم السّبت . . . الحديث) ذكر هذا الحديث هنا؛ لأنه مُفصّل لما أجمله قولُه تعالى: ﴿ الْمَهَمَدُ لِلّهِ اللّذِي خَلَقَ السّمَنوَتِ وَالْأَرْضَ وَجَمَلَ النَّالْمَنَتِ وَالنّورَ ﴾ قولُه تعالى: ﴿ الْمَهَمَدُ اللّهِ اللّذِي خَلَقَ السّمَنوَتِ وَالْأَرْضَ وَجَمَلَ النَّالْمَنتِ وَالنّورَ ﴾ [الأنعام: ١]، والتربة: التراب؛ أي: الأرض، وكأنه خَلَقَ التراب يوم السبت غير مُنعقد، ولا متجمّد، ثم يوم الأحد جمّده، وجعل منه الجبال أرسى بها الأرض، وكَمُلَ خَلْقُ الأرض بجبالها في يومين.

و (قوله: «وخلق الأشجار يوم الإثنين، وخَلَق المكروه يوم الثلاثاء») أي: ما يُكره مما يُهْلِك، أو يُؤلم كالسّموم، والخِشاش^(۱)، والحيوانات المضرّة، وقد ذكر هذا الحديث ثابت في كتابه، وقال فيه: «وخلق التقن يوم الثلاثاء» بدل «المكروه» قال: والتّقن: ما يقوم به المعاش، ويصلح به التدبير كالحديد وغيره من

مدَّة خَلْق الأرض

⁽١) «الخِشاش»: حشرات الأرض وهوامها. الواحدة: خِشاشة.

[٢٨٧٢] وعن أبي ذرِّ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يوماً: «أَتَدْرُونَ أين

جـواهـر الأرض، وكـلّ شـي يحصـلُ بـه صـلاحٌ: فهـو تِقْـن، ومنـه: إتقـان الشـيء وإحكامه.

و (قوله: «والنور يوم الأربعاء») كذا الروايةُ الصَّحيحةُ المشهورة، وقد وقع في بعض نُسَخ مسلم: النون ـ بالنون ـ يعني به الحوت. وكذا جاء في كتاب ثابتٍ في الأم، وفي رواية أخرى: «البحور» مكان «النور».

قلتُ: وهذه الروايةُ ليست بشيءٍ؛ لأنَّ الأرضَ خُلِقت بعد الماء، وعلى الماء، كما قال تعالى: ﴿ وَهُو ٱلَّذِي خَلَّقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِنَّةِ أَبَّامٍ وَكَانَ عَرْشُـمُ عَلَى ٱلْمَلَةِ ﴾ [هود: ٧] أي: قبل خلق السموات والأرض. إلا إن أراد بالبحور الأنهار التي خلق اللَّهُ تعالى في الأرض، فله وَجْهٌ، والصحيحُ رواية النور، ويعني به الأجسامَ النيّرة كالشمس، والقمر، والكواكب، ويتضمَّن هذا أنه تعالى خلَق السَّموات يوم الأربعاء؛ لأنَّ هذه الكواكبَ في السموات، ونورها: ضوؤها خَلْقالسموات الذي بين السماء والأرض، والله تعالى أعلم. وتحقيق هذا أنه لم يَذْكُرْ في هذا الحديث نصاً على خَلْق السَّموات، مع أنه ذكر فيه أيام الأسبوع كلُّها، وذكر ما خلق اللَّهُ تعالى فيها، فلو خَلَق السمواتِ في يومِ زائدٍ على أيام الأسبوع، لكان خَلْق السموات والأرض في ثمانية أيام، وذلك خلَّافَ المنصوص عليه في القرآن، ولا صائر إليه. وقد رُوِي هذا الحديث في غير كتاب مسلم بروايات مختلفةٍ مضطربةٍ، وفي بعضها: أنه خَلَق الأرضَ يوم الأحد والاثنين، والجبال يوم الثلاثاء، والشجر والأنهار والعمران يوم الأربعاء، والسَّموات والشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة. فهذه أخبارٌ آحادٌ مضطربة فيما لا يقتضي عملًا، فلا يُعتمد على ما تضمَّنته من ترتيب المخلوقات في تلك الأيام، والذي يُعتمد عليه في ذلك قولُه تعالى: ﴿ ﴿ قُلْ آبِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ ٱلأَرْضَ فِي

الشمس

تذهبُ هذه الشمس؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: "إنَّ هذه تجري حتى تنتهي إلى مُسْتَقَرُها تحت العرشِ، فتخرُّ سَاجدةً، فَلا تزالُ كذلك حتى يقال لَها: ارتفعي، ارْجِعي من حيثُ جئتِ، فترجعُ، فتُصبحُ طَالِعةً مِن مَطْلِعِها ثم تجري حتى تنتهي إلى مُسْتَقَرُها تحت العرش، فتخرُ ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفِعي، ارجعي من حيثُ جئت، فترجعُ، فتصبح طالعةً من مَطْلِعِها، ثم تجري لا يستنكرُ الناسُ منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش. فيقال لها: ارْتَفِعِي، أصبحي طالعةً من مغربك فتصبحُ طالعةً من مغربها». فقال رسول الله ﷺ: "أتدرون متى ذلكم؟ حين: ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِينَنهُ الرّ تَكُنّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنيهَا خَيْرًا ﴾ ذلكم؟ حين: ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُ الرّ تَكُنّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنيهَا خَيْرًا ﴾ ذلكم؟ حين: ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُ الرّ تَكُنّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنيهَا خَيْرًا ﴾ ذلكم؟ حين: ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُ الرّ تَكُنّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنيهَا خَيْرًا ﴾ ذلكم؟ حين: ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُ الْرَ تَكُنّ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنهَا أَوْ كُلُولُ مَن عَلْمُ اللهُ ال

رواه أحمــد (٥/ ١٤٥)، ومسلــم فــي الإيمــان (١٥٩) (٢٥٠)، والنسائي في الكبرى (١١١٧٦).

يَوْمَيْنِ﴾ الآيات [فصلت: ٩] فلينظر فيها من أراد تحقيق ذلك، وفيها أبحاث طويلة ليس هذا موضع ذِكرها.

و (قوله: ﴿إِن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها») قد كثرت أقوالُ الناس في معنى مستقر الشمس، وأشبهُ ما يُقال فيه: إنه عبارةٌ عن انتهائها إلى أن تسامت جزءاً من العرش معلوماً بحيث تخضعُ عنده وتذل، وهو المعبَّر عنه بسجودها، وتستأذن في سيرها المعتاد لها من ذلك المحلّ متوقعة ألَّا يُـوْذن لهـا في ذلك، وأن تُؤمر بالرجوع من حيثُ جاءت، وبأن تطلعَ من مغربها، فإن كانت الشمسُ ممن تعقلُ نَسَب ذلك كلَّه إليها؛ لأنه صَدَر عنها، وإن كانت مما لا يعقلُ فَعَل ذلك الملائكةُ الموكِّلون بها، واللَّهُ تعالى أعلم. وكلُّ ذلك مُمْكِن، وهذا القولُ موافقٌ لمعنى هذا الحديث، فتأمَّله.

[٢٨٧٣] وعنه؛ قال: قال رسول الله على: "يقول الله: من جاء بالحسنة فله عَشْر أمثالِها، وأزيد. ومن جاء بالسيئة، فجزاؤه سيئة مثلُها، أو أغفر. ومن تقرّب مِنِّي شِبراً؛ تقرّبْتُ منه ذِراعاً، ومن تقرب منِّي ذراعاً؛ تقرّبْتُ منه باعاً. ومَنْ أتاني يمشي؛ أتيته هَرْوَلَة، ومن لَقيني بِقِرابِ الأرض خَطِيئَة لا يُشْرِكُ بي شَيْئاً؛ لقيته بمِثلِها مَغْفِرَة».

وفي روايةٍ: ﴿أُو أَزيدٍ، بزيادة ألف.

رواه مسلم (۲۲۸۷).

* * *

و (قوله يقول الله: «مَن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، وأزيدُ») مفتوح الهمزة مكسور الزاي مضموم الدال على أنه فعلٌ مضارع، وكذا رويته، وقد روي هذا الحرفُ بالواو الجامعة، وبأو التي معناها أحد الشَّيئين، وهو إشارةٌ إلى معنى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُعَنفِفُ لِمَن يَشَاكُ ﴾ [البقرة: ٢٦١]. والحسنة تعمُّ الحسناتِ كلَّها، فأيُ حسنة عملها المسلمُ ضُوعِفَ ثوابُها كذلك، ولا معنى لقول من قصرها على بعض الحسنات دون بعض؛ فإنه تحكُمٌ مخالفٌ للَّفظ العام، والكرَم التام، وقد تقدَّم الكلامُ على قوله: «من أتاني يمشي أتيتُه هرولة» وأن ذلك تمثيل.

و (قوله: ﴿وَمَنَ لَقَيْنِي بَقِرَابِ الأَرْضُ خَطَيْنَةً لَقَيْنَهُ بَمَثُلُهَا مَغْفُرَةٌ) قِرَابِ اللَّهِ وَ الأَرْضُ: قدر ملئها، وهو بكسر القاف، وأصله الوعاء، ومنه قِراب السيف، وهو في هذا الحديث مثل.

* * *

(٧) ومن سورة الأعراف

[۲۸۷٤] عن ابن عباس، قال: كانت امرأةٌ تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانة، فتقولُ: مَنْ يُعيرُني تِطْوَافاً ـ تَجْعلهُ على فَرْجِها ـ وتقول:

اليومَ يَبْدو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْه فَلا أُحِلُّهُ

فنزلتْ هذه الآية: ﴿ خُذُوا نِينَتُكُرُ . . ﴾ [الأعراف: ٣١].

رواه مسلم (۳۰۲۸)، والنسائي (۵/۲۳۳).

* * *

(٧) ومن سورة الأعراف

الطــواف فــي الجاهلية

(قوله: كانت المرأةُ تطوفُ بالبيت وهي عُرْيانة، فتقول: من يعيرني تِطْوافاً، عتجعله على فرجها) التَّطْواف: بكسر الناء: ثوب تطوفُ به، وقد تقدَّم أنَّ قريشاً، كانت ابتدعتْ في الحجِّ أموراً، منها: أنه كان لا يطوفُ أحدٌ بالبيت إلا عُرْياناً إلا أن يكون أحمسياً، وهم من ولد كِنانة، أو مَن أعاره تِطوافاً أحمسيُّ؛ فإن طافَ مَن لم يكنْ كذلك في ثيابه ألقاها، فلا ينتفعُ بها هو، ولا غيره، وتُسمَّى تلك الثيابُ باللَّقى، حتى قال شاعر العرب:

كَفَى حَزَناً كَرِّي (١) عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّاثِفِينَ حَرِيمُ

وكان هذا الحكمُ منهم عامًا في الرجال والنساء، ولذلك طافت هذه المرأةُ هي: عُرْيانة، وأنشدت الشعرَ المذكورَ في الأصل. قال القاضي: وهذه المرأةُ هي: ضباعة بنت عامر بن قرط، فلما جاء الإسلامُ ستر اللَّهُ تعالى هذه العورات، ورفع هذه الآثام، فأنزل اللَّهُ تعالى : ﴿ يَبَنِ عَادَمَ خُدُوا زِينَتَكُمُ عِندَ كُلِ مَسْجِدٍ ﴾ هذه الآثام، فأنزل اللَّهُ تعالى : ﴿ يَبَنِ مَادَمَ خُدُوا زِينَتَكُمُ عِندَ كُلِ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١]، وأذن مؤذنُ رسول الله ﷺ ألَّا يطوف بالبيت عُرْيان. وفُهِم من

⁽١) كذا في (ع) و (م) وتفسير القرطبي (٧/ ١٨٩). وفي (ز): كوني.

(A) ومن سورة الأنفال وبراءة

[٢٨٧٥] عن أنسِ بن مالكِ، قال: قال أبو جهل: اللَّهم إن كان لهذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو اثتِنا بعذاب أليم. فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَكِئَ أَكَ أَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣ ـ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَكِئَ أَكَ ثُرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣ ـ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣ ـ ٢٣].

رواه البخارئي (٤٦٤٨)، ومسلم (٢٧٩٦).

هذا الأمر وجوبُ ستر العورة للصلاة على خلافٍ فيه تقدَّم ذكرُه، وحاصلُه: أنَّ الجمهورَ على أنها فرض، واختلف فيها عن مالك على ثلاثةِ أقوال: الوجوب مطلقاً، والسنة مطلقاً، والفرق، فتجبُ مع العمد، ولا تجبُ مع النَّسيان والعذر.

(٨) ومن سورة الأنفال وبراءة

(قول أبي جهل: اللهم إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطرْ علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) غَلَب على أبي جهل جَهْلُه فساء قولُه وفِعْلُه. انظر نهاية أبي جهل كيف غلبتْ عليه جهالتُه وشقوتُه، فاستجيبتْ منه دعوته، فجدل صريعاً، وسُحب على وجهه إلى جهنم سحباً قصيفاً. حُكيَ أن ابنَ عباس لقيه رجلٌ من اليهود، فقال اليهودي: ممن أنت؟ قال: من قريش. قال: أنت من القوم الذين قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم؟ فهلاً عليهم أن يقولوا: إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدِنا له، إن هؤلاء قوم يجهلون. قال ابن عبّاس: وأنت يا إسرائيلي من القوم الذين لم تجفّ أرجلهم من بلل البحر الذي أغرق فيه فرعون وقومه، وأنجي موسى وقومُه، حتى قالوا: اجعلْ لنا إلهاً كما لهم آلهة، فقال لهم موسى: إنكم قومٌ تجهلون، فأطرق اليهوديُّ مفحماً.

[٢٨٧٦] وعن عائشة، قالت: سمعتُ النَّبيُّ ﷺ يقولُ: ﴿لا يذهبُ اللَّيلُ والنَّهَارُ حتَّى تُعبَد اللاتُ والعُزَّى». فقلتُ: يا رسول الله! إنْ كنتُ لأظُنُّ حينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ هُو الَّذِي آرَسُلَ رَسُولَهُ بِاللَّهُ مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ هُو الَّذِي آرَسُلَ رَسُولَهُ بِاللَّهُ مَنْ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَيحاً طَيْبَةَ فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ ﴿ إِلَّهُ سَيكُونَ مَن ذلك ما شاء اللَّهُ، ثم يبعثُ اللَّهُ ريحاً طَيْبَةَ فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ وَإِلَّهُ سَيكُونَ مَن ذلك ما شاء اللَّهُ، ثم يبعثُ اللَّهُ ريحاً طَيْبَةَ فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ

و (قوله: ﴿ وَمَاكَاتَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣]) (أي: إكراماً لك، واحتراماً لوجودك بينهم؛ فإنك رحمةٌ عامَّة للعالمين، ونعمة خاصّةٌ للمؤمنين، فلما نقله اللَّهُ عنهم أوقع عذابَه بهم.

و (قوله: ﴿ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسَتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣]) أي: وما كان اللّهُ مهلكَ جميعهم، ومنهم من يستغفره. وقد اختلف في هذا الاستغفار، فقال ابن عباس: كانوا يقولون في الطّواف: غُفرانك. مجاهد: هو الإسلام. قتادة: لو استغفروا. السدي: في أصلابهم من يستغفره. الضحاك: فيهم من يصلي، ولم يهاجر بَعْدُ. وأولاها: قول ابن عباس؛ لأنَّ الاستغفار ـ وإن وقع من الفجار ـ يُذْفَعُ به ضروبٌ من الشرور والأضرار.

فوائد الاستغفار

و (قوله: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَا يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [الأنفال: ٣٤]) أي: مستحقُّون العذاب لما ارتكبوا من القبائح والأسباب، لكن أخّره عنهم حِلْمُ الحليم، وإن لكلَّ أجل (١) كتاب.

معنى: و (قول عائشة: يا رسولَ الله! ﴿ هُوَ ٱلَّذِي آرْسَلَ رَسُولَمُ بِٱللهُ دَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّهُ الللَّهُ الللَّالَةُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ

⁽١) في (ز): أمة.

⁽٢) ما بين حاصرتين ورد في التلخيص وفي صحيح مسلم مُقدَّماً على الآية الكريمة.

كان في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ، فيَبْقَى مَنْ لا خيرَ فيه، فيرجِعُونَ إلى دِينِ آبائهم.

رواه مسلم (۲۹۰۷).

[۲۸۷۷] وعن سعيدِ بن جُبيرٍ، قال: قلتُ لابنِ عباسٍ: سُورة التوبة؟ قال: آلتُوبةِ؟ بل هي الفاضحةُ، ما زالت تنزلُ: وَمِنْهُم، ومنهم، حتى ظنّوا أنّها لا تبقي مِنّا أحداً إلا ذُكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورةُ بدرٍ، قال: قلتُ: فالحشْرُ؟ قال: نزلتْ في بني النّضير.

رواه البخاري (٤٨٨٢)، ومسلم (٣٠٣١).

وقد تقدم في كتاب التوبة قصةُ الثلاثة الذين خلَّفوا.

انظر صحيح مسلم (٢٧٦٩) (٥٣).

وكذلك قصة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدِ مِنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤] تقدمت في الجنائز.

انطر صحيح مسلم (٢٧٧٤) (٣).

وقد تقدمت قصة بدرٍ في الجهاد.

انظر صحيح مسلم (١٧٧٩) (٨٣).

* * *

لا يزالُ ظاهراً غالباً على الأديان كلِّها إلى أن تقومَ الساعة، وهو على ذلك، فأجابها النبيُّ على الله الله الله الله يكون في أغلب البلدان، وفي أكثر الأزمان، لا أنَّ عبادةَ الأوثان تنقطعُ من الأرض، ولا أنَّ جميعَ الأديان تذهب بالكليَّة ، حتى لا يبقى إلا دينُ الإسلام، لأنه تعالى لم يقلُ: يمحو به الأديان كلها وإنما قال:

(٩) ومن سورة إبراهيم

[٢٨٧٨] عن البَراءِ بن عازب: ﴿ يُثَيِّتُ اللَّهُ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ الشَّابِ فِي عَذَابِ فِي عَذَابِ فَي عَذَابِ الْفَيْوَةِ ٱلدُّنِيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. قال: نزلت في عذاب القبر.

رواه البخــاريُّ (۱۳۲۹)، ومسلــم (۲۸۷۱) (۷۶)، وأبــو داود (۲۷۰۰)، والتـرمـذيُّ (۳۱۱۹)، والنسـائـي (۲/۱۰۱)، وابـن مــاجــه (۲۲۹۹).

[۲۸۷۹] وعن سَهْلِ بن سعدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يومَ القيامة على أرض بيضاءَ، عفراءَ،

﴿ليظهره على الدين كله﴾ وقد أظهره على كلّ الأديان، وأبقاه مع تجدُّد (١) الأزمان، كيف لا، وقد امتدّ الإسلامُ في معمور الأرض من مشرقها إلى أقصى مغربها حتى غلب أهله الأكاسرة، والقياصرة، والهراقلة، والتتابعة، والبلاد اليمنية، وكثيراً من البلاد الهندية، فغلبوا على متعبداتهم ومواضع قُرباتهم وصلواتهم. فلقد صدق اللّهُ وعده، ونَصَر عبده، وهَزَم الأحزاب وحده، فلا شيء بعده.

(٩) ومن سورة إبراهيم

(قوله: ﴿ يُحشر الناسُ يومَ القيامة على أرضِ بيضاء عفراء ﴾ أي: تضربُ إلى الحُمْرة. والعُفْرة: بياضٌ ليس ناصعاً، بل يضربُ إلى الحُمرة، وكأنها تغيَّرتُ من لهب النار.

في (ز): اتحاد.

كَقُرْصَة النَّقِيِّ لَيْسَ فيها عَلَمُ لأَحَدِ».

رواه البخاريُّ (٦٥٢١)، ومسلم (٢٧٩٠).

و (قوله: «كَقُرْصَة النَّقِيِّ») القُرْصة: الخُبزة. النَّقي: ـ بفتح النون وكسر القاف _: هو الحوّاري، وهو الدَّرمك، سُمِّي بذلك؛ لأنه ينقى ويصفّى من نُخالته، ومما يغيّره.

و (قوله: «ليس فيها عَلَم لأحد») الرواية المشهورة بفتح العين المهملة

واللام؛ أي: ليس فيها علامةٌ لأحد، ولا أثرٌ، أي: لم يكن فيها أحدٌ فيكون له أثر. قال ابنُ عباس: لم يُعْمَلُ عليها خطيئة، وقد وجدتُه في أصل الشيخ أبي الصبر أيوب: ليس بها عِلْمٌ لأحد: بالباء الموحدة وبكسر العين، وسكون اللام؛ أي: لم يتقدَّمْ بها لأحدٍ من الخلق علم. وهذا الحديثُ والذي بعده يدلُّ على: أن المرادَ بتبديل الأرض المذكورةِ في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ معنى تبديل [إبراهيم: ٤٨] إنه تبديلُ ذاتٍ بذات، فيُذهَبُ بهذه الأرض ويُؤتى بأرض أخرى، الأرض وهو قولُ جمهور العلماء، وقال الحسن: تُبدَّل صورتُها، ويُطهَّر دَنسُها. وقال ابنُ عباس: تبدَّل آكامُ الأرض، ونجومُ السماء. ورُوي عن النبي ﷺ: ﴿ تُمَدُّ الأرضُ

تظل. ابن الأنباري: تختلف أحوالُها كالمهل، والدهان.

مدَّ الأديم)(١)، وأما تبديلُ السموات، فروي عن عليٌّ _ رضي الله عنه _: تبدل

الأرضُ فضَّة والسماءُ ذهباللهُ . كعب: الأرض ناراً والسماء جنة (٣)؛ أي: يزاد

فيها. القاسم بن محمد: تُطوى السماءُ كطيّ السجل. ابن الشجريِّ (٤): تنشق، فلا

⁽١) رواه البيهقي في البعث والنشور رقم (٦٦٩).

⁽٢) ذكره الطبري في تفسيره (٧/ ٤٨١).

⁽٣) المصدر السابق.

⁽٤) هو هبة الله بن علي بن الشجري، من أهل العلم باللغة والأدب وأحوال العرب، توفي سنة (٤٤٦ هـ).

[۲۸۸۰] وعن عائشة، قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّكُوتُ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] فأين يكون النّاس يومئذِ يا رسول الله؟! قال: «على الصّراط».

رواه مسلم (۲۷۹۱)، والترمذيُّ (۳۱۲۰).

و (قوله ﷺ في جواب عائشة _ رضي الله عنها _: «على الصراط») ظاهره: الصراط الذي هو جسرٌ ممدودٌ على متن جهنم، كما قد قال في الحديث المتقدم: «هم في الظلمة دون الجسر»(١) أي: على الجسر.

قلتُ: وهذا كله ممكنٌ، والقدرةُ صالحة، ومن الممكن أن يعدمَ اللَّهُ الأَرْضَ التي يخرجون منها، ويُوجِدَ أرضاً أخرى، وهُم عليها، ولا يشعرون بذلك.

و (قوله: «تكون الأرضُ يوم القيامة خبزةً واحدةً) يعني: الأرض التي

يخرجون منها يقلبُها اللَّهُ تعالى بقدرته، كما يقلبُ أحدُنا خبزَته، وهو تمثيلٌ لسرعة الانقلاب، وسهولته. ويكفؤها: مهموز، من كفأت الإناء: إذا قلبته، ووقع في بعض النسخ: «يتكفؤها كما يتكفؤ» بزيادة تاء. والمعنى واحد: وظاهره: أنَّ هذه الأرضَ تُقلب، فيعاد ما كان أسفلَها أعلاها. كما يُفعل بالخبزة، وهو تبديلٌ صحيح؛ لأنَّ الوجه الذي كان أسفل هو أرضٌ أخرى غير الوجه الذي كان أعلى، فهو تبديلٌ مُحقَّق، فيجوزُ أن يكونَ هذا هو التبديلَ الذي أراد اللَّهُ تعالى في الآية المتقدِّمة، والله تعالى أعلم. وعلى هذا فيكون قوله: «نزلاً لأهل الجنة» [مفعولاً بفعل مُضمر تقديره: يُعَدُّ نزلاً لأهل الجنة] (٢٠). والنزل: هو ما يُعَدُّ للضيف من طعام وشراب وكرامة، وهو بضم النون والزاي. وقد يُقال: النزل: على المنزل

⁽¹⁾ رواه مسلم (۳۱۵).

⁽٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ز).

الدرس الله على القيامة خُبْزَة واحدة يكفؤها الجبّار بيده كما يكفأ أحدكم الكون الأرض يوم القيامة خُبْزَة واحدة يكفؤها الجبّار بيده كما يكفأ أحدكم خُبْزته في السّفر؟ نُزُلاً لأهل الجنة». فأتى رجلٌ من اليهود، فقال: بارك الرّحمن عليك أبا القاسم! ألا أخبرك بِنُزُلِ أهل الجنة؟ قال: «بلى». قال: تكون الأرض خُبْزَة واحدة ... (كما قال رسول الله على). قال: فنظر إلينا رسول الله على، ثم ضَحِك حتى بدت نواجذُه . فقال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: «بلى»، قال: إدامهم بَالاًم ونُونٌ. قالوا: وما هذا؟ قال: ثَوْرٌ ونونٌ، قال: «بلى»، قال: إدامهم بَالاًم ونُونٌ. قالوا: وما هذا؟ قال: ثَوْرٌ ونونٌ،

رواه البخاريُّ (٦٥٢٠)، ومسلم (٢٧٩٢).

يأكل من زيادة كَبِدِهما سبعون ألفاً.

* * *

أيضاً، وعلى الإنزال. والنواجذ: يُراد بها الضواحك، وقد تقدّم استيعابُ الكلام فه.

و (قوله: ألا أخبرك بإدامهم؟) هذا قولُ اليهودي، لا قول النبيِّ ﷺ. والنبي ﷺ هو القائلُ: «بلى» يستخرج بذلك ما عند اليهودي من ذلك؛ ليظهر للحاضرين موافقة اليهودي للنبي ﷺ فيما كان يخبرهم عنه من إدام أهل الجنة، فقد جاء في حديثٍ آخر أن النبي ﷺ كان أخبر أصحابه بذلك، وأن اليهود سألوا النبي ﷺ عن ذلك، كما تقدم في الطهارة من حديث ثوبان (۱).

و (قوله: إدامهم بالام ونونٌ) هكذا الروايةُ الصَّحيحةُ التي لا يُروى غيرها. إدام أهل الجنة فأمَّا بالام فيعني به اليهودي: الثور الذي كان يأكلُ من أطراف الجَّنَّة، كما في حديث ثوبان، فكانت هذه كلمةً عبرانيةً تكلَّم بها اليهودي على لسانه، وقد قال

⁽¹⁾ رواه مسلم (۳۱۵).

(١٠) ومن سورة الحجر

[٢٨٨٢] عن عبدِ اللَّهِ بن عُمَر، قال: مررنا مع رسول الله ﷺ على الحِجْر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تَدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أَنْفُسَهم، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِاكِينَ ؛ حَذْراً أَنْ يَصِيبِكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابِهِمٍ». ثُمَّ زَجْرٍ، فأسرع. رواه أحمد (٢/ ٦٦)، والبخاريُّ (٣٣٨٠)، ومسلم (٢٩٨٠) (٣٩). [٢٨٨٣] وعنه؛ أنَّ الناسَ نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحِجْرِ

بعضُ أئمتنا: إنَّ هذه الكلمةَ صحَّفها بعضُ الرواة، وإنَّما هي اللَّذي على وزن اللُّعا: وهو الثور الوحشيُّ، وهذا لا يُلتفت إليه؛ لأنَّه يخرمُ الثُّقة بالعدول العلماء؛ ولأنَّه لو كان كذلك لما أشكلتْ على أصحاب النبيِّ ﷺ ولا سألوه عنها، فإنَّهم يعرفون: أنَّ الَّذَى: الثور، والله أعلم. وأمَّا النون: فهو الحوت، وقد قدَّمنا في الصحاح: أنَّ النون: الحوت، ويجمع أنواناً ونيناناً. وذو النون: يونس ـ عليه السلام _. وزيادة الكبد: هي القطعة المتعلقة به المنفردة عنه.

(١٠) ومن سورة الحجر

ما يفعله المارُّ

(قوله: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، حذراً بديار الظالمين أن يصيبكم مثل ما أصابهم») أي: خوفاً من أن تعاقبوا كما عوقبوا، لأن أكثر المخاطبين والموجودين في ذلك الوقت كانوا ظالمين لأنفسهم؛ إمَّا بالكفر، وإمَّا بالمعاصى، وإذا كان سببُ العقوبة موجوداً تعين الخوفُ من وجود العقوبة. فحقُّ المارُّ بموضع المعاقبين أن يُحدُّد النظر والاعتبار، ويكثر من الاستغفار، ويخاف من نقمة العزيز القهار، وألّا يطيل اللبثَ في تلك الدار.

و (قوله: ثم زجر فأسرع) أي: زُجَر ناقته فأسرع بها في المشي. ويُستفاد منه كراهة دخول أمثال تلك المواضع والمقابر؛ فإن كان ولا بدَّ من دخولها فعلى الصفة التي أرشدَ إليها النبئ ﷺ من الاعتبار، والخوف، والإسراع، وقد قال ﷺ:

- أرض ثَمُود - فاسْتَقُوا من آبارِها، وعَجَنُوا به العجينَ، فَأَمَرهُم رسولُ الله ﷺ أن يُهرِيقُوا ما اسْتَقَوا، ويَعْلِفُوا الإبلَ العَجِينَ، وَأَمرهم أَنْ يسْتَقُوا مِنْ البِئرِ التي كانت تَرِدُها الناقةُ.

رواه البخارئي (٣٣٧٨)، ومسلم (٢٩٨١) (٤٠).

* * *

«لا تدخلوا أرض بابلَ فإنها ملعونة» (١). وأَمْرُه ﷺ بإراقة ما استقوا من بئر ثمود، حكم الطعام وعلف العجين الذي عُجن به للدواب حُكُمٌ على ذلك الماء بالنجاسة؛ إذ ذاك هو المتنجس حكمُ ما خالطته نجاسة، أو كان نَجساً، ولولا نجاستُه لما أَتْلِف الطعامُ المحترمُ شرعاً من حيث إنه مالية، وإنه غذاءُ الأبدان وقوامها. وأمره لهم أن يستقوا من بئر الناقة دليلٌ على التبرُّك بآثار الأنبياء والصَّالحين، وإن تقادمت أعصارُهم، وخفيت آثارهم، كما أن في الأول دليلاً على بغض أهل الفساد، وذمّ ديارهم وآثارهم. هذا؛ وإن كان التحقيقُ أنّ الجمادات غيرُ مؤاخذات، لكن المقرون بالمحبوب محبوب، والمقرون بالمكروه المبغوض مبغوض، كما قال كثيرً:

أُحِبُ بِحُبُّهَا الشُّودانَ حَتَّى أُحِبُ لِحُبُّها سُودَ الكِلاَبِ وقال آخر:

أَمُرُ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيْلَى (٢) أُقَبِّلُ ذَا الجِدَارَ وذَا الجِدارا وَمَا يَلْكَى أَمُنُ عَلَى الدِّيَارا وَمَا يَلْكَ مُنْ سَكَنَ الدَّيَارا

وفي أمره بعلف الإبل العجين دليلٌ على جواز حَمْل الرجل النجاسة إلى كلابه ليأكلوها، خلافاً لمن منع ذلك من أصحابنا، وقال: تُطلق الكلاب عليها ولا يحملها لهم.

⁽١) رواه أبو داود (٤٩٠) من حديث علي أنه قال: «نهاني ﷺ أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة».

⁽٢) في (ز): سلمي.

(١١) ومن سورة الإسراء

قد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث الإسراء.

انظر هذه الأحاديث في التلخيص في كتاب الإيمان .

[٢٨٨٤] عن عبد الله بن مسعود، قال: بينما أنا أمشي مع النّبي على خَرْثٍ وهو متكىءٌ على عَسِيْب، إذ مرّ بنفر من اليهود، فقال بعضُهم لبعضٍ: سَلُوه عن الروح فقالواً: ما رابكم إليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه! فقالوا: سلوه. فقام إليه بعضُهم فسأله عن الرُّوح. قال: فأسكت النّبيُ عَلَيْ. فلم يردّ عليه شيئاً. فعلمتُ أنّه يوحى إليه. قال: فقمْتُ مكاني، فلمّا نزل الوحي قال: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّجِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَقِي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْمُعْ إِلَا قَلِيلًا فَاللهُ عَنْ الرَّامِ عَنْ الرَّامِ عَنْ الرَّامِ عَنْ الرَّامِ عَنْ أَمْرِ رَقِي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ المُعْمِ إِلَّا قَلِيلًا فَاللهُ وَالإسراء: ٨٥].

وفي رواية: «وما أوتوا».

رواه أحمد (۳۸۹/۱)، والبخاريّ (۱۲۵)، ومسلم (۲۷۹٤) (۳۲ و ۳۳)، والترمذي (۳۱٤۰).

(١١) ومن سورة الإسراء

قد تقدم الكلامُ في الإسراء، وفي أحاديثه في كتاب الإيمان، وتقدم الكلامُ في الروح في كتاب الصلاة، وقد اختلف الناسُ في الروح التي سألت اليهودُ عنها النبيَّ على فقيل: هو عيسى عليه السلام م، وقيل: هو جبريل عليه السلام م، وقيل: هو روح الإنسان، وهذا الأخيرُ هو الأولى؛ لأن اليهودَ لا تُقِرُّ بأن عيسى عليه السلام م وُلِد بغير أب، وجبريل عندها ملك معروف، فتعين الثالث، وهو الذي يناسبُ الإبهامَ في قوله حيث أجابهم بقوله: ﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَصْرِ رَقِي ﴾ [الإسراء: ٨٥] أي: هو أمرٌ عظيم، وشأنٌ كبيرٌ من أمر الله تعالى، مُبهماً له،

المقصود بالروح [٢٨٨٥] وعنه: ﴿ أُوْلَيَكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْنَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ [الإسراء: ٥٧]، قال: كان نَفَرٌ من الإنس يعبدون نفراً من الجنّ ؛ فأسلم النفرُ من الجنّ . واسْتَمسكَ الإنسُ بعبادَتهم، فنزلتْ .

رواه البخاريُّ (٤٧١٤)، ومسلم (٣٠٣٠) (٢٩).

وتاركاً تفصيلَه ليعرف الإنسانُ على القطع عجزَه عن علم حقيقةِ نفسه مع العلم بوجودها، وإذا كان الإنسانُ في معرفة نفسه هكذا، كان بعجزه عن إدراك حقيقةِ الحقّ أولى.

و (قوله: فأسكت رسول الله ﷺ) بمعنى: سكت. يقال: سكت، وأسكت لغتان، وقيل معنى أسكت: أطرق ساكتاً.

و (قوله: ﴿ أُولَكِكَ ٱلدِّينَ يَدْعُونَ يَبْنَغُونَ إِلَى رَيِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ [الإسراء: ٥٧]) هي: نحو مما قال الخضر لموسى ـ عليه السلام ـ: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر. وقد تقدَّم معناه.

و (قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: كان نفرٌ من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فاستمسك الإنسُ بعبادتهم فنزل: ﴿ أُولَكِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْنَغُونَ إِلَى رَبِهِمُ الْجَن، فاستمسك الإنسُ بعبادتهم فنزل: ﴿ أُولَكِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْنَغُونَ إِلَى رَبِهِمُ الْجَن الْمُراء: ٥٧]) هذا هو المشهورُ عن ابن عباس، وروي عنه أنها نزلتُ فيمن كان يعبدُ العُزير، وعيسى وأمه.

قلتُ: والآيةُ بحكم عمومها متناولةٌ للفريقين؛ لأن (أولئك) إشارةٌ إلى الذين زعمتم من دونه، والمخاطب بـ: ﴿قل ادعوا﴾ كلّ من كان كذلك. والنفر من الإنس قيل: إنهم كانوا من خزاعة. وزعمتم: ادَّعيتم، ومعمولها محذوف تقديره: زعمتم أنَّهم آلهة غير الله، فلا يملكون: أي: لا يستطيعون. والضر: هو قحط سبع سنين، والأحسن حمله على جنس الضرّ؛ فإنهم لا يملكون كشف شيء منه كائناً ما كان، ولا تحويلاً. ولا يملكون تحويل شيء من أحوالهم، ولا تبديله بغيره.

[٢٨٨٦] وعن عائشة، في قوله عز وجل: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخافِتْ بها﴾ قالت: أُنزِل هذا في الدعاء.

رواه البخاريّ (٤٧٢٣)، ومسلم (٤٤٧) (١٤٦).

وقد تقدم في كتاب الصلاة: قول ابن عباس، هذه الآية: إنها نزلت مخافة سبِّ المشركين للقرآن إذا قرىء جهراً.

انظر صحيح مسلم (٤٤٦) (١٤٥).

* * *

ويبتغون: يقصدون ويطلبون. وهذه الجملة هي خبر أولئك، والذين يدعون: نعت لأولئك. والوسيلة: القربة إلى الله تعالى. وأيُهم أقرب؛ أي: كلّ واحد منهم يجتهدُ في التقرب إلى الله تعالى بعبادته، يريدُ بذلك أن يكون أقربَ إليه من كلّ أحد. وهذا المعنى: أمكن في حتّ العزير وعيسى وأمّه. وبهذا يتأيّد القولُ الثاني لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

المسؤمـن بيـن الرجاء والخوف

و (قوله: ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتُمُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ [الإسراء: ٥٧]) هكذا حالُ العارف بالله تعالى بين الرجاء والخوف، ولا بدُّ منهما للمؤمن، ولذلك قال بعضُ السلف: لو وُزِنَ رجاءُ المؤمن وخوفُه لاعتدلا؛ إلا أن الخوف أولى بالمسيء، لكن بحيث لا يقتلُ من رحمة الله، والرجاءُ أولى بالمحسن؛ لكن بحيث لا يغتر، فيكسلُ عن الاجتهاد في عبادة الله.

و (قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ عَدُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧]) أي: شيئاً عظيماً يجبُ أن يحذره المؤمنُ، فهو محذورٌ للمؤمن العارف، ومتروكٌ للجاهل الآمن.

و (قوله: ﴿ وَلَا تَجَمَّهُرٌ بِصَلَائِكَ وَلَا تُمُنَافِتُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]) قد ذكر في الأصل اختلاف عائشة وابن عباس في سبب نزولها، وأيهما كان فمقصودُ الآية

(١٢) ومن سورة الكهف

[۲۸۸۷] وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنَّه قال: «ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامة لا يزنُ جناحَ بعوضةٍ. اقرؤوا: ﴿ فَلَا نُقِيمُ فَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزَنَّا﴾ [الكهف: ١٠٥]».

رواه البخاريُّ (٤٧٢٩)، ومسلم (٢٧٨٥).

التوسطُ في القراءة والدعاء، فلا يُفْرِط في الجهر، ولا يفرط في الإسراء، ولكن بين المخافتة والجهر، وخيرُ الأمور أوساطُها.

(۱۲) ومن سورة الكهف

(قوله: «ليأتي الرجلُ العظيمُ السّمينُ يوم القيامة لا يزنُ عند الله جناحَ بعوضة») أي: لا قيمة له ولا قدر. إذ لا عملَ له يُوزن، فإن الأعمالَ هي التي تُوزن، أي: صحتها لا أشخاص العاملين، وقد قال على في عبد الله بن مسعود لله عنه له عنه له التعجبون من حموشة ساقيه؟! لهي أثقل في الميزان من أحده أحده أو كما قال. أي: الأعمالُ التي عَمِل بها أثقلُ في الميزان، لا أنَّ ساقيه تُوضعان في الميزان، ولا شخصه، كما قد ذهب إليه بعض المتكلمين على هذه الآية فقال: إنَّ الأشخاص توزن. ويُفهم من هذا الحديث أن السّمنَ المكتسبَ السّمن للرجال مذمومٌ، وقد قال على "إن أبغضَ الرجال إلى الله الحبرُ السّمين "١٠. وقال المكتسب في حديث عمران: "ويظهر فيهم السّمن". وسبب ذلك: أن السمنَ المكتسبَ للرجال مذموم،

⁽١) رواه أحمد (١/٤/١).

⁽٢) ذكره القرطبي في تفسيره (١١/ ٦٧).

⁽٣) رواه البخاري (٦٤٢٨)، ومسلم (٢٥٣٥) (٢١٥).

وقد تقدمت قصة موسى مع الخضر في كتاب الأنبياء.

انظر صحيح مسلم (٢٣٨٠) (١٧٠ ـ ١٧٤).

[۲۸۸۸] وعن أبي الدرداء، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «مَن حَفِظَ عَشْر آخِر آياتٍ من أوّلِ سورة الكهفِ، عُصِمَ من الدَّجَّال». _ وفي روايةٍ: «من آخر سورة الكهف» _..

رواه مسلم (۸۰۹)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والترمذيّ (٢٨٨٨).

* * *

إنما هو من كثرة الأكل، والشرب، والدّعة، والراحة، والأمن، والاسترسال مع النفس على شهواتها.

وحاصلُ هذا الحديث يرجعُ إلى قوله في الحديث الآخر: «إن الله لا ينظرُ إلى صوركم وأموالكم» (١). وقد تقدَّم القولُ في حديث الخَضِر في كتاب الأنبياء، وعلى قراءة عشر آيات من أول سورة الكهف في كتاب الصلاة.

* * *

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٥٣٩)، ومسلم (٢٥٦٤) (٣٤)، وابن ماجه (٤١٤٣).

(۱۳) ومن سورة مَرْيَـم

[۲۸۸۹] عن خَبَّاب، قال: كان لي على العَاصِ بنِ وائلٍ دَيْنٌ؛ فأتيتُه أَتقاضاه، فقال لي: لن أقضيك حتى تَكْفُرَ بمحمَّد! قال: فقلت له: لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث! قال: وإني لمبعوث من بعد الموت؟! فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد! قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ أَفَرَهَ يْتَ الَّذِي كَفَرَ بِاَيْدِنَا وَقَالَ لَأُوتَيْنَ مَالًا وَوَلَد! ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيَأْنِينَا فَرْدًا ﴾ الى قوله: ﴿ وَيَأْنِينَا فَرْدًا ﴾ [مريم: ٧٧ - ٨٠].

وفي روايةٍ: قال خبَّابٌ: كنت قَيْناً في الجاهلية، فعملت للعاص بن وائل عملًا، فأتيته... وذكره.

رواه البخاريُّ (٤٧٣٣)، ومسلم (٢٧٩٥) (٣٥ و ٣٦)، والترمذيُّ (٣١٦١).

(۱۳) ومن سورة مريم

(قول خباب: كنت قيناً في الجاهلية) أي: حدَّاداً؛ وهذا أصلُ هذا اللفظ، وقد يقال: على كلِّ صانع، وقد تقدَّم ذلك.

و (قوله تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ آمِ الْقَلْدَ عِندَ ٱلرِّحْيَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٨]) أي: أَنظُر في اللوح المحفوظ فرأى أمنيته، أم أعطاه اللَّهُ موثقاً بذلك، وهذا توبيخٌ له على جهله وتحكّمه، ثم إنَّه تعالى نفى ذلك، وزَجَره عنه، وتوعَّده عليه بقوله: كلا! سنكتب ما يقول؛ أي: نكتب في ديوان أعماله، أو نُريه ذلك مكتوباً عليه في القيامة. ونمذُ له من العذاب مداً؛ أي: نزيده منه أضعافاً من قولهم: مدَّ النهر، ومدَّه نهر آخر. ونرثه ما يقول؛ أي: نسلبه ما يقول بالموت. ويقول: بمعنى قال، يعني به: ماله أو ولده. وعبَّر عن الحال بالماضي لقربه، أو لتماديه على ذلك

(١٤) ومن سورة الأنبياء

[٢٨٩٠] عن أبسي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السّماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك! أين ملوك الأرض؟!».

رواه البخاريُّ (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧)، ولم يذكره المؤلف في التلخيص، وقد شرح ما أشكل فيه في المفهم.

القول. وفرداً: وحيداً مسلُّوباً، لا نصيرَ له ولا مُجير.

(١٤) ومن سورة الأنبياء

(قوله: ﴿يقبض الله تبارك وتعالى ﴾) في هذه الرواية ، وفي الرواية الأخرى: ﴿يطوي ﴾ ، وفي الثالثة: ﴿يأخذ ﴾ . هذا الاختلاف يدلُّ على أنَّه نَقْلٌ بالمعنى ، وأنَّ اللفظ الذي قاله النبيُ ﷺ لم يتعيَّن . وحاصلُ مدلولِ هذه الألفاظ: أنه تعالى يفعل في السَّموات والأرض فِعْلا ؛ وهو أنه يقبضُ مبسوطهما ، ويطمس أنوارهما ، فعبَّر عن ذلك بعباراتٍ مختلفة كالطيِّ والتكوير ، وغير ذلك مما في معناه ممَّا جاء في الكتاب . وقد تقدَّم: أن اليدَ تُطلق في اللسان على القدرة والنعمة ، والمراد بها هنا: القدرة ، وكذلك الإصبع ، وسيأتي تكميلُ هذا المعنى في الزّمر .

و (قوله تعالى: ﴿ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]) اختلف المفسرون في السجل، فقال يزيد: هو اسمُ كاتب النبيُّ ﷺ. وقال ابن عباس: السجل بلغة الحبش: الرجل. وقد رَوَى ذلك أبو داود من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: كان للنبيُّ ﷺ كاتبٌ يُسمَّى السجل (١٠). وهو قوله: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى السَّكَاةَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

⁽۱) رواه أبو داود (۲۹۳۵).

[۲۸۹۱] وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي (بدل) يقبض». وفي روايةٍ: «يأخذ».

رواه البخاريُّ (٧٤١٣)، ومسلم (٢٧٨٨) (٢٤ و ٢٥)، وأبو داود (٤٧٣٢)، وابن ماجه (١٩٨) ولم يذكره المؤلف في التلخيص. وقد شرح ما أشكل فيه في المفهم.

* * *

(١٥) ومن سورة الحج

[٢٨٩٢] عن قَيْسِ بن عُبَادٍ، قال: سمعتُ أبا ذَرِّ يُقْسِم قَسَماً: إنَّ ﴿ هَا ذَلَ يُقْسِم قَسَماً: إنَّ اللهِ وَعَلَيْنِ خَصْمَانِ ٱخْنَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ . . . ﴾ [الحج: ١٩]: أنَّها نزلت في الذين

قلتُ: وفي إسناده مقال، وقال السُّدِّي: اسم ملك يكتب أعمال العباد، وقال مجاهد: هو الصَّحيفة. واللام بمعنى على، أي: على المكتوب، وقيل: هي على أصلها، ويكون معناه: ليصير كتاباً. والمساجلة: المكاتبة، وأصله: منازعة الدلو. قال:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِداً يَمْلُ الدُّلْوَ إِلَى عَفْدِ الكَوَبُ (١)

(١٥) ومن سورة الحج

(قوله: ﴿ هَٰذَانِ خَصَّمَانِ ﴾ [الحج: ١٩]) إشارة إلى الفريقين اللذين الفــريقــان ذكرهما أبو ذرّ، وهما: عليّ، وحمزة، وعبيدة، وهم المؤمنون؛ والفريق الآخر: المتبارزان بوم عتبة، وشيبة، والوليد بن عتبة. التقيا يوم بدر في أول الحرب، فافتخر المشركون بدر

⁽١) «الكَرَب»: الحبلُ الصغير يصلُ حَبْلَ الدُّلُو بالخشبة المعترضة على الدُّلُو.

بَرزُوا يوم بدر: حَمزةُ، وعليُّ، وعُبَيْدَةُ بنُ الحارثِ، وعتُبَة، وشيبة ابنا ربيعةَ، والوليدُ بن عتبةَ.

رواه البخارئي (٣٩٦٨)، ومسلم (٣٠٣٣).

* * *

بدينهم، وانتسبوا إلى شركهم، وافتخر المسلمون بالإسلام، وانتسبوا إلى التوحيد. ولما خرج المشركون، ودعوا إلى البراز، خرج إليهم عوف ومعود ابنا عفراء، وعبد الله بن رواحة الأنصاري، فلما انتسبوا لهم قالوا: أكفاء كرام، ولكنا نريد قومَنا، فخرج إليهم حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، وعليٍّ ـ رضي الله عنهم ـ، فأمًّا حمزة وعليٍّ فلم يُمهلا صاحبيهما، فقتلاهما، واختلفت بين عبيدة وشيبة ضربتان، كلاهما أثبت (۱) صاحبه، وكرَّ حمزة وعليٍّ على شيبة، فقتلاه، واحتملا صاحبيهما، فمات من جرحه ذلك بالصفراء عند رجوعه. وقال قتادة: هم: أهل الكتاب افتخروا بسبق دينهم وكتابهم، فقال المسلمون: كتابنا مهيمن على الكتب، ونبينا خاتم الأنبياء. وقال مقاتل: أهل الملل في دعوى الحق.

و (قوله: ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمُّ ثِيَابٌ مِّن نَّارِ ﴾ [الحج: ١٩]) أي: أُعدَّت كما يُقطع من الثوب القميص والسراويل، كما قال تعالى: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانِ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ الشَّارُ ﴾ [إبراهيم: ٥٠] فَأَلْبِسُوا والله ثياباً. العريُ خيرٌ منها. كما أُطْعِمُوا طعاماً، وسُقُوا شراباً، الجوعُ والظمأُ خيرٌ منهما.

و (قوله: ﴿يُصْهَرُوهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَلَجُنُلُودُ﴾ (٢) [الحج: ٢٠]) أي: يقطع به، ويُنضج، ويُذاب.

⁽١) ﴿ أَثْبِتَ }: أَثْبِتَ الرمح فيه: أَنفذه.

⁽٢) هذه الآية لم ترد في التلخيص.

(١٦) ومـن سـورة النُّور

[۲۸۹۳] عن عائشة، زوج النّبيّ على قالت: كان رسول الله على إذا أراد أن يخرج سَهْمُها، خرج بها أراد أن يخرج سَهْمُها، خرج بها رسول الله على قالت: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سَهْمي، فخرجتُ مع رسول الله على وذلك بعدما أُنزِلَ الحجابُ، فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجِي، وأَنْزِلُ فيه مَسِيرَنا، حتى إذا فَرَغ رسولُ الله على من غزوه، وقَفَلَ،

(١٦) ومن سورة النور

(قولها: كان رسولُ الله على إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن العمل بالقرعة خرج سهمُها خرج بها معه) دليل على: أنَّ للقرعة مدخلاً شرعياً في الحقوق المشتركة، وهو قولُ الكافَّة. قال أبو عبيدة وقد عمل بها ثلاثة من الأنبياء: يونس وزكريا ومحمد ـ صلّى الله عليهم أجمعين ـ. قال ابنُ المنذر: واستعمالُها كالإجماع بين أهل العلم فيما يُقْسَمُ بين الشركاء، ولا معنى لقول مَن ردَّها، وحُكي عن أبى حنيفة إجازتها. قال: ولا تقسيم في القياس، ولكنا تركنا القياس للآثار.

قلتُ: ومقتضى هذا: أنه قصرها على المواضع التي وردتْ في الأحاديث دون تعديتها إلى غيرها، وهو قولُ مالك أيضاً والمغيرة وبعض أصحابنا. وحكى ابن المنذر عن أبي حنيفة ترك القول بها، وأنكرها بعضُ الكوفيين، وقال: هي كالأزلام. وبإجازتها في المشكلات قال الشافعي. قال القاضي: وهو مشهورُ مذهب مالك.

وأما القرعة بين النساء إذا أراد سفراً، فقد اختلف العلماءُ في ذلك، فذهب القـرهـة بيـن مالكٌ في أَحَد قوليه، والشافعي، وأبو حنيفة إلى: أنه لا يخرجُ منهن إلا من السفر خرجتْ عليها القرعةُ؛ تمسُّكاً بظاهر هذا الحديث؛ فإنه كالنص في ذلك، وقال مالِك أيضاً: إنَّ له أن يسافرَ بمن شاء منهن بغير قرعة، وإن القسمة هنا سقطتْ

ودَنَوْنَا مِن المدينة، آذَنَ ليلة بالرَّحيل. فقمتُ حين أذَّنُوا بالرحيل، فمشَيْتُ حتى جاوزتُ الجيش، فلمّا قضيتُ من شأني أقبلتُ إلى الرَّحلِ، فَلَمَسْتُ صدري فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعتُ، فالتمستُ عِقدي فَحَبَسني ابتغاؤه، وأقبل الرَّهِ اللهُ الذين كانوا يَرْحَلُون بي، فحملوا هودجي،

للضرورة؛ إذ قد تكون إحداهُنَّ أخفَّ محملًا، وأقلَّ مؤونة، وأصلحَ للسفر، والأخرى أصلح للمقام في بيته لسدِّ ضَيْعته، وللقيام بولده، وقد تكونُ أثقلَ جسماً، وأكثرَ مؤونة.

قلتُ: والذي يقعُ لي: أنَّ هذا ليس بخلافٍ في أصل القرعة في هذا، وإنما هذا لاختلافِ أحوالِ النساء، فإذا كان فيهن مَن تصلحُ للسفر ومن لا تصلح تعيَّن من تصلح. ولا يمكن أن يقال: يجبُ أن يسافرَ بمن لا تصلح؛ لأن ذلك ضررٌ ومشقة عليه، ولا ضررَ ولا ضرار، وإنما تدخل القرعة إذا كنَّ كلهن صالحات للسفر، فحينتذ تتعيَّن القرعة؛ لأنه لو أخرجَ واحدةً منهن بغير قرعة لخيف أن يكونَ ذلك ميلاً إليها، ولكان للأخرى مطالبته بحقها؛ فإذا خرج بمن وقعتْ عليها القرعةُ انقطعتْ حُجَّةُ الأخرى، وارتفعتِ التهمةُ عنه، وطاب قلبُ مَن بقي منهن، والله تعالى أعلم.

و (قوله: آذن ليلةً بالرحيل) هو بالمدّ، وفتح الذال بمعنى أعْلَم. والهودجُ: القبّةُ التي تكون فيها المرأةُ على ظهر البعير، وهو الخدر، ويُجمع: هوادج.

قلتُ: هكذا صحيحُ الرواية. ظفار كما قاله ابنُ السكيت، وفي الصحاح ظفار: مثل قطام: مدينة في اليمن. يقال: من دَخل ظفار حمَّر، وجَزَع ظفاريًّ:

فَرَحَلُوه على بعيري الذي كنت أركب، وهُم يحْسَبُون أنِّي فيه. قالتْ: وكانت النساءُ إذ ذاك خفافاً. لم يُهَبَّلْنَ ولم يَغْشَهُنَّ اللحمُ، إنَّما يَأْكُلْنَ العُلْقَةَ من الطعام، فلم يستنكر القومُ ثِقَلَ الهَوْدجِ حين رَحَلوه، ورفعُوه، وكنتُ جاريةً حديثة السنِّ، فبعثُوا الجَمَلَ وساروا، ووجدتُ عِقْدِي، بَعْدَما استمرّ الجيش، فجئتُ منازِلَهم وليس بها داع ولا مجيبٌ، فتيمَّمتُ منزلي الذي كنتُ فيه، وظننتُ أنَّ القوم سيفقدوني، فيرجعونَ إليّ. فبيننا أنا

منسوب إليها، وكذلك عودٌ ظفاريّ، وهو العودُ الذي يُتبخر به، وعلى هذا فمن قيَّده جزع أظفار بألف، فقد أخطأ، وبالوجه الصحيح رويته.

و (قولها: وكانت النساءُ إذ ذاك خِفافاً لم يُهبّلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلق) اختلف الرواة في تقييد هذا الحرف، فرواه العذري بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الباء على ما لم يُسمّ فاعله: يُهبّلن، ومن طريق الطبري: بفتح الياء وسكون الهاء وفتح الباء: يَهبّلن، والصواب: بضمها؛ لأن ماضيه فَعُل، وفي بعض الروايات عن ابن الحذاء: لم يُهبّلن: بضم الياء، وفتح الهاء، وكسر الباء مُشدّدة، وهذه الرواية هي المعروفة في اللغة. قال في الصّحاح: هبّله اللحم: إذا كثر عليه، وركب بعضُه على بعض. وأهبله أيضاً، يقال: رجل مهبّل. قال أبو كبير:

..... فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ (١)

قال: وقالت عائشةُ في حديث الإفك: والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم. والعلق: جمع علقة، وهو القليلُ من الطعام، وكأنّه الذي يمسكُ الرَّمق، ويعلق النفس للازدياد منه. أي: يشوقها إليه.

و (قولها: فتيمَّمتُ منزلي الذي كنتُ فيه) أي: قصدته. وقد تقدم أنَّ التيمُّمَ

⁽١) هذا جزء من عجز بيت، والبيت بتمامه:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِه وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

جالسةٌ في منزلي غَلَبْتني عيني فنمتُ. وكان صفوان بنُ المُعطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكُوانيُّ، قَدْ عَرَّسَ مِن وراء الجيش، فادَّلج، فأصبحَ عند منزلي، فرأى سَوادَ إنسانِ نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وقدْ كان يراني قَبْلَ أن يُضْربَ الحجابُ عليَّ، فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفني، فخمَّرتُ وجهي بجلبابي. وواللَّهِ ما يُكلِّمُني كَلِمَةً، ولا سَمِعْتُ منه كَلِمَةً غير استرجاعِه، بجلبابي. وواللَّهِ ما يُكلِّمُني كَلِمَةً، ولا سَمِعْتُ منه كَلِمَةً غير استرجاعِه، حتى أناخ راحلتَهُ، فوطىء على يدِها فركبتُها، فانطلق يقُود بي الرَّاحلَة، حتى أَتَيْنا الجيشَ بعدما نزلوا مُوغِرينَ في نَحْرِ الظَّهِيرة، فهلك مَنْ هَلَكَ في حتى أَتَيْنا الذي تولى كِبْرَهُ عبدُ الله بن أبيًّ ابن سلول، فقدمنا المدينة.

في الأصل هو القصدُ. والتعريسُ: النزولُ من آخر الليل. وقال أبو زيد: هو النزولُ في أيّ وقت كان، وأدلج: سار من أوَّل الليل، وادّلج ـ مُشدَّداً ـ سار من آخره. وقيل: هما لغتان، والأول المعروف.

و (قولها: فخمَّرتُ وجهي بجلبابي) أي: غطَّيتُه بثوبي.

و (قولها: بعدما نزلوا مُوغِرين في نحر الظهيرة) الرواية الصحيحة بالغين المعجمة، والراء المهملة من الوغْرة، بسكون الغين، وهي: شدَّة الحرِّ، ومنه قيل: في صدره على وغْر: بالتسكين، أي: ضغن وعداوة، تقول: وغر صدره علي، يوغر، وغراً، فهو واغرُ الصدر عليه، وقد أوغرتُ صدره على فلان. وقد رواه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم: موعزين، بالعين المهملة والزاي، ويمكن أن يقال فيه: هو من وعزت إليه، أي: تقدَّمت. يقال: وعزت إليه وعزاً، مخففاً، ويقال: وعَزت إليه توعيزاً، بالتشديد، والرواية الأولى أصحُّ وأولى، والظهيرة: شدَّةُ الحرِّ، وهي الهاجرة. ونَحُرُها: صدرها؛ أي: أوّلها. وقد صحَّفه بعضُهم فقال: مُوعِرين بالعين المهملة، والراء، ولا يُلتفت إليه.

و (قولها: فهلك مَن هَلَك في شأني) أي: بقول البهتان والقذف. وكبر

فاشتكيتُ حين قدمنا المدينةَ شهراً، والنّاس يُفيضُونَ في قولِ أَهْلِ الإفكِ، ولا أشعر بشيءٍ من ذلك. وهو يَريبُني في وجعي أنّي لا أعرفُ من رسول الله ﷺ اللّطف الذي كنتُ أرى منه حين أشتكي، إنّما يدخلُ رسولُ الله ﷺ فيُسَلّمُ، ثم يقول: كَيْفَ تِيْكُمْ؟ فَذَاك يَريبُني، ولا أشعر بالشرّ، حتى خرجتُ بعدما نَقِهْتُ، وخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ، بالشرّ، حتى خرجتُ بعدما نَقِهْتُ، وخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ، وهو مُتَبَرَّزُنا، ولا نخرجُ إلّا ليلا إلى ليلٍ، وذلك قَبْلَ أن نتَّخِذَ الكُنْفَ قريباً من بيوتنا، وأَمْرُنا أَمْرُ العربِ الأول في التَّنزُّه، وكُنَا نَتَأَذَّى بالكُفِ أن نتَّخِذها عِنْد بُيُوتِنا. فانطلقتُ أنا وأمُّ مِسْطَحٍ، وهي بنتُ أبي رُهْمِ بنِ نتَّ في ربياً أبي رُهْمِ بنِ

الشيء: معظمه. والناس يفيضون: أي: يخوضون فيه، ويكثرون القول. ويريبني: من الرّيبة، وهي اسمٌ للتهمة والشك. تقول: رابني فلان: إذا رأيتَ منه ما يريبك، وهُذيل تقول: أرابني فلان. قال الهذلي:

يَا فَوْم! مَا لِي وَأَبَا ذُوْيُبِ كَالَيْسِي أَرْبُتُسهُ بِسرَيْسِ

وأراب الرجل: صار ذا ريبة، فهو مريب، حكاه الجوهريُّ، وقال غيره: يقال: أرابني الأمر: يريبني: إذا توهَّمته، وشككت فيه، فإذا استيقنته قلت: رابني منه كذا، يريبني، وقال الفراء: هما بمعنى واحدٍ في الشَّكِّ.

و (قولها: بعدما نَقَهت من مرضي) هو بفتح القاف؛ أي: أفقت، فأما بكسر القاف فهو بمعنى فهمت الحديث. والمناصع: مواضع معروفة. والمتبرّز: بفتح الراء: هو موضعُ التبرُّز، وهو الخروجُ إلى البراز، وهو الفضاءُ من الأرض التي مَن خرج إليها فقد برز، أي: ظهر، وكني به _ هنا _ عن الخروج للحَدَث. والكُنُف: جمع كنيف، وهو الموضعُ المتّخذ للتخلِّي، وأصلُ الكنيف: الساتر، والمرط: الكساء.

المُطَّلِ بِنِ عبدِ منافٍ، وأُمُّها ابنة صَخْرِ بن عامرٍ، خالة أبي بكرِ الصديقِ، وابْنُها مِسْطَحُ بنُ أَثَاثَة بنِ عَبَّادِ بنِ المطَّلْبِ، فأقبلتُ أَنَا وبنتُ أبي رُهْمِ قِبَل بَيْتِي. حين فرَغْنا من شأنِنا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطِحٍ في مِرْطِها، فقالت: تَعِسَ مِسْطَح! فقلتُ لَها: بِنْسَ ما قُلْتِ! أَتَسُبِّينَ رجلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟! قالتْ: أَيْ مِسْطَح! فقلتُ لَها: بِنْسَ ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقولِ أهل الإفك، فازددتُ مَرَضاً إلى مَرَضِي، فلما رجعتُ إلى بيتي، فدخل عَليَّ رسولُ الله عَلِيَّ، فسلَّم، ثُم قال: «كيف تِيكُم؟»، قلتُ: أَتَاذَنُ لِي أَن آتِي البَويَ؟ قالتْ: وأنا حينئذِ أُريدُ أن أتيقَّن الخبر من قِبَلهِمَا. فأذِنَ لِي رسولُ الله عَلِيْ، فجئتُ أَبويَ، فقُلْتُ لأُمِّي: يا أُمَّنَه! مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ رسولُ الله عَلِيْ، فجئتُ أَبويً، فقلْتُ لأُمِّي: يا أُمَّنَه! مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فقالت: يا بنية! هوتِني علَيْكِ! فوالله! لَقَلَّما كانتْ امرأةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلِ فقالت: يا بنية! هوتِني علَيْكِ! فوالله! لَقَلَّما كانتْ امرأةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلِ فقالت: يا بنية! هوتِني علَيْكِ! فوالله! لَقلَّما كانتْ امرأةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلِ فقالت: يا بنية! هوتِني علَيْكِ! فوالله! لَقَلَّما كانتْ امرأةٌ قطُّ وضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلِ فقالت عليه ضَرَائلُ إلا كثَرُنَ عَلَيْها. قالتْ: قلتُ: سبحان الله! وقد

و (قولها: تَعِس مسطح) هو بكسر العين، معناه: انتكس، وسقط على وجهه، دعث عليه لِما قال. والمِسطح: عودٌ من أعواد الحنّاء، وهو _ هنا _ لقبٌ لهذا الرجل، واسمه: عوف بن أثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف.

و (قولها: يا هَنْتَاهُ(١) أي: يا امرأة. ويقال للرجل: يا هناه، ولا يُستعملان إلا في النداء، وهما في الأصل عبارةٌ عن كلِّ نكرة، وقد تقدم الكلامُ عليها، ونونها مُخفَّفةٌ، وحكى الهرويُّ عن بعضهم تشديد النون، فأنكره الأزهري.

و (قولها: فوالله لقلما كانت امرأةٌ وضيئة قطّ عند رجل يحبُّها، ولها ضرائر إلا كثَّرن عليها) وضيئة: فَعِيلة من الوضاءة، وهي الحُسْن والنَّظافة. أي: جميلة، وكانت عائشة _ رضي الله عنها _ كذلك. والضرائر: الضَّرات. وكثَّرن؛ أي: بالقول والأذى، تُهوِّن عليها ما سمعت.

⁽١) في التلخيص ومسلم: أي هَنْتَاه.

تحدّث الناسُ بهذا؟ قالتْ، فبكيْتُ تِلْكَ الليلةَ حتى أصبحتُ لا يرْقاً لي وَمْعٌ، ولا أَكْتَحِلُ بنوْم، ثُمّ أصبحتُ أَبْكِي. ودَعَا رسولُ الله على عليَّ بن أبي طالبِ وأسامة بن زيد حيْنَ استَلْبَثَ الوحْيُ يستشيرهُما في فراقِ أهْلِهِ. قالَتْ: فأمّا أسامة بن زيد فأشار عَلَى رسول الله على بالذي يعلمُ من بَراءَةِ أهلِه، وبالذي يعلمُ في نفسه لَهُمْ من الوُدِّ، فقال: يا رسول الله! هُم أهْلُك، ولا نعلمُ إلا خَيْراً. وأمّا عليُّ بنُ أبي طالبِ فقال: لَمْ يُضَيِّقِ اللّهُ علَيْك! والنساءُ سواها كثيرً! وإن تسألِ الجارية تصدُقْك! قالتْ: فدعا رسولُ الله على بريرة فقال: «أي بريرة هل رأيتِ من شيء يريبُك من عائشة؟»، قالتْ له بريرة: والذي بَعَثَكَ بالحق! إنْ رأيتُ عَلَيْها أمراً قطَّ عَلَيْها، أكثرَ من أنّها جاريةً حديثةُ السنّ، تَنَامُ عن عَجِيْنِ أَهْلِها،

و (قولها: لا يرقأ لي دمع) أي: لا ينقطع، وهو مهموز. يقال: رقأ الدم يرقأ: إذا انقطع، ومنه قولهم: الا تسبوا الإبل، فإن فيها رَقُوءَ الدم الله المنتح الراء، والهمز. واستلبث الوحيّ؛ أي: استبطأه، فيكون الوحيُ منصوباً على المفعول، ويصحُّ رفعُه على أن يكون استلبث بمعنى لبث، كما قال: استجاب بمعنى أجاب، وهو كثير.

و (قولها: أهْلَكَ، ولا نعلمُ إلا خيراً) منصوب على أنه مفعول بفعل مضمر؛ أي: أمسكُ أهلكَ، أو الزمْ. هكذا وقع في نسخة بالنصب، وفي رواية: هم أهلُك، على الابتداء والخبر؛ أي: العفائف واللائقاتُ بك. وأغمصُه: أعيبُه، من الغَمْص، وهو العيب. والدَّاجن: الشاة المقيمة في البيت. ويُقال على الحمام أيضاً. ودجنَ: إذا أقام.

⁽١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٨).

فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُه . قالتْ: فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فاسْتَعْذَر من عبدِ الله بن أُبيِّ بن سلول. قالت: فقالَ رسولُ الله ﷺ وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين! منْ يَعْذِرُنِي من رجل قد بلغ أذاهُ في أهل بَيْتي؟ فواللَّهِ! ما علمتُ على أَهْلِي إلَّا خَيْرًا! ولَقَدْ ذَكَروا رَجُلًا ما علمتُ عليه إلَّا خيراً! وماكانَ يدخل على أهْلِي إلا مَعِي ". فقامَ سعدُ بنُ معاذِ الأنصاريُّ فقال: أَنَا أَعْذِرُكَ منه يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كَانَ مِن الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَه! وإِنْ كَانَ من إخْوانِنا الخَزرج أَمَرْتَنا فَفَعَلْنا أَمْركَ! قالتْ: فقامَ سعدُ بن عُبادة ـ وهو سيِّدُ الخَزْرَجِ، وكانَ رَجُلاً صالحاً، ولكن اجْتَهَلَتْهُ الحميَّةُ _ فقال لسعدِ بن معاذٍ: كَذَبْتَ! لَعَمْرُ اللَّهِ لا تَقْتُلُهُ، ولا تقْدِرُ عَلَى قَتْلِه! فقامَ أُسيْدُ بنُ حُضَيْرٍ - وهو ابنُ عَمِّ سعدِ بن معاذٍ ـ فقَال لسعد بن عُبَادةَ: كذَّبْتَ! لَعمرُ اللَّهِ لنَقْتُلُنَّه! فإنَّك منافقٌ تجادلُ عن المنافقينَ! فثار الحيَّانِ الأُوسُ والخزرج حتى هَمُّوا أَن يَقْتَتِلُوا، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ على المنبرِ، فلَمْ يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يُخفِّضُهُمْ حتى سَكتُوا وسَكَتَ. قالت: وبَكَيْتُ يومي ذلك، لا يرقأ لي دمعٌ، ولا أَكْتَحِلُ بنَوْمٍ. ثم بَكَيْتُ لَيْلَتِي المُقْبِلَة، لا يرْقأ لي دَمْعٌ، ولا أَكْتَحِلُ بِنَوم. وأبواي يَظُنَّانِ أن البكاء فالقُ كبدي! فبينما هما

و (قولها: فاستعذر من عبد الله بن أُبيِّ) أي: طلبَ من يقبلُ عذره، كما قال: «مَنْ يعذرتْني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي» أي: من يقبل عذري في حقَّه وعقوبته. فقال سعد: أنا أعذرك منه، أي: أقبلُ عذرك فيه.

و (قولها: ولكن اجتهلته الحميّة) كذا رواية الجَلوديّ، وعند ابن ماهان احتملته، أي: حملته، والمعنى واحد. وهو أنَّ الحميَّة حملته على الغضب حتى صدر عنه خلق الجاهلية. وبينَ السعدين ما بين الكلمتين، والله يؤتي فضلَه من يشاء. وثار الحيّان: تواثبَ القبيلان؛ الأوس والخزرج.

و (قوله: «فإنه قد بلغني كذا وكذا») هو كناية عما رُميت به من الإفك، وهذا يدلُّ على أن: كذا وكذا يُكنى بها عن الأحوال، كما يُكنى بها عن الأعداد، وقد تقدَّم.

و (قوله: «إن كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري اللَّهَ وتوبي إليه») من الإلمام، وهو النزول النادر غير المتكرر، كما قال:

مَتَى تَأْتِنا تُلْمِم بِنَا فِي دِيَارِنا^(۱)

أي: متى يقع منك هذا النادر؟ وهو أصلُ اللمم.

و (قوله: "فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبه (٢) ثم تابَ تابَ الله عليه") دليل على: أنَّ مجرَّدَ الاعتراف لا يُغني عن التوبة، بل إذا اعترفَ به متَّصلاً نادماً، وقد تقدَّم مجرد الاعتراف القول في التوبة في كتابها. لايغني عن التوبة

تجدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تَأَجُّجا

⁽١) هذا صدر بيت وعجزه:

وفي (ز): دَارِنا.

⁽٢) في التلخيص ومسلم: (بذئبٍ).

قالتْ: فلمّا قضى رسولُ الله ﷺ مَقَالَتهُ ، قَلَصَ دَمْعِي ، حتّى ما أُحِسُّ مِنه قطرةً.

فقلت لأبي: أجبُ عَنِّي رسولَ الله ﷺ فيما قال! فقال: والله ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله ﷺ! فقلت المعنى: أجيبي عني رسولَ الله ﷺ! فقالت: والله ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله ﷺ! _ وأنا جاريةٌ حديثةُ السنّ، لا أقرأ كثيراً من القرآن _: إنِّي واللّه! لَقَدْ عَرَفْتُ أَنْكُم قَدْ سَمِعْتُم بهذا حتّى استقرّ في نُقُوسِكُمْ وصَدَّقْتُم به، فإنْ قلتُ لَكُمْ إنِّي بريئةٌ _ والله يعلمُ أنِّي بريئةٌ ل والله يعلمُ أنِّي بريئةٌ ل والله يعلمُ أنِّي بريئةٌ ل والله يعلمُ أنِّي بريئةٌ لِتُصدقُونَنِي، لا تُصدِّقُونِي بذلِك! ولئن اعترفتُ لَكُم بأمْرٍ، والله يعلمُ أنِّي بريئةٌ لِتُصدقُونَنِي، وإني والله! ما أجدُ لي ولكم مَثلًا إلَّا كَمَا قالَ أبُو يوسُف: ﴿ فَصَبَرُّ جَمِيلٌ وَالله كَمَا قالَ أبُو يوسُف: ﴿ فَصَبَرُ جَمِيلٌ وَالله كَمَا قالَ أبُو يوسُف: ﴿ فَصَبَرُ جَمِيلٌ وَالله كَمَا قالَ أَبُو يوسُف: ﴿ وَصَدِّتُ مِنْ أَنْ يَتُولَ في شَانِي وَحْيٌ يُتُلى. ولَشَانِي وَحْيٌ يُتُلى، ولَشَانِي وَحْيٌ يُتُلى، ولَشَانِي وَحْيٌ يُتُلى، ولَشَانِي كان أحقرَ في نَفْسِي مِن أَنْ يتكلم اللّهُ عزّ وجلّ فيّ بأمرٍ يُتُلى، ولَشَانِي كان أحقرَ في نَفْسِي مِن أَنْ يتكلم اللّهُ عزّ وجلّ فيّ بأمرٍ يُتُلى، ولَشَأْنِي كان أحقرَ في نَفْسِي مِن أَنْ يتكلم اللّهُ عزّ وجلّ فيّ بأمرٍ يُتُلى،

و (قولها: فلما قضى رسولُ الله على مقالته قَلَصَ دمعي حتى ما أحسُ منه قطرةً) أي: انقبض وارتفع، وإنما كان ذلك؛ لأن الحزن والموجدة، قد انتهت نهايتها، وبلغت غايتها، ومهما انتهى الأمر إلى ذلك جف الدمع لفرط حرارة المصيبة، كما قال الشاعر:

عَيْنَ سَعَ سُحَ اللَّهَ تَشُحُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللّلْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

ما يتعيّن على الفضل و (قولها: ولشأني كان في نفسي أحقر من أن يتكلم اللَّهُ فيَّ بأمرٍ يُتلى) دليلٌ والعلم على: أن الذين يتعيَّن على أهل الفضل، والعلم، والعبادة، والمنزلة: احتقار

ولكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ الله عِلَى في النَّوم رُوْيَا يُبَرِّئني اللَّهُ بِها. قالتْ: فواللَّه! ما رَام رسولُ الله عِلَى نبيه عَلَى، ولا خَرَجَ من أهل البيت أحدٌ؛ حتى أَنْزَل اللَّهُ عزَّ وجلّ على نبيه عَلَى، فأخذُهُ ما كانَ يأخُذُهُ من البُرحَاء عند الوحي، حتى إنّه ليتَحدَّر منه مثلُ الجُمَانِ من العَرقِ في اليوم الشَّاتي، مِن ثِقَلِ القولِ الذي أُنزِلَ عَلَيْه. قالَتْ: فلَمَّا سُرِّي عن رسولِ الله على وهو يَضْحَكُ، فكَانَ أَوَّل كلمةٍ تكلَّم بها أَنْ قال: «أبشري! يا عائشة! أمَّا الله فقد برأكِ»، فقالتْ لي أمِّي: قومي إليه! فقلتُ: واللَّه يا عائشة! أمَّا الله فقد برأكِ»، فقالتْ لي أمِّي: قومي إليه! فقلتُ: واللَّه

أنفسهم، وترك الالتفات إلى أعمالهم، ولا إلى أحوالهم، وتجريد النظر إلى لطف الله، ومنّته، وعفوه، ورحمته، وكرمه، ومغفرته. وقد اغترَّ كثيرٌ من الجهّال بالأعمال فلاحظوا أنفسَهم بعين استحقاقِ الكرامات، وإجابة الدَّعوات، وزعموا أنهم ممن يُتبرَّك بلقائهم، ويُغتنم صالحُ دعائهم، وأنهم يجب احترامُهم وتعظيمُهم، فيُتمسَّحُ بأثوابهم، وتُقبَّل أيديهم، ويرون أنَّ لهم من المكانة عند الله بحيثُ ينتقم لهم ممن تنقَّصَهم في الحال، وأن يُؤخَذَ من أساء الأدب عليهم من غير إمهال، وهذه كلها نتائجُ الجهل العميم، والعقل غير المستقيم؛ فإن ذلك إنما يصدرُ من جاهلٍ مُغترِّ بإمهال الله عن جُرْمه وذنبه، مُغترِّ بإمهال الله عن جُرْمه وذنبه، مُغترِّ بإمهال الله عن وجل له عن أخذه، ولقد غلب أمثالُ هؤلاء الأنذال في هذه الأزمان فاستتبعوا العوام، وعظمت بسببهم على أهل الدِّين المصائبُ والطوام، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وهذه نفثاتُ مصدور، وإلى الله عاقبة الأمور.

و (قولها: فما رام رسولُ الله ﷺ مجلسَه) أي: ما برحه، ولا قام عنه. يقال: رامه يريمه ريماً؛ أي: برحه ولازمه، ويقال: رمت فلاناً، ورمت من عند فلان. قال الأعشى:

أبانا فَ لا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنا فَ إِنَّا بِخَيْدٍ إِذَا لَهُ تَسرِمْ

لا أقوم إليه! ولا أَحْمَدُ إلا اللَّهَ هو الذي أنزل بَراءَتي! قالتْ: فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّ النِّينَ جَآءُو بِٱلْإِنْكِ عُصْبَةً يِّنكُونَ ﴿ [عَشْر آيات [النور: ١١ - ٢٠]، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآياتِ بَرَاءتي. قالتْ: فقال أبو بكر - وكان يُنفق على مسْطَح لِقرابَتِه منه وفَقْره -: والله! لا أَنْفِقُ عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُوْتُواْ أَنْفِي اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَز وجل: ﴿ وَلَا يَأْتُلُ أُولُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُوْتُواْ أَنْفِي اللهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢].

قال عبد الله بن المبارك: هذه أَرْجَى آيةٍ في كتابِ اللّهِ _ فقال أبو بكرٍ: والله! إنّي لأُحِبُ أَنْ يَغْفِر الله لي، فرَجَع إلى مِسْطَحِ النَّفَقَةَ التي كان ينفق عليه، وقال: لا أَنْزِعُها مِنه أبداً.

قالتْ عائشة: وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ سَأَل زينب بنت جحش زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عن أُمْرِي: «مَا عَلِمْتِ؟ _ أو: ما رأيتِ _؟»، فقالتْ:

وأما رام: بمعنى: طلب. فيقال منه: رام يروم روماً. والبرحاء على فعلاء: شدة الحمى وغيرها، وهو البَرَح أيضاً. يقال: لقيتُ منه بَرَحاً بارحاً، ولقيت منه البرحين والبرحين وسُرِّي عن البرحين والبرحين وسُرِّي عن رسول الله ﷺ أي: انكشف ما كان به، وزال عنه، وهو بالتشديد مبني لما لم يُسَمَّ فاعله.

و (قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُرُّ وَٱلسَّعَةِ... ﴾ الآية [النور: ٢٢]) أي: لا يحلف. يقال: آلى يؤلي، واثتلى يأتلي: بمعنى واحد، والفضلُ هنا: المال والسَّعة في العيش والرزق.

و (قولها: تساميني) أي: تعاندني، وتضاهيني في الجمال والمكانة عند رسول الله على من السمو، وهو الارتفاع.

يا رسولَ الله! أَحْمِي سَمْعي وبَصَرِي. واللَّه! ما علمتُ إلا خيراً. قالتْ عائشة: وهي التي كانَتْ تُساميني من أزواج النبي ﷺ فعَصَمَها الله بالورع، وطَفِقَت أُخْتُها حَمْنَة بنتُ جَحشِ تُحاربُ لَها، فهَلَكتْ فيمن هَلَك.

قال الزُّهرِي: فهذا ما انتهى إلينا.

و (قول زينب: أحمي سمعي وبصري) أي: أمنعهما من عقوبة الله تعالى بالكفّ عن قول: سمعت، أو رأيت. أي: لم أر ولم أسمع، وما علمتُ إلا خيراً، فعصمها اللَّهُ مِنَ الهلاك بما رَزَقَها من التثبُّت، والدِّين، والورع، مع أنها كانت تُناصبها، وتنافسها في المرتبة، فكان كما قال من لا يجوزُ عليه الخطأ ولا الكذب: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّه يَجْعَل لَهُ مِحْرَجًا * وَبَرْدُقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسَبُ ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣].

و (قولها: وطفقت أختُها حمنة بنت جحش تحاربُ لها، فهلكت فيمن هلك) أي: حُدَّت حدَّ القذف فيمن حُدَّ.

و (قوله: أسقطوا لها به) كذا عند الجلودي. أي: كلّموها بسقط من القول. يقال: أسقط الرجل: إذا قال كلاماً رديئاً سقط فيه. وعلى هذا فيكون الضمير في (به) عائداً على القول. أي: أسقطوا لها بالقول. وقيل معناه: صرّحوا لها بالفحش، ولذلك لما سمعته بريرة أعظمتْ ذلك، وأنكرته، وقالت: سبحان الله! والله ما علمتُ عليها إلا ما يعلم الصائغُ على تِبْر الذهب الأحمر. وقد وقعتْ هذه الكلمة التي هي: سبحان الله، في هذا الحديث على نحو ما جاءت في قوله: الكلمة التي هي: سبحان الله، في هذا الحديث على نحو ما جاءت في قوله: في شبّحنك هَذَا أَبُهَتَنُ عَظِيمٌ [النور: ١٦] والمقصودُ بذكرها في هذه المواضع إعظامُ نسبة السوء إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ وتحقيق براءتها، وكأن المتكلّم بها يريدُ أن يقول: التنزيه والبراءة لله من أن يجريَ ذلك على مثل عائشة، وأن يوقعَه في الوجود، والله تعالى أعلم.

زاد في رواية: قال عروة: كانتْ عائشةُ تكرَهُ أن يُسبَّ حَسَّانُ عندها. وتقولُ: إنه قال:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالدَهُ وعِرْضِي لِعرْضِ مُحَمَّدِ مِنْكُم وِقَاءُ

وفي أخرى: قالتْ: لما ذُكِر مَن شأني الذي ذُكِرَ، وما عَلَمْتُ بِه، قام رسولُ الله على خطيباً فَتَشَهَّدَ، فَحَمد الله وأثنى عليه بمَا هُو أَهْلُهُ، ثمّ قال: «أَمّا بَعْدُ: أَشِيروا عليَّ في أَنَاس أَبُنُوا أَهْلِي، وايم الله! ما عَلِمتُ عَلى أَهْلِي مَن سوءٍ قَطُّ، وأَبنُوهُم، بِمَنْ، والله! مَا علمتُ عليه من سوءٍ قطُّ، ولا أَهْلِي مَن سوءٍ قطُّ، ولا غِبْتُ في سَفَرٍ إلا غابَ مَعِي». وساقَ دَخل بيتي قَطُّ إلا وأنا حاضِرٌ ولا غِبْتُ في سَفَرٍ إلا غابَ مَعِي». وساقَ الحديث بقصته. وفيه: ولقَدْ دخل رسولُ الله على بَيْتي فسأل جاريتي، فقالتْ: والله! ما علمتُ عَلَيها عيْباً، إلا أنها كانت ترقدُ حتى تدخل الشاةُ فقال: عَجِينَها _ أو قالتْ: خَميرها _ فانتهرَها بعضُ أصحابه، فقال: اصدُقي رسولَ الله على ألصائغ على تِبْر الذَّهب الأحمر! وقد بلغ الأمر ما عَلِمْتُ عَلَيْها إلا ما يعلمُ الصائغ على تِبْر الذَّهب الأحمر! وقد بلغ الأمر ذلك الرجلَ الذي قيل له. فقالَ: سبحانَ الله! والله! ما كشفتُ عن كنف ذلك الرجلَ الذي قيل له. فقالَ: سبحانَ الله! والله! ما كشفتُ عن كنف أنشى قَطّ! قالت عائشةُ: وقُتِلَ شهيداً في سبيل الله.

و (قوله: «أشيروا عليَّ في أناسِ أَبُنُوا أهلي») أي: اتَّهموهم، وقذفوهم بالفاحشة، ويقال: رجل مأبون: أي: معروفٌ بِخَلَّةٍ من السوء؛ أي: مُتَّهم. ويقال: أَبُنَه ـ بالفتح ـ في الماضي، يأبِنَه ـ بالضم والكسر ـ في المضارع.

و (قول صفوان ـ رضي الله عنه ـ: واللّهِ ما كشفتُ عن كنف أنثى قطّ) هو بفتح النون، وهو الثوبُ هنا، وأصله السّاتر، وهو كنايةٌ عن الجِماع. أقسم أنه ما جامع امرأةً قط. وكأنه لم يكن له أربٌ في النساء، والله تعالى أعلم.

وكان الذين تكلُّموا بهِ: مِسْطَحٌ، وحمنَةُ، وحسَّانُ. وأمَّا المنافقُ عبدُ

و (قوله: وكان الذين تكلُّموا به: مسطح (١)، وحَمْنَة، وحسان)، وقد ذكرنا الخلافَ في حسان في باب فضائله. هل صرَّح بالقذف أم لا؟ وهل حُدَّ أم لا؟ والصحيح: أنه حُدَّ بما رواه أبو داود عن عائشة _ رضي الله عنها _ قالت: لما نزل عُذْري قام النبيُّ ﷺ فذكر ذلك، وتلا القرآن، فلما نزل أمَر بالرجلين والمرأة سن حُـدّ في فَضُرِبُوا حَدَّهُم وسمَّاهُم: حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحَمْنَةُ بنت قَــَلْفُ السِيدَةُ عَشْدَ عَائشة عائشة جحش (٢). وفي كتاب الطحاوي: ثمانين ثمانين. وأما حمنة ومسطح، فحُدًّا، ولم يُسْمَعُ بحدُّ لعبد الله بن أبيُّ، والظاهر مِن الأخبار والأحاديث: أنه لم يُحَدُّ. وإنما لم يُحَدُّ عدو الله؛ لأن اللَّهَ قد أعدُّ له في الآخرة عذاباً عظيماً؛ لكان نقصاً من عذابه في الأخرى، وتخفيفاً عنه، وقد أشار اللَّهُ تعالى إلى هذا بقوله: ﴿وَٱلَّذِى قَوَلًا كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١١]. مع أنَّ اللَّهَ تعالى قد شهد ببراءة عائشة ثبــوت بــراءة ـ رضي الله عنها ـ وبكذب كلِّ مَن رماها، فقد حصلت فائدةُ الحدِّ؛ إذ مقصودُه السيدة عائشة إظهارُ كذب القاذف ويراءة المقذوف، كما قال تعالى: ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَاءِ فَأُولَيْكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ ٱلْكُلِبُونَ ﴾ [النور: ١٣]، وإنما حُدَّ هؤلاء المسلمون ليكفّر عنهم إثمُ ما صدر عنهم من القذف، حتى لا يبقى عليهم تبعةٌ من ذلك في الآخرة. وقد قال النبي ﷺ في الحدود إنها كفارة لمن أقيمت عليه، كما تقدم في حديث عبادة بن الصامت. ويحتمل أن يقال: إنما ترك حدَّ ابن أبيُّ استثلافاً لقومه، واحتراماً لابنه، وإطفاءً لثائرة الفتنة المتوقّعة من ذلك، وقد كانت ظهرت مباديها من سعد بن عبادة، ومِن قومه كما تقدُّم. ومعنى يستوشيه: يطلبه، ويبحث عنه، ويشنِّعه. يقال: فلان يستوشي فرسه: يعقبه؛ أي: يطلب ما عنده من الجري، ويستخرجه.

وحديث الإفك هذا فيه أحكامٌ كثيرة، لو تُتَبّعتْ لطال الأمر، وأفضى إلى الملال، ومَن تفقّدها مِن أهل الفطنة وجدها.

⁽١) جاءت هذه اللفظة في جميع نسخ المفهم بالنصب، بينما جاءت في التلخيص بالرفع.

⁽٢) رواه أبو داود (٤٤٧٤)، والترمذي (٣١٨٠)، وابن ماجه (٢٥٦٧).

الله بنُ أُبِيِّ فَهُوَ الذي كان يَسْتَوشِيهِ، ويجمعهُ، وهو الذي تولى كِبره، وحمنةُ.

رواه أحمد (٦/ ١٩٥)، والبخاريُّ (٤٧٥٠)، ومسلم في التوبة (٢٧٧٠) (٥٦ ـ ٥٨)، والترمذيُّ (٣١٧٩)(، والنسائي (١٦٣/١).

ووقعت هذه القضية في غزوة المريسيع، وهو ما في ناحية قديد مما يلي الساحل. أغار النبيُّ على بني المصطلق وهم غارُون؛ أي: غافلون، وأنعامهم تُسقى على الماء، فقتل المقاتلة، وأسر، وكانت هذه الغزوة في شعبان سنة ست من الهجرة. هذا أشهرُ الأقوال عند أهل السير، وعلى هذا ينشأ بحث يلزمُ منه وَهُمُ بعضِ النقلة؛ فإنه قد تقدَّم في هذا الحديث أنَّ سعدَ بن معاذ هو الذي راجعَ سعدَ ابن عُبادة حتى سَرَى أمرُهما، ولم يختلف أحدٌ من الرواة في أنَّ سعدَ بن معاذ ابن عُبادة عنه ـ مات في منصرف رسولِ الله على من بني قريظة، بعد أن حَكم بحكم الله، وذلك سنة أربع، ولم يدرك غزوة المريسيع. هذا قولُ أهلِ النَّقُل.

قلتُ: فعلى هذا يكونُ ذِكْرُ سعد بن معاذ في هذا الحديث وهماً وغلطاً، وكذلك قال أبو عمر بن عبد البر. قال: وإنما تَراجَعَ في ذلك سعد بن عبادة وأسيد ابن حضير، وكذلك ذكر ابنُ إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، وهو الصّحيح. قال القاضي أبو الفضل: قال ابنُ عقبة: إن غزوة المريسيع كانت سنة أربع في سنة غزوة الخندق، وقد ذكر البخاريُّ اختلافَ ابنِ إسحاق، وابن عقبة في ذكر قال: وقد وجدتُ الطبريَّ ذكر ذلك عن الواقدي: أنَّ المريسيعَ سنة خمس، قال: وكانت الخندقُ وقريظةُ بعدها. قال: ووجدتُ القاضي إسماعيل قال: اختلفوا في ذلك، والأولى: أن تكونَ المريسيعُ قبلها.

قلتُ: فعلى هذا يستقيمُ ما رواه مسلم والبخاري من ذِكْر سعد بن معاذ، ولا يكون ذكرُه وهماً، والله تعالى أعلم. [٢٨٩٤] وعن جابرٍ، أنَّ جاريةً لعبد الله بن أُبيّ يقال لها: مُسَيْكَةً، وأُخرى يقالُ لها: أُميمَةً. فكان يريدهما على الزِّنى، فشَكَتا ذلك إلى النَّبيِّ عَلَيْهِ. فأنزل الله: ﴿ وَلَا تُكْرِمُواْ فَنَيَتِكُمْ ﴾، إلى قوله: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣].

وفي روايةٍ: كان يقول لجاريته: اذَهَبِي فَابْغِيْنَا شَيئاً. رواه مسلم (٣٠٢٩) (٢٦ و ٢٧)، وأبو داود (٢٣١١).

* * *

و (قول جابر: إن عبد الله بن أبي كانت له جاريتان: مسيكة وأميمة)، يريدُهما على الزنى. رَوَى غيرُه: أنهن كن ستّاً. قال: معاذة، ومسيكة، وأروى، وقتيلة، وعمرة، ونبيهة (١١)، فكن يحملهن على الزنى، ويأخذُ منهن أجورهُنَّ. والفتيات: جمع فتاة، والفتيان: جمع فتى. وهم المماليكُ. والبِغاء: الزنى.

و (قوله: ﴿ إِنَّ أَرَدَّنَ تَصَفَّنَا﴾ [النور: ٣٣]) أي: عفافاً، ولا دليلَ خطابِ لهذا الشرط، ولا يجوزُ إكراههن عليه بوجهِ، سواء أردن تحصَّناً، أو لم (٢) يُرِدْن، وإنما علَّق النهي على الإكراه على إرادة التحصُّن؛ لأنَّ الإكراه لا يُتصوَّر إلَّا مع ذلك. فأما إذا رغبتْ في الزنى فلا إكراهَ يُتصوَّر.

و (قوله: ﴿ وَمَن يُكْرِهِهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَهِ هِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣]) أي: لمن تاب من ذلك. وكان الحسنُ يقول: غفورٌ لهن والله، لا لمكرهن، مستدلًا على ذلك بإضافة الإكراه إليهن.

⁽١) ورد في التفسير الكبير للفخر الرازي: أميمة بدلاً من نبيهة.

⁽٢) في (ز): لا.

الرحمن

(١٧) ومن سورة الفرقان

[٢٨٩٥] عن ابن عباسٍ، قال: نزلتْ هذه الآية بمكة: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونِكَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنْهًا ءَاخَرَ ﴾ ، ۚ إِلَى قوله : ﴿ مُلْكَانًا ﴾ [الفرقان : ٦٨ ـ ٦٩]، فقال المشركون: وما يُغْنِي عَنَّا الإسلامُ وقد عَدَلْنا باللَّهِ، وقَتلنا النفسَ التي حرّم اللَّهُ، وأتَيْنا الفواحِشَ؟ فأنزلَ اللَّهُ تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنِ وَعَمِلَ عَكَمَلًا صَلِحًا . . . ﴾ إلى آخر الآية [الفرقان: ٧٠].

(١٧) ومن سورة الفرقان

(قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونِ مَعَ اللَّهِ إِلَنْهَا مَاخَرَ . . . ﴾ الآيتين [الفرقان: ٦٨ ـ صفيات صياد ٦٩]) هذه الآيةُ معطوفةٌ على ما قبلها من الأوصاف التي وصف بها عباد الرحمن، وهو من باب عطف الصُّفات بعضها على بعض، وكذلك ما بعد هذه الآية من الآيات معطوفٌ بعضها على بعض، والكلُّ معطوفٌ على قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنَا ﴾ إلى أن قال: ﴿ أُوْلَتِهِكَ يُجُرُونَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَكَبُولًا . . . ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٥ - ٧٦]، وهذه الجملةُ هي خبرُ المبتدأ الذي هو: ﴿ وَعِبَـادُ ٱلرَّمْدَنِ ﴾ [الفرقان: ٦٣]، وما بين المبتدأ والخبر أوصافٌ لهم، وما تعلَّق بها، وقد تضمنت هذه الآيةُ مدحَ مَن لم تقعْ منه هذه الفواحشُ الثلاث؛ التي هي: الشِّرك بالله، والقتل: العدوان، والزني، وذمّ من وقعتْ منه، ومضاعفة العذاب عليه، وهي محمولةً على ظاهرها عند الجمهور، وعليه فيكون معنى قوله: ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ أي: بأمر موجبٍ للقتل شرعاً. وذلك الأمرُ هو المذكورُ في قوله 變: (لا يحلُّ دمُ امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث: زني بعد إحصان، أو كفر بعد إيمان، أو قتل نفس بغير نفس، (١). وقد صَرَفَ هذه الآية عن ظاهرها بعضُ

⁽١) رواه أبو داود (٤٥٠٢)، والترمذي (٢١٥٩)، والنسائي (٧/ ٩٢).

قال: فأمّا مَن دَخَلَ في الإسلام وعَقَلهُ، ثم قَتَلَ، فلا توبة له. رواه مسلم (٣٠٢٣) (١٩).

أهلِ المعاني فقال: لا يليقُ بمن أضافهم الرحمنُ إليه إضافةَ الاختصاص، ووصفهم بما ذكرهم من صفاتِ المعرفة والتشريف، وقوع هذه الأمور القبيحة منهم حتى يُمْدَحُوا بنفيها؛ لأنَّهم أعلى وأشرف. فقال: معناها: لا يدعون الهوى إلها، ولا يذلُون أنفسهم بالمعاصي فيكون قَتْلاً لها. ومعنى: ﴿إلا بالحق﴾ أي: إلا بسكين الصبر، وسيف المجاهدة، ولا ينظرون إلى نساء (١) ليست لهم بمحرم بشهوة، فيكون سِفاحاً، بل: بالضَّرورة، فيكون كالنُّكاح مُباحاً.

قلتُ: وهذا كلامٌ رائق، غير ألّه عند السَّبر مائق (٢)، وهي نبعةٌ باطنية، ونزعةٌ باطليّة، وإنما يصحُّ تشريفُ عبادِ الرَّحمن باختصاص الإضافة بعد أن تحلوا بتلك الصَّفات الحميدة، وتخلّوا عن نقائض ذلك من الأوصاف الذَّميمة، فبدأ في صَدْر هذه الآيات بصفات التحلِّي تشريفاً لها، ثم أعقبها بصفات التخلِّي تقعيداً لها. والله تعالى أعلم. وقد تقدَّم القولُ على: ﴿ إلا من تاب ﴾ وعلى قول ابن عباس لها. والله تعالى أعلم. وقد تقدَّم القولُ على: أنَّ الكفارَ مُخاطَبُون بالفروع. وقد الكفار في سورة النساء. وفي هذه الآية دليلٌ على: أنَّ الكفارَ مُخاطَبُون بالفروع. وقد الكفار استوفينا ذلك في الأصول، وفي الآية مباحثُ تطول.

⁽١) في جميع نسخ المفهم (دينا)، وما أثبتناه من تفسير القرطبي، وبه يستقيم المعنى.

⁽٢) (المائق): قليل الثبات.

(١٨) ومن سورة الشعراء

[٢٨٩٦] عن أبي هريرة، قال: لمَّا نَزَلَتْ هـذه الآية: ﴿ وَأَنذِرُ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرِبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجْتَمعُوا، فعمَّ وخصّ. فقال: ﴿ يَا بَنِي كَعْبِ بِنِ لُوّيّ! أَنقَذُوا أَنفسكم من النّارِ! يَا بَنِي مُرّةً بِن كَعْبِ! أَنقَذُوا أَنفسكم من النار! يا بني عَبْدِ شمسٍ! أَنقَذُوا أَنفسكم من النار! يا بني عبد أنقذوا أنفسكم من النار! يا بني هاشمٍ! أنقذوا أنفسكم من النار! يا بني عبد المطلبِ! أنقذُوا أنفسكم من النار! يا فاطمةُ! أنقذي نفسك من النار! فإني المطلبِ! أنقذُوا أنفسكم من النار! يا فاطمةُ! أنقذي نفسك من النار! فإني المطلبُ! أَنقَدُوا أَنفسكم من النار! يا فاطمةُ! أنقذي نفسك من النار! فإني

رواه البخـاريُّ (٤٧٧١)، ومسلـم (٢٠٤)، والتـرمـذيُّ (٣١٨٤)، والنسائيُّ (٢/٤٨/٦).

[۲۸۹۷] وعن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِيكَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قامَ رسولُ الله ﷺ على الصَّفا فقال: «يا فاطمةُ بنتَ

(١٨) ومن سورة الشعراء

(قوله: «فإني لا أملكُ لكم من الله شيئاً») أي: لا أقدرُ على دَفْع عذابه عن لا ينفع القرب أحد، ولا على جَلْب ثوابٍ لأحد، أي: فلا ينفعُ القربُ في الأنساب مع البعد في في الأنساب الأسباب.
مع البعد في

و (قوله: اغير أن لكم رحماً سأبلُها ببلالها) أي: سأبلُها الصلة التي تليقُ بها، فَصِلَةُ المؤمن: إكرامُه، ومَبَرَّته. وصلةُ الكافر: إرشادُه ونصيحتُه، وقد تقدَّم القولُ في تفصيل صلةِ الأرحام.

و (قوله: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] ﴿ ورهطك منهم المخلصين ﴾ ظاهر هذا: أنَّ هذا كان قرآناً يُتلى، وأنه نُسِخ ؛ إذ لم يثبت نقلُه في

محمد! يا صفيّة بنتَ عبدِ المطلبِ! يا بني عبد المطلب! لا أملكُ لَكُم من الله شيئاً. سَلُوني مِنْ مَالِي مَا شِنْتُمَ».

رواه أحمد (٢/١٨٧)، ومسلم (٢٠٥)، والترمذي (٣١٨٤)، والنسائي (٦/ ٢٥٠).

[۲۸۹۸] وعن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ۲۱٤] ورَهْطَكَ منهم المخْلَصِين. خرج رسولُ الله ﷺ حتى صَعِدَ الصَّفَا، فهَتَكَ: "يَا صَبَاحَاه!» فقالوا: مَنْ هذا الذي يهتفُ؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: "يا بني فلانٍ! يا بني فلانٍ! يا بني فلانٍ! يا بني عبد المطلبِ!»، فاجتمعُوا إليه فقال: "أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْح هذا الجَبَلِ أَكنتُم مُصَدِّقيّ؟»، قالوا: ما جرَّبْنَا عليك كَذِباً. قال: "فإني نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدي عذابِ شديدٍ».

قال: فقال أبو لهب: تبّاً لك! أمّا جَمَعْتَنَا إلَّا لِهَذَا؟ ثم قام. فنزلتُ هذه السورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١ _ ٥]. وقد تبّ. هكذا قرأه الأعمش إلى آخر السورة.

المصحف، ولا تواتر، ويلزم على ثبوته إشكال، وهو أنَّه كان يلزمُ عليه ألا ينذرَ إلا مَن آمنَ مِن عشيرته؛ فإنَّ المؤمنين هم الذين يُوصَفُون بالإخلاص في دِيْن الإسلام، وفي حُبِّ النبيِّ للا المشركون؛ لأنهم ليسوا على شيءٍ من ذلك، والنبيُّ الله دعا عشيرته كلَّهم ـ مؤمنهم وكافرهم ـ وأنذر جميعهم، فلم يثبتْ ذلك نقلاً ولا معنى، فالحمدُ لله الذي رَفَع عنا الإشكالَ والعناء. وسفح الجبل: جانبه، وهو بالسين.

و (قوله: ﴿ تَبَّتْ يَدَا آبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد: ١]) أي: قد خسرت، والتَّباب:

رواه أحمـــد (۱/ ۲۸۱)، والبخــاريّ (۲۹۷۱)، ومسلـــم (۲۰۸) (۳۵۵)، والترمذيّ (۳۳٦۳).

* * *

الخُسْران، ونَسْب التباب لليد، والمراد صاحب اليد؛ لأنَّ اليدَ أصلٌ في الأعمال. ولهب: فيها لغتان؛ السكون في الهاء وفتحها، واسم أبي لهب: عبد العزَّى، ولُقِّب بأبى لهب لإشراق وجنتيه؛ كأنهما كانتا تلتهبان ناراً.

قلتُ: وأولى من ذلك كله أنَّ اللَّه تعالى أجرى عليه هذا اللقبَ لعلمه بمآل أمره، وأنه مِن أهل النار، كما أجرى على أبي جَهْل لقب: الجهل، وسَلَبه أبا الحكم، وحُكِي في قولِ مصيب: لكل امرىء من اسمه نصيب، ألا يقتضي العجب من قوله: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارَاذَاتَ لَمْبَ ﴾ [المسد: ٣]؟!.

و (قوله: ﴿ وَتَبّ ﴾ [المسد: ١]) معطوفٌ على الأوَّل، وكلاهما بمعنى الدعاء، وقيل: الأول: دعاء، والثاني: إخبار بإجابة الدُّعاء فيه، ويُؤيِّده قراءةُ ابن مسعود، وابن عباس _ رضي الله عنهم _: (وقد تب)، وقيل: كلاهما خبر، فالأول: خسرت يداه مُرادَه من الرسول ﷺ؛ إذ كان مراده قتله، وإخفاء كلمته. وتبّ: هو بما أصابه من العذاب، وقيل: تبّ في نفسه، وتبّ في ولده وكسبه؛ إذ لم يُغنيا عنه شيئاً، ولا جرًا له نفعاً.

و (قـوك : ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [المسد: ٤]) الجمهـورُ: علـــى رفع حمالة على الصفة أو البدل، أو على أنه خبرُ ابتداءِ محذوف، وقرأه عاصم بالنصب على الذَّمِّ، ويجوزُ أن يكون حالاً، وسُمِّيت بذلك؛ لأنها كانت تُلْقِي الشوكَ في طريق النبيُّ ﷺ لتؤذيه، قاله الضحَّاك. وقيل: لأنها كانت نقَّالةً للحديث نمَّامة، فكانت تشعلُ نارَ العداوة، كما تُشْعَلُ النارُ في الحطب. قال الشاعر:

إِنَّ يَنِي الأَذْرَمِ حَمَّالُـو الحَطَّبُ هُمُ الوُشَاةُ فِي الرِّضَا وَفِي الغَضَبُ

(١٩) ومن سورة: ألَّمَ السجدة

[٢٨٩٩] عن أبيً بن كعبٍ، في قوله: ﴿ وَلَنَّذِيقَنَّهُم مِّكَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [السجدة: ٢١]، قال: مصائبُ الدُّنْيا، والرُّومُ، والبطشة، أو الدخان ـ شعبة الشاكُ ـ.

رواه مسلم (۲۷۹۹).

* * *

وقال قتادة: لأنَّ مصيرَها إلى النار كالحطب. يُقال: فلان يحتطبُ على ظهره، أي: يجني على نفسه.

و (قوله: ﴿ فِيجِيدِهَا حَبُثُلُّ مِنْ مُسَدِ ﴾ [المسد: ٥]) الجيد: العُنُق، وجمعه: أجياد. والمسد ـ هنا ـ: الليف، وسُمِّي الليفُ مَسَداً؛ لأنَّه يُمْسَدُ منه المسد، وهو: الحبل؛ أي: يُفْتَل. قال الشاعر:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرَّبُني إلَى مَضاجِعِهِ كَالدَّلْوِ بِالمَسَدِ

أي: الحبل المفتول، وأصلُ المسد: الفتل. يقال: دابة ممسودة؛ أي: شديدة الأسر. أي: يُجْعَلُ في عنقها حبل من نار مفتول، ولعلَّه السلسلة التي قال الله تعالى: ﴿ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعُهَا سَبَّعُونَ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة: ٣٢]، والله تعالى أعلم.

(١٩ و ٢٠) ومن سورة ألَّم تنزيل السجدة والأحزاب

(قول الله تعالى: ﴿ وَلَنَٰذِيقَنَّهُم مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدَّنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ مِن يَرْجِعُونَ ﴾ [السجدة: ٢١]) فسَّرها أُبِيِّ بالأربعة التي ذكرَ، مصائب الدنيا: رزاياها من الأمراض والآلام، وذهاب الأموال والأهلين، ونحو ذلك. والروم: يعني بها قوله تعالى: ﴿ الْمَدَ * غُلِبَتِ ٱلرُّهُمُ . . . ﴾ [الروم: ١ ـ ٢]. والدخان يعني به قوله

(٢٠) ومن سورة الأحزاب

[۲۹۰۰] عن عائشة، في قوله تعالى: ﴿ إِذْجَآءُوكُمْ مِِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْزَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰدُ وَيَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنكاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠]. قالت: كان ذلك يومَ الخندق.

رواه البخاريُّ (٤١٠٣)، ومسلم (٣٠٢٠).

* * *

تعالى: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآةُ مِدُخَانِ مَّبِينِ ﴾ [الدخان: ١٠]، وقد تقدَّم الخلاف فيه. والبطشة الكبرى: هي ما أوقع الله تعالى بقريش يوم بدر من الأسر والقتل، وقال مجاهد: الأدنى: عذاب القبر، والأكبر: عذاب الأخرة. وقال جعفر الصَّادق: الأدنى غلاء الأسعار، والأكبر خروج المهدي بالسيف. وقال أبو سليمان الدَّاراني: الأدنى: الهَوان. والأكبر: الخذلان.

و (قوله: ﴿لعلّهم يرجعون﴾) أي: لكي يرجعوا عن غيّهم. قاله الفرّاء، وعلى مذهب سيبويه: ليصلوا إلى حال يُرجى لهم ذلك. وقوله: ﴿إِذَجَاءُوكُمْ مِن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٠] كان ذلك في غزوة المخندق الذي حفره المسلمون حول المدينة برأي سلمان، وتسمّى غزوة الأحزاب؛ لأن الكفّار تحزّبوا أحزاباً وتجمّعوا جموعاً حتى اجتمع في عددهم خمسة عشر ألفاً من أهل نجد وتهامة، ومِن حولهم أو نحوهم، وحاصروا المسلمين في المدينة شهراً، ولم يكن بينهم قتال إلا الرمي بالنّبل والحَصَى، ونقضتْ قريظةً ما كان بينهم، وبين رسول الله على من العهد، وحينتذ جاء المسلمين عدوَّهم من فوقهم ومن أسفل منهم. وزاغب الأبصارُ: يعني مالت عن سَنَن القصد فعلَ المرعوب. وقال قتادةُ: شخصت. وبلغبِ القلوبُ الحناجرَ، أي: قاربت الخروج من الضّيق والرَّوْع وشدَّة وظهرَ منهم الشقاق،

(۲۱) ومن سورة تنزيل

[۲۹۰۱] عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: جاء رجلٌ من أهل الكتابِ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم! إنَّ الله يُمْسِكُ السمواتِ على إصْبَع، والأرَضينِ على أصبع، والشجرَ والثَّرى على أصبع.

و (قوله: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب: ١٠]) أي: تشكُّون في الوعد بالنصر، يُخبر عن المنافقين. أو يكون معناه: أنهم خافوا من أن يُخذلوا في ذلك الوقت؛ فإنَّ وقتَ وقوع النصر الموعود غيرَ مُعيَّن. وهذا أحسنُ من الأول، ويُؤيِّده قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ اَبْتُلِي اَلْمُوْمِنُونَ وَلُلْوِلُوا نِلْزَالَا شَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ١١]. امتُحنوا بالصبر على الحصار وشِدَّة الجوع، وزُلْزلوا بالخوف من أن يخذلَهم الله في ذلك الوقت، ويديلُ عدوَّهم عليهم، كما فعلَ يومَ أحد. وقد تقدَّم الخلاف في غزوة الخندق متى كانت.

(۲۱) ومن سورة تنزيل^(۱)

(قول اليهودي: إن الله يُمسكُ السموات على أصبع. . . الحديث إلى آخره).

هذا كلُّه قول اليهودي. لا قولَ النبي ﷺ، والغالب على اليهود أنهم يعتقدون الجسميّة، وأن اللَّه تعالى شخص ذو جوارح، كما تعتقده غلاة الحشويّة في هذه المبلَّة، وضِحْكُ النبي ﷺ منه إنما هو تعجُّبٌ من جهله، ألا ترى أنه قرأ عند ذلك:
﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ مَدِّوبِ ﴾ [الزمر: ٦٧] أي: ما عرفوه حقَّ معرفته، ولا عظَّموه حقَّ تعظيمه. وهذه الرواية هي الرواية الصحيحة المُحقَّقة، فأما رواية من زاد في هذا اللفظ تصديقاً له فليست بشيء؛ لأنها من قول الراوي، وهي باطلة؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ موقف السلف لا يُصدِّقُ الكاذبَ، ولا المحال، وهذه الأوصاف في حقِّ الله تعالى مُحال، بدليل من صفات الله

⁽١) هي سورة الزمر.

ما قدَّمناه غيرَ مرَّة، وحاصلُه أنه لو كان تعالى ذايد^(١) وأصابع وجوارح على نحو ما هو المعروف عندنا لكان كواحدٍ منا، ويجبُ له من الافتقار والحدَث والنقص والعجز ما يجبُ لنا، وحينئذ تستحيل عليه الإلهيَّة، ولو جازت الإلهيَّة لمن كان على هذه الأوصاف لجاز أن يكون كلُّ واحد منا إلهاً، ولصحَّت الإلهيَّة للدَّجَّال، ولصدقٌ في دعواه إياها، وكل ذلك كذب ومُحال، والمفضى إليه كذب ومحال، فقول اليهوديّ كذبٌّ ومُحالٌ، ولذلك أنزلَ الله تعالى في الرد عليه: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ مَدَّرِهِ ﴾. وإنما تعجَّبَ النبيُّ ﷺ من جهله، فوَهِمَ الراوي وظنَّ أن ذلك التعجُّبَ تصديقٌ، وليس كذلك. فإن قيل: فقد صَحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: ﴿إِن قَلُوبَ بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن $(\bar{\gamma})$. فقد أخبر بأنَّ له أصابع. فالجواب: أنه إذا جاءنا مثل هذا في كلام الصَّادق تأوَّلْناه، أو توقَّفْنا فيه إلى أن يتبيَّنَ وجهُه، مع القطع باستحالة ظاهره، لضرورة صدق من دلَّت المعجزة على صدقه. فأما إذا جاءَنا مثل هذا على لسان من يجوز عليه الكذب، بل: من أخبرنا الصَّادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذَّبناه، وقبَّحناه، ثم لو سلَّمنا أن النبيَّ عَلَيْهِ صدَّقه، وقال له: صَدَقْتَ لما كان تصديقاً له في المعنى، بل: في النقل، أي في نقل ذلك عن كتابه أوعن نبيَّه، وحين لنقطعُ بأن ظاهرَه غير مراد، ثم هل تتوقَّفُ في تعيين تأويلٍ ونسلُّم، أو نُبدي تأويلًا له وجه في اللِّسان وصحة في العقل على الرأيين اللذين لأثمتنا وقد تقدَّما. وقد قلنا: إن الأصبع يصحُّ أن يرادَ به القدرة على الشيء ويسارة تقليبه، كما يقولُ من استسهلَ شيئاً واستخفَّه مخاطباً لمن استثقَلَه: أنا أحملُه على أصبعي أو أرفعه بأصبعي وأمسكه بخنصري. وكما يقول من طاعَ بحمل شيء: أنا

 ⁽۱) الأؤلى أن نثبت لله تعالى ما أثبته لنفسه في قرآنه، من غير تشبيه ولا تجسيم ولا تعطيل ولا تأويل ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير] [الشورى: ۱۱].

⁽٢) رواه أحمد (١٦٨/٢)، ومسلم (٢٦٥٤).

في روايةٍ: «ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثم يقول: أنا المَلِكُ! أنا المَلِكُ!»، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه.

أحملُه على عيني وأرفعُه على رأسي. يعني به: الطواعية، وما أشبه ذلك مما في معناه، وهو كثير، ولما كان ذلك معروفاً عند العقلاء متداولاً بينهم، خُوطبوا بذلك جرياً على منهاجهم، وتوسُّعاً معلوماً عندهم. وعلى هذا فيمكن حملُ الحديث وما في معناه على نحو من هذا، وبيان ذلك: أنَّ السموات والأرض، وهذه الموجودات عظيمة أقدارها في إدراكنا، وكبيرٌ خلقها في حقِّنا، فقد يسبقُ الوهم الغالب على الإنسان، أن خلقها وإمساكها على الله تعالى كبير، وتكلُّفها عسيرٌ، فنفي النبيُّ في هذا الوهم بهذا الحديث، وبيَّنه على طريق التمثيل بما تعارفناه، فكأنَّه قال: خَلَقَ بيده المذكوراتِ العظيمة، وإمساكها في قدرة الله تعالى كالشيء الحقير الذي تجعلونه بين أصابعكم، وتهرُّونه بين أيديكم، وتتصرفون فيه كيف شئتم، ولهذا أشارَ بقوله: «ثم يقبضُ أصابعَه ويبسطَها». وبقوله: «ثم يهرُّهنَّ» أي: المن في قدرته كالحبَّة مثلاً في حقِّ أحدنا؛ أي: لا يُبالي بإمساكها، ولا بهزَّها، ولا تحريكها، ولا القبض والبسطُ عليها، ولا يجدُ في ذلك صعوبةً، ولا مشقَّة، ومن تحريكها، ولا القبض والبسطُ عليها، ولا يجدُ في ذلك صعوبةً، ولا مشقَّة، ومن تحريكها، ولا القبض والبسطُ عليها، ولا يجدُ في ذلك صعوبةً، ولا مشقَّة، ومن

و (قوله تعالى: «أنا المَلِكُ») أي: الحقيق بالمُلْكِ والمَلْكِ؛ إذ لو اجتمع ملوكُ الدنيا من أولها إلى آخرها، وجميع المخلوقات لما استطاعوا على إمساك مقدار ذرَّة من الأرضين، ولا من السموات، وهذا معنى قوله: أنا المَلِكُ في حديث اليهوديّ. فأما قوله: «أنا المَلِكُ» في حديث ابن عمر، فمقصوده إظهار انفراده تعالى بالملك عند انقطاع دعاوى المُدَّعين، وانتساب المنتسبين، إذ قد ذهبَ كلُّ مَلِكِ ومُلْكَه، وكلُّ جبار ومُتكبر وملكَه، وانقطعت نِسَبُهم، ودعاويهم، وهو نحو قوله تعالى: ﴿ لِمَنِ المُلْكُ ٱليَّوْمَ لِلَّهِ الْوَحِدِ ٱلْقَهَارِ ﴾ [غافر: ١٦]. والإمساك المذكور في حديث اليهوديّ خلاف الطَّيِّ والقبض الذي في حديث ابن عمر؛ فإن

وفي أخرى: تصديقاً له وتعجباً لما قال، ثم قال: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾» [الزمر: ٦٧].

رواه البخاريُّ (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦) (٢١ و ٢٢)، والترمذيُّ (٣٢٣٨).

[۲۹۰۲] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "يقبضُ الله الأرضَ يوم القيامة، ويَطُوي السَّماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك! أين ملوكُ الأرض؟».

رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والبخارئيُّ (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧).

الله السموات يوم القيامة. ثم يأخُذُهُنَّ بيده اليُمْنَى! ثم يقول: أنا الملك! الله السموات يوم القيامة. ثم يأخُذُهُنَّ بيده اليُمْنَى! ثم يقول: أنا الملك! أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول: أنا الملك! أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟».

رواه مسلم (۲۷۸۸) (۲۶)، وأبو داود (۲۷۸۸).

ذلك الإمساك هو استدامة وجود السموات والأرض إلى يوم يطويها ويقبضها ويبينة ويُبَدِّلُها، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِلُك ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولًا وَلَمِن زَالْتَآ إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدِ مِّنَ بَعْدِهِ إِنَّمُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [فاطر: ٤١]. وقد بيَّنَا القبض والطيَّ في الأنعام.

و (قوله في حديث ابن عمر: (ثم يطوي الأرضَ بشماله)) كذا جاء في هذه الرواية بإطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى، ولا يكادُ يوجد في غير هذه الرواية، وإنما الذي اشتهر في الأحاديث: (وبيده الأخرى) كما جاء في حديث أبي موسى الأشعري المتقدم، وقد تحرَّز النبيُّ على من إطلاق لفظ الشمال على الله تعالى

[٢٩٠٤] عن عبد الله بن مِقْسَم: أنَّه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسولَ الله على قال: «يأخذ الله سمواته وأراضيه بيديه، فيقول: أنا اللَّهُ! _ ويقبضُ أصابِعَهُ ويَبْسُطُها _ أنا الملِكُ!»، حتى نظرتُ إلى المنبر يتحركُ من أسفل شيء منه حتى إنِّي لأقول: أساقطٌ هو برسولِ الله عَلَيْهُ؟!.

رواه البخـــاري (۷٤۱۳)، ومسلـــم (۲۷۸۸) (۲۵)، وأبـــو داود (٤٧٣٢)، وابن ماجه (۱۹۸).

* * *

فقال: «وكِلتا يديه يمينٌ، لئلا يُتَوهَّم نقص في صفة الله تعالى، فإن الشمال في حقنا أضعف من اليمين وأنقص، كما تقدَّم، فنفى النبيُّ ﷺ عن الله ذلك، لكنه جاء في هذا الحديث كما ترى على المقابلة المتعارفة في حقوقنا، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «ويقبض أصابعَه ويبسطُها») ظاهرُه: أنه خبر عن الله تعالى، ووجهُه ما ذكرناه، وقال بعضُ علمائنا: هو خبر عما فعلَه النبيُّ ﷺ فإنه قبضَ أصابعَه وبسطَها، فيخفُّ الإشكال، ويكون ذلك إشارة بالحواسِّ إلى المعاني، والله تعالى أعلم.

و (قوله في المنبر: أنه تحرّك من أسفل شيءٍ منه) أي: أنه تحرك من أسفله إلى أعلاه. أو تحرّك الأسفلُ بتحريك الأعلى. وظاهرُ حركة المنبر أنها: إنما كانت لحركة رسول الله على، ويحتملُ أن تكونَ حركة المنبر مُساعِدةً لحركة النبيّ على كرامةً وزيادةً في دلالة صدقه، كحنين الجِذْع، وتسبيح الحصى وما أشبه ذلك.

(٢٢) ومن سورة حَمَّ السجدة

[۲۹۰٥] عن ابنِ مسعود، قال: اجتَمَعَ عند البيتِ ثلاثةُ نَفَرِ: قُرشيًانِ، وثَقَفيًّ. _أو: ثَقفيّانِ، وقُرشِيًّ _ قليلٌ فِقْهُ قلوبهم، كثيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ. فقال أحَدُهُم: أترونَ اللَّهَ يَسْمَعُ ما نقولُ؟ وقال الآخرُ: يسمعُ إن جَهَرْنا، ولا يسمعُ إن أَخفيْنا. وقال الآخر: إن كان يسمع، إذا جهرنا، فهو يسمع إذا أخفينا. فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَرَّرُفِنَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمُ وَلاَ أَبْصَنَرُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٢].

رواه البخارئي (٧٥٢١)، ومسلم (٢٧٧٥)، والترمذئي (٣٢٤٥).

* * *

(٢٢) ومن سورة حم السجدة

(قوله: قليلٌ فقهُ قلوبهم) أي: فقههم قليل، أو معدوم، وكثير شحم بطونهم: أي: هم سمان، إذ ليس لهم هَمٌّ في عبادة، ولا حظٌّ من صوم، ولا مُجاهدةٌ. وإنما همُّهم أن يأكلوا أكلَ الأنعام من غير مبالاة باكتساب الآثام. وفيه البطنة تذهب تنبيهٌ على سبب قلّة فهمهم، فإن البِطْنةَ تُذهبُ بالفطنة.

الفطنة

و (قوله: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمَّكُمُّ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٧]) أي: ما كنتم تتقون شهادة تلك الجوارح، فتستتروا عنها بالامتناع عن المعاصي، قاله مجاهد. قال قتادة: وما كنتم تظنون ذلك.

و (قوله: ﴿ وَلَكِكَن ظَنَنتُدَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا شَمَلُونَ ﴾ [فصلت: ٢٢]) أي: شككتم في ذلك لجهلكم.

و (قوله: ﴿ وَذَالِكُمْ طُنْكُرُ الَّذِي ظُنَنتُم بِرَبِكُمْ أَرُهَ لَكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٣]) أي: وذلك ظنكم الواقع بكم اللازم لكم، فهي جملة ابتدائية، وأرداكم: خبر ثانٍ، قاله

(۲۳) ومن سورة الدخان

[۲۹۰٦] عن مسروقٍ، قال: جاء إلى عبدِ الله رجلٌ فقال: تَركتُ في المسجد رجلًا يُفَسِّر القرآن برأيهِ، يفسِّر هذه الآية: ﴿ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ مُبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠]. قال: يأتي الناسَ يومَ القيامةِ دُخانٌ فيأخذُ

الزجَّاج، وقال غيره: حال؛ أي: قد أرداكم؛ أي: أهلككم. مقاتل: أغواكم. وقيل: هو خبر المبتدأ الأوَّل، وظنكم بيان ذلك.

و (قوله: فأصبحتم من الخاسرين)، أي: صرتم خاسرين في صفقتكم، مغبونين في بيعكم.

(۲۳) ومن سورة الدخان

قد تقدَّم ذكر من خالفَ ابن مسعود في تفسيره للدُّخان المذكور في هذه الآية فيما تقدَّم، وما أنكره يُروى فيه حديث مرفوع من حديث أبي سعيد الخدريُّ – رضي الله عنه – على نحو ما ذكر وزاد: «فيدخلُ الدُّخانُ جوفَ الكافر والمنافق حتى ينتفخَ»(١) واستعصت: بمعنى: عصت بترك إجابة النبيُّ ﷺ.

و (قوله: تصعَّبت عليه) أي: أبت الدخول في الإسلام.

وسبع (٢) يوسف هي المذكورة في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ مِتَدِ ذَاكِ سَبَعٌ شِدَادٌ عَلَى مَا مَدَّمَ لَكَنَّ إِلَّا فِلِيلًا مِّمَا تُحْصِنُونَ ﴾ [يوسف: ٤٨]. وقد تقدَّم أن الجدب والقحط يُقال عليه: سَنَة، ويُجمع: سنين.

⁽١) رواه ابن أبي حاتم، كما في: الدر المنثور (٧/ ٤٠٨).

 ⁽۲) كذا في نسخ المفهم، ولم يرد هذا اللفظ في التلخيص، وإنما هو في صحيح مسلم
 (۲۷۹۸) (۳۹).

بأنفاسهم حتى يأخذَهُم منه كهيئة الرُّكام. فقال عبد الله: مَنْ علم علماً فَلْيَقُلْ بِهِ. وَمَنْ لَم يعلمْ فليقلْ: اللَّهُ أعلمُ. فإن من فِقْهِ الرَّجُلِ أن يقول لِمَا لا عِلْمَ له بِهِ: اللَّهُ أَعْلمُ. إنَّما كان هذا: أن قُريْشاً لما اسْتَعْصَتْ على النَّبيِّ عَلَى النَّبيِّ وَعَلَى على النَّبيِّ وَهَا اللَّهُ وَعَلَى السَّماءِ فيرى بينه وبينها كهيئة الدُّخَان من الجهْدِ، وحتى أكلوا العظام، فأتى النَّبيُّ عَلَى رجلٌ - في رواية أبي سفيان: فقال: يا محمَّد! إنَّك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرَّحم، وإنَّ قومك قد هلكوا فادع الله لهم - وفي الرواية الأولى: فقال: يا رسولَ الله! استغفر الله لِمُضر فإنَّهم قد هلكوا. فقال: «لمضر؟ إنَّك لَجَرِيء!». قال: فدعا اللَّهُ لهم، فأنزل الله عز وجل: فقال: «لمضر؟ إنَّك لَجَرِيء!». قال: فدعا اللَّهُ لهم، فأنزل الله عز وجل: أصابتهُم الرفاهيةُ، قال: عادوا إلى ما كانوا عليه. قال: فأنزل الله أصابتهُم الرفاهيةُ، قال: عادوا إلى ما كانوا عليه. قال: فأنزل الله

و (قوله: حتى جعل الرَّجلُ ينظر إلى السماء فيرى بينها وبينه كهيئة الدخان من الجَهْد) لا شكَّ في أن تسمية هذا دخاناً تَجوُّزٌ، وحقيقة الدخان ما ذكر في حديث أبي سعيد، والذي حملَ عبدَ الله بنَ مسعود على هذا الإنكار قوله: ﴿ رَّبُنَا الْمُشْفَا الْعَدَابِ إِنَا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان: ١٦]، وقوله: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَدَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمُ عَلَيْ الله المُعْدَابُ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان: ١٥]، ولذلك قال: أفيكشف عذابُ الآخرة؟ وهذا لا دليلَ فيه على نفي ما قاله ذلك القائل؛ لأنَّ حديثَ أبي سعيد إنما دلَّ على: أن ذلك الدخان يكون من أشراط الساعة قبل أن تقومَ القيامةُ، فيجوز انكشافُه كما تنكشف فِتنُ الدَّجَال ويأجوج ومأجوج، وأما الذي لا ينكشفُ فعذاب الكافر بعد الموت، فلا

الدخان من أشراط الساعة

و (قوله: استغفر الله لمُضَرَ) كذا صحَّ في كتاب مسلم من الاستغفار، ووقع في كتاب البخاري: استسقِ اللَّهُ لمُضَرَ، من الاستسقاء، وهو مناسب للحال التي

معارضة بين الآية والحديث، والشأن في صحة الحديث.

عز وجل: ﴿ فَٱرْتَفِتْ يَوْمَ تَنْأَقِى ٱلسَّمَآةُ بِدُخَانِ ثَمِينٍ ﴿ يَنْ مَنْكَبْرَىٰ إِنَّا مَنْكَابُونَ ﴾ أَلِيتُمْ ﴾ [الدخان: ١٠]، ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْفَقِمُونَ ﴾ [الدخان: ١٦]، قال: يَعْني: يومَ بدْرِ.

وفي رواية: قال: أفيُكْشَفُ عذابُ الآخرة؟ قال: وقد مضت آيةُ الدُّخان، والبطشةُ، واللِّزام، وآيةُ الرُّوم. في أخرى: والقمر.

رواه البخاريُّ (٤٨٢١)، ومسلم (٢٧٩٨) (٣٩ ـ ٤١)، والترمذيُّ (٣٢٥١).

* * *

كانوا عليها من القحط، غير أن الذي يُبعده إنكار النبي الله على القائل بقوله لمضر: فإنَّ طلبَ السَّقيا لهم لا يُنكر، وإنما الذي يُنكر طلب الاستغفار لهم. وقد فسَّر البطشة بأنها يومُ بدر. وأما اللِّزام: فهو المذكور بقوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِكَامَا ﴾ [الفرقان: ٧٧]، وقد اختلف فيه فقيل: هو العذاب الدائم، وأنشدوا:

فإما ينجوا من خشف (١) أرضِ فقد لقيا حتوفَهما لِإما وقال آخر:

ولم أجزع مِن الموت اللَّزام

وقال أُبِيّ: هو القتل بالسيف يوم بدر، وإليه نحا ابنُ مسعود، وهو قول أكثر النّـاس، وعلى هـذا فتكون البطشةُ واللّـزام شيئـاً واحـداً. وقـال القـرطبيُّ^(۲) وأبو عُبيدة: هو الهلاكُ والموت، وأما الروم؛ فقد روى الترمذي من حديث نيار بن مُكرَّم الأُسْلميّ قال: لما نزلت: ﴿ الْمَرْ * غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ الآيتين [الروم: ١ - ٢] فكانت

⁽١) في اللسان: حَتُّف. مادة: لزم.

⁽٢) المقصود به هنا: بقيّ بن مَخْلَد المتوفى سنة (٢٧٦ هـ).

(٢٤) ومن سورة الحجرات

[٢٩٠٧] عن أنسِ بن مالكِ، لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿ لَا تَرْفَعُواْ أَصُوْتَكُمْ ﴾ إلى آخر الآية [الحجرات: ٢]، جلس ثابتٌ في بيته وقال: أنا من أهل النَّار، واحتبس عن النَّبيُّ ﷺ، فسأَل النَّبيُّ ﷺ سعدَ بنَ معاذٍ.

فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يُحبُّون ظهور الروم على الروم؛ فارس؛ لأنهم وإيّاهم أهلُ كتاب، وكانت قريش يُحبُّون ظهور فارس على الروم؛ لأنهم وإيّاهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان، ولما نزلت هذه الآية خرجَ أبو بكر يصيح في نواحي مكة بالآية، فقال كبراء المشركين: ألا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى. وذلك قبل تحريم الرّهان، فارتهنَ أبو بكر والمشركون، وأقبضوا الرّهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعلُ البِضْع؟ البضعُ ثلاث سنين إلى تسع، قسم بيننا وبينك وسطاً ننتهي إليه، فسمُّوا بينهم ست سنين، فمضت السَّتُ سنين قبل أن يظهروا، فأخذَ المشركون رهن أبي بكر، ولما دخلت السنة السابعةُ ظهرتِ الرومُ على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية سِتُ سنينَ، لأن الله تعالى قال: ﴿في بضع سنين﴾. قال: وأسلم بعد ذلك ناسٌ كثير. قال: هذا حديث حسن صحيح (۱)، وسيأتي القول في انشقاق القمر في سورته.

(٢٤) ومن سورة الحجرات

ثابت هذا هو ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك الخزرجيّ، يُكنى أبا محمد بابنه، وقيل: أبا عبد الرحمن، قُتل له يوم الحرّة ثلاثةٌ من الولد: محمد ويحبى وعبد الله، وكان خطيباً بليغاً معروفاً بذلك، كان يُقال له: خطيبَ رسول الله ﷺ كما يُقال لحسان: شاعر رسول الله ﷺ. ولما قدمَ وفدُ بني تميم على رسولِ الله ﷺ

⁽١) رواه الترمذي (٣١٩٤).

فقال: «يا أبا عمرو! ما شأن ثابت؟ أشْتكَى؟»، قال سعدٌ: إنه لَجَاري، وما علمتُ له بشكوى. قال: فأتاهُ سعدٌ، فذكرَ لَهُ قولَ رسولِ الله ﷺ، فقال ثابت: أنْزِلتُ هذه الآية، ولقد علمتم أنّي من أَرْفَعِكم صَوْتاً على

وطلبوا المفاخرة، قام خطيبُهم فافتخرَ في خطبته. ثم قام ثابتُ بن قيس فخطبَ خطبة بليغة جَزْلةً فغلبَهم، وقام شاعرُهم وهو الأقرعُ بن حابِس فأنشد:

أَتَيْنَاكَ كِيمَا يَعْرِفَ النَّاسُ فَضْلَنَا إِذَا خَالَفُ وِنَا عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ وإنا رؤوسُ النَّاسِ مِنْ كُلُّ مَعْشَرٍ وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الحِجَازِ كَدَارِمِ فقام حسانُ فقال:

بني دارِمٍ لا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ يَعُسُودُ وَبِسَالاً عِنْسَدَ ذِكْرِ المَكَسَارِمِ هُبِلْتُسِمْ عَلَيْنِسَا تَفْخَسِرُونَ وَأَنْتُسِمُ لَنَسَا خَسَوَلٌ مِسْ بَيْسِن ظِفْرٍ وخسادِم

ما خبره؟ فقال: يا رسول الله! إني أحب الجَمالَ وأحبُّ أن أسودَ قومي، فقال:

رسولِ الله ﷺ، فأنا من أهلِ النَّار! فذكر ذلك سعدٌ للنَّبيِّ ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ: «بَلُ هو من أهل الجنةِ».

وفي روايةٍ: قال: فكُنّا نراهُ يَمْشِي بينَ أَظْهُرِنا رجلٌ من أَهْلِ الجنة. رواه البخاريُّ (٤٨٤٦)، ومسلم (١١٩) (١٨٧ و ١٨٨).

* * *

السمة منهم بل تعيش حميداً، وتُقتل شهيداً، وتدخلُ الجنة الله قالت: فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد إلى مُسيلمة ، فلما التقوا انكشفوا ، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله الله ثم حفر كلُّ واحد منهما له حفرة ، فثبتا ، وقاتلا حتى قُتلا . وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة ، فمرَّ به رجل من المسلمين فأخذها ، فبينا رجلُّ من المسلمين ناثم أتاه ثابت في منامه فقال له : أوصيك بوصية ، وإيّاكَ أن تقولَ هذا حلمٌ فتضيّعَه ، إني لما قُتلت أمسِ مرَّ بي رجلٌ من المسلمين فأخذ درعي ، ومنزلُه في أقصى الناس ، وعند خبائه فرسٌ يَسْتَنُ في طورًله ، وقد كفأ على الدرع برمة ، وفوق البرمة رَحُلٌ ، فأتِ خالداً فمره أن يبعث إلى درعي ، فيأخذها ، وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله الله يعني أبا بكر ورضي الله عنه _ فقل له : إن عليَّ من الدَّيْن كذا وكذا ، وفلان من رقيقي عتيقٌ وفلانٌ . فأتى المرا وحدَّث أبا بكر وفلانٌ . فأتى الرّجلُ خالداً فأخبره ، فبعث إلى الدرع ، فأتي بها ، وحدَّث أبا بكر وفلانٌ . فأجاز وصِيّتَه . قال : ولا نَعْلَمُ أحداً أُجيزت وصيته بعد موته غير ثابت .

و (قوله: ﴿ وَلَا تَجْمَهُ رُوا لَمُ بِالْقَوْلِ ﴾ [الحجرات: ٢]) أي: لا تخاطبوه يا محمد ويا أحمد! ولكن: يا نبيَّ الله، أو يا رسولَ الله. توقيراً له ﷺ.

و (قوله: ﴿ أَن تَعْبَطُ أَعْمَنُكُمْ ﴾ [الحجرات: ٢]) أي: من أجل أن تحبط؛ أي: تَبْطُلَ. فإما أصل الأعمال إن كان ذلك عن كفر، وإما ثوابها إن كان عن معصية.

(۲۵) ومن سورة ق

[٩٠٨] عن عبدِ الله بن مسعود، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما منكم مِن أُحدِ إلا وَقَدْ وُكِّلَ به قرينُه من الجنِّ». قالوا: وإيَّاك؟ يا رسولَ الله! قال: «وإيَّايَ، إلا أنَّ اللَّهَ أَعَانني عليه فأسلَم، فلا يأمُرُني إلا بخيرٍ».

وفي روايةٍ: «وقد وُكِّلَ به قرينُه من الجِنِّ، وقرينُه من الملائكة». رواه أحمد (١/ ٣٨٥)، ومسلم (٢٨١٤).

(٢٥) ومن سورة قَ

اختلف فيه، فقال ابن عباس: هو اسم لله عز وجل، وقال قتادة: اسم للقرآن، وقال الضحّاك: اسم الجبل المحيط بالأرض، وهو من زبرجدة خضراء، وعروق الجبال منها، وقال عطاء: هو قوة قلب نبيّنا محمد على وعلى تلك الأوجه: هو قسمٌ، وعُطِفَ: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ عليه. والقرين: فعيل بمعنى المقارن الملازم الذي لا يُفارق، وأصلُه من القَرَن: وهو الحبلُ الذي يُجمعُ به بين شيئين فيتلازمان بسببه، كما قال الشاعر:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُـزَّ فِي قَرَنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَّنَاعِيسِ

وقد تقدَّم أن الشيطان وزنه فَيْعَال، من شطن؛ أي: بَعُدَ عن الخير، أو من شاط إذا احتدَّ واحترق، وإنه إنما يقال على المارد من الجِنِّ، وهو الكثير الشر الشُرِّ.

و (قوله: ﴿ إِلا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَني عليه فأسلم ﴾). جمهور الرواة يقولون فأسلمَ هل يُسْلم بفتح الميم، ويُريدون أن الشيطان صارَ مسلماً. وكان سفيان بن عُيينة يقول: فأَسْلَمُ الشيطان؟!

[۲۹۰۹] وعن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاٍ. قالت: فَغِرْتُ عليه، فرأى ما أصنعُ. فقال: «ما لك يا عائشة؟ أَغِرْتِ؟!»، فقلتُ: وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَقَدْ جاءَكِ شيطانُك؟»، قالت: يا رسول الله! أوَمعيَ شيطانٌ؟ قال: «نَعَمْ»، قلتُ: ومع كلِّ إنسانٍ؟ قال: «نَعَمْ». قلتُ: ومعكَ يا رسول الله؟! قال: «نَعَمْ! ولكن رَبِّي أعانني عليه حتى أسلَم».

رواه أحمد (٦/ ١١٥)، ومسلم (٢٨١٥).

* * *

بضم الميم، والمعنى فأسلمُ أنا من شرَّه، وكان يُنكر القول الأول، ويقول: الشيطان لا يُسلمُ.

قلتُ: وهذا له موقع، غير أنه يُبعده قوله: «فلا يأمرُني إلا بخير»، فحينئذ يزول عنه اسم الشيطان ويصيرُ مسلماً، ويكون هذا مؤيِّداً لرواية الجمهور. فالذي لأجله فرَّ سفيانُ من إسلام الشيطان، يلزمه في كونه لا يأمرُه إلا بخير. وقد رُوي هذا الحديث في مسند أحمد بن حنبل بلفظ آخر، وقال: «لا يأمرني إلا بخير». وأما لفظ حديث عائشة _ رضي الله عنها _ فهو في الوجه الأول واضح، فإنها قالت فيه: «ولكنْ ربِّي أعانني عليه حتى أسلم». والظاهر منه: أنَّ الشيطان هو الذي أسلمَ مع أنه يحتملُ أنْ يكونَ حتى: بمعنى كي، ويكونُ فيه راجع إلى النبيُّ عليهُ أي: أعانني كي أسلمَ منه، والله تعالى أعلم.

(٢٦) ومن سورة القمر

وفي روايةٍ: فَسَتَر الجبلُ فلقةً، وكانت فلقةٌ فوق الجبل.

رواه أحمد (٢/٧٤)، والبخارئي (٣٦٣٦)، ومسلم (٢٨٠٠) (٤٤ و ٤٥)، والترمذئي (٣٢٨٥).

(٢٦) ومن سورة القمر

(قوله: انفلق القمرُ) أي: انشق نصفين، أي: وقع ذلك الانشقاق على معجزة انفلاق حقيقته، ورُجد ذلك بمكة بمني، بعد أن سألت قريش رسولَ الله على آية، فأراهم القمرله الشهاقة، على نحو ما ذُكر، ثم إنَّ عبدَ الله بن مسعود أوضح كيفية هذا الانشقاق حتى لم يترك لقائل مقالاً، فقال: وكانت فِلْقَة وراء الجبل، وفِلْقَة دونه. وفي رواية: فسترَ الجبلُ فِلْقَة، وكانت فِلْقَة فوق الجبل، ونحو ذلك. قال ابن عمر رضي الله عنهما وقد روى هذا الحديث جماعة كثيرة من الصحابة وضي الله عنهم عنهم عبد الله بن مسعود، وأنس، وابن عباس، وابن عمر، وحذيفة، وعلي، وجُبير بن مطعم، وغيرهم. وروى ذلك عن الصحابة أمثالهم من التابعين، ثم كذلك ينقلُه الجمُّ الغفير، والعددُ الكثير إلى أن انتهى ذلك إلينا، وفاضتُ أنوارُه علينا، وانضاف إلى ذلك ما جاء من ذلك في القرآن المتواتر عند كلَّ إنسان، فقد حصلَ بهذه المعجزة العلمُ اليقينُ الذي لا يشكُ فيه أحدٌ من العاقلين. وقد استبعدَ هذا كثير من الملحدة، وبعض أهل المِلَّة من حيث إنه لو كان كذلك للزمَ مشاركة

جميع أهل الأرض في إدراك ذلك.

[۲۹۱۱] وعن ابن عمر مثل ذلك.

رواه مسلم (۲۸۰۱)، والترمذيُّ (۳۲۸۸).

[٢٩١٢] وعن أنسٍ، أنَّ أهل مكةَ سألوا رسولَ الله ﷺ أَنْ يُرِيَهُم آيةً، فَأَرَاهُم انْشِقاقَ القَمَرِ مرتين.

والجواب: إن هذا إنما كان يلزم، لو استوى أهلُ الأرض في إدراك مطالعه في وقت واحد، وليس الأمرُ كذلك، فإنه يطلعُ على قوم قبلَ طلوعه على آخرين، فقد يكون الكسوفُ عند قوم، ولا يكون عند آخرين، وأيضاً: فإنما كان يلزمُ ذلك لو طال زمانُ الانشقاق، وتوُّفَّرت الدواعي على الاعتناء بالنظر إليه، ولم يكن شيء من ذلك، وإنما كان ذلك في زمن قصير شاهدَه من نُبُّه له، وذلك أنَّ أهلَ مكة طلبوا من النبي ﷺ انشقاق القمر فخرجَ بهم إلى مني، فأراهم انشقاق القمر. فلما أراهم اللَّهُ ذلك قال: «اشهدوا». فقالت قريش: هذا سحرٌ. فقال بعضُهم لبعض: إن كان محمَّدٌ سحرنا، فما يبلغ سحرُه إلى الآفاق، فابعثوا إلى أهل الآفاق، فبعثوا إلى آفاقِ مكَّة، فأخبروهم أنهم عاينوا ذلك. هكذا نقلُ النَّقَلَةُ، وكم من نجم يَنْقضَّ وصاعقةٍ تنزلُ! وهو سمائيٌّ يختصُّ بمشاهدته بعض الناس دون بعض، ثم إنها كانت آية ليلية، وعادة الناس في الليل كونهم في بيوتهم نائمين، ومُعرضين عن الالتفات إلى السماء إلا الآحاد منهم، وقد يكون منهم من شاهدَ ذلك، فظنَّه سحاباً حائلًا، أو خيالًا حائلًا، وعلى الجملة فالموانعُ من ذلك لا تنحصرُ، ولا تنضبطَ، والذي يحسمُ مادَّة الخلاف بين أهل مِلَّتنا أن نقول: لا بعدَ في أن يكونَ الله تعالى خرقَ العادةَ في ذلك الوقت، فصرفَ جميعَ أهل الأرض عن الالتفات إلى القمر في تلك الساعة لتختصُّ مشاهدة تلك الآية بأهل مكة كما اختصُّوا بأكثر مشاهدة آياتِه؛ كحنين الجِذْع، وتسبيح الحَصى، وكلام الشجر، إلى غير ذلك من الخوارق التي شاهدوها، ونقلوها إلى غيرهم، كما قُد نقلنا ذلك في كتابنا المسمى: بكتاب ﴿الْإعلام بِمَا فِي دَينِ النَّصَارِي مِنِ الفَسَادِ وَالْأُوهَامِ ۗ وَإِثْبَاتَ نَبُوةَ نَبِينَا مَحْمَد ﷺ،

وفي روايةٍ: انشق القمر فرقتين.

رواه البخاريُّ (٤٨٦٧)، ومسلم (٢٨٠٢) (٤٦ و ٤٧)، والترمذيُّ (٣٢٨٢).

* * *

وهذا الكلام خاص للمنكر للانشقاق من أهل الإسلام، وأما الملاحدة فالكلام معهم في إبطال أصولهم الفاسدة، وقد تأوَّل من أنكر وقوع انشقاق القمر من الإسلاميين قوله تعالى: ﴿ وَآنشَقَ ٱلْقَدَّمُ ﴾ [القمر: ١] بمعنى ينشقُ في القيامة، وممن حُكي عنه هذا التأويل: الحسن البصريّ. وتأول غيره؛ انشقَّ: تحقَّق الأمرُ ووضحَ، وقال آخر: انشقَّ الظلامُ عنه بطلوعه.

قلتُ: وهذه تحريفات لا تأويلات. والحسن البصري أعلمُ وأفضلُ من أن يذهبَ إلى شيءٍ من ذلك، لا سيما مع شهرة القضية، وكثرة الرواة لها، واستفاضتها، وعلمه هو بالأخبار، وسلوكه طريق الصحابة والأخيار، وقد أدركَ منهم جملةً صالحةً، وحصلت له بهم صفقةً رابحة.

و (قراءة رسول الله ﷺ: ﴿ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٥]) بالدال وعليها الجماعة، ومدَّكر: اسم فاعل من إذدكر؛ أي: تذكر، أدغمت الذال في الدال.

و (قوله: ﴿ وَلَقَدْ يَشَرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ [القمر: ١٧]) أي: للحفظ، فليس شيءٌ من الكتب يُحفظ كحفظ القرآن. والمُدَكِّر: المتَّعظ، وقيل: المزدجر. وقيل: المتحفَّظ.

(۲۷) ومن سورة الحديد والحشر

[٢٩١٣] عن ابن مسعود، قال: ما كان بين إسلامِنا وبينَ أن عاتَبَنا اللَّهُ بهذه الآية: ﴿ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَغْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِلْاِحَدِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱللَّهُ بهذه الآية: ﴿ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَغْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِلْاِحَدِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ ال

رواه مسلم (۳۰۲۷).

(۲۷) ومن سورة الحديد والحشر

(قوله: لم يكن بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربعَ سنين). قال الخليل: العتاب مخاطبة الإدلال، ومذاكرة المَوْجِدة، تقولُ: عاتبتُه معاتبةً. قال الشاعر:

أُعاتِبُ ذَا المَودَّةِ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مِا رايَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ إِذَا مَا رايَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ إِذَا ذَهَابُ المِتَابُ وَلَيْسَ وِدُّ وَيَبْقَى السوِدُّ ما بَقِي العِتَابُ

و (قوله: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِللَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَغْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦]) أي: ألم يحِنْ، قال الشاعر:

أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا قَلْبُ أَن أَتركَ الجهلا(١)

وماضيه: أنى يأني، فأما (آن) الممدود فمضارعه يئين. وأنشد ابن السكيت: أَلَمَّا يَـأْنِ لـِي أَنْ تَجَلَّى عَمَـايَتي وَأَفْصِمُ (٢) عَنْ لَيْلِي بَلَى قد أَنى لِيا

فجمعَ بين اللغتين. وأن تخشع: أي تذلُّ وتَلين لذكر الله وتعظيمه. وقيل

⁽١) هذا صدر بيت، وعجزه:

وَأَنْ يُحْدِثَ الشيبُ المنير لنا عقلا (٢) في تفسير القرطبي (٢٤٨/١٧): وأَقْصِرُ عِن لِيلي.

[٢٩١٤] وعن عائشة، قالت لعروة: يابن أختي! أُمِرُوا أن يستغفروا لأصحاب النَّبيِّ ﷺ. فسَبُّوهم. وقد تقدم.

رواه مسلم (۳۰۲۲).

* * *

معناه: تجزع من خشية الله، وقيل: الذكر هنا: القرآن، وفيه بعد، لأن قولَه: ﴿وما نزل من الحقّ﴾ هو القرآن فيكون تكراراً.

و (قوله: ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]) أي: رأوا الموتَ بعيداً، يعني أنهم لطول أملهم لا يرونَ الموت يقع بهم، فقست قلوبُهم؛ أي: جفيت وغلظت، فلم يفهموا دلالة، ولا صدَّقوا رسالة. وكثيرٌ منهم فاسقون؛ أي: خارجون عن مقتضى المقلق من التوحيد، وعن مقتضى الرسالة من التصديق. وفائدة هذه الآية: أنه لما رسخَ الإيمان في قلوبهم أرشدَهم إلى الازدياد في أحوالهم، والمراقبة في نتائج رسوخ أعمالهم، وحدَّرهم عن جفوة أهل الكتاب بأبلغ خطاب وألطف عتاب. الإيمان

و (قول عائشة _ رضي الله عنها _ : أمروا أن يستغفروا الأصحاب محمد ولله نسبُوهم) أشارت عائشة _ رضي الله عنها _ إلى قوله : ﴿ وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ رسول الله وَلَهُ وَوَلَوْنَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَيْنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَانِ ﴾ [الحشر : ١٠]. فسبُوهم : لهم تريد عائشة بهذا أن التابعين حقهم الواجب عليهم أن يُحبُّوا أصحاب رسول الله وأن يُعظَّمُوهم، ويستغفروا لهم، وكذلك كلُّ من يجيء بعد التابعين إلى يوم القيامة، ويحرمُ عليهم أن يسبُّوهم، أو يَسبُّوا أحداً منهم، كما قد صرَّح بذلك بعضُ بني أمية، وإيّاهم عنت بقولها، ولقد أحسن مالك _ رحمه الله _ في فهم هذه الآية، بني أمية، وإيّاهم عنت بقولها، ولقد أحسن مالك _ رحمه الله _ في فهم هذه الآية، فقال: من سبَّ أصحاب رسول الله في فلا حقَّ له في الفيء، واستدلَّ بالآية. ووجهُه : أنه رأى هذه الآية معطوفة على قوله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوّهُ وَ الدَّارَ وَالْإِيمَنَ مِن قَبْلِهِ ﴾ [الحشر : ٩] وأن هذه الآية معطوفة على قوله : ﴿ لِلْفُقَرَّهُ الدَّارَ وَالْإِيمَنَ مِن قَبْلِهِ ﴾

(٢٨) ومن سورة المنافقين

[٢٩١٥] عن جابرِ بن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّة، ثَنيَّةَ المُرَارِ فإنَّه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيلَ».

فظهر له: أن المهاجرين والأنصار استحقّوا الفيء بأنهم مهاجرين، وأنصار ممن غير قيد زائد على ذلك، وأنَّ من جاء بعدَهم قُيدوا بقيد: ﴿ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِي خُونِنَا اللّهِ يَكُو اللهِ يُوجِد هذا القيد لم يجز الإعطاء لعدم تمام الموجب. وقد فهم عمر _ رضي الله عنه _ أن قوله: ﴿ وَالّهِ يَنَ اللّهِ عَلَى مَا قَبِلُهَا، جَآءُو مِنْ بَعْدِهِم ﴾ يعم كلَّ من يأتي إلى يوم القيامة، وأنها معطوفة على ما قبلها، فوقف الأرض المَغنومة المُفتتحة في زمانه على من يأتي بعد إلى يوم القيامة، وخصَّص بهذه الآية الأرض من جملة الغنيمة التي قال الله فيها: ﴿ وَالمَّالَةُ النَّمَا الجهاد. خَنِتُمُ مِن مَنْ وَالْكَلام على هذا في الجهاد.

(۲۸) ومن سورة المنافقين

(قوله: امَنْ يَتَسَوَّرْ ثَنيَّة المُرارِ) يتسور: يعلو. وتسوَّرْتُ الجدارَ: علوتُه، وفي الرواية الأخرى: امن يصعد، وهذا واضح، والثنيَّةُ: الطريق في الجبل. والمُرار بضم الميم : وهي ثنية معروفة وعرة المرتقى، فحثَّ النبيُّ على صعودِها، ولعلَّ ذلك للحراسة.

و (قوله: ﴿ وَقَلْمَ عَنه مَا حُطَّ عَن بَنِي إِسرائيل ﴾ أي: غُفرت خطاياه كما وُعِدَ بَنو إِسرائيل وَيُولُوا حِطَّةٌ نَّنَفِرْ لَكُمْ خَطَيْهَ كُمْ وَوَلَوْا حِطَّةٌ نَّنَفِرْ لَكُمْ خَطَيْهَ كُمْ وَالنَّكُمْ ﴾ بنو إسرائيل حين قيل لهم: ﴿ وَالنَّخُلُوا ٱلْهَالِبَ سُجُكَدًا وَقُولُوا حِطَّاياه كما كانت خطايا البقرة: ٥٨] يعني بذلك: أن من صَعِدَ تلك الثنية غُفرت خطاياه كما كانت خطايا بني إسرائيل تُحَطُّ وتغفر لو فعلوا ما أمروا به من الدخول، وقول الحِطَّة، لكنهم لم يفعلوا ما أمروا به بل تمرَّدوا واستهزؤوا فدخلوا يزحفون على أَسْتاهِهم، وقالوا يفعلوا ما أمروا به بل تمرَّدوا واستهزؤوا فدخلوا يزحفون على أَسْتاهِهم، وقالوا

قال: فكان أولَ من صَعِدَها خَيْلُنا خَيْلُ بني الخزرج، ثم تتامَّ النَّاسُ، فقال رسولُ الله ﷺ: ﴿وَكُلُّكُمْ مَعْفُورٌ لَهُ، إلا صاحبَ الجَمَلِ الأحمر》. فأتيناه فقلنا له: تعالَ. يستغفر لك رسولُ الله ﷺ، فقال: والله! لأنْ أجد ضالّتي أحَبُّ إليَّ من أن يستغفرَ لي صاحبُكُم! قال: وكان رجلٌ يَنشدُ ضالّة له.

رواه مسلم (۲۷۸۰) (۱۲).

[٢٩١٦] وعن زيدِ بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، أصابَ الناسَ فيه شدةٌ، فقال عبدُ الله بن أُبَيِّ لأصحابه: ﴿ لاَ لَنفِ قُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنفَضُوا ﴾ [المنافقون: ٧] من حَوْلِهِ. _ قال زهير: وهي في قراءة عبدالله _، وقال: ﴿ لَإِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَكِ الْأَعَرُ مَنهَا الْأَذَلُ ﴾ [المنافقون: ٨]، قال: فأتيتُ النَّبيَ ﷺ فأخبرتُه بذلك،

حنطة في شعرة، وقد لا يبعد أن يكون بعضهم دخل على نحو ما أُمرَ به فغُفر له، غير أنه لم يُنقل ذلك إلينا.

و (قوله ﷺ: «كلُّكم مغفورٌ له إلا صاحبَ الجمل») لما صَعِدوا كما أُمروا أنجزَ لهم ما به وُعدوا، فإنَّ اللَّهَ تعالى لا يُخلف الميعادَ ولا رسولَه. وقيل: إن صاحبَ الجمل هو الجَدُّ بن قيس المنافق. وينشدُ ضالَّته: يطلبُها، ونشدتُ الضالَّة: طلبتها، وأنشدتها: عرَّفتها.

و (قوله: حتى يَتْفَضُّوا) أي: يتفرَّقوا. و (من حَوْلِهِ): في قراءة عبد الله، ولم يثبتْ في شيءٍ من المصاحف المتفق عليها، ويُمكن أن تكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود.

و (قوله: ﴿ لَيُخْرِجَكَ ٱلْأَعَرُّ مَنْهَا ٱلأَذَلُّ ﴾ [المنافقون: ٨]) يعني المنافق

فَارسلَ إلى عبدِ الله بنِ أَبَيُّ، فَسَأَله، فاجتهدَ يمينَهُ ما فعل. فقال: كَذَبَ زيدٌ رسول الله ﷺ. قال: فوقَعَ في نفسي ممَّا قالوه شِدَّةٌ، حتى أنزل اللَّهُ تصديقي: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١].

قال: ثم دعاهُم النَّبي ﷺ ليستغفرَ لهم. قال: فلووا رؤوسهم وقوله: ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبُ مُسَنَّدَةٌ ﴾ [المنافقون: ٤] وقال: كانوا رِجالاً أَجْمَلَ شيءٍ.

رواه البخـاريُّ (٤٩٠٠)، ومسلـم (٢٧٧٢)، والتـرمــذيُّ (٣٣٠٩) و ٣٣١٠).

张 张 张

بالأعز: نفسه وعشيرته. وبالأذل: النبي على والمؤمنين، جهل فقال، وحيث وجبَ أن يَسْكُن حالَ غَلَبَتْ عليه شقوتُه، فانعكست فكرتُه (١)، فظنَّ الأرضَ سماء والسَّرابَ ماء فنبَّهة ولدُ نطفته على قبيح غلطته، فقال له: أنت والله الأذلُّ، ورسولُ الله الأعزُّ، فأنزلَ الله تصديقه في كتابه لعلَّهم يسمعون: ﴿ وَيلاَّهِ ٱلْمِنْ وَ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُورِينِ كَ ﴾ [المنافقون: ٨]، ثم إنَّ النبيَّ على تلطف بهم على مقتضى خُلُقه الكريم، وحلمه العظيم، ودعاهم للاستغفار، فأبت الشقوة إلاَّ التَّمادي على الجهل والاستكبار، فلوَّوا رؤوسَهم معرضين، وصدُّوا مُستكبرين، فقُوبلوا بلن يغفر الله لهم، إن الله لا يهدي القوم الفاسقين، حشرنا الله مع المؤمنين، وجنَّبنا أحوالَ المنافقين بفضله وكرمه.

و (قوله: ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبُ مُسَنَّدَةٌ ﴾ [المنافقون: ٤]) يعني: أنهم أشباحٌ بلا أرواح، وأجسامٌ بلا أحلام، فصورُهم مُعْجِبَةٌ، وبواطنُهم قبيحةٌ خَرِبة، ومُسَنَّدة إلى الجُدُر؛ شبِّهم بالجذوع المُسْندة الممالة إلى جدار، كما قال الشاعر:

قَدْ مَضَيْنًا بَعْدَهُمْ نَتَبُعُهُمْ فَرَأَيْنَاهُمْ قِيَاماً كَالْخُشُبْ

⁽۱) في (ز): فطنته.

(٢٩) باب من أخبار المنافقين

[۲۹۱۷]عـن أبي الطُّفيل، قـال: كـان بين رجـلٍ مـن أهـل العَقَبـة وبين حذيفة بَعْضُ ما يكون بينَ النَّاس.

وهو جمع خَشَبة. يُقال: خُشْبَةٌ وخُشْب بضمّهما، ويقال: خَشَبٌ بفتحهما، وقد قُرِىء بهما.

[(٢٩) بساب: من أخبار المنافقين](١)

⁽١) هذا العنوان لم يردُّ في نُسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

المنافقين

فقال: أنشُدُكَ الله! كمْ كانَ أصحاب العَقَبة؟ قال: فقال له القومُ: أَخْبِرُهُ إِذ سَأَلك. قال: كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهم أربعةَ عَشَرَ، فإن كنتَ مِنهم فَقدْ كانَ القومُ خمسةَ عشرَ. وأشهدُ باللَّهِ! أنَّ اثْنَي عَشَرَ منهم حَرْبٌ للَّهِ ولرسولِهِ في الحياة الدُّنيًا ويوم يقومُ الأشهادُ. وعَذَرَ ثلاثةً قالوا: ما سمعنا مُنَادِيَ رسولِ الله ﷺ، ولا عَلِمْنا بما أراد القومُ. وقد كان في حرَّةٍ فمشى فقال: إن الماءَ قليلٌ. فلا يسبقِني إليه أحدٌ» فوجَدَ قوْماً قد سبقُوه، فَلَعَنَهُم يومثِذٍ.

رواه أحمد (٥/ ٣٩١)، ومسلم (٢٧٧٩) (١١).

[٢٩١٨] وعن أنس بن مالك، قال: كان منَّا رجلٌ من بني النَّجَّار، قد قرأ البقرةَ وآلَ عِمْرانَ، وكان يكتبُ لرسول الله ﷺ، فانطلق هارباً حتَّى

رسول الله ﷺ (١). وعني أبو الطفيل بقوله: بعض ما يكون بين الناس: الملاحاة والمعاتبة؛ التي تقع غالباً بين الناس.

و (قوله: أنشدك الله) أي: أسألك بالله، والقائلُ: أنشدك بالله؛ هو الرجل بعيض أعسال الذي لاحاه حذيفة _ رضي الله عنه _ والقائل: كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت فيهم فالقومُ خمسة عشر: هو حذيفة، والمخاطبُ بذلك القول: هو الرجلُ المعاتِب السَّائلُ له بأنشدك الله، وظاهرُ كلام حذيفة: أنه ما شكَّ فيه، لكنه ستر ذلك إبقاءً عليه. وهؤلاء الأربعة عشر، أو الخمسة عشر هم الذين سبقوا إلى الماء، فلعنهم النبيُّ ﷺ؛ غير أنه قَبِلَ عُذْرَ ثلاثةٍ منهم لما اعتذروا له بأنهم ما سمعوا المنادي، وما علموا بما أراد من كان معهم من المنافقين؛ فإنهم أرادوا مخالفةَ رسول الله ﷺ وأن يسبقوا إلى الماء، ويُحتمل أن يُريدَ بهم الرّهط الذين عرضوا لرسول الله ﷺ بالعقبة ليقتلوه، والله تعالى أعلم.

⁽١) رواه أحمد (٥/ ٤٥٣).

لَحقَ بأهل الكتاب. قال: فرفعُوه. قالوا: هذا قد كانَ يكتبُ لمحمَّد، فأُعْجِبوا بهِ، فما لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فيهم، فَحفروا له، فَوَارَوْهُ، فأصبحتِ الأرضُ قد نبذتْه على وَجْهِها، ثم عادُوا فحفرُوا لَه، فَوَارَوْه، فأصبحتِ الأرضُ قد نبذتْهُ على وجْهِها، ثُمَّ عادُوا فحفروا لَه، فَوَارَوْه، فأصبحتِ الأرضُ قد نبذتْهُ على وجْهِها، فتركُوه منبوذاً.

رواه أحمد (٣/ ٢٢٢)، والبخارئي (٣٦١٧)، ومسلم (٢٧٨١).

[٢٩١٩] وعن جابرٍ، أنَّ رسول الله عَلَيْ قَدِمَ من سَفَرٍ، فلَمَّا كانَ قُرْبَ المدينةِ هَاجَتْ ريحٌ تكاد أن تَدْفِنَ الراكب، فزعم أنَّ رسولَ الله عَلَيْهُ قالَ: «بُعِثَتْ هذه الريحُ لموتِ مُنَافِقٍ»، قال: فقدم المدينة فإذا منافِقٌ عظيمٌ من المنافقينَ قد مات.

رواه مسلم (۲۷۸۲).

[۲۹۲۰] وعن إياس قال: حدثني أبي، قال: عُدْنَا مع رسول الله ﷺ رجلًا مَوْعُوكاً. قال: فوضعتُ يَدِي عليه فقلتُ: واللَّهِ! ما رأيتُ كاليوم

و (قوله: فما لبث أن قصم اللَّهُ عُنُقه) أي: ما طال مقامُه حتى أهلكه الله. ووارَوْه: غَطَّوْه. ونَبَذَتْهُ: ألقته، وأخرجته. ومنبوذاً: مطروحاً على وَجْه الأرض. وإنما أظهر اللَّهُ تلك الآية في هذا المرتدّ؛ ليوضِّح حُجَّةَ نبيّه ﷺ لليهوديّ عياناً، وليقيمَ لهم على ضلالة من خالفَ دينَه بُرهاناً، وليزدادَ الذين آمنوا يقيناً وإيماناً.

و (قوله: هاجتْ ريحٌ تكاد أن تدفنَ الراكب) أي: هبَّتْ ريحٌ شديدةٌ تحملُّ معها الترابَ والرَّمل لشدَّتها، حتى لو عارضها راكبٌ على بعيره لدفنته بما تسفي (١)

⁽١) في (ز): تلقي.

رجُلاً أَشدَّ حَرَّاً. فقال نَبِيُّ الله ﷺ: «ألا أخبرُكُمْ بأشدَّ حرّاً مِنهُ يومَ القيامةِ؟ لَمُذَيْنِكَ الرّجُلَيْنِ الرّجُلَيْنِ حينتذٍ من أصحابه.

رواه مسلم (۲۷۸۳).

* * *

(٣٠) ومن سورة التحريم

[٢٩٢١] عن عبدِ الله بن عباسٍ، قال: حدَّثني عُمرُ بنُ الخطَّاب،

عليه من التراب والرمل. وكأنَّ هذه الريحَ إنما هاجتُ عند موت ذلك المنافق العظيم لِيُعَذَّب بها، أو جَعَلها الله علامةً لنبيَّه على موت ذلك المنافق، وأنه مات على النفاق ـ والله تعالى أعلم ـ.

و (قوله: ﴿ أَلَا أَخبركم بأشدٌ حراً منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين الرَّاكبين المقفَّيين ﴾ الروايةُ بخفض هذينك على البدل من أشد، وهو بدل المعرفة من النكرة، وما بعد هذينك نعوتٌ له. ومعنى المقفَّيين: الموليان أقفيتهما.

و (قوله لرجلين حينئذ من أصحابه) إنما نسبهما الراوي لأصحاب النبي على الأنهما كانا في غمارهم، ودخلا بحكم ظاهرهما في دينهم، والعليم الخبير يعلم ما تجنُّه الصَّدور، وما يختلجُ في الضمير، فأعلم اللَّهُ تعالى نبيَّه على بخبث بواطنهما، وبسوء عاقبتهما، فارتفع اسمُ الصَّحبة، وصدق اسم العداوة والبغضاء.

(٣٠) ومن سورة التحريم

حديث ابن عباس هذا قد تقدَّم في الإيلاء، لكن بطريقٍ غير هذا. وألفاظِ تخالف هذا. فلذلك كرَّرناه في المختصر.

قال: لمّا اعتزل رسولُ الله ﷺ نساءَه قال: دخلتُ المسجدَ، فإذا النّاسُ يَنْكُتُونَ بالحَصى، ويقولون: طلّق رسولُ الله ﷺ نساءَه، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب. قال عمر: فقلت: لأعلَمَنَّ ذلك اليومَ. قال: فدخلتُ على عائشة فقلتُ: يابنة أبي بكر! أقدْ بلغ من شأنِكِ أن تؤذي رسولَ الله ﷺ! فقالت: ما لي ومالك يابن الخطاب! عليك بِعَيْبَتك! قال: فدخلتُ على حفصة بنتِ عُمرَ. فقلت لها: يا حفصة! قد بلغ من شأنك أن تؤذي رسولَ الله ﷺ لا يُحبُّكِ! ولولا أنا رسولَ الله ﷺ لا يُحبُّكِ! ولولا أنا لطلَّقَكِ رسولُ الله ﷺ! فبكتْ أشدَّ البكاء! فقلت لها: أين رسول الله ﷺ والله المشاعرة في المَشْرُبَةِ. فَدَخَلْتُ فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أَسْكُفَّةِ المشرُبَةِ، مُدَلِّ رِجلَيْهِ على نَقِيرٍ من خَشَبِ وهو جذع يَرْقَى عليه رسول الله ﷺ وينحدرُ ـ فناديتُ، يا رباح! استأذنُ وهو جذع يَرْقَى عليه رسول الله ﷺ وينحدرُ ـ فناديتُ، يا رباح! استأذنُ لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباحُ إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباحُ إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل

(قـولـه: فإذا الناسُ ينكتُون بالحصى) أي: يخطّون بها في الأرض، فِعْل المهتمّ بالشيء، المتفكّر فيه.

و (قولها: يا بن الخطاب عليك بِعَيْبَتِكَ) آي: بخاصَّتك وأهل بيتك، ومنه قوله ﷺ: «الأنصارُ كرشي وعيبتي» (١). وقد تقدَّم. والمشرُبة: الغرفة، تُقال: بفتح الراء وضمها، والأسكفة بضم الهمزة والكاف: عتبةُ الباب السُّفلي. والنقير من الخشب، وهو الذي يُتُقَرُ فيه مثل الدرج ليُرقى عليه.

و (قوله: يا رباحُ! استأذنْ لي عندكَ) أي: بحضرتِك وقربك، أي: لا تُؤخِّره،

⁽١) رواه أحمد (٣/ ١٨٨ و ٢٠١).

شيئاً، قلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله علي ؟ _ فنظر رباح

إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل شيئًا، ثم رفعتُ صوتي فقلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله على أظن: أنَّ رسول الله على ظنَّ أنِّي جنتُ من أجل حفصة، والله! لئن أمرني رسولُ الله ﷺ بضرب عنقها لأَضربنَّ عُنُقَها! ورفعت صوتي، فأومأ إليّ: أنِ أرقَهُ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو مضطجعٌ على حصيرٍ، فجلستُ، فأدنى عليه إزارَه، وليس عليه غيره، وإذا الحصيرُ قد أثر في جنبه، فنظرتُ ببصري في خزانة رسول الله ﷺ، فإذا أنا بقبضةٍ من شعير نحو الصَّاع، ومثلها قَرَظاً في ناحية الغرفة، وإذا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ. قال: فابْتَدَرْت عيناي! قال: «ما يبكيك يابن الخطاب؟!»، قلت: يا نبئ الله! ومالى لا أبكى؟ وهذا الحصيرُ قد أثَّر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ماأرى، وذاك قيصر وكسرى في الثِّمار والأنهار، وأنت رسولُ الله وصفوتُه، وهذه خزانتك! فقال: «يابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرةُ ولهم الدُّنْيَا؟!»، قلت: بلى! قال: ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب. فقلت: يا رسول الله! ما يَشُقُ عليك من شأن النساء؟ فإن كُنْت طَلَّقْتَهُنَّ، فإنَّ الله معك، وملائكته، وجبريل، وميكائيل، وأنا، وأبو بكر، والمؤمنون معك!

وسكوت رباح ونظره لعمرَ احترامٌ لحضرة النبيِّ على فكأنّه كان يسمعُه. والقَرَظ: شجر يُدبغ به. والأَفْيِقُ: الجلد قبل الدِّباغ. وابتدرتْ عينايَ، يعني: بالدُّموع. أي: غلبَه البكاءُ فلم يملكُه.

و (قوله: فإن طلَّقْتَهُنَّ فإنَّ الله معك) أي: بالمعونة على مرادك من الطلاق، وعلى أنْ يُبدلَك خيراً منهنَّ، كما قال الله تعالى في الآية. ومعية الملائكة هي موافقتُهم له على مراده، ونصرُه على أضداده، والله تعالى أعلم.

وقلّما تكلمتُ، _ وأحمد الله _ بكلام إلا رجوتُ أن يكون اللّهُ يصدّق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية؛ آية التخيير: ﴿ عَسَىٰ رَيُّهُۥ إِن طَلَقَكُنَ أَن يُبْدِلَهُۥ وَوَلِن تَظَاهِرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّهَ هُو مَوْلِنهُ وَجِبْرِيلُ أَوْفَا عَنْمَ مُؤلّهُ وَإِلَا تَظَاهِرا عَلَيْهِ فَإِنّ اللّهَ هُو مَوْلِنهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَيْكَ أَبْعَدُ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التحريم: ٤] _ وكانت عائشة بنتُ أبي بكر، وحفصة تَظاهران على سائر نساء النبي على فقلتُ يا رسول الله! إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى؛ يقولون: طلّق رسولُ الله الله نساءَه! فأنزِلُ فأخبرَهُم أنك لم تُطلَقُهُنَ ؟ قال: «نعم إن شتَ !»، فلم أزل أحدَّنُه حتَّى فأحبَرَ الغضبُ عن وجهه، وحتى كَشَر، فضحك، وكان من أحسن الناس تَحَسَّرَ الغضبُ عن وجهه، وحتى كَشَر، فضحك، وكان من أحسن الناس تَعْرَا! ثم نزل نبيُ الله على فنزلتُ أَتَشَبَّتُ بالجِذْع، ونزل رسول الله الله المناس كانما يمشي على الأرض ما يمسّه بيده. فقلتُ: يا رسولَ الله! إنما كنتَ كأمّا يمشي على الأرض ما يمسّه بيده. فقلتُ: يا رسولَ الله! إنما كنتَ في الغرفة تسعة وعشرين. قال: «إنَّ الشهر يكون تسعاً وعشرين». فقمتُ على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي: لم يُطلِّقُ رسولُ الله على نساءَه!

و (قوله: قلَّ ما تكلَّمتُ _ وأحمدُ الله _ بكلام إلا رجوتُ أن يكونَ الله يُصدُّق اللهي أقول) قد شهدَ له بهذا النبيُّ ﷺ حيث قال: ﴿إِنَّ الله جعلَ الحقَّ على لسان عمرَ وقلبه (١٠).

و (قوله: فلم أزل أُحدَّثه حتى تحسَّر الغضبُ عن وجهه) أي: انكشفَ الغضبُ. وكشرَ: كشفَ عن أسنانه ليضحكَ، فضحكَ، وقد سبق القول على ما في هذا الحديث مما يُحتاج إلى التنبيه عليه في النكاح والإيلاء.

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٩٥)، والترمذي (٣٦٨٢).

ونزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِدِّ وَلَوْرَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنَابِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٨٣]، فكنتُ أنا أستنبط ذلكَ الأمر، فأنزل الله عز وجل آية التخيير.

رواه مسلم (۱٤۷۹) (۳۰).

(٣١) ومن سورة الجن

وما عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسولُ الله ﷺ على الجنِّ وما رآهم. انطلق رسولُ الله ﷺ في طائفة من أصْحَابِه عامدين إلى سوق

و (قوله: ونزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ آمَرُ مِنَ ٱلأَمْنِ أَوِ ٱلْحَوْفِ آذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣]). ظاهر هذا أن هذه الآية نزلت بسبب هذه القضية لأجل استنباط عمر - رضي الله عنه - ما استنبط فيما وقع له فيها ووافقه الله تعالى على ما وقع له، فأنزلَ القرآنُ على نحو ذلك. والاستنباط: الاستخراج، وقد تقدّم. وأذاعوا به: أفشوه، يقال: ذاع الحديث يذيع دُيعاً وذُيوعا، أي: انتشر، وأذاعه غيره إذا أفشاه، ويقال: ذاع به بمعناه. وأولو الأمر: العلماء في قول قتادة وغيره. وفي الآية من الفقه وجوب الرجوع إلى أقوال العلماء على من لا يُحسنُ فهم الأحكام واستنباطها. قال الحسن: هي في الضعفاء أمروا أن يستخرجوا العلم من الفقهاء والعلماء. وقال قتادة: نزلت هذه الآية في المنافقين كانوا يشيعون ما يهم به بهرسول الله على من أمن من أراد تأمينه، وإغزاء من أراد غزوه؛ إرادة الإفساد.

(٣١) ومن سورة الجن

(قول ابن عبَّاس _ رضي الله عنهما _: ما قرأ رسولُ الله على الجِنِّ ولا رآهم) يعني: لم يقصدُهم بالقراءة عليهم، وإنما قرأ النبيُّ على في الصلاة

عُكَاظٍ، وقد حِيْلَ بينَ الشياطين وبين خَبرِ السّماء. وأرسلت عليهم الشّهب، فرجعتِ الشياطينُ إلى قَوْمِهم، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء. وأرسلت عليهم الشهب. قالوا: ما ذاك إلا من شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما الذي حال بيننا وبين خبر السماء؟ فانطلقوا يضربونَ مشارق الأرضِ ومغاربَها، فمرّ النفرُ الذين أخَذُوا نحو تِهامَة _ وهو بنخلِ عامدين إلى سوق عُكَاظٍ، وهو يُصلِّي بأصحابِهِ صلاة الفجرِ _ فلمّا سمعوا القرآنَ استمعوا له، وقالوا: هذا الذي حال بَيْنَنا وبين خبر السّماء، فرجعُوا إلى قومهم فقالوا: يا قَوْمَنا! إنّا سَمِعْنا فرآنًا عَجَباً يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فَآمَنَا بِهِ، ولَنْ نُشْرِكَ بِربّنا أحداً. فأنزل اللّهُ عز وجل على نبيه محمد عَلَيْ : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَى النَّسُمَة نَفَرُ مِنَ الْجِيْنِ ﴾ عز وجل على نبيه محمد عَلَيْ : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَى النَّسُمَة نَفَرُ مِنَ الْجِيْنِ ﴾

رواه البخاريُّ (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩)، والترمذيُّ (٣٣٢٣).

لأصحابه؛ لكن لما تفرَّقت الشياطينُ في الأرض يطلبون السبب الحائلَ بينهم وبين ما كانوا يَسترِقونَ من السمع صادفَ هذا النَّفَرُ من الجِنِّ النبيَّ عَلَيْ بسوق عُكاظ، وهو يُصلِّي بأصحابه فاستمعوا له، فقالوا: ما أخبر الله به عنهم: ﴿ قُلْ أُوحِى إِلَى النَّهُ مِنَ لَلْمِنْ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرَّهَ النَّاعَبُا * يَهْدِى إِلَى الرُّشَدِ فَتَامَنَا بِهِ وَلَى نُشْرِكَ بِرَبِنَا آحَدًا ﴾ السّمَاع النبي عشرة، وقيل: تسعة. وقيل: النبي عشرة، وقيل: تسعة. وقيل: سبعة، وعلى هذا فالنبي على ما علم باستماع الجِنِّ ولا رآهم، ولا كلَّمهم، وإنما أوحى الله تعالى إليه فعلم ذلك لما أنزلَ عليه القرآنَ بذلك، وهذا بخلاف حديث ابن مسعود، فإن مقتضاه: أن النبي على خرجَ بعبد الله بن مسعود (١٠) معه، فجاءَه داعي الجِنِّ، فانطلقَ النبيُّ عَلَيْ نحو حِراه، فقرأ عليهم القرآنَ، فآمنوا وأسلمُوا، داعي الجِنِّ، فانطلقَ النبيُّ عَلَيْ نحو حِراه، فقرأ عليهم القرآنَ، فآمنوا وأسلمُوا،

⁽۱) رواه مسلم (۵۰) (۱۵۰).

[٢٩٢٣] وعن علقمة، قال: سألتُ ابنَ مسعودٍ: هل شهدَ أحدٌ منكم مع رسول الله ﷺ ليلةَ الجنِّ؟ قال: لا؛ ولكنَّا كنَّا مع رسولِ الله ﷺ ذات ليلةٍ، ففقدناه؛ فالتمسناه في الأودية والشُّعاب، فقلناً: اسْتُطِيرَ ـ أو: اغتِيل _ قال: فبِتْنَا بِشُرِّ لَيْلَةٍ باتَ بها قومٌ! فلما أَصْبَحْنَا إذا هو جاءِ من قِبَل حِرَاءٍ. قال: فقُلْنا: يا رسول الله! فقدنَاكَ، فطلبنَاكَ، فلم نجدك، فبتُنَا بِشَرٍّ ليلةِ باتَ بها قوم! فقال: ﴿أَتَانِي دَاعِي الجنِّ، فذهبتُ مَعَهُ، فقرأتُ عليهم

> الجن والشياطين موجودون ومتعبّدون بالأحكام بعد بعثته ﷺ

فهذه قضية أخرى، وجِنٌّ آخرون. والحاصل من الكتاب والسُّنة: العلمُ القطعيُّ بأن الجن والشياطين موجودون متعبَّدُون بالأحكام الشرعية على النحو الذي يليقُ بخلقتهم وأحوالهم، وأن نبينا محمداً ﷺ رسولٌ إلى الإنس والجِنِّ أجمعين، فمن دخلَ في دينه، وآمنَ به، فهو من المؤمنين، ومعهم في الدنيا والآخرة. والجنَّةُ منع الجنّ من مستقرُّ المؤمنين. ومن كذَّبَه وصدَّ عنه فهو الشيطان المبعد عن المؤمنين في الدنيا استراق السمع والآخرة، والنَّار مستقر الكافرين أبدَ الآبدين. وظاهرُ هذا الحديث يقتضي: أنَّ رجمَ الشياطين بالنجوم إنما صدرَ عند بعث النبيِّ ﷺ، وكذلك روى الترمذيُّ عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال: كان الجنُّ يصعدون إلى السماء يستمعونَ الوحيَ، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً، فلما بُعثَ الرسولُ ﷺ مُنعوا مقاعدَهم، فذكروا ذلك لإبليس، ولم تكن النجوم يُرمى بها قبلَ ذلك(١)، وذكرَ نحو ما تقدَّم لمسلم(٢). وقد تقدَّم في آخر كتاب الطب من حديث ابن عباس(٣) ـ رضى الله عنهما ـ عن النبي ﷺ أنها كانت يُرمى بها في الجاهلية، وقد اختلف النَّاسُ في ذلك لاختلاف هذين الحديثين، فذهبت طائفةٌ منهم الجاحظ: إلى أن الرَّجمَ لم يكن قبل مبعث النبيِّ عَلَيْهُ، وقالت طائفة، منهم الغزالي: كان يُرمي بها؛

⁽١) رواه الترمذي (٣٣٢٤).

⁽۲) رواه مسلم (۲۶۹) (۱٤۹).

⁽٣) رواه مسلم (٢٢٢٩) (١٢٤).

القرآن». قال: فانطلق بنا فَأَرانا آثارهم وآثار نِيرانِهم، وسألُوه الزّاد، فقال: «لَكُم كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عليه يقعُ في أيديكُم أَوْفَر ما يكونُ لَحْماً، وكُلُّ بعَرة عَلَفٌ لِدَوَّاتِكُمْ». فقال رسولُ الله ﷺ: «فلا تَسْتَنْجُوا بهما فإنَّهُما طعامُ إِخْوَانِكُمْ».

رواه مسلم (٤٥٠) (١٥٠)، وأبو داود (٨٥)، والترمذيُّ (١٨).

ولكنه يزيد عند المبعث، وبهذا القول يرتفع التعارضُ بين الحديثين. وقول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه لم يشهدُ ليلة الجِنِّ مع رسول الله على أحدٌ، هو هل شهد ليلة أصحُّ من الحديث الذي يحتج به الحنفيُّون، مما روي عن ابن مسعود أنه كان مع الجن مع النبي في وأنه خطً عليه خطًا وقال: «لا تبرحْ حتى آتيكَ» فذهبَ في سواد الليل ثم أحدٌ؟ جاءَ فقال: ما في إداوتِك، فقال: نبيذ، فقال: «تمْرَةٌ طيبة وماءٌ طهور»(١)، ثم أخبرَه خبرَ الجن؛ لأن إسنادَه مجهولٌ على ما قاله أهلُ الحديث. واستُطير: أي استطيل، وأصله من استطالَ الفجرُ: إذا انتشرَ وطالَ. واغتيلَ: إذا هُجِمَ عليه بالمكروه، أو القتل. وحرَاء: جبل معروف بمكّة، وهو ممدود مهموز.

و (قوله: وسألوه الزَّادَ) أي: ما يحلُّ لهم من الزَّاد ولدوابَّهم، فأجابهم بقوله: «لكم كلُّ عظم، وكلُّ بَعْرة لعلف دَوابُّكم» أي: هذان محلَّل لكم، ويحتمل أن يكونوا سألوه أن يدعو لهم بالبركة في أرزاقهم، وفي علف دَوابُهم، ويدلُّ على هذا قولُه: «يقع في أيديكم أوفرَ ما يكونُ لحماً»، وفي كتاب مسلم، قال رسول الله ﷺ: «دعوتُ الله ألَّا يمرُّوا بعظم إلا وجدوه أوفرَ ما كان وأسمنه» (٢) أي: بالنسبة إلى تغذَّيهم ونَيُلهم. وهل نَيْلُهم من ذلك شمَّ، أو لحسُّ؟ كلُّ ذلك ممكن، وقد قيل بكل واحدِ منهما.

و (قوله: ﴿ ذَكَرَ اسمَ الله عليه ﴾ أي: على تذكيته، ويحتمل على أكله،

⁽١) رواه أبو داود (٨٤)، والترمذي (٨٨)، وابن ماجه (٣٨٤).

⁽٢) رواه البخاري بنحوه (٣٨٦٠) عن أبي هريرة، ولم نجده في صحيح مسلم.

[٢٩٢٤] وعن ابن مسعودٍ، قال: آذَنتِ النَّبيَّ ﷺ بهِمْ شَجَرَةٌ. رواه مسلم (٤٥٠) (١٥٣).

* * *

(٣٢) ومن سورة المدثر

[۲۹۲٥] عن سلمة، قال: سألتُ جابرَ بنَ عبدِ الله: أيُّ القرآنِ أُنْزِلَ قبلُ؟ قال: يا أيها المدثر، قلت: أو اقرأ؟ قال جابر: أُحدُّثكم ما حدَّثنا رسول الله ﷺ. قال: ﴿جَاوَرْتُ بِحِرَاءِ شهراً، فلمّا قضيتُ جِوارِي نزلتُ فاسْتَبَطَّنْتُ بَطْنَ الوادي، فنُودِيتُ، فنظرتُ أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أرَ أحداً، ثم نوديتُ. فرفعتُ رأسي، فإذا هو على العرشِ في الهواء _ يعني: جبريلَ عليه السلام _ فأخذتني رَجْفةٌ شديدةٌ،

والأول أولى، وقد تقدَّم القول في الاستنجاء بالعظام والرَّوْث في الطهارة.

و (قوله: آذنتُ النبيَّ ﷺ ليلة الجن بهم شجرة) أي: أعلمته بهم، وظاهره: أن الله تعالى خلق فيها نطقاً فهمه النبيُّ ﷺ كما خلق في الذراع المسمومة نطقاً.

(٣٢) ومن سورة المدشر

قد تقدم القولُ فيما أُنزل من القرآن أوّلاً، في حديث عائشة _ رضي الله عنها _ وتبيَّن هناك أنَّ الأخذ بحديثها أولى؛ لأنها زادتْ على جابر بذكر ما سكت عنه من حديث لقاء جبريل النبيَّ في الغار، وإلقائه إليه: ﴿ أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق: ١] على ما ذكرتْهُ عائشة، وقد دلَّ على هذا أنَّ حديثَ جابر قال فيه: «فرفعتُ رأسي، فإذا الملكُ الذي جاءني بحراء». قد تقدَّمَ القولُ على «فجُرِشْتُ» في الإيمان. والمدثر: المدثر في ثبابه.

فَاتَيْتُ خَدَيْجَةَ، فَقَلْتُ: دَثِّرُونِي! فَدَثَّرُونِي، فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً، فَأَنْزِلُ اللهَ عَزِّ وَجَلْ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلْمُدَّنِّرُ * قُرْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَيِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِرْ ﴾ [المدثر: ١ _ ٤].

وفي رواية: «فبينا أنا أمشي إذ سمعتُ صَوْتاً من السَّماء. فرفعتُ رأسي، فإذا المَلكُ الذي جاءني بِجِراء جالساً على كرسيِّ بين السَّماء والأرض، فجُئِثْتُ منه فَرَقاً! فرجعتُ، فقلتُ: زمِّلوني... الحديث».

وفي أخرى: "فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً حتى هَوَيْتُ إلى الأرض".

رواه أحمد (٣٠٦/٣)، والبخاريّ (٤٩٢٣)، ومسلم (١٦١) (٢٥٥ و ٢٥٧)، والترمذيّ (٣٣٢٥).

(٣٣) ومن سورة القيامة ^(١)

[۱۹۲۲] عن ابن عباسٍ في قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكَ بِهِـ لِسَانَكَ ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي؛ كان مما يُحرِّك به لسانَه وشفتيَّه فيشتدُّ عليه، فكان ذلك يُعْرَفُ منه، فأنزل الله: ﴿ لَا يُحرِّكُ بِهِ لَا القيامة: ١٦]، أَخْذَه: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَكُم وَقُرْءَانَهُ ﴾ تُحَرِّكَ بِهِ ﴾ [القيامة: ١٦]، أَخْذَه: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَكُم وَقُرْءَانَهُ ﴾

و (قوله: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَقِرٌ ﴾ [المدثر: ٤]) حُجَّةٌ لمن قال بوجوب غسل النجاسة، إذ الأصلُ حَمْلُ الثياب والطهارة على الحقيقة اللغوية، ويحتملُ أن يكونَ ذلك كنايةً عن طهارة القلب عن مذموم الأخلاق، كما قال الشاعر:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَي نَقِيَّة (١)

⁽١) هذا صدر بيت، وعجزه:

[القيامة: ١٧] إنَّ علينا أن نجمَعه في صَدْركَ، وقرآنه فتقرأَهُ: ﴿ فَإِذَا قَرَأَنَهُ فَالَيَّعَ قُرَهَانَهُ ﴾ [القيامة: ١٨] قال: أنزلنا فاسْتَمع له: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [القيامة: ١٩] أن نبيِّنه بلسانك، فكان إذا أتاه جبريلُ أَطْرَقَ، فإذا ذهبَ قَرأَه كما وَعَدَهُ اللَّهُ.

رواه البخــاريُّ (٤٩٢٨)، ومسلـــم (٤٤٨) (١٤٧)، والتـــرمـــذيُّ (٣٣٢٦)، والنسائي (٢/ ١٤٩).

(٣٤) ومـن سـورة الأخدود

[۲۹۲۷] عن صهيب، أنَّ رسولَ الله عَلَيْ قالَ: «كان ملك فيمن كان قَبْلَكم، وكان له ساحرٌ، فلما كَبِرَ قال للملك: إنِّي قد كَبِرْت، فابعث إليَّ غلاماً أعَلَمْهُ السَّحرَ، فبعث إليه غلاماً يعلِّمُه، فكان في طريقه _ إذا سلك _ راهبٌ، فقعدَ إليه، وسمع كلامَه، فأعْجَبَه، فكان إذا أتى الساحر مرّ بالراهِب، وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربَه، فشكا ذلك إلى الرَّاهِب، فقال: إذا خَشِيْتَ أهْلَكَ فَقُلْ:

(^(۱)۳۳) و ۳۶) ومن سورة الأخدود

جواز الكذب (قول الراهب للغلام: «إذا خشيتَ الساحرَ فقُلْ: حَبَسَنِي أهلي») دليلٌ على: في الإسلام إجازة الكذب لمصلحة الدِّين، ووَجْهُ التمشُّك بهذا أن نبيَّنا ﷺ ذكر هذا الحديث (1) لم يتعرَّض المؤلف - رحمه الله - لشرح ما أشكل في عنوانه: ومن سورة القيامة.

والرُّجْز: الأوثان، سمَّاها بذلك لاستحقاق عابديها الرَّجز، وهو العذاب. كقوله: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْرُ ﴾ [الأعراف: ١٣٤]. واهجر: اترك. ولربك فاصبر: أي على ما تلقاه من الأذى، والتكذيب عند الإنذار.

حَبَسنِي السَّاحرُ، فبينما هو كذلك؛ إذ أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حَبسَتِ النَّاسَ. فقال: اليوم أعلم آلساحر أفضل، أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً، فقال: اللهم! إنْ كانَ الرَّاهب أحبَّ إليك من السَّاحرِ فاقتلْ هذه الدابة، حتى يمضي الناسُ! فرماها، فقتلها، ومضى الناسُ، فأتى الراهب، فأخبره، فقال له الراهب: أيْ بُنيً! أنت اليوم أفضلُ مني، قد بلغ من أمرك ما أرى، وإنَّك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدلَّ عليَّ. وكان الغلام يبرىء الأَّكْمَه، والأَبْرَص، ويداوي النَّاس من سائر الأدواء، فسمع جليسٌ للملكِ كان قد عَمِي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما ها هنا لك أجمعُ إن أنت شفيئتني! قال: إني لا أشْفِي أحداً، إنما يشفي الله! فإن آمنت باللَّه دعوتُ

كلَّه في معرض الثناء على الرَّاهب والغُلام عل جهة الاستحسان لما صَدَر عنهما، فلو كان شيءٌ مما صَدَر عنهما مِن أفعالهما مُحَرَّماً، أو غير جائز في شرعه لبيَّنه لأمَّته، ولاستثناه من جُملة ما صَدَر عنهما، ولم يفعل ذلك. فكلُّ ما أخبر به عنهما حُجَّةٌ ومسوغ الفعل.

فإن قيل: كيف يجوزُ في شرعنا ما فعل الغلامُ من دلالته على الراهب للقتل، ومن إرشاده إلى كيفية قتل نفسه؟! فالجوابُ من وجهين:

أحدهما: أنَّ الغلامَ غير مكلَّف؛ لأنه لم يبلغ الحلم، ولو سلم أنه مكلّف لكان العذرُ عن ذلك أنه لم يعلمُ أن الراهبَ يُقتل، فلا يلزم من دلالته عليه قتله. وعن معونته على قتل نفسه: أنه لما غلب على ظنّه أنه مقتولٌ ولا بُدَّ، أو علم بما جعل اللَّهُ في قلبه، أرشدهم إلى طريقٍ يظهر اللَّهُ بها كرامته، وصحة الدِّين الذي كانا عليه، لِيُسْلِمَ الناس، وليدينوا دينَ الحقّ عند مشاهدة ذلك كما كان. وقد أسلم عثمانُ _ رضي الله عنه _ نفسَه عند عِلْمه بأنه يُقتل _ ولا بُدَّ _ بما أخبر النبيُ عَلَيْ كما بيَّناه.

الله فشفاك! فآمن بالله، فشفاه اللَّهُ، فأتى الملك، فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له المَلِكُ: من ردّ عليك بَصَرَك؟ قال: ربى! قال: ولك ربٌّ غيري؟! قال: ربِّي وربُّك الله! فأخذه، فلم يزل يُعَذِّبُه حتى دلَّ على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أيْ بنيًّ! قد بلغ من سِحْرِكَ ما تُبْرِىءُ الأكمهَ، والأبرصَ، وتفعل، وتفعل! قال: إنِّي لا أَشْفِي أحداً، إنَّما يَشْفِي اللَّهُ! فأخذه فلم يزل يعذِّبُهُ حتى دلَّ على الراهب، فجيء بالرَّاهب، فقيل له: ارجع عن دينك! فأبى. فدعا بالمنشارِ، فوضع المنشار في مَفْرِقِ رأسِه، فشقَّه حتى وقع شِقَّاه، ثم جيء بجليسِ الملك، فقيل له: ارجع عن

الصيبر عليي

وهذا الحديثُ كلُّه إنما ذكره النبئُ ﷺ لأصحابه ليصبروا على ما يلقون من الأذى في سبيل الأذى، والآلام، والمشقّات التي كانوا عليها؛ ليتأسوا بمثل هذا الغلام في صبره، وتصلُّبه في الحقِّ، وتمشُّكه به، وبذله نفسه في حقِّ إظهار دعوته، ودخول الناس في الدِّين مع صِغَر سنَّه، وعظيم صبره، وكذلك الرَّاهب صبر على التمسُّك بالحق حتى نُشِر بالمئشار، وكذلك كثير من الناس لما آمنوا بالله تعالى، ورسخ الإيمانُ في قلوبهم صبروا على الطّرح في النار، ولم يرجعوا عن دينهم، وهذا كلَّه فوق ما كان يُفعل بمن آمن مِن أصحاب النبيِّ ﷺ فإنه لم يكن فيهم مَن فُعِل به شيءٌ مِن ذلك؛ لكفاية الله تعالى لهم؛ ولأنَّه تعالى أراد إعزازَ دينه، وإظهارَ كلمته. على أنَّي أقولُ: إنَّ محمداً ﷺ أقوى الأنبياء في الله، وأصحابه أقوى أصحاب الأنبياء في الله تعالى، فقد امتحن كثيرٌ منهم بالقتل، وبالصلب، وبالتعذيب الشديد، ولم يلتفت إلى شيء من ذلك، وتكفيك قصَّةُ عاصم وخُبيب وأصحابهما، وما لقي أصحابُه من الحروب، والمِحن، والأسر، والحرق، وغير ذلك، فلقد بذلوا في الله نفوسَهم، وأموالَهم، وفارقوا ديارهم وأولادهم، حتى أظهروا دينَ الله، ووفُّوا بما عاهدوا عليه الله، فجازاهم اللَّهُ أفضلَ الجزاء، ووفَّاهم مِن أجر مَن دخل في الإسلام بسببهم أفضلَ الإجزاء.

دينك! فأبى، فوضع المتشار في مَفْرِق رأسه، فشقّه به حتى وقع شِقّاه، ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع عن دينك! فأبى، فدفعه إلى نَفَرٍ من أصحابِه، فقال: اذهبوا به إلى جبلِ كذا وكذا، فاصْعَدوا به الجبلَ، فإذا بلغتُم به ذرْوَتَه، فإن رجع عن دينه وإلّا فاطرحُوه! فذهبوا به فصَعِدُوا به الجبلَ، فقال: اللهم اكْفنِيهم بما شئت! فرجف بهم الجبلُ، فسقطُوا، وجاء يمشي إلى الملك! فقال له: الملكُ: ما فعل أصحابُك؟ فقال: كفانِيْهِمُ اللّهُ! فدفعه إلى نَفَرٍ من أصحابه، فقال: اذهبوا به، فاحملوه على قُرْقُورٍ، فتوسَّطُوا به البحرَ، فإن رَجَعَ عن دينهِ وإلّا فاطرحوه! فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت! فانكفأت بهم السفينة، فغرِقُوا، وجاء يمشي فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت! فانكفأت بهم السفينة، فغرِقُوا، وجاء يمشي إلى الملكِ. فقال الملكُ: ما فعل أصحابُك؟ قال: كُفانيهم الله! فقال للملكِ: إنّك لستَ بقاتِلي حتى تفعل ما آمُرُكَ به. قال: وما هو؟ قال:

وقد تقدَّم أن المئشار يُقال بالنون وبالياء المهموزة، وهي الأفصحُ، وقد تُسهل همزتها. والدابَّة العظيمة، كانت أسداً، كما جاء في حديث آخر. والقُرقُور _ بضم القافين _: هو السفينةُ الكبيرة. قاله الهروي، وقد أُنْكِر هذا عليه. وقيل: إن السُّفُنَ الكبارَ لا تُستعملُ في مثله.

قلتُ: وهذا إنكارٌ ينبغي أن يُنكر، فلعلَّ هذا الملكَ قَصَدَ إلى أعظم السفن حتى يتوسَّط البحرَ بهذا الغلام ليلقوه في أبعده عنه، أو لعله جعل معه في السَّفينة من يملؤها أو ما يملؤها، والمرجعُ فيه إلى أهل اللغة. وقد قال ابنُ دُريد في «الجمهرة»؛ القرقور: ضربٌ من السفن، عربي معروف، والمعروف عند الناس فيه استعمالُه فيما صَغُر منها، وخفَّ للتصرُّف فيه.

و (قوله: افرجف بهم الجبل) أي: تحرَّك، وتزلزل بهم. وخدّ الأخدود؛ أي: حَفَر في الأرض شِقًا مستطيلًا عظيمًا، ويُجمع: أخاديد.

تجمعُ الناسَ في صعيدِ واحدِ، وتَصلُبني على جِذْعٍ، ثم خُذْ سَهْماً من كِنَانَتِي، ثم ضَع السَّهمَ في كَبِدِ القوسِ ثم قـل: باسمِ اللَّهِ ربِّ الغلامِ! ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنيِ! فجمع الناسَ في صعيدِ واحدِ، وصلبه على جِدْعٍ، ثم أخذ سهماً من كنانتِه، ثم وضع السَّهمَ في كَبِدِ القوسِ، ثُمَّ قال: باسم اللَّهِ ربِّ الغلامِ! ثم رماه، فوقع السَّهمُ في صُدْغِه، فوضعَ يده في صُدْغِه في موضع السَّهم، فمات! فقال الناسَ: ؛ آمنا بربِّ الغلامِ! آمنا بربِّ الغلامِ! آمنا بربِّ الغلامِ! قد والله نزل بك بربِّ الغلامِ! قد آمن الناس! فأمر بالأخدُود بأفواهِ السَّككِ. فخُدَّتْ، وأَضْرَمَ حذرك! قد آمن الناس! فأمر بالأخدُود بأفواهِ السَّككِ. فخُدَّتْ، وأَضْرَمَ النيرانَ. وقال: مَنْ لم يرجع عن دينِه فأحمُوه فيها! أو قيل له: اقتحِمْ. ففعلوا، حتى جاءتِ امرأة ومعها صبيَّ لها، فتقاعستْ أن تقعَ فيها. فقال لها الغلام: يا أمَّه! اصْبِري، فإنّك على الحق!».

رواه أحمــد (١٧/٦)، ومسلــم (٣٠٠٥)، والتــرمــذيّ (٣٣٤٠)، والنسائي في الكبرى (١١٦٦١).

* * *

و (قوله: «فَأَحْمُوه فيها، أو قيل: اقتحم») هذا شكَّ من بعض الرواة، فَأَحْمُوه فيها؛ معناه: أَلْقُوه فيها، وأَدْخِلُوه إيَّاها. يقال: أحميت الحديد والشيء في النار: إذا أدخلته فيها. قال القاضي أبو الفضل: واقتحم: ادخلُ على كره ومشقة.

و (قوله: «فتقاعستْ») أي: تأخّرتْ وامتنعتْ، وقد أظهر اللَّهُ لهذا المَلِك الجبَّار الظالم من الآيات والبيِّنات ما يدلُّ على القطع والثبات أن الراهبَ والغلامَ على الدِّين الحقِّ، والمنهج الصِّدْق، لكنْ من حُرِم التوفيق استدبر الطَّريق. وفي هذا الحديث إثباتُ كرامات الأولياء، وقد تقدَّم القولُ فيها.

(٣٥) ومن سورة الشمس وضحاها

الناقة، وذكر الذي عَقَرَها، فقال: ﴿ إِذِ ٱلْبَعَثَ ٱشْقَلْهَا ﴾ [الشمس: ١٦] الناقة، وذكر الذي عَقَرَها، فقال: ﴿ إِذِ ٱلْبَعَثَ ٱشْقَلْهَا ﴾ [الشمس: ١٦] انبعث بها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ مَنِيعٌ في رَهْطِهِ؛ مثل أبي زمعة، ثم ذكر النساء، فوعظ فيهنَّ، ثم قال: ﴿ إِلامَ يجلدُ أحدُكُم امرأتَه؟».

(٣٥) ومن سورة الشمس وضحاها

(قوله: ﴿إِذِ الْبَعَثَ اَشْقَنْهَا﴾ أي: قام مُسْرِعاً. وضميرُ المؤنث عائلًا على ثمود، وهي مؤنثةً؛ لأنها قُصِد بها قصد قبيلة؛ ولذلك مع التعريف لم تُصرف. والعزيز: القليل المثل، ويكون بمعنى: الغالب. والعارم: الجبّار الصّعب على من يرومه، والممتنع بسلطانه وعشيرته. وأبو زمعة هذا يحتملُ أن يكون هو الذي قال فيه أبو عمر: أنه بلويًّ، صحابي، ممن بايع تحت الشّجرة، وتوفي بإفريقية في غزاة معاوية بن خديج الأولى، ودُفِن بالبلويّة بالقيروان.

قلتُ: فإن كان هو هذا؛ فإنه إنما شبَّهه بعاقر الناقة في أنه عزيزٌ في قومه، ومنيعٌ على مَن يريده من أهل الكفر. ويُحتملُ أن يريدَ به غيره ممن يسمَّى بأبي زمعة ٢٣ ــ ٢٤]، قاله ابنُ إسحاق وغيره.

و (قوله: ﴿ إِلام يَجْلِدُ أَحدُكم امرأته جَلْدَ العبد؟ ! ») هذا إنكارٌ على من يجلدُ النهي عن سوء زوجته ، ويُكْثِر من ذلك حتى يعامِلَها معاملة الأمة ، ثم إنه بعد ذلك باليسير يرجع المعاشرة إلى مُضاجعتها ، وإلى قضاء شهوته منها ، فلا تُطاوعه ، ولا تتحسَّنُ له ، وقد تبغضه ، وقد يكون هو يحبُّها ، فيفسد حاله ، ويتفاقهم أمرُهما ، وتزول الرحمة والمودَّةُ التي جعلها اللَّهُ تعالى بين الأزواج ، ويحصل نقيضُها ، فنبَّه على بهذا اللَّفظ الوجيز على ما يطرأ من ذلك من المفاسد .

وفي روايةٍ: «جَلْدَ العبدِ، ولعلّه يُضَاجِعُها من آخرِ يومه». ثم وعظَهُم في ضحِكهم من الضَّرْطَةِ، فقال: «إلامَ يضحكُ أحدُكم مما يَفْعَلُ؟».

رواه أحمــد (۱۷/٤)، والبخــاريّ (۳۳۷۷)، ومسلــم (۲۸۵۵)، والترمذيّ (۳۳٤۳)، وابن ماجه (۱۹۸۳).

* * *

(٣٦) ومن سورة الليل

[٢٩٢٩] عن عَلْقَمةَ، قال: قَدِمْنَا الشامَ، فأتانا أبو الدرداء، فقال: أفيكُم أحدٌ يقرأ عليَّ قراءة عبد اللَّهِ؟! فقلت: نعم، أنا! قال: فكيف سمعت عبدَ اللَّهِ يقرأ هذه الآية؟: ﴿ وَالْتَلِ إِنَا يَنْشَىٰ ﴾ [الليل: ١]؟ قال: سمعتُ يقرأ: والليلِ إذا يَغْشَى، والذكرِ والأنثى قال: وأنا واللَّهِ! هكذا سمعتُ

و (قوله: ثم وَعَظَهم في ضحكم من الضَّرطة) أي: نَهاهم وزجرهم عن ذلك؛ لأنه فِعْلٌ عاديٌّ يستوي فيه الناسُ كلُّهم؛ وإن كان ممَّا يُستقبح، فحقُّ الإنسان أن يستترَ به؛ فإن غلبه بحيث يسمعه أحدٌ فلا يضحك منه، فإنه يتأذَّى الفاعلُ بذلك، ويخجل منه، وأذى المسلم حرام، فالضحكُ من الضَّرطة حرام.

(٣٦) ومن سورة والليل إذا يغشى

قراءة عبد الله بن مسعود، وأبي الدَّرداء ـ رضي الله عنهما ـ (والذكر والأنثى) ليستْ قرآناً، هكذا بإجماع الصَّحابة والمسلمين بَعْدَهم واتّفاق المصاحف على خلافها ، وأنَّ القراءة المتواترة : ﴿ وَمَا خَلَقَ الدِّكَ وَالْأَثْقَ ﴾ وبقي عبدُالله وأبو الدرداء على ما سمعاه، وأبيا أن يقرآ على قراءة الجماعة. وعليهما في ذلك إشكالٌ، وعلى قراءتهما يكون الذكر: هو آدم، والأنثى: حواء، وهو المُقسَم

رسولَ الله ﷺ يقرؤُها، ولكن هؤلاء يُريدون أن أقرأ: ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ [الليل: ٣] فلا أتابعُهُم!.

رواه أحمد (٢/ ٤٥١)، والبخاريُّ (٤٩٤٣)، ومسلم (٨٢٤). (٢٨٢)، والترمذي (٢٩٣٩).

* * *

(۳۷) ومن سورة الضحى

رسول الله على، فقال المشركون: قد وُدّع محمّد، فأنزل الله عز وجل:

بهما، وعلى قراءة الجماعة: المُقْسَم به: ما خلق، وهو بمعنى الذي، ويعني به الخالق. وقد قيل: يعني بذلك المصدر، فكأنّه قال: وخَلْق الذكرِ والأنثى، وعلى هذا فيكون الذكرُ والأنثى يُراد به النوعُ كلُّه، والله تعالى أعلم.

(۳۷) ومن سورة والضحى

(قوله: أبطأ جبريلُ عليه السلام عن رسول الله على فقال المشركون: قد وُدِّع محمد) هذا إنما كان بمكة في أول الإسلام، وذلك أنَّ المشركين سألوا رسولَ الله على عن الخَضِر، وذي القرنين، والروح، فوعدهم بالجواب إلى غد، ولم يستثنِ، فأبطأ عليه جبريلُ. قيل: اثنتي عشرة ليلة، وقيل أكثر من ذلك، حتى ضاق صَدْرُ النبيُ على، وقال المشركون ذلك القول، فعند ذلك نزل عليه جبريلُ عليه السلام - بهذه السورة، وبجواب ما سألوا عنه، وقال له: ﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَائَهُ اللَّهُ الكهف: ٢٣ - ٢٤]، قاله ابنُ إسحاق وغيره.

﴿ وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَاوَدَّ عَكَ رَبُّكَ وَمَا قَالَ ﴾ [الضحى: ١ ـ ٣].

رواه مسلم في الجهاد (۱۷۹۷) (۱٤).

[۲۹۳۱] وعنه؛ قال: اشتكى رسولُ الله ﷺ، فلم يَقُمْ ليلتينِ، أو ثلاثاً، فجاءته امرأةٌ فقالتْ: يا محمّد! إنِّي لَأَرجو أن يكونَ شيطانُك قد تركَك! ولم أره قَرِبَكَ منذ ليلتينِ أو ثلاثٍ! قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَالشَّحَىٰ * وَالتَّلِ إِذَا سَجَىٰ * مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحى: ١ - ٣].

رواه البخاريُّ (١١٢٤)، ومسلم (١٧٩٧) (١١٥)، والترمذيُّ (٣٣٤٥).

* *

و (قول جندب في الرواية الأخرى: إنها نزلت جواباً لمن قالت: تركه شيطانه). لا يعارضُ بما قاله ابن إسحاق؛ إذ يجوزُ أن تكون نزلتْ جواباً لذينك الشيئين، وجواباً لمن قال ذلك كائناً مَن كان. وقد تقدَّم أنَّ الضحى: صَدْرُ النهار. وسجى: أقبل ظلامه. وما ودَّعك _ مشدداً _: هي القراءةُ المتواترة. أي: ما تركك ترَك مودّع. وقراءة ابن أبي عبلة: وَدَعك _ مخففاً _ على الأصل المرفوض كما قدَّمناه، وذلك أنَّ العربَ أماتت ماضيه واسم فاعله، وصيغة مفاضلته، استغناء عنه بـ (ترك)، وقد نُطِقَ بذلك قليلاً. والقِلى: البغض.

(٣٨) ومن سورة اقرأ باسم ربك

(٣٨) ومن سورة اقرأ

تَعْفِيرُ الوجه: تَتْرِيْبُه. وينكصُ على عقبيه: يرجع القهقرى وراءه.

و (قوله تعالى: ﴿ آقراً بِاسْدِرَبِكَ﴾ [العلق: ١]) أي: اذكر اسم ربك بالتوحيد والتعظيم. والباء صِلة. أيانه أبو عبيدة، وقيل عنه: الاسم صِلة. أي: بعونه وتوفيقه، وأشبه منهما أن يقال: إنَّ معناه: ابْتَدِىء القراءة ببركة اسم ربَّك وعَوْنِه، وخلق: أي: آدم _ عليه السلام _ من تُراب. وخَلق الإنسانَ من عَلَق: يعني ولده، والعَلق: الدم. جمع علقة، وسُمِّيت بذلك لتعلُّقها بما مرَّت عليه، وأنشدوا:

تَـرَكْنـاهُ يَخِـرُ على يـديـه يَمُـجُ عَلَيْهِما عَلَـقَ الـوَيِـنِ

واقرأ الثاني: توكيدٌ للأول لفظيٌّ، ولذلك حَسُنَ الوقفُ عليه. وربك الأكرم، وهو مرفوعٌ بالابتداء، وخبره: علَّم الإنسان ما لم يَعْلَمُ؛ قيل: آدم ـ عليه السلام ـ علَّمه الأسماء كلَّها. وقال قتادة: هي للجنس، أي: الخطَّ.

قلتُ: (ما) لإبهامها للعموم؛ إذ اللَّهُ تعالى علَّم كلَّ واحدٍ من نوعِ الإنسان ما لم يكن يَعْلم، لكن الامتنان إنما يحصلُ بالعلوم النافعةِ لا غير، فهي المقصودةُ بهذا العموم، والله أعلم. منّي لاختطفتهُ الملائِكةُ عُضُواً عُضُواً». قال: فأنزل اللّهُ عزَّ وجلَّ: لا ندري في حديثِ أبي هريرة، أو شيءٌ بلغه: ﴿ كَلَا إِنَّ ٱلْإِنسَنَ لَيَطْنَيَ ﴾ إلى ﴿ أَنَا يَتَ إِن كُلَّا إِنَّ ٱلْإِنسَنَ لَيَطْنَيَ ﴾ إلى ﴿ أَنَا يَتَ إِن كُلَّا بَ وَتُوَلِّيَ أَنْ أَلَهُ يَرَىٰ * كَلَّا لَإِن لَدَ بَنتَهِ ﴾ إلى قوله ﴿ سَنَدُعُ الزَّيَانِيَةَ * كَلَّا لَا نُطِعْمُ ﴾ [العلق: ٦ ـ ١٩]، وقال: وأمره بما أمره.

وقد تقدّم: أن أول ما نزل من القرآن مِن أول هذه السُّورة إلي آخر هذه الآية، ثم بعد آمادٍ نزل قولُه: ﴿ كُلّا إِنَّ ٱلْإِسْنَ لَيُطْنَى ﴾ [العلق: ٦] فهذا نمطٌ آخرُ افتتح الكلام به، ولذلك قال أبو حاتم: إن (كلاً) هنا بمعنى ألا التي للاستفتاح. وقال الفرّاء: إنها تكذيبٌ للمشركين. وقول أبي حاتم أولى. والإنسانُ هنا: أبو جهل. و (ليطغى) أي: تكبّر وارتفع حتى تجاوز المقدار والحدّ. و (أن رآه استغنى) أي: مِن أجل استغنائه بماله، وشدّته، وعشيرته، وعلى هذا فالضميرُ عائدٌ إلى أبي جهل، أعني: الضّمير في (رآه). وقيل: هوعائدٌ على محمد على المحمد على محمد على محمد بها أبا جهل طَغَى، وتجاوز الحدّ في حَسده لمحمد على من أن استغنى محمد بها بربه، وبما منحه مِن فَضْله عن كلّ أحدٍ من جميع خَلْقِه.

و (قوله: ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّبْعَيْ ﴾ [العلق: ٨] أي: الرُّجوع إليه يوم القيامة، فيجازي كُلّاً بفعله.

و (قوله: ﴿ أَرَمَيْتُ ٱلَّذِى يَنْفَلْ ۞ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ [العلق: ٩ ـ ١٠]) يعني به: أبا جهل، نهى رسولَ الله ﷺ عن أن يُصَلِّي، وقال ما ذكره في الحديث، و (أرأيت) هذه فيها معنى التعجب، فكأنَّه قال: اعجب من هذا الجاهل الضَّعيف العقل، كيف ينهى عن عبادة الله تعالى مثلَ محمد ﷺ.

و (قوله: ﴿ أَرَمَيْتَ إِن كَانَ عَلَ ٱلْمُنكَةَ ﴾ أَوَأَمَرَ بِالنَّقْوَقَ ﴾ [العلق: ١١ ـ ١٢]) قيل: هو خطاب ً لابي جهل، وهو خطاب توبيخ له، واحتجاج عليه، فكأنه قال: أخبرني أيها المنّاع لمحمد من العبادة إن كان محمد على الهدى، أو أمر بالتقوى، فصددته

في روايةٍ: ﴿ فَلْيَلْمُ نَادِيَهُ﴾ يعني: قومه.

رواه أحمد (۲/۳۷۰)، ومسلم (۲۷۹۷)، والنسائي في الكبرى (۱۱۲۸۳).

* * *

عن ذلك، ألم تعلم أن اللَّهَ يراك، وهو قدير على أَخْذَك ومعاقبتك؟! وقيل: جوابه محذوف، تقديره: ألست تستحقُّ مِن الله النكالَ والعِقاب؟ ثم أَخَذ بعد هذا في تهديده ووعيده، فقال: (كلا)! أي: ويلٌ له وهلاك.

و (قوله: ﴿ لَيَن لَرُ بَنَدِ لَشَغَمًا إِلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: ١٥]) هذا قسمٌ من الله تعالى على تعذيبه، وإهلاكه إن لم يُؤمِن. ومعنى: ﴿لنسفعاً ﴾: لنأخذن، ولنجذبن. والناصية: شعر مقدم الرأس، وهذا الوعيدُ مثل قوله تعالى: ﴿ يُعْرَفُ ٱلنَّجْرِمُونَ بِسِيكُمُّمَ فَيُؤْخَدُ بِالنَّوْصِ وَالْأَقْدَامِ ﴾ [الرحمن: ٤١]. ثم وصف ناصيته بأنها كاذبة خاطئة، والمقصود: صاحبها.

و (قوله: ﴿ فَلْيَنْعُ نَادِيَهُ ﴾ [العلق: ١٧]) أي: إذا أخذناه، فلينتصر بأهل مجلسه إن صحَّ له ذلك. والنادي: المجلس، وأراد به أهلَ ناديه، ويقال عليهم: النّدي.

و (قوله: ﴿ سَنَتْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨]) أي: لِتعذيبه، وهم خزنةُ النَّارِ المموكَّلون بتعذيب الكفَّار، وهم الملائكةُ الذين قال الله فيهم: ﴿ عَلَيْهَا مَلَتَهِكَةُ غِلَاظُ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَا أَمَرَهُمُّ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم: ٦] وسُمُّوا زبانيةً من الزّبن، وهو الدفعُ؛ لشِدَّة دَفْعِهم وبطشهم. قال الشاعر:

..... زَبَانِيَةٌ غُلْبٌ عِظامٌ كُلُومُها(١)

⁽١) هذا عجز بيت، وصدره:

مَطَاعِيمٌ في القُصْوَى مَطَاعِينٌ في الوَغَى

(٣٩) ومن سورة النصر

[۲۹۳۳] عن عبد الله بن عُتُبة، قال: قال لي ابنُ عباس: تعلمُ آخرَ سورةٍ من القرآن نزلت جميعاً؟ قلتُ: نعم: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْسُرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَـتَّحُ ﴾ [الفتح: ١]. قال: صدقت.

وفي روايةِ: تعلم أيّ سورةٍ ولم يقل: آخر. رواه مسلم (٣٠٢٤).

و (قوله: ﴿ كُلَّا لَا نُطِعْهُ ﴾ [العلق: ١٩]) تأكيدُ زجرٍ لأبي جهل، ونهي لمحمد ﷺ عن طاعته في ترك الصَّلاة، وفيما يأمرُ به، وينهى عنه. و(اسجدُ واقترب) أي: صَلِّ لله، وتقرَّب إليه بعبادته، وأفعال البِرَّ، وقد تكلَّمنا على سجود القرآن في كتاب الصلاة.

(٣٩) ومن سورة النَّصر

نصرُ الله: عَوْنُه على إظهار نبيه على قُريش وغيرهم. والفتح: فتح مكة، كما فسَّره النبيُّ على في حديث عائشة _ رضي الله عنها _ ولا يُلتفت لما قيل في ذلك ممًا يُخالِفُه. والأفواج: الزّمر. يعني: زمرة بعد زمرة، وهذا كان بعد فتح مكة، فإنَّ أهلَ مكة كانوا عظماء العرب وقادتَهم، ومكة بيت الله تعالى، فتوقفتِ العرب في إسلامها على أهل مكة ينظرون ما يفعلون، فلما فتح اللَّهُ تعالى مكة على نبيه على وأسلم أهلُها، أصفقت العربُ على الدخول في الإسلام، وهَجَرت بلوثان، وعطلت الأزلام، وحَصَل التَّمام، وكَمُل الإنعام، فوجبَ الشُّكُرُ لهذا المنعِم الكريم، واستغفار هذا المولى الرحيم، لا سيما وقد أفصحَ خِطاباً: ﴿ فَسَيَّحُ الله وبحمده، وأستغفره إليه وأتوبُ إليه. فكان على يُكْثِر من قول ذلك شُكراً الله وبحمده، وأستغفر اللَّه، وأتوبُ إليه. فكان على يُكْثِر من قول ذلك شُكراً

[۲۹۳٤] وعن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يكثر من قول: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه». فقلت: يا رسول الله! أراك تكثر من قول: «سبحان الله وبحمده، أستغفر اللّه وأتوب إليه؟»، فقال: «خبرني ربّي: أنّي سأرى علامة في أمّتي، فإذا رأيتُها أكثرتُ من قولِ:

لله تعالى، وامتثالاً لما أمر به هنالك. وقد تقدّم: أنَّ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس _ رضي الله عنهم _ فَهِما من هذه السُّورة: أنَّ الله تعالى نَعَى لنبيّنا محمد على نفسه، وكذلك فهمه أبو بكر _ رضي الله عنه _ . وقال ابنُ عمر _ رضي الله عنهما _ : نولتْ هذه السُّورةُ بمنى في حَجَّة الوداع، ثم نزلتْ: ﴿ ٱلْيَوْمَ ٱكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتْمَنْتُ كُمْ وَيَنَكُمْ وَأَمَّنْتُ عَلَيْمٌ مِنْ وَأَمَّمْتُ مَا يَعْمَى ﴾ [المائدة: ٣] فعاش بعدها النبيُ على ثمانين يوماً، ثم نزلت آية الكلالة، فعاش بعدها خمسين يوماً، ثم نزل: ﴿ لَقَدْ جَآهَ كُمْ رَسُولُ مِنْ يَنَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ الله وَاللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله وَاللهُ الله وقال أَنْ اللهُ الله وقال المقال على النّادمين _ وإن كثروا _ ومحّاة ذنوب الخطّائين إذا استغفروا.

نسأل^(۱) اللَّهَ العظيمَ الكريمَ أن يُلْهِمنا النَّدَم الذي هو أعظمُ أركان التوبة، وأن يمحو ذنوبنا، ويُلْهمنا الاستغفار الموجب لذلك إن شاء الله تعالى.

* * *

تم الجزءُ الرابعُ من كتاب «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» وبتمامه يتمُّ جميعُ الديوان، والله المستعان، وذلك في شهر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمئة على يد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عيسى بن محمد بن رزيك الشافعي مذهباً، الغسَّاني نسباً، رحمهم الله تعالى برحمته الواسعة وسائر المسلمين (۱).

⁽١) هذا خاتمة (ع).

سبحانَ اللَّهِ وبحمده! أستغفرُ الله وأتوبُ إليه! فقد رأيتُها: ﴿ إِذَا جَمَاءَ نَصْسُرُ اللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾، فتح مكة. ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَنْوَاجًا...﴾ إلى آخرها [النصر: ١ ـ ٣].

رواه البخاريّ (۸۱۷)، ومسلم (٤٨٤) (٢٢٠).

تم هذا الكتاب الشريف وهو تلخيص كتاب مسلم، وهو آخر الكتاب

الحمد لله حقَّ حَمْدِه وصلواتُه على سيدنا محمد، وآله، وأصحابه، وسلامه

وكان الفراغ منه في الثامن من شهر شعبان المكرّم سنة سبع وثلاثين وستمئة

* * * *

* * *

* *

فهرس الموضوعات

الصفحة

0	٣٧) كتاب الأذكار والدعوات
٥	(١) باب: الترغيب في ذكر الله تعالى
11	(٢) باب: فضل مجالس الذكر والاستغفار
١٤	(٣) باب: فضل إحصاء أسماء الله تعالى
19	(٤) باب: فضل قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له
27	(٥) باب: فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
40	(٦) باب: يذكر الله تعالَى بوقار وتعظيم، وفضل لا حول ولا قوة إلا بالله
77	(٧) باب: تجديد الاستغفار والتوبة في اليوم مئة مرة
44	(٨) باب: ليحقّق الداعي طلبته وليعزم في دعائه
۳.	(٩) باب: في أكثر ما كان يدعو به النبي ﷺ
37	(۱۰) باب: ما یُدعی به وما یتعوّذ منه ً
77	(١١) باب: ما يقول إذا نزل منزلاً وإذا أمسى
٣٧	(١٣) باب: ما يقول عند النوم، وأَخْذ المضجع، وما بعد ذلك
٤٥	(١٣) باب: مجموعة أدعية كان النبي ﷺ يدعو بها
01	(١٤) باب: ما يقال عند الصباح وعند المساء
	(١٥) باب: كـــثرة ثواب الدعـــوات الجــوامع، وما جاء في أن الداعي يستحضر
04	معاني دعواته في قلبه
٤٥	(١٦) باب: التسلمي عند الفاقات بالأذكار، وما يُدعى به عند الكرب
٥٧	(١٧) باب: ما يُقال عند صراخ الديكة ونهيق الحمير
٥٨	(١٨) بات: أحب الكلام إلى الله تعالى

الموضوع

7.	(١٩) باب: ما يُقال عند الأكل والشرب والدعاء للمسلم بظهر اللغيب
77	(٢٠) باب: يُستجاب للعبد ما لم يعجل أو يدعو بإثم
38	(٢١) باب: الدعاء بصالح ما عمل من الأعمال
77	(۲۲) باب: فضل الدوام على الذكر
79	(۳۸) كتاب الرقاق
79	(١) باب: وجوب التوبة وفضلها
٧٤	(٢) باب: ما يُخاف من عقاب الله على االمعاصي
٧٩	(٣) باب: في رجاء مغفرة الله تعالى وسعة رحمته
۸٥	(٤) باب: من عاد إلى الذنب فَلْيَعُدْ إلى الاستغفار
٨٧	 (٥) باب: في قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾
٨٩	(٦) باب: لا ييأس من قبول التوبة ولا قتل مئة نفس
	(٧) باب: يهجر من ظهرت معصيته حتى تتحقق توبته، وقبول الله تعالى للتوبة
98	الصادقة، وكيف تكون أحوال التائب
1.0	(A) باب: تقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها
۱۰۷	(۳۹) كتاب الزهد
۱۰۷	(١) باب: هوان الدنيا على الله تعالى، وأنها سجنُ المؤمن
١١٠	(٢) باب: ما للعبد من ماله، وما الذي يبقى عليه في قبره
111	(٣) باب: ما يحذر من بسط الدنيا، ومن التنافس
110	(٤) باب: لا تنظر إلى مَن فضّل اللهُ عليك في الدنيا، وانظرُ إلى من فُضَّلْتَ عليه
rn	(٥) باب: في الابتلاء بالدنيا، وكيف يُعمل فيها
119	(٦) باب: الخمول في الدنيا والتقلل منها
177	(٧) باب: التزهيد في الدنيا، والاجتزاء في الملبس والمطعم باليسير الخشن
	(٨) باب: ما الدنسيا في الآخـرة إلا كمـا يُجعل الإصبعُ في اليم، وما جاء: أن
170	المؤمن فيه كخامة الزرع
177	(٩) باب: شدّة عيش النبي ﷺ، وقوله: «اللهم اجعلْ رزق آل محمد كفافاً»

الصفحة	الموضوع

۱۳۱	(١٠) باب: سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السابق؟
۱۳۷	(١١) باب: كراهة من قنع بالكفاف وتصدّق بالفضل
۱۳۸	(١٢) باب: الاجتهاد في العبادة والدوام على ذلك، ولن ينجي أحداً منكم عملُه
18+	(١٣) باب: في التواضع
127	(٤٠) كتاب ذكر الموت وما بعده
	(١) باب: الأمـر بحسن الظن بالله عند الموت، وما جاء أنَّ كل عبد يُبعث على
188	ما مات عليه
1 2 2	(٢) باب: إذا مات المرء عُرِض عليه مقعدُه، وما جاء في عذاب القبر
	 (٣) باب: سؤال الملكين للعبد حين يوضع في القبر، وقوله تعالى: ﴿ يثبت الله
۱٤٧	الذين آمنوا بالقول الثابت﴾
1 2 9	(٤) باب: في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين
١٥٠	(o) باب: ما جاء أن الميت ليسمع ما يقال
101	(٦) باب: في الحشر وكيفيته
	(٧) باب: دنـ ق الشـمس من الخلائق في المحشر، وكونهم في العرق على قدر
100	أعمالهم
104	(٨) باب: في المحاسبة، ومَن نُوقِش هلك
	(٩) باب: حفـت الجنة بالمكـاره، وحفت النار بالشهوات، وصفة أهل الجنة،
171	وصفة أهل النار
۱۷۲	(١٠) باب: في صفة الجنة وما أعدَّ الله فيها
۱۷٥	(١١) باب: في غرف الجنة وتربتها وأسواقها
149	(١٢) باب: في الجنة أكل وشرب ونكاح حقيقةً، ولا قذر فيها ولا نقص
	(١٣) باب: في حُسْن صورة أهل الجنة وطولهم وشبابهم وثيابهم، وأن كـلُّ ما
۱۸۳	في الجنة دائم لا يفني
۱۸٥	(١٤) باب: في خيام الجنة وما في الدنيا من أنهار الجنة
781	(١٥) باب: في صفة جهنم وحرها وأهوالها وبُعْد قعرها ـ أعاذنا الله منها ـ

الصفحا	الموضوع
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

۱۸۸	(١٦) باب: تعظيم جسد الكافر وتوزيع العذاب بحسب أعمال الأعضاء
۱9٠	(١٧) باب: ذبح الموت وخلود أهل الجنة وأهل النار
197	(١٨) باب: محاجة الجنة والنار
197	(١٩) باب: شهادة أركان الكافر عليه يوم القيامة، وكيف يُحشر
۲.,	(٢٠) باب: أكثر أهل الجنة وأكثر أهل النار
۲.,	(٢١) باب: لكل مسلم فداء من النار من الكفار
	(٢٢) باب: آخـر من يخـرج من الــنار وآخـر من يدخل الجنة، وما لأدنى أهل
7 • 7	الجنة منزلة وما لأعلاهم
7 • 7	(٤١) كتاب الفتن وأشراط الساعة
7•7	(١) باب: إقبال الفتن ونزولها كمواقع القطر، ومن أين تجيء؟
	(٢) باب: الفرار من الفتن وكسر السلاح فيها، وما جاء: أنَّ القاتل والمقتول في
117	النار
	(٣) باب: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وحتى يكثر الهرج، وجعل
710	بأس هذه الأمة بينها
۲۲.	(٤) باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة
777	 (٥) باب: في الفتنة التي تموج موج البحر، وفي ثلاث فتن لا يَكَدُنَ يَذُرْن شيئاً»
770	(٦) باب: ما فتح من ردم يأجوج ومأجوج، ويغزو البيت جيش فيخسف به
	(٧) باب: لا تقـوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، وحتى يَمْنَع
XYX	أهل العراق ومصر والشام ما عليهم
7	(٨) باب: لا تقوم الساعة حتى تُفتح قسطنطينية، وتكون ملحمة عظيمة، ويخرج
177	الدجال، ويقتله عيسى ابن مريم
740	(٩) باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس، وما يُفْتَح للمسلمين مع ذلك
۲۳۸	(١٠) باب: الآيات العشر التي تكون قبل الساعة، وبيان أولها
137	(١١) باب: أمور تكون بين يدي الساعة
	(١٢) باب: الخليفة الكائن في آخر الزمان، وفيمن يهلك أمة النبي ﷺ، وتقتل
707	عماراً الفئة الباغية، وإخماد الفتنة الباغية، ولتفنى كنوز كسرى في سبيل الله

سفحة	لموضوع الم
777	(١٣) باب: ما ذكر من أن ابن صياد: الدجال
774	(١٤) باب: في صفة الدجال وما يجيء معه من الفتن
	(١٥) باب: في هوان الدجال على الله تعالى، وأنه لا يدخل مكة والمدينة، ومن
797	يتبعه من اليهود
498	(١٦) باب: حديث الجساسة وما فيه من ذكر الدجال
٣٠١	(١٧) باب: كيف يكون انقراض هذا الخلق، وتقريب الساعة، وكم بين النفختين
٣٠٨	(١٨) باب: المبادرة بالعمل الصالح والفتن، وفضل العبادة في الهرج
٣١.	(١٩) باب: إغراء الشيطان بالفتن
	(٢٠) باب: في قوله عليه الصلاة والسلام: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم، وهلك
٣١١	المتنطعون» آخر الفتن
317	(٤٢) كتاب التفسير
٣١٤	
710	3. 23 3 4
474	3, 8, 3.
770	23 8 3
779	3, 63.
757	,
727	
757	3.5
40.	
405	
807	
404	
411	
***	(۱٤) ممن سمدة الأنبام

مفحة	الا	الموضوع
777) ومن سورة الحج)	(10)
410) ومن سورة النور	
۲۸۲) ومن سورة الفرقان	(17)
3 8 7) ومن سورة الشعراء	
۳۸۷) ومن سورة أَلَمَ السجدة	
۳۸۸) ومن سورة الأحزاب	
۳۸۹	ومن سورة تنزيل	
448	ومن سورة خمّ السجدة	
440		
247	ومن سورة الحجرات	
1 • 3	ا ومن سورة ق آ	
4.3) ومنَّ سُورة القمر	
٢٠3) ومن سورة الحديد والحشر	
٤٠٨) ومن سورة المنافقين	
113) باب: من أخبار المنافقين	
313) ومن سورة التحريم	
818) ومن سورة الجن	
173) ومن سورة المدثر	
274) ومن سورة القيامة	
373) ومن سورة الأخدود	
679) ومن سورة الشمس وضحاها	
٤٣٠) ومن سورة الليل	
173) ومن سورة الضحى	
443) ومن سورة اقرأ باسم ربك	
241) ومن سورة النصر	(44)
249	لموضوعات	فعاس ا



فهرس الأَحَادِيث النَّوِيَّة في المفهم (٧٥٥ - ٧٧٨) فهرس الشِّعر (٦٧٩ - ١٩٤)

الفهرس التَّخِليلِي لِلمَوْضَوْعَاتُ الْعَامَّة (١٩٥- ١٥٥)



حرف الألف

آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح أنس بن مالك ١٥٢
الآخذ والمعطي فيه سواء أبو الأشعث ١٦٧٩
آخر آية أنزلت آيةُ الكلالة١٧٢٢ البراء بن عازب ١٧٢٢
آخر من يدخل الجنة رجل، هو يمشي مرة ابن مسعود ٢٧٧٥
آذنتِ النبيُّ ﷺ بهم شجرة ابن مسعود ۲۹۲۶
آلبر تُرِدْنَ؟ عائشة
آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع أبو سعيد الخدري ١٥
آنتِ هِيَه؟ لقد كبرتِ لاكبر سِئُك أنس بن مالك ٢٥١٠
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدونأنس بن مالك
آية المنافق ثلاث
الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم ابن عباس ٧٥٨٧
الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله سهل بن سعد
الله أكبر الله أكبر أشهد
الله أكبر، سمع الله لمن حمده عائشة ٧٧٧
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة أنس
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة أنس بن مالك ١٢٢٤
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً أبو هريرة
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافأ ابو هريرة ٢٧١٠
اللهم اجعلْ في قلبي نوراً وفي بصري نوراًابن عباس ٦٤٢
اللهم! اشفِ سعداً
اللهم اغفر لعُبَيِّد أبي عامر البو بردة ٢٤٠٦

اللهم اغفر للمحلقين أبو هريرة ١١٥٥
3.3 3.
اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار زيد بن أرقم ٢٤١٣
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه عوف بن مالك ۸۲۲
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي أبو موسى ٢٦٤٧
اللهم اغفر في ذنبي كُلُّه أبو هريرة
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيقعائشة ٢٣٥٢
اللهم العن بني لحيان ورعلاً وذكوان خفاف بن إيماء ٢٤٢٣
اللهم الهُدِ أمَّ أبي هريرة ٢٣٩٩ أبو هريرة ٢٣٩٩
اللَّهُمُ! الْهُدِّ دُوساً وائتِ بهم أبو هريرة ٢٤٣٠
اللهم ! أصلح لي ديني ؛ الذي هو عصمة أمري أبو هريرة ٢٦٤٨
اللهم أغثنا، اللهم أغثنا أنس بن مالك ٢٦٦
اللهم أكثر ماله وولده اللهم أكثر ماله وولده ٢٣٩٠
اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له أم سليم أم سليم
اللهم أمتي، أمتي عبد الله بن عمرو ١٥٤
اللهم إن الخير خير الآخرة أنس ١٣٠٥
اللهم أنت السلام ومنك السلام عائشة
اللهم أنت السلام ومنك السلام
اللهم! أنتم من أحب الناس إليّ أنس ٢٤١٥ ٢٤١٥
اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم أنجز لي ما وعدتني
اللهم إنك إن تشأ لا تُعبّد في الأرضأنس ١٢٦٠
اللهم! إنما محمد بشر، يغضب بأبو هريرة ٢٥٠٩
اللهم ! إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه أبو هريرة ٢٥٠٩
اللهم إني أحبه فأحبه فأحبه أحبه فأحبه اللهم
اللهم إني أحبه فأحبه البراء البراء ٢٣٣٢
اللهم إني أسالك خيرها وخير ما فيها عائشة ٧٧٠
اللهم! إني أسألك الهدى والتقى والعفاف ابن مسعود ٩ ٢٦٤٩
•

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك عائشة ٣٨١
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث أنس ٢٢٦
اللهم! إني أعوذ بك من زوال نعمتك ابن عمر ٢٦٥٢
اللهم! إني أعوذ بك من شر ما عملت عائشة ٢٦٤٤
اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسلأنس بن مالك ٢٦٣٣
اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسلزيد بن أرقم ٢٦٥٠
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبرعائشة ٤٧٧
اللهم! إني أعوذ بك من فتنة النار عائشة ٢٦٣٢
اللهم بارك لنا في ثمرنا
اللهم بارك لهم فيما رزقتهمعبد الله بن بسر ١٩٣٠
اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموتالبراء بن عازب ٢٦٣٨
اللهم بيّن
اللهم! ثبته واجعله هادياً مهديّاً ٢٣٨٤
اللهم حبِّب إلينا المدينة كما حبّبت مكةعائشة١٢٣٠
اللهم حوالينا ولا علينا أنس بن مالك ٧٦٧
اللهم! خُلَقت نفسي وأنت توفاها عبد الله بن عمر . ٢٦٣٩
اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل عائشة
اللهم! ربَّ السموات وربّ الأرض أبو هريرة ٢٦٤٠
اللهم صلِّ عليهم عبد الله بن أبي أوفى ٩٤٧
اللهم عليك بقريش ابن مسعود ٢٣١٢
اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت ابن عباس ٢٦٤٥
اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ابن عباس
اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض عبد الله بن أبي أوفى ٣٧٦
اللهم منزل الكتاب، سريع الحسابعبد الله بن أبي أوفى ١٢٥٩
اللهم نزُّلُ نصرك أبو إسحاق أبو إسحاق
اللهم نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ابن عمر ١٢٠٠

اللهم! مَن ولي مِن أمر أمتي شيئاً فشقّ عليهم عائشة ١٤٠٦
اللهم هالة بنت خويلد عائشة
اللهم هل بلغت؟ ابن عباس
اللهم هل بلغت؟ عائشة ٧٧٦
اللهم وَلِيَدَيْهِ فاغفر اللهم وَلِيَدَيْهِ فاغفر ١٩١
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة١٣٠٤ البراء بن عازب ١٣٠٤
ائتِ فلاناً فإنه قد كان تجهز انس أنس ١٣٦١
ائتني بالمفتاح
ائتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة علي
ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي ابن عباس ١٧١٦
ائتوني بالكتف والدواة ابن عباس ١٧١٦
ائذن لعشرةأنس بن مالك ١٩٢٥
ائذن له، وبشِّره بالجنة ابو موسى الأشعري ٢٣١٣
ائذنوا له، فلبئس ابنُ العشيرة عائشة ٢٤٩٧
ائذني له
ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها أم عطية ٨٠٧
اتخذ رسولُ الله ﷺ خاتماً من وَرِق ابن عمر ١٩٩٩
اتقوا الظلم؛ فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامةجابر بن عبد الله . ٢٤٨٧
اتقوا اللاعنين أبو هريرة ٢٠٤
اتقوا النار ولو بشق تمرة عدي بن حاتم ۸۸۳
اتقي الله واصبري أنس بن مالك ٧٩٥
اثنتان في الناس هما بهم كفر أبو هريرة
اجتمع عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان وثقفي ابن مسعود ٢٩٠٥
اجتمعن يوم كذا وكذا أبو سعيد الخدري ٢٥٦٢
اجتنبوا السبع الموبقات أبو هريرة ٧٠
اجعلها في قرابتك أنس بن مالك ٨٦٣

1011	اشتريها وأعتقيها واشترطي لهم الولاء عائشة
1787	اشتكى رسولُ الله ﷺ فلم يقم ليلتين جندب بن سفيان .
YOOY	اشفعوا تُؤْجَروا، وليقض الله مسلم الله مرسى
191.	اشهدوا ابن مسعود
377	اصنعوا كل شيء إلا النكاح أنس
۳۸۹	اعتدلوا في السجود أنس
7179	اعرضوا عليّ رقاكمعوف بن مالك
١٨١٧	اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرّفها سنة زيد بن خالد
۱۸۱۸	اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرّفها سنةزيد بن خالد
7079	اعزل الأذي عن طريق المسلمينأبو برزة
10	اعزَلْ عنها إن شئت، فإنه سيأتيها جابر
1017	اعلم أبا مسعود! لله أقدر عليكأبو مسعود
2002	اعملُوا فكل ميسر لما خُلِق لهعليعلي
1701	اغزوا باسم الله، في سبيل الله بريدة
۸•٧	اغسلنها ثلاثًا أو خمساً أو سبعاً أم عطية
74.1	اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيهابن عباس
7079	افعل كذا، افعل كذا، وأُمِرَّ الأَذى أبو برزة
244	اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين جابر
1777	اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما أبو هريرة
*1	اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ابن عمر
7171	اقتلوه
71.7	اقتلوها
YAF	اقرأ ابن حضير أبو سعيد الخدري .
777	اقرأ علي القرآنعبد الله
	اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة أبو أمامة الباهلي
	اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم جندب
	·

اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله ابن عباس ١٧١٨
اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم أنس
اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم البراء ١٣٠٠
اكتبوا لأبي شاةأأبو سعيد الخدري ٢٦٠٣
اكلاً لنا الليل
التمس في غلاماً من غلمانكم يخدمني أنس بن مالك ١٢٢٣
التمسوها في العشر الأواخر ابن عمر ١٠٤١
الحدوا لي لحداً، وأنصبوا على اللبنسعد بن أبي وقاص ٨٣٢
الذي يحشر الناس على قدمتي مطعم مطعم ٢٢٦٣
امكثى قدر ما كانت تحبسك حيضتك أم حبيبة ٢٦١
انتبذُوًّا كل واحد على حدته أبو قتادة ١٨٧٠
انتهی رسول الله ﷺ إلى قبر رطب ابن عباس ۸۲٤
انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسّد الحكم بن الأعرج
انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب أبو رفاعة ٧٤٥
انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ابن عباس ١١٧٩
انشقّ القمر فرقتين أنس ٢٩١٢
انصرفا، نفي لهم بعهدهم
انطلق أبي مع رسول الله على عام الحديبية عبد الله بن أبي قتادة ١٠٦٥
انطلق رسولُ الله ﷺ إلى أم أيمن أنس ٢٣٦٢
انطلق فقد زوّجتكها، فعلّمها من القرآن سهل بن سعد ١٤٧٧
انطلقتُ أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم يزيد بن حيان ٢٣٣٥
انطلقت أنا وحكيم بن أفلح إلى عائشة سعد بن هشام ٢٢٨
انطلقن فقد بایعتکن انطلقن فقد بایعتکن
انطلقوا إلى يهود أبو هريرة ١٢٨٢
انظرن إخوانكن من الرضاعة المناشة المناسكة
انظروا إلى من هو أسفل منكم أبو هريرة

انظري غلامك النجار يعمل لي أعواداً أبو حازم ١٩٤ انفحي أو انضحي أو أنفقي أسماء بنت أي بكر ١٩٩١ انم الرحن للكعبة عباس بن عبدالمطلب المعلى المتزعرش الرحن لموت سعد بن معاذ جابر بن عبد اللله اهم قريشاً فإنه أشد عليها من رشق بالنبل عاتشة ١٩٩٨ اهم أو : هاجهم - وجبريل معك البراء بن عازب ١٩٩٨ اهدأ؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد أبو هريرة ١٩٧٨ إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع أبو سعيد ١٧٠٧ إذا استيقن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو هريرة ١٧٠٦ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ١٧٠٧ إذا انتمل أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ١٠٠٠ إذا انتمل أحدكم فليبدأ باليمنى أبو هريرة ١٠٠٠ إذا أتن ألعبد لم تقبل له صلاة جرير ١٠٠ إذا أتن أحدكم أهله، ثم أراد أن يُعاود أبو أبو سعيد الخدري ١٤٠ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه أبو أبو ميرة ١٠٠ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه أبو أبو ميرة ١٠٠ إذا أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل البراء بن عازب ١٠٢	
انهزموا وربّ الكعبة عباس بن عبدالمطلب ٢٣٧٧ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ جابر بن عبد الله ٢٣٧٧ اهتج أو يشاً فإنه أشد عليها من رشقِ بالنبل عائشة ٢٣٩٥ اهجهم _ أو : هاجهم _ وجبريل معك البراء بن عازب ٢٣٩٥ اهدأ؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد أبو هريرة ٢٣٢٥ إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتي توضع أبو سعيد ٢٧٠٧ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو هريرة ٢٠٦٧ إذا استيقظ أحدكم من منامه أبو هريرة ٢٠١٧ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ٢١٧٧ إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يغمس يده أبو هريرة ٢١٧٩ إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمني أبو هريرة ٢٠٧٩ إذا أنتعل أحدكم فلا يمشي أبو هريرة ٢٠٧٩ إذا أنتعل أحدكم فلا يمشي أبو هريرة ٢٠٧٩ إذا أنتي العبد لم تقبل له صلاة جرير ٥٥ إذا أتن العبد لم تقبل له صلاة جرير ٩٤٨ إذا أتن العبد لم تقبل له صلاة جرير ٩٤٨ إذا أتن العبد المذات فوقعت في قلبه أبو أبو أبوب ٢٠٠٧ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر ١٤٠١ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٠٢٧ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٠٣٧ إذا أداد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أربر أحدي المراد عرب ٢٠٢٠ إذا أربر أحدي أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أربر أحدي أن يأتي الجمعة فليغتسل البراء بن عاذب ٢٠٢٧ أن يأتي الجمع المراد أن يأتي الجمعة فليغتسل البراء بن عاذب ٢٠٠٠	انظري غلامك النجار يعمل لي أعواداً أبو حازم
انهزموا وربّ الكعبة عباس بن عبدالمطلب ٢٣٧٧ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ جابر بن عبد الله ٢٣٧٧ اهتج أو يشاً فإنه أشد عليها من رشقِ بالنبل عائشة ٢٣٩٥ اهجهم _ أو : هاجهم _ وجبريل معك البراء بن عازب ٢٣٩٥ اهدأ؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد أبو هريرة ٢٣٢٥ إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتي توضع أبو سعيد ٢٧٠٧ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو هريرة ٢٠٦٧ إذا استيقظ أحدكم من منامه أبو هريرة ٢٠١٧ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ٢١٧٧ إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يغمس يده أبو هريرة ٢١٧٩ إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمني أبو هريرة ٢٠٧٩ إذا أنتعل أحدكم فلا يمشي أبو هريرة ٢٠٧٩ إذا أنتعل أحدكم فلا يمشي أبو هريرة ٢٠٧٩ إذا أنتي العبد لم تقبل له صلاة جرير ٥٥ إذا أتن العبد لم تقبل له صلاة جرير ٩٤٨ إذا أتن العبد لم تقبل له صلاة جرير ٩٤٨ إذا أتن العبد المذات فوقعت في قلبه أبو أبو أبوب ٢٠٠٧ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر ١٤٠١ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٠٢٧ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٠٣٧ إذا أداد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أربر أحدي المراد عرب ٢٠٢٠ إذا أربر أحدي أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٢٠٢٧ إذا أربر أحدي أن يأتي الجمعة فليغتسل البراء بن عاذب ٢٠٢٧ أن يأتي الجمع المراد أن يأتي الجمعة فليغتسل البراء بن عاذب ٢٠٠٠	انفحي أو انضحي أو أنفقي أسماء بنت أبي بكر ٨٩٦
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
اهْجُ قريشاً فإنه أشد عليها من رشقِ بالنبل عائشة ١٩٣٩ اهجهم ـ أو : هاجهم ـ وجبريل معك البراء بن عازب ١٣٣٥ اهداً؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد أبو هريرة ١٣٣٥ إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع أبو سعيد ١٧٠٧ إذا اختلفتم في الطريق جُعِل عرضُه أبو هريرة ١٧٠٦ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو هريرة ١٧٠٧ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ١٧١٧ إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أبو هريرة ١٧١٧ إذا انتعل أحدكم فلا يمشِ أبو هريرة ١٧٠٧ إذا انتعل أحدكم فلا يمشِ أبو هريرة ١٧٠٠ إذا أنتعل أحدكم فليبدأ باليمني أبو هريرة ١٩٠٩ إذا أنتاكم المصدق فليبدأ باليمني أبو هريرة ١٩٤٩ إذا أتتاكم المصدق فليصدر عنكم جرير ٥٥ إذا أتيتم المعلق فليصدر عنكم جرير ١٩٤٨ إذا أتستم المعافل فلا تستقبلوا القبلة أبو أبو سعيد الخدري ١٤٠ إذا أحدكم أهله، ثم أراد أن يُعاوِد أبو أبو أبوب ١٤٠١ إذا أحدكم أحجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر ١٤٠١ إذا أحدت مضجعك فتوضاً وضوءك البراء بن عازب ١٤٧٢ إذا أخذت مضجعك فتوضاً وضوءك البراء بن عازب ١٢٧٧ إذا أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧٢ إذا أحدت مضجعك فتوضاً وضوءك البراء بن عازب ١٢٧٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧١٧ عار ١٧٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧١٧ عار عار ١٩١٨ عار ١٩١٨ عار ١٩١٨ عار عار ١٩١٨ عار عار ١٩١٨ عار .	
اهجهم _ أو: هاجهم _ وجبريل معك	
اهداً؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد أبو هريرة	
إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلّسوا حتى توضع أبو سعيد ١٩٧١ إذا اختلفتم في الطريق جُعِل عرضُه أبو هريرة ١٩٠١ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو سعيد الخدري ٢٠٦٠ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ١٢٢ إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أبو هريرة ١٧٥ إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أبو هريرة ١٩٠٨ إذا انتعل أحدكم فلا يمش أبو هريرة ١٩٠٨ إذا أنتعل أحدكم فليبدأ باليمني أبو هريرة ١٩٠٨ إذا أتبى العبد لم تقبل له صلاة جرير ٥٥ إذا أتناكم المصدق فليصدر عنكم جرير ١٩٤٨ إذا أتنام المصدق فليصدر عنكم جرير ١٩٤٨ إذا أتبتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أبو سعيد الخدري ١٤٠ إذا أحدكم أعجبته المرأة ، فوقعت في قلبه أبو أبو سريرة ١٩١١ إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة أبو هريرة ١٩١١ إذا أخذت مضجعك فتوضاً وضوءك البراء بن عازب ١٢٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧٢	
إذا اختلفتم في الطريق جُعِل عرضُه أبو هريرة ١٩٠٢ إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو سعيد الخدري ٢٠٦٠ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ٢١٢ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ٢١٧ إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أبو هريرة ٢١٧٥ إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يمشِ أبو هريرة ٢٠٠٩ إذا أنتعل أحدكم فليبدأ باليمني أبو هريرة ٢٠٠٨ إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة	•
إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو سعيد الخدري ٢٠٦٠ إذا استيقظ أحدكم من منامه أبو هريرة	
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ١٢٢ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة ٢١٧ إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أبو هريرة ٢٠٧٠ إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يمشِ أبو هريرة ٢٠٠٨ إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمني أبو هريرة ٢٠٠٨ إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة جرير ٥٥ إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم جرير ٩٤٨ إذا أتى أحدُكم أهله، ثم أراد أن يُعاوِد أبو سعيد الخدري ٢٤٠ إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أبو أبو أبو بيوب ٢٠٢ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر ١٤٥٠ إذا أحدكم أسلامه فكل حسنة أبو هريرة ١٤٠١ إذا أدلت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب . ٢٦٣٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧٢	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده أبو هريرة	, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أبو هريرة ٢٠٠٥ إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يمشِ أبو هريرة ٢٠٠٨ إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى أبو هريرة ٢٠٠٨ إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة جرير ٥٥ إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم جرير ٩٤٨ إذا أتى أحدُكم أهله، ثم أراد أن يُعاود أبو سعيد الخدري . ٢٤٠ إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أيوب ٢٠٢ إذا أحسن أحدكم أصحبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر ١٤٥٠ إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة أبو هريرة البراء بن عازب ٢٦٣٧ إذا أحذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٦٣٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧١٠	
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمني أبو هريرة ٢٠٠٨ إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة جرير ٥٥ إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم جرير ٩٤٨ إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم جرير ١٩٤٠ إذا أتى أحدُكم أهله، ثم أراد أن يُعاوِد أبو سعيد الخدري . ٢٠٠ إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أيوب ١٠٠ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر ١٤٥٠ إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة أبو هريرة ١٠١ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب . ٢٣٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧١	•
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى أبو هريرة ٥٥ إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة جرير ٥٥ إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم جرير جرير ٢٤٠ إذا أتنى أحدُكم أهله، ثم أراد أن يُعاوِد أبو سعيد الخدري . ٢٤٠ إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أيوب ٢٠٢ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر ١٤٥٠ إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة أبو هريرة ١٠١ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب . ٢٣٣٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ١٧١	إذا انقطع شِسْعُ أَحْدَكُم فلا يمشِ أبو هريرة ٢٠٠٩
إذا أبق العبد لم تُقبل له صلاة	
إذا أتى أحدُكم أهله، ثم أراد أن يُعاوِد أبو سعيد الخدري ٢٠٢ إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أيوب	
إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أيوب ٢٠٢ إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر	إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم جرير
إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر	إذا أتى أُحدُكم أهله، ثم أراد أن يُعاوِد أبو سعيد الخدري . ٢٤٠
إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة أبو هريرة ٢٦٣٧ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٦٣٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٧١٢	إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة أبو أيوب ٢٠٢
إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٦٣٧ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٧١٢	إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه جابر
إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ابن عمر ٧١٢	إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة أبو هريرة ا
·	إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك البراء بن عازب ٢٦٣٧
	•
إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب عبد الله بن عمر ٢٧٢٠	إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذابعبد الله بن عمر ٢٧٢٠
إذا أرسلت كلابك المعلمة عدي بن حاتم ١٨٢٨	إذا أرسلت كلابك المعلمة عدي بن حاتم ١٨٢٨
إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله عدي بن حاتم

إذا أرسلت كلبك المعلم المعلم عدي بن حاتم
إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل عبد الله بن السعدي
إذا أفلس الرجل فوجد الرجلُ عنده سلعته أبو هريرة
إذا أقبل الليل وأدبر النهار عمر
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون أبو هريرة
إذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني أبو قتادة
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة أبو هريرة ٩٩٢
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يدهابن عباس
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ابن عمر ١٩١١
إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف أبو هريرة ٣٦٨
إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا أبو هريرة ٣٢٥
إذا أوى أحدكُم إلى فراشه فليأخذ داخلة أبو هريرة ٢٦٤٢
إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها أبو هريرة المرأة
إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاةابن عمر ١٩٧
إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أبو سعيد الخدري
إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ابن عمر ١٦١٣
إذا تثاءب أحدُكم فليمسك بيده على فيه أبو سعيد ٢٥٥١
إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم أبو سعيد ٢٥٥١
إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع أبو هريرة ٤٧٥
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل أبو بكرة
إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء أبو هريرة ١٧١
إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل أبو هريرة ١٧٨
إذا ثورب بالصلاة فلا يَسْعَ إليها أحدُكم أبو هريرة
إذا جاء أحدُكم إلى الجمعة فليغتسل عمر بن الخطاب ٧١٣
إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة أبو هريرة
إذا جلس بين شعبها الأربع أبو موسى ٢٧١

إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أبو هريرة ٢٧٠
إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ابن عمر ١٢٥٥
إذا حرّم الرجل عليه امرأته فهي يُمين يكفّرها ابن عباس ١٥٤٦
إذا حضر عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة ابن عمر
إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيمامالك بن الحويرث . ٥٦٠
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً أم سلمة
إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصابعمرو بن العاص . ١٨٠٩
إذا خرجت روح المؤمن تلقّاها ملكان أبو هريرة ٢٧٢٦
إذا دُبغ الإهاب فقد طهر ابن عباس
إذا دخل أحدكم المسجد فليقل أبو حميد أو أبو أسيد ٥٩٥
إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنةَ قال صهيب
إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النار أبو سعيد ٢٧٦٥
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله جابر بن عبد الله . ١٩١٠
إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي أم سلمة
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب بالمراب الله عمر ١٤٨٧
إذا دُعي أحدكم إلى طعام فليجب جابر
إذا دُعي أحدُكم إلى وليمة عرس فليجب ابن عمر ١٤٨٧
إذا دُعي أحدكم فليجب أبو هريرة الموادرة
إذا دعيتم إلى كراع فأجيبواابن عمر ١٤٨٧
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق جابر ٢١٧٤
إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها عامر بن ربيعة ٨٢٦
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه عائشة ٢٥٩٦
إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا عبد الله بن أبي أوفى ٩٧٠
إذا رأيتم المدَّاحين فاحثُوا في وجوههم المقداد ٢٥٥٤
إذا رأيتم هلال ذي الحجة أم سلمة أم سلمة
إذا رقد أُحدُكم عن الصلاة أو غفل عنها أنس بن مالك ٥٦٦
- •

إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته أبو ثعلبة ١٨٣١
إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين عبد الله بن مسعود . ٤٦١
إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها أبو هريرة ١٧٩٠
إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل أبو هريرة ١٣٩١
إذا سجدت فضع كفّيك البراء
إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى أنس ١٩٢٠
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليهعبدالرحمن بن عوف ٢١٥٩
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله أبو هريرة ٢٦٥٨
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول عبد الله بن عمرو ٣٠١
إذا شكّ أُحدُكم في صلاته فلم يَدْرِ أبو سعيد الخدري ٤٦٠
إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب زينب الثقفية ٢٥٢
إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمسّ طيباً زينب الثقفية ٢٥٢
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس أبو سعيد ٤٠١
إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً أبو هريرة ٧٤٩
إذا صلَّيتُم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمّكم حِطَّان بن عبد الله . ٣١٩
إذا صنع لأحدكم خادمُه طعامه، ثم جاء به أبو هريرة ١٥٨٧
إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّتوه أبو موسى ٢٥٤٨
إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ عبد الله بن عمرو . ٢٦٩٣
إذا فرغ أحدُكم من التشهد الآخر فليتعوّذ أبو هريرة
إذا قاتل أحدُكم أخاه فلا يلطمن الوجه أبو هريرة ٢٥٢٠
إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء أبو هريرة ٣٢٥
إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده أبو هريرة ٢٢٤
إذا قال الرجل: هلك الناس أبو هريرة ٢٥٣٤
إذا قال القارىء ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ أبو هريرة ٣٢٥
إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر عمر بن الخطاب ٣٠٢
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن أبو هريرة ٢٦٣

إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته أبو هريرة
إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه أبو هريرة ٢٠٨٩
إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره أبو ذر أبو ذر ٤٠٦
إذا قرأ ابنُ آدم السَّجدة أبو هريرة
إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة أنس بن مالك ٤٤٧
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده جابر ٦٥٤
إذا قلت: أشهد أن لا إله إلا الله عبد الله بن عباس . ٥٧٩
إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعةأبو هريرة ٢٢٩
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء أبو هريرة ٣١٣
إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه أنس بن مالك 188
إذا كان أحدُكم يصلي فلا يدع أحداً ابن عمر ٤٠٢
إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد ابن عمر ٢٠٩٤
إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا جابر
إذا كان الحرُّ فأبردوا عن الصلاة أبو هريرة ٢٠٥
إذا كان يوم الجمعة كان على كل بابأبو هريرة ٧٢٥
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم أبو موسى ٢٧٧٣
إذا كان يوم القيامة ماج الناسُ أنس بن مالك ١٤٨
إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم أبو سعيد الخدري . ٥٥٧
إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه جابر بن عبد الله ٨١١
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر ابن مسعود ٢٠٩٥
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أبو هريرة ١٧١٢ و٢٥٩٣
إذا مرّ أحدكم في مجلس أو سوق، وبيده أبو موسى ٢٥٢٦
إذا مرَّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ابن مسعود ٢٥٧١
إذا منع الله الثمرة بم تستحلّ مال أخيك أنس بن مالك ١٦٤٤
إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات خولة بنت حكيم . ٢٦٣٥
إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه في المال أبو هريرة ٢٦٩٤

إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد عائشة
إذا نودي للصلاة أُدبر الشيطان له ضراط أبو هريرة
إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً أبو هريرة ٢٨٣
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه أبو هريرة ٢١٥
أأنزلت علي التوراة؟ أبو هريرة ١٨٥١
أبا عمير ما فعل النغير! انس بن مالك أنس بن مالك
أبدأ بما بدأ الله به
أبردُ، أبردُ
أَبْرِدُوها بِالمَاء أسماء ٢١٥٠ ٢١٥٠
أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطاً أنس ١٥٦٤
أبطأ جبريل عن رسول الله ﷺ فقال المشركون جندب بن سفيان . ٢٩٣٠
أبو هريرة؟! أبو هريرة؟!
أتأذن أن أعطى هؤلاء؟سهل بن سعد ١٩٠٨
أتاني جبريل فبشرني أنه من مات ابو ذر ٧٤٠٠٠٠٠٠٠ ٧٤
أتاني داعي الجن فذهبت معه، فقرأت علقمة ٢٩٢٣
أتخذتم أنماطاً؟الله . ١٩٨٩
أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ أبو ذر ٢٨٧٢
أتدرون ما الغيبة؟ أبو هريرة ٢٤٩٥
أتدرون ما المفلس؟ أبو هريرة
أتراني ما كستك لآخذ جملك؟ جابر بن عبد الله . ١٦٩١
أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ عمر بن الخطاب . ٢٦٧٨
أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين أبو هريرة
أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أم سلمة
أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟! لا عائشة ١٥٣٩
أتشفع في حدّ من حدود الله؟! عائشة ١٧٧٨
أتشهد أني رسول الله؟ ابن عمر ۲۸۲۰

عبد الله بن مالك ٩٣٥	أتصلي الصبح أربعاً؟
الغيرة بن شعبة ١٥٦٧	أتعجبون من غيرة سعد؟
البراء	أتعجبون من لين هذه ؟!
یئا بریدة ۱۷۸۳	أتعلمون بعقله بأسأ تنكرون منه ش
أبو هريرة ٢٢٨٩	
أنس بن مالك ٣٣٦	_
كعب بن عجرة ١٠٧١	أتؤذيك هوامّ رأسك؟
ول الله! هذه أبو هريرة ٢٣٤١	
٢٣٩١ أنس	
سرف جابر بن سمرة ۸۳۱	<u> </u>
أنس بن مالك 1979	أُتي رسول الله ﷺ بتمر فجعل
ابن عمر ۱۸٤٥	
٠٦٥١ حذيفة	
قص جابر بن سمرة ۸٤٣	أُتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشا
م أنس بن مالك ١٣١	أتيت بآلبراق وهو دابة أبيض طويل
ه عبدالرحمن بن شماسة ١٤٠٦	أتيتُ عائشة أسألها عن شيء فقالت
الخفين شريح بن هانيء ۲۰۸	أتيت عائشة أسالها عن السع على
أولعدي بن حاتم ٢٤٢٩	أتيتُ عمر بن الخطاب فقال لي: إن
ابو جحيفة ٣٩٩	أتيتُ النبيَّ ﷺ بمكة وهو بالأبطح
الالأسود وعلقمة ٤٢٦	أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقا
أبو هريرة ٢٣٣١	
س أبو هريرة ٢٣٩٤	
عبد الله ٢٤٧٦	
ابن عمر ١٤٨٦	أجيبوا هذه الدعوة إذا دُعيتم
عائشة	
١١٨١ عائشة	أحابستنا هي؟

أحبّ البلاد إلى الله مساجدها من أبو هريرة ٥٥٥
أحب الصيام إلى الله صيام داود عبد الله بن عمرو . ١٠٢٨
أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله سمرة بن جندب . ٢٠٤٨
أحججت؟ أبو موسى ١٠٩٦
أحدثكم بخير دور الأنصار؟ أبو هريرة ٢٤٢٠
أحسنْ إليها، فإذا وضعت فائتني بهاعمران بن حصين . ١٧٨٤
أحسنت عبد الله
أحسنت على
أحسنت الأنصار، سمّوا باسمي جابر بن عبد الله . ٢٠٤٥
أحسنتم، أو: قد أصبتم المغيرة
أحسنتم وأجملتم، كذا فاصنعوا بكر بن عبد الله ١١٦٩
أحصوا لي كم يلفظ الإسلام؟ حذيفة ١١٨
أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله أبو حميد ٢١٩٨
أحقّ ما بلغني عنك؟! ابن عباس ١٧٨٦
أحيُّ والداك؟عبد الله بن عمر . ٧٤٥٥
أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرسعائشة ٢٢٧٤
اخ إخ
أخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به عروة بن الزبير ١١٠٧
أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغسل المني سليمان بن يسار ٢٢٣
أخبرني رسولُ الله ﷺ بما هو كائن حذيفة ٢٧٨٩
أخذ علينا رسول الله ﷺ مع البيعة ألا ننوح أم عطية
أخذ علينا رسولُ الله ﷺ كما أخذ على النساء عبادة بن الصامت ١٧٩٨
أخذت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ من في رسول الله ﷺ . أخت عمرة بنت
عبد الرحمن ٧٤٣
أخرجا ما تصررانعبد المطلب والعباس ٩٤٢
أخريه عني

أخلاقهم على خلق رجل واحد أبو هريرة ٢٧٥٣
أخوف ما أخاف عليكم ما يُخرِج الله لكم أبو سعيد الخدري . ٩١٩
أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون طاووس ٢٥٨١
أدنيتُ لرسول الله ﷺ غُسْله من الجنابة ميمونة ٢٤٧
أذنب عبد ذنباً، فقال: اللهم! اغفر لي أبو هريرة ٢٦٧٩
إذنك عليّ أن يرفع الحجاب ابن مسعود ٢٠٨١
أذهب الباس رب الناس عائشة ٢١٣١
أراد عثمان أن يتبتل فنهاه رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص ١٤٤٩
أراد النبي ﷺ أن ينهي عن أن يُسمَّى جابر بن عبد الله . ٢٠٤٩
أراني في المنام أتسوّك بسواك عبدالله بن عمر ٢١٨٥ و٢١٨٥
أراه فلاناً عائشة ما أراه فلاناً
أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر ابن عمر
أرى عبد الله رجلاً صالحاً ابن عمر ٢٣٨٧
أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة أبو بكرة ٢٤٢٨
أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته ابن عباس ا
أرأيتكم ليلتكم هذه؟ ابن عمر ٢٤٤١
أرأيتم لو أنّ نهراً بباب أحدكم يغتسل منه أبو هريرة ٣٥٥
أربع ركعات ويزيد ما شاءعائشة ٦٠١
أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن أبو مالك الأشعري ٨٠٣
أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً عبد الله بن عمرو ٤٨
أربعين بُعث لها: خمس عشرة بمكة ابن عباس ٢٢٦١
أربعين ليلة ،
أردت الحج؟
أردفني رسُولُ الله ﷺ ذات يوم خلفه عَبدالله بن
جعفر ۲۲۷ و ۲۳۳۹
أُرسل ملكُ الموت إلى موسى عليه السلام أبو هريرة ٢٢٨٦

أرسلك أبو طلحة؟ أنس بن مالك ١٩٢٥
أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق. جابر
أرسله أقرأ أرسله أقرأ أرسله أخطاب عمر بن الخطاب
أرضعيه تحرّمي عليه السهلة بنت سهيل
1014,0101
أرضوا مصدقیكم
الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها أبو هريرة ٢٥٦٦
أُريت الجنة فرأيتُ امرأة أبي طلحة جابر بن عبد الله . ٢٣٦٦
أُريت كأني أنزع بدلو بكرة على قليبعبد الله بن عمر . ٢٣٠٤
أريت ليلة القدر، ثم أنسيتهاعبد الله بن أنيس . ١٠٤٣
أُريتُك في المنام ثلاث ليال عائشة ٢٣٤٦
أسأل الله لنا ولكم العافية المال الله لنا ولكم العافية ١٨٤٢
اسأل الله معافاته ومغفرته أبي بن كعب
أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداًاسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً
أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخيرأبو هريرة ١٨٢
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله عمر بن الخطاب ٧
أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها أبو ذر
أسلمت على ما أسلفت من خير ٠٠٠٠ حكيم بن حزام ٧٠٠٠٠ ٩٧
أَسْمِ ابنك: عبد الرحمن جابر بن عبد الله . ٢٠٤٦
أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة المصوّرون ابن مسعود ٢٠٢٢
أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله أبو هريرة ٢٢
أشهد على رسول الله على لصلى قبل الخطبة إبن عباس ٧٥٧
أشهد لكنت أشوي لرسول الله على بطن الشاة أبو رافع ٢٧٩
أصاب عمر أرضاً بخير، فأتى النبي على الله الله الله الله الله الله الله ال
أصبت
أصبتُ جراباً من شحم يوم خيبر عبد الله بن مغفّل . ١٢٨٨

أصابتنا مجاعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله عبد الله بن أبي أوفى ١٨٣٩
أصبح من الناس شاكر ومنهم كافرابن عباس ٥٨
أصبحنا وأصبح الملك لله ابن مسعود ٢٦٥٣
أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد أبو هريرة ٢٠٩٧
أصدق هذا؟ عمران بن حصين ٤٦٣
أصغر من يحضره من الولدان أبو هريرة
أصليَّ الناس؟ عائشة
أصلحيها الما أصلحيها الما الما الما الما الما الما الما ال
أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم عبادة بن الوليد ٢٢٠١
أظنكم سمعتم: أن أبا عبيدة قدم بشيء عمرو بن عوف ٢٦٩٢
أعتقوها معاوية بن سويد . ١٥٨٠
أعجل _ أو أرني _ ما أنهر الدم
أَعِدْ نُسكاً
أعرستم الليلة؟ أنس بن مالك ٣٠٥٣
أعطى رُسولُ الله ﷺ خيبر بشطر ما يخرج ابن عمر ١٦٣٨
أعطه أوقية من ذهب وزده
أعطه إياه إن خيار الناس أحسنهم قضاء أبو رافع
أعطيت خساً لم يعطهن أحد قبلي جابر بن عبد الله ١٤٤
أعليك أغار؟ أبو هريرة ٢٣٠٨
أعمرت امرأةً بالمدينة حائطاً لها ابناً لها ١٧٣٥ ٠٠٠٠٠٠ جابر
أعوذ بالله منك أبو الدرداء
أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه أبو هريرة ٢٠٤٢
أفضل ديناًر ينفقه الرجل: دينار ينفقه ثوبان
أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر حكيم بن حزام ٩٠٢
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم أبو هريرة ١٠٣٢
أفعل ماذا؟ أم حبيبة ١٥١١ أم حبيبة

أفعلت هذا بولدك كلهم؟ النعمان بن بشير . ١٧٢٩
أفلا أكون عبداً شكوراً؟! المغيرة بن شعبة ٢٧١٣
أفلا كنتم آذنتموني؟ أبو هريرة
أفلح إن صدق فلحة بن عبيد ٩
أفلح وأبيه إن صدق فلحة بن عبيد ٩
أقال لا إله إلا الله وقتلته؟ أسامة بن زيد ٧٦
أقام رسولُ الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ابن عباس ٢٢٦٠
أقام رسولُ الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ابن عباس ٢٢٦١
أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل أبو الجهيم ٢٩١
أقبلتُ أقول: من يصطرف الدراهم؟ مالك بن أوس ١٦٧٨
أقبلتُ إلى النبي ﷺ ومعّي رجلان ٰ أبو موسّى ١٤٠٢
أقبلتُ راكباً على أتان وأناً يومئذ ابن عباس
أقتالاً؟ أي سعد
أقتلته؟ وائل وائل
أقد قضي؟ عبد الله بن عمر ٧٩٣
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أبو هريرة
أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها قبيصة بن مخارق ٩١١
أقول: اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي أبو هريرة
أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلًا أنس ٢١٣
أكان رسولُ الله ﷺ يصلي في النعلين؟ سعيد بن زيد 820
أكبر علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء عمرو بن دينار ٢٥٣
أكلّ ولدك نحلته مثل هذا؟ النعمان بن بشير . ١٧٢٩
أكلاً حثيثاً أنس بن مالك أكلاً حثيثاً
أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش جابر بن عبد الله . ١٨٤٣
إلا آل فلان أم عطية ١٠٥
ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ أبو ذر ٢٦٥٩

ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة؟ إياس عن أبيه ٢٩٢٠
ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف حارثة بن وهب ٢٧٤١
ألا أخبركم بخير الشهداء؟! زيد بن خالد ١٨١٢
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم أبو واقد ٢٠٨٦ ٢٠٨٦
ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به بين عباس عباس ٢٨٤
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا أبو هريرة أ
ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا! عائشة ٢٠٩١
ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة عائشة ٢٣١٢
ألا إن آل أبي (يعني فلاناً) ليسوا عمرو بن العاص ١٦٢
ألا إن الإيمان هاهنا، وإن القسوة أبو مسعود
إلا أن تروا كفراً بواحاً، عندكم من الله فيه برهان . عبادة بن الصامت ١٤٢٠
ألا إن ربي أمرني أن أعلّمكم عياض بن حمار ٢٦١١
ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر؟ أبو بكرة
ألا أنبتكم ما العَضَهُ ؟ ابن مسعود ٢٥١٣
ألا إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع ابن عمر ٢٧٧٩
ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكمعبد الله ١٧٤٧
ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلّه ابن مسعود ٢٢٩٤
ألا إني فرط لكم على الحوض بجابر بن سمرة ٢٢١٨
ألا تأمنوني؟ وأنا أمين من في السماء أبو سعيد الخدري . ٩٣١
ألا تبايعون رسول الله؟ عوف بن مالك ٩١٠
ألا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجأًابن عباس ١٦٠٨
ألا تصلون؟ علي بن أبي طالب ١٥١
ألا خرته ولو تعرض عليه عوداً؟! أبو حميد الساعدي ١٨٩٦
أَلاَ رَجُل يَأْتَينِي بَخْبِر القَوْم؟ حذيفة ١٣٠٦
اً لا رجل يمنح أهل بيت ناقةً أبو هريرة أبو
ألا صلّوا في رحالكم ابن عمر ٧٧٥

لا كان له فيه أجر جابر جابر
لا كفّرتُ يميني وأتيتُ الذي هو خير
لا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية عبد الله بن عمر . ١٦٦٣
لا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيتهابن عمر ١٤٠٩
لا لا يصلين أحدٌ العصر إلا في بني قريظةابن عمر ١٨١٣
لا هكذا أبو عثمان لا هكذا
لا وقد كان لفلان أبو هريرة
لام يجلدُ أحدكم امرأته؟ عبد الله بن زمعة . ٢٩٢٨
لحَقُوا الفرائض بأهلها، فما تركت ١٧١٨
لستم في طعام وشراب ما شئتم النعمان بن بشير . ٢٧٠٨
لك بيّنة؟ واثل
لك مال غيره؟ الله مال غيره؟
لم أخبر بك أنك تصوم ولا تفطر عبد الله بن عمرو . ١٠٢٦
لم أر على النار برمة فيها لحم؟ عائشة الم
لم تر آيات أنزلت هذه الليلة عقبة بن عامر ٦٨٧
لم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره؟ أبو هريرة ٧٩٠
لم تري أن مجززاً نظر آنفاً إلى زيد عائشة ١٥٢٢
لم يأنِ للرحيل؟ البراء بن عازب ٢٢٠٠
يس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا أنس بن مالك ٢٧٧٠
يس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ أبو أمامة ٢٦٨٢
يست نفساً؟ قيس بن سعد
وسهل بن حنیف ۹۲۹
ما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله على ينصرف أنس
ما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكفّ جبير بن مطعم ٢٥٥
ما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون جرير بن عبد الله ٥١٨
با إنه من أهل النار سهل بن سعد

-	
770	أما إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبيرابن عباس
7737	أما إني لم أقلها، ولكن قالها الله أبو هريرة
10.	أما أهل النار الذين هم أهلها أبو سعيد الخدري
7797	أما بعد؛ أشيروا عليَّ في أناس أَبْنُوا أهلي عائشة
2220	أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا يزيد بن حيان
2407	أما بعد فإني أنكحتُ أبا العاص المسور بن مخرمة
VAE .	أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته عائشة
1029	أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة عمر بن الخطاب .
7710	أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون سعد بن أبي وقاص
1077	أما تستحيي المرأة تهب نفسها لرجل؟! عائشة
1011	أما علمتَ أن الصورة محرمة هلال بن يساف
7777	أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات أبو هريرة
1441	أما ما ذكرت: أنكم بأرض قوم أهل كتابأبو ثعلبة
۹٤	أما من أحسن منكم في الإسلام عبد الله بن مسعود
٥٤٠ .	أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ أبو هريرة
	أما وأبيك لتنبأنه: أن تصدق أبو هريرة
TTA .	أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أبو هريرة
7771	أمر رسولُ الله ﷺ بُقتل الكلاب عبد الله بن عمر .
	أُمِرْت أن أسجد على سبعة أعظم ابن عباس
	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا أبو هريرة
	أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب أبو هريرة
	أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً أبو يونس
	أمرنا بالصدقةأبو مسعود
	أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في الفطر أم عطية
	أمرنا رسولُ الله ﷺ أن ننزل الناس عائشة
1940	أمرنا رسولُ الله ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع البراء بن عازب

ن ابن أخت القوم منهم أنس بن مالك ٩٢٦
ن ابن عمر أتى على رجل وهو ينحر بدنته زياد بن جبير ١١٧٥
ن ابن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج نافع ن
ن ابن عمر كان يرى التحصيب سنّةنافع١١٦٣
ن ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله على نافع ١٦٣١ . ١٦٣١
ن استُعمل عليكم عبدٌ مجدّع الم الحصين ١١٤٩
ن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ثوبان ٢٤٥
ن أمرأة بغياً من بني إسرائيل رأت أبو هريرة ٢١١٢
نّ أبا بكر كان يصلّي لهم في وجع رسول الله ﷺ أنس بن مالك ٣٣١
ن أبا سفيان أتى على سلمان عائذ بن عمرو ٢٤١١
ن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا سليمان بن يسار . ١٥٥٦
ن أبا هريرة قال: يقولون: إن ابن المسيب ٢٤٠١
ن أباه غزا مع رسول الله فتح مكة الربيع بن سبرة ١٤٥٦
ن أباه كان يشتري الطعام جزافاً عبيد الله بن عمر . ١٦١٠
ن إبراهيم ابني مات في الثدي عمرو
ن إبراهيم عليه السلام حرّم مكة ودعا لها عبد الله بن زيد ١٢١٩
ن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم عائشة ١٨١٦ و٢٥٩٤
ن إبليس يضع عرشه على الماء جابر ٢٨٤٥
إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف أبو بكر بن عبد الله ١٣٦٨
إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء أبو هريرة ٥٣٦
إن أحبّ أسمائكم إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن ابن عمر ٢٠٤١
إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان أبو هريرة
إن أحدكم إذا مات عُرِض عليه مقعده ابن عمر ٢٧٢١
إن أحدكم يجُمع خَلْقه في بطن أمه ابن مسعود ٢٥٧٠
إن أحق الشروط أن يُوفى به ما استحللتم عقبة بن عامر ١٤٧٠
إن أخاً قد مات فقوموا فصلوا عليه جابر بن عبد الله ٨١٩

إن أخنع اسم عند الله رجل يسمى أبو هريرة ٢٠٤٢
إن أخوانكم قد قُتِلوا، وإنهم قالوا أنس ١٣٧٠
إن أرواحهم في جوف طير خضر عبد الله ١٣٥١
أن أروى بنت أويس ادَّعت على سعيد بن زيد عروة ا
أن أزواج رسول الله ﷺ كن يخرجن بالليل عائشة ٢٠٧٩
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ ابن عمر
إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو ٢٤٠٧ أبو موسى
إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة أبو سعيد الخدري ١٤٩٤
إن أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً سعد سعد
إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم أبو موسى ٥٤٩
إن أفضل ما تداويتم به الحجامةأنس بن مالك ١٦٦٨
إن أقل ساكني الجنة النساء الساء عمران بن حصين . ٢٧٧٢
إن أمامكم حُوضاً كما بين جرباء وأذرحابن عمر ٢٢١٤
أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ جأبر
أن أم الفضل بن الحارث بعثته إلى معاوية كريب
أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال حذيفة
أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت زينب بنت
أبي سلمة ١٥١٨
أن أميراً كان بمكة يسلّم تسليمتين أبو معمر
أن أناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ابن عباس
إن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا عائشة ١١٣١
إن الأنصار كرشي وعيبتي، وإن الناس أنس ٢٤١٧
إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم سهل بن سعد ٢٧٤٩
إن أهل الجنة يأكلون فيها، ويشربون جابر
ان أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أنس ٢٩١٢
إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة النعمان بن بشير ١٥٨

إن أول الآيات خروجاً: طلوع الشمس عبد الله ٢٨٠٦
إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر أبو هريرة ٢٧٥٣
إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه ابن عمر ٢٨٢٧
إن أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة أبو هريرة ١٣٧٤ و٢٥٩٩
إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالحعائشة 8٢١
إن الإيمان ليأرز إلى المدينة أبو هريرة
إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيرة اجابر ١٣٧٣
إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا ابن عمر
إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني المسور بن مخرمة ٢٣٥٨
إِنَّ بِينَ يِدِي السَّاعَةِ أَيَاماً يُرفع فيها العلم أبو موسى ٢٦٠٥
أن تدعو لله ندأ وهو خلقك عبد الله بن مسعود ٦٨
إن تظعنوا في إمرته، فقد كنتم تطعنون ابن عمر
إن ثلاثة في بني إسرائيبل: أبرَص، وأعمىأبو هريرة ٢٦٩٦
أنّ جارية لعبد الله بن أبيّ يُقال لها: مُسَيْكةجابر ٢٨٩٤
أن جارية وُجد رأسُها قد رُضّ بين حجرين أنس بن مالك ١٧٦٣
أن الجهاد في سبيل الله والإيمان به أبو قتادة
إن الحلال بين، وإن الحرام بين النعمان بن بشير . ١٦٨٩
إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله ابن عباس . ٧٤٠ و١٤٤٥
إن حمزة أخي من الرضاعة أم سلمة ١٥١٠
إن حوضى أبعد من أيلة إلى عدنابو هريرة
إن الخازن المسلم الأمين الذي يتصدق أبو موسى
إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع أبو ذر ١٤١٦
إن خيّاطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام أنس بن مالك ١٩٢٧
إن خير التابعين رجل يقال له: أويس عمر بن الخطاب . ٢٤٤٦
إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم عمران بن حصين . ٢٤٣٩
إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله أبو سعيد الخدري ٢٨٤٩

إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر ابن عمر
إن الذي يجرُّ ثوبه من الخيلاء لا ينظر ابن عمر
أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ أبو سعيد الحدري ٢٨٥٦
إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أبو هريرة ٢٥٧٧
أنْ رجلًا اطلع من بعض حُجَر النبي ﷺ أنس بن مالك ٢٠٦٥
إن رجلًا أتاني وأنا نائم فأخذ السيفُجابر بن عبد الله . ٢١٩٩
أن رجلًا أتى عمر فقال: إني أجنبت عبد الرحمن بن أبزى ٢٩٠
أن رجلًا أعتق ستة مملوكين عند موته عمران بن حصين . ١٥٩٢
أن رجلاً جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد همام بن الحارث . ٢٥٥٤
أن رجلًا زار أخاً له في قرية أخرى أبو هريرة ٢٤٧٥
أن رجلًا فيمن كان قبلكم راشه اللهأبو سعيد الحدري ٢٦٧٠
أن رجلًا قال: والله! لا يُغفر الله لفلان جندب ٢٥٣٣
أن رجلًا لاعن امرأته على عهد رسول الله ﷺ ابن عمر ١٥٦٣
أن رجلًا مرّ بأسهم في المسجد
أن رجلًا مرّ ورسول الله ﷺ يبول فسلَّم ابن عمر ٢٩٢
إن رجلًا ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة جندب كان قبلكم خرجت بوجهه
أن رجلًا من الأنصار أوصى عند موته عمران بن حصين . ١٥٩٢
أن رجلًا من اليهود قتل جارية من الأنصار أنس بن مالك ١٧٦٤
أن رجلًا نزل بعائشة فأصبح يغسل علقمة والأسود ٢٢٢
أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة أنس ٢٤٣٤
أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجَّام أجره ابن عباس ١٦٦٩
أن رسول الله ﷺ استقبل فرضتي الجبل ابن عمر ا
أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً عائشة 🛚 ١٦٩٦
أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل هو يلعب أنس بن مالك ١٢٨
أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ابن عمر ا
أن رسول الله ﷺ أفرد الحج عائشة ا

أنَّ رسول الله ﷺ أقرّ القسامة سليمان بن يسار
عن ناس من الأنصار ١٧٦٠
أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ابن عباس ٢٧٥
أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر ابن عمر ه
أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين ابن عباس
أن رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمرة مطرف ١٠٩٨
أن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه ٢٧٦
أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح ابن عباس ٩٨٢
أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضحى أو فطر ابن عباس ٧٥٣
أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة ابن عمر ١١٨٣
أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم فتح مكة جابر ١٢١٧
أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا أبو هريرة ١٦٢٤
أن رسول الله ﷺ رخّص في بيع العرية زيد بن ثابت ١٦٢٢
أن رسول الله ﷺ رخّص لعبد الرحمن بن عوف أنس بن مالك ١٩٨١
أن رسول الله ﷺ سابق بالخيل ابن عمر ١٣٣٦
أن رسول الله ﷺ سُئِل عن صُومه أبو قتادة ٩٩٢
أن رسول الله على صلى بأصحابه في الخوف سهل بن أبي حثمة . ٧٠٩
أن رسول الله على الظهر بالمدينة أربعاً أنس بن مالك ٧٥
أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع ابن عباس
أن رسول الله على غزا تسع عشرة غزوة زيد بن أرقم ١١١٢
أن رسول الله على فرض زكاة الفطر ابن عمر ٨٥٣
إن رسول الله على قام ثم قعد علي
أن رسول الله ﷺ قد كان ينفّل بعض ابن عمر ١٢٦٨
أن رسول الله على قدم من سفر الجابر ٢٩١٩
أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر أبو هريرة
أن رسول الله ﷺ فضى باليمين على المدعى عليه ابن عباس ١٨٠٣

أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد ابن عباس ١٨٠٤
أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجنّ ابن عمر ١٧٧٦
أن رسول الله ﷺ قطع نخيل بني النضير ابن عمر ١٢٦٣
أن رسول الله على كان إذا أراد أن يأكل عائشة كان إذا أراد أن يأكل عائشة
أن رسول الله على كان إذا أراد أن ينام عائشة كان إذا أراد أن ينام عائشة
أن رسول الله على كان إذا جلس في الصلاة ابن عمر
أن رسول الله ﷺ كان إذ خرج يوم العيد ابن عمر ٣٩٧
أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف ابن عمر ا
أن رسول الله على كان لا يطرق أهله ليلاً أنس ١٣٩٣
أن رسول الله على كان لا يقدم من سفر كعب بن مالك ٩٨٥
أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء ابن عمر ١٢٥٠
أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق ابن عمر ١١١٥
أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً جابر بن سمرة ٧٣٥
أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً عائشة
أن رسول الله على كان يصلي العصر عائشة ١٩٨٠
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة أنس بن مالك ٥٠٧
أن رسول الله على كان يصلي المغرب سلمة بن الأكوع ٥٢١
أن رسول الله على كان يعتكف العشر ابن عمر ١٠٣٨
أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء عائشة
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ابن عباس ١٦٠
أن رسول الله على كان ينزل بذي طوى ابن عمر ١١١٨
أن رسول الله على كان ينقل معهم الحجارة جابر بن عبد الله . ٢٢٤٠
أن رسول الله على كان يُؤتى بالصبيان عائشة كان يُؤتى بالصبيان
أن رسول الله علي لبس خاتم فضة أنس ٢٠٠٤
أن رسول الله على الواصلة والمستوصلة ابن عمر ٢٠٣٤
أن رسولَ الله على على غلمان فسلَّم أنس بن مالك ٢٠٧٣

۲۱.	أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار بلال
	أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي أبو هريرة
3781	أن رسول الله ﷺ نهى أن تُؤكل لحوم الأضاحي ابن عمر
Y . 1 .	أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل جابر
١٨٦٦	إن رسول الله ﷺ نهى أن يُحلط التمر والزهو أنس بن مالك
1788	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة أنس بن مالك
1701	أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب أبو مسعود
1277	أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار ابن عمر
1	أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين أبو هريرة
7.77	أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع ابن عمر
1771	أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض جابر بن عبد الله .
19AT	أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس القسى على
144	أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج عبدالرحمن بن عثما
1177	أن رسول الله ﷺ نهي عن متعة النساء علي
1777	أن رسول الله ﷺ نهى عن المخابرة جأبر بن عبد الله .
177+	أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة سعيد بن المسيب
1048	أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة أبو هريرة
17.1	أن رسول الله ﷺ نهى عن النجش ابن عمر
182	أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر جابر بن عبد الله .
104.	أن رسول الله ﷺ يوم حنين بعث جيشاً أبو سعيد الخدري
1049	أنّ رَفاعة طلّقها آخر ثلاث تطليقات عائشة
277	إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس ابن عباس
10.1	إن الرَّفق لا يكون في شيء إلا زانه عائشة
244	إن الروح إذا قبض تبعه البصرأم سلمة
177.	إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق أبو بكرة
1441	إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت أبو هريرة

1177	أن زياداً كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس عمرة بنت عبدالرحمن
1001	أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته هذه الأحاديث حميد بن نافع
1007	أن سُبيعة سألت رسول الله ﷺ عن ذلك عمر بن عبد الله .
1777	إنْ سرق حبلاً وإن سرق بيضةأبو هريرة
1771	أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد سعد
1747	أن سعداً قال: وتحجَّر كلمه للبرء عائشة
1891	إن شاء مجبية، وإن شاء غير مجبية الزهري
1777	إن شئت حبست أصلها وتصدّقت بها عمر "
1075	إن شئتِ زدتك وحاسبتك به أم سلمة
7 £ A Y	إن شئت صبرت ولك الجنة عطاء بن أبي رباح
YA•	إن شئت فتوضأ جابر بن سمرة
1771	إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة أنس بن مالك
٧٧٣	إن الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت أحد أبو مسعود
904	إن الشهر تسع وعشرون عائشة
908	إن الشهر يكون تسعاً وعشرين جابر
337	إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون جابر
19.9	إن الشيطان ليستحل الطعام حذيفة
1919	إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء جابر
	أن الصلاة كانت تُقام لرسول الله ﷺ أبو هريرة
۷۱۰ .	أن طائفة صفّت معه وطائفة وجاه العدو صالح بن خوات .
7077	إن طالتُ بك مدة أو شكتَ أن ترى أبو هريرة
٧٣٧ .	إن طول صلاة الرجل وقصر خطبتهعمار بن ياسر
	أن عائشة قالت: ألا يعجّبك أبو هريرة؟ عروة بن الزبير
	أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله ﷺ ابن عمر ٠٠٠٠٠٠
1019	إن العبد إذا نصح لسيده وأحسنابن عمر عمر
3777	إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أنس بن مالك

إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها أبو هريرة ٢٥٤٤
أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام أنس بن مالك ١٩٨١
أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر كريب ٧٠١
أن عبد الله بن عمر كان إذا صدر من الحج نافع
أن عبد الله بن عمر كان يقدّم ضعفة أهله سالم بن عبد الله ١١٤٦
أن عبد الله بن مسعود لبّى حين أفاض الناس عبد الرحمن بن يزيد ١١٣٥
إن عبد الله بن مسعود يقول: من قام أبي بن كعب
أن عثمان توضأ بالمقاعد أبو أنس ا
إن عثمان رجل حيي عائشة
إن عرش إبليس على البحر البحر ٢٨٤٥
إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض أبو هريرة ٢٧٣٤
إن عفريتاً من الجن جعل يفتك علي البارحة أبو هريرة
أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام ابن عباس ١١٥٩
أن عمر بن الخطاب قال: حملتُ على فرس عتيق ابن عمر
أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت عينه نبيه بن وهب ١٠٧٤
أن عمر خطب بالجابية فقال: نهى سويد بن غفلة ١٩٧٨
إن عُمِّر هذا لم يدركه الهرم أنس ٢٨٣٨
أن علي بن أبي طالب خطب بِنت أبي جهل المسور بن مخرمة ٢٣٥٨
إن الغلام الذي قتله الخضر طُبع أبي بن كعب ٢٥٨٨
أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت عائشة 🗼 ا
إن الفتنة تجيء من هاهنا، من حيث يطلع ابن عمر
إن الفجر ليس الذي يطول هكذا ابن مسعود
إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء عبد الله بن عمرو . ٢٧١١
إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم أبو هريرة
إن في الجنة باباً يقال له: الريان سهل بن سعد ١٠١٩
إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعةأنس

إن الله أمرني أن أقرأ عليك
إن الله أوحى إليّ : أن تواضعوا ح
إن الله بعث محمّداً بالحق وأنزل ع
إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به
إن الله تابع الوحي على رسوله ﷺ
إن الله تعالى إذا أراد رحمة أمة
إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أير
إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
إن الله حبس عن مكة الفيل
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ ما
إن الله خلق يوم خلق السموات و
إن الله زوى لي الأرض، فرأيت م
إن الله عز وجل سمّى المدينة: طا
إن الله عز وجل قد وكّل بالرحم .
إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنيّ
إِن الله قال لي: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عليك
إن الله قد أمده لرؤيته
إن الله قد أوجب لها بها الجنة
إن الله قد برّأها من ذلك
إن الله كتب الإحسان على كل شي
إن الله كتب على ابن آدم حظه من
إِنَّ الله ليرضى عن العبدُ يأكل الأك
إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح
إن الله مدّه للرؤية فهو لليلة رأيتم
إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقته

إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم عبد الله بن مسعود . ٣١٧
إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتةجابر بن عبد الله . ١٦٤٧
إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة أنس أنس ١٦١
إن الله لا يقبضُ العلم انتزاعاً ينتزعه ابن عمرو ٢٦٠٧
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام أبو موسى
إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم أبو هريرة ٢٤٧٢
إن الله لا ينظر إلى من يجرّ إزراه بطراً أبو هريرة ١٩٩٢
إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار أبو موسى ٢٦٨٥
إن الله يبعث ريحاً من قبل اليمن أبو هريرة
ين الله يحب العبد التقي الغني الخفي سعد بن أبي وقاص ٢٦٩٧
اِن الله يرضى لكم ثلاثاً ابو هريرة أبو هريرة ١٨٠٧
إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً عامر بن واثلة
إن الله يعذَّب الذين يعذَّبون الناس في الدنيا هشام بن حكيم ٢٥٢١
إن الله يغار، وإن المؤمن يغار أبو هريرة ٢٦٧٢
إن الله يقول: أنا عند ظنِّ عبدي بيأبو هريرة ٢٦١٣
إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة أبو سعيد ٢٧٤٨
إن الله يقول يوم القيامة: يابن آدم أبو هريرة ٢٤٨٤
إن الله يملي للظالم، فإذا أخذه أبو موسى ٢٤٨٨
إِن الله ينهاكم أَن تَحلفُوا بآبائكمعمر بن الخطاب ١٧٤٦
إن لم يثمرها الله فيم يستحل أحدكم مال أخيه؟ أنس بن مالك ١٦٤٥
إَن لَمْ يَكُنُّ لَهُ مَالَ قُوْمً عَلَيْهُ الْعَبْدُ أبو هريرة ١٥٧٠
إن لنا طلبة، فمن كان ظهره حاضراًانس بن مالك ١٣٦٧
إن له دسماً ابن عباس ۲۸۱
إنَّ لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم أبو سعيد الخدري ٢١٠٣
إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم أبو موسى ٢٢٠٢
إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أبو موسى ٢٢٠٣
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

إن المرأة تُقْبِل في صورة شيطان جابر ١٤٥٠
إن المرأة خُلِقت من ضلع لن تستقيم لك أبو هريرة ١٥٣٤
إن مروان قال: اذهب يا رافع! هيد بن عبد الرحمن ٢٨٥٧
إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة أبو مسعود البدري . ٨٦٤
إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور عبد الله بن عمرو ١٤٠٥
إن مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس أبو شريح العدوي ١٢١٣
إن ملكاً موكلاً بالرحم إذا أراد الله ابن مسعود ٢٥٧١
إن من أبر البر صلة الرجل أهل ٢٤٥٩
إنَّ من أشراط الساعة أن يُرفع العلم أنس بن مالك ٢٦٠٤
إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة أبو سعيد الخدري ١٤٩٤
إن من أمتي _ أو: في أمتي _ اثني عشر منافقاً عمار بن ياسر ٢٨٦٢
إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً عبد الله بن عمرو . ٢٢٣٦
إن من الشجر شجرة لا يُسقط ورقُهاعبد الله بن عمر . ٢٦٠٠
إن من شر الرعاء الحطمة فإياك عائذ بن عمرو ١٤٠٧
إنَّ من شر الناس ذا الوجهين أبو هريرة ٢٥١٢
إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة أبو سعيد الخدري ١٤٩٤
إن من الكبائر شتم الرجل والديه عبد الله بن عمرو ٧١
إن الموت فزع أن الموت فزع ٨٢٨ هابر بن عبد الله ٨٢٨
إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه عبد الله بن عمر ٧٩٦
إن الميت ليعذب ببكاء الحي ابن عمر
إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه ممر عمر ٨٠١
إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليهابن عمر عمر ٧٩٧
إن الناس قد صلوا وناموا أنس
أن ناساً تماروا عندِها يوم عرفة أم الفضل بنت الحارث ٩٩٣
إن ناساً منكم قد أُروا أنها في السبع ابن عمر
أن الناس كانوا يتحرّون بهداياهم يوم عائشة عائشة ٢٣٤٩

أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر عبد الله بن عمر ٢٨٨٣
أن النبي ﷺ احتجم ابن عباس ١١٤٨
أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة ابن بحينة ١٠٧٣
أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ابن عباس ١٠٧٢
أن النبي ﷺ أي برجل قد شرب الخمرأنس بن مالك ١٧٩٣
أن النبي ﷺ أي ليلة أسري به بإيلياء أبو هريرة ١٨٩١
أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى أنس
أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ سعد بن أبي وقاص ٢١٠٦
أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائحجابر بن عبد الله . ١٦٤٣
أن النبي ﷺ أمر رجلًا أفطر في رمضان أبو هريرة
أن النبي ﷺ بعث بها من جَمْع بليل أم حبيبة
أن النبي ﷺ بعث منادياً: الصلاة جامعة عائشة ٧٧٦
أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين عائشة ١٤٧٤
أن نبي الله ﷺ جلد في الخمر انس بن مالك أنس بن مالك
أن النبي ﷺ جهر في صلاة الخسوف بقراءتهعائشة ٧٧٦
أن النبي ﷺ خرج إلى أُحُدزيد بن ثابت ٢٨٦١
أن النبي ﷺ دخل الكعبة وفيها ست سوارٍ ابن عباس ١١٨٦
أن النبيُّ ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد أبو سعيد الخدري . ٤٤٠
أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً أبو سعيد وأنس . ١٩٠١
أن النبي ﷺ قام من الليل فقضى حاجته ابن عباس ٢٣٩
أنَّ النبي ﷺ قسم في النفل للفرس عبد الله بن عمر ٢٧٦٠
أن النبي ﷺ كان إذا أي بطعام أبو هريرة ٩٤٦
أن النبي ﷺ كان يتعوَّذُ من سُوء القضاء أبو هريرة ٢٦٣٤
أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة جابر بن عبد الله ٧٣١
أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه أنس ٢٤١ أنس
أن النبي على كان يقرأ في صلاة الظهر أبو سعيد الخدري . ٣٥٧

أن النبي ع كان يقرأ في صلاة الفجر ابن عباس ٧٤٨ ٧٤٨
أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر ﴿ق﴾ جابر بن سمرة ٢٦٠
أن النبي على لم يكن على شيء من النوافل عائشة بكن على شيء من النوافل
أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة عائشة ا
أن النبي ﷺ نهى أن يُتنفس في الإناء أبو قتادة 19٠٥
أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته ابن عمر ١٥٧٤
أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يصلونابن عمر ٧٥٨٠٠٠
أن نبيّ الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء أنس ٧٦٥
أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزوراء أنس بن مالك ٢١٩٤
أن نبيَّ الله ﷺ كتب إلى كسرى أنس ١٢٩٠
أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله يزيد بن هرمز ١٣٢٥
إن النذر لا يُقرّب من ابن آدم شيئاً أبو هريرة ١٧٤٠
إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي عقبة بن عامر ١٧٢٥
أنّ نملة قرصت نبياً من الأنبياء أبو هريرة ٢١٠٩
إنّ هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له أبو مسعود ١٩٢١
إن هذا حمد الله، إنك لم تحمد الله أنس بن مالك ٢٥٤٧
إن هذا قد ردّ البشرى، فاقبلا أنتما أبو موسى ٢٤٠٥
إن هذا المال خضرة حلوة حكيم بن حزام ٩٠٣
إن هذا الوجع ـ أو: السقم ـ رجز أسامة بن زيد ٢١٥٨
إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم أبو بصرة الغفاري ١٩٨
إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس معاوية بن الحكم ٤٢٩
إن هذه ليست بالحيضة، ولكن هذا عرق أم حبيبة ٢٦١
إن هذه النار إنما هي عدو لكم أبو موسى ١٨٩٩
إن هذين من ثياب الكفار فلا تلبسهماعبد الله بن عمرو ١٩٨٢
إن الهجرة قد مضت لأهلها المجرة قد مضت لأهلها المجرة قد مضت لأهلها
إن وسادك لعريض عدي بن حاتم ٩٥٩
1 0. 2

أن يباع بخرصها كيلا الله عند الله الما الما الما الما الما الما الما
أن يتمثل في صورتي جابر بن عبد الله . ٢١٨٠
أن يُصيب أحداً من المسلمين منها بشيء أبو موسى ٢٥٢٦
إن يعش هذا لم يدركه الهرم عائشة ٢٨٣٧
إن يكن من الشُّؤم شيء حقاً ففي الفرس عبد الله بن عمر ٢١٦٦
إن اليهود إذا سلّمُوا عليكم يقولُ أحدهم ابن عمر ٢٠٧٦
أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا ابنَ عمر
إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ برجل عبد الله بن عمر . ١٧٨٨
إن اليهود والنصاري لا يصبغون فخالفوهم أبو هريرة ٢٠١٣
إن يوم عاشوراء يوم من أيام الله ابن عمر
أَتَّى لَكَ هَذَا؟
أنتِ جميلة
أنت الذي تقول ذلك؟ عبد الله بن عمرو . ١٠٢٧
أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى سعد بن أبي وقاص ٢٣١٤
أنتم الغر المحجلون يوم القيامة أبو هريرة أ
أنتن على ذلك؟ ابن عباس ٢٥٦ ٧٥٦
أِنزل _ أو: أنزلت _ علي آيات عقبة بن عامر ٦٨٧
أُنزلت عليّ آنفاً سورة، ۖ فقرأ أنس ٣١٦ ـ
أنزلتْ في اليتيمة تكون عند الرجل عروة بن الزبير ٢٨٥٩
أنزلت كاملة، وآخر سورة أنزلت تامة البراء بن عازب ١٧٢٢
أنزلوا الناس منازلهم عائشة ٦
الأنصار ومزينة وجهينة وأشجع أبو أيوب ٢٤٢٥
أنظرت إليها؟ أبو هريرة ١٤٧٦
أنفستِ؟
إنك ببطحاء مباركة ابن عمر ٢٠٠٥
إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب ابن عباس

إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض عمار
إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذاعمار٩
إنما الماء من الماء أبو سعيد الخدري . ٢٦٨
إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء أبو موسى ٢٥٥٨
إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب ابن عمر
إنما المدينة كالكير تنفي خبثها جابر بن عبد الله . ١٢٣٦
إنما مثل هذا الذي يصلي وهو مكتوف ابن عباس
إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد أبو هريرة ٢٢٠٤
إنما نهى عنها رسولُ الله ﷺ لأنها عبد الله بن أبي أوفى ١٨٣٩
إنما هذا من إخوان الكهان أبو هريرة ١٧٧٢
إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم ابن عمرو ٢٥٩٧
إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم معاوية ٢٠٣٧
إنما هو جبريل لم أره على صورته عائشة ١٣٨
إنما هي طعمة أطعمكموها الله أبو قتادة
إنما يخرج من غضبة يغضبها ٢٨٢٧ ابن عمر ٢٨٢٧
إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد أبو هريرة ١٢٤٨
إنما يلبس الحرير من لا خلاق له عبد الله مولى أسماء ١٩٧٦
إنما يلبس هذه مَن لا خلاق له في الآخرةابن عمر ١٩٧٢
إنه أبرأ وأروى وأمرأ أنس
أنه أخبر عن رجال من كبراء قومه سهل بن أبي حثمة ١٧٥٩
أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة أبو سعيد مولى المهري ١٢٢٨
أنه أعتق في الجاهلية مئة رقبة وكيم بن حزام ٩٧
أنه بات عند نبي الله على ذات ليلة ابن عباس ا
أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين ابن عباس ٢٤٢ ٦٤٢
أنه بشرّ خديجة ببيتٍ في الجنة من قصب عبدالله بن أبي أوفى ٢٣٤٢
أنه بعث إلى قراء البصرة فدخل عليه أبو موسى الأشعري. ٩١٧.

أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرة أبو سعيد مولى المهري١٢٢٩
أنه حمل على فرس في سبيل الله، فوجده يُباع ابن عمر
إنه خُلِق كلُّ إنسان من بني آدم عائشة
أنه دخل على الحجاج فقال: يابن الأكوع سلمة بن الأكوع ١٤٤٠
أنه دخل على رسول الله ﷺ فوجده يصلّي أبو سعيد الخدري . ٥٤٧
أنه دخل على النبي ﷺ قال: فرأيتُه أبو سعيد
أنه دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب . كعب بن عجزة ٧٣٢
أنه دخل يوماً على أبي سعيد الخدري في بيته أبو السائب
أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد عبَّاد بن تميم عن عمّه ٢٠١١
أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً أنس ٢٠٠٣
أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان محمد بن أبي بكرالثقفي ١١٣٧
أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض؟ حنظلة بن قيس آ١٦٣٣
أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام عطاء بن يسار ٤٦٦
أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين أبو سلمة ٧٠٢
أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وإن خفتم﴾ . عروة بن الزبير ٢٨٥٩
أنه سُتُل عن شيب رسول الله ﷺ أنس بن مالك ٢٢٥٠
إنه ستكنون هنات وهنات فمن أراد عرفجة
أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي أبو الزبير ١١٧٢
أنه سمع جابراً يُسأل: هل بايع النبي ﷺ أبو الزبير ١٤٣٥
أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقي عامر بن واثلة ٢٥٧١
أنه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول عبدالرحمن بن شماسة ١٤٦٦
أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حجّ هيد بن عبدالرحمن ٢٠٣٧
أنه سمع معاوية خطبهم بالمدينة هيد بن عبدالرحمن ٩٩٦
أنه سمع معاوية يخطب فقال ٢٢٦٢
أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر صفوان بن يعلى ٧٤٢
أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب قال أبو عبيد

أنه ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيهأنسأنس
أنه ﷺ تزوج صفية وأصدقها عتقها أنس ١٤٨١
أنه ﷺ صلَّى إلى بعير ابن عمر
أنه ﷺ صلى في بيتها عام الفتح عبد الرحمن بن أبي ليلي ٢٠٢
أنه ﷺ قرأ ﴿والنجم﴾ فسجد فيها عبد الله بن مسعود . ٤٦٥
أنه على قسم شعر الجانب الأيمن أنس بن مالك ١١٥٧
أنه ﷺ كان في سفر البراء بن عازب ٣٦٥
أنه ﷺ مرّ به قبل أن يدخل مكةكعب بن عجرة
أنه طلق امرأة له وهي حائض تطليقةابن عمر ١٥٣٨
أنه عليه الصلاة والسلام صلى خمساًعبد الله بن مسعود . ٤٦١
إنه عمّك، تربت يمينك عائشة عائشة
أنه قال لابن عباس: أتعلم أنما كانت الثلاث أبو الصهباء ١٥٤٢
أنه قال لابن عباس: هات من هناتك أبو الصهباء ١٥٤٣
أنه قال لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن عبيد بن جريح ١٠٥٧
أنه قال لمروان: أحللتَ بيع الربا؟ أبو هريرة ١٦١١
أنه قام بمكة فقال: إن ناساً أعمى الله قلوبهم عبد الله بن الزبير . ١٤٥٨
إنه قد أُذِن لكن أن تُخرجن لحاجتكن عائشة ٢٠٨٠
أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر في الفتنة يحنس مولى الزير . ١٢٣١
أنه كان رجلاً واحداً، وأنه قال: يا رسول الله! صفية
أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب. سعد بن أبي وقاص ١١٤
أنه كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوىابن عمر ١١١٧
أنه كان يتحرى موضع مكان المصحف يسبّح فيه سلمة بن الأكوع ٤٠٥
أنه كان يخابر
أنه كان يصلي صلاته وهي معترضة بين يديه عائشة
أنه كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع أبو هريرة
إنه لصاحبه الذي باعه أبو هريرة ١٦٥٠
· • • · · · · · · · · · · · · · · · · ·

أنه لقي ابن عباس فقال له: أرأيت قولك أبو سعيد ١٦٨٨
إنه لم يُقبضْ نبيٌّ قط حتى يرى مقعده عائشة ٢٣٥٣
إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليهعبد الله بن عمرو . ١٤٢٣
إنه لُوقتها لولًا أنَّ أشق على أمتي عائشة
إنه ليس بدواء ولكنه داء طارق بن سويد ١٨٦٨
إنه ليس بك على أهلك هوان أم سلمة
إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه عائشة ٧٩٧
إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر اللهالأغر المزني ٢٦٢٥
إنه من لا يرحم لا يُرحم أبو هريرة ٢٢٢٩
أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي عبد الله بن مقسم . ٢٩٠٤
أنه نهى أن يشرب الرَّجل قائماً أنس أنس ١٩٠٠
أنه نهى أن ينبذُ الزبيب والتمر جميعاً جابر بن عبد الله . ١٨٦٩
أنه نهى عن خاتم الذهب أبو هريرة ١٩٩٦
إنه لا يأتي بخير ابن عمر ١٧٣٨
إنه لا يدخل الجنة إلاٍ مؤمن كعب بن مالك ١٠٠٨
إنه لا يردّ شيئاً، وإنما يستخرج به ابن عمر ١٧٣٨
أنها استأمرت النبيَّ ﷺ في قتل الوزغان أم شريك ٢١٠٥
أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت عائشة
إنها أتت رسول الله ﷺ بابنٍ لها أم قيس ٢٢١
إنها حرم آمن
أنها سألت عائشة زوج النبي ﷺ معاذة العدوية ١٠٣٠
أنها سألت عائشة: كم كان رسول الله ﷺ معاذة ٦٠١
إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتن أبو بكرة ٢٧٨٢
أنها سمعت ابن عباس وهو يقرأ ﴿والمرسلات﴾ أم الفضل ٣٦٣
أنها سمعت النبيَّ ﷺ في حجة الوداع دعا جُدّة يحيى بن الحصين ١١٥٦
إنها طيبة ـ يعني: المدينة ـ وإنها تنفي زيد بن ثابت ١٢٣٧

أنها كانت تغتسل هي والنبيّ ﷺ ميمونة ٢٥٢
أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ في إناء واحد عائشة ٢٥١
إنها لا تصيد صيداً ولا تنكأً عدواًعبد الله بن مغفل . ١٨٥٩
إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش عمر بن الخطاب ٩٢٣
إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم المغيرة بن شعبة ٢٠٤٧
أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ﷺ البراء ٣٧٤
إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها عائشة ٧٩٩
إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري أبو سعيد ٢٢١٠
إني اتخذت خاتماً من فضة انس ٢٠٠١
إني اعتكفت العشر الأول ألتمس أبو سعيد الخدري ١٠٣٤
إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل جندب
إني أحرّم ما بين لابتي المدينة أن يقطع سعد ٢٢٠٠
إِنِي أَرْجُمُهَا، قُتِلِ أَخُوهَا معي أنس ٢٣٦٤
إني أعلم إذا كنتِ عني راضية عائشة ٢٣٤٧
إِنَّ خشيتُ أَن يَكُونَ عَذَابًا سلط على أمتي عائشة ٢٦٩
إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً ابن عباس ٧٧٩
إِنِي رُزِقْتُ حبّها عائشة عائشة
إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم عقبة بن عامر ٢٢١٢
إني فرطكم على الحوض، وإنّ عرضه عقبة بن عامر ٢٢١٢
إني في غائط مضبة وإنه عامة طعام أهلي أبو سعيد
إني كنت ألبس هذا الخاتم، وأجعل فصّه عبد الله بن عمر . ١٩٩٨
إني لأدخل في الصلاة أريد إطالتها أنس بن مالك ٣٧١
إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم ابن مسعود ٢٨٠٢
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين أبو موسى ٢٤٠٧
إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم جابر بن سمرة ٢١٩٢
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ سعد بن
أبي وقاص ١١٩ و ٩٢٥
إني لأعقل مجة تجها رسولُ الله ﷺ محمود بن الربيع ٥٤٣
إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها عبد الله بن مسعود ٢٧٧٤
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه سليمان بن صرد . ٢٥١٦
إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم تغتسلعائشة ٢٧٢
إني لبدت رأسي، وقلدت هُديي حفصة ١١٠٠
إني لبعقر حوضّي أذود الناس
إني لست كهيئتكم، إني يطعمني ربي عائشة
إني لم أُبعث لعّاناً أبو هريرة ٢٥٠٧
إني مسرع، فمن شاء منكم فليسرع معي أبو حميد ١٢٤٥
إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله على الله على المامت ١٧٩٩
أهدى رسولُ الله ﷺ مرة إلى البيت عائشة ١١١٠
أهدى الصعب بن جثامة إلى رسول الله ﷺ ابن عباس ١٠٦٣
أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله ﷺ ابن عباس ١٨٤٧
أهلَّ النبيُّ ﷺ بعمرة ابن عباس ١١٠٣
أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ابن عباس ١٥٧
أوتروا قبل أن تصبحوا أبو سعيد الخدري . ٦٣٢
أو خير هو؟ إن كل ما ينبت الربيع أبو سعيد الحدري . ٩١٩
أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: بصيام أبو هريرة
أوصاني حبيبي بثلاث: ألا أدعهن أبو الدرداء
أو غير ذلك يا عائشة! إن الله خلق عائشة
أو كلما انطلقنا غزاةً في سبيل الله تخلّف أبو سعيد
أول ما اشتكى رسول الله على في بيت ميمونة عائشة
أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي عائشة
أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي البراء

أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة عبد الله بن مسعود ١٧٦٩
أول من يفيق فإذا موسى آخذ بالعرش أبو هريرة ٢٢٩١
أو لكلكم ثوبان؟ أبو هريرة
أولى! والذي نفس محمد بيده: لقد عرضت أنس بن مالك ٢٢٦٨
أولئك العصاة، أولئك العصاة جابر بن عبد الله ٩٨٧
﴿أُولئك الذين يدعون يبتغون ابن مسعود ٢٨٨٥
أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أبو ذر ٨٧٢
أو ما شعرتِ أني أمرتُ الناس بأمرِ عائشة ١٠٨٥
أو ما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي؟!عائشة ٢٥٠٨
أو ما كنتِ طَفت ليالي قدمنا مكة؟ عائشة ١٠٨٤
أو مسكر َهو؟ جابر ١٨٨٢
أو مسلم سعد بن أبي وقاص ١١٩
أي بريرة! هل رأيتِ من شيء يريبك عائشة ٢٨٩٣
إياكم والجلوس بالطرقات! " أبو سعيد الخدري ٢٠٧١
إياكم والدخول على النساءعقبة بن عامر ٢٠٨٣
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث أبو هريرة ٢٤٧٠
إياكم وكثرة الحلف في البيع أبو قتادة 1799
أيام التشريق أيام أكلَ وشرب وذكرٍ لله نبيشة الهذلي ٧ ١٠٠٧
أيْ بني! وما ينصبك منه؟ المغيرة بن شعبة ٢٠٥٩
أي بنيَّة! ألستِ تُحبِّين ما أحب؟ عائشة
أيْ سعد! ألم تسمع ما قال أبو حباب؟أسامة بن زيد ١٣١٥
أيْ عباس! نَادِ أصحاب السمرة عباس بن عبد المطلب ١٢٩١
أيِّ وادٍ هذا؟
أيّ يوم هذا؟ أبو بكرة ١٧٧٠
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ أبو الدرداء ٢٨٤
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة سعد بن أبي وقاص ٢٦٢٣

أيعض أحدكم كما يعض الفحل؟ عمران بن حصين . ١٧٦٥
أيكم خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر جابر
أيكم قرأ ما حصين ٣١٤
أيّكم المتكلم بالكلمات؟ أنس أنس ٤٨٦
أيكم يبسط ُثوبه فيأخذ من حديثي هذا أبو هريرة ٢٤٠١
أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ جابر بن عبد الله . ٢٦٨٧
أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحانعقبة بن عامر ٦٧٤
أيكم يذكر حين طلع القمر ابو هريرة ١٠٤٥
أَيِّكُمَا قَتْلُهُ؟ عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بن عوف ١٢٧١
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد أبو هريرة ٣٥٣
أيما امرىء فلّس ابو هريرة ١٦٤٩
أيما امرىء قال لأخيه: كافر ابن عمر عمر ٥٠
أيما رجل أعمر رجلاً عُمْري له ولعقبهجابر بن عبد الله . ١٧٣٣
أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة جرير
أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر هرير جرير
أيما قرية أتيتموها، وأقمتم فيها أبو هريرة ١٢٧٤
الإيمان بضع وسبعون شعبة أبو هريرة
الإيمان بالله والجهاد في سبيله أبو ذر
الإيمان بالله ورسوله ١٠٠٠ أبو هريرة ٥٠
الأيمن فالأيمن الله مالك انس بن مالك
الأيمنون الأيمنونالله مالك أنس بن مالك
أين ابن عمك؟ عمك؟ أين ابن عمك عمك المسلم المسل
أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟ عائشة ٢٣٥١
أين الذي يسألني عن العمرة آنفاً؟ يعلى بن أمية ٩٠٤٩
أين الصبي؟
أين كنت يا أبا هريرة؟ أبو هريرة

أين المتألي على الله ألا يفعل المعروف؟ عائشة ١٦٤٧
أيها الناس اتهموا رأيكم ابنو وائل ١٣٠٢
أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً أبو هريرة
أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة ابن عباس
أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقني أنس بن مالك ٣٣٧
أيها الناس! إني كنتُ أذنتُ لكم في الاستمتاع سبرة الجهني ١٤٥٧
أيها الناس! قد فرض الله عليكم الحج أبو هريرة 1190

حرف الباء

بات رسولُ الله ﷺ بذي الحليفة ابن عمر ١٠٥٩
بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس أبو هريرة ٢٨٤٢
بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل
بارك الله لكما في غابر ليلتكما أنس ٢٣٦٧
باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا عائشة
بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ابن عباس ١٢٨٩
باسم الله والله أكبر أنس ١٩٦٠
باسمُك ربي وضعت جنبي، فإن أحييت أبو هريرة ٢٦٤٢
بال جرير ثم توضأ ومسحّ على خفّيه همام ٢٠٦
بايع يا سلمة! ١٣٢٠
بايعتُ رسول الله ﷺ على إقام الصلاة جرير
بايعنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطاعة عبادة بن الصامت ١٤٢٠
بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص عدي بن حاتم ٧٤١
بئس الطعام طعام الوليمة يُدعى له الأغنياء أبو هريرة ١٤٩٠
بئسما لأحدكم أن يقول: نسيت آيةعبد الله ٦٦٥

إقامة واحدة، فكان عبد الله يصلي ابن عمر ا
ؤس ابن سمية! تقتلك فئة باغية أبو سعيد ٢٨٢٠
خ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح أنس بن مالك ٨٦٣
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
لبر حسن الخلق، والإثم ما حاك النواس بن سمعان ٢٤٦٠
أنس بن مالك للبزاق في المسجد خطيئة ٤٤٢
بر الكنّازين بكيّ في ظهورهم الأحنف بن قيس ٨٥٨
عِثْ بِي نبيِّ الله ﷺ بِسَحَر مَنْ جَمْع ابن عباس ١١٤٥
بعث رسولُ الله ﷺ إلى أبيّ جابر بن عبد الله ٢١٤٦
بعث رسولُ الله ﷺ سرية إلى نجد ابن عمر ١٢٦٦
بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم علي ا
بعثت أنا والساعة كهاتين
بعثت أنا والساعة كهاتين أنس ٢٨٣٩
بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب أبو هريرة ٢١٧
بعثنا رسولُ الله ﷺ وأمَّر علينا جابر ١٨٣٥
بعثني رسولُ الله ﷺ وأبا مرثد الغنوي علي ٢٤٠٢
بعد ثلاث فكله لم ينتن أبو ثعلبة ١٨٣١
بعد الركوع في صّلاة الفجر أنس ٢٥٠٠
بعد قضاء نسكه العلاء بن الحضرمي ١٢١١
بغنیه
بُقدر ماله بالمعروف عائشة
بل أحرقهماب
بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش عائشة المحادث
بل للناس كافة
بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساءعبيد بن عمير ٢٥٨

بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن أبو موسى ٢٤١٠
بلي. ألا خمرته الله
بلى فَجُدِّي نخلك، فإنك عسى جابر بن عبد الله . ١٥٥٥
بلى يابن الخطاب! إني رسول الله سهل بن حنيف ١٣٠٢
بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس ابن عباس ٤٠٠
بني الإسلام على خمس ابن عمر ١٣
بهاً نظرة، فأسترقوا لها أم سلمة ٢١٣٦
بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها ابن عمر
البيعان بالخيار مألم يتفرقا، فإن صدقاحكيم بن حزام ١٦١٤
البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ابن عمر ١٦١٢
بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة جابر بن عبد الله ٣
بين كل أذانين صلاة عبد الله بن مغفل ٧٠٦
بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان مالك بن صعصعة . ١٣٠
بينا أنا نائم إذ رأيتُ قدحاً أتيت به عبد الله بن عمر . ٣٠٠٣
بينا أنا نائم أريت أني أنزعُ أبو هريرة ٢٣٠٦
بينا أنا نائم رأيت الناس يُعرضونأبو سعيد الخدري ٢٣٠٢
بينا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتاً أبو هريرة ٢٧١٢
بينا عمر بن الخطاب يخطب الناس أبو هريرة ٧١٣
بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا أبو قتادة الأنصاري ٤٣٥
بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب أبو هريرة ١٨١٤
بينما أنا أمشي مع النبي في حَرْث ابن مسعود ٢٨٨٤
بينما أنا نائم أتيت خزائن الأرض أبو هريرة ٢١٨٨
بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم الطوفان ابن عمر ٢٦٦٤
بينما جبريل قاعد عند النبي على سمع ابن عباس
بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليهاأبو هريرة ٢٢٩٧
بينما رجل يمشي بطريق، وجد غصن شوك أبو هريرة ١٣٨١ و٢٥٢٧

أبو هريرة ٢١١١	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش
أبو هريرة ١٩٩٣	بينما رجل يمشي قد أعجبته جمّته
. ابن عمر ٤٢٠	بينما الناس في صلاة الصبح بقباء

حرف التاء

تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر عائشة 💮
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء أبو هريرة
تبلغ المساكن إهاب أبو هريرة ٢٨٠٨
التثاؤب من الشيطان أبو هريرة ٢٥٥٠
تجدون من شر الناس ذا الوجهين أبو هريرة ٢٥١٢
تجدون الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة ابن عمر ، ٢٤٥٣
تجدون الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية أبو هريرة ٢٤٣٢
تحاجّت النار والجنة، فقالت النار: أُوثرت أبو هريرة ٢٧٦٦
تحتّه ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه أسماء ٢٢٤
تحدثت أنا والقاسم عند عائشة حديثاً ابن أبي عتيق ٩
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ابن عباس ٣١٨
تخلف عنا النبي ﷺ في سفر سافرناه عبد الله بن عمرو ١٨١
تدرون ما هذا؟
تُدنى الشمس يوم القيامة من الخلق المقداد بن الأسود ٢٧٣٣
تُرى فيه أباريق الذهب والفضة أنس بن مالك ٢٢١٧
تزوج رسولُ الله ﷺ ميمونة وهو محرم ابن عباس ١٤٦٣
تزوجني رسولُ الله ﷺ في شوّال عائشة ١٤٧٥
تزوجني رسول الله ﷺ لستّ سنين عائشة ١٤٧٣

تزوجني الزبير وماله في الأرض من مالأسماء ٢٠٩٢
تسألوني عن الساعة؟ جابر بن عبد الله . ٢٤٤٢
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء أبو هريرة
تسحّرناً مع رسول الله ﷺ ثم قمنا زيد بن ثابت ٩٦٦
تسحروا فإن في السحور بركة أنس
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي أنس أنس
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ١٠٤٤ عبد الله ٢٠٤٤
تشتهین؟ عائشة
تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم جابر بن عبد الله ٧٥٩
تصدقن يا معشر النساء ولو من حُليّكنَّ زينب
تصدقوا، تصدقوا، تصدقواأبو سعيد الخدري ٢٥٧٥
تصدّقوا عليه أبو سعيد الخدري ١٦٤٦
تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته حارثة بن وهب ٧٧٧
تصديقاً له وتعجباً لما قال، ثمّ قالعائشة ٢٩٠٠
تضمن الله لمن خرج في سبيله ٰ أبو هريرة ١٣٤١
تطعم الطعام وتقرآ السلام عبد الله بن عمرو ٣٣
تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسأبو موسى ٢٦٦
تِعبد الله لا تشرك به شيئاً أبو أيوب ١١
تُعرض الفتن على القلوب كالحصير حذيفة
تعلم أي سورة عبد الله بن عتبة ٢٩٣٣
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله نافع بن عتبة ٢٨٠٤
تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس أبو هريرة ٢٤٧٣
تُفتح اليمن فيأتي قوم يبسّون سفيان بن أبي زهير ١٢٤١
تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم أبو هريرة ٢٨١٤
تقدموا فائتموا بي
تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة أبو هريرة ٢٨٤٠

قوم الساعة والروم أكثر الناس المستورد القرشي . ٢٨٠٣
قيء الأرض أفلاذ كبدها، أمثال أبو هريرة · · · · · · · م
کی الله لمن جاهد فی سبیله
كون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة أبو سعيد الخدري ٢٨٨١
نكون أمتي فرقتين، فيخرج من بينهما أبو سعيد الخدري . ٩٣٣
نلا رسولُ الله ﷺ: ﴿هُو الذي أَنزل ﴾ عائشة ٢٥٩٦
نلا هذه الآية ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ صهيب ١٤٤
التلبينة مجمّة لفؤاد المريضعائشة عائشة
تلك الروضة: الإسلام، وذلك العمود قيس بن عبادة ٢٣٩٢
تلك السكينة تنزلت للقرآن البراء
تلك شاة لحم البراء البراء ١٩٥٤
تلك صلاة المنافق أنس بن مالك ٨٠٥
تلك عاجلُ بشرى المؤمن أبو ذر ٢٥٦٩
تلك الكلمة من الجن يخطفها الجنيعائشة ٢١٧٠
تلك الكلمة يخطفها الجني فيقذفها عائشة ٢١٦٩
تلك محض الإيمان عبد الله بن مسعود . ١٠٣
تلك محص المريقة عند فرقة من المسلمين أبو سعيد الخدري . ٩٣٣
تمزق عارقة على دينها وجمالها جابر ١٥٣١
تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها أبو هريرة ١٥٣٠
تلكيخ المراه لاربع. لماطها، وحسبها المدادة المراه الله بن زيد عبد الله بن زيد ١٧٣
توضأ لها وصوء رسول الله
توضا والصبح فرجك على معمد النار
توفيور سولُ الله ﷺ حين شبع الناس عائشة ٢٧٠٤
روفي رسول الله عليه حين سبع الناس
توقي رسول الله ويهو وقد سبعنا
نوفي رسول الله ويهير وما في رفي من مليء
توفیت ابنة لعثمان بن عفان بمکةعبد الله بن أبي ملیکة ٧٩٦

تؤمن بالله ورسوله؟ عائشة

حرف الثاء

نالات إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانهاابو هريرة ١٢٥
ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا عقبة بن عامر ٦٩٩
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أنس
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة أبو ذر
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة أبو هريرة
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة أبو هريرة
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين أبو موسى الأشعري ١٢١
الثلث، والثلث كثير ابن عباس ابن عباس ١٧٠٩
ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك فأصبهم أبو ذر ٢٥٣٨
ثم أدناك أدناك
ثم أمر بلالاً بالعصر والشمس بيضاء نقية بريدة بن حصيب ٥٠١
ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب مصعب بن سعد ٤٢٧
ثم تحرق بيوت على من فيها
ثم جبذه إليه جبذة رجع نبي الله أنس بن مالك ٩٢٤
ثم دعا له وبرّك عليه عروة وفاطمة ٢٠٥٥
ئم عرج بي حتى ظهرتُ لمستوى ابن عباس وأبو حبة ١٣٢
مُم فتح الباب. قال عبد الله: فبادرتُ الناس ابن عمر ١١٨٣
لم كلها، فإن جاء صاحبها فأدِّها إليهزيد بن خالد ١٨١٨
يم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل أم الفضل ٣٦٣
لم يتخلف من بعدهم خلف تسبق ابن مسعود ٢٤٣٨
تم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر النواس بن سمعان ٢٨٢٩

79	ثم يهزّهنَّ ثم يقول: أنا الملك عائشة
	ثمن الكلب خبيث دافع بن خديج
	ثنَّى بأبي وأخَّر معاذاً مسروق
	الثيب أحق بنفسها من وليّها ابن عباس

حرف الجيم

ζον	بريدة	جاء أعرابي بعدما صلى النبي ﷺ صلاة الفجر
79.7 .	مسروق	
٤٢	أبو هريرة	جاء أهل اليمن، هم أرق أفئدة
1797 .	أبو هريرة	
		جاء الحق وزهق الباطل
ن ۲۰۲۳	سعيد بن أبي الحس	جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني أصوّر
	جابر	
	ابن مسعود	
495	أبو وائل	
ب ۱۸۹۷	طارق بن شهار	جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين
1404 .	تميم بن طرفة	جاء سائل إلى عدي بن حاتم فسأله نفقة
		جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع
		جاء مشركو قريش يخاصمون رسولَ الله
		جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا
1970	. سلمة	
	أبو هريرة	الجرس مزامير الشيطان
	أبو هريرة	
٠ ٢٣١	ابن عباس	جُعِل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء

2207	جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدنعائشة
1777	جَلْد العبد، ولعله يُضاجعها من آخر يومه عبد الله بن زمعة .
118.	جمع رسولُ الله ﷺ بين المغرب والعشاء ابن عمر
7740	جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة أنس
188	جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما عبد الله بن قيس
14.1	جئتُ أنا وأبو بكر وعمر ابن عباس
1977	جئت رسول الله ﷺ يوماً فوجدتهأنس بن مالك
7797	جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس جندب

حرف الحاء

حب الأنصار آية الإيمان ٥٥ أنس عبد ٩٠٠ ٥٥
حبس المشركون رسولَ الله ﷺ عن صلاة العصر عبد الله بن مسعود . ١٣٥
حتى أنزلت هذه الآية: ﴿ فمن شهد منكم الشهر ﴾ سلمة بن الأكوع ١٠١١
حتى تشقح
حتى تَشْقِه
حتى تكونوا أنتم تجدعونها أبو هريرة ٢٥٨٦
حتى رآني أبو لبابة بن عبد المنذر ٢١٠٠ ابن عمر ٢١٠٠
حتى ضرب الناس بعطن ابو هريرة ٢٣٠٥
حتى ظننت أنه ليورثنه ابن عمر ٢٥٣٧
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ابن عمر
حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم أبو هريرة ٢٨١٤
حجم النبيُّ ﷺ عبدُ بني بياضة ابن عباس ١٦٧٠
حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان ابن عمر
حدثتني خالتي ـ يعني: عائشة ـ قالت عبد الله بن الزبير . ١١٩١

حدثتني ميمونة بنت الحارث أن رسول الله ﷺ يزيد بن الأصم ١٤٦٤
حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل رسول الله. ابن عباس ٢٩٢١
الحرب خدعة المجرب خدعة الم
حرّم رسولُ الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية أبو ثعلبة ١٨٣٧
حرّم رسولُ الله ﷺ ما بين لابتي المدينة أبو هريرة ١٢٢٦
حرّم رسولُ الله ﷺ نبيذ الجرّ ألله علي المام المام المام المام المام الله الله
حرمة نساء المجاهدين كحرمة أمهاتهم بريدة ١٣٦٤
حسا بكما على الله، أحدكما كاذب ألله الله عمر ١٥٦٢
حضرتُ أبي أصيب، فأثنوا عليهابن عمر عمر ١٤٠٠
حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونةعطاء ١٥٢٨
حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات أنس ٢٧٣٩
حق لله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أبو هريرة ٧١٧
حق المسلم على المسلم ست ابو هريرة ٢٠٧٠
حَلْبُها على الماء، وإعارة دلوها جابر ٨٥٧
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح أبو هريرة ١٦٩٨
حلق رسولُ الله وحلق طائفة ابن عمر ١١٥٣
الحلّ كله ابن عباس ١١٠٨
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفاناأنس ٢٦٤٣
الحمى من فور جهنم
الحمى من فيح جهنم ابن عمر ٢١٤٩
حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له أبو مسعود ١٦٥٢
حوضه ما بين صنعاء والمدينة حارثة ٢٢١٣
حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء عبد الله بن عمرو . ٢٢١١
حوِّلي هذا؛ فإني كلما دخلتُ فرأيته عائشة ٢٠١٩
الحياء من الإيمان ابن عمر ابن عمر ٣٠
الحياء لا يأتي إلا بخير كمران بن حصين ٣١
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

الحيض يخرجن فيكن خلف الناس أم عطية ٧٥٢

حرف الخاء

197	خالفوا المشركين
970	خبأت هذا لك
7777	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين أنس
1107	خُذْ
71.7	خذ عليك سلاحك أبو سعيد الخدري
917	خذه، وما جاءك من هذا المال عبد الله بن عمر ً
7.99	خذوا الشيطان
۱۷۸۰	خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله عبادة بن الصامت
1181	خذوا عنيّ مناسككم فّإني لا أدري جابر بن عبد الله .
3777	خذوا القرآن من أربعة نفر عبد الله بن عمر
70.0	خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة عمران بن حصين .
37.1	خذوا من الأعمال ما تطيقون؛ فإن الله عائشة
۲۰۸۱	خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك عائشة
778	خرج إلى المصلى يستسقي عبد الله بن زيد
79	خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده أبو رزين
٧٦٤	خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى عبد الله بن زيد
1607	خرج علينا منادي رسول الله ﷺ فقال سلمة وجابر
1980	خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط عائشة 💮
3777	خرَجَ النبيُّ ﷺ غداةً وعليه مِرْط مُرحَّل عائشة
Y : 00	خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت عروة وفاطمة
1.17	خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحيعبادة بن الوليد

خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر أنس ٢٤١٨ ٢٤١٨
خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني الأحنف بن قيس . ٢٧٨٣
خرجنا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع عائشة ا
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع عائشة ١٠٧٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره عائشة ٢٨٧
خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر زيد بن أرقم ۲۹۱٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة أبو موسى ١٣٣١
خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك معاذ بن جبل ٥٨٨
خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة أنس
خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج عائشة ١٠٨٠
خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر أبو ذر ٢٣٨٢
خسفت الشمس على عهد رسول الله علي الله علي الله علي الله علي الله على الله الله الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
خطب علي فقال: يا أيها الناس! أقيموا أبو عبد الرحمن ١٧٩٢
خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله ابن عمر ٢٨٦٨
خطبنا عتبة بن غزوان، وكان أميراً على البصرة خالد بن عمير ٢٦٩٩
خطبنا عمار فأوجز وأبلغ ابو وائل ٧٣٧
خلق الله آدم على صورته، طوله ستونأبو هريرة ٢٧٥٥
خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها أبو هريرة ٢٨٧١
خُلقت الملائكة من نور، وخُلق الجان عائشة ٢٨٥١
الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة أبو هريرة ١٨٦٥
خمس صلوات في اليوم والليلة
خمس فواسق يُقتلن في الحل والحرم عائشة ١٠٦٨
خمس لا جناح على مَن قتلهن في الحرم والإحرام ابن عمر ١٠٦٩
خيار أثمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم عوف بن مالك ١٤٣٣
خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو أبو أُسَيْد ٢٤١٩
خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها أبو هريرة ٢٤٩

1787		أبو أيوب	 و غربت	ه الشمس أ	طلعت عليا	خیر مما
7277		أبو هريرة	 ساء قريش	بل صالح نا	اء ركبن الإ	خیر نس
* 3 77		علي	 	ت عمران	ائها مريم بن	خیر نس
٧٢٠		أبو هريرة	 يوم الجمعة	يه الشمس	م طلعت عل	خىر يو.
1081		عائشة	 	لللئير فاخترناه	رسولُ الله ﷺ	خيَّـرَنا
701		أبو هريرة	 	رجل وزر.	لا ئة : هي ل	الخيل ثا
١٣٣٧	بدالله .	جرير بن ع	 يوم	يها الخير إل	عقود بنواص	الخيل م
2007	الأشعري	أبو موسى	 تون ميلًا .	ي السماء س	رّة طولها ف	الخيمة د

حرف الدال

دباغه طهوره
الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر حذيفة ٢٨٢٨
الدجال الدخان ودابة الأرض ٢٨٤٢ أبو هريرة
دخل الجنة وأبيه إن صدق طلحة بن عبيد
دخل عام الفتح من كداء، من أعلى مكة عائشة ١١١٦
دخلت امرأةٌ النار من جرّاء هرّة لهاابن عمر ٢٥٣١
دخلتُ أنا وعروة بن الزبير المسجدَ
دخلت أنا ومسروق على عائشة أبو عطية
دخلتُ الجنة فرأيتُ فيها داراً أو قصراً جابر ُ ٢٣٠٧
دخلتُ الجنة فسمعتُ خشفة أنس ٢٣٦٥ ٢٣٦٥
دخلت على حفصة ونوساتُها تنطف فقالت ابن عمر ١٣٩٩
دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة أبو سلمة بن عبد الرحمن ٢٥٠
دخلتُ على عائشة فأخرجت إلينا إزاراً أبو بردة ١٩٨٥
دخلتُ على عائشة وعندها حسانمسروق ٢٣٩٦

دخلت مع جدي أنس بن مالك دار الحكم هشام بن زيد ١٨٥٥
دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم جعفر بن محمد عن أبيه ١٠٩٤
درمكة بيضاء مسك خالص أبو سعيد ٢٧٥٠
دعا أبو أُسيد الساعدي رسولَ الله ﷺ سهل بن سعد ١٨٨٧
دعا بماء فأتي بقدح رحراح انس بن مالك ٢١٩٣
دعهم يا عمر أبو هريرة ٧٦٣ ٧٦٣
دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد عائشة ٢٦١
دعيها، وهل يكون الشبه إلا مِن قبل ذلك؟ عائشة
دفع رسولُ الله ﷺ من عرفة أسامة بن زيد ١١٣٨
دفنتِ ثلاثة؟! ٢٥٤٦ أبو هريرة ٢٥٤٦
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر أبو هريرة ٢٦٨٨
الدنيا مَتاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة عبد الله بن عمرو . ١٥٣٣
دونكم هذا أنس بن مالك ١٩٢٦
الدين النصيحة
دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أبو هريرة
دينار انفقته في سبيل الله، ودينار

حرف الذال

ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً العباس بن عبد المطلب ٢٧	ب ۲۷
ذاك إبراهيم عليه السلام أنس ٢٢٨٠ ٢٢٨٠	
ذاك شيطان يقال له خنزب اعثمان بن أبي العاص ٢١٤٢	
ذاكم التفريق بين كل متلاعنين سهل بن سعد ١٥٦١	1501
ذبح رسولُ الله ﷺ عن عائشة جابر ، ١١٧٣	
	7777
ذكر عمرُ ما أصاب الناس من الدنيا النعمان بن بشير . ٢٧٠٩	77.4

ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع
ذكر قوله في الكوكب ﴿هذا ربي ﴾ أبو هريرة 187
ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء أنس بن مالك ٢٩٧
ذكروا عند عائشة: أن علياً كان وصياًالأسود بن يزيد ١٧١٥
ذلك الربا، تلك المزابنة المناب المزابنة عثمة
ذلك رجل بال الشيطان في أذنيه عبد الله عبد الله
ذلك الوأد الخفي الما الوأد الخفي
الذهب بالذهب وزناً بوزن فضالة بن عبيد ١٦٨٠
ذهب المفطرون اليوم بالأجر انس أنس ٩٨٩
ذهبتُ إلى رسول الله ﷺ عام الفتح أم هانيء ٢٦٣
ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت السائب بن يزيد . ٢٢٥٧

حرف الراء

رآه بفؤاده مرتین ابن عباس
رأى ابن عِمر مسكيناً فجعل يضع بين يديه نافع
رأى رسولُ الله ﷺ حماراً موسوم الوجه ابنَ عباس ٢٠٢٩
رأی عیسی ابن مریم رجلاً یسرق أبو هریرة ۲۲۷۹
رأس الكفر قبل المشرق البو هريرة ٢٤
رأيت الأصيلع ـ يعني: عمر ـ يُقبّل الحجر عبد الله بن سرجس ١١٢٤
رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله محمد بن المنكدر . ٢٦١٢
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم أنس بن مالك ٢١٨٤
رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجله السير ابن عمر ٥٨٣
رأيت رسولَ الله ﷺ قائماً بين الركن والباب سبرة الجهني ١٤٥٧
رأيت رسول الله على مقعياً يأكل تمراً أنس بن مالك ١٩٢٨

رأيت رسول الله ﷺ هذه منه بيضاء أبو جحيفة ٢٢٥٢
رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر أنس بن مالك ٢١٩٣
رأيتُ رسول الله ﷺ وما على الأرض رجل أبو الطفيل ٢٢٥٤
رأيتُ رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب عبد الله بن جعفر . ١٩٣١
رأيت رسول الله ﷺ يحترُّ من كتف شاة عمرو بن أمية ٢٧٧
رأيت رسولَ الله ﷺ يحتز من كتف شاة ابن عباس وميمونة . ٢٧٨
رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار ابن عمر ١٨٥
رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد أبو هريرة
رأيت رسولَ الله ﷺ يصلي في ثوب واحد عمر بن أبي سلمة ٤١١
رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ابن الطفيل ١١٢٩
رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلوي ناصية فرسعروة البارقي وابن عمر ١٣٣٨
رأيت رسول الله ﷺ يؤم الناس أبو قتادة الأنصاري ٤٣٥
رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة أبو نوفل ٢٤٥٠
رأيت عمر قبّل الحجر، والتزمهسويد بن غفلة ١١٢٥
رأيت عمر بن عامر الخزاعي يجرّ قُصْبَه أبو هريرة ٢٨٦٩
رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله سعد بن أبي وقاص ٢٢٢٠
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة أبو موسى ٢١٨٦
رأيتُ في يد رُسول الله على المسم
رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا ابتاعوا ابن عمر ١٦١٠
رأيتُ النبيُّ ﷺ رمى الجمرة جابر بن عبد الله . ١١٥٠
رأيت النبيُّ ﷺ وأكلت معه خبزاً عبد الله بن سرجس ٢٢٥٨
رأيتُ النبيُّ ﷺ يلعق أصابعه الثلاثة كعب بن مالك ١٩١٧
رأيت نوراً البو ذر ١٤١
رأينا رسولَ الله ﷺ قام فقمنا علي ٨٣٠
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامهسلمان ١٣٨٠
ربّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون عبد الله ١٣١٠

رُبّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم أبو هريرة ٢٥٣٥ و٢٧٤٢
ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادكالبراء ١٩٥
ربما قرأً رسول الله ﷺ القرآن فيمرّ ١٠١٤ ابن عمر ٤٦٤
ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض أبو سعيد الخدري . ٣٧٥
رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة عبد الله بن عمرو ١٨١
رجل مجاهد في سبيل الله بماله ونفسهأبو سعيد الخدري ١٣٥٥
رحم الله المحلَّقين ابن عمر . ١١٥٣ و١١٥٤
الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني عائشة
رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنهابن عباس ٢٢٨٥
رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية عائشة
رخّص رسولُ الله ﷺ عام أوطاس في المتعة سلمة بن الأكوع . ١٤٥٥
رخص رسولُ الله ﷺ في الرقية ١٣٣٣ عائشة
رخَصَ رسولُ الله ﷺ في الرقية ١١٣٥ أنس أنس
رخَص ﷺ في العربة يأخذها١٦٢٢ زيد بن ثابت
ردّه من حيث أخذته سعد سعد
رضي مخرمة؟ المسور بن مخرمة ٩٢٥
رغسه الله مالاً وولداً ابو سعيد الخدري ٢٦٧٠
رغم أنفه! ثم رغم أنفه! أبو هريرة ٢٤٥٨
رقیت علی بیت أختی حفصة ابن عمر ۲۰۳
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها عائشة
رمي رسولُ الله ﷺ الجمرة يوم النحر جابر بن عبد الله . ١١٥١
رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة عبد الرحمن بن يزيد ١١٤٧
رمقتُ الصلاة مع محمد ﷺ فوجدتُ قيامه البراء بن عازب ٣٧٢
رمل رسولُ الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ابن عمر ١١٢٠
رُمي أُبيّ يوم الأحزاب على أكحلهجابر ٢١٤٦
رُمي سعد بن معاذ في أكحله ٢١٤٧

Y 1 V V	رؤيا الرجل الصالحأبو هريرة
X 1 V A	الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً ابن عمر
Y1VV	الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين أبو هريرة
717	الرؤيا الصالحة من اللهأبو سلمة
7117	رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين عبادة بن الصامت
717	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان أبو سلمة
7777	رويدك يا أنجشة! لا تكسر القوارير أنس بن مالك
	A1:11 W.S.
	حرف الزاي
۲۰۳٥	زَجَر النبيُّ ﷺ أن تصل المرأة بشعرها شيئاً جابر
1771	زَجَر النبيُّ ﷺ عن ذلك جابر
	j
	حرف السين
Y0 £•	حرف السين
70£• 9A٣	جرف السين الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد أبو هريرة سافر رسولُ الله ﷺ في رمضان ابن عباس السام الذام عائشة
70£• 9A٣ 7•VA	جرف السين الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد أبو هريرة سافر رسولُ الله ﷺ في رمضان ابن عباس
702 • 9AT 7•VA 02T	جرف السين الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد أبو هريرة سافر رسولُ الله ﷺ في رمضان ابن عباس السام الذام عائشة
702 • 9AT 7•VA 02T	جرف السين الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد أبو هريرة سافر رسولُ الله ﷺ في رمضان ابن عباس السام الذام عائشة عائشة عتبان بن مالك
702 • 9AW 7 • VA 02W	جرف السين على الأرملة والمسكين كالمجاهد أبو هريرة ابن عباس
702. 707. 700. 700. 700.	جرف السين على الأرملة والمسكين كالمجاهد أبو هريرة ابن عباس
702. 74. 74. 73. 74. 74. 74.	جرف السين الأرملة والمسكين كالمجاهد أبو هريرة اسافر رسولُ الله على أن مضان ابن عباس السام الذام عائشة عبان مالك سأل موسى عليه السلام ربه فقال المغيرة بن شعبة سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر النخعي النخعي النخعي النخعي النخعي النخعي النخعي

سألت أبي بن كعب فقلت: إن أخاك زر بن حبيش ١٠٤٤
سألت أنس بن مالك: أخضب رسول الله؟ محمد بن سيرين ٢٢٤٨
سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر مختار بن فلفل ٧٠٤
سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة يحيى بن يزيد
سألتُ أنس بن مالك فقلتُ: أخبرنيعبد العزيز بن رفيع ١١٦٢
سألت أنساً: كم حج رسولُ الله ﷺ؟ قتادة ١١١١
سألت أنساً: كيف أنصرف إذا صليت السدي
سألني إياس بن معاوية قال
سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور أبو الزبير
سألت جابراً عن الضب؟ فقال: لا تطعموه أبو الزبير ١٨٤٩
سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض حنظلة بن قيس ١٦٣٤
سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني ثنتين
سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نظرة الفجاءة جرير بن عبد الله . ٢٦٠٨
سألت عائشة عن صلاة رسول الله على الله على الله بن شقيق عبد الله بن شقيق
سألت عائشة عن صوم النبي ﷺ عبد الله بن شقيق . ١٠٢٤
سألتُ عائشة عن وتر رسولُ الله ﷺ عبد الله بن أبي قيس ٢٣٨
سألت عائشة فقلت: ما بال الحائض تقضي معاذة
سألت عائشة قلت: بأي شيء كان
سألتُ عائشة: يا أم المؤمنين كيف كان عمل علقمة
سألنا عبد الله عن هَذه الآية: ﴿ولا تحسبن ﴾ مسروق ١٣٥١
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر عبد الله بن مسعود ٥٣
سبحان ربي العظيم حذيفة حذيفة
سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله ابن عباس ٢٦٥٤
سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه عائشة ٢٩٢٤
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك عائشة
سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت عائشة ٩٨٠

سبع غزوات
سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل أبو هريرة
سبّوح قدّوس رب الملائكة والروح عائشة
ستفتح عليكم الأرضون ويكفيكم الله عقبة بن عامر ١٣٨٥
ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرفأم سلمة ١٤٣٢
ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم أبُو هريرة ٢٧٨١
سجدنا مع النبي ﷺ في: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقْتَ﴾ أبو هريرة ٤٦٧
سجي رسول الله ﷺ حين مات بثوب حبرة عائشة ١٠٠
سددُوا وقاربوا وأبشروا عائشة
السراويل لمن لا يجد الإزار ابن عباس ١٠٤٨
السفر قطعة من العذاب أبو هريرة ١٣٩٢
السفل أرفق
سقتني حفصة شربة عسل ١٥٤٥
سقیتُ رسولَ الله ﷺ من زمزم ابن عباس ١٩٠٤
سَلْ ربیعة بن کعب ۲۸٦
سل هذه ممر بن أبي سلمة
السلام عليكم دار قوم مؤمنين أبو هريرة ١٨٥
سلوني
سلوني عمّ شئتم أبو موسى ٢٢٦٩
سلوني! لا تسألوني عن شيء إلا بيَّتته لكم أنس بن مالك ٢٢٦٨
سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ عائشة ٦٨٦
سمع الله لمن حمده مالك بن الحويرث . ٣٠٧
سمع الله لمن حمده وائل بن حجر ٣٠٨
سمع الله لمن حمده
سمع الله لمن حمده
سمع الله لمن حمده البراء ١٧٤

سيعوذ بهذا البيت ـ يعني: الكعبة ـ قوم حفصة ٢٧٩٦

حرف الشين

ئىاھداك أو يمينه
ئر الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها أبو هريرة ٢٤٩٠ ١٤٩٠
يُرُّ الكسب: مهٰر البغي، وثمن الكلب رافع بن خديج ١٦٥٩
لَنْغُلُ عَنْهَا لِيلَةً فَأُخْرِهَا حَتَّى رَقَدُنَا ابن عمر ٢٤ ١٠٠٠ ابن عمر
شغلونا عبد الله بن مسعود . ١٣٥٠
شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصرعلي ٥١٢٠٠٠
لشفعة في كل شرك: في أرض ٢٧٠٠ جأبر
شقّقه خمراً بين الفواطم علي ١٩٧٤
شقِّقها خُمُراً بين نسائك ابن عمر ١٩٧٢
الشكال: أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض . أبو هريرة ١٣٤٠
شكونا إلى رسول الله ﷺ الصلاة في الرمضاء خباب ه
شهدتُ عثمان بن عفان أي بالوليد قد حصين بن المنذر . ١٧٩٥
شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فصلى أبو عبيد
شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة أبو بكرة ٩٥٧

حرف الصاد

1 8 8 1	• • • • •	أنس	وجعلوا	لدحية في مقسمه،	صارت صفية ا
17.7		. أبو هريرة	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	م لا سمراء	صاعاً من طعا
۱۷٥	عمر	. عاصم بن	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	مر في طريق مكة .	صحبتُ ابن ع
١٠.	لك	. أنس بن ما			صدق

صدقتسلمة بن الأكوع . ١٣١٩
صدقة تصدق الله بها عليكم ممر بن الخطاب ٥٧٠
صغارهم دعاميص الجنة، فيلقى أحدهم أبو هريرة ٢٥٦٣
صلِّ ركعتين في الله عبد الله ٩٧٠
صلِّ الصلاة لوقتها، فإن أدركتك أبو ذر ٣٥٥
صلِّ معنا هذين _ يعني: اليومين أبو موسى ٥٠٠
صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر عمرو بن أخطب . ٢٧٩٠
صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات عبد الرحمن بن يزيد ٥٧٦
صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة جابر بن عبد الله . ١٩٥٥
صلى رسولُ الله ﷺ بمنى ركعتين ابن عمر ٥٧٥
صلى رسولُ الله ﷺ حين كسفت الشمس ابن عباس
صلى رسولُ الله ﷺ صلاة الخوف بإحدى ابن عمر ٧٠٧
صلى رسولُ الله ﷺ الظهر بذي الحليفة ابن عباس ١١٠٩
صلى رسولُ الله ﷺ الظهر والعصر جميعاًابن عباس ٥٨٦
صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات عبد الله بن بحينة ٤٥٩
صلى لنا النبي على الصبح بمكةعبد الله بن السائب . ٣٥٩
صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال زيد بن أرقم
صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده أبو هريرة ٥٣٤
الصلاة أمامك أسامة بن زيد١١٣٢ و١١٣٨
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ ابن عمر ٥٣٥
صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاتهابن عمر ٥٣٥
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته أبو هريرة ٥٤٨
صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة عبد الله بن عمرو ٦١٨
الصلاة على مواقيتها ابن مسعود ٢٧
الصلاة في جوف الليل أبو هريرة ١٠٣٢
صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة أبو هريرة ١٢٤٦

صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواهابن عباس ١٢٤٧
الصلاة لوقتها ابن مسعود ٢٧
صلاة الليل مثنى مثنى ابن عمر
صلاتان ما تركهما رسولُ الله على في بيتي عائشة بيك ٧٠٣
صلُّوا على صاحبكم أبو هريرة ١٧٢٣
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعةأبو هريرة ١٧٧
صليت إلى جنب أبي قال: وجعلت يديمصعب بن سعد ٤٢٧
صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر أنس بن مالك ٣١٥
صليت خلف النبي على أم كعب سمرة بن جندب ٨٢٣
صليت مع رسول الله على صلاة الأولى جابر بن سمرة ٢٢٤١
صلیت مع رسول الله ﷺ العید غیر مرة جابر بن سمرة ٧٥٥
صليت مع رسول الله ﷺ فأطال حتى عبد الله
صليت مع رسول الله ﷺ فرأيته تنخّع عبد الله بن الشخير . ٤٤٤
صليت مع رسول الله على قبل الظهر سجدتين ابن عمر
صليت مع معاوية الجمعة في المقصورة السائب ٧٥١ ٧٥١
صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس البراء بن عازب 19
صليت مع النبي ﷺ ثمانياً جميعاً ١٠٠٠ ابن عباس ٥٨٧
صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا أبو أمامة
صم إن شئت وأفطر إن شئت
صم يوماً ولك أجر ما بقي عبد الله بن عمرو . ١٠٢٩
صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم أبو هريرة ٢٠٣٩
صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ١٠٠٠ أبو هريرة ٩٥٢
صومي عنها ١٠١٧

حرف الضاد

1904	ضحً به
197.	ضحَّى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين أنس
7777	ضرس الكافر ـ أو: ناب الكافر ـ مثل أحد أبو هريرة
7181	ضَعْ يدك على الذي يألم من جسدك عثمان بن أبي العاص
٥٨٤١	ضَعْه
0771	ضعه من حيث أخذته سعد
۸۰۸	ضعوها ممايلي رأسه، واجعلواخباب بن الأرت
3781	الضيافة ثلاثةً أيام أبو شريح

حرف الطاء

Y10V	الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل أسامة بن زيد
١٣٨٣	الطاعون شهادة لكل مسلمأنسأنس
1174	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع حول الكعبة عائشة
1177	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على راحلته جابر بن عبد الله .
7851	الطعام بالطعام مثلاً بمثل معمر بن عبد الله .
1987	طعام الواحد يكفي الاثنين جابر بن عبد الله
114.	طوفي من وراء الناس وأنتِ راكبةأم سلمة
740	طول القنوت
Y10 .	طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أبو هريرة
177	الطهور شطر الإيمان الشعري

حرف العين

عادني رسولُ الله ﷺ في حجَّة الوداع سعد ١٧٠٧
عائشة
عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن النعمان بن بشير ٣٤٦
العبادة في الهرج كهجرة إليّ معقل بن يسار ٢٨٤٣
عَبْدٌ خَيْرِهِ الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا أبو سعيد ٢٢٩٣
العجب أن ناساً من أمتي يؤمّون البيت عائشة ٢٧٩٧
عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير صهيب ٢٥٥٥
عجبتُ من هؤلاء اللاتي كن عندي
عَجُز حمار وحشي يقطر دماً ابن عباس
عَجِلَ شَيْخٌ فلطم خادماً له فقال هلال بن يساف ١٥٨١
العجماء جرحها جبار بينسبب من أبو هريرة مند ١٨٠١
عُذِّبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ابن عمر . ٢١١٠ و٢٥٣٠
عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها أبو ذر
عُرْض علي الأنبياء فإذا مُوسى جابر ١٣٥
عرضت علي الأمم فرأيت النبي ﷺ بريدة بن حصيب ١٦٣
عرضني رسُولُ الله ﷺ يوم أُحُد ابن عمر ١٣٣٣
عرُّفها حُولاً من المستمالة ١٨١٩
العزّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن يُنازعني أبو سعيد وأبو هريرة ٢٥٣٢
عشر من الفطرةعائشة١٩٤
عصرتيها؟
عُصَيْبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض جابر بن مرة ١٣٩٨
عقری حلقی، إنك لحابستنا عائشة ١١٨٢

لعمری جائزة أنس بن مالك ٤ ـ	1748
لعمري لمن وُهِبت له أنس بن مالك ٤٪	1748
لعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما أبو هريرة ٨	17.4
ممل هذا يسيراً وأُجِر كثيراً البراء ٣	1404
ممّی سمّیت به لم یشَهد مع رسول الله ﷺ بدراً ثابت	1779
من عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة أنهما اختلفا عبد الله بن حنين . ٥٠	1.40
میایاء طباقاء ـ ولم یشك ـ عائشة ۷	2401

حرف الغين

غدونا على عبد الله بن مسعود يوماً بعد ما أبو واثل
غدونا مع رسول الله على من منى منى منى منى من ابن عمر ما ١١٣٦
غزا رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة بريدة ١٣٢٩
غزا رسولُ الله ﷺ غزوة الفتح ابن شهاب ٢٢٢٦
غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني أبو هريرة ١٢٦٤
غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة جابر بن عبد الله على ١٣٢٨
غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أم عطية ١٣٢٤
غزوت مع رسول الله على سبع غزوات سلمة ١٣٣٠
غزونا غزاة وعلى الناس معاوية أبو الأشعث ١٦٧٩
غزونا مع رسول الله ﷺ قوماً من جهينة جابر
غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت أبو سعيد الخدري . ٩٨٤
غزونا مع رسول الله على نأكل الجراد عبد الله بن أبي أوفى ١٨٥٢
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم أبو سعيد الخدري . ٧١٤
غطوًا الإِنَاء، وأوكوا السقاء جابر ١٨٩٢ و١٨٩٥

٤٣	جابر بن عبد الله	غلظ القلوب والجفاء في المشرق
PYAY	النواس بن سمعان	غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج
7.17	. جابر	غيِّروا هذا الشيب، واجتنبوا السَّواد

حرف الفاء

فاذكرها علي
فاستأذنتْ سُودةُ رسولَ الله ﷺ أن تفيض عائشة ١١٤٢
فاستحييتُ جراب فيه شحم وطعام عبد الله بن مغفل . ١٢٨٨
فاستقت له، فسقته إياه ابو هريرة ابر هريرة
فاشتراه ابن النحام عبداً قبطياً جابر بن عبد الله . ١٥٩٣
فاقضه عنها ابن عباس ۱۷۳۷
فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعوعبد الرحمن بن سمرة ٧٨٣
فانفجرت ليلته، فما زال يسيل حتى عائشة ا
فإذا جاء رمضان فاعتمري ابن عباس فإذا جاء
فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدةابن عمر ١٢٩
فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا أبو موسى ٧٧٥
فإذا رأيتم منهما شيئاً فصلواأبو مسعود ٧٧٣
فإذا رأيتموهما فكبروا وادعوا الله عائشة ٧٧٤
فإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها أبو هريرة ١٣٩١
فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا ابن عباس
فإذا النبيُّ ﷺ في مربد يسمُ غنماًأنس أنس
فأعطاه إياه
فأتيتُه بدلو فأتيتُه بدلو ابن عباس ١٩٠٤
فأخبرني الفضل أن رسول الله ﷺ لم يزل ابن عباس
فأخذ بخطامها فقال من شدة الفرح أنس ٢٦٦٧

فأشهد على هذا غيري النعمان بن بشير . ١٧٣٠
فأطفئوها بالماء ابن عمر ۲۱٤۹
فأقبل الناسُ إلى دار أبي سفيان عبد الله بن رباح . ١٢٩٧
فالبن المنار فلا تمتليء حتى يضع الله أبو هريرة ٢٧٦٦
فأمرّ أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً عبد الله بن حنين . ١٠٧٥
فامر ابو ایوب بیدیه علی راسه جیمه ۲۰۱۳ میمونه ۲۰۱۳ میمونه ۲۰۱۳
فامرهم رسولُ الله ﷺ أن يغسلوه ابن عباس ١٠٧٦ ١٠٧٦
فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيينأبو هريرة ٢٢٠٧
والأسبة والأحدام النبيين المرابي المرابي المرابع المرا
فأوصيكم به فإنه من صالحيكم ابن عمر ۲۳۳۷ فأوفِ بنذرك
فاوفِ بندرك
فإن احدكم إذا كان يعمد إلى الصاره ٢٠٠٠،٠٠٠ أبو شريره ١٠٢٠٠٠
ول بحسبت ال معتوم من فل منهر ۲۰۰۰ ۲۰۰۰ .
ون بحل حسب حسر السالي ١٠٠٠٠٠٠٠٠
وال جاء احد چارك بعددت ووجه
وان جيء هناحبها فترف فقاحها
وان صليت نوفتها كانت لك نافله ١٠٠٠٠٠٠٠٠ بو فرد ١٠٠٠٠٠٠٠
وان عجل بت سيء فضل رحمين
وال عمي عليكم السهر عصورا عروي
وإن في السنة يوما ينزل فيه وباء
مان دور در
فإن كلفه ما يغلبه فليُعنه المعرور بن سويد . ٥٨٥ ا
فإن لم تجديني فائتي أبا بكر جبير بن مطعم ٢٩٩٠
فإنك لا تدرى الماء قتله أم سهمك؟ عدي بن حاتم ، ١٨٠
فإنما سميت على كلبك ولم تسمّ على غيره عدي بن حاتم ٨٢٨
فَإِنْهُ وَقَيْدُ فَلَا تَأْكُلُهُ عدي بن حاتم ٨٢٨
فإنها في كتاب الله العشاء عبد الله بن عمر ٢٨

فإني آخر الأنبياء، وإن مسجديأبو هريرة ١٢٤٦
فإني إذاً صائم المحتال عائشة ١٠٢٢
فإني أنا أبو القاسم، أقسم بينكم جابر بن عبد الله . ٢٠٤٤
فأيكم ما ترك ديناً أو ضيعة فادعوني أبو هريرة ١٧٢٤
فأيكم مثلي؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني أبو هريرة
فأين؟ فأين المستمالة
فأين أنت من العذاري ولعابها؟! جابر بن عبد الله . ١٥٢٩
فِبينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماءسلمة ٢٩٢٥
فُتح اليوم من ردم يأجوج مأجوج أبو هريرة ٢٧٩٣
فتخلف لكم يهود
فترك الصلاة عليهم
فتزوجها عُبِادة بن الصامت بعد، فغزاأنس بن مالك
فجاء رسولُ الله ﷺ فخرق الصفوف سهل بن سعد ٣٣٢
فجاذ به حتى انشق البرد أنس بن مالك ٩٢٤
فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله عبد الله بن زيد ٧٦٤
فجعل رسولُ الله ﷺ دية المقتول أبو هريرة ١٧٧٢
فجعل رسول الله على يأكل من ذلك الدباء أنس بن مالك ١٩٢٧
فجعل يقرأ أم القرآن، ويجمع بزاقهأبو سعيد الحدري ٢١٤٠
فجئت سابقاً فطفّف بي الفرسُ المسجد ابن عمر ١٣٣٦
فجئتُ منه فرقاً حتى هويت إلى الأرض سلمة ٢٩٢٥
فحجّي عنه
فداك أبي وأمي عبد الله بن الزبير . ٢٣٢٤
فدعا لنا ولأحمس جرير جرير
فدعا الله له، فشفاه أنس ٢٦٣٠
فدعا لي ثلاث دعوات، قد رأيت منهاأنس ٢٣٩٠
فراش للرجل وفراش لامرأته جابر بن عبد الله . ١٩٩٠

۷۲۷	فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى أنس بن مالك
499	وريا فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء أبو جحيفة
179	ر ي فرج سقف بيتي وأنا بمكة أبو ذر أ
۸٥٣	رج. فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس ابن عمر
۸٥٢م	فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين عائشة
079	فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر ابن عباس
1174	فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغربأسامة بن زيد
791.	فستر الجبل فلقة، وكانت ابن مسعود
١٨٣٥	فسمّى جيش الخبط جابر
970	فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب عبد الله بن عمرو
113	فضلت على الأنبياء بست: أعطيتأبو هريرة
210	فضلنا على الناس بثلاث: جعلت حذيفة
190	الفطرة خمس أبو هريرة أبو هريرة
1.77	الفطرة منس
1.49	ففعلناهما مع رسول الله على، ثم نهى عنهما جابر
177	فقعلنا ما شع رسول الم وهيره علم إلى هذه الجرار أنس بن مالك
۱۷۰۳	فقال سعید: دعوها وإیاهاعروةعروة
1149	فقال سعيد. وطولت وإيانت عائشة عبد الله بن أبي بكر
119.	فقال عبد الملك: لو كنتُ سمعتُه قبل أن أهدمه عطاء عطاء
1.47	فقال علي: ما تريد إلى أمرٍ فعله رسول الله عبد الله بن شقيق .
1.97	فقال عمر: قد علمت أن النبي ﷺ قد فعله أبو موسى
	فقال عمر. فد علمت أن النبي ييور عد عدد المجار و الى فقال: لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم أبو هريرة
٤٠٨ .	فقال: لا تحين عدا عن المستمون و يوديهم ٢٠٠٠ ، عروة ٢٠٠٠٠ فقالت عائشة: قد شبهتمونا بالحمير ٢٠٠٠٠٠ عروة
1409	فقالت عائسة. قد سبهممون بالتحمير ١٠٠٠، والمرابع عائسة عائسة الله الله الله الله الله الله الله الل
777	فقالوا: يا رسول الله؛ كيف لقبل ايمان قوم ٢٠٠٠. أنس بن مالك ٢٠٠٠
1001	فقتله رسول الله بيج بين محجرين ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	فقِدت أمه من بني إسرائيل و يدري ما معنت

فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى ابن أبي رافع ٧٤٦
فقضى الله حجنا وعمرتنا، ولم يكن عائشة ١٠٧٩
فقضى فيه بغرّة، وجعله على أولياء المرأة أبو هريرة
فقلت بيدي هكذا يعني طبق بهما مصعب بن سعد ٤٢٧
فقلت: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل رقيق عائشة
فقلت: يا رسول الله ! إنما يرثني كلالة جابر بن عبد الله . ١٧٢٠
فقولوا: وعليك
فقيل: ذبح رسولُ الله ﷺ عن أزواجه عائشة ١٠٨٠
فقيل لابن عمر: ما مثني مثني؟ ابن عمر
فكان يرتفق عليهما عائشة
فكان ـ يعني: ابن عمر ـ إذا بايع رجلاً، فأراد نافع ١٦١٣
فكره رسول الله على أن يبطل دمه سهل بن أبي حثمة ١٧٥٩
فلا أدري أكان فيمن صُعِق فأفاق قبلي أبو هريرة ٢٢٩١
فلا تأتوا الكهان معاوية بن الحكم . ٢١٦٨
فلا تعطه مالك أبو هريرة
فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذنا بريح الثوم أبو هريرة ٤٥٢
فلا يقربنا ولا يصلِّ معنا أنس
فلم أنشبها أن أثخنتها غَلَبةعائشة
فلما جاوزته ـ يعني: موسى ـ بكى مالك بن صعصعة ١٣٠/م
فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل أبو ذر / م
فلما وضح لنا وجه نبي الله ﷺ ما نظرنا أنس بن مالك ٣٣١
فليتحرّ أقرب ذلك إلى الصواب عبد الله بن مسعود . ٤٦١
﴿فليدع ناديه﴾ يعني: قومه أبو هريرة ٢٩٣٢
فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد النعمان بن بشير 🛚 . ١٧٣٠
فليكفّر عن يمينه، وليفعل الذي هو خير أبو هريرة ١٧٥١
فليلج عليك عائشة عائشة

فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب عبد الله بن مسعود . ٤٦١
فما زلتُ أحبّ الخل منذ سمعتها من نبي الله جابر بن عبد الله ١٩٣٩
فما صُنِع لي طعام بعد أقدر أنس بن مالك ١٩٢٧
فما عتَّمنا أنه يعني الأعلام أبو عثمان ١٩٧٧
فما وجدتم من حرّ أو حرور فمن نَفَس جهنم أبو هريرة
فمشطتني وغسلت رأسي ابو موسى ١٠٩٦
فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة علي بن أبي طالب . ١٢٢٥
فمن أين يكون الشبه؟ أم سلمة
فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً أبو هريرة ٢٧٩٨
فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم أم سلمة ١٤٣٢
فمن يطيع الله إن عصيته؟ أبو سعيد الخدري ٩٣١
فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله؟ عبد الله بن مسعود . ٩٢٨
فنزلت: ﴿إلا من تاب﴾
فنزلت هذه الآية : ﴿يا أيها الذين آمنوا أنس بن مالك ٢٢٦٨
فنزلت: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ﴾ أبو هريرة ١٩٤١
فنزلت: ﴿يوصيكم الله في أولادكم جابر بن عبد الله . ١٧٢٠
فهل عندك من شيء؟
فهل من والديك أحدٌ حيّ؟ عبد الله بن عمر . ٢٤٥٦
فهلْ من وضوء؟ إياس بن سلمة عن أبيه ١٨٢٧
فهلاً جلستَ في بيت أبيك وأمك أبو حميد الساعدي ١٤١١
فهلاً نملة واحدة أبو هريرة ٢١٠٩
فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها أبو هريرة ١٦٠٦
فوالله إنْ صليتها جابر بن عبد الله ٥١٦
فوقع في نفسي: أنها النخلة عبد الله بن عمر . ٢٦٠٠
الفويسق عائشة الفويسق
فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه أنس بن مالك ٢٨٣٢

۲۸۳۰	. أبو سعيد الخدري	فيأمر به الدجال فيشبُّح، فيقول: خذوه
YOVI	ابن مسعود	فيجعله الله ذكراً أو أنثى
727		فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين
19.7		في الإناء
Y1•A	أبو هريرة	في أول ضربة سبعين حسنة
1444	. سهل بن سعد	في تور من حجارة فلما فرغ رسولُ الله ﷺ
1801	. جابر	في الجنة
4404	أبو موسى الأشعري	في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، عرضها
1.41	كعب بن عجرة	في خاصة نزلتُ هذه الآية
7240	عاصم الأحول	في داره التي بالمدينة
2407	المسور بن مخرمة	في دينها، إُني لست أحرّم حلالاً
79	عائشة	في قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فُوقَكُمْ﴾
• 57.7		في قوله تعالى: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾
PPAY		في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾
7447		في قوله عز وجل: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾
		في كل صلاة قراءة فما أسمعنا النبي ﷺ
17.		في النار
1410	. البراء	في هذه الآية: ﴿لا يستوي القاعدون﴾
187	أبو هريرة	فيقول إبراهيم: لستُ بصاحب ذلك
. 73		فيما استطعت، والنصح لكل مسلم
X0 •		فيما سقت الأنهار والغيم: العشور
7137		فينا نزلت: ﴿إِذْ همت طائفتان ﴾
7757	. سهل بن سعد	فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت

حرف القاف

لقاتل والمقتول في النار وائل ١٧٧١
لربوا وسددوا ف <i>في كل ما يُصاب به</i> أبو هريرة ٢٤٨٠
ال ابن عمر: لقد منعنا رافع نفع أرضنا مجاهد
ال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر أنس ٢٣٦٣
ال أبو بكر الصديق: لما خرجنا مع النبي ﷺ البراء بن عازب ١٨٩٠
ال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق أنس بن مالك ٥ ٢٨٧٥
ال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار عبد الله بن الصامت ٢٣٨٢
ال: أفيكشف عذاب الآخرة؟ قال: وقد ابن مسعود ٢٩٠٦
ال ثابت: ثم أولم، قال: أطعمهم خبزاًأنس
ال رجل: لأتصدُّقن الليلة بصدقة ٰ أبو هريرة ٨٨٩
ال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله أبو هريرة ٢٦٦٩
ال سالم: تُذاكرنا: إنما هي مخلوقة جابر بن عبد الله . ٢٤٤٢
ال سليمان بن داود نبي الله: لأطيفنّ أبو هريرة ١٧٥٦
ال عروة: كانت عائشة تكره أن يُسبُّ حسان عائشة ٢٨٩٣
ال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر عبد الله بن عباس ١٧٨١
ال عمر: وافقت ربي في ثلاث ابن عمر ۲۳۱۱
ال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص موسى بن علي عن أبيه٣٨٠
ال: فكنّا نراه يمشّي بين أظهرنا أنس بن مالك ٢٩٠٧
ال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء أبو هريرة ٢٥٤٢
ال الله تبارك وتعالى: يؤذيني ابنُ آدم أبو هريرة ٢١١٣
ال الله تعالى: إذا تحدّث عبدّي بأن يعمل أبو هريرة ١٠١
ال الله: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي؟ أبو هريرة ٢٠٢٤

قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة من القرآن عبد الله بن عتبة ٢٩٣٣
قال أي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك أبو بردة بن أبي موسى . ٧٢٤
قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه أبو الهياج
قال في عمران بن الحصين: أرأيت ما يعملأبو الأسود ٢٥٧٦
قال لي عمران بن حصين: إني لأحدثك مطرف ١٠٩٨
قالت امرأته: إني لأسمع صوتاً كأنه اجابر ١٣١٧
قالت: أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة عروة بن الزبير ٩٨٥٩
قالت عائشة: ما يقطع الصلاة؟ عروة عروة
قالت لي أسماء وهي عند دار المزدلفة عبد الله مولى أسماء ١١٤٣.
قالت لي عائشة: كان أبوك من الذين استجابوا عروة بن الزبير ٢٣٢٦
قالت الملائكة: رب ذاك عبدك أبو هريرة ا
قالت: وكانت أول امرأة تزوجها بعديعائشة ١٥٢٦
قام سهل بن حنیف یوم صفین فقال أبو وائل
قام فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً ما ترك فيه حذيفة
قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل ابن عباس ٢٢٨٥
قبّح الله هاتين اليدين عمار بن رؤيبة ٧٣٨
قبض رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين أنس بن مالك ٩٢٥٩
قبل الركوع
قبل وقتها بغلس عبد الله ١١٤١
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين عبد الله بن عمرو . ١٣٥٠
قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء أم هانيء ١٤٤٦
قد أعذتك مني الممل بن سعد
قد أفلح من أسلم ورزق كفافأ عبد الله بن عمرو ٩٢١
قد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم سعيد بن جبير ١٨٥٧
قد جمع لك ذلك كله أبي بن كعب ه
قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً جابر بن عبد الله . ١٠٩٢

قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني عائشة
قد سنّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما عائشة ١١٣١
قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء سلمان ١٩٩
قد كان رسول الله ﷺ يُدركه الفجر في رمضان عائشة ٩٧٧
قد كان يكون في الأمم قبلكم محدَّثونعائشة٠٠٠ ٢٣١٠
قد كانت إحداكن تكون في شرّ بيتها أم سلمة ١٥٥٩
قد نزل فیك وفی صاحبتكشهل بن سعد ١٥٦١
قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاءأنس بن مالك ٢٢١٧
قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكةابن عباس
قدمت أنا وأخي من اليمن، فكنّا حيناً أبو موسى ٢٣٧٠
قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ الأحنف بن قيس ٨٥٨
قدمنا الشام، فأتانا أبو الدرداء، فقال علقمة ٢٩٢٩
قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع ابن عباس ٧٨١
قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسير عبد الله بن مغفل ٦٦٩
قرني ثم الذين يلونهم ابن مسعود ٢٤٣٨
قرنيها وناصيتها أم عطية ٧٠٠٠ مريها
قريش والأنصار
القصاص القصاص
قضى رسولُ الله ﷺ بالشفعة جابر
قل
وزید بن خالد ۱۷۸۷
قل آمنت بالله ثم استقم الله عبد الله ۳۲
قل آمنت بنبيك الذي أرسلت البراء بن عازب ٢٦٣٧
قل: اللهم! إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً أبو بكر الصديق . ٢٦٣١
قل: اللهم! اللهم! الهدني وسدِّدني واذكر بالهدى علي ٢٦٥٥
قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له سعَّد بن أبي وقاص ٢٦٢٢

قلب رداءه وصلى ركعتين عبد الله بن زيد ٧٦٤
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين أبو هريرة
قلت لابن عباس: أرايت هذا الرمل بالبيت أبو الطفيل المعالم
قلت لابن عباس: ألمن قتل مؤمناً متعمداً سعيد بن جبير ٢٨٦٤
قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ أبو الطفيل ١١٢١
قلت لابن عباس: إن نوفاً البكالي يزعم سعيد بن جبير ٢٢٨٥
قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ سعيد بن جبير ٢٨٧٧
قلتُ لابن عمر: حدثني بما نهي عنه النبي ﷺ زاذان ١٨٧٦
قلت لابن عمر: فاعتددت بتلك التطليقة ؟ أنس بن سيرين ١٥٣٨
قلت لأبي هريرة: قدمات لي ابنان أبو حسان ٢٥٦٣
قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله سماك بن حرب . ٢٢٣٧
قلت لسلمة: على أيّ شيء بايعتم رسول الله ﷺ . يزيد بن أبي عبيد . ١٤٣٧
قلت لعائشة: أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ عبد الله بن شقيق 990
قلت لعائشة زوج النبي ﷺ: ما أرى عروة بن الزبير ١١٣١
قلت لعائشة: هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد؟ عبد الله بن شقيق ٦١٦
قلت لنافع: ما صنعت التطليقة؟ عبيد الله
قلت: يا رسول الله ! ﷺ زوجي طلَّقني ثلاثاً فاطمة بنت قيس . ١٥٥٣
قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين طاووس
قلنا لأنس بن مالك: أي اللباس كان قتادة ١٩٨٤
قلنا لعمار: أرأيت قتالكم، أرأياً رأيتموه؟ قيس بن عباد ٢٨٦٢
قمتُ على باب الجنة فإذا عامة من دخلها أسامة بن زيد ٢٧٧١
قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ابن عباس
قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد أبو مسعود ٣٢٠
قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كعب بن عجرة ٣٢١
قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه أبو حميد الساعدي . ٣٢٢
قولوا: سمعنا وأطعنا وسلّمنا ابن عباس ٢٨٥٥

قولوا: وعليكم أنس
قولي: اللهم! رب السموات السبع أبو هريرة ٢٦٤١
قومُوا إلى سيدكم، أو: خيركم أبو سعيد ١٢٨٦
قوموا فأصلي لكم أنس بن مالك
قوموا فلأصَّلِي لكُم أنس
قومي فأوتري يا عائشة عائشة
قيل لأنس بن مالك: بلغك أن عاصم الأحول ٢٤٣٥
قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجِداً أبو هريرة ٢٨٥٢
قيل للنبي ﷺ: لو أتيتَ عبد الله بن أبي؟ أنس بن مالك ١٣١٦
قيل لي: أنت منهم ويل لي: أنت منهم

حرف الكاف

كافل اليتم له أو لغيره، أنا وهو أبو هريرة ٢٥٤١
كان ابنُ الزبير يرزقنا التمر التمر التمر المسلم
كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير أبو نضرة
كان أبو موسى يُشدِّد في البول أبو واثل ٢٠٥
كان أبو هريرة يحدُّث ويقول: اسمعي عروة ٢٦١٠
كان أحسن الناس وجهاً وأحسنه خَلْقًاالبراء ٢٢٥٣
كان أزهر
كان إذا استفتح الصلاة كبر ثم قالعلى بن أبي طالب ٦٤٦
كان إذا اشتكى رسولُ الله ﷺ رقاه جبريل عائشة ٢١٢٦
كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذاتعائشة ٢١٣١
كان إذا سجد فرّج يديه عن إبطيه عمرو بن الحارث ٣٩١
كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه جابر بن سمرة ٥٥٦

كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنع في سجوده عمرو بن الحارث ٣٩١ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٢٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر	
كان أصحاب رسول الله على ينامون ثم يصلون أنس ١٥٩٧ كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور ابن عمر ١٥٩٧ كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور ابن عمر ١٥٩٠ كان بلال يؤذن إذا دحضت جابر بن سمرة ٣٤٥ كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة أبو الطفيل العقبة وبين الجدار سهل بن سعد ٤٠٤ كان بين مصلى رسول الله على وبين الجدار ابن عباس ١٠٠٥ كان رسول الله الحجة المناس الخير ابن عباس ١٢٢١ كان رسول الله الحجة إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك ١٠٣٧ كان رسول الله الحجة إذا احتمل من الجنابة عائشة ١٤٦٧ كان رسول الله الحجة إذا احتمل من الجنابة عائشة ١٤٦٧ كان رسول الله الحجة إذا احتمل من الجنابة عائشة ١٤٦٧ كان رسول الله الحجة إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٤٠٠ كان رسول الله الخجة إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٤٠٠ كان رسول الله الخجة إذا حرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله الخجة إذا حرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله الخجة إذا سجد حوى بيديه عمرو بن الحارث ١٠٤٠ كان رسول الله الخجة إذا صمي العشر عائشة عمرو بن الحارث ١٩٤١ كان رسول الله الخجة إذا صحد عوى بيديه عمرو بن الحارث ١٩٤١ كان رسول الله الخجة إذا صحد ليجنح في سجوده عمرو بن الحارث ١٩٩١ كان رسول الله الخجة إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٣٩٠ كان رسول الله الخجة إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٣٩٠ كان رسول الله الخجة إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٣٩٠ كان رسول الله الخجة إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٣٩٠ كان رسول الله الخجة إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٠٥٠ كان رسول الله الخجة إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٠٥٠ كان رسول الله الخية إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٠٥٠ كان رسول الله المنابة السفر أنس بن مالك ٢٠٥٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله عالميان مالك ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة السفر أن بن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله المنابة إلى المنابة المنابة السفر أن المنابة المنابة المنابة المنابة المنابة المنابة	كان إذا طاف في الحج والعمرة ابن عمر ١١٢٠
كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور ابن عباس ١٩٩٥ كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم ابن عباس ١٩٤٥ كان بلال يؤذن إذا دحضت جابر بن سمرة ٢٩١٧ كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة أبو الطفيل ١٩٩٠ كان بين مصلى رسول الله هج وبين الجدار سهل بن سعد ١٤٠٤ كان رسول الله هج أحود الناس بالخير أنس عباس ٢٠٠٥ كان رسول الله هج أحسن الناس خُلُقاً أنس بن مالك ١٩٨٥ كان رسول الله هج إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك ١٩٣٧ كان رسول الله هج إذا أواد أن يخرج سفرا عائشة ٢٤٦ و١٤٠٨ كان رسول الله هج إذا أواد أن يخرج سفرا عائشة ١٩٧١ كان رسول الله هج إذا أواد أن يخرج سفرا عائشة ١٩٧١ كان رسول الله هج إذا خرج أهرع عائشة عائشة ١٩٧١ كان رسول الله هج إذا حرج أهرع عيال عائشة ١٩٠١ كان رسول الله هج إذا حرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله هج إذا حرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله هج إذا سجد حوى بيديه عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسول الله هج إذا صحد عوى بيديه عمرو بن الحارث ١٩٣١ كان رسول الله هج إذا صحد ليجنح في سجوده عمرو بن الحارث ٢٤٩١ كان رسول الله هج إذا صحل العشر عضوة عمرو بن الحارث ١٩٣١ كان رسول الله هج إذا صحل العدم لا يصلي كان رسول الله هج إذا صحل العدم لا يصلي كان رسول الله هج إذا صحل العدم لا يصلي كان رسول الله هج إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٣٩٠ كان رسول الله هج إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٢٣٠ كان رسول الله هج إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٠٠٠ كان رسول الله هج إذا عام للصلاة ابن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله هج إذا عام للصلاة ابن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله هج إذا عام للصلاة السير ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله هج إذا عام للصلاة السير ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله هج إذا عام للصلاة السير ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله هج إذا عام للصلاة السير ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله هج إذا عام للصلاة السير ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله على السير ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول أله على عمر ٢٠٠٠ كان رسول أله على المسلاء السير ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول أله عمر ١٠٠٠ كان رسول أله عمر ١٠٠٠ كان رسول أله عمر ١٠٠٠ كان رسول أله على عمر ١٠٠٠ كان رسول أله على المساد الله كلي المراد كان رسول أله على المحاد كان رسول أله على المحاد كان رسول أله على المحاد كان رسول أله عا	
كان بلال يؤذن إذا دحضت	·
كان بلال يؤذّن إذا دحضت جابر بن سمرة ١٩٤ كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة أبو الطفيل ١٩٩٧ كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار سهل بن سعد ٤٠٤ كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير انس عباس ١٢٢١ كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك ١٩٨٧ كان رسول الله ﷺ إذا احتحف قبل أن تزيغ أنس بن مالك ١٩٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا اعتحف عائشة ١٩٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا اعتصل من الجنابة عائشة ١٩٦٩ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٩٨٨ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٩٨٨ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٩٧٥ كان رسول الله ﷺ إذا حرج أهرع عائشة عائشة ١٩٨٨ كان رسول الله ﷺ إذا سخر يحتى بيديه عبد الله بن سرجس ١٠٠١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنى بيديه عبد الله بن سرجس ١٠٠١ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ١٩٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا على الغداة أنس بن مالك ١٩٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا على الغداة أنس بن مالك ١٩٣٨ كان رسول الله ﷺ إذا على الغداة أنس بن مالك ١٩٣٨ كان رسول الله ﷺ إذا على الغداة أنس بن مالك ١٩٣٨ كان رسول الله ﷺ إذا على الغداة أنس بن مالك ١٩٣٨ كان رسول الله ﷺ إذا على الغداة أنس بن مالك ١٩٣٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٩٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٩٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٩٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أبن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أبن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله هي إذا عجل به السفر أبن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله هي إذا عجل به السفر أبن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله هي إذا عجل به السفر أبن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله هي إذا عجل به السفر أبن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله المسلاء ابن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله هي إذا عجل به السفر ابن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله عدم ١٩٠٥ كان رسول الله الفحر اله السفر ابن عمر ١٩٠٥ كان رسول الله عدم ١٩٠٥ كان رسول الله المعرب ابن عمر ١٩٠٥ كان يعرب كان يعر	كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم ابن عباس ٢٢٤٥
كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة أبو الطفيل	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار سهل بن سعد ١٤٠٥ كان جاتم النبي ﷺ في هذه أنس أنس ٢٠٠٥ كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير أنس أنس ٥٤٥ كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك ١٠٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف عائشة ١٠٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف عائشة ١٠٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا عائشة ١٢٤٦ و٢٤٨ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة عائشة ١٠٣٥ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله ﷺ إذا مجد خوى بيديه عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ١٩٣ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ١٩٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الغجر لا يصلي حفصة أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير أبن عمر أبن عمر ك٠٠٠ كان رسول الله ﷺ إذا عامل به السير أبن عمر أبن عمر ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عامل به السير أبن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله به إذا عام للصلاة ابن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله به إذا عام المصلاة ابن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله يعر ١٠٥٠ كان رسول الله يعر ابن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله يعر عرب المسلام ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله يعر ١٠٥٠ كان رسول الله يعر ابن عمر ١٠٥٠ كان رسول الله يعر ١٠٥٠ كان رسول الله يعر ابن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسول الله يعر ١٠٤٠ كان رسول الله يعر عرب عرب عرب كان يعر ٢٠٠٠ كان يعر ٢٠٠٠ كان يعر عرب عر عرب عرب عرب عرب كان يعر ٢٠٠٠ كان يعر عرب عرب عرب عرب عرب عرب عرب عرب المدي	
كان حاتم النبي ﷺ في هذه أنس أنس ٢٢٢١ كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير أنس بن مباس ٥٤٥ كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا احتكف عائشة ١٠٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف عائشة ٢٤٦ و ٢٤٨ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ٢٤٦ و ٢٨٩٣ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة ١٠٣٥ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ٢٧٥ كان رسول الله ﷺ إذا حرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوتى بيديه عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ٢٣٩ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة ميمونة ميمونة ٢٣١ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر لا يصلي حفصة ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٢٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عبل به السير ابن عمر ابن عمر ٣٠٠ كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ٣٠٠	
کان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير ابن عباس ١٥٥٠ کان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك ٥٨٥ کان رسول الله ﷺ إذا اعتحف عائشة ٢٤٦ و ١٠٣٧ کان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة عائشة ٢٤٦ و ٢٤٦ کان رسول الله ﷺ إذا أراد أن نجرج سفراً عائشة ٢٤٦ و ٢٠٥٥ کان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة عائشة ١٣٥٥ کان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر عائشة عائشة ١٠٤٠ کان رسول الله إذا سافر يتعوذ من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٠٠١ کان رسول الله ﷺ إذا سجد خوتى بيديه عمرو بن الحارث . ١٣٩٦ کان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث . ١٣٩٦ کان رسول الله ﷺ إذا طلع الغداة أنس بن مالك ٢٣٣٦ کان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ کان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر ابن عمر ابن عمر ٥٨٥ کان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر ابن عمر ٣٠٥ کان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر ابن عمر ٣٠٥ کان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر ابن عمر ٣٠٥ کان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر ١٠٥ کان رسول الله الله إذا عجل به السير ابن عمر ١٠٥٠	
كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك ك٥٥ كان رسولُ الله ﷺ إذا احتكف عائشة مائشة ١٠٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف عائشة ١٤٦٠ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٤٦٠ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٤٨٠ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة عائشة ١٤٠٥ كان رسولُ الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل العشر عائشة عائشة عائشة ١٠٤٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا سافر يتعوّذ من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ١٣٩٢ كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٣٣٢ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٢٣١٢ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٨٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٨٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٨٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٨٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٨٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٨٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عام للصلاة ابن عمر ابن عمر ٢٠٠٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ابن عمر ٣٠٠٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ٣٠٠٠	
كان رسولُ الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ أنس بن مالك كان رسولُ الله ﷺ إذا اعتكف عائشة عائشة ١٠٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٠٣٥ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ١٣٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة ١٣٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٧٠٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل العشر عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد خوتى بيديه عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ١٣٩١ كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٣٩٢ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر لا يصلي حفصة أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السير أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السير أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السير أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السير أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عجل به السير أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا عالم الصلاة أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر	
کان رسول الله ﷺ إذا اعتكف عائشة عائشة ١٠٢٧ و ٢٤٦ و ٢٤٦ و ٢٤٦ و ٢٤٦ و ٢٤٦ و ٢٤٨ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ٢٨٩٣ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة ٢٣٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة ٢٣٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ٢٠٤٠ كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر عائشة ١٠٤٠ كان رسول الله إذا سافر يتعود من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنع في سجوده عمرو بن الحارث ٢٩٩٦ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة ١٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة ١٠٠٠ كان رسول الله هي إذا قام للصلاة ١٠٠٠ كان رسول الله كان عمر ١٠٠٠ كان رسول الله كان	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة عائشة ٢٤٦ و٢٤٦ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ٢٣٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة ٢٣٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ٢٧٠ كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر عائشة عائشة ١٠٤٠ كان رسول الله إذا سافر يتعود من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث . ٢٩١ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٢٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة أنس بن مالك ٢٠٥٠ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر	
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً عائشة ٢٣٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع عائشة ١٥٧٥ كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر عائشة ١٠٤٠ كان رسول الله إذا سافر يتعوّذ من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٠٤١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوّى بيديه ميمونة ٢٩٢ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنع في سجوده عمرو بن الحارث . ٢٩١ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٣٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة	
كان رسول الله على إذا خرج أقرع عائشة عائشة ١٥٧٥ كان رسول الله على إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ١٠٤٠ كان رسول الله على إذا دخل العشر عائشة عائشة ١٠٤٠ كان رسول الله إذا سافر يتعوّذ من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٠٠١ كان رسول الله على إذا سجد خوّى بيديه ميمونة ٢٩٢ كان رسول الله على إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ٢٩١ كان رسول الله على إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٠٣٢ كان رسول الله على إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٠٥٠ كان رسول الله على إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٥٨٥ كان رسول الله على إذا عجل به السفر أنس بن مالك ١٥٨٥ كان رسول الله على إذا عجل به السير ابن عمر ابن عمر ١٥٠٠ كان رسول الله على إذا عجل به السير ابن عمر ابن عمر ٢٠٦٠ كان رسول الله على إذا قام للصلاة ابن عمر ابن عمر ٣٠٦	
كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أنس بن مالك ٢٠٥ كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر عائشة عائشة ١٠٤٠ كان رسول الله إذا سافر يتعوّذ من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٢٠١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوّى بيديه ميمونة ٢٩٢ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ٢٩١ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٢٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة أنس بن مالك ٢٠٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ابن عمر	
كان رسولُ الله على إذا دخل العشر عائشة عائشة ١٠٤٠ كان رسول الله إذا سافر يتعود من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٢٠١ كان رسولُ الله على إذا سجد خوى بيديه ميمونة ٢٩١ كان رسول الله على إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ٢٩١ كان رسولُ الله على إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٢٣٢ كان رسولُ الله على إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة أنس بن مالك ٢٠٥ كان رسول الله على إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله على إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسولُ الله على إذا عجل به السير أبن عمر ابن عمر كان رسولُ الله على إذا عجل به السير ابن عمر	
كان رسول الله إذا سافر يتعود من وعثاء عبد الله بن سرجس ١٢٠١ كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوى بيديه ميمونة ٣٩٢ كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنع في سجوده عمرو بن الحارث ٣٩١ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٢٣٢ كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة	
كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد خوى بيديه	
كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٢٣٢ كان رسولُ الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة ٥٠٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر ٩٨٥ كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ٣٠٦	كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد خوى بيديه ميمونة ٣٩٢
كان رسولُ الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة	كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده عمرو بن الحارث ٣٩١
كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر	كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى الغداة أنس بن مالك ٢٢٣٢
كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر أنس بن مالك ٥٨٥ كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير ابن عمر كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر	كان رسولُ الله على إذا طلع الفجر لا يصلي حفصة
كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ابن عمر ٣٠٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
)	
•	كان رسولُ الله على إذا قام للصلاة ابن عمر عمر ٣٠٦
•	كان رسول الله ﷺ إذا قام ليتهجد حذيفة ١٩١

كان رسولُ الله ﷺ إذا قدم من سفر عبد الله بن جعفر . ٢٣٣٨
كان رسولُ الله على إذا قعد في الصلاة عبد الله بن الزبير ٤٦٨
كان رسولُ الله عَلَيْ إذا مرض أحدٌ من أهله عائشة ٢١٣١
كان رسولُ الله ﷺ إذ نهض من الركعة الثانية أبو هريرة ٥٨٥م
كان رسولُ الله ﷺ إذا وضع رجله ابن عمر ١٠٥٨
كان رسول الله على أزهر اللون أنس ٢٢٤٢
كان رسولُ الله ﷺ أشد حياء أبو سعيد الخدري ٢٢٣٥
كان رسول الله ﷺ رجلًا مربوعاً البراء ٢٢٥٣
كان رسولُ الله ﷺ في غار فنكبت إصبعه جندب بن سفيان . ١٣١٤
كان رسول الله على قد شمط مقدم رأسه جابر بن سمرة ٢٢٥٥
كان رسولُ الله على ليس بالطويل البائن أنس ٢٢٥٦ ٢٠٥٦
كان رسولُ الله ﷺ يأكل بثلاث أصابعكعب بن مالك ١٩١٥
كان رسولُ الله على يأمر بقتل الكلاب عبد الله بن عمر ١٦٦٢
كان رسولُ الله ﷺ يأمرني أن أسترقي عائشة ٢١٣٤
كان رسولُ الله ﷺ يؤخر العشاء إلى ثلث الليل أبو برزة ١٥٠١
كان رسول الله ﷺ يباشر نساءه ميمونة ٢٢٨
كان رسولُ الله ﷺ يتبرز لحاجتهأنس بن مالك
كان رسول الله ﷺ يتكيء في حجريعائشة
كان رسول الله علي يحب التيمن في شأنه كلهعائشة بما ١٩٣
كان رسول الله ﷺ يُخْرِج إليّ رأسه من المسجد عائشة ٢٣٠٠
كان رسولُ الله ﷺ يخطُّب يوم الجمعة ابن عمر ٧٣٣
كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة أنس بن مالك ٧٦٧
كان رسول الله ﷺ يُسبِّح على الراحلة ابن عمر ٥٨٢
كان رسولُ الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير عائشة ٢٩٤
كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فيقرأ أبو قتادة ٣٥٦
كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر عائشة

كان رسولُ الله ﷺ يصلي الصلوات نحواً من صلاتكم جابر بن سمرة ٧٢٥
كان رسولُ الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة جابر بن عبد الله ٥٣٠
كان رسولُ الله ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس أبو برزة ٥٣١
كان رسولُ الله ﷺ يصلّي فيما بينعائشة
كان رسولُ الله ﷺ يصلي من الليل عائشة ٦٢١
كان رسولُ الله ﷺ يصليّ وهو مقبل ابن عمر ٥٨٠
كان رسولُ الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر عائشة ١٠٣٩
كان رسولُ الله ﷺ يعرض راحلته وهو يصلي إليها . ابن عمر ٣٩٧
كان رسولُ الله ﷺ يغزو بأم سليم أنس ١٣٢٢
كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم عائشة ٩٧٤
كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في العيدين النعمان بن بشير ٧٤٧
كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الفجر ما بين أبو برزة الأسلمي . ٣٦٢
كان رسولُ الله ﷺ يقطع السارق عائشة ١٧٧٤
كان رسولُ الله ﷺ يقول: آمين ابن شهاب ٣٢٥
كان رسولُ الله ﷺ يكره الشكال من الخيل أبو هريرة ١٣٤٠
كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل عائشة ٦٢٣
كان رسولُ الله ﷺ يُنْبَذُ له أول الليلابن عباس ١٨٨٤
كان رسولُ الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب البراء بن عازب ١٣٠٤
كان زكرياء نجاراً أبو هريرة ٢٢٩٠
كان زيد يكبر على جنائزنا أربعاً عبد الرحمن بن أبي ليلي ٨٢١
كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه عامر بن سعد ٢٦٩٧
كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيبجابر
كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً أنس ٢٢٤٧
كان شعره إلى أنصاف أذنيه أنس
كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونَشّ عائشة ١٤٧٨
كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ابن عباس ١٥٤١

كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكىء عائشة ا
كان يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أبو هريرة ٢٦٤١
كان يحب الدائم عائشة
كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجرعائشة ٦٢١
كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها جابر بن عبد الله ٧٢٨
كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً عائشة
كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عائشة ٧٠٢
كان يضرب شعره منكبيه أنس ٢٢٤٧
كان يقبّل في شهر الصوم عائشة
كان يقرأ في الظهر بـ: ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ . جابر بن سمرة ٣٦١
كان يقرأ فيهما بـ: ﴿ق والقرآن المجيد﴾ أبو واقد الليثي ٧٦٠
كان يكون علي الصوم من رمضانعائشة ١٠١٢
كان ينام نصفُّ الليل، ويقوم ثلثه عبد الله بن عمرو . ١٠٢٨
كان ينتبذ لرسول الله ﷺ في سقاء جابر
كان ينهى عن عقب الشيطان عائشة عن عقب الشيطان
كانت امرأة تطوف بالبيت وهي عريانة ابن عباس
كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع عائشة ١٧٧٨
كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة أبو سعيد الخدري ٢١٢١
كانت إحدانا إذا كانت حائضاً أمرها عائشة ٢٢٧
كانت أموالُ بني النضير ما أفاء الله عمر ١٢٧٥
كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البراء
كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء أبو هريرة ١٤٢٢
كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة أبو هريرة ٢٢٨٣
كانت جويرية اسمها برّة، فحوَّل رسولُ الله ابن عباس ٢٠٥١
كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس عروة كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس
كانت العضباء لرجل من بني عقيل عمران بن حصين . ١٧٤١

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر علي ١٠٨٧ كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد خاصة أبو ذر ١٤٩١ كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته جابر بن عبد الله ١٩٠٩ كأنها تُطرد حذيفة ١٩٠٩ كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ أنس ١٢١٨ و١٩٩٠ كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة عمرو بن حريث كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده أنس ١٢١٨ و١٩٩٥ كأني أنظر إلى وبيص الطيب عاششة ١٠٦١ كأني أنظر إلى وبيص الطيب عاششة ١٠٦١ كأبي أنظر إلى وبيص الطيب عاششة ١٠٦١ كرم كرم الله هو حبل الله، من اتبعه يزيد بن حيان ١٧٣٥ كتب الله هو حبل الله، من اتبعه يزيد بن حيان ١٧٥٥ كتب الله مقادير الحلاتق قبل أن يُخلق عبد الله بن عمرو ١٨٥٨ كتب النبي ﷺ على بطن عقوله عبد الله بن عبد الله الابن عبد الله ١٧٥٨ كتب ألى نافع أساله عن الدعاء قبل القتال ابن عون ١٣٩٨ كغر أبو هريرة ١٩٩٨ كغير أو كبير المائع عامر بن سعد ١٩٩٨ كغير أو كبير ابن عباس ابن عباس عامر بن سعد ١٩٩٨ كغير أو كبير ابن عباس ابن عباس ١٩٩٨ كغير أو كبير الله هنهد بدراً جابر عباس عامر من الأكوع ١٣٩٨ كفررة والنخلة السماء بنت أبي بكر ١٩٨٨ كفارة النفر كفارة اليمين عقبة بن عامر عاشة بن عامر كفارة النفر كفارة اليمين عقبة بن عامر كفارة النفر كفارة اليمين عقبة بن عامر عاشة عاشة كفي إثماً أن تجبس عمن تملك قوتهم عبد الله بن عمرو كام		
كانت المتعة في الحج لأصحاب عمد خاصة أبو ذر ١٤٩١ كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته جابر بن عبد الله ١٩٩٩ كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله الله السيخة أنس عمرو بن حريث كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده عمامة عمرو بن حريث كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده أنس ١٩٩٥ كأني أنظر إلى وبيص الطيب عائمة الله عائمة عائمة الله الله على الله عائمة الله عائمة الله عائمة الله عائمة الله عائمة الله الله على الله عائمة الله الله على الله الله على الله الله على الله على الله عامر بن سعد الله الله الله على الله على الله عالى الله عالى الله عالى الله على الله الله الله الله الله الله الله ال	1771	كانت لى شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر علي
كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته جابر بن عبد الله ١٩٠٩ كأنما تُطرد حذيفة ١٩٠٩ كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ أنس عمرو بن حريث كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده أنس ١٩٩٥ و١٩٩٥ كأني أنظر إلى وبيص الطيب عائشة أنس ١٩٩٥ كأني أنظر إلى وبيص الطيب عائشة المناه العرب كبر كبر كبر كبر كبر كبر كبر كبر كبر ك	1.44	
كأنما تُطرد حذيفة حذيفة ٢٠٠٢ كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله الله الله الله الله الله الله ال		
كاني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ أنس عمرو بن حريث كاني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة عمرو بن حريث كاني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده أنس ١٩٦٥ و١٩٦٥ كاني أنظر إلى وبيص الطيب عائشة ١٠٦١ كبر كبر كبر كبر كبر سهل بن أبي حثمة ١٩٥٩ كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه يزيد بن حيان ١٧٣٥ كتب الله مقادير الحلائق قبل أن يخلق عبد الله بن عمرو ٢٥٨٥ كتب النبي ﷺ على بطن عقوله عبد الله بن عمرو ٢٥٨٠ كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يزيد بن هرمز ١٣٢٦ كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يزيد بن هرمز ١٣٢٦ كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يزيد بن هرمز ١٣٢٦ كتب أبل جابر بن سمرة مع غلامي نافع عامر بن سعد ١٣٩٨ كثير أو كبير ابن عباس ابن عباس ١٧٥٩ كثير أو كبير ابن عباس أبو هريرة ١٣٩٩ كثير أو كبير ابن عباس أبو هريرة ١٣٩٩ كذبوا، مات جاهداً بجاهداً أبو هريرة ١٣٩٨ كذبوا، مات جاهداً بجاهداً المنه بن الأكوع ١٣١٩ كذبوا، مات جاهداً بجاهداً أبو هريرة ١٣٩٨ كفارة الندر كفارة اليمين عقبة بن عامر عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفَّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عقبة بن عامر عاشة ١٨٩٥ كُفَّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفَّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عقبة بن عامر ١٧٤٥ عاشة عاشة		
كأي أنظر إلى رسول الله على وعليه عمامة عمرو بن حريث		
كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده		
كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده	1990)	
كاني أنظر إلى وبيص الطيب عائشة المواد الم	٠٢٦	كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده أنس
كَتُلُ كُبُرُ كَبُرُ كَبُرُ كَالله هو حَبَل الله ، من اتبعه يزيد بن حيان ٢٣٣٥ كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى . مُذُرِكُ ذلك أبو هريرة ٢٥٨٥ كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق عبد الله بن عمرو . ٢٥٨٠ كتب النبي ﷺ على بطن عقوله جابر بن عبد الله . ١٥٧٥ كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يزيد بن هرمز ١٣٢٦ كتبتُ إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع عامر بن سعد ١٣٩٨ كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ابن عون ١٢٥٤ كثير أو كبير ابن عون ١٢٥٠ كخ كخ ، ارم بها أبو هريرة ١٢٠٩ كذبت ، لا يدخلها فإنه شهد بدراً أبو هريرة ١٢٠٩ كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً جابر جابر ١٣٩٠ كذبوا ، مات جاهداً مجاهداً الموهد بن الأكوع . ١٣١٩ كلرمة والنخلة الموهد الله ﷺ ففزع أسماء بنت أبي بكر . ١٨٥٥ كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر عائشة عائس عائشة عائس عائشة عائس عائشة عائس عائشة عائس عائشة عائشة عائس عائشة عائس عائشة عائس عائشة عائشة عائس عائشة عائس عائشة عائس عائس عائشة عائس عائس عائس عائشة عائس عائس عائس عائشة عائس عائشة عائس عائس عائشة عائس عائس عائشة عائس عائس عائس عائشة عائس عائس عائشة عائس عائ		
کتاب الله هو حبل الله، من اتبعه	1404	
کتب علی ابن آدم نصیبه من الزنی. مُذْرِكٌ ذلك أبو هریرة ٢٥٨٥ کتب الله مقادیر الخلاتی قبل أن نخلی عبد الله بن عمرو ٢٥٨٥ کتب النبي ﷺ علی بطن عقوله جابر بن عبد الله ١٣٧٦ کتب نجدة بن عامر إلی ابن عباس یزید بن هرمز ١٣٩٨ کتبتُ إلی جابر بن سمرة مع غلامی نافع عامر بن سعد ١٣٩٨ کتبتُ إلی نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ابن عون ١٢٥٤ کثیر أو کبیر ابن عباس ابن عباس ١٩٠٩ کثیر أو کبیر أبو هریرة ١٩٠٩ کشر أو کبیر أبو هریرة ١٩٠٩ کنج کخ ، ارم بها أبو هریرة أبو هریرة ١٩٠٩ کذبت، لا یدخلها فإنه شهد بدراً جابر ابو هریرة ١٩٠٩ الکرمة والنخلة أبو هریرة أبو هریرة ١٨٦٥ کشن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب عقبة بن عامر عائشة عائلة عائشة عائش عائشة عائش عائن عائش	1770	
کتب الله مقادیر الخلائی قبل آن نجلی عبد الله بن عمرو	YOAO .	كتب على ابن آدم نصيبه من الزني. مُدُركٌ ذلك أبو هريرة
كتب النبي على بطن عقوله جابر بن عبد الله . ١٥٧٥ كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يزيد بن هرمز ١٣٩٦ كتبتُ إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع عامر بن سعد ١٣٩٨ كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ابن عون ١٧٠٩ كثير أو كبير	YOA.	كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق عبد الله بن عمرو
كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يزيد بن هرمز ١٣٩٨ كتبتُ إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع عامر بن سعد ١٣٩٨ كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ابن عون ١٧٠٤ كثير أو كبير ابن عباس ١٧٠٩ كثير أو كبير أبو هريرة ١٩٣٩ كخ كخ ، ارم بها أبو هريرة أبو هريرة ١٣١٩ كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً جابر جابر ١٣١٩ كذبوا، مات جاهداً مجاهداً اسلمة بن الأكوع ١٣١٩ الكرمة والنخلة أبو هريرة أبو هريرة ١٨٦٥ كسفت الشمس على عهد رسول الله على ففزع أسماء بنت أبي بكر . ١٧٤٥ كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر عائشة عائشة عائشة عائشة عائشة	1040 .	كتب النبي على بطن عقوله بجابر بن عبد الله
كتبتُ إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع عامر بن سعد ١٣٩٨ كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ابن عون ١٧٠٩ كثير أو كبير ابن عباس كخ كخ ، ارم بها	1777 .	کتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يزيد بن هرمز · · ·
كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ابن عون ١٧٠٩ كثير أو كبير		
كثير أو كبير ابن عباس ١٩٣٩ كخ كخ، ارم بها ١٠٠٠ أبو هريرة ١٩٣٩ كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً	1708 .	كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ابن عون
كخ كخ، ارم بها أبو هريرة ٢٤٠٣ كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً جابر بابر ١٣١٩ كذبوا، مات جاهداً مجاهداً سلمة بن الأكوع ١٣١٩ الكرمة والنخلة أبو هريرة ١٨٦٥ كسفت الشمس على عهد رسول الله على ففزع أسماء بنت أبي بكر . ٥٨٧ كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفّنَ رسولُ الله على في ثلاثة أثواب عائشة عائشة	14.4 .	كثير أو كبيرابن عباس
كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً جابر ١٣١٩ كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً سلمة بن الأكوع ١٣١٩ كذبوا، مات جاهداً مجاهداً أبو هريرة ١٨٦٥ الكرمة والنخلة أبو هريرة أبو هريرة محمد كسفت الشمس على عهد رسول الله على ففزع أسماء بنت أبي بكر . ٧٨٥ كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفِّنَ رسولُ الله على في ثلاثة أثواب عائشة عائشة عائشة عائشة	989	كخ كخ، ارم بهاابو هريرة
الكرمة والنخلة أبو هريرة أبو هريرة ١٨٦٥ كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ففزع أسماء بنت أبي بكر . ٧٨٥ كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عائشة		كذبت، لا يدَخلها فإنه شهد بدراًجابر ٠٠٠٠٠٠٠
الكرمة والنخلة الكرمة والنخلة أبو هريرة ١٨٦٥ كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ففزع أسماء بنت أبي بكر . ٧٨٥ كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عائشة عائشة		
كسفت الشمس على عهد رسول الله على ففزع أسماء بنت أبي بكر ٧٨٥ كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفِّنَ رسولُ الله على في ثلاثة أثواب عائشة	1470 .	الكرمة والنخلة أبو هريرة
كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر ١٧٤٥ كُفَّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عائشة عائشة	۷۸٥ . ِ	كسفت الشمس على عهد رسول الله على ففزع أسماء بنت أبي بكر
كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عائشة 💮 م	1780 .	كفارة النذر كفارة اليمين عقبة بن عامر
كفي إثماً أن تحبس عمن تملك قوتهم عبد الله بن عمرو . ١٥٨٨	۸•۹	كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب عائشة جمانسة
	1011 .	كفي إثماً أن تحبس عمن تملك قوتهم عبد الله بن عمرو

كفي بالمرء كذباً أن يحدث أبو هريرة ٤
كل أمتي معافى إلا المجاهرين
كل إنسان تلده أمه يلكز الشيطان ابو هريرة ٢٥٨٦
كل بني آدم يمسّه الشيطان يوم ولدته أبو هريرة ٢٢٧٨
كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرّقا ابن عمر ١٦١٣
كُلُ بيمينككُلُ بيمينككُلُ بيمينك
كلّ ذلك لم يكن أبو هريرة ٢٦٢
كل ذي ناب من السباع فأكله حرام أبو هريرة ١٨٣٣
كل سلامى من الناس عليه صدقة أبو هريرة ٥٧٥
کل شراب أسکر فهو حرام الله الله عائشة
كل شيء بقدر حتى العجز والكَيْس ابن عمر
كل عامل ميستر لعمله
كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي أبو هريرة
كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها أبو هريرة ١٠١٨
کل مسکر خمر، وکل مسکر حرام ابن عمر انکا مسکر
كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة ابن عباس ٢٠٢٣
كل معروف صدقة كل معروف صدقة
كل مما يليك عمر بن أبي سلمة ١٩١٤
كل ميسرٍ لما نُحلِق له عمران بن حصين . ٢٥٧٥
كلا إني أريته في النار عمر بن الخطاب ٩٠
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان أبو هريرة ٢٦٢٠
كله بعد ثلاث إلا أن ينتن فدعه أبو ثعلبة ١٨٣١
كلوا
كم من عذق معلق ـ أو: مدلى ـ في الجنة جابر بن سمرة ٨٣١
الكمأة من المن الذي أنزله الله
كمل من الرِّجال كثير، ولم يكمل من النساء أبو موسى ٢٣٥٥

كمؤخرة الرحل عائشة
كن أزواج النبي ﷺ عنده، لم يغادر عائشة ٢٣٥٩
كنا عند أبي موسى فدعا بمائدته وعليها زهدم الجرمي ١٧٥٠
كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل أبو نضرة كنا عند جابر بن عبد الله فقال:
كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركتُ إبراهيم التيمي
عن أبيه ١٣٠٦
كنّا عند النبي على فأي بجمّار عبد الله بن عمر ٢٦٠٠
كنَّا في الحمَّامُ قبيل الأضحى فاطُّلي فيه ناس عمرو بن مسلم ١٩٧٠
كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحابأبو الأحوص ٢٣٧١
كنا في زمن رسول الله ﷺ نأخذ الأرض بالثلث جابر بن عبد الله ١٦٣٠
كنا في زمن رسول الله ﷺ نبتاع الطعام ابن عمر ١٦٠٩
كنا بالمدينة فإن أذّن المؤذّن لصلاة المغرب أنس بن مالك ٧٠٥
كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة وافع بن خديج ١٩٦٢
كنا مُع رسول الله ﷺ في سفر عمران بن حصين ٥٦٨
كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم عبد الرحمن بن عثمان ١٠٦٧
كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت حنش الصنعاني ١٦٨٢
كنا مع النبي ﷺ ستة نفر
كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس أبو موسى ٢٦٢٣
كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه مسروق ٢٣٧٤
كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل صاحبه زيد بن أرقم
كنا نتمتع مع رسول الله بالعمرة الجابر جابر
كنا نجمّع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس سلمة بن الأكوع ٧٢٦
كنا نحاقل الأرض على عهد رسول الله ﷺ رافع بن خديج ١٦٣٢
كنا نخابر على عهد رسول الله ﷺ فنصيب جابر بن عبد الله ١٦٣٠
كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله على زكاة الفطر أبو سعيد الخدري . ٨٥٤
كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف أبو سعيد الخدري . ٨٥٤

كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق جابر بن عبد الله . ١٤٥٣
كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ ثم تُنحر الجزور رافع بن خديج ٥١٠
كنا نصلي مع رسول الله على الجمعة سلمة بن الأكوع ٧٢٧
كنا نصلي مع رسول الله على في شدّة الحر أنس بن مالك ٥٠٦
كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ رافع بن خديج
كنّا نعرفُ انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير ابن عباس ٢٧١
كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ جابر
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس لنا نساء عبد الله ١٤٥١
كنا نمرّ على هشام بن عامر، نأتي أبو قتادة ٢٨٣١
كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء يُوكى أعلاه عائشة ١٨٨٦
كنا نُنهى عن اتباع الجنائز الم عطية ٨٠٦
كنا نهينا في القرآن أن نسأل انس بن مالك
كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: خفي علي أبو سعيد الخدري ٢٠٦١
كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة فبايعنّاه جابر ١٤٣٤
كنتُ أخدم الزبير خدمة البيت اسماء ٢٠٩٣
كنتُ أرى رسولَ الله ﷺ يُسلِّم عن يمينه سعد ٤٧١
كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة عبد الرحمن بن سمرة ٧٨٣
كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله عائشة ٢٣٢
كنت أصلي مع رسول الله ﷺ فكانتجابر بن سمرة ٧٣٦
كنت أطيب رسولَ الله ﷺ لإحرامه عائشة ١٠٦٠
كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن عائشة ١٥٢٧
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء عائشة ١٥٢
كنتُ ألعب بالبنات _وهن اللُّعَب عائشة ٢٣٤٨
كنت أمشى مع رسول الله ﷺ وعليه رداء أنس بن مالك ٩٢٤
كنت أمشى مع عبد الله بمنى، فلقيه عثمان علقمة عبد الله بمنى،
كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي عائشة ٤٠٨

كنتُ جالساً مع عبد الله وأبي موسى شقيق
كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر أنس بن مالك ١٨٦٢
كنت عند جابر بن عبْد الله فأتاه آتٍ أبو نضرة ١٤٥٤
كنتُ عند مسلّمة بن مخلد وعنده عبد الله عبد الرحمن بن شماسة ١٣٨٩
كنتُ عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل النعمان بن بشير 🔹 ١٣٥٤
كنتُ عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة أبو موسى ٢٤٠٥
كنت قيناً في الجَّاهلية، فعملت للعاص ٢٨٨٩ خباب
كنتُ لك كَأْبِي زرع لأم زرع عائشة ٢٣٥٧
كنتُ مع الأسُود بن يزيد جَالساً في المسجد أبو إسحاق ١٥٥١
كيف أنت إذا كانت عليك أمزاء يؤخرون أبو ذر ٣٥٥
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم أبو هريرة
كيف بقراًبتي منه؟ عائشة ٢٣٩٧
كَيْفَ يُفَلَّحَ قُومٌ شَجُّوا نبيَّهم أنس ١٣٠٩

حرف اللام

لأبعثن إليكم رجلًا أميناً حقَّ أمين خذيفة ٢٣٢٩
لأخرجن اليهُود والنصاري من جزيرة عمر بن الخطاب . ١٢٨٤
لأرمقن صلاة رسول الله على زيد بن خالد الجهني ٦٤٣
لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على سهل بن سعد ٢٣١٦
لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله أبو هريرة ١٦٢١
لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه أبو هريرة ٨٣٧
لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره أبو هريرة
لأن يمتليء جوفُ الرجل قيحاً يريه أبو هريرة ٢٠٩٨
لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير ابن عباس ١٦٣٦
لأنا أعلم بما مع الدجال منه ٢٨٢٨
ر احتم بند الله الله الله الله الله الله الله الل

لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ابن عباس ١٩٩٩
لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ أبو هريرة ٢٤٦٥
لأنه حديث عهد بربه تعالى أنس
لبيك اللهم لبيك عبد الله بن مسعود ١١٣٥
لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك ابن عمر . ١٠٥٣ و١٠٥٤
لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
لبيك عمرة وحجاً أنس
لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر أبو سعيد
الخدري ٢٥٩ و٢٨٤٦
لتفتحن عصابة من المسلمين _ أو: من المؤمنين جابر بن سمرة ٢٨٢٣
لتمشي ولتركب عقبة بن عامر ١٧٤٤
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامةأبو هريرة ٢٤٩١
لحكة _ من غير شك أنس بن مالك ١٩٨١
لست بآكله ولا محرمه ١٨٤٥ ابن عمر ١٨٤٥
لستم في ذلك مثلي أبو هريرة
لعلّنا أعجلناك
لعلَّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة أبو سعيد الخدري . ١٥٦
لعن رسولُ الله ﷺ آكل الربا وموكله جابر بن عبد الله
لعن الله السارق يسرق البيضة ١٧٧٧ أبو هريرة أ ١٧٧٧
لعن الله من لعن والديه عامر بن واثلة ١٨٦٠
لعن الله الواشمات والمستوشمات عبد الله ٢٠٣٦
لعن الله الواصلة والمستوصلة أسماء ٢٠٣٣
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ابن عباس ١٦٧٥
لعن الله اليهود والنصاري كائشة عائشة
لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً ابن عمر ١٨٥٧
لعن المؤمن كقتله لعن المؤمن كقتله كابت بن الضحاك ٨٦

لعنة الله على اليهود والنصارى عائشة عائشة
لغدوة في سبيل الله أو روحة أنس ١٣٤٥
لقد أنزل الله الآية التي حرم الله فيها أنس بن مالك ١٨٦٤
لقد أهلكتم _ أو: قطعتم _ ظهر الرجل أبو موسى ٢٥٥٣
لقد حكمت بحكم الله البو سعيد ٢٨٦٠
لقد رأى ابنُ الأكوع فزعاًسلمة بن الأكوع . ١٢٩٣
لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم سهل بن سعد ٣٥٠
لقد رأيت رجلًا يتقلَّب في الجنة أبو هريرة ٢٥٢٨
لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أبو الدرداء ٩٩١
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني أبو هريرة ١٣٦
لقد رأيتني مضطجعة على السرير عائشة
لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع معقل بن يسار ١٤٣٦
لقد سقيتُ رسولَ الله ﷺ بقدحي هذا أنس ١٨٨٩
لقد قُدْتُ بنبيِّ الله ﷺ والحسن والحسين إياس عن أبيه ٣٣٣٣
لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب
لقد لقيتُ من قومك، وكان أشدّعائشة عائشة
لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز عائشة ٢٧٠٤
لقد مات کسری فلا کسری بعده أبو هريرة ۲۸۲۲
لقد نزلتْ علي آية هي أحب إليّ أنس ١٣٠٣
لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس عبد الله ٧٣٥
لقد هممت أن ألعنه لعناً يدخل معه قبرهأبو الدرداء ٢٥٠٢
لقد هممت أن أنهى عن الغيلة جدامة بنت وهب
لقد وفق ـ او: لقد هدي ـ أبو أيوب ٢٤٦٦
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله أبو سعيد الخدري . ٧٨٦
لقي ناسٌ من المسلمين رجلاً في غنيمة له ابن عباس ٢٨٦٥
لقيت زيد بن أرقم فقلتُ له: كم أبو إسحاق ١٣٢٧
نفیت رید بن ارحم مست نه، حم، ۱۰۰۰، ۱۰۰۰، بر بات ده

لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة أبو مسعود ١٣٥٩
لكل امرىء منهم زوجتان اثنتان أبو هريرة ٢٧٥٣
لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء جابر
لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة أبو سعيد ١٢٥٦
لكل غادر لواء يوم القيامة، يُرفع له أبو سعيد ١٢٥٦
لكل نبي حواري، وحواريّ الزبير جابر بن عبد الله . ٢٣٢٣
لكل نبيُّ دعوة مستجابةأبو هريرة ١٥٣
لكل وأحد منهم زوجتان، يُرى مخُّ سوقهما أبو هريرة ٢٧٥٣
للعبد المملوك المصلح أجرانأبو هريرة ١٥٩٠
للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف أبو هريرة ١٥٨٦
للمهاجر إقامة ثلاثٍ بعد الصدر بمكة العلاء بن الحضرمي ١٢١١
لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل ابن مسعود ۲٦٦٦
لَمَ؟ أَأْصِلِي فأتوضأ؟
لَمُ أَتَخَلَفَ عَنْ رَسُولَ اللهُ ﷺ في غزوة غزاها كعب بن مالك ٢٦٨٤
لم أر رسولَ الله ﷺ يمسح من البيت ابن عمر ا
لم أزل حريصاً أن أسأل عمر عن المرأتينابن عباس ١٥٤٩
لم تراعوا! لم تراعوا أنس بن مالك ٢٢١٩
لم تفعل ذلك؟
لمِ ضربته؟ عمير مولى آبي اللحم ١٩٣
لَمَ لطمتَ وجههُ؟ أبو هريرة ٢٢٩١
لَمُ يأمرني رسولُ الله ﷺ أن أنزل أبو رافع
لم يبق مع رسول الله على بعض تلك الأيام أبو عثمان ٢٣٢٢
لم يبلغوا الحنث إلا تحلَّة القَسَم أبو هريرة ٢٥٦٠
لم يتزوج النبيُّ ﷺ على خديجة حتى ماتتعائشة ٢٣٤٤
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم أبو هريرة ٢٤٥٧
لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط أبو هريرة ٢٢٨٢

لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى ابن عباس
وجابر بن عبد الله ٧٥٤
لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية عطاء ١١٩٠
لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ عمرو بن العاص ٧٨٢
لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به عبد الله بن مسعود . ١٣٣
لما أقبل رسولُ الله ﷺ من مكة إلى المدينة البراء بن عازب ١٨٩٠
لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة عائشة ١٦٧٣
لما بدّن رسول الله ﷺ وثقل ١٥٥ عائشة ١٥٥
لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبي ﷺ بمكة ابن عباس ٢٣٨٣
لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر عبد الله بن أبي مليكة ٧٩٦
لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج عائشة
لما ذكر عمر ذلك للنبي ﷺ تغيّظ ابن عمر ١٥٣٨
لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أنس ٢٥١٧
لما فتح رسولُ الله ﷺ خيبرُ أصبنا حمراً أنس ١٨٤٢
لما فرغ النبيُّ ﷺ من حين بعث أبا عامر بردة ٢٤٠٦
لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحةأنس ٢٢٢٢
لما قدم مكة أتى الحَجر فاستلمه جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا أنس بن مالك ١٧٣١
لما قضى الله الخلق كتب في كتاب على نفسه أبو هريرة ٢٦٧٥
لما كان يوم أحد انهزم ناسٌ عن النبي ﷺ أنس ١٣٢٣
لما كان يوم بدر، وظهر عليهم نبيُّ الله أبو طلحة ٢٧٢٩
لما كان يوم خيبر جاء جاءٍ أنس ١٨٤٢
لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمُلُ سُوءاً يُجُزُّ بِهِ ﴾ بلغت أبو هريرة ٢٤٨٠
لما نزلت هذه الآية ﴿ليس على الذين آمنوا ﴾ عبد الله ٢٣٦٩
لما نزَّلت هذه: ﴿على الذين يطيقونه﴾ سلمة بن الأكوع
لما نزلت هذه الآية: ﴿وكلوا واشربوا﴾ سهل بن سعد ٩٦٠

لما نزلت هذه الآية: ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾ أنس بن مالك
لما نزلت: ﴿لا يستوي القاعدون ﴾ البراء
لما نهى رسول الله ﷺ عن النبيذ في الأوعية عبد الله بن عمر .
لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس! أنس
لما يرى من فضل الشهادة انس بن مالك
لمضر؟ إنك لجريء عبد الله بن مسعود
لن يبرح هذا الدين قائماً تقاتل عليه جابر بن سمرة
لن يلج النارَ أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس عمارة بن رؤيبة
لهما أحب إلى من الدنيا جميعاً عائشة
لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجركميمونة بنت الحارث
لو أعلم أنك تنظر طعنتُ به سهل بن سعد
لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال ابن عباس
لو أنَّ أهل عُمان أتيت ما سبَّوك أبو برزة
لو أن رجلًا اطَّلع عليك بغير إذْن أبو هريرة
لو أنَّ رسول الله ﷺ رأى ما أحدث النساء عائشة
لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا عائشة
لو أنه رعى الجدبة وترك الخصبة ابن عباس
لو بعتَ من أخيك ثمراً فأصابته جائحة جابر بن عبد الله .
لو تابعني من اليهود عشرة لم يبق على ظهرها أبو هريرة
لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة علي
لو دخلوها ما خرجوا منها، إنما الطاعةعلي
لو دنا مني لاختطفته الملائكة أبو هريرة
لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة أبو موسى
لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ابن عباس
لو قد جاءنا مالُ البحرين لقد أعطيتك جابر بن عبد الله .

لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء أبو هريرة ٢٤٥١
لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل أبو هريرة ٢٤٥١
لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها؟ ابن عباس
لو كان لابن آدم واديان من مال انس انس
لو كان محمد ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل الله عائشة ١٣٨
لو كنتُ ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق أبو هريرة ٢٢٨٦
لو كنتُ متخذاً خليلًا لا تخذت أبا بكر ابن مسعود ٢٢٩٤
لو لم تفعلوا لصلح أنس أنس
لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم جابر ٢١٩٦
لو مُدّ لنا الشهر لواصلت وصالاً أنس
لو يُعطىٰ الناسُ بدعواهم لادّعى ناسٌ ابن عباس ١٨٠٢
لو يعلم المارّ بين يدي المصلي ماذا عليه أبو جهيم ٢٠٣
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة أبو هريرة ٢٦٦٨
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول أبو هريرة ٣٤٧
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أبو هريرة ١٨٩
لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها أنس بن مالك ٩٤١
لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية عائشة ١١٨٩
لولا أن الناس حديثٌ عهدُهم بكفر عائشة ١١٩٠
لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار العباس ١٥٥
لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس معاوية
لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت عائشة ١١٨٨
لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر أبو هريرة ١٥٣٧
ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة أبو هريرة ٢٨٨٧
ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل أبو موسى ٨٧٨
لیأخذ کل رجل برأس راحلته مابو هریرة ٥٦٥
ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسني عائشة ٢٣١٨
• -

ليس أحدٌ أحب إليه المدح من الله ابن مسعود ٢٦٧١
ليس بأحق بي منكم، له ولأصحابه هجرة أبو موسى ٢٤١٠
ليس التحصيب بشيء، إنما هو منزل ابن عباس ١١٦٥
ليس الشديد بالصرَّعة، إنما الشديد أبو هريرة ٢٥١٩
ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة أبو هريرة
ليس الغني عن كثرة العرض أبو هريرة ٩١٨
ليس في حب ولا تمر صدقة أبو سعيد الخدري . ١٤٩
ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر أبو هريرة ١٥١
ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة جابر بن عبد الله ٨٤٨
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس خيراً أم كلثوم بنت عقبة ٢٥١٥
ليس لك نفقة فاطمة بنت قيس . ١٥٥٠
ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف أبو هريرة
ليس من بلد إلا سيطؤه الدجالانس بن مالك
ليس من رجل ادّعي لغير أبيه وهو يعلمه أبو ذر
ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة أبو هريرة ٢٥٨٦
ليس منا من ضرب الخدود الله بن مسعود ٨٠
ليس هو كما تظنون، إنما هو عبد الله بن مسعود ٩٨
ليست السنة بألا تمطروا أبو هريرة ٧٧٢
ليست لها نفقة، وعليها العدة الما نفقة، وعليها العدة ال
لیشفی سقیمنا عائشة ۲۱۳۲
ليصلُّ من شاء منكم في رحله جابر
ليفرّن الناس من الدّجال في الجبال أم شريك ٢٨٣٤
لينبعث من كل رجلين أحدهماأبو سعيد
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء أبو هريرة ٣٣٩
لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات عبد الله بن عمر ۱ ٧٥١م
ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا حفصة ٢٧٩٥

حرف الميم

ابن عمر ۱٤٢١	ما استطعتم
	ما اصطفی ٰالله لملائکته أو لعباده
	ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضه
أبو هريرة ١٩٢٣	ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟
أبو هريرة ٦٦٧	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن
أنس بن مالك ٢٥٦٧	ما أعددت للسباعة؟
أنس بن مالك ٢٥٦٧	ما أعددت لها؟
ابن مسعود ۱۱۸/۱	ما أنت بمحدّث قوماً حديثاً
أبو هريرة ٤٣٩	ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه
۱٤٤۸ ۱۲۵۸	, ,
جابر ۲٤٩٢	ما بال دعوى الجاهلية؟
عائشة ٢٢٦٥	ما بال رجال بلغهم عني أمرٌ ترخّصت فيه .
أبو حميد الساعدي ١٤١١	ما بالُ عاملِ أبعثه فيقول: هذا لكم
عائشة	ما بال هذه ًالنمرقة
	ما بالهم وبال الكلاب؟
_	ما بين بيّتي ومنبري روضة من رياض الجنة .
	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة .
عمران بن حصين . ٢٨٣١	ما بين خَلْق آدم إلى قيام الساعة خَلْق أكبر
A	ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أياه
ً أبو هريرة ٢٨٤١	ما بين النفختين أربعون
أنس ٢٣٦٧	مات ابنٌ لأبي طلحة من أم سليم
معاوية ٢٢٦٢	مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين .
عمران بن حصين . ١٧٦٥	ما تأمرني؟ تأمرني أن آمره أن يدع

ما تجدون في التوراة على من زني؟ عبد الله بن عمر . ١٧٨٨
ما تذاكرون؟
ما تری؟ أبو سعيد أبو سعيد
ما تراب الجنة؟ أبو سعيد ٢٧٥٠
ما ترك رسولُ الله ﷺ ديناراً ولا درهماًعائشة ١٧١٤
ما تركت بعدي فتنة، هي أضّر ١٨٤٨ أسامة بن زيد ٢٨٤٨
ما تركته منذ سمعته من النبي ﷺ علي بن أبي طالب . ٢٦٥٦
ما تصدّق أحدٌ بصدقة من طيب ابو هريرة ٨٨١
ما تصنعون؟
ما تعدُّون الرقوب فيكم؟ ابن مسعود ٢٥١٨
ما تعدُّون الشَّهيدُ فيكم ُ؟ أبو هريرة ١٣٨٢
ما تقول یا أبا موسی؟ أو: یا عبد الله بن قیس؟ أبو موسی
ما حجبني رسولُ الله ﷺ منذ أسلمت جرير ٢٣٨٤
ما حديث بلغني عنكم؟ أنس بن مالك ٩٢٦
ما حق امریء مُسلم له شیء یرید أن یوصیابن عمر ۱۷۰٦
ما خُيرً رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا أخذعائشة
ماذا عندك يا ثمامة؟ أبو هريرة ١٢٨١
ماذا كنتم تقولون في الجاهلية ابن عباس ٢١٧٢
ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون عائشة ١٥٢٦
ما رأيتُ أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله على
ما رأيت رجلًا أشد عليه الوجع عائشة ٢٤٧٧
ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على امرأة أنس ١٤٨٣
ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً العشر عائشة ١٠٤٦
ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلاعبد الله ١١٤١
ما رأيت رسولَ الله ﷺ في سبحته قاعداً حفصة
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى عائشة

ما رأيتُ شيئاً أشبه باللمم مما قال ابن عباس ٢٥٨٤
ما رأيت من ذي لمة في حلَّه حمراء البراء بن عازب ٢٢٤٦
ما رأينا من فزع، وإنّ وجدناه لبحراً أنس بن مالك ٢٢١٩
ما زال جبريل يوصيني بالجار عائشة ٢٥٣٦
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟! ابن عباس ٢٦٥٤
ما زلتم هاهنا؟ أبو موسى ٢٤٣٧
مَا سُئلٌ رَسُولُ الله ﷺ شيئاً قط جابر بن عبد الله . ٢٢٢٤
ما سُئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً أنس ٢٢٢٥
ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحي سعد بن أبي وقاص ٢٣٩٢
ما شأن هذا؟ أبو هريرة ١٧٤٣
ما شأنك؟ عمران بن حصين . ١٧٤١
ما شأنكم؟ أبو قتادة
ما شأنكم ؟ تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل جابر بن سمرة ٣٤١
ما شأنه؟ عائشة عائشة
ما شبع آلُ محمد ﷺ منذ قدم المدينةعائشة
ما شبع آل محمد ﷺ من خبز برّ عائشة
ما شبع آل محمد ﷺ من خبز الشعير عائشة
ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً أنس ٢٢٤٢
ما صام رسولُ الله ﷺ شهراً كاملاً ابن عباس ١٠٢٥
ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا جرير عني مصدق
ما صلينا وراء إمام قطَّ أخف ولا أتمّ أنس بن مالك ٣٧٠
ما ضرب رسولُ الله ﷺ شيئاً قط بيده عائشة ٢٢٣٩
ما عاب رسولُ الله ﷺ طعاماً قط أبو هريرة ١٩٥٠
ما علمت أن رسول الله على صام يوماً ابن عباس ٩٩٨
ما عندی
ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجةعائشة

ما فتحنا منه من خُصْم إلا انفجر علينا أبو وائل ١٣٠٢
ما فعل كعب بن مالك؟ كعب بن مالك ٢٦٨٤
ما فعلتَ في الذي أرسلتك له؟ جابر
ما قرأ رسولُ الله ﷺ على الجن وما رآهم ابن عباس
ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا ابن مسعود ٢٩١٣
ما كان الله ليسلطك على ذلك؟ أنس
ما كان يقرأ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ عمر بن الخطاب ٧٦٠
ما كانت لنا خمر غير فضيخكم أنس بن مالك ١٨٦٣
ما كنتُ أقيم على أحدٍ حداً فيموت فيه علي ١٧٩٦
ما كنت صانعاً في حجك؟ يعلَى بن أمية ١٠٤٩
ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيداً ابن عمر ٢٣٣٦
ما لبعيرك؟ جابر بن عبد الله . ١٦٩١
ما لفاطمة خيرٌ أن تذكر هذا الحديثعائشة ١٥٥٤
مالك؟علي ١٨٦١
مالك يا أم السائب تزفزفين؟ جابر بن عبد الله ٢٤٨١
مالك يا عائش حشيا رابية؟ عائشة
مالكِ يا عائشةُ؟ أُغِرْت؟! عائشة ٢٩٠٩
مالك يا عمرو؟ ابن شماسة المهري ٩٥
مالكم ولمجالس الصعدات؟ أبو طلحة ٢٠٧٠
مالكما؟مالكما أبو ذر
ماله؟
مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة جابر بن عبد الله . ٢١٣٧
مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل جابر بن سمرة ٣٤٠
ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة عثمان بن عفان ١٧٤
ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع أنس بن مالك ١٣٤٨
ما من أمير يلي أمر المسلمين معقل بن يسار ١١٠

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه أبو هريرة ٢٢٦٧
ما هـذا؟
ما هذا التمر من تمرنا! أبو سعيد ١٦٨٥
ما هذا الخنجر؟ انس ١٣٢١
ما هذا؟! دعوى أهل الجاهلية! جابر
ما هذا الذي يبلغني من حديثكم أبو سعيد ١٢٢٨
ما هذا يا صاحب الطعام؟! أبو هريرة ٧٩
ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ ابن عباس
ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون سلمة بن الأكوع . ١٨٤١
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة عائشة
ما يبكيك؟ المناسبة المنا
ما يُحلف الله وعده، ولا رسله عائشة عائشة
ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله الأحنف بن قيس ٨٥٨
ما يصنع هؤلاء؟ طلحة طلحة
ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب أبو سعيد وأبو هريرة ٢٤٧٩
ما يُعْجلك يا جابر؟ ١٥٣٢ جلبر بن عبد الله ١٥٣٢
ما يقول ذو اليدين؟ أبو هريرة ٢٦٤
ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم أبو سعيد الخدري ٩٢٠
ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس ابن عباس
ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً أبو هريرة ٨٥٢
المتشبع بما لم يُعْط كلابس ثوبي زور أسماء ٢٠٤٠
متى أوصى إليه؟ ١٧١٥
متى كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعةجعفر بن محمد
عن أبيه ٧٢٨
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما أبو هريرة
مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب ابن عباس ١٧٢٨

مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ابن عمر ٢٨٦٦
مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي أحدكم طلحة ٣٩٥
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة أبو موسى الأشعري ٦٧٦
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئهاكعب بن مالك
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم النعمان بن بشير . ٢٤٩٤
مثلاً بمثل، سواء بسواء، يداً بيد أبو الأشعث ١٦٧٩
مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بني داراً جابر
مخرفة ثوبان ثوبان ٢٤٨٣
المدينة حرم ما بين عير إلى ثور علي بن أبي طالب . ١٢٢٥
المرء مع من أحب ابن مسعود ٢٥٦٨
مرّ ابنُ عمر بنفرٍ قد نصبوا دجاجةً سعيد بن جبير ١٨٥٧
مررت على موسَّى ليلة أسري بي عند الكثيب أنس بن مالك ٢٢٨٤
مررنا فاستنفجنا أرنباً بمرّ الطهران أنس بن مالك ١٨٥٣
مرضتُ فأتاني رسولُ الله ﷺ وأبو بكر جابر بن عبد الله . ١٧٢٠
مُرْهُ فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ابن عمر ١٥٣٨
مُرْهُ فليراجعها، ثم ليطلقها طاهراً ١٥٣٨ أَرْهُ فليراجعها، ثم ليطلقها طاهراً
مروا أبا بكر فِليصلِّ بالناس عائشة
المستبان ما قالا، فعلى البادىء ما لم أبو هريرة ٢٤٩٥
مستريح ومستراح منه أبو قتادة
المسجد الحرام البيعد الحرام البو ذر ١٣٠
المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه ابن عمر ٢٤٨٦
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويدهجابر ٣٤
المسلمون كرجل واحد. إن اشتكى عينهالنعمان بن بشير . ٢٤٩٤
مسيرة يوم وليلة
مشطناها ثلاثة قرون
مصائب الدنيا، والروم، والبطشة أُبِّي بن كعب ٢٨٩٩

مطل الغني ظلم أبو هريرة ١٦٥٤
معقبات لا يخيب قائلهن ـ أو: فاعلهن ـ كعب بن عجرة ٤٨٤
مكانكم
من آوی ضالةً فهو ضال ما لم يعرّفها زيد بن خالد ١٨٢١
من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار أبو هريرة ١٦٠٦
من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه ابن عباس ١٦٠٧
من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يكتاله ابن عباس ١٦٠٧
من ابتاع نخلًا بعد أن تؤبّر ابن عمر ١٦٢٥
من ابتًا ي من البنات بشيء فأحسن إليهن عائشة ٢٥٥٩
من اتخذ كلباً ليس بكلب صيد ولا غنم أبو هريرة ١٦٦٧
من احتكر فهو خاطيء معمر ١٦٩٧
من ادّعي إلى غير أبيه هو يعلم
من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها ثابت بن الضحاك ٨٦
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً عدي بن عميرة ١٤١٢
من اطَّلع في بيت قوم بغير إذنهم ٢٠٦٦ أبو هريرة
من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلي ما قدّر له أبو هريرة ٧٣٠
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح أبو هريرة ٧١٨ ٧١٨
من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه أبو أمامة
من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية ابن عمر ٢٦٦٦ من اقتنى
من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد عرفجة
من أتى عرافاً فسأله عن شيء بعض أزواج النبي ﷺ ٢١٧١
من أتى هذا البيت فلم يرفُّث ولم يفسق أبو هريرة
من أتم الوضوء كما أمره الله١٠٠٠ من أتم الوضوء كما أمره الله
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه عائشة من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
من أحبّني فليحب أسامة فاطمة بنت قيس . ٢٨٣٥
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منهعائشة١٨١١

من أحرم بعمرة ولم يُهْدِ فليحلل عائشة ١٠٧٩
من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه سعيد بن زيد ١٧٠٣
من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع أبو هريرة
من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام أبو هريرة
من أدرك من العصر سجدة أ عائشة ١٩٦٠
من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله سعد بن أبي وقاص ١٢٣٩
من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل عائشة ١٠٨١
من أساء في الْإسلام أُخِذ بالأول والآخر عبد الله بن مسعود ٩٤
من أسد وغطفان وهوزان وتميم ٢٤٢٧ أبو هريرة
من أسلف فلا يسلف إلا في كيلٍ معلوم ابن عباس ١٦٩٥
من أسلف في تمر فليسلف في كيلً معلوم ابن عباس ١٦٩٥
من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة أبو هريرة ٢٥٢٣
من أشدّ أمتي لي حباً ناس يكونون بعدي أبو هريرة ٢٤٥٢
من أصبح منكم اليوم صائماً؟ أبو هريرة . ٩٥٥ و٢٢٩٦
من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني أبو هريرة ١٤١٤
من أعتق رقبةً مؤمنة أعتق الله بكل عضو أبو هريرة ١٥٧٧
من أعتق شركاً له في عبد، وكان له مال ابن عمر امن
من أعتق شقصاً له في عبد أبو هريرة ٢٥٧٠ من
من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا جابر بن عبد الله ٤٥٣
من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها
من أكل من هذه البقلة الثوم الله جابر بن عبد الله ٤٥٣
من أكل من هذه الشجرة ابن عمر ٤٥٠
من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً أبو سعيد الخدري . ٤٥٤
من أنفَق زوجين في سبيل الله نودي أبو هريرة ٨٩٤
من أين هذا؟ أبو سعيد ٢٦٨٤
من بايعت فقل: لا خلابة

من بنى مسجداً لله بنى الله له عثمان بن عفان ٤٢٥
من بني مسجداً لله تعالى بني الله له عثمان بن عفان ٤٢٥
من تاب قبل طلوع الشمس من مغربهاأبو هريرة ٢٦٨٥
من تصبّح بسبع تمرات عجوة لم يضرهسعد بن أبي وقاص ١٩٣٤
من توضأً فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة أبو هريرة ٧١٩
من توضأ وضوئي هذا ثم قام عثمان بن عفان ١٦٩
من توضأ هكذا غُفر له ما تقدم من ذنبه عثمان بن عفان ١٧٥
من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله أبو هريرة ١٥٧٦
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزازيد بن خالد ١٣٦٢
من حجّ هذا البيت أبو هريرة ١٢٠٩
من حدث عني بحديث المغيرة بن شعبة
وسمرة بن جن <i>دب</i> ١
من حُسْنِ الصلاة أبو هريرة
من حفظَ عشر آیات من آخر الکهف أبو الدرداء ٢٨٣
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف أبو الدرداء ٦٨٣ و٢٨٨٨
من حلف على يمين بملّة غير الإسلام ثابت بن الضحاك ٨٦
من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها عدي بن حاتم ١٧٥٢
من حلف على يمين ثم رأى خيراً منها عدي بن حاتم ١٧٥٣
من حلف على يمين صبر يقتطع بها ابن مسعود ١٠٧
من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها أبو هريرة ١٧٥١
من حلف منكم فقال في حلفه: باللات أبو هريرة ١٧٤٩
من حمل علينا السلاح فليس منا ابن عمر ٧٧ ٧٧
من حوسب يوم القيامة عُذَّب عائشة ٢٧٣٦
من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها أبو هريرة
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة أبو هريرة ١٤٢٧
من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ابن عمر ١٤٢٩

من خير معاش الناس لهم رجل ٢٠٠٠.٠٠٠. أبو هريرة ٢٣٥٦
من دعًا إلى هدى كان له من الأجر أبو هريرة ٢٦٠٨
من ذبح نفسه بشيء ذُبح به ١٠٠٠ ثابت بن الضحاك ٨٦
من رآنی فقد رأی الحق أبو هريرة ٢١٧٩
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أبو هريرة ٢١٧٩
من رآني في المنام فقد رآني أبو هريرة ٢١٧٩
من رآني في المنام فقد رآني ٢١٨٠ جابر بن عبد الله ٢١٨٠
س رأى منكم رؤيا فليقصّها أعبرها؟ ابن عباس ٢١٨٣
من رأی منکم منکراً فلیغیره بیده
من رأى منحم منحرا فليفيره بيناه سهل بن حنيف ١٣٧٨
من سأل الناسَ أموالهم تكثراً فإنماأبو هريرة ٩٠٨٠٠٠٠٠ من سأل الناسَ أموالهم
من سَبّح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين أبو هريرة
من سبح الله في دبر على طباره فارو وفارين أنس بن مالك ٢٤٦٤
من سره أن يلقى الله غداً مسلماًعبد الله ٥٣٩٠ ٥٣٩٠
من سرّه أن ينجيه الله من كُرب يوم القيامة أبو قتادة ١٦٥٣
من سره آن ينجيه الله من درب يوم الفيامه ٢٠٠٠٠ ابو كاده ٢٠٠٠٠ ١
من سل علينا السيف فليس منا
من سلم المسلمون من نسانه ويده
من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد أبو هريرة
من سمّع سمّع الله له
من سنّ في الإسلام سنة حسنة جرير بن عبدالله ٨٨٤و ٢٦٠٩من سنّ في الإسلام سنة حسنة ١٥٢٤
من السنة أن يُقيم عند البكر سبعاً أنس ١٥٢٤
من شاء صامه ومن شاء ترکه عائشة
من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة ابن عمر من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة
من صلى البردَيْن دخل الجنة عمارة بن رؤيبة ٥٢٠
من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال ٢٠٠٠٠٠ أبو أيوب الانصاري ١٠١٢
من صام يوماً في سبيل الله باعد الله أبو سعيد الخدري

من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلةأم حبيبة ١٦١
من صلى صلاة الصبح فهو في ذمّة الله جندب بن عبد الله . ٥٤٢
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن أبو هريرة ٣١١
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام عثمان بن عفان ٥٤١
من صلي على جنازة ولم يتبعها فله قيراط أبو هريرة ١٣٨
من صلَّى علي واحدة صلَّى الله عليه عشراً أبو هريرة ٣٢٣
من صوّر صورة في الدنيا كلّف ابن عباس ٢٠٢٣
من ضحّى منكم فلا يصبحن في بيته الأكوع . ١٩٦٧
من ضرب غلاماً له حداً لم يأته ابن عمر ١٥٧٩
من طلب الشهادة صادقاً أعطيها انس ١٣٧٧
من ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه عائشة ١٧٠٤
من عاد مريضاً لم يزل في خرَّفة الجنة ثوبان ٢٤٨٣
من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیامة أنس ۲۵۶۰
من عُرِض عليه ريحان فلا يردّه أبو هريرة ٢١٢٢
من علَّم الرمي ثم تركه فليس منا عبدالرحمن بن شماسة ١٣٨٦
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا ١٨١١
من غداً إلى المسجد أو راح أعدّ الله له أبو هريرة ٥٥٥
مَن غرس هذا النخل؟ ١٦٤١
من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحدهعبادة بن الصامت ٣٣
من قال حين يسمع المؤذن: أشهد
من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله اأبو هريرة ٢٦١٩
من قال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك أبو هريرة ٢٦١٧
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبو أيوب ٢٦١٨
من قاتل تحت راية عمية يغضب للعصبة أبو هريرة ١٤٢٧
من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى أبو موسى الأشعري ١٣٧١
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا أبو موسى الأشعري ١٣٧١

من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له أبو هريرة ٣٩٩
من القائل كلمة كذا وكذا؟ ابن عمر ك
من قُتل دون ماله فهو شهيد عبد الله بن عمرو ١٠٩
مَن قتل الرجل؟
مَن قِتل قتيلًا له عليه بيّنة أبو قتادة ١٢٦٩
من قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده أبو هريرة
من قتل وزغاً في أول ضربة أبو هريرة ٢١٠٨
مَنْ قتل وزغة في أول ضربة أبو هريرة ٢١٠٨
من قذف مملوكه بالزنى أقام عليه الحدّ أبو هريرة ١٥٨٤
من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة أبو مسعود
مِن قلبك
من القوم؟
من كان أصبح صائماً فليتم صومه الربيع بنت معوذ . ١٠٠١
من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي جندب بن سفيان . ١٩٥٣
من كان عنده طعام اثنين عبد الرحمن بن أبي بكر١٩٤٤
من كان عنده فضل زاد فيأتنا به أنس أنس
من كان له ذبح فإذا أهل هلال ذي الحجة أم سلمة ١٩٦٩
من كان له شريك في ربعة أو نخل جابر
من كان له فضلُ أرضٍ فليزرعها جابر بن عبد الله . ١٦٢٩
من كان معه فضل ظهرِ فليعدُّ بهأبو سعيد الحدري ١٨٢٦
من كان معه هدي فليهلل بالحج عائشة ١٠٧٩
من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الأواخر ابن عمر
من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء ابن عمر من
من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصلّ أربعاً أبو هريرة
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أبو هريرة ١٥٣٥

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلًا بمثل
فضالة بن عبيد ١٦٨٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِّ جاره أبو هريرة
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أبو هريرة
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه أبو شريح ١٨٢٣
من كانت له أرض فليزرعها جابر بن عبد الله ١٦٣٠،١٦٢٩
من كره بقلبه وأنكر بقلبه الم سلمة ١٤٣٢
من كره من أميره شيئاً فليصبر عليه ابن عباس ١٤٢٨
من الكسب الطيب فيضعها في حقها أبو هريرة من الكسب الطيب فيضعها في حقها
من كل الليل قد أوتر رسولُ الله ﷺ عائشة ٦٢٧
من مات عليه صيام صام عنه وليه عائشة ١٠١٤
من مات ولم يغز ولم يحدّث نفسه ابو هريرة ١٣٧٦
من مات وهُو غاشٌ لرعيته حرّم الله عليه الجنة عائشة ٢٠٤٠م
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله عثمان ٢١
من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة جابر
من محمد عبد الله ورسوله ۱۲۸۹
من المن الذي أنزله الله على موسى سعيد بن زيد ١٩٣٦
من منح منیحة غدت بصدقة من منح منیحة غدت بصدقة
من لعب بالنرد شير فكأنما صبغ يده بريدة ٢١٢٤
مَن لكعب بن الأشرف؟ جابر
من لم یکن معه منکم هدي فأحب عائشة
من لم یکن معه هدي فلیحلل جابر بن عبد الله . ١٠٩٣
من نام عن حِزبه أو عن شيء منه عمر بن الخطاب ٦٣٣
من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله خولة بنت حكيم . ٢٦٣٥
من نسي وهو صائم فأكل أو شربأبو هريرة ١٠٢٣
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا أبو هريرة ٢٥٩٢

من نوقش المحاسبة هلك ١٧٣٦
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله جرير بن عبد الله . ٢٢٣١
من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه المغيرة بن شعبة ٨٠٢
من هذا؟
من هذا السائق؟ سلمة بن الأكوع . ١٣١٨
من وضع هذا؟ ۲۳۸٦
من الوفد؟ ابن عباس
من يأخذ مني هذا؟ أنس ٢٣٧٩
من يُحرم الرفق يُحرم الخير جرير بن عبد الله . ٢٥٠٢
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، لا تبلى ثيابه أبو هريرة ٢٧٥٧
من يردهم عنا وله الجنة؟ أنس بن مالك ١٣٠٧
من يشتريه مني؟ جابر بن عبد الله . ١٥٩٣
من يصعد الثنيَّة، ثنية المُرار فإنه جابر بن عبد الله . ٢٩١٥
من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟ أبو هريرة ١٩٤١
من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ زيد بن ثابت ٢٧٢٢
من يقم ليلة القدر فيوافقها أبو هريرة ٦٣٩
من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟ أنس بن مالك ١٢٨٠
من يهده الله فلا مضلّ له جابر بن عبد الله ٧٣٩
منّا من أهلّ بالحج مفرداً المنا من أهلّ بالحج مفرداً
مَنَعتِ العراقُ درهمِها وقفيزها أبو هريرة ٢٨٠٠
منه خُلِق، وفیه یُرکَّب أبو هريرة ٢٨٤١
منهم من تأخذه النار إلى كعبيه سمرة بن جندب . ٢٧٦٤
منهن ثلاث لا یکدن یذرن شیئاً، ومنهن فتن حذیفة ۲۷۹۱
مُهَلُّ أهل المدينة من ذي الحليفة جابر بن عبد الله . ١٠٥٢
مهلاً يابن عباس فإن رسول الله ﷺ نهىعلى بن أبي طالب . ١٤٥٩
المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامةمعاوية ٣٠٤

1877	عقبة بن عامر	المؤمن أخو المؤمن، فلا يحلّ للمؤمن
1091	أبو هريرة	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
7897	. أبو موسى	المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه
		المؤمن يشرب في مِعمّ واحد
V9 A	ابن عمر	الميت يعذب في قبره بما نيح عليه

حرف النوق

ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء أبو هريرة ٢٧٦١
الناس تبع لقريش في الخير والشر جابر بن عبد الله . ١٣٩٦
الناس تبع لقريش في هذا الشأن ابو هريرة ١٣٩٥
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة أبو هريرة ٢٥٦٦
ناس من أمتي عُرِضوا عليّ غزاةً أنس بن مالك ١٣٧٩
ناوليني الخمرة من المسجد عائشة ٢٣١
النائحة إذا لم تتب قبل موتها أبو مالك الأشعري ٨٠٣
نحر عن نسأته بقرة في حجّته ١١٧٤
نحرتُ هاهنا، ومنى كلها منحر اجابر بن عبد الله . ١٠٩٤
نحرنا فرساً على عهد رسول الله أسماء ١٨٤٤
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة أبو هريرة ٧٢١
نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون حذيفة ٧٢٢
نحن أحق بالشك من إبراهيم أبو هريرة ٢٨٥٣
نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة أبو هريرة ١١٦٧
النذر لا يقدّم شيئاً ولا يؤخّره ابن عمر ١٧٣٨
نزل جبريل فأمَّني، فصليت معه أبو مسعود ٤٩٨
نزل علينا أضياف لنا المعن بن أبي بكر ١٩٤٥
نزل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْيِعُوا اللهُ ﴾ ابن عباس ١٤١٣

نزلت آية المتعة في كتاب الله عمران بن حصين . ١٠٩٨
نزلت هذه الآية بمكة: ﴿والذين لا يدعون . ﴾ . ابن عباس ٢٨٩٥
نزلت هذه الآية: ﴿حافظوا على الصلوات ﴾ البراء بن عازب ٥١٥
نزلت ورسولُ الله ﷺ مُتوارِ بمكة ابن عباس ٢٥٥٠
نزول الأبطح ليس سُنَّة عائشة ١١٦٤
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ابن عباس ۷۷۱
نعم الأدم الخلالله . ١٩٣٨
نعم إذا رأت الماء ٢٤٢ أم سلمة ٢٤٢
نعم (أَعُلِم أهل الجنة من أهل النار؟) عمران بن حصين . ٢٥٧٥
نعم (إنَّ أبي مات وترك مالاً) أبو هريرة ١٧١٠
نعم (إن أمي افتلتت نفسها ولم توصِ) عائشة
نعم (إن أمي قدمت علي وهي راغبة) أسماء بنت أبي بكر ٨٦٨
نعم، إن قومكِ قصرت بهم النفقة عائشة ١١٩٢
نِعْم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل ابن عمر ٢٣٨٨
نعم صلى أمك
نعم (كان الفضل بن عباس رديف رسول الله) ابن عباس ١١٩٣
نعم كثيراً، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي جابر بن سمرة ٥٥٦
نعم، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم أم سلمة ١٦٦
نعم ﴿ لمن سأله: أرأيت إن صليت الصلوات ﴾ جابر بن عبد الله ١٢
نعم (لو وجدتُ مع أهلي رجلًا) أبو هريرة ١٥٦٦
نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل إذا شاءابن عمر ٢٣٧
نعم، وجدته في غمرات من النار العباس
نعم، والأجر بينكماً نصفان عمير مولى آبي اللحم ١٩٢
نعم، والذي نفسي بيده! ما على الأرض عبد الله ٢٤٧٦
نعم، وفيه دخن
نعم، وكنْ على حذر من أهل مكة أبو ذر ٢٣٨٢

۳۳۲ .	نعم، يا ابا بكر ما منعك أن تثبت سهل بن سعد
78.9	نعم (يا نبيَّ الله! ثلاث أعطنيهن) ابن عباس
1711	نعم (يا رسول الله! إن أمي افتلتت نفسها) عائشة
Y17V	نعم (يا محمد! اشتكيت؟) أبو سعيد
1091	نِعما للملوك أن يُتوفَّى بحسن أبو هريرة
۱۰۷۸	نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكرعائشة
777	نفَّلنا رسولُ الله ﷺ نفلًا سوىابن عمر
1749	نقرُّكم بها على ذلك ما شئناابن عمر عمر
1099	نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه أبو هريرة
1099	نهى أن يستام الرجل على سيمة أخيه أبو هريرة
1717	نهی ـ أو: نهانا ـ رسولُ الله ﷺ عن بيع جابر
1717	نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها ابن عمر
1717	نهي عن بيع النخل حتى يزهو ابن عمر
31.4	نهي رسولُ الله ﷺ أن يتزعفر الرجلأنس
17.5	نهى رسولُ الله ﷺ أن يتلقى الركبان ابن عباس
۸۳٥	نهي رسول الله ﷺ أن يجصص القبرجابر
1448	نهى رسولُ الله ﷺ أن يُسافَر بالقرآن ابن عمر
£ 37	نهى رسولُ الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً أبو هريرة
1448	نهى رسولُ الله ﷺ أن يطرق الرجلُ أهلهجابر
١٨٥٨	نهى رسولُ الله ﷺ أن يُقتل شيء جابر
1977	نهى رسولُ الله أن يقرن الرجل بين التمرتين جبلة بن سحيم
19.4	نهى رسولُ الله ﷺ عن اختناث الأسقية أبو سعيد
١٨٣٨	نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي ابن عمر
١٨٣٢	نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل كلّ ذي ناب أبو ثعلبة
1097	نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الحصاة أبو سعيد الخدري
1771	نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر جابر بن عبد الله .

1700	نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع ضِراب الجمل جابر بن عبد الله .
1700	نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع فَضْل الماءجابر بن عبد الله .
AIFI	نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع النخل ابن عباس
1447	نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم وهي الجرّة ابن عمر
١٨٧٣	نهى رسولُ الله ﷺ عن الدباء والحنتم ابن عباس
1478	نهى رسولُ الله ﷺ عن الشرب في الحنتمة أبو سعيد
1279	نهى رسول الله ﷺ عن الشغار أبو هريرة
1 * * \$	نهی رسول الله ﷺ عن صومینعائشة
X * Y A	نهى رسولُ الله ﷺ عن الضرب في الوجه جابر
1744	نهى رسولُ الله ﷺ عن كراء الأرض رافع بن خديج
7777	نهي رسولُ الله ﷺ عن المحاقلة جابر بن عبد الله .
١٨٣٤	نهی رسولُ الله ﷺ عن کل ذی ناب ابن عباس
1719	نهى رَسُولُ الله ﷺ عن المزابنة ابن عمر
١٨٧١	نهى النبي ﷺ أن يخلط التمر والزبيب جميعاًابن عباس ٠٠٠٠٠
1090	نهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين ولبستين أبو سعيد الخدري
7 - • 7	نهاني رسولُ الله ﷺ أن أتختمعلي ٠٠٠٠٠٠٠
۳۷۸ .	نهاني رسولُ الله عَلَيْ عن القراءة في الركوع علي بن أبي طالب .
1979	نهاني عنه جبريل جابر بن عبد الله .
۸٤٠ .	نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها بريدة
۱۸۷۸	نهيتكم عن الظروف بريدة
١٨٧٨	نهيتكم عن النبذ إلا في سقاء بريدة بريدة
١٠	نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء أنس بن مالك
17.0	نهُينا أن يبيع حاضر لباد أنس
181 .	نور أتّی أراه أبو ذر

حرف الهاء

	هاجتُ ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل
أنس بن مالك ١١٥٧	هاهنا أبو طلحة؟
	هذا أمين هذه الأمة
معاوية	هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله
ابن مسعود ٦٩٣	هذاً كهذّ الشعر؟!
فاطمة بنت قيس . ٢٨٣٥	هذه طيبة
	هذه القِبلة
	هكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟
	هل أنتِ إلا إصبع دميتِ
أبو سعيد الخدري ١٤٤١	هل تحلبها يوم وردها؟
زيد بن خالد الجهني . ٧٥	هل تدرون ماذا قال ربكم؟»
أنس بن مالك ٢٧٦٩	هل تدرون مما أضحك؟
	هل ترون قِبلتي هاهنا؟
أسامة	هل ترون ما أرى؟ أني لأرى مواقع
	هل تسمع النداء بالصلاة؟
	هل تضارُون في رؤية الشمس بالظهيرة .
أبو هريرة ٢٧٦٨	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة
	هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ .
أبو برزة ٢٣٨١	هل تفقدون من أحد
۲٦٨١ أنس	هل حضرت معنا الصلاة؟
۲۱۸۲ . مسمرة بن جندب	هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا؟
أبو موسى ١٠٩٦	هل سُقْتَ من هدي؟

هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟ عمران بن حصين . ١٠٣١
هل علمت أن الله حرّمها؟ ابن عباس ١٦٧٢
هل عندكم شيء؟ أم عطية
هل كنت تَدعو بشيء أو تسأله إياه؟! أنس ٢٦٣٠
هل لك من إبل؟ أبو هريرة ١٥٦٨
هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت الشريد ٢٠٩٦
هل مع أحد منكم طعام؟عبدالرحمن بن أبي بكر ١٩٤٣
هل من طعام؟
هل من غداء؟ جابر بن عبد الله . ١٩٣٩
هل نظرت إليها؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً أبو هريرة ٢٤٧٦
هلا أخذتم إهابها فدبغتموه ابن عباس ۲۸۶ ۲۸۶
هلك المتنطعون عبد الله عبد ٨٤٧
هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده ابن عباس ١٧١٧
هم أشد أمتي على الدجال أبو هريرة ٢٤٣١
هم أشدّ الناس قتالاً في الملاحم أبو هريرة ٢٤٣١
هم من آبائهم الصعب بن جثامة ١٢٦٢
هنّ حولي كما ترى يسألنني النفقة جابر بن عبد الله . ١٥٤٧
هن لهم ولكل آت عليهن من غيرهن ابن عباس
هو حلال فكلوه أبو قتادة
هو رزق أخرجه الله لكم
هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه عائشة
هو كافر
هو لك يا عبد، الولد للفراش عائشة ١٥٢١
هو نت یا طبده الوده تعراش
هو مسجده م مدان المراجع مدان المراجع ا
هي خمس وهي خمسون أنس ١٣١/م
هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن همزة بن عمر ٩٨٦

هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة. . . أبو موسى الأشعري ٧٢٤

حرف الواو

واختناثها: أن يُقْلَب رأسها ثم يُشرب منه أبو سعيد ١٩٠٣
والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق أبو موسى
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة علي علي 71
والذي لا إله غيره! ما من كتاب الله سورة عبد الله ٢٣٧٢
والذي نفس أبي هريرة بيده! ما أشبع رسول الله أبو هريرة ٢٧٠٧
والذي نفس محمد بيده! إن على الأرض مؤمن أبو هريرة ١٧٢٤
والذي نفس محمد بيده! لآنيته أكثر أبو ذر
والذي نفس محمد بيده! لغفار وأسلم أبو هريرة ٢٤٢٧
والذي نفس محمد بيده! ليأتين على أحدكم أبو هريرة ٢٢٧٦
والذي نفس محمد بيده ليهلن ابن مريم أبو هريرة ١٢٤
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أبو هريرة
والذي نفسي بيده! إنكم لأحب الناس إليّ أنس ٢٤١٦
والذي نفسي بيده! لو تدومون على ما تكونون حنظلة الأسيدي ٢٦٦٥
والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا أبو هريرة ٢٦٧٣
والذي نفسي بيده! لتضربونه إذا صدقكم أنس ١٢٩٦
والذي نفسي بيده! ما من رجل يدعو امرأته أبو هريرة ١٤٩٣
والذي نفسي بيده! لا تذهب الدنيا حتى يمرّ أبو هريرة ٢٧٨٤ و ٢٨١٠
والله! إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة أبو هريرة
والله! إني لأول رجل من العرب رمى سعد بن أبي وقاص ٢٦٩٨
والله! لأقرّبَنَّ بكم صلاة رسول الله ﷺ أبو هريرة ٢٥
والله! لأن يلجّ أحدُكم بيمينه في أهله أبو هريرة ١٧٥٧

والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء عائشة ٨٣٩
والله! للهُ أقدرُ عليك منه عليه أبو مسعود ١٥٨٢
والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً أبو هريرة ١٢٢
والله! ما أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليهأبو موسى ١٧٥٠
والله! ما الدنيا في الآخرة إلَّا مثل ما يجعل المستورد ٢٧٠٠
والله! ما قال لي: أفّاً قط أنس
والله يابن أختى! إن كنا لننظر إلى الهلال عائشة ٢٧٠٦
والله يجزي به
وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا جابر
وأرخص في كلب الغنم والصيد والزرع ابن المغفل ١٦٦٥
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ١٣٨٤
وأعراضكم ثم انكفأ إلى كبشين أبو بكرة ١٧٧٠
وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث ابن عون ١٢٥٤
وأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم أنس بن مالك ١٩٢٥
وأمسكي عن العمرة في العمرة العم
وأملك أن كان الله نزع منكم الرحمة؟! عائشة ٢٢٢٨
وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين هشام بن حكيم ٢٥٢١
﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً﴾ عائشة ٢٨٦٣
وإن أصبحت أصبت خيراً البراء بن عازب ٢٦٣٧
وإن شئت ثلثت ودُرْتُ الم سلمة الم سلمة ١٥٢٣
وإن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً أبو هريرة ٢٦١٦
وإن هذا المال خضر حلو أبو سعيد الخدري . ٩١٩
وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، فاستصغرني ابن عمر ١٣٣٣
وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصومعائشة ٩٧٨
وأنتم تفلّتون من يدي جابر
وإنشاد الضالة البراء بن عازب ١٩٧٥

الوضوء مما مست النار زيد بن ثابت ٢٧٣
وعليك السلام، من أنت؟ أبو ذر ٢٣٨٢
وعليكم جابر بن عبد الله . ٢٠٧٧
وعن جلوس على المياثر علي
وعندكم شيء؟ ماي ١٥٠٨
والغريق شهيد
وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان عبد الله بن رباح . ١٢٩٧
والفرع: أول النتاج كان ينتج لهم أبو هريرة ١٩٧١
وقال بأصبعيه اللتين تليان الإبهام أبو عثمان ١٩٧٧
وقال الله: ﴿حتى إذا فزع عن قلُوبهم ﴾ ابن عباس ٢١٧٢
وقال الناس: لاندري أتزوجها أم اتخذها أنس١٤٨١
وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظلّ الرجل عبد الله بن عمرو ٩٩
وُقِّت لنا في قص الشارب أنس بن مالك ١٩٨
وقد وجدتموه؟ أبو هريرة
وقرأ رسولُ الله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِي إِذَا طَلَقْتُمْ ﴾ ابن عمر ١٥٣٨
وقيل له: أيسرّك أنك ذاك الرجل؟ أبو سعيد الخدري ٢٨٢٤
وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض أبو سلمة ١٧٠٤
وكان عهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه ابن عمر ٢٧٦٨
وكانت العرب يدفع بهم أبو سيّارة جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
وكانت فاطمةُ تسأل أبا بكر نصيبها عائشة ١٢٧٨
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف ابن عمر ٧٥٠ ٧٥٠
ولا تقاطعوا ألم مالك أنس بن مالك ٢٤٦٧
ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه مجابر ٨٥٧
ولا صورة إلا طمستها أبو الهياج
ولا طير ولا شيء إلا كانت له صدقة جابر ١٦٤١
ولا طيرة الله . ٢١٦١

ولا نوء
ولا وهات المغيرة بن شعبة ١٨٠٨
ولا يريد أحدٌ أهلَ المدينة بسوء إلا
ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء أبو هريرة ٢٧٠٢
ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه جابر
ولا يمشي في خفّ واحد جابر
ولأيام معدودةابن مسعود ٢٥٩٠
وُلِد لِي غلام، فأتيتُ به النبي ﷺ أبو موسى ٢٠٥٤
وَلَذَرَارِي الْأَنْصَارُ وَلَمُوالِي الْأَنْصَارِ أنس ٢٤١٤
ولكن رسول الله ﷺ لم يفرّ أبو إسحاق ١٢٩٢
ولكنه أملككم لإربه عائشة عائشة
ولم أره صائماً من شهر قط أكثر من صيامه عائشة ١٠٢٤
ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس أم كلثوم بنت عقبة ٢٥١٥
ولِمَ تبكي؟
وَلَمْ قَتَلْتُهُ؟ أسامة بن زيد ٧٦
ولم يفعل ذلك أحدكم؟ أبو سعيد الخدري ١٤٩٨
ولم يكن أحد أسلم من عصاة قريش عبد الله بن مطيع . ١٢٩٩
ولنا هدية
ولو استُعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله جدة يحيى بن حصين ١٤١٧
ولو علم أحدهم أنه يجد عظماً سميناً أبو هريرة ٥٣٦
الولاء لمن ولي النعمة عائشة ١٥٧٢
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه أبو سلمة ٢١٧٣
وما أدراك أنها رقية؟ ابو سعيد الخدري ٢١٤٠
وما أهلكك؟ أبو هريرة
وما ذاك؟
وما ذاك
وما ذاك؟

وما ذاكم؟ أبو سعيد الخدري ١٤٩٧
وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ عائشة ٥٢٥
ومدّ بها صوته البو بكرة ٢٤٢٨
ومنا المهلل، فأمّا نحن فنكبّر ابن عمر ١١٣٦
والموت قبل لقاء الله عائشة
والمؤمن يأكُل في مِعيّ واحد ابن عمر
﴿ وَمِنْ يَعْلُلْ . ﴾ على قراءة من تأمروني عبد الله ٢٣٧٢
ونصنع لهم اللعبة من العهن الربيع بنت معوذ . ١٠٠١
وهذا يومهم الذي فرض الله عليهمأبو هريرة ٧٢١
وهذه؟
وهل ترك لنا عقيلٌ من رباع أو دور؟ أسامة بن زيد ١٢١٠
وهي ساعة خفيفة أبو هريرة
ووعدني، وإن فاطمة بنت محمد مضغة المسور بن خرمة ٢٣٥٨
ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم ابن عباس ٩
ويحكُ! ارجعُ فاستغفر الله بريدة ١٧٨٢
ويحك! إن شأن الهجرة لشديد أبو سعيد الخدري
ويجك! قطعت عنق صاحبك أبو بكر ٢٥٥٢
ويس ابن سمية! أو: يا ويسأبو سعيد ٢٨٢٠
ويسخط لكم ثلاثاً المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه
ويصلي بها ١٢٠٤
ويل للأعقاب من النار عائشة
ويل للأعقاب من النار عبد الله بن عمرو ١٨١
ويل للأعقاب من النار أبو هريرة
ويل للعراقيب من النار أبو هريرة ١٨٢
ويلك فمن يعدل إذا لم أكن أعدل؟ جابر بن عبد الله ٩٢٩
ويلك ومن يعدل إن لم أعدل؟ أبو سعيد الخدري . ٩٣٢

ويلكم قدٍ قدٍ ابن عباس

حرف اللام ألف

لا آكله ولا أنهى عنه ولا أحرمهيزيد بن الأصم ١٨٤٧
لا، الله يمنعني منك جابر
لا، أيم الله، لا تصاحبنا أبو برزة ٢٥٠٦
لا (أتحرم المصة؟) أم الفضل ١٥١٤
لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه عبد الرحمن بن أبي ليلي ٦٠٢
لا أدري أنهى عنه رسول الله ﷺ من أجل ابن عباس ١٨٤٠
لا أدري لعلَّه من القرون التي مسخت جابر بن عبد الله . ١٨٤٨
لا أرى به بأساً ، من استطاع منكم جابر ٢١٣٨
لا أزال أحب بني تميم من ثلاث أبو هريرة ٢٤٣١
لا (أطلَّقت يا رسول الله نساءك؟) عمر بن الخطاب . ١٥٤٩
لا (أفأتصدق بثلثي مالي؟)
لا أُلْفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته أبو هريرة ١٤١٠
لا: إلا أن يجيء من مغيبه عائشة
لا إله إلا الله العظيم الحليم الجابن عباس ٢٦٥٧
لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده أبو هريرة ٢٦٥١
لا إله إلا الله وحده لا شريك لهالمغيرة بن شعبة ٤٨٠
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ابن الزبير
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ابن عمر ١٢٠٢
لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرّ قد اقترب زينب بنت جحش ٢٧٧٧
لا، إنما ذلك عرق، وليس بالحيضة عائشة
لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك أم سلمة ٢٥٧

۱۲۳۷	لا بأس بها ثابت
7077	لا، بل شيء قضي عليهم، ومضى فيهم عمران بن الحصين
4075	لا، بلُّ فيمًّا جفتٌ به الإُقلامجابر
1387	لا تأكله الأرض أبداً وهو عَجْب الذنب أبو هريرة
٣٢٩	لا تبادروا الإمام، إذا كبر فكبروا أبو هريرة
1111	لا تُباع حتى تُفصُّل فضالة بن عبيد
7577	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا أنس بن مالك
7171	لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ابن عمر
177.	لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه سألم بن عبد الله
1777	لا تبتعه، لا تَعُدُ في صدقتك عمر بن الخطاب .
7.75	لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام أبو هريرة
1777	لا تبيعوا الدينار بالدينارين منان بن عفان
1777	لا تبيعوا الذهب بالذهب أبو سعيد الخدري
1001	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً ابن عباس
1888	لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ابن عمر
787.	لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا أبو هريرة
10.7	لا تحتجبي منه؛ فإنه يحرم من الرضاعة عائشة
1075	لا تُحِدُّ امرأةٌ على ميت فوق ثلاث أم عطية
1111	لا تحدث الناس بتلعّب الشيطان بك جابر
1018	لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان أم الفضل
1017	لا تحرم الرضعة أو الرضعتان أم الفضل
1017	لا تحرمُ المصة والمصتان عَانشة
797	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس وغروبها ابن عمر
4044	لا تحقرن من المعروف شيئاً أبو ذر
	لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم عبد الرحمن بن سمرة
1.1.	لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام أبو هريرة

لا تصلُّوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليهاأبو مرثد الغنوي ٨٣٨
لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه أبو هريرة ٨٩١
لا تصوموا حتى تروا الهلال
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكمعبد الله بن عمر ٥٢٨
لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ أبو هريرة ١٦٨
لا تقبل صلاة بغير طهور عبد الله بن عمر ١٦٧
لا تُقتل نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدم عبد الله بن مسعود ١٧٦٨
لا تقتله المقداد بن الأسود ٥٧
لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين أبو هريرة ٩٥٨
لا تُقطع يدُ السارق إلا في ربع دينار عائشة ١٧٧٥
لا تقولوا: الكرم، ولكن قولوا: العنب علقمة بن وائل عن أبيه ٢١١٧
لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ابن مسعود ٢٨٥٠
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض أبو هريرة ٢٨٠٧
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات أبو هريرة ٢٨٠٩
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم أبو هريرة ٢٨١٤
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان أبو هريرة ٢٧٨٥
لا تقوم الساعة حتى لا يقال أنس ١١٧ ١١٧
لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون أبو هريرة ٢٨١٧
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل أبو هريرة ٢٧٩٨
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان أبو هريرة ٢٨١٢
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود أبو هريرة ٢٨١٦
لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض أبو هريرة ٩٧٩
لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج أبو هريرة ٢٧٨٦
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل أبو هريرة ٢٨١٠
لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أبو هريرة ٢٨٠١
لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله أنس ١١٧
•

77.7	لا تكتبوا عني، من كتب عني غير القرآن أبو سعيد الخدري
۲	لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي بن أبي طالب
۲۳٦٠	لا تكونن ـ إن استطعت ـ أول من يدخل السوق سلّمان
۸۷۰۲	لا تكوني فاحشة عائشة
1977	لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا عمر بن الخطاب .
1 • ٤٧	لا تلبسوا القمص ولا العمائمابن عمر
9.0	لا تلحفوا في المسألة، فوالله لا يسألني معاوية
7.71	لا تلقوا الجلب، فمن تلقاه فاشترى منه أبو هريرة
401	لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها عبد الله عمر
401	لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل عبد الله بن عمر
1701	لا تمنُّوا لقاء العدو، فإذا لقيتموهم أبو هريرة
177	لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون عائشة
144.	لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعاً أبو قتادة
1441	لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت أبو هريرة
1729	لا تنذروا؛ فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً أبو هريرة
1881	لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر أبو هريرة
77	لا حاجة لي في إبلك البراء بن عازب
108.	لا، حتى يذوق الآخر من عسيلتها عائشة
117.	لا حرج
AAF	لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله ابن عمر
714	لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله عبد الله بن مسعود .
	لا حلف في الإسلامأنس بن مالك
	لا حِلْفُ في الإسلام، وأيما حلف كان جبير بن مطعم
	لا ربأ فيما كان يداً بيد
	لا (سُئِل عن الخمر تتخذ خلاً؟) أنس
1871	لا شغار في الإسلام ابن عمر

أبو سعيد ١٦٨٦	لاصاعَيْ تمر بصاع
أبو قتادة ٩٩٢	
٤٤٩عائشة	•
أبو سعيد الخدري . ٦٩٥	•
عبادة بن الصامت . ۳۱۰	
ابن عمر	, ,
أبو هريرة ٢١٦٣	•
جابر بن عبد الله . ٢١٦٢	
, ثلاثة عبد الله بن عمر . ٢١٦٥	
مة أبو هريرة ٢١٦٠	- 1
درأبو سعيد الخدري ١٤٩٥	لا عليكم ألا تفعلوا، فإنما هو الق
خَلْق أبو سعيد الخدري ١٤٩٥	•
أبو هريرة ١٩٧١	لا فرع ولا عتيرة
عائشة	لا، كان عمله ديمة
عمران بن حصين . ١٧٤١	لا نذر في معصية الله
عبيد الله بن عبد الله ١٥٥٢	لا نفقة لك
فاطمة بنت قيس . ١٥٥٠	لا نفقة لك ولا سكنى
مالك بن أوس ١٢٧٧	لا نورث ما تركنا صدقة
أبو بكر ١٢٧٨	لا نورث، ما تركنا صدقة
أبو هريرة ١٧٢٥	لا نورث، ما تركنا صدقة
عائشة ١٧٢٦	لا نورث ما تركنا صدقة
أبو هريرة ٢٤٦٩	لا هجرة بعد ثلاث
ابن عباس ۱۲۱۲ و۱٤٣٨	لا هجرة، ولكن جهاد ونيّة
بُنيت له بريدة ٤٥٧	لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما
مدني أعافه ابن عباس ١٨٤٦	لا، ولكنه لم يكن بارض قومي فأج
عائشة ١٥٤٥	لا (يا رسول الله! أكلت مغافير؟)

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدّ أم حبيبة ١٥٥٨
لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر ابن عمر ١١٩٦
لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة أبو هريرة ١١٩٨
لا يحل لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة جابر
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أبو أيوب الأنصاري ٢٤٦٨
لا يخطب الرجل على خطبة أخيهابو هريرة ١٤٦١
لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرمابن عباس ١١٩٩
لا يُدْخِل أحداً منكم عملُه الجنة ٢٧١٦
لا يدخل الجنة قاطع جبير بن مُطْعِم ٢٤٦٣
لا يدخل الجنة قتّات همام بن الحارث ١١١
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة عبد الله بن مسعود ٧٢
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه أبو هريرة ٣٧
لا يدخل النار أحدٌ في قلبه مثقال حبة عبد الله بن مسعود ٧٢
لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أم مبشر ٢٤٠٤
لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى عائشة ٢٨٧٦
لا يزال أهلُ الغرب ظاهرين على الحق سعد بن أبي وقاص ١٣٩٠
لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة جابر بن سمرة ١٣٩٨
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر سهل بن سعد ٩٦٧
لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة جابر بن سمرة ١٣٩٨
لا يزال هذا الأمر في قريشعبد الله بن عمر . ١٣٩٧
لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثم أبو هريرة ٢٦٦٣
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أبو هريرة ٧٤
لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم أسامة بن زيد ١٧١٩
لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا أبو هريرة ٢٤٩٩
لا يستر الله على عبد في الدنيا ابو هريرة أبو هريرة
لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه جابر

لا يُشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح أبو هريرة ٢٥٢٤
لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستقىء أبو هريرة ١٩٠٢
لا يصبر أحد على لأوائها وشدتها فيموت أبو سعيد الخدري ١٢٢٩
لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد عبد الله بن عمر . ١٢٣١
لا يصلح الصيام في يومين أبو سعيد الخدري ١٠٠٦
لا يُصلُّ أحدكم في الثوب الواحد أبو هريرة ٩٠٩ و٤١٠
لا يصم أحدكم يوم الجمعة ابو هريرة ١٠٠٩
لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم أبو هريرة ٢١٨
لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال سمرة بن جندب ٩٦٣
لا يغمر أصابعه، أو قدر ما يواري أصابعه أنس بن مالك ٢١٩٤
لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خُلُقاً أبو هريرة ١٥٣٦
لا يقتسم ورثتي ديناراً أبو هريرة ١٧٢٥
لا يُقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم القيامة مطيع ١٢٩٩
لا يقل أحدكم: نسيت آية كيت وكيت عبد الله ١٦٥
لا يُقِم الرجلُ الرجلُ من مجلسه ابن عمر ٢٠٨٧ ٢٠٨٧
لا يقولن أحدكم: اسْقِ ربك أبو هريرة ٢١١٩
لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت أبو هريرة ٢٦٢٧
لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي عائشة ٢١٢٠
لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، كلكم عبيد الله أبو هريرة ٢١١٨
لا يقولن أحدكم: عبدي، فكلكم عبيد الله أبو هريرة ٢١١٩
لا يقولن أحدكم: الكرم؛ فإن الكرم أبو هريرة ٢١١٦
لا يقولن أحدكم للعنب: الكرم أبو هريرة ٢١١٥
لا يقيمن أحدُكم أخاه يوم الجمعة جابر ٢٠٨٨
لا يُكُلُّم أحدٌ في سبيل الله أبو هريرة ١٣٤٣
لا يكون اللعانون شفعاء، ولا شهداء أبو الدرداء ٢٥٠٤
لا يُلدغ المؤمن من جُحْر واحد مرتين أبو هريرة ٢٥٥٦

لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه هو يبول أبو قتادة
لا يمش أحدكم في نعل واحدة أبو هريرة ٢٠٠٨
لا يمنعُ أحدكم جَاره أن يغرز خشبة في جداره أبو هريرة ١٧٠١
لا يُمنع فَضْلُ الْمَاء ليُمنَع به الكلأ أبو هريرة ١٦٥٧
لا يمنعن أحداً منكم أذان بلال ابن مسعود
لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه أبو موسى ٢٧٧٣
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة أبو هريرة ٢٥٦٠
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله جابر بن عبد الله ٢٧١٨
لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً أبو هريرة ٢٥٠٣
لا ينبغي هذا للمتقين عقبة بن عامر ١٩٨٠
لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً عمّ عباد بن تميم . ٢٨٢
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل أبو سعيد الخدري ٢٦٥
لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاءابن عمر ١٩٩١
لا ينفرنّ أحدٌ حتى يكون آخرُ عهده ابن عباس ١١٨٠
لا ينفعه إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي عائشة ١٥٩
لا ينقش أحدٌ على نقش خاتمي هذا ابن عمر ٢٠٠٠
لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب عثمان بن عفان ١٤٦٢
لا يورد ممرض على مصحّ أبو سلمة ١٦٦٢
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه أنس
لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه أنس
ه يوس العلام على يعب و له الله الماس

حرف الياء

9 • 8	أبو أمامة	بن آدم! إنكِ إن تبذل الفضل خير
3197	عائشة	بن أختي! أُمرِوا أن يستغفروا
		بن الخطّاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخ

يا أبا بكر! إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا عائشة ٢٤١١ يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم عائذ بن عمرو ٢٤١١ يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ أبو بكر الصديق . ٢٢٩٢ يا أبا جهل بن هشام! أنس بن مالك ٢٧٢٨ يا أبا ذر! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها أبو ذر أبو ذر ٢٥٣٨ يا أبا ذر! إنك امرؤ فيك جاهلية المعرور بن سويد . ١٥٨٥ يا أبا ذر! إنك امرؤ فيك جاهلية
يا أبا بكر! لعلك أغضبتهمعائذ بن عمرو ٢٤١١ يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟أبو بكر الصديق . ٢٢٩٢ يا أبا جهل بن هشام! أنس بن مالك أنس بن مالك ٢٧٢٨ يا أبا ذر! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها أبو ذر
يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ أبو بكر الصديق . ٢٢٩٢ يا أبا جهل بن هشام! أنس بن مالك ٢٧٢٨ يا أبا ذر! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها أبو ذر
يا أبا جهل بن هشام! أنس بن مالك ٢٧٢٨ يا أبا ذر! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها أبو ذر
يا أبا ذر! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها أبو ذر ٢٥٣٨
يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً، وإني أحبّ لك أبو ذر
يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانةأبو ذر ١٤٠٣
يا أبا ذر! تعالَهُ أبو ذر أبو ذر
يا ابا سعيد! من رضي بالله رباً ١٣٤٧ أبو سعيد
يا أبا عمرو! ما شأن ثابت؟ أنس بن مالك ٢٩٠٧
يا أبا المنذر! أتدري أيّ آية من كتاب الله أبي بن كعب
يا أبا هريرة! ادْعُ لِي الأنصار ١٢٩٧ أبو هريرة ١٢٩٧
يًا أَبِيُّ ! أُرْسِل إِليَّ أَن اقرأ القرآن أَبِي بن كُعب
يا أخا الأنصار! كيف أخي سعد بن عبادة؟ عبد الله بن عمر ٧٩٤
يا أم أيمن! اتركيه ولك كذا كذا أنس بن مالك ١٧٣٢
يا أمْ سُلَيْم ما هذا؟ أنس ٢٢٤٣
يا أم فلان انظري أي السكك شئت أنس بن مالك ٢٢٣٤
يا أمَّة محمد! إنْ مَّن أُحد أَغْيَر من الله عائشة ٧٧٦
يا أنيس! ذهبتَ حيث أمرتك؟ أنس ٢٢٢٣
يا أهل الخندق! إن جابراً قد صنع لكم جابر بن عبد الله . ١٩٢٤
يا أهل العراق! ما أسألكم عن الصغيرة! سالم بن عبد الله ٢٧٨٠
يا أهل المدينة! لا تأكلوا لحوم الأضاحي أبو سعيد الخدري ١٩٦٦
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم أبو موسى ٢٦٢٤
يا أيها الناس! إن الله يُعرِّض بالخمر أبو سعيد الخدري ١٦٧١
يا أيها الناس إن منكم منفرين أبو مسعود ٣٦٧

يا أيها الناس! إنكم تُحشرون إلى الله حفاة ابن عباس ٢٧٣١
يا أيها الناس! إنها كانت أُبينت لي أبو سعيد الخدري ١٠٣٥
يا أيها الناس توبوا إلى الله الأغر المزني ٢٦٢٦
يا أيها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو عبد الله بن أبي أوفى ١٢٥٩
يا بشير! ألك ولدُّ سوى هذا؟ النعمان بن بشير . ١٧٣٠
يا بلال! حدِّثني بأرجى عمل عملته أبو هريرة ٢٣٦٨
يا بلال قُمْ فنادِ بالصلاة عبد الله بن عمر ٢٩٦
يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين أم سلمة ٧٠١
يا بنيّ! مالك أنس بن مالك
يا بني سلمة! دياركم تكتب آثاركم جابر بن عبد الله ٥٥٢
يا بني كعب بن لؤي ! أنقذوا أنفسكم من النار أبو هريرة ٢٨٩٦
يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذاأنس بن مالك ١٨٤
يا ثوبَّان! أصلح لحم هذه ثوبان ١٩٦٨
يا جابر! تزوجت؟ جابر بن عبد الله . ١٥٢٩
يا جابر! تزوجت؟ جابر بن عبد الله . ١٥٢٩ يا جرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟
- 100 0.5.
يا جرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟ جرير
يا جرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟ جرير
يا جرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟
يا جرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟
يا جرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟
۲۳۸٥ عاجرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟ جرير
۲۳۸۰ رو. رو. <td< td=""></td<>
۲۳۸۰ المراق الله المراق الله المرق الله المرق الله المرق الله المرق الله المرق
۲۳۸۰ رو. رو. <td< td=""></td<>

يأتي على الناس زمان يدعو الرجلُ ابنَ عمه أبو هريرة
يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس أبو سعيد الخدري ٢٤٤٠
يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أسير بن جابر ٧٤٤٧
يأتي المسيح وهمته المدينة حتى ينزل أبو هريرة ١٢٣٣
يأتي وهو مُحرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة أبو سعيد الخدري ٢٨٣٠
يأخَّذ الله سموٰاته وأراضيه بيديه ١٩٠٤ ابن عمر ٢٩٠٤
يبدأ بالأهل إذا رجع عبد الله بن سرجس ١٢٠١
يُبعث كل عبد على مامات عليه جابر بن عبد الله . ٢٧١٩
يبيت ثلاث ليال ابن عمر ٢٠١٦
يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً أنس بن مالك ٢٨٣٣
يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان أنس بن مالك ٢٦٩١
يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها أبو هريرة ١٢٤٢
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار أبو هريرة ١٧٥
يتقارب الزمن، ويُقبص العلم ابو هريرة ٢٦٠٦
يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم سهل بن حنيف ٩٣٨
﴿ يثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ البراء بن
عازب ۲۷۲۰ و ۲۸۷۸
يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح أبو سعيد ٢٧٦٥
يجزىء عنك طوافك بالصفا والمروة عائشة ١٠٩١
يُحْشر الناس على ثلاث طرائق راغبين أبو هريرة ٢٧٣٢
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة عائشة ٢٧٣٠
يْحْشَرَ الناسُ يومُ القيامة على أرض بيضاء سهل بن سعد ٩٨٧٩
يُحُرِّب الكعبة ذُو السويقتين من الحبشة أبو هريرة ٢٨١١
يخرج الدجال في أمتي، فيمكث أربعين عبد الله بن عمرو . ٢٨٣٦
يخرج في هذه الأمة _ ولم يقل منها _ قوم أبو سعيد الخدري . ٩٣٠
يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن زيد بن وهب

يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية عبد الله بن الصامت ٩٣٧
يخطب الناس
اليد العليا خير من اليد السفلي عبد الله بن عمر ٩٠١
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير أبو هريرة ٢٧٤٣
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب عمران بن حصين ١٦٤
يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر ابن مسعود ٢٥٧١
يُدْنَى المؤمن من ربّه يوم القيامة حتى يضعابن عمر ٢٧٣٨
يرحمك الله
يركبون ظهر هذا البحر الأخضر أنس بن مالك ١٣٧٩
يُستجاب لأحدكم مالم يعجل فيقولأبو هريرة ٢٦٦٢
يستريح من أذى الدنيا ونصبها أبو قتادة
يَسُرا وَلا تعسِّرا، وبشّرا ولا تنفّرا سعيد بن أبي بردة
عن أبيه عن جده . ١٢٥٢
يسّروا ولا تعسّروا، وسكّنوا ولا تنفّرواأنس بن مالُّك ١٢٥٣
يسعك طوافك لحجك وعمرتكعائشة
يُسلِّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد أبو هريرة ٢٠٦٩
يسير الراكب الجواد المضمّر السريع ابو سعيد ٢٧٤٦
يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقةأبو ذر
يصدقك به صاحبك أبو هريرة ١٧٥٤
يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتلأبو هريرة
يضمن
يطوي الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ابن عمر ٢٨٩١
يطوي الله السموات يوم القيامة، ثم ابن عمر ٢٩٠٣
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكمأبو هريرة ٢٥٢
يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها عبد الله بن عباس . ١٩٩٧
يعوذ بالبيت عائذ، فيبعث إليه بعث أم سلمة ٢٧٩٤

يغسل ذكره ويتوضأ علي ٢٣٥
يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ أبي بن كعب ٢٦٩
يقاتلان عنه كأشد القتال
يُقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان أنس بن مالك ٢٨٥٨
يقبض الله الارض يوم القيامة، ويطوي أبو هريرة ٢٩٠٢
يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة أبو هريرة ٢٨٩٠
يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب أبو هريرة كلي
يقول ابن آدم: مالي، مالي مطرف عن أبيه ٢٦٨٩
يقول ابن آدم: مال، مالي أبو هريرة ٢٦٩٠
بقول الله: أنا عند ظن عبدي بيأبو هريرة ٢٦١٣
يقول الله عز جل: أعددتُ لعبادي الصالحين أبو هريرة ٢٧٤٤
يقول الله: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أبو ذر
يقول الله: يا آدم فيقول: لبيكأبو سعيد الخدري . ١٦٥
يقولون الحق ألسنتهم لا يجوز هذا منهم عبد الله بن أبي رافع . ٩٣٦
يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف إذنيه ابن عمر ٢٧٣٥
يُكرُه أن ينتفُ الرجلُ الشعرة البيضاء أنس بن مالك ٢٢٥٠
يكون بعدي أثمة لا يهتدون بهداي حذيفة بن اليمان . ١٤٢٦
يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال جابر بن عبد الله . ٢٨١٨
يكون في آخر الزمّان دجالون كذابون أبو هريرة ٥
يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ ابن عباس ٢٦٣٥
اليمين على نية المستحلفأبو هريرة ١٧٥٥
يمين الله ملأى لا يغيضها، سحّاءأبو هريرة ٢٦٠ .٠٠٠٠
يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك أبو هريرة ١٧٥٤
ينادي منادٍ: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبو سعيد وأبو هريرة ٢٧٥٦
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة أبو هريرة
ينزل الله إلى السماء كل ليلة أبو هريرة ٦٣٨

ينزل الله تبارك وتعالى في السماء الدنيا أبو هريرة
ينضح طيباً
يُؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ابن مسعود ٧٦٠
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله النواس بن سمعان ٧٧
يُؤتى يوم القيامة بالرجل، فيلقى في النار أسامة بن زيد ٥٤٦
بؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أبو هريرة ١١٤
بؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله أبو مسعود الأنصاري ٥٨
يهرم ابُن آدم وتشب منه اثنتان أنس
بهلك أمتي هذا الحي من قريش أبو هريرة ٨١٩
يهود تعذَّب في قبورها أبو أيوب ٧٢٣

• • •

حرف الألف

0 • • / ٤	الآخذ والمعطي فيه سواء
۳۷٣/۱	آخر ذلك النار حذيفة بن أسيد
۵۰۲/۳	آخر من فچشر راعیان من مزینة
7/77	الآن حمي الوطيس
1.9/0	ائتوني بأعلم رجلين منكم جابر
11/8	ابدأ بمن تعول
Y	اتركوا الترك ما تركوكم
۲۳ ۷/0	اتق الوجه؛ فإنّ الله تعالى خلق آدم
117/1	اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم ابن عباس
7/807	اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله أبو سعيد الخدري
0.4/1	اتقوا الله في أصحابيأبو سعيد الخدري
078/1	اتقوا الملاعن الثلاث معاذ
5/170	اتقوا النار ولو بشق تمرة
۲۷۳/۷	اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفةربعي بن خراش
3/ 777	اجعليه بالليل، وأمسحيه بالنهار أم سلمة
017/7	اجلس فقد آذیت عبد الله بن بسر
٤/ • ٧٧	احتجبا منه
۷۷ /۲	احثُ في أفواههن التراب
۰۸٧/۱	احثوا التراب في وجوه المداحين ابن عمر
100/4	الاختصار راحة أهل النار
7/77	اخضبوا وفرقوا، خالفوا اليهود
٤٣١/٤	ادّان معاذ فباع رسولُ الله ماله
۱۰۳/۱	ادعوا بدعوة المسلمين التي سماكم بها الحارث الأشعري

۷ ٥.٧٥	ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة
عائشة ٢٦٦/٦	ادعوا لي بعضَ أصحابي
أبو هريرة وأبو ذر ١٣٨/١	ادنه
	اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم
	اذهبوا فإن الله قد عصمني من الناس
	اذهبوا فقد عصمني ربي
٧٠٣/٣	ارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها
	ارجعن مأزورات غير مأجورات
أبو قتادة ٧٠/٢	ارفع شیئاً
£7 £ / ٣	اركبها
	ازهد في الدنيا يجبَّك الله
٤٨٤/١	الاستجمار تو
۱۱۸۱۲ و۲/۱۱۱	استحيوا من الله حق الحياء
90/0	استغفروا لأخيكم
	استنزهوا من البول
أم حبيبة بنت أبي تجراة ٣/ ٣٨٥	اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي
٤٤٠/٣	اسقِ يا زبير حتى يبلغ الماءُ الجدر
001/	استِ يا زبير! وأرسل الماء إلى جارك
أسماء بنت يزيد ٢/ ٤٣١.	اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين
. حذيفة ٢٩/٤	اسمع وأطع وإن ضِرب ظهرك
. عطاء بن يسار . ١٢٨/٢	اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
۲۲٥/٤ ١عائشة	اشتريها ودعيهم يشترطون
. أبو سعيد الخدري ٣/ ١٧٧	اشربوا
٤٥/٤ و٦/٦٩ و٦/٢٩	اصبروا حتى تلقوني على الحوض
	اصنعوا كل شيء إلا النكاح
. أبو هريرة ٥/ ٢٧٢	اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب

1/957	اطلعتُ على النار فرأيتُ عمران بن حصين
011/0	اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى
144/0	اعرف وكاءُها، وعُفاصها زيد بن خالد
وه/ ۲۷۲	اعلَفه ناضحك وأطعمه رقيقك ١٤٥٥٤
7/ VAY	اعلموا أنه لا يرى أحدٌ ربّه حتى يموت
170/4	اعمل ما شئت فقد غفرتُ لك أبو هريرة
7.1/0	اغتسل ثلاثاً قبل طلوع الشمس، وقل
** * / V	اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك
Λ٤/ο .	اغْدُ يا أُنيس على امرأة هذا
098/1	اغسلي عنك الدم وتوضئي
٣٠٠/٣	افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي
187/0	اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر
071/0	اقتلوا الحيات؛ فمن خاف ثأرهن ابن مسعود
791/4	اقتلوا من جرت عليه المواسي
1.9/7.	اقتلوا منها كل أسود بهيم عبدالله بن مغفل.
141/0	اكتبواً عني في العضب والرضا
٤٦٠/٥	اكتني بابن أُختك عبد الله عائشة
و۲/ ۱۸۶	التمس ولو خاتماً من حدید۱۳٤/۱
7/783	الله! الله! في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً عبد الله بن مغفل
٤٩٩/٦	الله! الله! في أهل المدرة السوداء السُّحم عمر مولى غُفْرة .
2.5/4	اللهم! ارحم المحلقين اللهم! ارحم المحلقين اللهم!
٤/٣٠٣	اللهم افتح اللهم افتح
	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ابن مسعود
1 • ٢ /٣	اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون سهل بن سعد .
	اللهم اهدني فيمن هديت وعافني الحسن بن علي .
٤٤٠/٦	اللهم أخف أخبارنا عن قريش

٤٧٤/٣	اللهم إن إبراهيم حرّم مكة وإني
خالد بن أبي عمران ٣٠٢/٢	اللهم إنا نستعينك ونستغفرك
ابن مسعود ً ١/ ٤٢٥ و٧/ ٧٧	اللهم أنت عبدي وأنا ربك
ov	اللهم إنك إن تشأ لا تُعبد في الأرض.
ابن عمر ۲۹٤/۱	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد
۲۹۷/٦	اللهم إني أحبّهما فأحبّهما
	اللهم إني أسألك بكل اسم سمّيت به نف
	اللهم إني أعوذ بك من الخبث المخبث .
٤٠٦/٦	
ابن المسيب ٣/٢٩٦	اللهم! الحج أردت
۲۲۲/٦	اللهم الرفيق الأعلى
٤٠٦/٦	اللهم زِدْه علماً وفقها
عبد الله بن أبي أوفى	اللهم صل على آل أبي أوفى
۲/ ۲۶ وه/ ۱۲۵	
٤٠٦/٦	اللهم علمه الكتاب
٤٠٦/٦	اللهم فقهه في الدين وعلُّمه التأويل
{{0 / 0	اللهم ما من مسلم سببته، أو جلدته
١/ ٩٢٥	اللهم من دعوت عليه أو سببته
ىل ٢/٢٥	اللهم من لعنته أو سببته وليس لذلك بأه
جابر بن عبد الله ٢٦٣/٥	اللهم منك وِإليك عن محمد وأمته
٠٠١/٦	اللهم! هذا قُسمي فيما أملك
	اللهم هذه قسمتي فيما أملك
	اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد
	انتقلي إلى بيت ابن أم مكتوم
	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
أبير رمثة ٣/ ٢٧٢ , ٦/ ١٣١	انطلقتُ مع أبي نحو النبي فإذا هو .

271/4	انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً
0.4/	اهتدوا بهدي عمار ابن مسعود
7/727	اهتزّ السرير
٧/٤ .	الأثمة من قريش
181/8	أبدأ بما بدأ الله
TAV/1	أبرقوا فإن دم عفراء عند الله أزكى
107/0	أبصروه؛ فإنه جاءت به على نعت كذا
۲/۳۳۲	لا يستطيع إبلاغها لا يستطيع إبلاغها
۲۸۸/۵	أبن القدح عن فيك، ثم تنفس
104/1	زِنِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى
1.4/0	
٤٢٤/٥	أتاني جبريل عليه السلام فقال لي: أتيتك أبو هريرة
۳۱۰/۳	أتاني الليلة آتِ من ربي فقال عمر بن الخطاب
٤٣١/٤	أتدرون من المُفلس؟
1/373	اتستهزیء مني؟
T09/V	أتعجبون من حموشة ساقيه؟! ابن مسعود
ov/o	أتعفو؟
797/0	أتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فَتُلَّتْ
417/0	أتيتُ رسولَ الله في تبوك، فأخرج ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
۲/۳۲٥ .	الإثم حزّاز القلوب ابن مسعود
248/4	أثمّ لكع
7.8/1	أثوار أقط
٣٤/٤ .	أجاز النبي أمان عمار أبو العالية
٥٩/٧ .	أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله سمرة بن جندب
و۳/ ۱۷۸	أحسنتِ يا عائشة عائشة ٢ / ٣٢٥
۳۱۸/۲	أحسنوا ملأكم
	ļ. 3- 3

1.7/0	أحقّ ما بلغني عنك؟ ابن عباس
7 7 7/0	أحلّ لنا ميتتان: الحوت والجراد ابن عمر
1/477	أحيّ والداك؟ عبد الله بن عمرو
78 - / ٢	أخُر عني بن حزن
017/0	أخرجوهم من بيوتكمأخرجوهم من بيوتكم
r.7/7	أخواي ومؤنساي ومحدِّثاي
171/0	أدِّ الأمانة إلى من اثتمنك
17/7	أدبر الشيطان له حصاص أبو هريرة
۱٥٨/٧	أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه
1/173	أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء عمر بن الخطاب
174/1	أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمونأبو الزناد
۲/000	أدُّوا الخياط والمخيط ٰ
۳۲۷/۲	إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران عبد الله بن عمرو
10./0	إذا ادعت المرأةُ طلاق زوجها عبر عمرو
٤٨٤/١	إذا استجمر أحدُكم فليستجمر بثلاثة أحجار أبو هريرة
7/753	إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة أبو هريرة
11.07	إذا التقى الختانان عائشة
1.1/1	إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة عمرو بن العاص
وه/ ۷ه	إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل أبو بكرة ٣٤١/١
1/770	إذا أتى أحدُكم البراز فليكرم قبلة الله طاووس
198/0	إذا أتى أحدُكم على ماشية، فإن كان فيها سمرة
7/4.3	إذا أتاكم كريمُ قوم فأكرموه
7/ / 7	إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة والوقار أبو قتادة
7 \ A 7 7	إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله في الخير
7/1/0	إذا أطعم الله نبيّاً طعمة فهي للذي
771/	إذا أكل الصائم ناسياً أو شرب ناسياً أبو هريرة

إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف أبو هريرة ٢ / ٤٠٥
إذا أنمت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها جابر
إذا أنعم الله على عبد نعمة أحب١١/٤
إذا بايعت فقل: لا خلابة أنس ٤/٣٧٣ و٣٨٦
إذا بقي نصف من شعبان فأمسكوا أبو هريرة
إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة أبو هريرة ١٩٣٩/١
إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا أبو هريرة ٥/ ٦٢٨
إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه أبو هريرة ١/ ٤٩١
إذا جاء أحدُكم المسجد فإن رأى أبو سعيدالخدري ١٦٢/٢
إذا جاء صاحب الكلب يطلب ثمنه فاملأ ١٦٩/٦
إذا جلس في الركعة الرابعة أفضى بوركه ٢٠٣/٢
إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه٩٣/١
إذا حضر العشاء وأحدكم صائم فابدؤوا به ١٦٣/٢
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة١٦٤/٢
إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع جابر ٢٥/٤
إذادخل النصف من شعبان فأمسكوا
إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ابن عمر ٥ / ٢٠٠/٥
إذا ذبحتم فأحسِنوا الذبحة٥ ٢٦٢/٥
إذا رأيتم من يبيّع في المسجد أو يبتاع أبو هريرة ٢/ ١٧٥
إذا زنت أمةُ أحدكم فليجلدها علي ٨٣/٤
إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرا ثوبان
إذا سمع أحدُكم النداء والإناء على يده أبو هريرة ٣ / ١٥٢
إذا سمعوا بأمر أكبر من ذلك٧ ٢٣٤/
إذا شغل عبدي ثناؤه عن مسألتي أعطيته٥٦/٧
إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمسّ طيباً
إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها سهل بن أبي حثمة ١٠٧/٢

۲۰٥/۱	ا صلت المرأة فلتحتفزا	إذ
7/7/5	ا صليتم على الميت فأخلصوا له في الدعاء أبو هريرة	إذ
۳۸۲ /۲	ا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوترابن عمر	إذ
٥٣٤/٦		
۳۱٤/۲		
777/7	ا عطس أحدكم فحمد الله كان حقاً	إذ
107/7	ا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى أبو ذر	إذ
٤١٨/٢		
0 2 1 /0	•	
140/4	•	
۲۸/۲	ا قرأ الإمام فأنصتوا أبو موسى الأشعري	
۱۷۱/٦		
٤١١/٢	ا قضى أحدكم الصلاة في مسجدهجابر	إذ
۲۳/۲	ا قمت إلى الصَّلاة فتوضأً كما أمرك الله	إذ
77/77	ا قمت إلى الصلاة فكبر أبو هريرة	إذ
091/1	ا كان دم الحيض فإنه دم أسود فاطمة بنت أبي حبيش	إذ
۲۳۰/٤	اكان عند مكاتب إحداكن ما يؤديأم سلمة	إذ
0 2 2 / 1	اكان الماء قلتين لم يحمل الخبث ابن عمر	إذ
147/1	اكان مؤمن يخفي إيمانهالله عباس	إذ
۱۰/۳	اكانت لك مثتاً درهم، وحال عليها الحول علي	
۲/۱۰	اكنت في غنمك أو بأديتك فارفع أبو سعيد	إذ
٤٠٩/٥	ا لبستم وتوضأتم فابدؤوا بأيامنكم	إذ
٤٨٤/٥	ا لقيت أخاك فسلَم عليه	إذ
	ا لم تر بلالاً فأذَّن ٰ	
7/7/7	ا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة ٩٩/٤ وا	إذ
V17/	ا مات الانسان عُرض عليه مقعدُه بالغداة	اذ

Y \ \$ / Y	إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح
7/1/7	إذا نزلتم بقوم فلم يضيّفوكم فاطلبوا منهم
1/ • 57	إذا نشأتْ بَحْرِيَّةً ثُم تشاءمتْ
Y09/V	إذا هلك كسرى أبو هريرة
٤٦٥/٤	إذا وقعت الفأرة في السمن، فإن كان
۲/۱۷۳	إذنك عليّ أن يُرفعُ الحجابُ
٣٨٨/٤	أرأيت إنَّ منع الله الثمرة، بِمَ يأكل
۱٦٣/٣.	أرأيت لو تمضمضت من الماء وأنت صائم؟ عمر بن الخطاب
۵/ ۱۲۳	أربع
Y0V/1	أربع من أمتي من أمر الجاهلية أبو هريرة
1.7/٢	اربعين خريفاًا
722/2	أرجعها ابن عباس
794/7	أرحم أمتي بأمتي: أبو بكر، وأشدّهم أنس بن مالك .
790/7	أِرونيَ ابنيّ، ما سُمَّيتموه؟ علي
18/7 .	أُريتكُ في سرقةٍ من حرير، فإذا هي أنت
	أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه أبو سعيد الخدري
و٥/٢٠٤	٣.٤/١
۲۰۳/۱	الإسبال في الإزار والقميص والعمامةابن عمر
7/٧/٦	أستغفرك عما تعلم ولا أعلم
٦٤/٥ .	أسجع كسجع الأعراب؟!
٧٤/V .	أسرف رجل على نفسه فلما حضرته الوفاة
144/1	الإسلام علانية والإيمان في القلب أنس
٥٦٧/٤	الإسلام يزيد ولا ينقص معاذ
750/5	أسلمت على ما أسلفت عليه من خير
174/1	الإسناد من الدِّينالله بن المبارك
۲/ ۲۷۳	أسند جبريل ركبتيه إلى ركبتيه عبد الله بن مسعود

أشبهت خَلْقي وخُلُقي
أشدّ بياضاً من الثلج "
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء سعد بن أبي وقاص
أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام ضلالة أبو سعيد الخدري
أشدّ الناس عذاباً يومُ القيامة رجل قتل نبياً ابن مسعود
أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عالم ٤٣٠/٥ و
أَشْرُكْنا في دعائك يا أُخيّ
الأَشْعريون إذا قلَّ زادهم جمعوه
أشقى الناس الذي عقر الناقة عمار بن ياسر
أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أني رسول الله
أصاب الله بك أصبت، أصاب الله بك
أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً
أصلاتان معاً؟ قيس بن عمرو
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا
إطعام الطعام وطيب الكلام جابر
أطيب الطيب: المسك
و
أعروا النساء يلزمن الحجال
أعطاه الله عز وجل من الأجر مثل أجر أبو هريرة ٢٢٤/٢ و
أعطه إياها وُلك بها عِذْق في الجنة أنس
أعطيتنا مالم تُعْطِ أحداً من خَلْقك
أعلمكم بالحلالَ والحرام معاذ
أغنوهم عن الطلب في هذا اليوم ابن عمر

أبو هريرة ٥/ ٤٨٤	أفشوا السلام بينكم
فضالة بن عمير . ٥/ ١٥٤	أفضالة؟
	أفضل الصدقة جهد من مقل
جابر بن عبد الله . ۹۳/۲	
09/V	أفضل ما قلت أنا والنبيّون من قبلي
ابن عباس ۳۱٤/۲	أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد
	أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه؟
المغيرة بن شعبة . ٢/٢١٥	أفلا أكون عبداً شكوراً؟!
	أفلا أكون عبداً شكوراً؟!
	أفلح وأبيه إن صدق
ابن عمر ٥/٣٤٩	أقام رسولُ الله ﷺ بالمدينة عشرة سنين
ξΨV/ξ	أَقْبَلُ الميسور، وأتجاوز عن المعسر
Y 9 V / Y	أَقْبَلُ الميسور، وأتجاوز عن المعسر أَقْبَلُ الميسور، وأتجاوز عن المعسر
	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
	أقرؤكم أُبيّ
\\\/\/\/\	أقل سأكني الجنة نساء، وأكثر
١٢٤/٥علي	أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم
19T/V	أكثر أهل الجنة: البُلُه
۳۱۷/۵	أَكْسُرُ حرَّ هذا ببرد هذا
۲۱۰/۰	أكلَ النبيُّ ﷺ الإهالة السنخة
عائشة ١/٣٢٥	ألا أخبرتها أني أفعل ذلك؟!
أبو الدرداء ١٩/٧	ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها
ابن عباس ۳۰/۳ و۶/۲۲۱	ألا أخبركم بخير ما يكنزه المرء؟
۲۲۲/۱	ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟
	ألا أن أسيفع جهينة رضي لدينه وأمانته .
٣٩/٤	إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم

٤٨٥/٤	ألا إن كل ربا موضوع، وإن أول
3/075	ألا تعجبون تمّا صرف الله عني؟!
98/4	ألا رجل يأتيني بخبر القومخالا رجل يأتيني بخبر القوم
Y•Y/V	ألا لا يجنى جاَّن إلاَّ على نَفْسه
3/173	إلا من أخَّذه بحقَّه، ووَّضعه في حقه
YV/0	ألا وإن دية الخطأ شبه العمد عبد الله بن عمرو
3/ 770	إلى أقربهما منك باباً
۲/۱۲۳	
۱۸٥/۳	،
۲۰/٤	أما أنا فأقوم وأنام عبد الله
710/0	أما أنا فلا آكل متكتاً، ولكن آكل
07/0	أما إنه إن كان صادقاً ثم قتلته أبو هريرة
1.9/1	أما أهل النار الذي هم أهلها فإنهم لا يموتون
0.9/8	أما ترضَى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟
7/070	أما ترضين أن أصل من وصلك
٤٠٢/٤	أما الذهب والوَرِقُ فلا بأس به
1/110	أما الرجل فلينشرَ رأسه فليغسله ثوبان
1/170	أما معاوية فصعلوك لا مال له
7/1.7	أما يكفيك أن التوراة بين يديك
1/173	أمتي يوم القيامة غرّ من السجود عبد الله بن بسر
109/4	أمر ببناء المساجد في الدور أن تطيَّب عائشة
09/7	أمر رسولُ الله ﷺ ببناء المساجد في الدور
۲۱/۳	أمر رسولُ الله ﷺ بزكاة الفطر عن الصغير ابن عمر
۲۷۸/۳	أمر رسول الله ﷺ به فقسم بين الرِّفاق
189/7	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
789/0	أمرت بالأضحى، وهي لكم سُنّة

149/٧	إن أهون أهل النار عذاباً مَن في رجليه
۳٥٣/٥	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي
7\ 7 7 7	إن أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة من عمله أبو هريرة
۲/ ۲۳۲	ان أول من رأى الشيب إبراهيم عليه السلام
1/137	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة
۷۲۸/۳	إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً
071/0	ان بالمدينة جناً قد أسلموا
7/317	ان البحر جفل سمكاًا
3/•77	إن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ابن شهاب
3/177	إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها عائشة
٦٧/٤ .	ان البيعة كانت على الصبر
124/1	ان تخشى الله كأنك تراه أبو هريرة
ه و۷/ ۲۰	ان تعبد الله كأنك تراه ۲۱۸/۱ و۶/۴۹۶ و۶/۳۸
۲/۱۰3	أن تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
1/337	ان تؤتيهم ما تحب أن يؤتي إليك
7.7/8	انّ ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد علي
YTT /Y .	ان جبريـل أتى النبي ﷺ ليعلمه مواقيت جابر بن عبد الله.
18./4	ان الجني كان يسترق السمع فيخطف
31.15	إن حقاً على الله ألا يرفع شيء
۲۸۰/٤	ن حكيم بن حزام ابتاع طعاماً أمر به
170/4	إن الحلم من الشيطان أبو قتادة
۲۷۳/ ۲	إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع
7/17	إن خير ما أكل المرء من عمل يده
3/4.0	اِن خیرکم أحسنکم قضاء
	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ٥/ ١٩٤
7/445	إن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم

ن الرجل إذا غرم حدَّث فكذب ٢٠٠٠
ن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله١ ٢٢٩ و١٦٦٦
ن الرجلُ ليصدقُ فينكت في قلبه في الرجلُ ليصدقُ فينكت في قلبه
ن الرجل ليصيب الذنب، فيسود قلبه ٤٩٧/٤
ن الرَّجلُ ليعملُ الزَّمن الطويل بعمل أهل الجنة . أبو هريرة ٣١٩/١
ن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدُّو ٢٥٣/٦
ن رجالاً من العرب يُهدي أحدهم الهدية أبو هريرة ٤/ ٨٥٢
ن رجلًا أصَّاب من امرأة قبلةً فأتي النبي معاذ بن جبل ٧ /٨٧
ن رجلًا جاء إلى ابن مسعود فقال: إني
ن رجلًا قال لابن عباس: إني طلقتُ آمرأتي مجاهد ٢٣٩/٤
ن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ اشتكىسهل بن حنيف ٥/١٢٦
ن رجلًا من بني عدي قُتِل، ۖ فجعل ابن عباس ٥
ن رجلًا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء الشعبي ه ١١٢/٥
ن رجلًا يقال له: أبا الصهباء كان كثير السؤال طاووس ٢٤١/٤
ن رسول الله ﷺ أُي بنعيمان، فضربه جابر ١٢٨/٥
ن رسول الله ﷺ أخذ حصاة مثل الحمصة٩٨/٥
ن رسول الله ﷺ أسهم لرجل وفرسه ابن عمر ۳ / ٥٥٩
ن رسول الله ﷺ بعث بکتابه إلى کسرى ابن عباس ٧ / ٢٦٠
ن رسول الله ﷺ رأی صبیاً حلق ابن عمر ا
ن رسول الله ﷺ صلی ثم خطب أنس
ن رسول الله ﷺ فرض في الدية على أهل الإبل . جابر ٢٠٠٥٠٠٠
ن رسول الله ﷺ قسم للفارس سهمين ابن عمر
ن رسول الله ﷺ قضى أن من قُتِل خطأ عبد الله بن عمرو ٢٩/٥
ن رسول الله ﷺ قضى بشاهد ويمين ابن عباس ٥/١٥١
ن رسول الله ﷺ قضى باليمين على المدَّعي عليه ابن عباس ٥ / ١٥٠
ِن رسول الله ﷺ قضى في جنين امرأة أبو هريرة ٥ / ٦٠ و ٦٧

ن رسول الله ﷺ كان مضطجعاً في بيتها عائشة ١٣٧/٤
ان رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة من كل شهرابن عمر ٢٣٣/٠٠.
ن رسول الله ﷺ كان يقبل الهدية٣٢/٤
ان رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤهاأنس ٢٤٨/٤
ان رسول الله ﷺ كتب إليه: أن ورَّث الضحاك بن سفيان . ٥/ ٦٧
ان رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور أبو هريرة ٢ ٦٣٣/
ان رسولَ الله ﷺ لما قطع أيدي الذين سرقوا أبو الزناد ٥ / ٢٠
ن رسول الله ﷺ نهى أن تُنكح المرأة على عمتها أبو هريرة ١٠٣/٤
ان رسول الله ﷺ نهى أن يجمع أحدٌ بين أبو هريرة ٥/ ٤٥٧
ان رسول الله ﷺ نهي أن يُصلِّي في سبعة مواطنابن عمر ١١٨/٢
ان ركانة بن عبد يزيد طلّق امرأته البتة نافع بن عجير . ٤٤٤/٤
إن روح القدس نفث في روعيأنس بن مالك ' . ٢١٩/٦
إن ربيح الجنة توجد على مسيرة خمسمئة عام ٢٣٩/٣٠٠٠٠٠٠٠٠ ٧٣٩/٣
إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
أن زيد بن أرقم سُئِل عن أهل بيت النبي على النبي
ان سمرة كان يأمر النساء بقضاء صلاة الحيض ٥٩٥/١١٠٠٠٠
إن السموات والأرض في الكرسي كالحلقة٠٠٠٠٠٠٠٠
إن شارب الخمر لا تُقبِل منه صلاة عبد الله بن عمر / ٢٥٧
إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ٢٣٩/١
إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل ابن مسعود ا/ ١١٩
إن الشيطان ليفرق منك يا عمر ٢٥٩/٦
إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ۱۳۷/۳
إن الشيطان يدخل إذا لم يكظم المتثائب فاه أبو سعيد الخدري ٢/ ٤٨٣
إن الشيطان يستحلّ الطعام الذي لا يُذكر ٢٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
إن الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم عتبة بن غزوان ٤٤٠/١
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين أبو ذر ٢٥٨/٢

٤٧٢/٢.	. صالح بن خوات.	أنَّ الطائفة الأولى لما صلت ركعتها مع النبي ﷺ
		إن علياً جلد الوليد ثمانين
1/913		إن علياً ليس عنده ما يُراد من ذلك
7777		أن عمر بن الخطاب حدّ لأهل العراق ذات عرق
£ £ A / Y		إن عمر قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ
٥/ ۲۳۲	.على	أن عمر لما استشارهم في ذلك قال
٤٩٠/٦	÷-	إِنْ عُمِّر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
۱۵ و۲/۸		إن عيني تنامان ولا ينام قلبي
Y0 · /V		أن فتح القسطنطينية مع قيام الساعة
027/0		إن في أمتي محدّثين، وإنّ عمر منهم
Y07/V		إن في أمتي المهدي، يخرج، يعيش خمساً
ر ۱/۱ ۱۲۰	ابن عمر وابن العاص	إن في البحر شياطين مسجونة
1/ 270		إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد .
7/117		إن في الجنة لخيمةً من لؤلؤة مجوّفة
۸٣/٧ .		إن في الجنة مالا عين رأت، ولا أذن سمعت
144/1	زارع	إن فِيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله
7/7.7		إن قُتِل زيد فجعفر، فإن قتل
3/ 577		إن قربك فلا خيار لك
44. /V		إنّ قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع
7/197	. أبو هريرة	إن القمر يطلع فيها مثل شق جفنة
۸۳/۳	عمر بن الخطاب .	إن قوماً خيروني بين أن يسألوني بالفحش
1/303		إن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
٥٨٥ /٣	. ابن عمر	ان قيس بن عاصم أسلم، فأمره النبي ﷺ
777/0		إن كان مائعاً فلا تقربوه
111/1		إن كذباً علي ليس ككذب على أحد
٥٨٨/٥	عبادة بن الصامت	إن كنت تحب أن تطوق قوساً من نار

۳۰٧/٤	ن كنت صادقاً فهو بما استحللت
3/ 727	إن كنت غير تارك للبيع فقل: ها وها
٥/ ۲۷۲	إن الذي حرّم شربها حرم بيعها
۱۸۸/٥	إن لقيتها لقحة تحمل شفرة وأزناداً عمرو بن يثربي .
	إن الله اختار أصحابي على العالمين جابر بن عبد الله
و٦/ ٤٩٣	٥٠٣/١
r\103	إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما
V\ F3Y	إن الله أحلّ لي مكة ساعة من نهار
وه/ ۲۷۳	إن الله إذا حرّم على قوم شيئاً ٤٦٦٤ و٢٦٤
3/107	إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية
1/373	إِنَّ اللهُ أَمْرِنِي أَنْ أُحْبِ أَرْبِعَةً
٥٠٨/٤	إن الله تعالى خيره ﷺ بين أن يجعل أبو أمامة
1/1/1	إن الله تعالى قد اتخذني خليلاً
٥ ٢/ ٢٨٥	إن الله تعالى لم يبعثك لعاناً ولا سباباً خالد بن أبي عمرانا
7/177	أن الله تعالى لا يقبض روح نبيّ حتى يُحيِّره
1/31/	إن الله تعالى يرفع دعوة المظلوم
۲و۷/ ۱۷۶	إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبهابن عمر ٦٠/٦
7/37	إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله
١٣/٤ .	إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها
7/407	إن الله سيلبسك قميصاً، فإن أرادوك
270/0	إن الله _ عزوجل _ هو الحكم، وإليه الحكم هانيء بن يزيد .
۳۸۷/۲ .	إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل أبو هريرة وأبو سعيد
	إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية أبو هريرة
£ £ • / £	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقّه
	إن الله قد جعل الحق على لسانه وقلبهأبو هريرة
70./7	إن الله قد وكّل بالرحم ملكاً أنس

740/0	إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً
۲۰/۳ .	إن الله لم يفرض الزَّكاة إلا ليُطيِّب ما بقيعمر الزَّكاة إلا ليُطيِّب ما بقي
T10/V	إن الله لما خلق آدم أمر من قبض قبضة "
۲۲۰/۱	إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الكافر
۲/۱۱3	إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة
YV7/7	إن الله وملاَّئكته يصلُّون على معلِّمي الناس الخير
و۷/ ۳۶۰	
۲۱۰/٦	إن الله يُبغض الفاحش المتفحِّش أسامة بن زيد
071/0	إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية
7/075	إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب أبو هريرة
2 2 3 3	إن الله يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة جابر
۷٦٠/٣	إن الله يُدخِل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة عقبة بن عامر
٥٠٨/٥	إن الله يستحيي من ذي الشيبة المسلم
1/3/	إن الله يملي للظالم حتى إذا
7/077	إن للنبوة أثقالاً، وإن يونس تفسَّخ تحتها
وه/ ۳۰۰	إن له دسماًا
۱/ ۳۸۵	إن الماء لا يجنب ابن عباس
Y0V/Y	أن المشركين شغلوا رسول الله ﷺ عن أربع ابن مسعود
٥٠٣/٣	إن المقسطين على منابر من نور يوم القيامة
081/7	إن الملائكة تصعد بصحائف الأعمال
T09/T	إن الملك أتاه فقال: صلِّ في هذا الوادي عمر بن الخطاب
	إن الملك يقول: يا رب! مخلَّقة أو غير مخلِّقة؟ ابن مسعود
077/0	إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم
099/	إن من خير ثيابكم البياض
	إن من خير معايش الناس رجلًا ممسكاً
140/4	إن من شر الناس المجاهرين

\\\/\\	إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه
	إن من الكبائر استطالة المرء في عِرْض رجل مسلم . أبو
	إن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض أبو
	إن المؤمن لا يزيده عمره إلا خيراً
	إن ناساً يأتونكم من أقطار الأرض يطلبون أبو
	إن ناساً يقولون: أكثر أبو هريرة
٤٤٥/٤	أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجّام أجره
هريرة ۲۰/۱	أن النبي ﷺ استعمل الحجارة مع وجود الماء أبو
	أن النبي ﷺ اشتراه من بني عفراء
	أن النبي ﷺ أرخص في قبلة الصّائمقيس
90/0	أن النبي ﷺ أمر بالغامدية فصُلّي عليها
٣٠٤/٣	أن النبي ﷺ أهدى عن عائشة بقرة٠٠٠٠٠٠٠
771/7	أن النبي ﷺ بدأ بالطواف عند قدومه مكة
٣٨٥/٤	أن النبي ﷺ جعل له عهدة الثلاث
101/7	أن النبي ﷺ جعل مكان النخامة عنبراً جاب
٤٩٦/٥	أن النبي ﷺ حين أعرس بزينب اجتمع عنده
٤١٩/٧	أنَّ النبي ﷺ خرج بعبد الله بن مسعود معه
٥٢٨/١ د	أن النبي ﷺ دخل الأسواق لحاجتهبلاا
١٢٣/٤	أن النبي ﷺ رآهن يلعبن بها
۲/۲	أن النبي على سمع الأذان ليلة الإسراء
ل بن مالك . ٢٠٧/١	أن النبي ﷺ شرب لبناً ولم يتمضمض أنس
ل بن حجر ٥/٧٥	أن النبي ﷺ عَرَض الدية أو العفو وائد
شة ١/٧٧٥	أن النبي ﷺ علَّمها كيفية الغسلعاد
. الله بن أنيس ٥/ ٢٨٨	أن النبي ﷺ قام إلى قربة فخنثهاعبد
٣٥/٥	أن النبي ﷺ قتل اليهودي بالجارية
مة ٥/ ٣٨	أن النبي ﷺ قَتَلَ يوم خيبر مسلماً بكافر ربي
	•

أن النبي ﷺ قد أقاد ممن قتل بحجر٥١٠٠
أن النبي ﷺ قد نهى عن قتل أربعابن عباس ٥٤٢/٥
أن النبي ﷺ قطع نخل المسجد
أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشهعائشة ٥/٢/٥
أن النبي ﷺ كان إذا خرج لحاجتهأنس ٢٢٧/٥
أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء بريدة ٥/ ١٦٤ و٢٦٢
أن النبي ﷺ كان يرضخ للنساء من الغنيمة ابن عباس ٣ / ٧٧
أن النبي ﷺ كان يمسح وجهه من وضوئهمعاذ ١/٥٧٨
أن النبي ﷺ كان ينام وهو جنبعائشة ١/ ٥٦٥
أن النبي ﷺ كانت له خرقة ينشّف بهاعائشة١ ٥٧٨/١
أن النبي ﷺ لم يصلّ على إبراهيم ابنه عائشة ٢ ٦٣٨/٢
أن النبي ﷺ لما آخى بين المهاجرين والأنصار ٥٩٠/٤
أن النبي ﷺ لما خرج مع عمه أبي طالب أبو موسى الأشعري ٦/ ١٣٥
أن النبي ﷺ مسح أذنيه المقدام بن معدي كرب
وابن عباس ۱ / ٤٨٩
أن النبي ﷺ ناجي رجلاً بعد أن أقيمت أنس ٢٢٩/٢
أن النبي ﷺ نَدَب الناس إلى الصدقة ٢٥/٣١٥/٣
أن النبي ﷺ نهي أن يُضحَّى بعضباء علي ٢٦١/٥
أن النبي نهى عن أكل الجلالة وألبانها ٢٢٨/٤
أن النبي ﷺ ولَّى معاذاً على مخلاف من اليمن ١٨/٤١٨/٤
إن نزلتُم بقوم فأمروا لكم عقبة بن عامر ۲۳۰/۱
إن النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك ابن عمر ٦٥١/٦
إن الهجرة قد مضت لأهلها لأهلها ١٨٤٥
إن هذا الدين متين؛ فأوغل فيه برفق٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
إن هذا العلم دين ١ / ١٢١
إن هذه الذارع تخبرني أنها مسمومة٥٥٠٠٠ ٥٠٥٥

و٦/٨١٤	إن هذه المساجد لا يصلح فيها شيء٣ ٥٨٤ ٣
٥/ ۲۸۳	إن هذين حرام على ذكور أمتي، حلّ لإناثهاعلي
041/0	إن وفد جن نصيبين أتوني
178/1	إن يصدق ذو العقيصتين دخل الجنة ابن عباس
11./7	إن اليهود قبّلوا يد رسول الله ﷺ ورجليه
7/771	إن اليهود والنصاري لا يصبغون فخالفوهم
7/997	إنا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة
YAY/1	أنا الله خالق الخيرُ والشر أبو أمامة
۲۲۰/٦	أنا أكرم ولد آدم على ربيّأنا أكرم ولد آدم على ربيّ
1/777	إنا أمة أمية لا نُكتب ولا نحسب ابن عمر
و٧/ ٢٩٩	7°V / Y • • • • • • • • • • • • • • • • • •
091/4	أنا أنا جابو
141/1	أنا أول من يدخل الجنة ومعي فقراء المهاجرين
٧/ ١٣٦	أنا أول من يقرع باب الجنة فيقول الخازن
1/177	أنا أول من ينشق عنه القبر
و٦/ ٤٧٤	أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً ٧١٤/٣
۱۸۰ و ۱۸۰	أنا سيد ولد آدم
٦/٧	أنا عند ظن عبدي بي، فليظن عبدي
١٧/٣ .	إنا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة موسى بن طلحة .
178/1.	إنا كنا نحدِّث عن رسول الله ﷺ ابن عباس
784/1	أنا مع عبدي إذا ذكرني، إن ذكرني في نفسه
140/2	أنا وبنو المطلب شيء واحد جبير بن مطعم .
744/0	أنبئت أنها تحيض، لا آكلها جرير بن أنس
1/1/1	الأنبياء إخوة من علات، أمهاتهم شتى
۲/ ۱۸۶	أنت أخي في الدنيا والآخرة
٢/٠٨٤	أنت أخى وصاحبي

۲/ ۱۳۳	أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي
777/7	أنت الذي أغويت الناس
ד/דדד	أنت الذي خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة
1777	انتم أعلم بأمر دنياكم، وأنا أعلم بدينكم
098/4	أنتم شعار والناس دثار عبد الله بن زيد .
۸٦/٤ .	أنتم القائلون كذا؟
1/7/1	انزلوا الناس منازلهم عائشة
044/0	أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكن سليمان
و٧/ ١٥	الأنصار كرشي وعيبتي١١/٤
09./1	أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم
3/ 737	أنفسها عند أهلها، وأغلاها ثمناً أبو ذر
۲/۹/۲	إنك عند الله لست بكاسدأنس بن مالك .
۲/۲۷۳	إَنْكَ غُلِيِّم مُعلَّم أَنْكَ غُلِيِّم مُعلَّم
7/377	ِ اِنْكَ مَزْكُوم
91/0 .	أنكتها؟أنكتها
٤/٣٠١	إنكم إن فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم
704/1	إنما الأعمال بالخواتيم عائشة ومعاوية .
१९९/१	إنما الأعمال بالنيات في المنال الأعمال بالنيات في المنال الأعمال بالنيات في المنال الم
197/7	إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون ابن مسعود
و٦/ ١٦٧	و۱۱۸
7/977	إنما أنا بشر، وإني كنت جنباًأبو بكرة
3/ 407	إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد
101/7	إنما أهلك الذين قبلكم كثرة سؤالهم
۷٦/٢	إنما جُعِل الإمام ليؤتم به بن أبو هريرة
778/0	إنما حرمتها عليكم من أجل جوالُّ القرية غالب بن أبجر .
re1/1	إنما الدنيا لأربعة نفر أبو كبشة الأنماري

و۳/ ۲۲۷	۳۷۱/۲
279/2	إنما الربا في النسيئة
١٨٨/٤	إنما الرضاعة من المجاعة
190/7	إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة أبو هريرة
7/737	إنما كنت خليلًا من وراء وراء
۷۱٦/۳	إنما نسمة المؤمن طَائر يعلق في ثمر الجنة
70/0.	إنما هذا من إخوان الكهان
۱/۷۳۵	إنما الوضوء على من نام مضطجعاً ابن عباس
3/117	إنما الولاء لمن أعتق
779/2	أنه أحرم من المسجد بعد أن صلى فيه ابن عباس
٤٠٠/١	أنه أحمر كأنما خرج من ديماس أبو هريرة
7/ 537	أنه إذا كان الحرُّ أبرد بالصلاة أنس
YV & /V	أنه أعور عينه اليمني، كأنها عنبة ابن عمر
211/4	أنه أفاض إلى مكة، ثم صلى بمكة الظهر جابر
90/0.	أنه أمرهم أن يصلُّوا عُليها
٤٩/٦ .	أنه أول مٰن يُبعث، فيجد موسى مُتعلِّقاً
٤٠٨/٥	أنه تختم في الخنصر من اليد اليسرى أنس
3/ 177	أنه توفي ولم يشبع من خبز البرّ أبو هريرة
147/8	أنه رُئي في النوم، فقيل له: ما فُعِل بك؟
191/	أنه سَجَّد حينتُذُ مع النبي ﷺ المسلمون والمشركون ابن عباس
7/171	أنه سجد سجدتين أبو هريرة
1/ ///	أنه سلّم في ثلاث ثم صلى ركعة عمران بن حصين
1/371	إنه شهر مضر
1/1/3	أنه صلى أربع ركعات، بكل طائفة ركعتينجابر
7477	أنه صلَّى إيماءً أنس
107/4	أنه صلى الصبح ثم قال

		-
04./1	ﷺ اقتصر على الفروض عبد الله بن زيد .	أنه
749/4	ﷺ أخّر العشاء الآخرة أبو موسى	أنه
۲۲۰/٤	ﷺ أمر أبا إسرائيل بإتمام الصوم	
٥٠٧/٤	ﷺ أمر ابن عمر أن يجهز جيشاً	
017/8	ﷺ أمره أن يجهز جيشاً عبد الله بن عمرو	_
409/4	ﷺ أهلّ بالعمرة، ثم أهلّ بالحج ابن عمر	
٣١٥/٢	ﷺ توضأ وضوءاً لم يبتل منه التراب ذو مخبر الحبشي .	
178/7	على خرج إليهم بعدما زاغت الشمس	
۳٦٧ /٣	على الله الله الله الله الله الله الله ال	
717/0	ﷺ دعا أن يجعل فناء أمته معاذ بن جبل	_
٤٠٧/٣	ي الله الله الله الله الله الله الله الل	
٤٧٠/٢	ﷺ صفّهم صفّین خلفه جابر	
٤٧٠/٢	ﷺ صلى بإحدى الطائفتين ركعة ابن عمر	
٤٧٠/٢	ﷺ صلى بالطائفة الأولى ركعة سهل بن أبي حثمة	
٤٧١/٢٤	ﷺ صلى بالطائفة التي وراءه ركعة أبو هريرة وابن مسعو	
	ﷺ صلى بكل طائفة ركعة ولم يقضوا حذيفة وأبو هريرة	
٤٧٣/٣	وابن عمر	
٤٣٠/٣	ﷺ صلَّى بين العمودين اليمانيين ابن عمر	أنه
7/1/	ﷺ صلیّ علی قبرها	أنه
7/ 177	عَلِيْ صلَّى عليه	أنه
441/4	ﷺ قدّم ضعفة أهله، وأمرهم ابن عباس	أنه
٥/ ١٢٤	عَلِيْ كَانَ إِذَا خَرِجٍ لَحَاجِتِهِ يَعْجُبِهِ أنس	أنه
11./	ﷺ كان إذا صلى أقبل بوجهه سمرة بن جندب	
٣٨٤/٢	ﷺ كان إذا غلبه نوم أو وجع عائشة	أنه
7\ 757	ﷺ كان في غيرها من النوافل يقرأ بالسورة	
145/1	ﷺ كان يتلألأ وجهه في الجُدُر	أنه

708/4	أنه ﷺ كان يدع العمل وهو يحب أن يعمل به عائشة
19/7.	أنه ﷺ كان يرفع يديه عند الإحرام ابن مسعود والبراء .
7 - 2 - 7	أنه ﷺ كان يسلم تسليمتين حسين بن الحارث
7/77	إنه ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعةعائشة
7/77	إنه ﷺ كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يوتر عائشة
3/5.7	أنه ﷺ كان يطوف بعد العصر على نسائه عائشة
078/4	أنه ﷺ كان ينتظر حتى تزول الشمس النعمان بن مقرن
Y • • /Y	أنه ﷺ كان ينصب اليمني ويثني اليسرى ابن عمر
٤٧١/٢	أنه ﷺ كبرّ فكبرّ معه الصفّان جميعاً ابن مسعود
3/597	أنه ﷺ وعظها عند الخامسة ابن عباس
1/7/1	أنه قام إلى خامسة ابن مسعود
791/ V	أنه قصير أفحج
098/8	یه آنه قضی فیمن أعمر عمری له ولعقبهجابر
٧٢/٢	أنه كان يرتل السورة حتى تكون أطولحفصة
3/ 575	أنه كان يطوف على نسائه وهن تسع
3/ 575	أنه كان يفترش الرماد اللمان
2 \ Y \ 3	أنه كبّر وكبَّرت معه الطائفة التي تليه عائشة
17/71	إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصادقة
7/ 50	إنه ليسمع قرع النعال أبو هريرة
7/75	إنه من تمام الصلاة انس أنس
171/	إنه من قصب، لا صخب فيه ولا نصب
100/0	أنه وجَّد ديناراً فرهنه في درهم لحماًعلي ٠٠٠٠٠٠٠
798/4	إنه يُبعث يوم القيامة وجرحه يثعب دماً
7/•٧٢	إنه يحب الله ورسوله، وإنه يحب
7/ ۷۷	إنه يسبق العلماء يوم القيامة رتوة بحجر
777/i	إنه يسمع قرع نعالهم أنس بن مالك .

۱۸۷/٤	أنها إنَّما كانت تأخذ ذلك من الحجاب خاصة
141/1	إنها تُرْبى حتى تصير مثل الجبل سعيد بن يسار
٤٠٩/١	إنها تُرفع من القلوب
7.7/7	إنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد
017/1	إنها رجس عبد الله بن مسعود
۳٧٠/٣	إنها على قدر نصبك وإنها على قدر نصبك
EVY/Y	أنها قامت مع النبي ﷺ مقابلة العدو أبو هريرة
7 \ 1 1 1	أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبز عائشة
1 4 7 9 3	إنها لم تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوءرفاعة بن رافع
3/ 177	أنها لما قالت: إنَّ ما معه ليس بأغنى عني
7 487	إنها مباركة، وهي طعام طُعْم أبو ذر
107/8	أنها نزلت بسبب أن رجلًا من المهاجرين تزوج ابن عباس
YOA/0	أنهى عن كل مسكر أنهى عن كل مسكر
7/467	إنهما سيّدا شباب أهل الجنة
194/4	أنهما نزلا وسِجدا أبو سعيد الخدري
۱۸۷/۳	إنهما يومان تُعرض فيهما الأعمال على رب أبو هريرة
1/0/3	إني أخشاكم لله وأعلمكم بحدوده عائشة
104/0	إني أخطب الناس، وأذكر لهم ذلك أبو جهم
114/1	إني أراك قد كلفت بعلم القرآن إياس بن معاوية .
741/0	إني أناجي من لا تناجي
2/ 973	إني دخلتُ الكعبة، ولو استقبلتُ من أمري عائشة
141/1	إني رأيتُ رسول الله ﷺ يصبغ بها ابن عمر
۳۱۰/۳	إني سقت الهدي وقرنت علي
404/4	إني سقتُ الهدي وقرنت البراء بن عازب
٧/ ١٥٥	إني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما أنس
Y	إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا عبادة بن الصامت

٤٥٠/٦	إني كرهت أن أذكر الله إلاّ على طهارة
1/215	إني كنت كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة المهاجر بن قنفذ
227/1	إني لأجد نَفَس الرحمن من قبل اليمن
0 2 / 2	إني لأذود الناس عن حوضي بعصاي
1/7/1	إني لأُعظم أن يكون مثلك يحيى بن سعيد
2/3/3	إنيُّ لأعلمكُم بالله وأشدكم له خشيةعائشة
197/7	إني لأنسى ــٰ أو أُنسَّى ــ لأٰسنّ
7/315	إني نُهيت عن زَبّد المشركين عياض بن حمار .
٥/ ۲۲۳	﴿ إِنِّي وَجَهَتَ وَجَهِيَ لَلَّذِي فَطَرَ ﴾ جابر بن عبد الله
771/0	إني يُحضرني من الله حاضرة
1/170	أهريقوا علي من سبع قرب
7\133	أوتيت مزماراً من مزامير آل داود
7/917	أوجب طلحةأ
Y•Y/V	أوشكُ أن تداعي عليكم الأمم كما تداعي
۳۷٣/۱	أول أشراط الساعة نار يُ أنس
۲۲۲/	أُول خميس والإثنين والإثنين أم سَلمة
۲/ ۲۸	أول ما بدىء به رسولُ الله ﷺ من الوحي عائشة
٤٠٩/١	أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ابن مسعود
٣٠٢/٣	أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن ننحر البراء
وه/ ۲۲	أول ما يُحاسب به العبد المسلم من عمله: صلاته ٢٤٦/٣ ٧٤٦/٣
۷٣٦/٣	أول ما يُقضى فيه بين الناس في الدماء
719/7	أول من يستفتح باب الجنة، فيقول الخازن
۲/۸۸۳	أولا تبكيه؟ ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
1/7/1	أولاد علاتأولاد علات
779/7	أُولَكُم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً سلمان الفارسي
۲/۲۹3	أويس القرني خير التابعين بإحسان

أي ذلك شئت يا حمزة۴۱۷۹/۳
أيّ المؤمنين أكيس؟
أيّ يوم تعلمونه أعظم؟٥١/٥
إياك وُدعوة المظلوم فإنها ليس ١٥٠٠ ١٠٠٠ ١٥٣٧/٤
إياكم والدخول على المغيبات٥٠٠٠
إياكم والدَّين فإنه شين ١٨٠٥ ١٨٠٥
إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم عبد الله بن عمر ٣ / ٧٨
٥٥٧/٦ و٦/٧٥٥
إياكم والغلُّو في الدين ابن عباس
إياكم والمدح فإنه الذبح ١٧٩/١ و٦/ ٦٢٧
إياكم والنعى فإن النعى من عمل الجاهلية ابن مسعود ٢١٠/٢
أيأمنني الله تعالى على خزائنه ولا تأمنوني١٥٧/٥
الأيدي ثلاث: فيد الله العليا مالك بن نضلة ٣٠/٧٧
أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم، كان إذا٠٠٠٠ ١٩٦٥
أيكم خَلَف الْخارج في أهله وماله ٢٢٩/٣
أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم؟ ابن عباس ٢٤٢/٤ و٢٩٢
أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلماً كان أبو أمامة ٤/ ٣٤٢
أيما امرأة نكحتُ بغير إِذْنُ وليّها عائشة١١٦/٤ و١١٩
أيما امرأة نكحت على صداق وحباء عبد الله بن عمرو ١١٣/٤
أيما إهاب دُبغَ طهر
أيما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه أبو بكو بن عبدالرحمن ٤٣٣/٤
أين فلان وفلان؟ ابن عباس ه/ ٩٤
أين الله؟معاوية بن الحكم ٢٣٦/١
أينقص الرطب إذا يبس؟
الإيمان اعتقاد بالقلب وإقرار باللسان علي ١٤١/١١
الإيمان بضع وسبعون باباً١٤٠/٠ ٢٤٢ – ٢٤٢
الريمان بعلى رسبون به بالمان المان ا

<u>ξνε/۱</u>	الإيمان تصديق القلب وإقرار باللسان
242/1	
	الإيمان قيد الفتك الزبير ومعاوية
10./7	وأبو هريرة
١/ ٥٧٤	الإيمان نصفان، نصف شكر أنس
£9V/£	أيها الناس! إن الله طيب، ولا يقبل إلا طيباً
	حرف الباء
177/8	بارك الله لك بارك الله لك
3/77/	بارك الله لكم وعليكم
۲۱۳/٦	بارك الله لكما في غابر ليلتكما
271/2	بئس الخطيب أنت، قل: ومَن
194/4	بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت ابن مسعود
1/7/1	بحسب المرء من الكذب أن يحدُّث عمر وابن مسعود .
٣٠٥/١	البخيل المنان
٣٠٠/٥	بركة الطعام الوضوء قبله وبعده سلمان
٠ ٧٥/٤	بسم الله، توكلًا على الله
٣٩/٦	
YOA/V	بشروا قاتل ابن سمية بالنار معاوية
178/0	بعث النبي ﷺ على بن أبي طالب ليقتله
	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
	بُعثت أنا والساعة كهاتين أبو هريرة تر
	بكّتوه
	بل أصوم وأفطر وأقوم وأنام أنس
	بلغني أن الجسر أدقُّ من الشُّعر
744/4	بل نعفو عنه

أبو سعيد ١/٤٧٥	 بلی ثور ونون
٣٧٢/٤ معاذ	
	بُنٰي الإسلام على خس
عبدالله بن أبي أوفى ١٣١/٢	بنى الله له بيتاً في الجنة
الله ﷺ في الظهر ٢ / ١٥٢	بينما نحن ننتظر رسول
ن علی من أنكر عبد الله بن عمرو . ۱/۳٤۹ وه/ ۱۵۰	البيِّنة على المدعي واليمير
د العتمة والصبح زيد بن ثابت ٢٧٧/٢	**

حرف التاء

التائب من الذنب كمن لا ذنب له ٢٦٩/٥ ٢٦٩ و٧/٧١
التؤدة والاقتصاد وحسن السمت جزء
تبايعون على أنفسكم وعلى قومكم؟ زارع ١٧٩/١
تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً عبادة بن الصامت ٤٨/٥
و٧/ ٩٠ و٣٣٥
تبدل الأرض فضة والسماء ذهباًعلي ٢٥١/٧
تتايعوا ۲٤٦/٤
التثاؤب في الصلاة من الشيطان
تجادل عن صاحبها ۴۳۱/۲
تجزي عنك ولا تجزي عن أحد بعدك١٧١١
تحريم الصلاة التكبير علي بن أبي طالب ٢٢/٢
و ۹۸ و ۲۰۱۶

194/8	تحوّبوا
198/	تخرج عنق من النار فتقول: وكلت
18 . / 8	تخيرُوا لنطفكم
٥٨٥/٦	تربت يمينك ألم المستران المستر
7\417	تركتُ فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما أبو هريرة
۲/۰۲۳	تزوجني رَسُولُ الله ﷺ وأنا بنت ست أ عائشة ألله عليه
111/8	تُستأمر اليتيمةُ في نفسها، فإن سكتت أبو هريرة
٤٥٩/٥.	تسمّون أولادكم محمداً، ثم تلعنونهم!
٤٧/٧ .	تصدق رجل بدیناره ودرهمه
117/	تصدقت فأمضيت
٤٤/٣ .	تصدقن فإني أريتُكُنَّ أكثر أهل النار ابن مسعود
179/8	تصدقوا ولو بظلف محرق
7/ 7/7	تصلي في الدرع السابغ الذي يغيبأم سلمة
104/4.	تطرد الناس إلى محشرهم
3/197	تعجبون من غيرة سعد! تعجبون من غيرة سعد
۵۲۸/۲	تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك
٤٥٢/٤	تُفتح عليكم أرض يُذكر فيها القيراط
101/7	تفلت على البارحة
Y & A / V	تقاتلكم الترك قوم صغار الأعين
و٧/ ١٥٨	تقتلهم أولى الطائفتين بالحق ١١٧/٣
771/0	تَقَوَّوا لعدوكم، والفطر أقوى لكم
۳۱۰/۳	تمتّع رسولُ الله ﷺ بالعمرة إلى الحُبْجابن عمر
	تُمُد الأرضُ مدّ الأديم
	تنام أعينهم ولا تنام قُلوبهم
	تنح عني فإن كل بائلة تفيخ
	تنكبوا الغبار فمنه تكون النسمة

۹۲/٦	توافون سبعين أمة أنتم أخيرهم
	توافون يوم القيامة سبعون أمة أنتم أخيرهم أبو هريرة
	توشوش الْقُوم
	توضأ كما أمرك الله رفاعة بن راه
_	توضؤوا باسم الله

حرف الثاء

r1./1	ثبت ملکه فایت ملکه
727/	ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها أبو هريرة
2/973	ثلاث خلفات سمان أبو هريرة
7/753	ثلاث ساعات نهانا رسولُ الله ﷺ أن نصلي فيهن .عقبة بن عامر
2/ 977	ثلاث عليّ فريضة ولكم تطوع ابن عباس
019/7	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق ابن عمر
3/073	الثلث والثلث كثيرالثلث والثلث كثير
	ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة معاوية بن أبي سفيان
7 • 7 / 7	ثم رفع إصبعه فرأيته يحركّها يدعو بها واثل بن حجر .
۸۰/۲ .	ثم كانت صلاته بعدُ تخفيفاً جابر بن سمرة .
7/977	ثم كانت صلاته بعد ذلك: التغليسابن عباس
17/0	ثم كُلْها
147/0	ثم يأتي من بعد ذلك قوم يشهدون
1/1/3	ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول أبو سعيد
287/8	ثمن الدم حرام أن الدم حرام عرام المن الدم حرام المن الدم حرام المن الدم حرام المن المن المن المن المن المن المن ال
1/107	ثوبی حجر، ثوبی حجرثوبی حجر،

حرف الجيم

جاء أفلح بن أبي قعيس
جاء بشير العدوي إلى ابن عباس مجاهد ١٢٣/١
جاء يحمله يوم القيامة إلى سبع أرَّضين ١٩٤٥
جائزته يوم وليلة۱ ۲۳۰/۱
الجار أحقُّ بشفعته جابر
الجار أحقُّ بصقبه ١٩٠٤ أبو رافع ١٩٧٥
جَبَل الله الخلق على معرفته عياض بن حمار ١٨٨١
١٧٦/٦٠
جزاؤك عند الله الجنة ۴ الله الجنة
جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه ابن عمر ٣٠ ٤٣٠
جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً ۳/ ٥٥٩
جعل النبي ﷺ المشتري لصدقته كالعائد فيها ابن عمر ٣
الجمعة حيَّج المساكين ابن عباس ٤٩٠/٢
جنبوا مساجدكم صبيانكم واثلة . ٢/ ١٧٥ و٦/ ٦٨٧
الجنةُ تحت أقدامُ الأمهاتُ أنس٣/ ٢٦٥ و٧٣٦ و١٣/٦
الجنة تحت ظلال السيوف
الجوع حرفتي ١٦١/٣٠
حرف الحاء
حبائل اللؤلق مائل اللؤلق
حتى تستحد المغيبة ٢ ٢٣٨/٦

٥٧٠/٥		حتى كان يُحيَّل إليه: أنه يأتي النساء .
7 - 2 - 7	ابن مسعود	حتى نرى بياض خدّه الأيمن
٦/٥٨٦	أبو أمامة	حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت
100/7	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	حتى يبلغ الماء إلى الكعبين
٥٠٨/١	عبد الرحمن بن يعمر	الحج عرفة
و۲/ ۲۲٥	,	
۳۳۸ /۳	ة الصبح عبد الرحمن بن يعمر	الحج عرفة، من جاء ليلة جمع قبل صلا
104/4		الحجر الأسود يمين الله في الأرض
2 2 7 7 3 3	ىن	حجّي عنها، أرأيت لو كَان على أمك د
114/1		حدثوا الناس بما يفهمون
٣٨٥/٢		حذر هذا
717/0	جابر	حرّم رسولُ الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية
٣٠٧/٧		حرمٰ الله تعالى على الأرضٰ أن تأكل أجـ
Y _ A33	_	حرمُ الله تعالى على النار أن تأكل أثّر الـ
2/ V / 3	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	حسبك
7 7 7	ابن عباس	الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف
777/	بر	الحسنة بعشر، فشهر رمضان بعشرة أشه
٧٣٣/٣		الحسني: الجنة، والزيادة: النظر
7/77		حق الإبل أن تُحلب على الماء
۵/ ۱۸۳	•••••	حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض
۸٧/٢ .		حكمي على الواحد كحكمي على الجميع
१९९/१		الحلال بيِّن والحرام بيِّن
171/8		حلية أهل النار
475/0		الحنتم، وعن المزادة المجبوبة
		الحياء خير كله
110/7	أبو بكرة	الحياء من الإيمان

الحياء لا يأتي إلا بخير عمران بن حصين ٢١٨/١
١١٥/٦ و٦/١١٥
حياتي لكم رحمة ومماتي لكم رحمة ٨٩/٦
حيثماً مررت بقبر كافر فبشّره بالنار عبد الله بن عمر ٢٦١/١
خالفوا المجوس: جزوا الشوارب ٥/٣٩٤
خالفوا المشركين عبد الله بن عمر
۳۹٤/٥ ره/ ۲۹۳
خالفوا اليهود
خُذْ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته علي
خذوا عنى في الغضب والرضا ١٠٠٠ عنى في الغضب والرضا
خذوا عني مناسككم جابر بن عبد الله ٣/ ٣٢٤ و ٣٨٥
خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك أبو سعيد الخدري ٤٢٤/٤
الخراج بالضمان عائشة ٤/ ٣٧٠ و٣٧١
خرج رسولُ الله ﷺ متذللًا متواضعاًابن عباس ۲/ ۵۳۹
خرج علينا حاملًا أمامة على عاتقه أبو هريرة ٢/١٥٣
خرجت من الشام إلى المدينة عقبة بن عامر ١/ ٥٣٢
خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين ابن عمر ١٥٥٥
خُلِق الإنسانُ على ستين وثلاثمئة مفصل عائشة ٢ ٣٦٠/٢
خلَّق الله الخلق على معرفته ٢/٥٥٠
خس صلوات افترضهن الله على العباد عبادة ١/ ٢٧١ و٧/ ٩١
خمس فواسق يُقتلن في الحل والحِرم ٥٣١/٥
خياركم أحاسنكم أخلاقاً، الموطَّوُون أكنافاً١١٧/٦
خياركم كل مُفْتَن ٰ تواب النعمان بن سعد وعلي ٧/ ٨٥
خياركم من أطعم الطعام وردّ السلام ٢ / ٤٦٥
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام١٢٧/١
خير أمتٰي قرني، ثم الذين يلونهم ٢٣٩/١ و٢/٦٠٦ و٦/٦٩٤

۳/ ۲۳۳ و۷/ ۱۳۰	حير الأمور أوساطها
٤٥٦/٣	يو. حير الجيوش أربعة آلاف
	يو بايو في الذي يأتي بشهادته قبل
	خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة
	يو خير المال مهرة مأمورة
	و
J	حرف الدا
ξη ٣/ ξ	دباغ الإهاب طهوره
أبو بكر الصديق ٧/ ٢٧٨	ري الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها
	دخلتُ على أم سلمة، فأخرجتْ لي شعرات
07/8	دخنها تحت قلمي
٤٨٨/٤	دع ما يريبك إلى مالا يريبك
٣١٩/١	ے دعا رسولُ اللہ ﷺ على قليل الأزواد فكثرت .
	دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها
ov/v	
£ 7 1 / V	دعوت الله ألا يمروا بعظم إلا وجدوه
٦٢٩/٥	دعوها ذميمة
٦٩/٦	دعوها فإنها مأمورة
	دعى الصلاة أيام أقرائك
بنت أبي حبيش . ٢٢٨/٤	1
1. A/V	الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله
007/2	i enti de fine

حرف الذال

ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّنهم معاويا	1/073
ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير جابر	0/117
ذُكر التلاعن عند رسول الله ﷺ فقال عاصم ابن ع	3/097
ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّهم معاويا	٥/٨٢٢
ذلك محض الإيمان عبد ا	2/ 703
ذلك الوأد الخفي	174/8
ذهب حبره وسبره	2/773

حرف الراء

1-9/7	الراحمون يرحمهم الرحمن
7/77	الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء المغيرة بن شعبة .
3/371	رأى عليّ بشاشة العرس
3\777	رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال أم حنظلة
7 797	رأيتُ هذين فلم أصبر
179/	رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسمأنس
1/197	رب أمتي أمتي
و٦/ ١٢٤	ربح البيع أبا يحيى المجاهر البيع أبا يحيى المجاهر البيع أبا يحيى المجاهر ال
٥٥٨/٣	ربما ينزل به الضيف فيطلب له شيئاً
1/713	رجال من الفرس
٤٣١/٢.	الرجل في ظل صدقته حتى يُقضى بين الناس عقبة بن عامر

199/4	الزعيم غارمابد أمامة الباهلي
	زني بعد إحصان، أو كفر بعد إيمان
1/537	زني العينين النظر، وزني اللسان الكلام
0.0/1	زوایاه سواء
	زيادة كبد الحوت

حرف السين

ساقي القوم آخرهم شرباً ۱۲/۵
سأل الله تعالى حين فرغ من بناء المسجد ابن عمرو ٢ / ١٤
سألتُ أبا أيوب الأنصاري: كيف كانت الضحايا عطاء بن يسار . ٥/ ٦٥
سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكاً يحيى بن سعيد ١٢٨/١
سألتُ ابن عمر عن رجل طلَّق امرأته ثلاثاً أبو الزبير ٤٤/٤
سألتُ عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال أبو أمامة الباهلي ٣٧/٣٥
سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس٥١٥٠٠
سبع کسبع یوسف
سبعة يظلهم الله في ظله أبو هريرة ٢/ ٤٣١ و٦/ ٤٢
سبق إلى الرحم
سبق درهم مئة ألف أبو هريرة ٣ / ١٠
سبقتها بما سبقت هذه هذه
سكن غُضَبُ رسول الله ﷺ ٢٦٣/٦ ١٦٣/٦
سكَّنا ولا تُنفِّرا ۲٫۳۳۰ سكَّنا ولا تُنفِّرا
السكينة في أهل الغنم، والفخر، والخيلاء أبو هريرة ٢٢٥/٥
السلام أمان لذمتنا، وتحية لملَّتنا
السلام شعار لملتنا ا۲۲۳/۱
السلام علیکم دار قوم مؤمنین ۴۸٦/۵
السلام عليكم ورحمة الله ابن مسعود ۲۰۵/۲
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وائل بن حجر 🛚 . ۲۰۶/۲
السلام من اثنتين والسجود بعد السلام ذو اليدين ٢/ ١٧٦
سلمان منا أهل البيت
سلوني سلوني فوالله لا تسألوني ۱۵۳/۱

سمع الله لمن حمده رفاعة بن رافع . ۲۱۸/۲
لسنة في الصلاة على الجنائز أن يُقرأ أبو أمامة ٦١٣/٢
لسنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر أبو أمامة ٢٦٣/٢
سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم: فاطمة وخديجة
سيدة نساء العالمين: مريم وفاطمة ابن عباس
سیکون خلفاء فتکثر۹/۶
سيماهم التسبيد ۲۲۲/۳
حرف الشين
شاتك شاة لحم ما ٢٥٩/٥
شاهداك أو يمينه۱۵۰۰ وه/۱۵۰
ت صفر في الرحال آخر ها
شرّ صفوف الرجال آخرها ١٥٥/٤ و٦/ ١٣٢ شرّ صفوف النساء أوّلها ٤٤٥/٤
الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء ابن عباس ٤/ ٥٢٥
الشفاء في ثلاث ابن عباس ٢٦٦١ و٥٩٤/٥
شفع الزبير في سارق عروة بن الزبير ٧٨/٥
الشفعة فيما لم يُقسم، فإذا وقعت الحدود سبق
شكا أهلُ الكوفة سعداً حتى ذكروا أنه لا يحسن . جابر بن سمرة . ١٢٢/٧
شمَّت أخاك ثلاثاً، فما زاد فهو مزكوم٠٠٠٠٠٠٠٠ ٢٢٤/٦
الشهداء سبعة، والقتيل في سبيل الله أ جابر بن عتيك . ٣/ ٧٥٧
جرف الصاد
صبّوا عليّ من سبع قِرب٥٣٣٣٠
صدقة تصدق الله بها عليكم يعلى ٢٣٣/٢

صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاة العصر بنهار أبو سعيد الخدري ٢٢٠/٧
صلى ركعتين كبَّر في الأولى بسبع تكبيرات ٢ ٥٣٩
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ ٢٧٧/٢
الصلاة على مواقيتها أبو ذر
الصلاة الوسطى صلاة العصر سمرة وابن مسعود ٢٥٥/٢
الصلاة وما ملكت أيمانكم ١٦٥٥
صِلُوا أرحامكم ولو بالسلام
صلُّوا على صاحبكم ١٥٥/٤
صلوا كما رأيتموني أصليمالك بن الحويرث ٢/ ٤٦٩
و ٥٠١ و ٣٩٩ ٣٩٩
الصلوات الخمس مكفّرات لما بينهن إذا١٠٠٠ الصلوات الخمس مكفّرات لما بينهن إذا
الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة ٢/ ٥٤٠ و٧/ ٨٨
صلیت مع رسول الله ﷺ فکان ساعة یسلّم أنس ٢١٠/٢
صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه وائل بن حجر ٢٠٤/٢
صهیب سابق الروم، وسلمان سابق فارس ۲ ۲۵۶
الصور قرن يُنفخ فيه ٢٣١/٦
الصوم جُنّة عثمان بن أبي العاص ٣/ ١٣٧
صُوما يوماً مكانه عائشة ٣ / ٢٢٠
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر جرير بن عبدالله ٣/ ١٨٨ و٢٣٢
صيام شهر رمضان بعشرة أشهر

حرف الهاد

19./0		سالة المسلم حَرَقُ النار
19./٢	أبو بردة بن نيار	سخ بها، ولن تجزىء عن أحد بعدك

ضحی رسولُ الله ﷺ وضحی المسلمون ابن عمر ه ۳٤٩/٥	
ضربتها بعمود فُسطاط٥١٥٠	
ضعوا هذا، واقبلوا هذا۱۳۲۰	
الضيافة على أهل الوبر ابن عمر ١ ٢٣١/١	
حرف الطاء	
طاعة الله ورسوله خير لك ٢٧٣/٤	
طريق الجنة حزن بربوة ۱٦١/٧	
طعام الواحد كافي الاثنين٥ ٢٢٧/٥	
الطلاق أبغض الحلال إلى	
طلحة بن عبيدالله ممن قضى نحبه ٢٨٩/٦	
الطواف بالبيت صلاة ۳۰٦/۳	
طيب الرجال: ما ظهر ريحه وخفي لونه ٥/ ٤٠٠	
الطيرة شرك، الطيرة شرك ابن مسعود ١/٤٦٥و٥/٦٢٨	
الطيرة على من تطيَّر ٥/ ٢٢٩	
حرف العين	
عائشة	
العبادة في الهرج كهجرة إلى٧٥/٧	
عرضت علي أعمال أمتي فلم أر ذنباً أعظمأنس	
عرضت عليَّ الجنة والنار آنفاً في عُرْض أنس	
عُرِضت عليّ الجنة والنار، فلم أر كاليومأنس ١٦٤/٦	
عَرَفة كلها مُوقف، وارتفعوا عن بطن عُرنة٣٤٣/٣	
عُصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض٣٠٠٠	

ابعهما ٢٩٦/٦	عقّ النبي ﷺ عن الحسن والحسين يوم س
٥٨٥/٦	عقری حلقیٰ
۳۰/٥	عقلُ شبه العمد مغلّظة مثل العمد
معاذ	على الألفة والخير والطائر الميمون
عائشة ١/ ٧٤	على الصراط
٤٥٨/٦	على مثل جعفر فلتبكِ البواكي
	علام يقتل أحدُكم أخاه
	العلم الذي لا يُعمل به كالكنز الذي لا يا
٤٨/٤	علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل
عمار	عليك بالصعيد فإنه يكفيك
وعمران بن حصين ٢١٤/١	
٤٨٥/٥	عليك السلام تحية الميت
٤١٠/١	عليكم بالعلم قبل أن يُرفَع
بریدة ۱۹۷/۳	عمداً فعلته يا عمر
09V/£	العمرة جائزة لمن وهبت له
٣٦٩/٣	عمرة في رمضان معقل
109/7	عن يمينه ملكاً
97/7	عند الحوض، فإن لم تجدني فعند الميزان
لغين	حرف ا
عائشة ١١١/٥	غدّة كغدّة البعير
٦٢٤/٢	غُسِّل ﷺ في قميصه
	غضب من قول الأنصاري: أن كان ابن ع
	غطّ فخذك فإنها من العورة
_	غُلبنا عليك أبا الربيع

٤١٠/٢	غيّر رسولُ الله ﷺ اسم عاصية بجميلة ابن عمر
171/7	غيّروا الشيب ولا تشبّهوا باليهود
171/7	غيِّرُ وا هذا الشيب، اجتنبوا السواد

حرف الفاء

عوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين	فاد
متوعى للزبير حقّه ِ	فاس
سمعٌ وأطعٌ وإن ضُرِب ظهرُك حذيفة	
لمة بضعة مني يريبني ما يريبها٣٠٤/٦	فام
ىترفت فرجمها	فاء
تسل عند مویه ۱۹۱/۳	
تسل وغسل ما كان عليه من الطيب ابن عباس	فاغ
تسلي، ثم أهليّ بالحج جابر ۲۰۱/۳	فاغ
سلوًا الشَّعر وَأَنقوا البشر أبو هريرة ١ ٩٧٩	فاغ
وا بقية يومكم واقضوه	فأتم
ىببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ذلك جابر	فأ۔
مده بمحامد لا أقدر عليه انس ۲۰۰۰ و٧/١٦	فأح
عبره رسولُ الله ﷺ بشرائع الإسلام ١٥٨/١	فأخ
ا اختلفت الأصناف فبيعوا كيف شتتم عبادة بن الصامت ١٨١/٤	فإذ
ا استووا في القراءة فأفقههم في دين الله الزهري ٢٩٨/٢	فإذ
ا حوت مثل الظرب جابر بن عبدالله . ٢/ ٥٤٤	فإذ
ا ضربت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة	فإذ
ا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه الصنابحي ٢٠٣/٢	فإذ
سبنا نعماً كثيراً، فنفّلنا أميرنا نافع نافع ٥٣٨/٣	

عائشة ٣٩٧/٣	فأصلي الصبح بمنى، وأرمي الجمرة
عبد الله بن زید . ۱/ ٤٨٥	فأفرغ على يديه وغسلهما مرتين مرتين
عبد الله بن عمر. ٢٦٧/١	فإن أبى فليقاتله
٥٣/٤	فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
أنس بن مالك ٣٧/٢	فإن تسوية الصف من تمام الصلاة
٣٤١/٢	فإن الرحمة تواجهه
۲۹٤/٥	فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله .
جابر ۳/ ۲۵۲	فإن في عيون الأنصار شيئاً
أبو هريرة ١٩٥٣	فإن لم يكن له مال قوم العبد قيمة عدل
٩١/٤	فإن معها مثل الذي معها
٣٩٤/٥	فإنهم لا يصبغون
Y18/8	فإنهن أطيب أفواهاً، وأنتق أرحاماً
عمرو بن الأحوص ٣/ ٣٣٤	فإنهن عوان عندكم
عائشة	فإنه لا يؤذِّن حتى يطلع الفجر
أبو هريرة ٥/ ١٠٩ و١١٢	فإني أحكم بما في التوراة
٣٢٨/٥	فإني أناجي من لا تُناجي
موسى بن طلحة . ٥/٢٣٩	فإني لو اشتهيتها أكلتها ً
101/7	فأيكم أراد أن يواصل فليواصل
٠٠. أنس ٢٠/٥	فبعث رسولُ الله ﷺ في طلبهم ناقة
1./0	فتحلف لكم يهود خمسين يميناً
۳۸۱/۱	فجئثتُ منه فرقاً
184/8	فحصت الأرض أفاحيص
جابر ۲/۳۱۲	فحيثما أدركتك الصلاة فصل
علي ۲۹۰/۲	فداك أبي وأمي
11./0	فدعا رسولُ الله ﷺ بالشهود، فجاء أربعة
١٧٨/٦	فذهب الشيطان ليطعن في خاصرته فطعن

٧٥/٤	نِرَّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد
117/0	فرأيتُ الرجل ٰيحني على المرأة، يقيها الحجارة
۷۱/۳	فرسان أو عبدان أو بعيران
107/7	ر فرّقت بين الحق والباطل
2/9/3	ر النبي ﷺ النسك بشاة
۲۷ / ٤	ر بی قیم نشرفنی الله بابن زید فاطمة
7/507	نصليّ رسولُ الله ﷺ العصر بعدما غربت الشمس جابر
7 / 500	فصلي فقام كأطول قيام قام بنا في الصلاة قط سمرة بن جندب
7/370	فصلوا حتى ينجليا
۱/۳۲٥	فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا عائشة
3/751	فعلته أنا وهذه
017/0	فعليك بذات الدين تربت يداك
٧/ ٨٥٥	فقام فصلی بأطول قیام ورکوع وسجودأبو موسی
7/377	فقد أدرك فضل الجماعة
177/8	فقد أمكناكهافقد أمكناكها
240/0.	فُقِدت أمة من بني إسرائيل لا أدري ما فعلت
145 /	فَقُراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم أبو سعيد الخدري .
Y 9 V / V	فقعدوا في قوارب السفينة
£VY /£	فلا واللهِ! ما أخذنا من لقمة
1/0/1	فلأولى عُصبة
3\ YAY	فلما تعلُّت من نفاسها تجمَّلت للخطاب نفاسها تجمَّلت للخطاب
1/3/1	فلما صعد الوحى
1/3/1	فلما نزل الوحي
£ / V .	فليأخذ صنفة إزّاره، فلينفض بها فراشه
1/750	فليغسل فرجهعمر ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
YVV /V .	فلق أعليه فواتح سورة الكهف النَّواس

أبو سعيد ً ٢٦٥/١	فمن أحبهم فبحبي أحبهم
عبادة بن الصامت ٩٤/٥	فمن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به
٧٦/٤	فمن أعدى الأول؟
عمر ۲۲۸/۰	فمن أكلهما فليمتهما طبخاً
	فمن زاد فقد تعدّی وظلم
	فمن كان من أهل الصلاة دعى
V{9/5	فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً
Y19/0	فهم مني وأنا منهم
	فوجْد خَضِراً على طنفسة خضراء على كبد الب
	فوحشوا بأسنتهم
أبو هريرة ١١/٦	في آخر الزمان لا تكذب رؤيا المؤمن
	في تفسير: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾
	في الجنين غرّة عبد، أو أمة
	في الحبة السوداء شفاء من كل داء
۲۹۰/۳	في حجامة وسط الرأس شفاء من النعاس
ابن مسعود ٥/ ٣٠	في دية الخطأ عشرون حقة
ovy /o	في ذروان: بئر في بني زريق
v/r	في الرقة ربع العشر `
۳۰٥/٤	في السماء
١١/٣ أنس	في كل أربعين من البقر مسنّة
{Y}	فيبعث الله سحاباً يضحك
	فيبعث الله عيسى بن مريم، ثم يمكث في النا
۲۰۸/۱	فيحرم صورهم على النار
٣٩0/V	فيدخل الدخان جوفَ الكافر والمنافق حتى .
أنس ۲۰۲/۷	فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار
ابن مسعود ١/ ٤٢٥	فيقول الله: يابن آدم ما يَصْريني منك؟

حرف القاف

ناتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم
ناتلُ الله اليهود، نهوا عن الشحم ٢٦٦/٤
نال أبو طالب: لولا أن يعيرني فريش أبو هريرة ١٩٤/١
نال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي٥١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
نال الله عز وجل هو سرّ من سرّي علي بن أبي طالب ٣٤٣/١
قالت لها: أرأيت إن عددت لهم عدة واحدة ابن شهاب
القتل في سبيل الله يكفّر كل شيء إلا الدّين
فتل النبي ﷺ اليهودية التي طرحت الرحى ٢٨/٣٠٠٠٠٠٠٠٠ ٣/ ٥٢٨
ىل النبي رئىچ الىيھودىيە الىي طرحت الوعلى
قد، قد
5 0. 5 1
قدم رسولُ الله ﷺ مكة وله أربع غدائر أم هانيء
قدمُ وفد الجن على النبي ﷺ فقالوا
قدَّمُوا قريشاً ولا تتقدموها
قرأ الأعراف والمرسلات في المغرب ٢٢/٢٠٠٠٠ أم الفضل ٢٢/٢
قرأ في الفجر بالمعوذتين عقبة بن عامر ٧٢/٢
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين أبو هريرة ٣١٤/٧
القضاة ثلاثة: اثنانَ في النار ١٦٨/٥
قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد أبو هريرة ، ١٥١/٥
قضى رسولُ الله ﷺ في الجنين بغرّة عبد أبو هريرة ١١/٥
قضى رسولُ الله ﷺ في جنينها بغرّة حمل بن مالك ، ١٦/٥
قطع صلاتنا، قطع الله أثره غزوان
سے سرت ہے ۔

ξ·٧/	۲				ـ السارق في مجن .	 قطع يد
					عنق أخيك	_
	وأبو الدرداء	ابن عمر		، القرآن	الله أحد تعدل ثلث	قل هو
و٢٣٦	٤٣٥/٢					
184/	٠	أنس		يدعو	سولُ الله ﷺ شهراً	قنت ر
444	/٦		• • • • • •		إلى سيدكم	قوموا
					فلأصلي لكم	
					من اثنتين والسجود	

حرف الكاف

145/5	كان ابن عمر يصبغ بالصفرة
7.47/1	كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء جابر بن عبد الله
770/7	كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون حتى تخفق أنس
٥٣٧/١	كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء
141/1	كان أول من قال بالقدر بالبصرة يحيى بن معمر .
141/1	كان بَضْعةً ناشزة
£ 7 • / V	كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي . ابن عباس
797/7	كان الحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ علي
141/1	كان خاتم رسول الله ﷺ، يعني: الذي بين كتفيه جابر بن سمرة .
077/1	كان رسولُ الله ﷺ إذا أراد أن ينام عائشة
٣٣٨/٢	كان رسولُ الله ﷺ إذا كانت ليلة باردة أبو هريرة
000/1	كان رسول الله ﷺ يتوضأ كل صلاة أنس
007/1	كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه عائشة
۲ ۳۸/۲	كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر الثالثة النعمان بن بشير

۳۸۲/٥	كان رسولُ الله ﷺ يُهدي من المدينة عائشة
٤٨٨/٣	كان ﷺ إذا أخذ أول الثمر وضعه على وجهه
۱٦٣/٧	كان ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه
170/7	كان ﷺ له لِّية، فإن انفرقت فرقها
7/075	كان ﷺ يخرَج ووبيص المسك في مفرقه عائشة
184/4	كان ﷺ يصوم شعبان كله عائشة
٧/ ٢٢٣	كان للنبي ﷺ كاتب يُسمّى السجل ابن عباس
081/7	كان النبي ﷺ إذا رفع يديه عند الدعاء عمر بن الخطاب
777/7	كان النبي ﷺ يصلي الظهر إذا دحضت الشمس جابر
084/1	كان لا يستتر من البول
۲۲ •/٤	كان لا يطرق أهله ليلاً
400/1	كان لا يطرق أهله وكان يأتيهم غدوة وعشية أنس
1.4/	كان يتحرى الصلاة عند الأسطوانة ابن الأكوع
۲۳۰/۲	كان يتنفّل في السفر ليلاً ونهاراًجابر وعلي
Y 1 / Y	كان يجنح حتى يُرى بياض إبطيه عبد الله بن مالك
7.3.7	كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه عائشة
7.8/4	كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه سمرة بن جندب
080/1	كان يسنّ الماء على وجهه عمر
7/ 757	كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر عائشة
154/4	كان يصوم شعبان إلا قليلاً عائشة
۸٠/٢	كان يطول القيام ويقرأ فيه بالستين
	كان يقوم في الركعة الأولى حتى لا يسمع ابن أبي أوفى
04./1	كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية أبو هريرة
٥٣/٢	كأنّ وجهه مذهبة جرير
709/T	كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله عائشة
Y 60 / V	كأني به أسود أفحج، يقلعها حجراً

کبرً، کبرً
الكبرياء ردائي والعظمة إزاري أبو سعيد وأبو هريرة
٠١/٦٠ و٢/٦٠.
كتاب الله القصاص أنس
كتب الله له بكل خطوة حسنة ٩٠/٢
كثرة الضحك تميت القلب٥١٥ ٣٥/٥
كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً ٤٠/٦
كره العقوق المغيرة ١٠/٢
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ النعمان بن بشير ٢٠ ٦٤
كفي بالسلامة داء ٥٩٣/٥
كَفَّنَ النبي ﷺ في ثلاثة أثواب نجرانية ابن عباس ٢ / ١٠
كل ميت يُحتم على عمله إلا المرابط٣٠٠٠
كُلُّ شرط ليسٌ في كتاب الله فهو باطل
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس١٠٠٠ ٤٥/١
کل قرضي جرّ نفعاً فهو ربا ۲۳/۶ میرین جرّ نفعاً فهو ربا
كل كلام ابن آدم عليه إلا ذكر الله تعالى ٢٩/١٢٩
كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ۸۸/٤ ٧
کل ما أسکر حرام ۵۸/۵
كل مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي٣٢/٣
كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق عائشة 🛚 ، ٢٥٣ /٥ و٥٧
كل مولود يطعن الشيطان في خاصرته ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
كل مولود يولد على الفطرة أبو هريرة ٨٨/١
و٦/ ٥٥٣ و ١٢
كُلُّف أن يحمل ترابها إلى المحشر
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته عبد الله بن عمر ١٠٥٥
كُلْه ما لم يُثْتِن

كلاكما قتله ۳/۲۶۰
كما تُنتج البهيمة بهيمة جمعاء٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
كنا نغزو مع أصحاب رسول الله ﷺ الحسن ١٦٥/٤
كُنَّا نقول ورسول الله ﷺ حيّ: أبو بكر وعمر ابن عمر ٢٦٧/٦
كنَّاني رسولُ الله ببقلة كنتُ أُجتنيها أنس بن مالك . ٦٠/٦
كنتُ أطيِّب رسولَ الله ﷺ لإحرامه عائشة ٣/ ٢٥٩
كنتُ ألقى من المذي شدة علي ١ ٢٢٥
كنت جالساً عند القاسم بن عبيد الله يحيى بن المتوكل ١٢٦/١
کنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال مجاهد ۲۳۹/۶
كنتُ مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض علي بن أبي طلب ١٤٣/٦
كنت نهيتكم عن الانتباذ إلا في الأسقية١٧٧/١
الكوثر: هو الخير الكثير ابن عباس ٢٣/٢
كي تستحدّ المغيبة وتمتشط الشعثة
الكّيّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت ٢/٧
كيف تهجوهم وأنا منهم؟۲ اداع
حرف اللام
لأضربنّ بها بين أعينكم وإن كرهتم١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٩٣٧٥
لأقضين بينكما بكتاب الله الله ٢٢٧/٤
لئلا يتحدث الناس: أن محمداً يقتل أصحابه ٥/٤٧٥ و٦/١١٩ و٧/٣٣٣
لأن يجلس أحدُكم على جمرة فتحرق ثيابه٧١٢٠
لأن يلج أحدكم بيمينه آثم له عند الله ١٩٢/٤
لبيك بحجة وعمرة أنس ٢٥٢/٣
لبيك عمرة وحجاً ۳۰۹/۳
لته دُنَّ الحقوق إلى أهلها به م القيامة٧١٣/٣

177/7	لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى
000/1	لتشد عيلها إزارها ثم شأنك فأعلاها
7/715	لتعلموا أنها سُنّة ابن عباس
Y 1 V / V	لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
7/773	لست من دد ولا الدد منی
۲۰۳/۱	لستَ منهم يا أبا بكر
7/057	لصوت أبي طلحة في الجيش خير من مئة رجل
٥/ ٥٧٤	لعلنا أعجلناك أبو سعيد الخدري
797/	لعلى لا أحج بعد عامي هذا هذا لعلى لا أحج بعد عامي هذا
0/7/0	لعن رسولُ الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ابن عباس
171/	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورجندب
و۲/ ۹۷۹	لعنَ المؤمن كقتله
٧٠/٦ .	لقد أعانك عليه مَلَك
	a contract of the contract of
ري و٥/ ١٢٥	لقد أعانك عليه مَلَك فقد أعانك عليه مَلَك
ړي	لقد أعانك عليه مَلَك
ي وه/ ۱۲٥ ۳/ ۹۵٥ ۲/ ۹۹۸	لقد أعانك عليه مَلَك
ي و٥/ ١٢٥ ٣/ ٩٥٥	لقد أعانك عليه مَلَك أبو موسى الأشعر لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود أبو موسى الأشعر ١٣٢/٣ لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة
ري ۳/ ۹۰۰ ۲/ ۹۸۰ ۲/ ۵۰۶ ۲/ ۲۱	لقد أعانك عليه مَلَك أبو موسى الأشعر لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود أبو موسى الأشعر ١٣٢/٣ لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة لقد خشيت أن تكون عجلت لنا طيباتنا
ري ۵۹۰/۳ ۷/ ۹۹۰ ۲/ ۹۶۰	لقد أعانك عليه مَلَك أبو موسى الأشعر لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود أبو موسى الأشعر الله عرب الله من فوق سبع أرقعة ١٣٢/٣ لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة لقد خشيت أن تكون عجلت لنا طيباتنا أنس لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة أنس
ري ۳/ ۹۰۰ ۲/ ۹۸۰ ۲/ ۵۰۶ ۲/ ۲۱	لقد أعانك عليه مَلَك أبو موسى الأشعر لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود أبو موسى الأشعر الله عرب الله عرب الله عرب الله من فوق سبع أرقعة ١٣٢/٣ لقد خشيت أن تكون عجلت لنا طيباتنا أنس لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة أنس لقد رأيتني مع رسول الله عليه سبعة عتبة بن غزوان .
ري ۲ / ۹۵ /۵ ۲ / ۹۵ /۲ ۲ / ۱۲۱ /۷ ۱۲ / ۲۲۲ /۲ ۱۲ / ۲۲۲ /۲	لقد أعانك عليه مَلَك
ري ۳	لقد أعانك عليه مَلَك
ري ۱۲۰/۳ ۱۲۰/۲ ۱۲۱/۷ ۱۲۱/۲ ۱۲۲/۲ ۱۰۲/۲ ۲٤۹/۲	لقد أعانك عليه مَلَك
ري ۳	لقد أعانك عليه مَلَك

7/771	لم أر جبريل على صورته التي خُلِق عليها
71/7	لم تراعوا
٥/٦/٥	لَمْ تَزَلَ أَكَلَةُ خَيْبِر تَعَاوِدْنِي
۷۳/٥	لَمْ تكن يدُ السارق تُقطع في الشيء التافه عائشة
177/1	لَمْ نَرَ أَهُلُ الْخَيْرِ فِي شَيْءَ أَكَذَبَ يحيى بن سعيد
199/	لَمْ يرخص في أيام التشريق أن يصمن عائشة وابن عمر
۱۸۷ /۳	لم يكن يُبالي من أي أيام الشهر كان يصومهاعائشة
177/1	لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنَ الْإِسْنَادِعمد بن سيرين
7/777	لما أمر في المصاحف بما أمر، يعني: أمر عثمانأبو وائل
3/7/1	لما أنزل الله الآية قال معقل: الآن أفعلمعقل بن يسار
11/٣	لما بعثه رسولُ الله ﷺ إلى اليمن أمره معاذ بن جبل
147/1	لما حضرت أبا طالب الوفاة المسيب
7/377	لما سلَّم عبد الرحمن قام النبي ﷺ فصلى الركعة المغيرة بن شعبة .
474/	لما نزل عُذْري قام النبيُّ ﷺ فذكرِ ذلك عائشة
۳۹۷/۷.	لما نزلت ﴿الم * غلبت الروم﴾ الآيتين، فكانت فارس نيار بن مكرّم
04./0	لمن أنتِ؟ عمر
٤٠٨/٤	لمن الزرع؟ ولمن الأرض؟ رافع بن خديج .
٣/ ٤٨٤	لن تغزوكم قريش بعد اليوم
Y09/V	لن يُفلح قوم ولوا أمرهم امرأةأبو بكرة
و٦/٤٥٢	لن ينجي أحداً منكم عمله أبو هرير ة ٢/ ٨٤
119/	لن ينجي أحداً منكم عمله جابر
98/0	لهو أطيب عند الله من ريح المسكخالد بن اللجلاج
	لو أعطي الناس بدعاويهم لاستحل رجال
	لو أعلم أنك تطَّلع لطعنتُ به
	لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن
119/7	لو أن فاطمة سرقتُ لقطعتُ يدها فاطمة سرقتُ لقطعتُ يدها

لو أني استقبلتُ من أمري ما استدبرت لم ٢٨٣/٦ ٦٨٣/٦
لو راجعتیه
لو طعنت في فخذها لأجزأ عنكأبو العشراء عن أبيه ٧٤/٥
لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبرتهأبو موسى ٢٣/٢
لو قلت نعم لوجبت، لما استطعتم ۱۵۸/۲
لو كان الدين في الثريا لناله سلمان ٢/٦٣٤
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ٢٠٨/٧١٠٨/٧
لو كانت عندي أخرى لزوّجتها له ۲۲۲/٦
لو كنتُ راجماً أحداً بغير بيِّنة لرجمتُ هذه ٢ ممر
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرابن مسعود ۲۱/۲
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله أبو هريرة ٧ ٢٥٣/٧
لولا أن أترك آخر الناس لا شيء لهم عمر ١٩/٤ عمر
لُولًا أَنْ يَقِعُ فِي أَحْمُوقَةً ١٩٠/٣
لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله ٨٦/٥
لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها ٣/ ٢٧٩ و٤/ ٤٩١ و٥/ ١٨٣
لوّلًا حواء لم تخن أنثى زوجَها الدهر ٢٣٨/٤
ليأتين على أحدكم يوم لا يراني ١٧٧/٦
ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل ابن عمر ، ١٩٤/٦
ليأخذ سبع تمرات، وليلدّه بهن ٢٢٣/٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ليخرجن وهن تفلات٥٧٥٥
ليس أحدٌ له عند الله خير يتمنى أن يرجع ٢١٩/٣٧١٩
ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديدأبو هريرة ٣٠٦/٤ و٢٠٦/٣
وه/ ٥٥١ و٦/ ١٣٢
ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس جابر
ليس على النساء الحلق ابن عباس ٣ / ٢٠٥
ليس الغِني عن كثرة العَرَض أبو هريرة ٢/ ٥٤٨

ليس المسكين بالطوّاف عليكم أبو هريرة ٢/ ٥٤٨ و٥/ ٥٥١
۱۳۲/۷ موم/۷ و ۱۳۲/۷ موم
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
ليس منا من لم يُجِلِّ كبيرنا، ويرحم صغيرنا ٢٠١/٦
ليس الواصل بالمكافىء ٢/ ٥٩٥
ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ابن عباس ١ ٢٣٤/١
لي خسة أسماء
ليّ الواجد يحل عرضه وعقوبته ٤٣٨/٤ و٦/ ٥٧٠
ليلة الضيف واجبة على كل مسلم المقدام بن معد يكرب ١/٢٣٠
لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما ٢٢٩/٣
لِينتهين أقوام عن وَدْعهم الجمعات
ليهنك العلم أبا المنذر أُبِيّ ٢٤٢٢

حرف الميم

ما اجتمع قومٌ في مشورة فيهم رجل ١٩٥٥
ما أتاك من هذ المال وأنت غير مشرف ٢٥/٣ ٣١٠٠٠
ما أحسن هذا! انس ۱۵۸/۲
ما إخالك سرقت ٥٥/٥
ما أدركت الناس إلا وهم على شروطهم القاسم بن محمد ١٩٥/٤
ما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتموا أبو قتادة ٢٢٣/٢
ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً ٤٥٧/٦
ما أراد هؤلاء؟ انظرِوا إلى عبادي جاؤوني١٢/٧
ما أسكر كثيره فقليلُه حرام الله عبد الله ٢٥٣/٥
ما أظلت الخضراء، ولا أقلَّت الغبراء أصدق عبد الله بن عمرو ٢٩٣/٦
ما الذي حرّم كنيتي وأحلّ اسمي؟

ما أمسك عليك فَكُلْ عدي بن حاتم . ٥/ ٢٠٥
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم عبد الله بن عمر
٠٨٦/٢٥ و٢/ ٢٨٥
ما أهجر إلا اسمك ١١١/٤ من عائشة
ما بال رجال يرغبون عما رُخّص لي فيه١٥١/٦
ما بال رجال يفعلون كذا ١١٥/٦
ما بال هذا؟ ٥١٦/٥
ما بين هاتين الصلاتين وقت جابر بن عبد الله ٢٣٣/٢
ما تذكرون؟
ما ترك رسولُ الله على من قائد فتنةحذيفة ٢٢١/٧٠
ما تركتُ بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي ۳/ ٥٦٧ و٤٠ ٤٢٠
ما تركت في أمتي فتنة أعظم على الرجال من النساء ٢٩١/٤
ما تصنعون بمحاقلكم؟٩٢/٤
ما تقولان أنتما؟
ما خصّنا رسولُ الله ﷺ بشيء لم يعمّ٧٤٤/٥
ما خلا القيام والقعود ۲ ۸۱/۲
ما ذئبان جائعان أُرسلا في زريبة غنم كعب بن مالك ٣/ ٨٢ و٩٣
ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب أبو سعيد الخدري. ١/ ٢٧٠
ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ما زال رسولُ الله عِلَيْ يقنت في صلاة الغداة أنس ٢٠٥/٢
ما سالمناهن مذ عاديناهن أبو هريرة
ما ضَّم أحدكم أن يكون في بيته محمد ٢٠٩١٠٠٠٠٠٠٠٠ ٥١٩٥٥
ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا ٢٩٢/٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ٦٩٢/٦
ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما ٢١٥/٦٢١٥/٦
ما قالهُ رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص ابن عمر ٢٠٠٠٠ ٣٠٣/١
ما كانت هذه تقاتل تقاتل ۲۸/۳

7/157	ما كنت صانعاً في حجك؟
7/137	ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه أبو هريرة
Y79/E	ما لفاطمة خير أن تذكر هذاعائشة
0.9/1	ما لكم تدخلون علي قلحاً؟! استاكوا قثم
097/4	ما لكم تفعلون فعلٌ فارس والروم؟
٥٣٧/٤	ما له؟ ضرب الله عنقه، أليس هذا خيراً؟
۲۰/۲	مالي أنازع القرآن عبادة بن الصامت
۱۲ و۲۵۵	ما لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس ١٠٧/٣ و١٠
٤/٠/٢	ما مات رسولُ الله ﷺ حتى أحلّ الله له النساء عائشة
و٦/٨٨٤	ما ملأ آدمتي وعاءً شرأ من بطن ٣٤٧ و٣٤٣
٣٨٤/٢	ما من امریء تکن له صلاة بلیل فغلبه
و٦/ ٨٧٤	ما من أمير عشرة فما فوقهم إلا وِيؤتي به ٢٨/٤
707/7	ما من أيام العمل الصالح فيهن أُحب إلى الله ابن عباس
٦٣/٧ .	ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث
٧٠٦/٣	ما من غازية تغزو فيصيبوا ويغنموا عبد الله بن عمرو
0 · · / 1	ما من مسلم يمر بقبر أخيه المسلم أبو هريرة
140/	ما من نبيّ بعثه الله تعالى في أمة قبلي إلا كان
0.7/5	ما هذا؟
2/48	ماء زمزم لما شُرِب له
0 2 2 / 1	الماء طهور لا ينجِسه شيء أبو سعيد
410/1	المتشبع بما لم يُغط كلابس ثوبي زور عائشة
	مثل حبة خردل، ومنه تنتشرون أبو سعيد الخدري
	مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم
	لمؤذن المحتسب كالمتشحط في دمه كالمتسب كالمتسحط في دمه
	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
٧٣/٧ .	للؤمن یری ذنوبه کأنه قاعد تحت جبل

لمؤمنون تتكافأ دماؤهم، هم يدٌ على من سواهم علي
لمؤمنون على شروطهم
لمؤمنون عند شروطهم ۱۹/۶
لمحيا محياكم والممات عماتكم أبو هريرة ١/١٥ و٢/ ٤٠٠
لمدبَّر لا يُباعُ ولا يوهب ابن عمر
لمرء مع من أحب، وله ما اكتسب أنس ٢/ ٩٤ و٦/ ٦١٤
لمرأة خُلقت من ضِلَع أعوج ٢٢٥/٤
رحباً بقوم عاتبني الله فيهم٢٨٥/٦
رَرْتُ لَيْلَةُ أَسْرِي بِي بقوم لَهُم أَظْفَار أنس
ئُرْه فليراجعها ١٨٦/٤
ئروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه ابن عباس ١٩٥/٤
لمُسائل كدوح أو خدوش يخدش بها سمرة بن جندب ٣/ ٨٥ و٨٩
لمستشار مؤتمن ٤/٠٠٠
لمسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى٥٣٣
لمسلمون على شروطهم ١٩٤/٤ ١٩٤/٤
المعاصي بريد الكفرالمعاصي بريد الكفر
المغضوب عليهم: اليهود، والضلاّل: النصاري عدي
المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم ابن عمرو ٢٣٠/٤
المكاتب يعتق منه بُقدر ما أدّى، ويُقام عليه ابن عباس وعلي ٢٣٠/٤
الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينية معاذ بن جبل ٧/ ٢٥٠
منّا خيرُ فارس في العرب ٢٦٨/١ ٤٦٨/١
ساخير فارش في اعترب
منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله: الخيف أبو هريرة ٣ ٢١٣

لًا فلا يبعه حتى يقبضه ربيعة بن أبي عبد الرحمن	بن ابتاع طعاه
TY9/8	
غیر أبیه، أو انتمی	بن ادعى إلى
عية فلم يجتهد لهم ١٨/٤	
يتَ قومْ بغير إذنهمْ٥١٣٠.	-
صِيرِ باب فقد دَمَر ٰ ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
آ يسيرة: درهماً ٥/ ١٨٥ منيلان ٥/ ١٨٥	
، وهو ينوي أن يقوم يصلي أبو الدرداء ٣/ ٧٣٠	
ىد لشيء فهو حظه	_
وأبغض لله، وأعطى لله٠٠٠ ٥٤٣/٦	
أمرنا ما ليس منه فهو ردّ عائشة م ٥٠٨/٢ و٣٣٣/٣	
۵۸۷ / او ۱۸۷ و ۱۸۷ و ۱۸۷ و ۱۸۷	•
آ میتة فهي له جابر بن عبد الله ١٩/٥	من أحيا أرض
أ بصيد في حرم المدينة فليسلبه سعد	
فليشهذ ذوي عدل عياض بن حمار . ٥/ ١٨٥	
ه أربعين ظهرت ينابيع الحكمة ٢٣٦/٥ ٦٣٦/٥	
ساً بين فرسين وهو لا يأمن أن أبو هريرة ٧٠٢/٣	
مة من الصبحأبو هريرة ۲٤٠/٢	من أدرك رك
مة من الصلاة فقد أدرك الفضل ٢٢٤/٢ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠	من أدرك رك
ضحی فلا یأخذ من شعره ۲۰۱۰،۰۰۰،۰۰۰ ۳۵۱/۵	
نظر إلى عتيق من النار ٢٣٦/٦	من أراد أن ي
ة أليسه الله رداءها ٢٠٧/٦	من ألم سري
ر أخيه بأمر يعلم أن الرشد	من أشار على
الاً من نهاوش ۲۳/۲ من نهاوش	من أصاب م
منه مـن ذي حــاجـة غير متخـذعبدالله بن عمرو٥/٧٦ و١٩٥	من أصاب
صاً له في عبُّدٍ فخلاصه أبو هريرة ١٢/٤	من أعتق شة

من أعتق عبداً له فيه شركاء، وله وفاء ابن عمر وجابر ٣١٦و٣١٢/٤
من أعتق عبداً وله مال ١٠٠٤ ابن عمر
من أفطر في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء ٢٢١/٣
من أفلس أو مات فوجد رجل متاعهأبو هريرة ١٤٣٣/٤
ما الذي أحلّ اسمي وحرّم كنيتي؟
من أنت؟
من أين علمتم أنها رقية؟ أبو سعيد ٥/ ٨٥٧
من بدّل دینه فاقتلوه وه/ ٣٩
من بُلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر ابن شهاب ٥/ ٨٨
من بنى مسجداً لله ولو مثل مفحص قطاة۱۱۱۱ و٤/٣٧
من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ٧١٣/٣
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله بريدة ٢٥٢/٢
من ترك كلاً ٥٧٦/٤
من ترك موضع شعرة من جنابة علي ٥٨٦/١
من تشبّه بقوم فهو منهم ۲۸۸۲
من تصبح كل يوم بسبع تمرات
من تعلُّم علماً مما يُبتغي به وَجْهُ الله أبو هريرة ٧٠١/٦
من توضأ فأحسن الوضوء ثم جاء إلى المسجد أبو هريرة ٢٢٠/٢
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت سمرة ٢ ٤٧٩
من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائماً عائشة 🗎 ٥٢٥/٥
من حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٢٩٩/٠٠ ١٩٩/٤ و٢٩٩٦
من حفظ سورة الكهف ثم أدرك الدجال أبو سعيد الخدري ٢/ ٤٣٩
من حلف باللات فليقل: لا إله إلا الله١ ٣١٣ من
من حلف علی یمین فرأی غیرها خیراً منها ۳۳۸/۵
من حلف على يمين فقال: إن شاء الله ٢٤١/٤
من حلف على يمين ليقتطع بها ابن مسعود ٣١٦/١

من خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا ٧
من دخل حائطاً فليأكل، ولا يتخذ خبنة ابن عمر ١٩٥/٥
من دعا بدعوی الجاهلیة فلیس منا
من دعا رجلًا بالكفر أو قال أبو ذر ٢٥٤/١
من زنى نزع اللهُ نور الإيمان من قلبه ابن عباس ۲٤٧/۱
من سأل الله الشهادة صادقاً من قلبهسهل بن حنيف ٣/٥٢٣
من ستره أن يتمثل له الناسُ قياماً ٩٣/٣٠ من ستره أن يتمثل له الناسُ قياماً
من ستره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه جابر ٢٨٩/٦
من سلك طريقاً يلتمسُ فيه علماً سلك الله أبو الدرداء ٢/ ١٨٥
من سمع بالدجال فلينا عنه، فوالله إن عمران بن حصين ٢٧٩/٧
من سن في الإسلام سنة حسنة جرير بن عبد الله ٥٠٢/١
١١/٥٥ و٥/١٤و٤١ ٥٥٥ و٥/١١ الم
من شبرمة؟
من شرب الخمر فأجلدوه، ثم إن شرب ٢٨/٥٠٠٠٠٠٠ ١٢٨/٥
من شهد صلاتنا هذه، فوقف معناعروة بن مضرس ٣٣٨/٣
من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له أبو هريرة ٢٩/٢ و٢٣٠
من صلى عليه صفوف شفعوا لهميمونة ٢٠٦/٢
من صلى عليه مئة أو أربعون ١١٨/٢ من صلى عليه مئة أو أربعون
من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري ٢٤٣/٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
من غسَّل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ أبو هريرة ١٩٦/٢
من غسّل واغتسل
. م. غشنا فلمس منا ابن عمر وابو هريره ١٠٠٠٠
من غصب شهراً من الأرض طوِّقه يوم ٢٤٥/٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
مَنْ فَطِّر صَائِماً كَانَ لَهُ مثل أَجِر الصَّائِمِ ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ٣٠٠ ٧٣٠
من فعل كذا فله كذا ابن عباس ٣٠/٣٥
من قال لصاحبه أنصت يوم الجمعة ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
, , ,

۷۲۸/۳	من قال مثل ما يقول المؤذن كان له
٣٨٩/٢	من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباًأبو هريرة
۳۹/٥ .	من قتل عبده قتلناه
٥٨/٥ .	من قُتِل له قتيل فأهله بين خيرتين فُتِل له قتيل فأهله بين خيرتين
79/0	من قتل متعمداً دفع إلى أولياء المقتول عبد الله بن عمرو
240/1	من قرأ آية الكرسي لم يزل عليه من الله حافظ أبو هريرة
2/173	من قرأ ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ خلق الله أنس
144/1	من كان آخر قوله لا إله إلا الله دخل الجنة
و٧/ ٣٩	من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة معاذبن جبل٢/٦٩٥
۳۰۳/٥	من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
3\ 771	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقِ
11.15	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِّ جاره
5/053	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيباً
۲۰٤/٤	من كانت له امِرأتان فلم يعدل بينهما
٤٨٠/٥	من كانت له جُمَّة فليكرمُها
177/4	من كانت له شعرة أو جمة فليكرمها
٤٧٧/٣	من كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه
177/0	من كثر كلامه كثر سقطه
114/1	من كذب علي
114/1	من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار الزبير
200/	من كل الليل قد أوتر رسولُ الله ﷺ عائشة 🛚
YV1/0	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
07./0	من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله أبو موسى
٣٠٧/١	من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ابن عباس
1/307	من لم يأخذ من شاربه فليس منا
718/4	من لم يدع قول الزور والعمل به أبو هريرة

ن لم يذر المخابرة فليأذن بحرب جابر ٤٠٩/٤
ن مات وعليه صيام صام عنه وليه٠٠٠٠ ٢٠٥٥ و٢٠٦
ن مات وليس في عنقه بيعة ٤٤/٤
ن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة أبو ذر ٢٤٧/١
ن مرّ بشيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبلٍ أبو موسى الأشعري ٣/ ٤٧٧
ن ملك ذا رحم محرم فقد عتق ابن عمر . ٢٤٥/٤ و٣٤٦
ن نام عن صلاة أو نسيها فيصلّهاأنس ٢٤١/٢ و٧/٦
ن نام عن وتره أو نسيه فليصله أبو سعيد ٢/ ٣٨٢
ن نام وفي يده غمر، فأصابه شيء أبو هريرة ٥/ ٢٩٩
ن نذر أن يطيع الله فليطعه ٢٠٧/٤ و٦١٤ و٦١٥ و٦٢٠
ن نذر نذراً لم يسمّه فكفارته كفارة يمين ابن عباس ٢٢٠/٤
ن وهب هبة فهو أحقّ بها ابن عمر ٤ / ٨١٥
ن لا يَوْحَمُ لا يُوْحَمُ
ئن يشتري مني هذا بدرهم؟ أبو موسى كا ١٠٨/٤
ىن يطع الله ورسوله فقد رشد ابن مسعود ۲ / ۱۰ ۵
ن يقرض غير عدوم ولا ظلوم

حرف النوق

V5 A /Y	
16/1/1	ناثلًا ما نال من أجر أو غنيمة
£ \ \ \ \ \	الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
201/1	ناعوس البحر
7/170	نحن معاشم الأنساء لا نورث
1/330	نحن معاشر الأنبياء يشتد علينا البلاء
01./٣	ن لت هذه الآية: ﴿فيه رجال يجبون أن يتطهروا﴾ أبو هريرة ·

نُصِرت بالصبا أبو هريرة وابن عباس ٣/ ٥٢٤
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها١٦٩/١
نضّر الله امرأ سمع منا حّديثاً فبلّغه ١٩٥٥ و٢ ٨٣٨
نعم إذا كثر الخبث زينب بنت جحش ٧/١٤٤
نعم (أنكتب عنك في الرضا والغضب؟) ١٥٥/٦
نعم _ أو: نعمت _ الأضحية: الجذع من الضأن . أبو كباش ٥/٣٥٦
نعم! الصلاة عليهما والاستغفار لها أبو أسيد ٦/١٥٥
نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن عائشة
نعم، لا ينبغي لي أن أقول إلا حقاً عبد الله بن عمرو ٣/٥٧٣
نعم (يا رسول الله! إن ولد بعدك غلام) علي
نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ٢٨٧٤
نهى أن يأتي الرجل أهله طروقاً حتى تمتشط جابر
نهى أن يُجمع بين العمة والخالة ابن عباس ١٠٣/٤
نهى أن يُستنجى بأقل من ثلاثة أحجار سلمان ١ ٤٨٤/١
نهى رسولُ الله ﷺ أن تُباع السلع حيث تبتاع زيد بن ثابت ٤/ ٣٧٧
نهى رسولُ الله ﷺ أن تُنكح المرأة على قرابتها حسين ١٠٣/٤
نهى رسولُ الله ﷺ أن نستقبل القبلة ببول جابر ١٦/١
نهی رسول الله ﷺ أن يبيع أحد طعاماً ابن عمر ۲۷٦/۶
نهى رسولُ الله ﷺ عن إضاعة المال المغيرة بن شعبة . ١٢/٣
نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل الهرّ جابر بن عبد الله ٢٣٦/٥
نهى رسول الله ﷺ عن الرقى٥٨٠٥ ٥٨٠٥٠
نهی رسولُ الله ﷺ عن صیام یوم عرفة بعرفة أبو هریرة ۲۸۹/۳
نهى رسولُ الله ﷺ عن المخابرةنيد بن ثابت ٤٠٩/٤
نهى ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ابن عباس ١١/٤
نهى عن اختناث الأسقية ٢٦٥/٥
نهى عن ربح ما لم يُضْمَنْ عبدالله بن عمرو ٤/٣٧٧

نهی عن قیل وقال
نهى عن المثلة
نهى النبيُّ ﷺ عن لعن الملقب بـ : حمار٧٤/٥
نهانًا رسُولُ الله ﷺ عن كثير من الإرفاه فضالة بن عبيد . • / ٤٨٠
نُهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ٨٧/٢
نُهيت عن قَتُل المصلين نميت عن قَتُل المصلين
تُهينا أن نَسألُ رسولَ الله ﷺ عن شيء ٢٦٦/٦ أنس ٢٦٦/٦
النوم أخو الموت جابر . ١/٤٠٩ و٢/ ٢٧١
نية المؤمن خير من عمله

حرف الهاء

هذا ابني وارثاً وموروثاً۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
هذ أزكَّى وأطيب وأطهر ابو رافع ٦٨/١ و٣/ ٢٧٦
هذا أوانٌ يختلس فيه العلمُ من الناس أبو الدرداء ٢٠٥/٦
هذا كتابٌ من ربِّ العالمين، فيه أسماءعبد الله بن عمرو ٦٦٠/٦
هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي عبد الله بن عمر ١٠٦/١
هذه إدام هذه ٥/٢٢٦
هذه لعثمان ۲۲۲/۲
هذه المبوأ ١٨١/٤
هل أعرستم الليلة؟ ١٦٢/٤
هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا فليقصّها ١٤/٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ و٢٩
هل تدرون من المفلس؟ ۲۱۲/۳
هل ترك لدينه وفاء؟ أبو هريرة ۲/۱۰
هل تستطيع أن تعتق رقبة؟
هل صمت من سُرَّة شعبان شيئاً؟١٨٨/٣ من سُرَّة شعبان شيئاً

7/ • 15	هلا آذنتموني به أبو هريرة
٤٥٦/٤	هلا أخذتم إهابها فدبغتموه
97/0 .	هلاً تركتموه لعله أن يتوب فيتوب
97/0 .	هلاً تركتموه وجئتموني به؟! جابر
1.7/0	هلا سترته بردائك؟!
1 1 1 / 1	هم أرقّ قلوباً، وأضعف أفئدة
£V7/E	هم سواء
T0Y/V	هم في الظلمة دون الجسر
4/V .	هم المستهترون بذكر لله تعالى، يضع عنهم
7/47	هم من آبائهم
1/757	هم النزاع من القبائلابن مسعود
797/7	هما ريحانتاي من الدنيا
٥١٧/١	هما من طعام الجن أبو هريرة
2/853	هن لهم ولكل آت أتى عليهن من غيرهن
117/	هو الطهور ماؤه أبو هريرة
۲۲و۲۲۲	
107/4	هو النهار إلا أن الشمس لم تطلعحذيفة
7777	هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعلمون
797/V	هو أهون على الله من ذلك المغيرة
YVA /0	هي لك أو لأخيك أو للذئب
09./0	هي من عمل الشيطان جابر بن عبد الله
097/0	هي من قدر الله

حرف الواو

وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن۱۵۳/۷

717/7	وابعث راعيها في الدثر
۹٠/٥	واغْدُ يا أنيس على امرأة هذا
۲۰۰/۲	وإذا جلس في الرَّكعة الآخرة أبو حميد
۲۰۳/۲	وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى أبو حميد الساعدي
10./	وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني عائشة
441/ 4	وأراني أسجد في صبيحتها في ماء وطينأبو سعيد
11 · /v	وأشد الناس بلاء: الأنبياء ثم الأولياء
1/537	وأصبنا نهب إبل
۲۲۰/۲	وأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور عمرو بن العاص
٥/ ۲۸۱	وإلا فاستمتع بها أُبِّ
٥/ ٢٨١	وَ الله على مال الله يؤتيه من يشاء عياض بن حمار .
107/7	وأما أنا فأصلي وأنام، وأصوم وأفطر
01V/1	وأما الروث فعلف دوابهم ابن مسعود
٤٥٨/١	وأما الكافر فيعطى بحسنات ما عمل في الدنيا
۲٦/٤	وإمام عادل
79/0	وأملصت به أمّه
٧٨/٤	وإن وجدناه لبحراً
٤٥٤/١	وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
0 • / 0	وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ جابر
119/4	وأوتيٰت هذه الآياّت: خواتم سورة البقرة حذيفة
۲۷۳/۱	وأيتها كانت قبل صاحبتها أسمسين
240/5	وأيما امرىء هلك وعنده متاع امرىء بعينه
۲/ ۲۷٥	وأين الإذن؟
YV • /V	وأين هو الساعة من الأرض، وأعرف والده
٤٨٨/٥	الوتر حق
۳۸۱/۲	الوتر حق فمن شاء أوتر بخمس أبو أيوب

٣٨١/٢	الوتر ركعة من آخر الليل
٥/ ٥٧٣	وتقدم سرعان الناس، فتعجلوا، فأصابوا
٥٨٠/٤	وجب أجرك، وردّها عليك الميراث
7.1/	وجعل حدّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمني وائل بن حجر .
118/1	وجعلت تربتها لنا طهوراً حذيفة
۱ _ ۲۷3	وجعلت قرة عيني في الصلاة ۴۳/۱
1/977	وحينئذ يسجد لها الكفار
78/8	وذلك أضعف الإيمان
7/750	وركع ركعتين في سجوده عمرو بن العاص
٧/٣ .	الوزن على وزن أهل مكة ابن عباس
۸۲ /۳	وشر صفوف الرجال آخرها أبو هريرة
1/9/5	الوضوء قبل الطعام وبعده بركة سلمان الفارسي
۳۰۰/٥	الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر
707/4	وعسى أن يكن خيراً لكم
3/77/	وعلى الطائر الميمون
7//	وعلى العاقل أن يكون له ساعات: ساعة
To·/o	وعليكم بالسواك أبو هريرة
4.0/8	وغيرة الله ألا يأتي المؤمن ما حرّمه
۳/ ۱۳ه	وفي بضع أحدكم أهله صدقة
7/757	وقّت رسولُ الله ﷺ لأهل المشرق العقيق ابن عباس
1/ 773	والقرآن حجة لك أو عليك أبو مالك
۱/۷۳٥	وكاء السه العينان علي
17 • /٧	وكان غامضاً في الناس
۳۷ /۳	وكلتا يديه يمين
٥٨٣/٢	والذي نفسُ محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستغفر . قيلة بنت مخرمة .
0/175	والذي نفسي بيده! إنه ليجمع خَلْق أحدَّكم

والذي نفسي بيده! ما أنتم بأسمع لما أقول منهم أبو طلحة ٢/ ٥٨٦
والذي نفسي بيده! لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ١٦٢/٧
والذي نفسي بيده! ليخفّف على المؤمن ٣/ ٢٥
ولكن اليمين على مَن أنكر أبن عباس ابن عباس ٣٤٩/١
والله إني لأخشاكم لله وأعلمكم بحدوده١ ٢٣٥٥
والله! لَأَغزون قريْشاً عكرمة ٤٠/٤
ولموضع سوط أحدكم من الجنة خير أبو هريرة ٢/ ٤٣٠
لن تعدو أمر الله فيك
ولو استعمل علیکم عبد یقودکم بکتاب الله ۲۸/۶ میل
ولو بفرسن شاة ١٢٩/٤
ولو سمعها إنسان لصعق
ولو من طيب المرأة ١٣٥/٤
ولو ظلفاً محرقاً١٩١/١
ولو من حلیکن ۲۲۸/۱
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما أبو هريرة ٢٦٨/٢ و٥/ ٥٥٢
وليس في الماشية قطع إلا فيما آواه المراح٥٠٠٠
وما أحب أن أكتوي ال ٢٦٦/
وما يدريك أنها رقية؟ أبو سعيد ٥/٢٨٥
وما يمنعني وقد أُنزل القرآن بلساني ٥/٢٦٨
والمغرب وتر صلاة النهار فأوتروا ابن عمر ۳۸۱/۲
والملك عن يمينه ٢/١٥٩
ومن أصاب شيئاً من ذلك عبادة بن الصامت ٢٤٧/١
ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي٥ ٢٣٤
ومن فاته قراءة أم القرآن أبو هريرة ۲۲۰۲۲
ومن يعصهما فقد غوى أنس ١٠٠/٢
ومنهم المخردل أبو سعيد أبو سعيد ٢١/١
3 103

٧١٠/٣	وموضع قوس أحدكم أو سوطه في الجنة خير
7/ 783	وهذا يومهم الذي فرض عليهم ألم الله عليهم الله عليه عليهم الله عليه عليه عليه عليه عليه عليه عليه ع
1/977	وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
٤٥٤/٥	ونخنع لك
124/5	وندر رسول الله ﷺ وندرت
109/4	ونصلح صنعتها
۷۳/۳ .	ونفح به يميناً وشمالاً أبو ذر
۵۳۸/۳	ونفلوا بعيراً بعيراً نافع
7/117	ووقت العشاء مغيب الشفق إلى نصف الليل ابن عمرو
7777	ولأهل العراق ذات عرق عائشة
۳۲ و۳۳۳	الولاء لحمة كلحمة النسب ٢٠/٤
۳/ ۱۳۲	ولا يأتيك منا رجل على دينك إلا رددته إلينا
007/0	ولا يقل العبد لسيده: مولاي الأعمش
747/	ويؤمكم أكثركم قرآناً عمرو بن سلمة
Y 20 /V	ويُحْرِج كنزها ألم المستنان ألم المستنان المستان المستنان المستنان المستنان المستان المستنان المستنان المستنان
3/ 775	ويرحم الله لوطاً! لقد كان يأوي
709/V	ويظهر فيهم السمن عمران
2/773	ويل أمه مسعر حرب
1/483	ويل للأعقاب من النار أبو هريرة
7/7/7	ويل للذي يتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك
1/9/1	ويلك قطعت عنق أخيك

حرف اللام ألف

78.	/٣	 عائشة	لا اعتكاف إلا بصوم
			لا أحب العقوق، ولكن إذا أحب أحدكم

AY / 1	 لا أحصي ثناء عليك أنت كما
	لا أحل المسجد لحائض ولا جنب عائشة ١ / ٥٥٩ ر
3/117	لا أحمد إلا الله عائشة
091/4	لا إسعاد في الإسلام أم عطية
YA/ £	لا أعرفن
7/377	لا أقول: إن أحداً أفضل من يونس
177/0	لا إلا بالمعروف
77./0	لا (أنجعله خلاً؟) أبو طلحة
091/0	لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
271/V	لا تبرحْ حتى آتيك ٰ ابن مسعود
3/770	لا تبقى قبلتان بأرض العرب تبقى قبلتان بأرض العرب
٥/ ٣٨٤	لا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولىعلي
ر۷/ ۱۳۸	-
077/4	لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية
7/173	لا تجعلوني كقدح الراكب
7/ 775	لا تجلسوا على القبور
T19/V	لا تحزن إن الله معنا لا تحزن إن الله معنا
191/1	لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة
17./1	لا تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً
400/V	لا تدخلوا أرضُ بابل فإنها ملعونة
177/7	لا تدخلوا بيوت هؤلاء المعذبين ابن عمر
191/7	لا تدخلوا الماء إلا بمئزر، فإن للماء عامراً
008/1	لا تدافعوا الأخبثين الغائط البول أبو هريرة
0/507	لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن يعسر عليكم جابر
Y0Y/V	لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل ابن مسعود

لا تزال أمتي بخير ـ أو قال: على الفطرة ـ أبو أيوب الأنصاري
۲۲۲ و۲۳۲ و۲۳۲
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق جابر
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق سعد ٢٦٣/٣
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على ٧ ٢٣٧
لا تزُوج المرأةُ المرأة أبو هريرة ١١٦/٤
لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم٣٠٠٠٠٠٠٠ ٤٥٢/٣
لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ٢١٤/١ و٧/ ٣٧١
لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها أبو موسى الأشعري ٧/ ١٠٩
لا تصفُ المرأةُ المرأةَ لزوجها ١٥٠٥ و٦/٣٥٠
لا تعذَّبوا بعذاب الله ابن عباس ١ ٤٦٦/١
لا تعمد المرأةُ فتصف المرأةَ لزوجها ٢٦٢/٤
لا تغضب ۲۲۱/۱
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء٥١١٥٠
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب عبد الله المزني ٢٦٨/٢
لا تفضلوني على موسى ١٨١/٦ و٢٢٩
لا تُقبل له صلاة أربعين يوماً ٢٣٦/٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠١
لا تُقبل صلاة بغير طهور ٣٠٦/٣
لا تُقبل صلاة حائض إلا بخمار عائشة ٢ في ١٨٠٠
لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيل يدرك أسماء بنت يزيد ١٧٥/٤
لا تقدِّمُوا رمضانٌ بصوم يوم ولاً يومين أبو هريرة ٣ ٢٣٤
لا تُقطع يد السارق إلا في ربع دينار عبد الله بن عمرو ٧٣/٥
لا تقل: عليك السلام٧ تقل: عليك السلام
لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم۱۱۰۰۰۰ و ۱۳۵۳ و ۱۳۵۳
لا تقولوا للعنب الكرم؛ فإنّ الكرم
٧ تقولوا هجرأ ٧ ٢٣٣/٢

٧٦٤/٣	لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق عقبة بن عامر
10 £ /V	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز
Y	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها أبو هريرة
1./8	لا تقومُ الساعة حتى يخرجُ ثلاثون كذاباً
189/1	لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس
184/1	لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً
7/377	لا تقوم الساعة وفي الأرض من يقول: الله، الله
097/7	لا تقومُوا كما تقوم الأعاجم
078/8	لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن
7.7/0	لا تكرهوا مرّضاكم على الطعام والشراب
7/107	لا تكن أول من يدخل السوق سلمان
179/0	لا تلعنوه، فوالله ما علمتُ إلا أنه عمر بن الخطاب
3/017	لا تلقوا الجلب
3/7/3	لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب
144/1	لا تنتفوا الشيب! ما من مسلم يشيب شيبة عبدالله بن عمرو .
1.7/	لا تنذروا
1.4/7	لا تنزع الرحمة إلا من شقي
174/8	لا توطأ حاملٌ حتى تضع، ولا غير حامل أبو سعيد الخدري
۵/ ۱۸۳	لا تولُّه والدة على ولدها
3/773	لا حاجة لنا بجسده ولا بثمنه
105/5	لا حاجة لي به
	لا حسد إلا في اثنتين
	لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
۸۸/٤	لا رهبانية في الإسلام
٧٠١/٣	لا سبق إلا في خفّ أو حافر أو نصل
3/ 487	لا سبيل لك عليها

لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب المسامت
۲۹/۲ و۱۲۳
لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس معاذ بن عفراء . ٣١٠/٢
لا صلاة بعد العصر وبعد الصبح أبو سعيد ٢/٣٥٣
لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين١ ابن عمر ٢٦١/٢
لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد
لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن عبادة عبادة ٣٦٢/٢
لا صيام لمن لم يُبيِّت الصيام من الليل عائشة ١٩٦/٣ و١١١/٤
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ابن مسعود ١٩٧٤
لا طيرة، وخيرها الفأل ١٢٣/٤
لا عدوى ١/٢٤٦ و٤/٢٧
لا عمل إلا بنيّة ١١١/٤
لا غيبة في فاسق۲ ۱۷۰۰
لا غيبة لفاسق٧/٢ ٢٠٧/٢
ي. لا قطع في كثر ولا ثمررافع بن خديح ٥/٧٦
لا قود إلا بحديدة ٥/٢٦
لا لعان بين مملوكين ولا كافرين عمرو بن شعيب ٢٩٧/٤
لا ندع كتابَ الله لقول امرأة لا نعلم عمر ٢٦٩/٤
لا نذر في غضب أو غيظ
لا نذر في معصية، وكفّارته كفّارة يمين٧١٤/٤
لا نبي بعدي ولا رسول ٤٨/٤
لا نكاح إلا بوليأبو موسى. ١٠٨/٤ و١١٦
لا نورث، ما تركنا صدقة ١٨٧٠٠ ١٥٥٥ و٦/ ١٨٧
لا هجرة بعد الفتح ١٨٤٥
لا هجرة، ولكن جهاد ونيّة ٣/١٥٠٠ لا هجرة، ولكن جهاد ونيّة
لا، وأرجو أن تكون منهم أبو هريرة ١/٣٤٨
1. 2. 3. 3. 3. 3. 3. 3. 3. 3. 3. 3. 3. 3. 3.

٣٨٥ /٢	لا وتران في ليلة طلق بن علي
٤٤٠/٤	لا وصية لوارث لا وصية لوارث
Y•V/0	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
3/500	لا يبقين دينان بجزيرة العرب
3/ 783	لا يبلغ العبدُ أن يكون من المتقين حتى
144/	لا يبولون، ولا يتغوطون، إنما هو عرق
۱۰۷/۳	لا يتحدث الناس: أن محمداً يقتل أصحابهجابر
۲۳۸/۳	لا يتقدمنَّ أحدكم رمضان بصوم يوم ولا يومين
727/	لا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً
3/750	لا يتوارث أهل ملتين السامة بن زيد
٢/ ٤٥٤	لا يجاوز حناجرهم أبو وائل
3/ 187	لا يجتمعان أبداً لا يجتمعان أبداً
3/177	لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً
171/0	لا يُجلُّد أحدٌ فوق عشرة أسواط
3\ 7 V Y	لا يجلد أحدُكم زوجته جَلْد العبد ثم يضاجعها عبد الله بن زمعة
7/•٧٢	لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق
۳۸۲ /۷	لا يحلّ دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث
5/790	لا يحل الكذب إلا في ثلاث: يحدّث الرجل أسماء بنت يزيد
٥٨٢ /٤٥	لا يحلّ لرجل يعطي عطية يرجع فيها ابن عمر وابن عباس
٥٣٠/٤	لا يحل لامرىء مسلم أن يمنع جاره أن يغرز أبو هريرة
	لا يحلّ لامرىء من مال أخيه شيء إلا عمارة بن حارثة
۱۹۷و	9/0
۲/ ٥٥	لا يحل لامرأة أن تقضي في ذي بال من مالها عبد الله بن عمرو

079/4	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث
7/ 777	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر أبو هريرة

04./5	لا يحلّ مالُ امرىء مسلم إلا بطيب
7/197	لا يخرجن إلا من كان شهد أحداً
٥٠٠/٥	لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان
71.17	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
٥٠٠/٥	لا يدخلن رجل على مغيبة إلا ومعه رجل
Y { } } Y	لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى .عائشة
1.9/7	لا يرحم الله من عباده إلا الرحماء
Y19/V	لا يرد القضاء إلا الدعاء
7/757	لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق
7/777	لا يزال أهل المغرب كذلك
10/4	لا يزال الرجل معنقاً ما لم يصب دماً حراماً أبو الدرداء
1/187	لا يزني الزاني حين يزني وُهو مؤمن أبو هريرة
7.9/4	لا يصلي أحد عن أحد، ولا يصوم أحد عن أحد ابن عباس
7/117	لا يصلّي الإمام في الموضع الذي صلى فيه المغيرة بن شعبة .
009/8	لا يصلُّين أحدُّ العصر إلَّا في بني قريظة
1/1/7	لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة
1/730	لا يضرب أحدكم امرأته ضرب الأمة
T 20 /T	لا يطوف بالبيت عريان
¥\7/8	لا يُعدي شيء شيئاً ابن مسعود
174/03	لا يعذَّب بالنار إلا الله ٣/ ٢٩٥ و٥/ ٢٥ و٤٤٥ ,
	لا يغرنكم جشركم من صلاتكم عثمان
	لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب ابن عمر
	لا يفرك مؤمن مؤمنة لا يفرك مؤمن مؤمنة
140/8	لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء أبو موسى
	لا يُقتل مسلم بكافر
3/500	لا يقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً

1/553	يا عباد الله! تداووا فإن الذي أنزل أسامة بن شريك
097/0	يا عباد الله! تداووا، فإن الله لم يضع أسامة بن شريك
7/377	يا عبادي! إنما هي أعمالكم أردُّها عليكم
1/170	يا عبد الله بن عمرًا طلِّق امرأتك
7/077	يا عثمان! لعلَّ الله يُقمِّصك قميصاً عائشة
070/1	يا عمر لا تبل قائماً قائماً
7\P\T	يا فلان زوِّجني ابنتك أبو برزة
104/0	يا محمد! اعدل، فإن هذه قسمة ما أريد فإن هذه
۷/ ۱۳۱	يا محمد! قل يُسْمَع لك، سَلْ تُعْطَ
۳٠/٤ .	يا محمد! ما تركت لربك في أمتك من نقمة
۷٦/٢ .	يا معاذ! لا تكن فتّاناً
189/7	يا معشر قريش! لقد جئتكم بالذبح
Y01/V	یا ویح بن سمیة
Y01/V	يا ويس ابن سمية
٣/ ٢٨٤	يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه
Y•Y/V	يأجوج أمة لها أربعمئة أمير
10./1	يؤجر ابن آدم في كل شيء
400/1	يتخونهم ويطلب عثراتهم جابر جابر
787/7	يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها أبو هريرة
و۲/ ۳۳٤	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ١٩٠/١ ـ ٤١٠ و٥/ ١٩٠
Y•1/V	يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب
3/41/	يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
٥٧٤/١	يحشر الناس على أرض بيضاء عفراء سهل بن سعد .
10./1	يمحشر الناس يوم القيامة حفاة
	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ٣٦/١
Y	يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبارجابر بن عبد الله

يخرج من النار عنق فيقول: وكّلت أبو هريرة ٢/ ١٥ و٧/ ١٥٨
يدخل الفقراءُ الجنة قبل أغنيائهم بخمسمئة أبو هريرة ٧/ ١٣٤
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء١٣٤/٧
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم جابر بن عبد الله ٧/ ١٣٤
يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمئة عام أبو هريرة
وأبو سعيد ٢/ ٢١٤
يسعك طوافك لحجك وعمرتك عائشة ٣ ٢٩٩
يصلي أربعاً فلا تَسَلُ عن حسنهن عائشة ٢ ٣٦٧/٢
يطلع عليكم خيرُ ذي يمن، كأنّ على وجهه عمر ٤٠٣/٦
يعجب ربك من صبي ليست له صبوة ٧٥/٣
يعرّسون في نحر الظهيرة عائشة عائشة
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم أبو هريرة ٤٨٣/١
يغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم ٤٨٦/٦
يغسل من بول الجارية ويرشأبو السمح ١/٥٤٦
يغفر الله للوط۷ ۲۱۹/۷
يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ
يُقتل فيها مظلوماً ابن عمر ٢٦٦/٦
يقتلهم أولي الطائفتين بالحق ٢٧٠/٦ ٢٧٠
يقرؤن القرآن رطباً، لا يجاوز حناجرهم أبو سعيد ٥/٥٣٥
يقطر راسه ماء، كأنما خرج من ديماس ٢٨٣/٠ ٧ ٢٨٣
يقول عبدك: أنفق علي، أو: بعني أبو هريرة ٢٥٣/٤
يقول الله لمانع الماء: اليوم أمنعكأبو هريرة ٢٠٢/١
يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان عبد الله بن عباس ٢٦٩/١
يكفرن الإحسان ويكفرن العشير١٠٠٠ ٢٥٣/١
يكون اختلافٌ عند موت خليفة، فيخرج أم سلمة ٧ ٢٥٣/٧
يكون في آخر الزمان قوم يصبغون بالسواد ١٩/٥

118/1	على	يلج النار
791/1	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	يُلهمون التسبيح كما يُلهمون النَّفَس
٤٦٠/٣	ابن عمر وأبو هريرة	يوم الحج الأكبر يوم النحر
Y07/V	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت
		يموت المرء على ما عاش عليه
		اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع
000/7	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	يمين الله ملأي سحّاء الليل والنهار

• • •

لساني صارم لا عيب فيه إذا أثنى عليك المرء يوماً عفت ذات الأصابع فالجواء هجوت محمداً فأجبت عنه ديار من بني الحسحاس قفر وكانت لا ينزال بها أنيس فدع هذا ولكن من لطيف لشعثاء التى قد تيمته كأن سبية من بيت رأس على أنيابها أو طعم غيض إذا ما الأشربات ذكرن يوماً نوليها الللامة إن ألمنا ونشربها فتتركنا ملوكا عدمنا خيلنا إن لم تروها ينازعن الأعنة مصعدات تظهل جيادنا متمطرات فإما تعرضوا عنا اعتمرنا وإلا فاصبروا لجلاد يسوم وجبريال رساول الله فينا وقال الله قد أرسلتُ عبداً شهدت به فقوموا صدقوه وقسال الله قسد يسرت جنسداً لنا في كل يدوم من معدد فنحكم بالقوافي من هجانا ألا أبلغ أبا سفيان عنى وقسال الله قسد أرسلست عبسداً فإن سيوفنا تركتك عبدأ هجوت محمداً وأجبت عنه هجوت محمداً براً حنيفاً أتهجموه ولسمت لمه بكمفء

حسان ۲/۳۲۶	وبخــري لا تكـــدّره الـــدلاءُ
أمية بن أبي الصلت ٥٦/٧	كفاه من تعرُّضك الثناءُ
حسان ۲ ، ۲۵	إلى عــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
حسان ۲ م ۲ ۲	وعنــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	تعفيهما المروامس والسمماء
	خلال مروجها نعم وشاءً
	يسؤرقنسي إذا ذهب العشباء
	فليس لقلبه منها شفاءً
حسان ۲۲۲۶	يكون مزاجها عسل وماء
	مـــن الثفـــاح هصره الجنــــاءُ
	فهن لطيب السراح الفداءُ
	إذا مساكسان مغسث أو لحساءً
حسان ۲/۲۲	وأســداً مــا ينهنهنـــا اللقـــاءُ
	تثير النقــع مــوعــدهـــا كـــداءُ
	على أكتبافها الأسبل الظمياءُ
حسان ۲/۸۲۶	تلطمهن بالخمر النساء
	وكان الفتح وانكشف الغطاءُ
	يعــز الله فيــه مــن يشــاءُ
	وروح القـدس ليـس لـه كفـاءُ
حسان ۲۹۲۶	يقــول الحــق إن نفــع البــلاءُ
	فقلتـــم لا نقـــوم ولا نشــــاءُ
	هم الأنصار عرضتها اللقاءُ
	سباب أو قتــال أو هجـــاءُ
	ونضرب حين تختلـط الــدمــاءُ
	مغلغلة فقد بسرح الخفاء
حسان ۲/ ۲۳۵	يقول الحق ليس به خفاءً
	وعبد الدار ساد بها الإماء
	وعنـــــد الله في ذاك الجـــــزاءُ
	رسول الله شيمتــه الــوفــاءُ
حسان ۲ / ۱۳۱	فشرتكما لخيركما الفداء

فان أبي ووالده وعسرضي عدمنا خيلنا إن لم تروها يُسارين الأعنية مصعدات تظل جيادنا متمطرات فإن أعرضتم عنا اعتمرنا وإلا فساصبروا لضراب يسوم وقسال الله قسد أرسلست عبسداً فتجمع أيمن منا ومنكم أقفرت من عبد شمس كداء وما أدري وسوف إخال أدري إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن ألا ياحز للشرف النواء ضع السكين في اللبات منها وعجل من أطايبها لشرب عينيي سخــا ولا تشخـــا إن الأسمى والبكما جميد إني أرى فتنة تغلي مراجلها وسائلي بمعجزي عن وطني أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم أفادتكم النعماء مني ثلاثة لا عضــو لي إلا وفيــه محبــة بأي كتاب أم بأية سنة وقلت أخى قالوا أخ وكرامة نسيبي في رأيي وعزمي ومذهبي قد علمت خيبر أني مرحب

فإنك شمس والملوك كواكب وإن أبا المسرء أحمسي لسه فلست لإنسي ولكسن لمسلأك إذا صحّ منك الود فالكل هين

لعمرض محمد منكم وقماء تثير النقع من كنفى كداء على أكتافها الأسل الظماءُ تلطمهن بالخمر النساء وكان الفتح وانكشف الغطاء يعــز الله فيــه مــن يشــاءُ يقول الحق ليس به خفاء عسان ٤٣٢/٦ بمقسمة تمسور بهما السدماء وهير . . . ١٤٢/٤ و ٥/٥ وكدى والركن والبطحاء ابن قيس الرقيات ٣٧١/٣ أقــوم آل حصــن أم نســاءُ؟ زهير ٢٩٨/٢ . ٢٩٨/٢ لقاؤك إلا من وراء وراء وراء ١٠ ٤٣٠ وهمن معقلات بالفناء وضرجهن حمزة بالدماء قديراً من طبيخ أو شواءِ ٢٤٨/٥ . جل مصابي عن الدواء عاً ضدان كالداء والدواءِ٧ ٢٧٤ والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا ٢ / ٤٠٨ مـا ضـاق بي جنـابـه ولا نبـا ٢٢٣/٦ إني خشيت عليكم أن أغضبا جرير ٢٤٠/١ . ٠٠٠٠ إ يدي ولساني والضمير المحجبا١ ٨٥/١ فكأن أعضائى خلقن قلوبا ترى حبّهم عاراً علي وتحسبُ الكميت بن زيد. . ٧/ ٣٢٤ فقلت لهم إن الشكول أقاربُ وإن خالفتنا في الأمور المناسبُ . شاكى السلاح بطل محرب إذا الحـــروب أقبلـــت تلهـــبُ إذا طلعت لم يبد منهم كوكبُ

٤٠٢/٢ ٤٥٢/٦ مرحب . . ۳/ ۱۸۱ و ۲۸۲ النابغة ٢/ ٣٩٦ 177/7 ومولى الكلالة لا يغضب أبـو وجـزة ١٤٧/١ تنزل من جو السماء يصوب أبو فراس الحمداني ٦٢٩/٦ وكل الذى فوق التراب ترابُ

أعاتب ذا المودة من صديق إذا ذهب العتاب فليس ود إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم فلا تحرميني نائلًا عن جناية فإن تسألوني بالنساء فإنني وداع دعا يا من يجيب إلى الندا باتًت على إرم عنذوباً ما نقم الناس من أمية وإنهم سادة الملسوك وقد أكون على الحاجات ذا لبث تلك خيلي منه وتلك ركبابي إذا شاب الغراب رجعت أهـ رأيتك هريت العمامة بعدما خفاهن من أنفاقهن كأنهما ورحنا كأنا من جواثى عشية فلما دخلناه أضفنا ظهورنا ولقد لحنت إليكم كي تفهموا أحب بحبها السودان حتى صاح هل ريت أو سمعت براع كليني لهم يا أميمة ناصب قد مضيئا بعدهم نتبعهم لقد إمت حتى لامنى كل صاحب هل أنت إلا إصبع دميت متى تأته تعشو إلى ضوء ناره متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا يا ليت زوجك قد غدا كشفت لكم عن ساقها وما الفقر من أرض العشيرة ساقنا وقفنا فقلنا إيه سلما فسلمت والحسرب لا يبقسي لجسا

	إذا ما رابنسي منه اجتنابُ
٤٠٦/٧	ويبقى الود ما بقي العتابُ
۸٤٦/٦	وخُلُفتَ في قرن فأنتَ غريبُ
۱/ ۲۲۲ و ۱۲۳	فإني امرؤ وسط العباب غريبُ
۱/۲۰۳۰ ۲٤٤٢	بصير بادواء النساء طبيب
791/7	فلم يستجبه عند ذاك مجيب
عبيد بن الأبرص. ٦/ ٩٥٥	كأنها شيخة رقوب
	إلا أنهم يحلمون إن غضبوا
ابن قيس الرقيات ١٨/٣	ولا تصلح إلا عليهم العرب
جىريىر ٧/ ٣٢٠	وأحوذيا إذا انضم الذعاليب
الأعشى ٢٣٦/٢	هن صفر أولادها كالزبيب
TT	لي وصار القار كاللبن الحليبِ
YAT/V	أراك زماناً حاسراً لم تعصب
امرؤ القيس ٧/ ١٦٧	خفاهن ودق من عشي مجلبِ
امرؤ القيس ٢/ ٤٨٤	نعالي النعاج بين عدلٌ ومحقبٍ
امرؤ القيس ٢/ ٤٥٩	إلى كل حاري جديد مشطب
القتال الكلابي ٥/ ١٥٥	ولحنت لحنأ ليس بالمرتاب
كثير ٧/ ٥٥٣	أحب لحبها سود الكلاب
۱۱۱۱ و ۷۹ه	رد في الضرع ما قرا في الحلابِ
النابغة ٣ / ٤٢	وليل أقاسيه بطيء الكواكبِ
٤١٠/٧	فرأيناهم قياماً كالخشب
118/8	رجاء بسلمى أن تئيم كما إمتُ
	وفي سبيـــل اللهِ مــــا لقيــــتِ
۳٤١/٦	تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا
v/v	تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا
٧٠/٦	متقلــــداً سيفــــاً ورمحــــا
	وبــــدا مـــن الشر الصراحُ
الراعي ٦/ ٣٤٣	إليك ولكنا بقربك نبجخ
٤٨٥/٥	كما انكل بالبرق الغمام اللوائحُ
٠٢٢/٣	حمها التخيسل والمسراخ

سويد بن الصامت ٢٩٢/٤	ولكن عرايا في السنين الجوائح
مسكين الدارمي ١/ ٣٦٤	كساع إلى الهيجا بغير سلاح
÷	أدركها مبلاعب السرماح.
أمية بن أبي الصلت ٦٤١/٦	
طرفة بن العبد ٦/ ٩٢	فأنت أبيضهم سربال طباخ
٣٢٧/٣	فإذا ما صادف المرو رضخ
	فاعلم وإن رديت بردا
۰۱٦/۲	ومناقب أورثسن مجدا
الأعشى ١٦٢/٤	عليك حرام فانكحن أو تأبدا
الأعشى ٣/ ٤٢٥	حفي عن الأعشى به حيث أصعدا
٤١٨/٢	فنعم الزاد زاد أبيك زادا
الأعشى ٢/ ١٧٢	ولا من وجي حتى تلاقي محمدا
۲۰٤/١	فألفيتكم منها كريما ممجدا
	هوالغصن ذو الأفنان لا الواحد الوغدُ
	فدونك فالصق مثل مالصق القردُ
	بنو بنت مخزوم ووالدك العبدُ
	كرام ولم يقرب عجائزك المجدُ
	ولكن لئيم لا يقوم لـه زنـدُ
	وسمراء مغموز إذا بلغ الجهدُ
حسان ۲/۲۶	كما نيط خلف الراكب القدح الفردُ
	وكشفت عن ساقها فشدوا .
٧٦/٢	فيها مقابرنا وفيها نـولـدُ .
أنس بن نهيك ١/ ٢٩٥	لأمر ما يسود من يسود
411/1	ويكره الشيء وما من فعله بدُّ
	يلح مثل مصباح الدجى المتوقدِ
حسان بن ثابت. ٦/١١٤	نظام لحسق أو نكال للحدد
الحطيئة ١٧١/٤	تجد خير نار عندها خير موقدِ
عاتكة بنت زيد ٢٩٩/٦	حلّت عليك عقوبـة المتعمـدِ
ΥΥ 1 / 7	عذيرك من خليلك من مرادٍ .

ليست بسنهاء ولا رجبية أخاك أخباك إن من لا أخباليه لو كان حى مدرك الفلاح دعموص أبسواب الملسو إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم ويسوالي الأرض خفا ذابسلا ليــس الجمـال بمئــزر إن الجمال معادن ولا تنظرن جارة إن سرها فإن تسألي عنا فيا رب سائل تـزود مثـل زاد أبيـك فينـا فآليت لا أرثى لها عن كلالة فزعت إليكم من بلايا تنوبني أبلغ أبسا سفيسان أن محمداً ومالك فيهم محتد يعرفونه وإن سنام المجد في آل هاشم ومن ولدت أبناء زهرة فهم ولست كعباس ولاكابن أمه وإن امرأ كانت سمية أمه وأنت هجين نيط في آل هاشم قد حلّت الحرب بكم فجدوا فالأرض معقلنا وكانت أمنا عزمت على إقامة ذي صباح وقد يوحش اللفظ وكله ودّ متى يبدُ في الداجي البهيم جبينه فمن كان أو من قد يكون كأحمد متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا شلت يمينك إن قتلت لمسلماً أريد حياته ويسريد قتلي

زبید الطائی.... ۷۹/۶ أنت خليتني للدهر شديد ۱۲۷/۳....... نكدن ولا أمية في البلاد طرفة ۲/۲۸۰ طرف وشقى على الجيب يا بنة معبدِ النابغة ٢/ ٤٤١ يوم الجليل على مستأنس وحد طرفة . . ۱/ ۳۹۷ و ٥/ ۳۳٥ خشاش كرأس الحية المتوقد النابغة ١ ٣٣٤/١ والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد المعلوط السعدى. ١/ ٢٣٨ لأخفافها فوق المتان فديد ۸۸/۱ بين النخيل إلى بقيع الغرقب الأعشى ١/ ٨٧ إلى الماجد القرم الجواد المحمدِ ۸٦/١ بأفضل أقوالي وأفضل أحمد إلى مضاجعه كالدلو بالمسدِ ٢٨٧/٧ ٧/ ٣٨٧ أصبحت مني كذراع من عضد من عضد مني كذراع من عضد المراد المر الكمت ٧ / ٣٣٠ ـت فوق الرجال خصالاً عشارا ــه بهــا ذنسب عبــده مغفــورا۷ ۲۱۲/۲ مسّ البطون وأن تمسّ ظهورا ٢٤٦/٦ ٣٤٦/٦ الأعشى.... ١٢٢/٦ في الصيف رقرقت فيه العبيرا امرؤ القيس... ٥/٣٦٨ صلاب العجى مثلومها غبر أمعرا امرؤ القيس. ٨/٤ نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا ولكن حب من سكن الديارا ٧/ ٣٥٥ و ٣/ ٤٨٥ امرؤ القيس. . . . ٣٨٧/٣ إذا نجلته رجلها خذف أعسرا امرؤ القيس. . . . ٣٢٧/٣ صليل زيوف ينتقدن بعبقرا نغص الموت ذا الغِنى والفقيرا عدی بن زید. ، ۳۱۲/۳ الأعشى.... ٢٩٤/٢ رماحأطوالأ وخيلا ذكورا النابغة الجعدى. . ٢ ٢٣٢ وإنا لنبغى فوق ذلك مظهرا امرؤ القيس١٩١/١ من الذر فوق الإتب منها لأثرا المخبل السعدي. ١٤٢/١ يحجون سب الزبرقان المزعفرا 181/1 بأن قيل: فات العذار العذارا. فشـوبــاً نسيــت وشـوبــاً أجــرُ امرؤ القيس.... ١١٣/٧ ففي لساني وقلبي منهما نورُ

يا بن أمي ويا شقيق نفسي أرى الحاجات عند أبي خبيب إذا مت فانعيني بما أنا أهله كأن رحلي وقد زال النهار بنا أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه إلا الأواري لأياً ما أبينها أعاذل ما يدريك أن رب هجمة من منزلي في عرصة برباوة إليك أبيت اللعن كان كلالها وأبلج محمود الثنايا خصصته أعوذ بالله من ليل يقربني يا بكر بكرين ويا خلب الكبد ولم يستريشوك حتسى رميه فاز بالحطة التي جعل الله أيت الروادف والثدى لقمصها وتبرد بسرد رداء العسروس تطاير ظران الحصى بمناسم فقلت له لاتبك عينك إنما أمر على الديار ديار ليلي وماتلك الديار شغفن قلبي كأن الحصي من خلفها وأمامها كأن صليل المروحين تشده لا أرى الموت يسبق الموت شيء وأعددت للحرب أوزارها بلغنا السماء مجدنا وجدودنا من القاصرات الطرف لو دب محول وأشهد من عوف حلولاً كثيرة فصلى أبدوه لسنه سنابسق فلما دنوت تسد يتها إن يأخذ الله من عيني نورهما

	وفي فمي صارم كالسيف مأثورً .
أعشى باهلة ٣١٥/٢	من الشواء ويروي شربه الغمرُ
و٦/ ٣٤٥	
7.4.7	عليك قد رُدَّ موسى قبل والخضرُ
أعشى باهلة ٥/ ٦٢٢	ولا يعض على شرسوفه الصفرُ
ذو الرمة ٣/ ٧٣٩	قضى نحبه في ملتقى الجيش هوبرُ
عامر عم سلمة بن	شاكي السلاح بطل مغامرً
الأكوع ٣/ ٦٨١	
	فما فعلت قريظة والنضيرُ؟
	غــداة تحملــوا لهــو الصبــورُ
	وقدر القوم حامية تفورُ
	أقيمـــوا قينقـــاع ولا تسيروا
۰۹۷/۳	كما ثقلت بميطان الصخورُ .
امرؤ القيس ١/ ٤٩٩	وأوجههم عند المشاهد غرارُ
تأبط شراً١٧٢/١	به كدحة والموت خزيان ينظـر
زهیر ٦/٤٢٥ و ٧/٤٨	ـض القوم يخلق ثم لا يفري
أبو شبل الأعرابي ٦/٥٩/	أيام شهلتنا من الشهر
العجاج ٦/ ٣٢١	سبسائبساً كسرق الحسريسرِ
صفوان ۲۱۱/۲	غلام إذا هوجيت لست بشاعرِ
	ولا على ذي منعــــة طيــــــارِ
719/0	قد يصبح الله أمام الساري
098/0	غلط الطبيب إصابة المقدورِ .
النابغة الذبياني ٥/٢٦٦	فحملت برة واحتملت فجارٍ
القتال الكلابي ١١٩/٥	إذا ترامى بنو الأموان بالعارِ
طرفة بن العبد ٢٩٨/٤	يصلم الآبسر زرع المسؤتبر
طرفة ۲۲۳/۶	إنمسا يخسزن لحسم المسدخسرَ
جرير٧٠٦/٣	كما أتى ربه موسى على قدرِ
و ۲/ ۳۳۶	-
حسان ۳/ ۱۷۸	إلا تجشــؤكــم عنــد التنــانير
	ه ويحـك ألحقٰت شراً بشــرً

فإن رُدِدْتَ فما بالرد منقصة لا يتأرى لما في القدر يرقبه عشية فر الحارثيون بعدما

قد علمت خيبر أني عامر

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل يكفيــه حـزة فلـــذ إن ألم بهـــا

ألا يا سعد سعد بن معاذ لعمرك إن سعد بن معاذ تركتم قدركم لاشيء فيها وقد قال الكريم أبو حباب وقد كانوا ببلدتهم ثقالاً ثیاب بنی عوف طهاری نقیة فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا ولأنت تفري ما خلقت وبعه كسع الشتاء بسبعة غبر ونسجت لسوامع الحسرور تلقّ ذبابَ السيف عنّى فإننى لـن يسبق الله على حمار إذ ياتي الحتف على مقدار والناس يلحون الطبيب وإنما إنا اقتسمنا خطتينا بيننا أما الإماء فلا يدعونني ولدأ ولى الأصل اللذي في مثله نحن لا يخزن فينا لحمها نال الخلافة أو كانت له قدراً

ألا طعان ألا فرسان عادية وقـد رابنــى قــولهــا يــاهنــا

المنخل اليشكري. ٣/ ٢٨٦ كتنفسس الظبسي العقير فلثمتها فتنفست ولست بالأكثر منهم حصى الأعشى ٣٣/٣ فإنما العزة للكاثر سبحان من علقمة الفاخر أقسول لمسا جساءن فخسره الأعشى ٢/ ٨٧ واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر فقل من جد في أمر تطلبه النابغة..... ١٩٤/١ وما علي بأن أخشاك من عارً وعيرتنى بنـو ذبيـان خشيتـه ١٦٣/١ لكان منظره ينبيك بالخبر لو لم تكن فيه آيات مبينة 17./1 ونرجو الفلاح بعد عاد وحمير نحل بلاداً كلها حل قبلنا امرؤ القيس... ٥/ ٣٣٩ فللا وأبيك ابنة العامري لا يسدعس القسوم أنى أفسرًّ امرؤ القيس... ٣/ ٥٣٠ ن أضرم فيها الغوى السعر وسالفة كسحوق الليا يهل بالفدف دركبانها ٤٦١/٣ كما يهل البراكب المعتمير امرؤ القيس. . . . ٢/ ٢٢٤ ثانياً برثنه ما ينعفر وتىرى الضب خفيفأ ماهرأ امرؤ القيس... ١٣٦/١ لاحق الأيطل عبوك ممر قد غدا بحملنى في أنف YVV/1 صناع بأشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرق راجزُ الهذلي ٥/ ٤٤٢ ليث هزبر مدل حول غابته بالرقمتين له أجر وأعراسُ V£T/T أن ترد الماء بماء أكيسُ أقم لها صدورها يابسبس ٤٠١/٧ لم يستطع صولة البزل القناعيس وابن اللبون إذا مالز في قرن فتهامسوا سرأ وقالوا عرسوا المرار الفقعسي . . ٢/ ٥٠٤ مُـن غَيْر تمئنــة لغير معــرسُ والعبد لا يردعه إلا العصا واللوم للحر مقيم رادع الأعشى.... ١/ ٦٤١ وبحرك ساج لا يواري الدعامصا فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم إذا الظل أضحى في القيامة قالصا ضحیت له کی أستظل بظله ٤٠٠/٣ وواحسرتا إن كان أجرك ناقصا فوا أسفاً إن كان سعيك ضائعاً يا رب ذي ضغن علي فارض له قروء كقروء الحائض ٢٢٨/٤ ياليته في سواد الناظرين خطأ ٢/ ٥٦٧ ومر يخطو سريعاً في تأوده **۲۱۹/۳** الحيس إلا أنه لم يختلط التمر والسمن جميعاً والأقط له نار تشب على يفاع ٣٤١/٦ إذا النيران ألبست القناعا الأعشى ٥/ ٤٥٤ ولا يرون إلى جاراتهم خنعا هم الخضارم إن غابوا وإن شهدوا إلى القلوب وجيه حيثما شفعا ٤٥٧/١ فى وجهه شافع يمحو إساءته نوماً فإن لجنب المرء مضطجعا الأعشى ١٤١/١ عليك مثل الذي صليت فاغتمضي عنترة ۳۱٦/۱ ترسو إذا نفس الجبان تطلعُ فصبرت عارفة لذلك حرة فقلت ألما أصح والشيب وازعُ النابغة الذبياني. . ٣/٦١٦ على حين عاتبت المشيب على الصبا

أبو ذؤيب ٢٧٧/١	داود صنع السوابغ تبع
۲۳۱/٤	فإن قومي لم تأكلهم الضبعُ .
أبو ذؤيب ٥/١٨	سملت بشوك فهي عور تدمع
	فمطبوع ومصنوع
	إذا لم يك مطبوع
	وضيوء الشميس ممنسوعُ .
111/1	ومن يتمنى العيش يرأى ويسمعُ .
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	تســن الحــديــد ولا تقطــعُ؟ .
سلمة بن الأكوع ٣/ ٦٧٣	واليسوم يسوم السرضع
ر ۲۷۲	
V··/٣	مــن ثنيـات الــوداع ِ.
أبو الغريب النصري	إلى بيت قعيدته لكاع
272/1	
۳۱۸/۱	وإن المــرء ثجــزى بـــالكـــراع .
ابن درید ۳/ ۱۶۵	ما زاغ قلبي عنهم ولا هضاً
جميل بن معمر ٦/ ٣٣٩	ركاباً إلى أكوارها حين تعكفُ
	كمأنما شمف وجهها ننزف
	قصداً فسلا غيلسة ولا نصف
قيس بن الخطيم ٥/١٤٥	قامت رويداً تكاد تنقصفُ
قيس بن الخطيم ٣/ ٢٤	عنمدك راض والمرأي مختلمف
170/0	إن الشقي هو المحروم ما رزقا
أم عمرو بنت وقدان ۳/ ۱۲۰	فذروا السلاح ووحشوا بالأبرقي
الهنلي ٥/٣٣٥	كما تذل الطفى من رقية الراقي
رؤية ٧/ ٢٣١	خـــــاوي المخترق
Y97/0	
الأعشى ٢٢٩/٤	لما ضاع فيها من قروء نسائكا
قدامة۲/۱۱	وآلي كما تحمي حقيقة آلكا
زهير ١٩/٤	في دين عمرو وحالت بيننا فدكُ
زهير ۱۱۱/٦	إلى الظهيرة أمر بينهم لبك
منظور بن مرثد ۲٤۱/۵	فأرة مسك ذبحت في سكِ

وعليهما مسرودتان قضاهما أبا خراشة إما أنت ذا نفر والعين بعدهم كأن حداقها رأيست العقسل عقلين ولا ينفسع مصنوع كمسا لا تنفسع ألعين ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر فيا حجر الشحذ حتى متى أنسا ابسن الأكسوع

طلـــع البـــدر علينـــا أطـوف مـا أطـوف ثـم آوي

فإن اللوم في الأقوام عار إن الألى فارقت عن غير قلى طباقاء لم يشهد خُصُواً ولم يقذ تغترق الطمرف وهمى لاهيمة بين شكول النساء خلقتها تنام عن كبر شأنها فإذا نحن بما عندنا وأنت بما رزقت مالاً ولم ترزق منافعه فإن أنتم لم تطلبوا بأخيكم وهم يذلونها من بعد عزتها وقساتسم الأعمساق أبينى أفي يمنى يديك جعلتني مورثة مالاً وفي الحي غبطة أنا الفارس الحامي حقيقة والدي لئن حللت بجو من بني أسد ردّ القيانُ جمالَ الحي فاحتملوا كأن بين فكها والفك

لا هـــم إن العبــد يم وانصر على أل الصلي وأسود كالأساود مسبكسرا في مهمه فلقت به هاماتنا فأشرط فيها نفسه وهو معلم فأفضن بعد كظومهن بجرة استأثر الله بالبقاء وياك تلك المكارم لا قعبان من لبن ابنى كليب إن عمى اللذا قد تخللت مسلك الروح مني ألم يأنِ لي يا قلب أن أترك الجهلا باتت تعانقه وبات فراشها أبيض لا يرهب الهزال ولا لا تعجبي يا سلم من رجل شكا إلى جملي طول السري وكل أناس سوف تدخل بينهم

نصروا نبيه موسدوا أزره وأن لسان المرء ما لم يكن له إذا لا يزال على طريق لاحب فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ألا كل شيء ما خلا الله باطل أستغفر الله ذنباً لست محصيه تسيل على حد الظبات نفوسنا كما خط الكتاب بكف يوما محسان رزان ما تنزن بريبة خصيان رزان ما تنزن بريبة نضرب بالسيوف رؤوس قوم خرجت بها أمشى تجرُ وراءنا حرجت بها أمشى تجرُ وراءنا

خنع دحليه فبامنيع حيلاليف
ــب وعابديه اليوم آلك عبد المطلب ٢ / ٤١
على المتنين منســـدلاً جفـــالا ٧/ ٢٧٥
فلق الرؤوس إذا أردنا نصولا ٢٠٩/٦
وألقى بأسباب لـه وتـوكـلا ٢٢٦/٤
من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا الراعي ٣٤٤/٣
حدل وولي الملامة السرجـلا الأعشى ١٠٤/٣
شيبًا بماء فعادا بعد أبوالا أمية بن أبي الصلت ١/ ٤٥٠
قتــلا الملــوك وفككــا الأغــلالا
ولنذا سمي الخليسل خليسلا ٢٩/١ ١ ٤٢٩
وأن يحدث الشيب المنير لنا عقلا ٧/ ٤٠٦
خلق العباءة في الدماء قتيلا جرير ١٩٦/٤
يقطع رحماً ولا يحبوز إلى١٨٨٨
ضحك الشيب برأسه فبكى دعبـل الخـزاعـي ٤٢٤/١
صبر جميل فكلانا مبتلي ٢٤٤/٢
دويهيـة تصفـرٌ منهـا الأنــامــلُ لبيد ٣/ ٣٧٧ و ١٠/٤
و ۷/ ۳۳۳
بحنين يــوم تــواكــل الأبطــالُ
حصاة على عــوراتــه لــدليــلُ كعب بن سعد ٧/١٧
وكـأن صفحتـه حصير مـرمـلُ ٢ ٤٤٩
صدور رماح أشرعت أو سلاسلُ ۲۸۲ ۲۸۲
وكــل شيء لا محــالـــة زائـــلُ لبيد ۲ / ۳۹۸
رب العباد إليه الوجه والعملُ ۲ / ۳٤۱
وليست على غير الظبات تسيلُ السموأل ١/٥٥٧
يهــودي يقـــارب أو يـــزيــــلُ
حُبُك النطاق فشبّ غير مهبلِ أبو كبير٧ ٣٦٧/
وتصبح غرثي من لحوم الغوافلِ حسان
أزلنسا هـــامهـــنّ عـــن المقيـــلِّ ٣٨٥/٦
ما الحبُّ إلا للحبيب الأولِ أبو تمام ٣٤٩/٦
على أثرينا ذيل مرط مرحلِ امرؤ القيس ٣٠٢/٦

يىريىد الىرمىحُ صىدر أبي بىراء ولا عيب فينا غير عرق لمعشر غدائره مستشزرات إلى العلا

وقد أغتدي والطير في وكناتها ولكنما أسعى لمجد مؤثل ما سمي القلب إلا من تقلبه تبري يــا خيرة الغسيـل فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى

لحرب أول ما تكون فتية ما إن تمس الأرض إلا منكب يسقون من ورد البريص عليهم فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما أيقتلنسي والمشرفي مضاجعسي تجاوزت أحراسأ إليها ومعشرأ ويا رُبُّ يوم قد لهوت وليلة كأن قلوب الطير رطبأ ويابسأ فإن كان ما قد قيل عنى قلته فاليوم أشرب غير مستحقب ويأشبني فيها الألى لايلونها فإن كنت سيدنا سدتنا إن تقــوى ربنـا خير نفــل متى تقول القلص الرواسما من سبأ الحاضرين مأرب إذ لسنا الناسئين على معد

علیك سلام الله قیس بن عاصم أرى بصري قد رابني بعد صحة

ويرغب عن دماء بني عقيل ٢٠٨/٦
كرام وأنا لا نخط على النملِّ ٥/ ٥٨٢
تظلُ المداري في مثنى ومرسلِّ مامرؤ القيس ٥/ ٤٧٩
١٢٧/٦ و
بمنجرد قيـد الأوابـد هيكــلِ امرؤ القيس ٥/ ٣٧٣
وقد يدرك المجد المؤثل أمثاليً ٢٠٣/٤
فاحذر على القلب من قلب وتحويل ٤٩٥/٤
إذا ضن أهل النخيل بالفحولِ
بنا بطن حقف ذي ركام عقنقلِ امرؤ القيس ٢٥٨/٢
و٣٠/١٥٥ و٥/ ١٩١ و٧/ ٣٠٠
تسعمي ببـزتهــا لكــل جهــولِ عمرو بن معد يكرب. ٣/٢٢٥
$\Upsilon\Lambda/\Upsilon$ de lule, de lucie

منه وحرف الساق طي المحمل حسان ۱ / ۲۵ كأسأ تصفق بالرحيق السلسل ٥٧٠/١..... صدور رماح أشرعت أو سلاسل امرؤ القيس... ١/ ٤٨٣ ومسنونة زرق كأنياب أغوالِ امرؤ القيس ١٣٣/١ على حراصاً لـو يشرون مقتلي امرؤ القيس... ٧/ ١٧٠ بآنسة كأنها خط تمثال امرؤ القيس. . . ٦/ ٦٣٤ لدى وكرها العناب والحشف البالي فلا رفعت سوطى إلى أناملي امرؤ القيس... ٥/ ٣٣٢ إثماً من الله ولا واغلل ٦٤٤/٣..... ولو علموا لم يأشبوني بباطل ... ۱/۲۲۱ و٤/٤٠٣ وإن كنت للخال فاذهب فخلْ لبيد.... ٣٤/٣٥ وباذن الله ريشى والعجال ليد....۱٤٧/١ سألوك فسذلنا ما سألُ هدبة بن خشرم. . ٥/ ٢٠٢ يدنين أم قاسم وقاسما؟ الجعـــدى... ۲۱/٤ يبنون من دونه سيله العرم عمير بن قيس الطعان . . . شهبور الحبل نجعلها حراما

ورحمته مــا شــاء أن يترحمــا ۲ ٦٣٦ و٥/ ٤٨٥

وحسبك داء أن تصح وتسلما

T7 /

حمید بن ثور . . . ه/ ۹۳ ه

أمن دمنتين عرّج الركبُ فيهما أقامت على ربعيهما جارتا صفأ يرب الذي يأتي من الخير أنه ومـا عليـك أن تقـولي كلمـا فإما ينجوا من خسف أرض ما مرّ يوم إلا وعندهما خيل صيام وخيل غير صائمة كفى حزناً كري عليه كأنه طِيبُ الفروع من الأصل ولم يُرَ ألا يا سنا برق على قلل الحمى لمن طلل برامة لا يريم كأنه بالضحى ترمي الصعيد به رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع أقروم لأم زنباع أقيمسي أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا وإنا رؤوس الناس من كل معشر بني دارم لا تفخروا إن فخركم لهبلتم علينا تفخرون وأنتم أيا ظبية الوعساء بين جلاجل لعمرك لقد طفتُ المعاهد كلها فلم أر إلا واضعاً كفّ حائر أرد شجاع البطن لو تعلمينه وأغتبق الماء القراح فأنتهى فليس الناس بعدك في نعيم إذا نحبت كلب على الناس إنهم بطل كأن ثيابه في سرحة ورثتم قناة الملك لا عن كلالة يشبهون سيوفأ في صرائمهم تيممت العين التي عند ضارج وسنان أقصده النعاس فرنقت

	بحقل الرخامي قد عفا طللاهما
۳٤٧/٦	كُميتاً الأعالي جونتا مصطلاهما .
T9V/Y	إذا فعــل المعــروف زاد وتممــا .
۸٩/٢	سبحت أو هللت يا اللهما .
T9V/V	فقيد لقيبا حتوفهما ليزاميا .
أبو زبيدالطائي ٧ / ٣٨٥	لحم رجال أو يولغان دما
النابغة الذبياني ١٤٢/١	تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما
Ψξ η/ν	لقى بين أيدي الطائفين حريم
TTV/0	
۳۲۳/٤	لهنك من برق علي كريم
زهیر ۱۲۸/۳	عفا وخلاله عقب قديمُ؟
ذو الرمة ١ ٦١٤/١	دبابة في عظام الرأس خرطومُ
أبو خراش الهذلي . ١/ ٤٣٢	فقلت وأنكرت الوجوه هم همُ
أبو زنباع الجذامي. ١/ ٤٧٤	صدور العيس شطر بني تميم
	إذا خالفونا عند ذكر المكارم
الأقرع بن حابس ٧/ ٣٩٩	وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
	يعود وبالاً عند ذكر المكارم
حسان ۲۹۹/۷	لنا خول من بين ظِئر وخادمً
vv /v	وبين النقا أأنـتِ أَمْ أَمْ سَالُم
	وصيرتُ طرفي بين تلك المعالم
14 ٣/٦	على ذقن أو قارعاً سنّ نادمِ
	ويؤثر غيري من عيالك بالطعمِ
أبو خراش ۳۹۷/۲	إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم
لبيد۱۰۰۰ البيد	ولاهمه غير أصداء وهمام
VT9/T	أحق بتساج المساجد المتكرم
عنترة ۳/ ۲۷۱	يحذى نعال السبت ليس بتوأمِ
الفرزدق ۲۱/۲۰۰۰	عن ابني مناف عبد شمس وهاشم
ليلي الأخيلية ٢ / ١٥	وطول أنصبة الأعناق واللمم
امرؤ القيس	يفيء عليها الظل عرمضها طامي
ابن الرقاع ، ۲۷۳۰	في عينه سنة وليس بنائم

المسرفسس ۱۱۹/۷	ومسن وراء المسرء مسا يعلسم	احياه سدم
الأعشى ١٨٣/٦	دَحـولين يضرب فيـه القـدم	بسور ُ الجنسود
عمرو بن شأس ۱۹۹/۲	على الله أرزاق العباد كما زعم	هلكت وإنما
الأعشى ٧/ ٣٧٥	فسإنا بخير إذا لم تسرم	، من عندنیا
المتنبي٦/٨٣٢	ثم اعترفت بها فصارت دیدنا	لحوادث مرة
*	ولا تصمدقنا ولا صلينا	ا اهتدینا
	فشست الأقدام إن لا قينا	ك ما استغنينا
عامر عم سلمة بن الأكوع	بنة علينا	وأنسزلسن سك
٦٨٠/٣		
٥٧٦/٣	كذاك القول إن عليك عينا .	نقت المطايا
	لنا في النائبات بمقرنينا .	ل ما عقيـل
	والهم مما يمذهمل القرينما	يب والتبدينا
	فقلنا أحسني ملأجهينا	ـة إذ رأونــا
القلاخ بن حبَّابة ١٧٣/١	يخلط بالبر منه الجدد واللينا	لاج أبسويسة
حسان	يقطع الليـل تسبيحــأ وقــرآنــا	ان السجود له
عمرو بن كلثوم ١/ ١٢٠	هجــان اللــون لم تقــرأ جنينــا	أدمساء بكسر
779/89	·	
TEV/7	بنـثُّ وتكثير الـوشــاة قميــنُ .	، سُرٌ فسإنسه
٥٩٦/٣	غـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	سم الـــــزق
امرؤ القيس ٢٥٣/٦	أوجههم عند المشاهد غرانً	طهارى نقية
و٧/ ٤٢٣		
787/7	كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنانُ .	كو وهي ظالمة
امــرؤ القيــس ٧/ ١٧٠	وعانٍ فككتُ الغل عنه ففداني	كررتُ وراءه
ר/ איזר	وبــالمصــائــب في أهلي وجيراني .	ل ما أراع له
	لعمسر أبيـك إلا الفسرقــدانِ .	قسه أخسوه
7.4.7	لرمان يهم بالإحسان	ملي بسلمـى
الشماخ ٣/ ٦٠ و٤/ ٢٣	تلقماهما عسرابسة بساليمين	ــت لجــد
امرؤ القيس ٣٨/٣	ورش وتسوكساف وتنهمسلانِ	وسخ وديمة
عمر بن أبي ربيعة. ١/ ٤٣٢	بسبع رميت الجمر أم بثمـانِ	وإني لحاسب
	_	

فکیف لو قد سعی عمرو عقالین ۱۸۹/۱

ومن وراء المرء ما يعلمه المرقش ١١٩/٧

ليس على طول الحياة ندم أقام به شاهبور الجنود تقول هلكنا إن هلكت وإنما أبانا فلا رمت من عندنا أنكرت طارقة الحوادث مرة تالله لولا الله ما اهتدينا ونحن عن فضلك ما استغننا

يقلن وقد تلاحقت المطايا لقد علم القبائل ما عقيل وكنت خلت الشيب والتبدينا تنسادوا يسالبهشة إذ رأونا هتاك أخبية ولاج أبسوية ضحوا بأشمط عنوان السجود له ذراعي عيطل أدماء بكر

إذا جاوز الاثنين سُّر فانه بطعـــن كفـــم الــزق ثياب بنى عوف طهارى نقية

تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة فيا رُبَّ مكروب كررتُ وراءه رُوَّعتُ بالبين حتى ما أُراع له وكل أخ مفارقه أخوه إذ دهراً يلف شملي بسلمى إذا ماراية رفعت لمجد فدمعهما سكب وسحّ وديمة لعمرك ما أدري وإني لحاسب سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً

نسركنساه يخسر على يسديسه
في سنة قد كشفت عن ساقها
دع الخمر تشربها الغواة فإنني
ے نےان لا یکنھا او تکنہ فیانہ
قصرتُ حمائلُه عليه فقلصت
شفاها من الداء العضال الذي بها
علفتها تبنا وماء باردأ
وأغض طرفي ما بدت لي جارتي
وغير ماء المرد فاها فلونه
وبيداء تحسب آرامها
ولا عيب فيها غير شكلة عينها
يعلمو طريقة متنهما متمواتسر
مطاعيم في القصوى مطاعين في الوغى
يــوشــك مــن فــر مــن منيتــه
مررت بلفت والثريبا كبأنها
وإنّ بني عوف كما قد علمتم
وقد زعمت ليلي بأني فاجر
إذا سار عبد الله في مرو ليلة
وأغض طرفي ما بدت لي جارتي
إنما نحن مثل خامة زرع
سل أميري ما الذي غيّره
وكلهم قدنال شبعاً لبطنه
عمدة الدين عندنا كلمات
اتق المشبهات وازهد ودع
أنا الذي سمتني أمي حيدره
أو فيهم با
ف_زججته_ا بم_زجــة

أو فيهم ب فـــزججتهـــا بمـــزجـــة لكــل هــم مــن الهمــوم سعــه فهيهات هيهات العقيق وأهله ولكـــن ديـــافي أبـــوه وأمـــه

888/V	يمج عليهما علق الوتين
T. 8 /V	حمراء تري اللحم عن عراقهاً
	رأيت أخماها مغنيا بمكانها
أبو الأسود الدؤلي ٧/ ٢٦٦	خوها غذته أمه بلبانها
۳٤١/٦	ولقد تمطط بينها فأطالها
ليلي الأخيلية ٢١١/٦	غلام إذا هز القناة شفاها
٧٠/٦	حتى شت همالة عيناها
عنترة ٥ / ٩٥٤	حتى يـواري جـارتي مـأواهـا
أبو ذؤيب ه/ ٣٢٤	كلون النؤور وهي أدماء سارُها
٠٠٠٠ ٣	رجال إياد بأجلادها
	كذاك عتاق الخيل شكل عيونها
	في ليلة كفر النجوم غمامُها
٤٣٥/٧	
17./1	في بعض غرات يوافقها
٣٩ ٦/١	قلائد درّ حلّ عنها نظامُها
188/7	مناط الثريا قد تعالت نجومُها
٤٣٣/٢	لنفسي تقاها أو عليها فجورُها
r 9v/r	فقد سار فيها نورها وجمالُها
عنترة ١/ ٢٨١	حتى يىواري جارتي مأواهما
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	فمتى يان ياتِ محتصدة
أنس بن زنيم ٦/ ٧٧٣	عن وصالي اليم حتى ودعه؟
-	وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبُهُ
	أربع مـن كـلام خير البريــة
طاهر بن مفوز ٤٩٩/٤	ما ليس يعنيك واعملن بنية
	كليث غابات كريه المنظرة
علي بن أبي طالب ٣/ ٦٨٢	ماع كيل السندرة
007/	
Y 5 /\mathcal{Y}	. 1 - 11 11 11

والصبح والمسي لا بقاء معية ٢٤/٣....

هيهات خل بالعقيق نواصلُهٔ ٢٢٠/٢....

بحوران يعصرن السليط أقاربُهُ الفرزدق ٢/ ٢٦٠ و٦/ ٣٣٤

لا تعــاد الفقير علــك أن أيا جارتا بيني فإنك طالقه تحسب هـواس وأيقـن أننـي تشج بي العوجاء كل تنوفة جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم

أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقائلة خولان فانكح فتاتهم ألَّـا يـانِ لِي أن تجلُّ عمـايتـي فأشهد عند الله أني أحبها وراهن ربي مثل ما قد ورينني وعطل قلوصي في الركاب فإنها ألا أيها الذئب المنادى بسحرة بدا لي أني قد نعيت وإنني إني بلا شك سأتبع من مضى ثوى في قريش بضع عشرة حجة أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي على أمر من لم يشوني ضرُّ أمره كأن متنيه من النفي قد لقها الليل بعصلي من كان ذا بت فهذا بتى أغاضر لو شهدت غداة بنتم إذا ما جعلت الشاة للناس خبرة لـو بغير الماء حلقي شرق أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل عمداً فعلست ذاك بيد أنى وكنت إذا جارى دعا لمضوفة حسى النضيرة ربسة الخسدر إذا حاولت في أسد فجوراً

١٣٥/٢	تركع يوماً والدهر قد رفعهٔ
الأعشى ١/٥٦٥	وموموقة ما دمت فينا ووامقهٔ
أبو مسعدة الأسدي ٢٠٦/١	بها مفتد من واحد لا أغامره
14./1	كأن لها بىواً بنهى تغاولُه
زهیر ۱۱۱/۳ و۲۶۳	وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو
و۷/۳/۷	
سوار بن المضرب ۲٦/٤	وقومي تميم والفلاة وراثيا؟!
YAA/Y	وأكرومة الحيين خلوكما هيا
£.7/V	وأفصم عن ليلي بلي قد أني لي
797/8	فهذا لها عندي فما عندها ليا؟
عبدبن الحسحاس. ٥/٩/٥	وأحمى على أكبادهن المكاويا
099/0	ستبرد أكبــادأ وتبكــي بــواكيــا .
	إلي أنبئك الذي قد بدا ليا
	بقيسة قسوم ورثسوني البسواكيسا
٠٢٠/٥	ويتبعني من بعد من كان تاليا
أبو قيس بن صرمة ٦/ ١٤٢	يذكّر لو يلقى صديقاً مواتيا
۲۱۰/۲	وقىومى تميم والفلاة وراثيا
ذو الرمة ٧/ ٤٣	ولو أني استأويته ما أوى ليا
الأخيل٣٢٦/٣	مواقع الطير من الصفيّ
v٣/v	أروع خسرًاج مسن السداوي
TTV/0	مصيف مقيظ مشتي
كثير عزة ١١٦/٥	جنوء العائدات على وسادي
٤٠١/٤	فشأنىك أني ذاهمب لشؤوني
عدي بن زيد ۳/ ۲۰۸	كنت كالغصان بالماء اعتصاري
امرؤ القيس ٣٤٧/٣	وإن كنت قد أزمعتِ صرمي فأجملي
891/7	أخساف إن هلكست لم تسرني .
	أشمر حتى ينصف الساق متزري
حسان ۱/۹۸۳	أسرت إليـك ولم تكــن تسري
۳۰۰/۱	فإني لست منك ولست مني .

أنصاف الأبيات والرجز

تأبط شراً ٢/ ٣٥٩	فأبت إلى فهم وماكدت آيبا
	يـا بـأبي أنـت وفـوك الأشنـبُ
	كأنما ذرَّ عليه الرزنبُ
۳٤٠/٦	أو زنجبيل عاتق مطيب
٦٣/٢	كأنها فضة قد مسها ذهبُ
	، يـا قــوم مــالي وأبــا ذؤيــبِ
YA0/Y	يمج لعاع البقل في كل مشرب
الهذلي ٧/ ٣٦٩	يىبى ئان مىلىن ئى سى مىلىنى كساننسى أربتسه بسريسب
الأعشى١ / ٢٧٠	وهن شر غالب لمن غلب
3	وت شر عب سن عب إنّ بني الأدرم حمالو الحطب
٣٨٦/V	إن بني الروام على المخطب هم الوشاة في الرضا وفي الغضب
٥٣٢/٥	هم الوساه في الرطب وي العصب ويـــأكـــل الحيـــة والحيـــوتـــا
074/0	•
778/V	قالت له ورياً إذا تنحنخ
	عند رواق البيت يغشى الدخا
	ما للجمال مشيها وئيـدا؟
	أجندلاً يحملن أم حديدا؟
~~ v /w ,	أم صرفاتاً بارداً شديدا؟
الزباء ٣ / ٦٦٢	أم الـرجـال جثمـاً قعـودا؟
1 / /	ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا
1VA/1	أناة وحلماً انتظاراً بهم غدا
TVA/1	فأكسبني مالأ وأكسبته حمدا
19./1	ولم يـأخــذ عقــالأ ولا نقــدا
٤٧٢ و٣/ ٢٧٤	إصاخة الناشد للمنشدِ
أبو تمام٧ ٣٠٣/٧	خطوب تشيب رأس الوليدِ
أعشى همدان ۱/۸۶۸	طلبت الصبا لما علاني المكبرُ
٦٥٧/٣	ولنسا البسدو كلسه والبحسار
٤٥٦/٣	ترى الأكم فيها سجداً للحوافرِ

YA•/Y	وليـــل المحـــب بــــلا آخـــر
العجاج ٣/٢٦٤	لقد سما ابن معمر حين اعتمره
۳۸۰/۱	يـا ليـت أيـام الصبـا رواجعـا
٦٧٧/٣	فهن رذايا في الطريق ودائعُ
£Y£/\	في طعنة تضحك عن نجيع
سلمة بن الأكوع ١٨٣/٤	واليسوم يسوم السرضمة
YT9/Y	فإذا رأى الصبح المصدق يخفق
YT1/V	بـــدابـــق وأيـــن منـــي دابـــقُ
٥٢٤/٢	فقـالــواً قــد بكيـت فقلـت لا
٥٣/٥	وضربت قرني كبشها فتجدلا
٥٣٤/٥	تنــازع جنـــان وجــن وجنـــلُ
٣ ٢٦/٣	لها كفل كصفاة المسيل
٤٦٢ /٢	إن من يدخل الكنيسة يوماً
Tqv/v	ولم أجزعٌ من الموت اللزام
٩٧/٣	متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا
٤٧١ / ٤٤٥ و٣/ ٤٧١	أنشدوا الباغي يحب الوجدان
النابغة ٢/ ٣٩٧	وربّ عليه الله أحسن صنعهُ
146/1	إذا ما أتيت على الرسول فقل له
امرؤ القيس ٢/ ٤٥٥	على لاحب لا يهتدى بمنارِهِ
	نحن ضربناكم على تنزيله
	فاليوم نضربكم على تأويله
	ضرباً يزيل الهام عن مقيله
	ويذهل الخليل عن خليله
عمار بن یاسر ۲/۲۵۹	أو يسرجم الحسق إلى سبيلمه
۳۱۸/۱	كالسيف سل نصله من غمده
۸٦/١	مالي في صدورهم من موددة
۰٦٠/۲	وآض روضُ اللهو يبسأ ذاويا
	شنظيرة زوجنيــــــه أهملي
	من حمقه بحسب رأسي رجلي
174/	كسأنسه لم يَسرَ أنشي قبلي

لقب الصحيحين١٩٩٨
طبقات المحدثين١٩٩٨
طبقات المحدثين في القديم والحديث
1.1/1
رواية المصنف لصحيح مسلم ١٠٤/١
٢ ـ باب: وجوب الأخذ عن الثقات،
والتحذير من الكذب على رسول الله
1.4/1
الفاسق لغة وشرعاً ١٠٧/١
الفاسق لا يُقبل خبره ٢٠٨/١
من اجترأ على الفسق اجترأ على الكذب
۱۰۸/۱
اشتراط العدالة في الشهادة . ١٠٩/١
الشاهد المرضي شرعاً ١٠٩/١
الشاهد الذي يرضاه الحاكم . ١١٠/١
الكذب على رسول الله كذب على الله
117/1
التحذير من الكذب على النبي ﷺ
117/1
الـوعيــد الشــديــد لمــن يكــذب على
رسول الله۱۱۳/۱

مقدمة كتاب المفهم: ٨٣/١
حمد وثناء۱۸۳۸
النطق بالشهادتين والصلاة على
النبي ﷺ ۸۳/۱
منهج المؤلف۸۳/۱
١ ـ باب: ما تضمنته خطبة الكتاب
وصدره من المعاني والغريب . ٨٣/١
معنی الحمد ١ ٥٨
القصور عن الإحاطة بصفات الله
وأسمائه۱۸۲۸
معنى الآلاء ١ / ٨٧
معنى الشهادتين ١ / ٨٧
اختصاص النبي ﷺ باسم محمد ٨٧/١
معنى النبوة١٨٨
سعادة الدارين١ ١ ٩٠/١
الهداية الحقيقية١٠٠٠
آثار النبي ﷺ ٢٠/١ .٠٠.٠٠
أقسام الحديث ٢٠٠١ ١٠٠٠
ترجمة البخاري١٩٤١
ترجمة مسلم۱ ۹۷/۱
منهج البخاري ومسلم في كتابيهما
9V / 1

	- 2
اجتهاد لا فتنة ١٢٣/١	4
ابن عباس يحدث عن الصحابة ١٢٤/١	١
تسامح الناس في الحديث عن رسول الله	ي
178/1	١
٦ ـ باب: الأمر بتنزيل الناس منازلهم	١
ووجوب الكشف عمن له عيب من	١
رواة الحديث۱۲٥/۱	ث
مراعاة مقادير الناس ١٢٧/١	١
أهل الخير عبَّاد لا محدِّثون ١٢٧/١	١
مساوىء الراوي والشاهد ١٢٩/١	
	١
(١) كتاب الإيماق(١٣١/	١
١ ـ باب معاني الإيمان والإسلام	
والإحسان شرعاً ١٣١/١	١
معبد الجهني ۱۳۱/۱	
السلف وعلم الله ١٣٢/١	١
القدرية وعلم الله ١٣٢/١	١
تبرؤ ابن عمر من القدرية ١٣٢/١	١
القدرية مذهب مبتدع باطل . ١٣٢/١	١
ترك الإطراء والمدح ١٣٤/١	١
فتوى ابن عمر في مذهب القدرية	١
180/1	١
الكناية عن الحلف باسم الله ١٣٦/١	
تكفير من أنكر معلوماً ضرورياً من	١
الشرع۱۳٦/۱	ية

الكــذب على رســول الله مــن أعظـــ جهالة من كذب بقصد الترغيب في الحخىرا۱۱۶/۱ الكذب على الله محرم مطلقاً . ١١٥/١ ما استجازه بعض فقهاء العراق1/ ١١٥ ٣ ـ باب: النهى عن أن يحدث محدث بكل ما سمع۱۱۲/۱ من حدث بكل ما سمع . . . ١١٧/١ التحذير من رواية الحديث المنكر \\Y/\ حدثوا الناس بما يفهمون . . ١١٨/١ ٤ _ باب: التحذير من الكذابين 114/1 سيوجد بعد النبي كذابون عليه 119/1 في البحر شياطين مسجونة ٪ ١٢٠/١ أصل كلمة القرآن ١٢١/١ ه ـ باب: الإسناد من الدين ۱۲۱/۱ الإسناد من أصول الدين . . ١٢١/١ الصحابة كلهم عدول ١٢٢/١ قبول مراسيل كبراء التابعين ﴿ ١٢٢/١ رد أخبار قتلة عثمان والخوارج 1/1/1 ماحدث بين علي وعائشة ومعاوية

الإيمان باليوم الآخر ١٤٥/١	أداب الدخول على العلماء . ١٣٧/١
الإيمان بالقدر١٥٥١	ابتداء الداخل بالسلام ١٣٨/١
من هو المؤمن حقيقة؟ ١٤٥/١	الاستئذان في القرب من الإمام ١٣٩/١
المعتزلة والإيمان الشرعي ١٤٦/١	اختصاص العالم بموضع من المسجد
الساعة لغة وشرعاً ١٤٧/١	144/1
معنى الأشراط١٤٧/١	الإسلام لغة وشرعاً ١٣٩/١
معنى الأمة١٨٨١	الإيمان لغة وشرعاً ١٣٩/١
التحقيق في: أن تلد الأمة ربتها	المعنى الشرعي زيادة على أصل الوضع
184/1	18./1
من هم الحفاة العراة العالة ؟	الأسماء الشرعية كالأسماء العرفية
189/1	18./1
الإيمان بالبعث الآخر ١٥١/١	الإيمان والإسلام حقيقتان متباينتان لغة
الملائكة قادرون على التشكل ١٥٢/١	وشرعاً ۱٤٠/۱
حديث جبريل أمّ السُّنَّة ١٥٢/١	الإيمان له إطلاقات ثلاث . ١٤٠/١
السؤال مفتاح العلم ١٥٢/١	الصَّلاة لغة وشرعاً ١٤٠/١
النوافل لا تدخل في مسمّى العلم	الزكاة لغة وشرعاً ١٤٠/١
الشرعي١٥٣/١	الصوم لغة وشرعاً ١٤٢/١
«رمضان» ليس من أسماء الله تعالى	الحج لغة وشرعًا ١٤٢/١
108/1	معنى الاستطاعة في الحج ١٤٢/١
قيام الساعة لا يعلمه إلا الله ١٥٤/١	معنى الإحسان١٤٢/١
أشراط الساعة١٥٥١	أرياب القلوب ومراقبة الله . ١٤٣/١
خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله	سؤال جبريل عن حقيقة الإيمان
100/1	والإسلام١٤٤/١
٢ ـ بــاب: وجــوب التــزام شرائــع	الإيمان بالله١٤٤/١
الإسلام ١٥٧/١	الإيمان بالملائكة ١٤٤/١
معنى شرائع الإسلام ١٥٧/١	الإيمان بالرسل ١٤٥/١
-	

أركان الإسلام والإيمان ١٧٤/١	شرائع الإسلام غير حقيقته ٪ ١٥٨/١
الانتباذ بالأوعية ١/١٧٥	الوتر عند الجمهور وأبي حنيفة ١٥٨/١
أشج عبد القيس ١٧٨/١	الشروع في التطوع ١٩٩١
معنى الحلم١٧٨/١	معنى: لا أزيد على هذا ولا أنقص
متى يُمدح الرجل مشافهة؟ . ١٧٩/١	109/1
٦ ـ باب: أول ما يجب على المكلفين	معنی الفلاح۱۱۰۱۱
1/1/1	الحلف بالآباء١ ١٦٠/١
أصل العبادة١٨١/١	الصدق في الخبر المستقبل ١٦١/١
أول الواجبات١٨٢/١	قدوم ضمام بن ثعلبة على رسول الله
هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟	177/1
147/1	التصديق الجزم بالحق ١٦٤/١
من يلي أمر الزكاة؟ ١٨٣/١	وجوب توقير النبي ﷺ ١٦٤/١
الرفق بأرباب الأموال ١٨٣/١	۳ ـ باب: من اقتصر على فعل ما وجب
تحريم الظلم١٨٤/١	عليه وانتهى عما حرم عليه دخل الجنة
٧ ـ باب: يقاتل الناس إلى أن يوحدوا	فعل التطوعات ١٦٦/١
الله، ويلتزموا شرائع دينه ١/ ١٨٥	صلة الرحم ١٦٧/١
ردة العرب بعد وفاة رسول الله ﷺ	الحلال والحرام ١٦٧/١
140/1	
قتال أهل الردة ١٨٥/١	٤ ـ باب: مباني الإسلام ١٦٨/١ قراعد الاسلام
طاعة الإمام العدل ١٨٦/١	قواعد الإسلام ١٦٨/١
سبي أولاد المرتدين ١٨٦/١	 و - باب: إطلاق اسم الإيمان على ما جعله في حديث جبريل إسلاماً
هل يُسبى المرتد؟ ١٨٧/١	
انقراض العصر في دلالة الإجماع	l
القراص العصر في دو له الرجماع	4.
1/11 / 1	,

تواضعه ﷺ۲۰۳/۱	التلازم بين كلمتي التوحيد والرسالة
١١ ـ بـاب: لا يكفي مجـرد التلفـظ	1AV/1
بالشهادتين، بل لا بد من استيقان	معنى العصمة ١٨٨/١
القلب ۲۰٤/۱	حساب السرائر على الله تعالى ١٨٩/١
التلفظ بالشهادتين هل هو كافٍ في	ما هو العقال؟١ ١٨٩/١
الإيمان۱ ۲۰۶۱	الزكاة لا تسقط عن المرتد ١٩١/١
حرص الصحابة على رسول الله ﷺ	٨ ـ بــاب: في قـــولــه تعـــالى: ﴿إنــك
Y• £/1	لا تهدي من أحببت ﴾ ١٩٢/١
اعتبار القرائن والعلامات ۲۰٦/۱	من هو أبو طالب؟ ١٩٢/١
من مواقف عمر ٢٠٦/١	مقاطعة الرسول وبني هاشم ١٩٢/١
عرض المصالح على الإمام . ٢٠٨/١	عرض الرسول الإسلام على أبي طالب
صدق القلب ۲۰۸/۱	198/1
ما حرم على النار ٢٠٨/١	لِمَ لَمْ ينطق أبو طالب بالشهادتين ١٩٤/١
١٢ ـ باب: من يذوق طعم الإيمان	تحريم الاستغفار للمشركين . ١٩٥/١
وحلاوته ۲۱۰/۱	الله يهدي من يشاء ١٩٦/١
حلاوة الإيمان١ ٢١٠٢١	٩ ـ باب: من لقي الله تعالى عالماً به
أقسام الرضا ۲۱۰/۱	دخل الجنة١٩٦/١
الغلو في الرضا ٢١١/١	اعتقاد الحق والتصديق به ١٩٦/١
إضافة المحبة لله تعالى ١/ ٢١٢	من معجزاته ﷺ١٩٨/١
المحبة المتعارفة في حقنا ٢١٢/١	البركة في الأكل جماعة ١٩٨/١
تأويل المحبة في حق الله تعالى ٢١٢/١	من لقي الله بكلمتي التوحيد ١٩٩/١
محبة العبد لله تعالى ٢١٢/١	من لقي الله مرتكب كبيرة ١٩٩/١
الحسن والكمال ۲۱۳/۱	عيسى عبد الله وكلمته ١ / ٢٠٠
الإخلاص في المحبة ٢١٤/١	أبواب الجنة الثمانية ٢٠١/١
كراهية المؤمن العودة في الكفر ٢١٥/١	١٠ ـ باب: حق الله على العباد ٢٠٢/١

	Y
محبة رسول الله راجحة ١/ ٢٢٥	۱۳ ـ باب: الإيمان شعب، والحياء
محبته ﷺ: تعظيمه وإجلاله . ١/٢٥/١	شعبة منها۲۱۲/۱
حب الصحابة لرسول الله ﷺ ٢٢٦/١	قد يراد بالإيمان الأعمال الشرعية
من كمال الإيمان أن تحب لأخيك	۲۱٦/۱
ما تحب لنفسك ٢٢٧/١	معنى البضع ۲۱٦/۱
١٦ ـ بــاب: حســن الجــوار وإكــرام	معنى الشعبة ٢١٦/١
الضيف من الإيمان ١/٢٢٨	الإحاطة بحصر عدد شعب الإيمان
تحريم أذية الجار ٢٢٨/١	Y1V/1
من كمال الإيمان صون اللسان	الحياء ا
779/1	الحياء من الله تعالى ٢١٨/١
من كمال الإيمان إكرام الضيف ١/ ٢٢٩	تفاوت الناس في الحياء ٢١٩/١
١٧ ـ باب: تغيير المنكر من الإيمان	الحياء المذموم ۲۱۹/۱
771/1	أقسام الحياء ٢٢٠/١
أول من قـدم الخطبـة على الصــلاة في	١٤ ـ بـاب: الاستقامة في الإسلام،
العيد۱ ۲۳۱/۱	وأي خصاله خير ۲۲۱/۱
الصواب: تقديم الصلاة على الخطبة في	أُوتي ﷺ جوامع الكلم ٢٢١/١
العيد ١/ ٢٣٢	أفضل الخصال المتعدية النفع ٢٢٢/١
لا يجوز تغيير شيء من سُنن الإسلام	إفشاء السلام ٢٢٢/١
777/1	المسلم الكامل ١/ ٢٢٤
وجوب تغییر المنکر ۲۳۳/۱	الأصل في الحقوق النفسية والمالية المنع
شروط وجوب تغيير المنكر باليد	778/1
YYY/1	١٥ ـ باب: لا يصح الإيمان حتى
معنى التغيير بالقلب ١ ٢٣٤/١	تكون محبة رسول الله ﷺ راجحة على
ما من نبيّ إلا وله حواريون ٦٣٤/١	كل محبوب من الخلق ٢٢٥/١
من هم الحواريون؟ ١/ ٢٣٥	أصناف المحبة ٢٢٥/١
•	

وهو كامل الإيمان ٢٤٥/١	معنى الأصحاب ١/ ٢٣٥
الزنى شرعاً ٢٤٥/١	معنى الخلوف ٢٣٦/١
معنى النهبة ٢٤٥/١	١٨ ـ باب: الإيمان يمان والحكمة
ما یشمله الزنی ۲٤٦/۱	يمانية ۲۳٦/۱
ما تشمله السرقة ٢٤٦/١	المقصود بـ «الإيمان يمان» . ٢٣٦/١
من أعظم أصول المفاسد ٢٤٦/١	المراد بالقسوة ٢٣٧/١
هـل الكبـائـر تُخْـرج مـرتكبهـا عـن	من هم الفدادون؟ ٢٣٧/١
الإيمان؟ ١/٢٤٢	معنى «قرني الشيطان» ٢٣٩/١
قبول التوبة ٢٤٨/١	صفات أهل اليمن ٢٣٩/١
ما يحمل على المخالفات ٢٤٨/١	الحكمة عند العرب ٢٤٠/١
۲۱ ـ باب: علامات النفاق ۲٤٩/۱	معنى السكينة ٢٤٠/١
لِمَ سُمِّي المنافق منافقاً؟ ٢٤٩/١	من هم أهل الوبر؟ ٢٤١/١
حقيقة النفاق ٢٤٩/١	لِمَ سُمِّي الحجاز بهذا الاسم؟ ٢٤١/١
معنی الخلة ۲۰۱/۱	
خصال المنافقين خمس ٢٥١/١	۱۹ ـ باب: المحبة في الله تعالى والنصح ۱۷ ۲۲۷
٢٢ ـ باب: إثم من كفّر مسلماً أو كَفَر	من الإيمان ٢٤٢/١
حقه ۲٥٢/١	الإيمان تصديق شرعي وعملي ٢٤٢/١
الكفر لغة١ ٢٥٢/١	إفشاء السلام ٢٤٢/١
الكفر شرعاً ٢٥٣/١	الدين النصيحة ٢٤٣/١
من يقول لأخيه: يا كافر ٢٥٣/١	النصح لله تعالى ٢٤٣/١
تحريم الادعاء لغير الأب ١ / ٢٥٤	النصح لكتاب الله تعالى ٢٤٣/١
من ادعى ما ليس له ٢٥٤/١	النصح لرسول الله ﷺ ٢٤٣/١
سباب المسلم فسوق ١ / ٢٥٥	نصيحة أئمة المسلمين ٢٤٤/١
ما يكون بعده ﷺ من الفتن ٢٥٦/١	مبايعته ﷺ لأصحابه ٢٤٤/١
إباق العبد من مواليه ٢٥٦/١	لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ٢٤٤/١
هل تُقبل صلاة الآبق من سيده ٢٥٧/١	۲۰ ـ باب: لا يزني الزاني حين يزني

الْأُمِّيَّةُ فِي حقه ﷺ من أعظم المعجزات
/\//\
۲۵ ـ باب: كفران العشير، وكفر دون
کفر :۱۸۲۲
الصدقة تخلص من النار ٢٦٨/١
الاستغفار ۲٦٨/١
من عادة النساء اللعن ٢٦٨/١
النساء يكفرن العشير ٢٦٩/١
نقص العقل عند النساء ٢٦٩/١
الحائــض لا تصلي ولا تصــوم مــدة
حيضها ٢٧٠/١
٢٦ ـ بـاب: تـرك الصلاة جحـداً أو
تسفيهاً للأمر كفر ١ / ٢٧١
هل تارك الصلاة كافر؟ ٢٧١/١
اختـلاف العلمـاء في تـارك أخـوات
الصلاة من الفرائض ٢٧٢/١
السجود لغة١ ٢٧٢/١
السجود شرعاً ١/٢٧٣
حكم سجود التلاوة ١/٢٧٣
أنواع السجود ١ / ٢٧٣
بكاء إبليس لفرط حسده وغيظه
YV8/1
٢٧ ـ باب: الإيمان بالله أفضل
الأعمال ١/ ٢٧٥
الإيمان من جملة الأعمال ٢٧٥/١
1

Y0V/1	أربع من أمر الجاهلية
لغير الله	٢٣ ـ باب: نسبة الاختراع
1/407	حقيقةً كفر
1/407	الحديبية
ö	انتقاله ﷺ عن مكانه بعد الصلا
YOA/1	
1/807	المطر من فِعْل الله تعالى
1/807	تميز المسلمين عن غيرهم
11.17	من معتقدات العرب في المطر
1/.77	الشكر
11.11	كفران النعمة
1/177	مواقع النجوم
1/777	لله أن يُقسم بما شاء
لا يترتب	لا يتوجه على الله حكم، وا
1/177	عليه حق
1/777	القرآن لا يمسّه إلا المطهرون
صار آية	٢٤ ـ بــاب: حـب علي والأن
1/377	الإيمان وبغضهم آية النَّفاق .
1/377	حب الأنصار علامة الإيمان
1/377	القول في حب علي وبغضه .
1/377	حب الصحابة محض الإيمان
ر طاریء	مَنْ أبغض بعض الصحابة لأم
1/557	من أحب الصحابة أحب الله

التولي يوم الزحف ١ ٢٨٤/١	الإيمان أفضل الأعمال ١/٢٧٥
قذف المحصنات ٢٨٤/١	الجهاد من أفضل الأعمال ٢٧٥/١
شتم الرجل والديه من أكبر الكبائر	الجهاد اليوم أوكد الواجبات ٧٦/١
۲۸0/۱	اختلاف الأفضلية ٢٧٦/١
سبب الشيء قد يُنزل منزلة الشيء في	الحج المبرور ۲۷٦/۱
المنع۱ مم	الكفُّ داخل تحت كسب الإنسان
سد الذرائع۱ ۲۸۵/۱	YVX/1
٣٠ ـ باب: لا يدخل الجنة من في قلبه	الشواب لا يحصل على الكف إلا مع
کبر ۱/۲۸۲	النيات۱ ۲۷۸/۱
الكبر والكبرياء لغة ١ / ٢٨٦	٢٨ ـ باب: أي: الأعمال أفضل بعد
ما هو الكبر؟١ ٢٨٦/١	الإيمان؟١ ٢٧٨
الكبرياء والعظمة من أوصاف الله	الصلاة لوقتها ٢٧٨/١
// // // // // // // // // // // // //	بر الوالدين ٢٧٩/١
فرعون وإبليس أشد أهل النار عذاباً	٢٩ ـ باب: أي الذنب أعظم؟ وذكر
YAY/1	الكبائر ٢٨٠/١
ما ليس من الكبر المذموم ١/ ٢٨٧	اتخاذ الندِّ لله أكبر الكبائر ٢٨٠/١
من الكبر كفر، ومنه معصية وكبيرة	قتل الأولاد خوف الفقر ٢٨٠/١
۲۸۸/۱	الزنى بحليلة الجار من أقبح الكبائر
الجميل من أسماء الله تعالى . ٢٨٨/١	YA1/1
التصديق القلبي على مراتب ٢٨٨/١	عقوق الوالدين ٢٨٢/١
الموجبتان	شهادة الزور ۲۸۲/۱
من مات لا يشرك بالله دخل الجنة	لِمَ سمّيت الكبائر بالموبقات؟ ٢٨٣/١
Y9·/1	الكبائر أكثر من سبع ٢٨٣/١
من مات على الشرك لا يدخل ألجنة	ما هي الكبائر؟ ٢٨٣/١
rq. /1	كذب الناس على ابن عباس ٢٨٤/١
;	1

مَنْ حلق وسلق وخرق ۳۰۱/۱	٣١ ـ باب: ركوب الكبائر غير مخرج
٣٤ ـ باب: من لا يكلمه الله يوم	للمؤمن من إيمانه ٢٩١/١
القيامة ولا ينظر إليه ١/٣٠٢	اهتمامه ﷺ بأمر أمته ٢٩١/١
معنى: «لا يكلمهم الله» ۲/۲/۱	من وحّد الله ولم يؤمن بالنبي كافر
معنى: «ولا يزكيهم» ۱/۳۰۳	791/1
معنى «المسبل إزاره» ۲۰۳/۱	الرد على المكفرة بالكبائر ٢٩٢/١
من جرّ ثوبه على غير وجه الخيلاء	٣٢ ـ باب: يُكتفىٰ بظاهر الإسلام،
٣٠٣/١	ولا يُبقَّر عما في القلوب ٢٩٣/١
الحدّ الجائز في الإزار ٢٠٤/١	جواز السؤال عن النوازل قبل وقوعها
الامتنان بالعطاء ١/٢٠٣	۲۹۳/1
الشيخ الزاني ١ / ٣٠٥	من صدر عنه ما يدل على دخوله في
الملك الكذاب ، ۲۰۰۸	الإسلام فهو مسلم ۲۹۳/۱
العائل المستكبر ۳۰۰/۱	تأويل: ﴿إنك بمنزلته قبل أن تقتله»
فضل الماء ۲۰٦/۱	Y98/1
ابن السبيل ۲۰٦/۱	حديث النفس ٢٩٦/١
تحريم منع فضل الماء بالفلاة ٢٠٧/١	ترتيب الأحكام على الأسباب الظاهرة
الوعيد الشديد لمن حلف بالله كاذباً	1/597
۳۰۷/۱	معنى قوله: (كيف تصنع بـ: لا إله إلا
عظيم قَدْر الصلاة الوسطى . ٢٠٧/١	الله؟»
من بايع إماماً لدنيا ٣٠٨/١	لِمَ لَمْ يُلْزِم ﷺ عاقلة أسامة بالدية؟
یمین صبر فاجرة ۲۰۹/۱	79.1
٣٥ ـ باب: من قتل نفسه بشيء عُذُّب	٣٣ ـ باب: حُكْم من حمل السلاح على
به ۲۱۰/۱	
حُكُم من قتل نفسه ۲۱۰/۱	معنی: «لیس منا» ۲۹۰۰/۱
المراد بالخلود في النار ٢١١/١	

٣٧ ـ باب: قتل الإنسان نفسه ليس	يعة الرضوان ٢١١/١ ٣١١/١
بکفر۱ ۲۲۲۸	لحلف بملَّة غير الإسلام ٣١٢/١
الكبائر قد تُغفر بفعل القواعد ٢٢٤/١	مل تجب الكفارة على من حلف بملة
المغفرة قد لا تتناول محل الجناية	غير الإسلام؟ ٣١٢/١
۳۲٤/١	ىن نذر نذراً في شيء لا يملكه ٣١٣/١
هل قاتلُ نفسه كافر ويُحُلّد في النار؟	نحريم استعجال الموت عند شدّة الآلام
478/1	۳۱٤/۱
٣٨ ـ باب: ما يخاف من سرعة سلب	عن المؤمن كقتله ٣١٤/١
الإيمان١ ٢٥/١٣	سن ادعی دعوی کاذبة ۲۱۰/۱
الريح التي يرسلها الله من قبل اليمن	من حلف على يمين صبر فاجرة
الربيع التي يوسله الله الله جل الم	۳۱۰/۱
الحض على اغتنام الفرصة ٣٢٦/١	لصبر ۱۳۱۲/۱
	٣٦ ـ باب: لا يُغتر بعمل عامل حتى
	بُنظر بم يُحتم عليه ٣١٧/١
٣٩ ـ باب: الإسلام إذا حسن هدم	جواز الإغياء في الكلام ٣١٧/١
ما قبله من الآثام وأحرز ما قبله من البر ١/ /٣٢٧	جزاء السيف ٢١٨/١ ٣١٨/١
***	لتعويل على فضل الله تعالى . ٣١٨/١
من معاني الإحسان والإساءة ٢/ ٣٢٧	لإخلاص في الأعمال ٣١٩/١
الكفار مخاطبون بالفروع ۲۷/۱۳	سن شروط المعجزة: اقتران التحــدي
أفضل العدة: توحيد الله، وتصديق	القولي بها ۳۱۹/۱
الرسول ۲۸/۱۳	دعـــــاؤه ﷺ على قليــــــل الأزواد،
ما يُسْقِط الذنوب السابقة للإسلام	ومعجزات أخرى ۳۱۹/۱
TT9/1	الإسلام العَرِيُّ عن الإيمان لا ينفع
ما يُسْقِط الذنوب السابقة للإسلام	صاحبه۱ ۲۰/۱
۳۲۹/۱	الغُلول والغِلِ
المحرة مالحج حلم الم	الحنت بالنار تجانبا مؤسرتا المراكبين

٤٢ ـ باب: ما يهم به العبد من الحسنة	صَبُّ التراب على الميت في القبر
والسيئة	mm./1
الحفظة تكتب أعمال القلوب ٢٤٢/١	ما يُستفاد من حديث عمرو بن العاص
الترك للسيئة خوفاً من الله يُكتب حسنة	mmx/1
٣٤٢/١	٤٠ ـ باب: ظلم دون ظلم . ٣٣٤/١
الملائكة لا تطلع على إخلاص العبد	جواز إطلاق اللفظ العام والمراد به
٣٤٣/١	الخصوص۱ ۲۳۵/۱
٤٣ ـ باب: استعظام الوسوسة والنفرة	٤١ ـ باب: في قوله عز وجل: ﴿لله
منها خالص الإيمان والأمر بالاستعاذة	ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى
عند وقوعها ۲۶٤/۱	آخر السورة ۲۳۵/۱
الوساوس الشيطانية ٣٤٤/١	السلف يجتنبون تأويل المتشابهات
الاستعاذة بالله من وساوس الشيطان	۳۳٦/١
٣٤٥/١	لله أن يكلُّـف عبــاده بمــا يطيقــون
أدوية للقلوب ١ / ٣٤٥	وما لا يطيقون ٣٣٧/١
التسلسل والدور كلاهما محال ٣٤٦/١	النسخ والتخصيص ٣٣٧/١
٤٤ ـ باب: إثم من اقتطع حق امرىء	الشـافعــي أول مــن صنَّـف في علــم
بيمينه	الأصول۱ ۲۳۷/۱
اليمين الغموس ١ ٣٤٧/١	لا فرق بين أحد من الرسل . ٣٣٨/١
لا يلزم المدعي تحديد المدّعي به	لم يكلفنا الله ما لا نطيقه ٣٣٨/١
٣٤٨/١	التحدث بعمل الحسنة والسيئة ٢٣٩/١
المدّعي فيه لا يُنتزع من يد صاحب اليد	معنى: ﴿واعف عنا واغفر لنا ﴾
لمجرد الدعوى ١/٣٤٨	TT9/1
يلزم المدعي إقامة البينة وإلا حلف	وعد الله صدق وقوله حق ۳٤٠/۱
اللَّهُ عَي عليه من ١ / ٣٤٨	الهمّ بالحسنة والسيئة ٢ ٣٤٠/١
هل تشترط الخلطة في توجه اليمين على	من الهم ما يؤاخذ به ٣٤١/١
	'

اليهـودي والنصراني لا يبـايـع بيعــة	المدَّعي عليه ٢٩٩١
الإسلام١/٥٥٣	ما يجري بين المتخاصمين من السب في
فتنة الأهل والمال والولد ١/٣٥٧	مجلس الحكم ٣٤٩/١
٤٨ ـ باب: كيف بدأ الإسلام وكيف	اشتراط العدد في الشهادة ١/ ٣٥٠
يعود؟۱/۲۲۳	ندبية وَعْظ المُقْدِم على اليمين ١/ ٣٥٠
الإسلام نشأ في آحاد من الناس وقلّة	مواضع حلف اليمين ٢٥٠/١
٣٦٢/١	لا تُحلف اليمين على ما هو تافه ٢٥٠/١
تشتد المحن في آخر الزمان على المسلمين	إذا حلف المدَّعى عليه انقطعت حجّة
۳۱۳/۱	المدَّعي۱ / ۳۵۰
عمل أهل المدينة حجّة شرعيّة ٢٦٤/١	٤٥ ـ باب: مَن قُتِل دون ماله فهو
٤٩ ـ باب: إعطاء من يُحاف على إيمانه	شهید
۳۱۱/۱	لِمَ سمي الشهيد بذلك؟ ٢٥٢/١
الفرق بين حقيقتي الإيمان والإسلام	قتال المحارب من الجهاد ٣٥٢/١
٣٦٦/١	٤٦ ـ باب: من استرعي رعية فلم
جواز الحلف على الظن ١/٣٦٧	يجتهد، ولم ينصح لهم لم يدخل الجنة،
٥٠ ـ باب: مضاعفة أجر الكتابي إذا	ومَن نَمَّ الحديث لم يدخل الجنة ٣٥٣/١
آمن بالنبي ﷺ وشدة عذابه إذا لم يؤمن	مَن ضيَّع ما أُمِر بحفظه حرَّم الله عليه
۳۱۸/۱	الجنة ١/٣٥٤
الأمة في أصل اللغة ٢٦٨/١	النميمة من الكبائر ١/ ٣٥٥
من لم تبلغه دعوته ﷺ ولا أَمْره	٤٧ ـ باب: في رفع الأمانة والإيمان
۳۱۸/۱	من القلوب، وعرض الفتن عليها
الكتابي الذي يُضاعف أجره ٢٦٩/١	700/1
	القلوب الكاملة مجبولة على القيام بحقّ الله انت
۱۰ ـ باب: ما جاء في نزول عيسى ابن ۲۷ ما	الأمانة ٢٥٦/١
مریم وما ینزل به ۱ / ۳۷۰	تعريف الأمانة ١/٣٥٦

٥٤ ـ باب: في شق صدر النبي على في
صغره، واستخراج حظ الشيطان من
قلبه۱ ۲۸۳۸
جلُّ أحواله ﷺ خارقة للعادة ٢٨٢/١
شُقَّ صدره ﷺ مرتین ۱ ۲۸۳/۱
٥٥ ـ باب: في شقّ صدر النبي عليه
ثانية، وتطهير قلبه، وحشوه حكمة
وإيماناً عند الإسراء ١/ ٣٨٤
كيف كان الإسراء؟ ١/ ٣٨٤
متى كان الإسراء؟ ١ / ٣٨٦
٥٦ ـ باب: ما خَصَّ الله به محمداً نبيَّنا
ﷺ من كرامة الإسراء ١/ ٣٨٧
الفطرة لغة١ ٢٨٨٨١
سدرة المنتهى١ ١/٣٩٠
موسى ومراجعته ﷺ ربّه في الحط من
الصلوات۱۲۹۳
وقوع النسخ قبل التمكن من الامتثال
٣٩٣/١
استقرار عدد الصلوات على خمس
٣٩٣/١
أين سدرة المنتهى؟ ١/٣٩٤
الذنوب المقحمات ١/ ٣٩٥
٥٧ ـ باب: رؤية النبي ﷺ للأنبياء،
ووصفه لهم، وصلاتهم، وذكر الدَّجال
٣٩٦/١

قتل عيسى للخنزير وكسره الصليب
٣٧٠/١
وَضْع عيسى الجزية ١/ ٣٧٠
الحسد والغبطة ١/ ٣٧٠
الصلاة النافلة أفضل من الصدقة في
آخر الزمان ۱/۳۷۱
ينزل عيسى آخر الزمان مقرّاً لشريعة
الإسلام۱/۱۳۷
٥٢ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يُوم يأتي
بعـض آيــات ربــك لا ينفــع نفســـأ
إيمانها ﴾ الآية أ/٣٧٣
أول آيات الساعة خروجاً ٢٧٣/١
۵۳ ـ باب: كيف كان ابتداء الوحي
لرسول الله ﷺ وانتهاؤه؟ ١/ ٣٧٤
الوحي لغة وشرعاً ١/٣٧٤
أول ما بُدىء به ﷺ من الوحي
TV 2/1
عبادته ﷺ قبل مبعثه ١/٣٧٥
اضطرابه ﷺ وخوفه عند لقائه جبريل
أول مرة۱ / ۳۷۷
كان ﷺ يكسب المعدوم ١/٣٧٨
ما جاء على وزن فاعول ولامه سين
TV4/1
جوث الرجل، وجئث، وجُثّ

تركيب الخَلْق في الدنيا لا يحتمل رؤية	رؤيته ﷺ للأنبياء في الإسراء (٣٩٧/١
الله۱/۱	ممَّ أُخِذ اسم المسيح ابن مريم؟
٥٩ ـ باب: ما جاء في رؤية الله تعالى في	۳۹۸/۱
الدار الآخرة ١ ٤١٢/١	لِمَ سُمِّي الدجال مسيحاً؟ ٣٩٩/١
مقتضى جبروت الله وكبريائه وعزته	وصف عيسى عليه السلام . ٤٠٠/١
٤١٢/١	وصف الدجال ١ ٤٠٠/١
المقصود بوجه الله تعالى ٤١٣/١	۵۸ ـ باب: هل رأى محمد ﷺ ربّه؟
ينظـر المـؤمنـون في الآخـرة إلى ربهــم	٤٠١/١
بأبصارهم۱۳/۱	رؤية الله تعالى ٤٠١/١
المعتزلة ورؤية الله في الآخرة ١٥/١	هل رأى نبينا ﷺ ربّه؟ ٤٠١/١٧
معنى الطاغوت ٤١٦/١	كيف كلَّم ﷺ ربَّه ليلة الإسراء؟
المنافقون في الآخرة ٤١٦/١	٤٠٣/١
معنى كشف الساق ١ / ٤١٧	الفرق بين الإدراك والإبصار ٤٠٤/١
مجيء الله يوم القيامة في ظلل من الغمام	كلام الأنبياء لله على ثلاثة أقسام
٤١٧/١	٤٠٥/١
يرى المؤمنون رجَّم مرة ثانية يوم القيامة	تفسیر خاطیء ۲/۱ ۴۰۶
٤١٨/١	التفسير الصحيح ٤٠٦/١
ما عليه السلف في رؤية الله أسلم	«نور أنى أراه؟!» ١/ ٤٠٧
٤١٩/١	لا يشترط للرؤية محل مخصوص عقلاً
ما هو الصراط؟ ١٩١١	٤٠٨/١
أجيزي صوفة ۲۰/۱	_
فراغ الله من القضاء بين العباد ٢١/١	•
ضحك الله تعالى ١/ ٤٢٤	معنى رفع القسط وخفضه . ٤٠٩/١
أشبه التأويلات في قول الرجل لله:	رَفْع الأعمال إلى الله تعالى ١٠/١
(اأتسخر مني؟) ١ ٤٢٤/١	حجابه تعالى النور ١٠/١

٦١ ـ باب: شفاعة النبي ﷺ لمن أدخل	محد کیلین
النار من الموحّدين ٤٤١/١	ة لأهل
يُطلق الإيمان على أعمال القلوب	1/573
££Y /1	1/173
عزّته تعالى	ار الأنبياء
كبرياؤه تعالى ٤٤٣/١	1/173
عظمته تعالى	1/473
	1/773
•	1/473
٦٢ ـ باب: شفاعة الملائكة والنبيين	1/473
والمؤمنين	1/873
من هو عُزير؟ ١ / ٤٤٥	٤٣٠/١
أول مقام يكلم الله المؤمنين مشافهة	1/173
٤٤٦/١	1/173
من أحوال يوم القيامة ٤٤٦/١	1\ 773
تحريم صور المُخرَجين من النار على	1\773
النار۱۸۶۶	1/373
تخرج من النار دفعة بغير شفاعة أحد	1/3773
٤٥٠/١	1/3773
٦٣ ـ باب: كيفية عذاب من يعذب من	1/173
أبدائ بينا	ساب أهل
الموخدين، وكيفية خروجهم من النار	1/773
	1/773
ردّ على الخوارج والمعتزلة ٤٥٢/١	ض أنواع
٦٤ ـ باب: النبي ﷺ أكثر الأنبياء	1/473
أتباعاً، وأولهم تُفتح له الجنة، وأوّلهم	1/173

٦٠ ـ باب: ما خُصَّ به نبيُّنا مين الشفاعية العيامية المحشرا محمد ﷺ سيد الناس حكمة عرض الشفاعة على خيا الله تعالى مُنزَّه عن يد الجارحة خلق الله آدم بيده الشفاعة معنى الشكور لِمَ سُمِّي إبراهيم خليلًا . . . المقام المحمود كذبات إبراهيم ما خص الله به أنبياءه لمَ سُمِّي موسى بهذا الاسم . سماع موسى لكلام الله ... لِمَ سُمِّي عيسى كلمة الله؟ . عصمة الأنبياء وقوع الصغائر من الأنبياء . . شفاعته ﷺ في تعجيل حس الموقف شفاعاته ﷺ يوم القيامة . . . إنكار الخوارج والمعتزلة بعغ الشفاعة الباب الأيمن للجنة

صيغة مخصوصة ١ / ٤٥٩	شفاعة، واختباء دعوته شفاعة لأمته
النطق بكلمتي الشهادة واجب مرة في	٤٥٢/١
العمر	محمد ﷺ أول من يقرع باب الجنة
لا تصح من الكافر قُرْبة ٢ / ٤٦٠	٤٥٢/١
مِنْ أخلاقه ﷺ ٢/ ٤٦٠	لكل نبي دعوة مستجابة ٤٥٣/١
انقطاع الولاية بين المسلم والكافر	دعواته ﷺ لأمته ٤٥٣/١
٤٦٠/١	إبراهيم وعيسى لم يجزما في الدعاء
٦٧ ـ بـاب: يـدخـل الجنـة مـن أمـة	لعصاة أممهما١ ١/٥٥٤
النبي ﷺ سبعون ألفاً بغير حساب	شدّة شفقته ﷺ وكثرة حرصه على نجاة
/ 773	أمته۱ ۱/۵۵۶
رُقي ﷺ ورقى ٢ ٢ ٤٦٢ ١	مَا خُصَّ بِهِ اللهُ نبيَّنَا ﷺ ١ / ٤٥٥
الرقية الجائزة١ ٤٦٢/١	٦٥ ـ باب: شفاعة النبي ﷺ لعمّه في
ما يُكره من الرقية ٤٦٢/١	التخفيف عنه ٤٥٦/١
رقية أهل الكتاب للمسلم ٤٦٣/١	نَصر أبي طالب لرسول الله ﷺ ١/٤٥٦/
مزية الـذيـن يـدخلـون الجنـة دون	قول عمرو في عمر ٤٥٦/١
حساب ۲ ۲۳۶۱	الدرك أشد أطباق جهنم عذاباً ٢٥٦/١
أرفع درجات المحققين بالإيمان	ما قاله أبو طالب لعليّ ٤٥٦/١
١/٤٦٤	شفاعته ﷺ في تخفيف العذاب عن أبي
الرقى والكي والتوكل ١ ٤٦٤	طالب ٤٥٧/١
أكثر أبواب الطب موهومة . ١/ ٤٦٤	يُعطى الكافر بحسنات ما عمل في الدنيا
الرقى بأسماء الله هو غاية التوكل	٤٥٨/١
٤٦٤/١	القليل من عذاب جهنم لا تطيقه الجبال
الطيرة ودَفْعها بالتوكل على الله 1/ ٤٦٥	٤٥٨/١
خُكُم الكيِّ١ ١/ ٤٦٥	٦٦ ـ باب: من لم يؤمن لم ينفعه عمل
التداوي والتطبب ١/٤٦٤	صالح ولا قُربة في الآخرة ٤٥٩/١
موقف الإسلام من الرقي ٢٦٦/١	لا يلزم من أراد الدخول في الإسلام

	•
معنى: «الصدقة برهان» ١/٢٧٦	اجتناب الرقي المحظور ٤٦٦/١
معنى: «الصبر ضياء» ١/ ٤٧٧	معنى التوكل ٤٦٧/١
القرآن حجّة لك أو عليك . ٧٧/١	من المتوكل على الله؟ ٤٦٧/١
الناس فريقان ١ (٤٧٧	المتوكلون على حالين ٤٦٨/١
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ٧٨/١	عكاشة بن محصن ٤٦٨/١
معنى الغلول ١ (٤٧٩	الأصل في الصحابة صحة الإيمان
الدعاء مع الاستمرار على المظالم لا ينفع	والعدالة١ ١ ٤٦٩
٤٧٩/١	٦٨ ـ باب: أمة محمد ﷺ شطر أهل
معنى الحَدَث ٤٧٩/١	الجنة
٢ ـ باب: في صفة الوضوء . ٢ / ٤٨٠	بعث النار وبعث الجنة ١/ ٤٧٠
المضمضة والاستنثار ١ / ٤٨٠	تطييبه ﷺ قلوب أصحابه ٢٠٠/١
مسح الرأس ٤٨٠/١	يأجوج ومأجوج ٤٧١/١
حديث النفس في الصلاة ٤٨٢/١	مثل الصحابة في الأمم ٤٧١/١
الاستنثار في الوضوء ١ ٤٨٢	معنى: لبيك وسعديك ٤٧١/١
السنة في الوضوء ٤٨٢/١	الخير والشر بيد الله ٤٧١/١
معنى الاستجمار ٤٨٢/١	طمعه ﷺ أن تكون أمته شطر أهل
معنى: «الشيطان يبيت على الخياشيم»	الجنة ٤٧٢/١
,	
	(۲) كتاب الطهارة ٤٧٣/١
الوتر في الاستجمار ١/ ٤٨٤	١ ـ باب: فضل الطهارة وشرطها في
وضوء رسول الله ﷺ ١ ٤٨٤/١	الصلاة ٢٩٧١
الترتيب والموالاة في الوضوء (١/ ٤٩٠	معنى: «الطهور شطر الإيمان»
الوضوء يغفر الذنوب ٤٩٠/١	٤٧٤/١
الكبائر إنما تُغفر بالتوبة ٤٩٢/١	معنى: «الحمد الله تملأ الميزان» ١/ ٤٧٥
حُكْم الماء المستعمل ٤٩٣/١	معنى: «الصلاة نور» ٤٧٦/١
•	

الغرّة والتحجيل من خواص هذه الأمه	٤ ــ باب: ما يقال بعد الوضوء
٥٠٦/١	٤٩٤/١
من هم بنو فروخ؟ ١/ ٥٠٧	الذكر بعد الوضوء ١ (٤٩٥
إسباغ الوضوء عند المكاره . ١/٥٠٧	 اب: توعد من لم يُشبغ، وغسله
انتظار الصلاة بعد الصلاة . ١/٥٠٧	ما ترك، وإعادته الصلاة ٤٩٥/١
٧ ـ باب: السواك عند كل صلاة،	تعميم الأعقاب والعراقيب بالغسل
والتيمّن في الطهور ١ / ٥٠٨	897/1
هل المندوب مأمورٌ به؟ ١ / ٥٠٨	فرض الرجلين الغسل لا المسح
مشروعية السواك ١ / ٥٠٨	897/1
مواطن استعمال السواك ١/٨٠٥	٦ ـ بــاب: الغــرة والتحجيــل مــن
شوص الفم بالسواك ١٠/١	الإسباغ، وأين تبلغ الحلية، وفَضْل
التيمّن في الأمور كلها ١١/١٥	الإسباغ على المكاره ٤٩٨/١
احترام اليمين وإكرامها ١/ ٥١١	م المرفقين والكعبين بالغسل استيعاب المرفقين والكعبين بالغسل
٨ ـ باب: خصال الفطرة، والتوقيت	£99/1
فيها۱/۱	الغرّةا۱۹۹۸
المراد بالفطرة۱۱۱۰	التحجيل ٥٠٠/١
قصّ الشارب وإحفاؤه ١ / ٥١٢	
إعفاء اللحية ١ / ١٢٥	مشروعية التسليم على أهل القبور ١/ ٥٠٠
تعهُّد البراجم بالغسل ١٣/١	0 * * / 1
انتقاص الماء١ ١ ١٣/١	زيارة القبور
نتف الإبط وحلق العانة ١٣/١	التفويض إلى مشيئة الله ١/١ . ٥
الاستحداد ١ / ١١٥	جواز تمني لقاء الفضلاء والعلماء
تقليم الأظفار١٣/١	
الختان۱۱۶۱۰	فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل ٥٠٢/١
النظر إلى العورة ١/ ١١٥	المذادون عن الحوض ١/ ٥٠٤

جواز المسح على الخفين ١/ ٥٢٧
آية الوضوء ليست ناسخة للمسح
الثابت في السنة١ ١/ ٥٢٩
صبّ الماء على المتوضىء ١/ ٥٢٩
جواز الاقتصار على فروض الوضوء
079/1
التفريق غير المتفاحش لا يفسد الوضوء
٥٣٠/١
الصوف لا ينجس بالموت ١/ ٥٣٠
طهارة القدمين شرط للمسح على الخفين
٥٣٠/١
مدة المسح على الخفين ١/ ٥٣١
١٣ ـ باب: المسح على الناصية والعمامة
والخمار۱۲۲۸
مسح عموم الرأس ١/٣٥٥
الصلاة لوقتها ١/ ٣٤٥
١٤ ـ باب: فعل الصلوات بوضوء
واحد، وغسل اليدين عند القيام من
النوم، وأن النوم ليس بحدث ١/ ٣٥٥
غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء
٥٣٦/١
النوم الخفيف ليس بحدث . ١/ ٥٣٧
النومُ المستثقل ناقض للوضوء ٧/ ٥٣٧
١٥ ـ باب: إذ ولغ الكلب في الإناء

٩ ـ باب: ما يُستنجى به، والنهى عن الاستنجاء باليمين ١٦/١ ٠٠٠٠٠ النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول لا يستنجى بالنجاسة ١ / ١٥ احترام أطعمة بني آدم ١٨/١ ٥ مسائل في الاستنجاء١٨/١٠٥ النهي عن التنفس في الإناء . ١٩/١٥ التبرُّز لقضاء الحاجة ٢٠٠١ الماء أولى من الحجارة في الاستنجاء ١٠ _ باب: ما جاء في استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط، والنهي عن التخلي في الطرق والظلال . . ١/ ٢١٥ النهى عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة ١ ٥٢١/١ التخلي في الطرق والظلال . . ١/ ٢٤٥ ١١ ـ باب: ما جاء في البول قائماً حُكْم البول قائماً ١/ ٥٢٥ التواري عند التبول ٢٦/١ ، ٢٦/٥ ١٢ ـ باب: المسح على الخفين والتوقيت

قليل دم الحيض وكثيره سواء ١/١٥٥	أريق الماء، وغُسل الإناء سبع مرات
١٩ ـ بــاب: في الاستبراء مــن البــول	٥٣٨/١
والتستر، وما يقول إذا دخل الخلاء	طهارة الإناء الذي ولغ فيه الكلب
001/1	٥٣٨/١
النميمة ١ / ٥٥١	قَتْل الكلاب الضارة ١/ ٥٤٠
القليل من البول والكثير منه // ٥٥٢	جواز اتخاذ كلب الصيد والغنم ٧/ ٥٤٠
القول في نجاسة الأبوال ١/٥٥٢	١٦ ـ باب: النهي أن يُبال في الماء
مشروعية وضع غصن رطب على القبر	الـراكـد، وصـبّ المـاء على البـول في
007/1	المسجد
كراهة ذكر الله في مواضع الحدث	البول في الماء الراكد ١ / ٥٤٢
007/1	الماء الذي لا تضرّه النجاسة ٤٣/١
معنى الخبث والخبائث ١ / ٥٥٤	النهي عن قَطْع البول على الآخرين
٢٠ ـ باب: ما يحلّ من الحائض	087/1
000/1	الفرق عند الشافعية بين ورود الماء على
معنى الحيض والاستحاضة . ١/٥٥٥	النجاسة والعكس ١/ ٥٤٤
الاستمتاع بالحائض بما فوق الإزار	تنزيه المساجد عن الأقذار ١/٤٤٥
000/1	النجاسة لا يطهرها الجفوف ١/ ٥٤٥
معنى الإرْب١/٥٥٦	١٧ ـ باب: نضح بول الرضيع ١/ ٥٤٥
معنى النَّفاس ١ / ٥٥٧	الدعاء للمولود وتحنيكه ١/ ٥٤٥
حُكْم دخول الحائض المسجد ٥٥٨/١	حُكْم بول الصبي ٥٤٦/١
الحائض لا تنجس ١/٥٥٩	١٨ ـ باب: غسل المني من الثوب،
قراءة الحائض للقرآن ١ / ٥٥٩	وغسل دم الحيض ٥٤٨/١
رأفة رسول الله ﷺ ورحمته بأصحابه	حكم المني ٥٤٨/١
1/170	النبي ﷺ واحد من البشر ١/٥٥٠
٢١ ـ باب: في الوضوء من المذي،	
	_

٢٥ ـ باب: في صفة غسله عليه الصلاة	غسل الذكر منه ٢/١٢٠٠ ٥٦٢/١
والسلام من الجنابة ١/ ٥٧٦	حكم المذي ٢/٦٢٥ ا
التكرار في الغسل غير مشروع ٢٦/١٥	٢١ ـ باب: وضوء الجنب إذا أراد النوم
التدليك في الغسل ١/٧٧٥	و معاودة أهله ١/ ٢٥٥
تأخير غسل الرجلين في الغسل ١/٧٧٥	لوضوء قبل النوم للجنب . ٥٦٤/١
حكم التنشيف بعد الوضوء الغسل	رضوء الجنب عند الأكل ١/ ٥٦٥
٥٧٨/١	غسلُ الفَرْج لمن أتى أهله ثم أراد أن
حكم المضمضة والاستنشاق في الغسل	بمعاود ۱ / ۲۹۵
٥٧٩/١	طواف رسول الله ﷺ على نسائه بغسل
٢٦ ـ باب: قدر الماء الذي يُغْتَسَل به	واحد
ويُتَوَضَّأُ به، واغتسال الرجل وامرأته	الغسل بعد كل وطء أكمل وأفضل
من إناء واحد، واغتساله بفضلها	٥٦٨/١
٥٨٠/١	۲۲ ـ باب: وجوب الغسل على المرأة
إسباغ الوضوء والغسل ١/ ٨٥١	إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل
معنى الوفرة واللمة ٨ ٥٨٢	٥٦٨/١
جواز اغتسال الرّجل وزوجته من إنا	معنى الحياء
واحد۱ ۸۳/۱	معنی: تربت یداك ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
أخبار الآحاد إنما تفيد غلبة الظن	من أين يكون شبه الولد لأعمامه أو أدرية
٥٨٤/١	أخواله۱ ۱ ، ۷۰ ، ۱۱ ، ۷۰ ، ۱۱ ، ۷۰ ، ۱۱ ، ۷۰ ، ۱۱ ، ۱۱
٧٧ ـ بـاب: كـم يُصَبُّ على الـرأس	الغسل في الاحتلام من رؤية الماء ١/ ٥٧٢
والتخفيف في ترك نقض الضفر	
ا ۱/ ۸۵ م	۲٤ ـ باب: الولد من ماء الرجل وماءالمرأة ۱۳۷۵
وجوب إيصال الماء إلى داخل الضفيرة	المراة
ا ۱۸۲۸م	معنی: ببدیل الارض عیر الارض

إلى المراة في توب واحد ١ / ٩٨٥	۲۸ ـ بـاب: صفة غسـل المرأة مـن
٣٢ ـ باب: ما يُستتر به لقضاء الحاجة	الحيض
٥٩٩/١	تدليك جميع البدن في الغسل ٨٨٨١
٣٣ ــ باب: ما جاء في الرجل يطأ ثم	٢٩ ـ باب: في الفرق بين دم الحيض
لا يُنْزِل ١ ٩٩٥٥	والاستحاضة وغسل المستحاضة
وجوب الغسل على مَن جامع ولم يُنزل	09./1
٦٠٠/١	حكم الدم السائل من الجسم ٩٠/١
٣٤ ـ باب: الأمر بالوضوء مما مسّت	المستحاضة حكمها حكم الطاهر
النار، ونسخه ۲۰۳/۱	091/1
ترك الوضوء مما مسّت النار . ٢٠٣/١	حكم من أدبرت حيضتها واغتسلت ثم
٣٥ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل،	رأت دماً
والمضمضة من اللبن ١ / ٦٠٥	التعريف بأم حبيبة بنت جحش
النهي عن الصلاة في معاطن الإبل	097/1
٦٠٥/١	التفريق بين الحيض والاستحاضة
الخمرة داء وليست بدواء ٢٠٦/١	094/1
المضمضة من اللبن سُنّة للقائم إلى	حكم وضوء المستحاضة ٩٤/١
الصلاة١/٢٠٦	٣٠ ـ باب: لا تقضي الحائض الصلاة
غسل اليد قبل الطعام وبعده ٢٠٧/١	090/1
٣٦ ـ باب: في الذي يخيل إليه أنه	لا صلاة تلزم الحائض ولا قضاء عليها
خرج منه حدث ۲۰۷/۱	090/1
الشك في الطهارة ٢٠٧/١	٣١ ـ باب: سترة المغتسل، والنهي عن
	لنظر إلى العورة ٩٦/١
	تحريم النظر إلى العورة ١ / ٩٦/٥
•	عورة المرأة في الصلاة ١ / ٩٧ /
معنى التيمم	نحريم إفضاء الرجل إلى الرجل والمرأة

٣ _ باب: إذا سمع المؤذن قال مثل	71
ما قال، وفضل ذلك، وما يقول بعد	71
الأذان ١١/١	لردّ
حكم محاكاة السامع للمؤذن . ١١/٢	٦١
الأفعال التي أُخذت من أسمائها	71
17/7	71
اشتمال الأذان على مسائل العقيدة	11
18/7	11
٤ ـ باب: فضل الأذان، وما يصيب	11
الشيطان عنده ٢/ ١٥	71
لماذا لم يُؤذِّن رسول الله ﷺ؟ . ٢٦/٢	ذکر
حصاص الشيطان ١٦/٢	له
٥ ـ باب: رفع اليدين في الصلاة،	71.
ومتى يرفعهما؟ وإلى أين؟ ٢/١٨	
رفع اليدين في الصلاة ١٨/٢	0/
إلى أين تُرفع اليدان في الصلاة ١٩/٢	
صفة رَفْع اليدين في الصلاة ٢٠/٢	0/
حكمة رَفْع اليدين في الصلاة . ٢٠/٢	٦/
العمل اليسير في الصلاة ٢٠/٢	٧/
وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في	٧/
الصلاة ٢١/٢	٧/
٦ ـ باب: التكبير في الصلاة . ٢٢/٢	٨/٢
التكبير للإحرام ۲۲/۲	٨/
التكبير كلما خفض ورفع ۲۳/۲	رة،
٧ _ باب: ما جاء في القسراءة في	١٠,

حرمة الأموال الحلال ١/١ صلاة فاقد الطهورين ٢/١ . . . ٢ ٣٩ ـ باب: تيمم الجنب، والتيمم لم سُمِّي الجنب جُنُباً؟ ٣/١ تيمم الجنب ٢/١ ٣/١ ما هو الصعيد؟ ١/٤ إيعاب الوجه في التيمم . . . ١/٤ نفض اليدين من التراب . . . ١/٥ هل يرفع التيمم الحدثين؟ . . ٧/١ ٤٠ ـ باب: المؤمن لا ينجس، وا الله تعالى على كل حال، وما يتوضأ ل ۸/۱ (٣) كتاب الصلاة٢ ١ ـ باب: ما جاء في الأذان والإقامة ۲ مشروعية الأذان ٢ فوائد الأذان ٢ حكم الأذان ٢ الإقامة ٢ حكم الإقامة ٢ الترجيع ٢ ٢ ـ باب: الأذان أمان من الغا وما جاء في اتخاذ مؤذنين ٧/

معنى الصلاة عليه ﷺ ٢/٤٠	الصلاة، وبيان أركانها ۲٤/۲
معنى: وبارك ١/ ٤١	القراءة في الصلاة ٢٤/٢
١٢ ـ باب: التحميد والتأمين ٢/ ٤٤	القراءة بأم القرآن ٢٥/٢
حكم التأمين ٢ ٤٤	الفاتحة: أم الكتاب ٢٥/٢
١٣ ـ باب: إنما جُعِل الإمام ليؤتم به	قراءة المأموم خلف الإمام ٢٨/٢
٤٦/٢	الطمأنينة في الركوع والسجود ٢٩/٢
الاقتداء بالإمام الجالس ٢/٢٤	القراءة في كل ركعة ٢٠/٢
ارتباط صلاة المأموم بصلاة الإمام	الطمأنينة بين السجدتين ٢٠/٢
٤٧/٢	٨ ـ باب: ترك قراءة ابسم الله الرحمن
منع قيام الرجال على رؤوس أصحاب	الرحيم» في الصلاة ٢١/٢
المراتب	البسملة ليست آية من القرآن . ٣١/٢
١٤ ـ باب: استخلاف الإمام إذا مرض	٩ ـ باب: حجة من قال: البسملة آية
وجواز ائتمام القائم بالقاعد ٢/ ٤٩	من أول كل سورة سوى براءة ۲/ ۳۲
الإغماء ينقض الطهارة ٢٩/٢	معنى الكوثر۳/۲
للمُسْتَخْلَفِ أن يستخلف ٧ / ٥٠	١٠ ـ باب: التشهد في الصلاة ٢٤/٢
١٥ ـ باب: العمل القليل في الصلاة	السلام من أسمائه تعالى الحسنى ٣٤/٢
لا يضرها٧٣٥	الصلاة على النبي ﷺ ٢/ ٣٥
جمال وجهه ﷺ ٢/٥٥	حكم التشهدين ۲/ ۳۵
١٦ ـ باب: إذا ناب الإمام شيء	اقتران الصلاة بالبر والزكاة ٣٦/٢
فليسبّح الرجال وليصفّق النساء ٢/٥٥	إقامة الصفوف في الصلاة ٢٧/٢
تصفيق النساء في الصلاة ٢/٥٥	تكبير المأموم ٢/ ٣٧
١٧ ـ باب: الأمر بتحسين الصلاة،	حق الإمام السبق ٣٨/٢
والنهي عن مسابقة الإمام ٧/٧٥	ربنا ولك الحمد ٣٨/٢
يُبْصِر ﷺ من ورائه كما يُبصر بين يديه	معنی: آمین ۴۹/۲
ov/Y	١١ ـ باب: الصلاة على النبي ﷺ ٢/ ٤٠
	1

 ٢٤ - باب: القراءة في المغرب والعشاء ١٩ - باب: الفترض خلف المتنفل ١ ٢ / ٢٧ ١٩ - باب: أمر الأئمة بالتخفيف في المعصمته و المسراع في العضب والرضا ٢ / ٢٧ ٢٦ - باب: في اعتدال الصلاة ١ / ٢٧ ٢٦ - باب: في اعتدال الصلاة وتقارب جواز الإسراع في الصلاة ١ / ٢٠ ٢٧ - باب: في اعتدال الصلاة وتقارب ٢ / ٢٠ ٢٧ - باب: اتباع الإمام والعمل بعده الركانها ١ / ٢٠ ٢٧ - باب: النهي عن القراءة في الركوع ١ / ٢٠ ١٨ - باب: النهي عن القراءة في الركوع والسجود ١ / ٢٥ ١٨ - باب: ما يقول إذا رفع رأسه من ١ / ٢٥ ١٨ - باب: النهي عن القراءة في الركوع والسجود ٢ / ٢٥ ١٨ - باب: ما يقال في الركوع والسجود ٢ / ٢٥ ١٨ - باب: ما يقال في الركوع والسجود ٢ / ٢٥ ١٨ منزه عن الزمان والمكان ١ / ٢١ ١٨ - باب: الترغيب في كثرة السجود ٢ / ٢٠ ١٨ - باب: الترغيب في كثرة السجود ٢ / ٢٠ ١٨ مسجد؟ وفيمن صلي معقوص الشعر ٢ / ٢٠ ١٨ الشعر ٢ / ٢٠ 	٢١ ـ باب: القراءة في الصبح ٢١ ٧٣/٢	۴
٠٧١/٢ الفترض خلف المتنفل ١٧٦/٢ مرالاة المفترض خلف المتنفل ١٧٦/٢ مرالاة المقتدي الصلاة ١٩٠٠ مرالائمة بالتخفيف في المعمته على العضب والرضا ١٩٨٢/٢ مراح في العضب والرضا ١٩٨٢/٢ مراح في الصلاة ١٩٠٠ مراكانها ١٩٠٠ مراكلة وتقارب ١٩٠٠ مراكلة المركوع والسجود ١٩٠٠ مراكلة في الركوع والسجود ١٩٠٠ مراكلة والسجود ١٩٠٠ مراكلة منزه عن الزمان والمكان مراكلة الله منزه عن الزمان والمكان ١٩٠٠ مراكلة وعصمة الأنبياء ١٩٠٠ مراكلة والسجود ١٩٠٠ مراكلة وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص	٢ ـ باب: القراءة في المغرب والعشاء	٤
فطع المقتدي الصلاة ٢٧٧ ٢٠ ٢ ٢ . ٢ . ٢ . ٢ . ٢ . ٢ . ٢		•
فطع المقتدي الصلاة ٢٧٧ ٢٠ ٢ ٢ . ٢ . ٢ . ٢ . ٢ . ٢ . ٢	سلاة المفترض خلف المتنفل . ٧٦/٢	0
مام ١٩٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ عصمته على الغضب والرضا ١٩٧٢ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠		
عصمته على في الغضب والرضا ٢٩/٧ جواز الإسراع في الصلاة ٢٩/٢ ـ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠	٢٠ ـ باب: أمر الأئمة بالتخفيف في	٥
جواز الإسراع في الصلاة ٧٩/٧ ـ ٧٩/٢ ـ	ام۲۸۷	Ë
جواز الإسراع في الصلاة ٧٩/٧ ـ ٧٩/٢ ـ	بصمته ﷺ في الغضب والرضا ٢٨/٢	¢
۲۲ ـ باب: في اعتدال الصلاة وتقارب اركانها		
اركانها ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠		
۲۷ ـ باب: اتباع الإمام والعمل بعده ۲۸ ـ باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ۲/ ۸۳ ۸۳ الركوع ۲/ ۸۳ ۸۳ القراءة في الركوع والسجود ۲/ ۸۵ القراءة في الركوع والسجود ۲/ ۸۵ والسجود . ۲/ ۸۵ القراءة في الركوع والسجود . ۲/ ۸۷ والسجود ۲/ ۸۷ والسجود ۲/ ۸۷ الله منزه عن الزمان والمكان ۲/ ۹۱ عصمة الأنبياء ۲/ ۹۱ وفيمن صلى معقوص وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص		
۸۲ - باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع		
الركوع النهبي عن القراءة في ٢٩ ـ باب: النهبي عن القراءة في الركوع والسجود ٢ / ٨٥ القراءة في الركوع والسجود . ٢ / ٨٥ والسجود . ٢ / ٨٥ والسجود ٢ / ٨٧ الله منزه عن الزمان والمكان . ٢ / ٩١ عصمة الأنبياء ٢ / ٩١ عسمة الأنبياء ٢ / ٩١ وفيمن صلى معقوص وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص		
الركوع النهبي عن القراءة في ٢٩ ـ باب: النهبي عن القراءة في الركوع والسجود ٢ / ٨٥ القراءة في الركوع والسجود . ٢ / ٨٥ والسجود . ٢ / ٨٥ والسجود ٢ / ٨٧ الله منزه عن الزمان والمكان . ٢ / ٩١ عصمة الأنبياء ٢ / ٩١ عسمة الأنبياء ٢ / ٩١ وفيمن صلى معقوص وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص	٧/ _ باب: ما يقول إذا رفع رأسه من	١
 ٢٩ ـ باب: النهي عن القراءة في الركوع والسجود		
الركوع والسجود		
القراءة في الركوع والسجود . ٢٥/٢ ٣٠ ـ بــاب: مــا يقــال في الــركــوع والسجود ٢/ ٨٧ الله منزه عن الزمان والمكان ٢/ ٩١ عصمة الأنبياء ٢/ ٩١ ٣١ ـ باب: الترغيب في كثرة السجود، وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص	<u>-</u>	
 ٣٠ ـ باب: ما يقال في الركوع والسجود ۸۷/۲ الله منزه عن الزمان والمكان ۲/۲۹ عصمة الأنبياء ۲/۲۹ ٣١ ـ باب: الترغيب في كثرة السجود، وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص 	لركوع وال سجود ۱ م	
والسجود ۱ ۸۷/۲ الله منزه عن الزمان والمكان ۹۱/۲ عصمة الأنبياء ۹۱/۲ ۳۱ ـ باب: الترغيب في كثرة السجود، وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص		
الله منزه عن الزمان والمكان ٩١/٢ عصمة الأنبياء ٩١/٢ ٣١ ـ باب: الترغيب في كثرة السجود، وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص	لقراءةً في الركوع والسجود . ٢/ ٨٥	1
عصمة الأنبياء	لقراءة في الركوع والسجود . ٨٥/٢ ٣٠ ـ بــاب: مــا يقــال في الــركــوع	1
وعلی کم یسجد؟ وفیمن صلی معقوص	لقراءة في الركوع والسجود . ٢ / ٨٥ ٣ ـ بــاب: مــا يقــال في الــركــوع والسجود	,
•	لقراءة في الركوع والسجود . ٢ / ٨٥ ٣ - باب: ما يقال في الــركــوع والسجود	,
•	لقراءة في الركوع والسجود . ٢ / ٨٥ ٣ ـ بــاب: مــا يقــال في الــركــوع والسجود ٨٧/٢ لله منزه عن الزمان والمكان ٢ / ٩١ عصمة الأنبياء	, , ,
	لقراءة في الركوع والسجود . ٢/ ٨٥ ٣ ـ بــاب: مــا يقــال في الــركــوع والسجود	

سبق المأموم إمامه ١٨٥٥ ١٨ ـ باب: النهي عن رفع الرأس قبل الإمام، وعن رفع البصر إلى السماء في الصلاة، والأمر بالسكون فيها ٩/٢٥ الرفع من الركوع السجود ركن من أركان الصلاة٠٠٠ ٢٠/٢ رفع الرأس إلى السماء في الصلاة استحباب تسوية الصفوف . . ٢/٢٢ ١٩ ـ باب: الأمر بتسوية الصفوف ومن يلي الإمام ٢ / ٦٢ يلي الإمام أولو الأحلام والنهي ٢/ ٦٢ جواز الكلام بين الإقامة والصلاة للإمام ٢/٦٢ ۲۰ ـ باب: في صفوف النساء، وخروجهن إلى المساجد ٢٧/٢ خير صفوف الرجال أولها . . ٢/ ١٧ ٢١ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهُرُ بصلاتك ولا تخافت بها﴾ . . . ۲/۷۰ التوسط بين الجهر والإسرار في الصلاة ٢٢ ـ باب: القراءة في الظهر والعصر التطويل والتخفيف في الصلاة ٢/ ٢٧٢

تحريم المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٠٤	شرة السجود وطول القيام: أيهما
٣٦ ـ باب: دنو المصلي من سترته،	نضل؟
وما جاء فيما يقطع الصلاة . ٢٠٧/٢	راتب ومنازل أهل الجنة ٩٣/٢
استحباب القرب من السترة ٢٠٧/٢	لسجود على الجبهة والأنف . ٧ / ٩٤
الصلاة إلى الأساطين وبينها . ٢/ ١٠٧	لإخلال بعضو من أعضاء السجود
لا يقطع الصلاة مرور شيء بين يدي	98/7
المصلي١٠٨/٢	لنهـي عـن كفـت الشعـر والثيـاب في ا
٢٧ ـ بـاب: اعتراض المرأة بين يـدي	لصلاة ٢/ ٩٥
المصلي لا يقطع الصلاة ١١٠/٢	٣١_باب: كيفية السجود ٩٦/٢
ي ٣٨ ـ باب: الصلاة بالثوب الواحد على	لنهي عن الافتراش في السجود ٢/ ٩٦
الحصير۱۱۱/۲	ئندة رفع البطن عن الأرض والتجنيح
الصلاة في السراويل وحدها أو المئزر	لمرجال
117/7	٣٢ ـ باب: تحريم الصلاة التكبير
سَدْل الثوب في الصلاة ١١٢/٢	يتحليلها التسليم ٩٨/٢
صلاة الرجل محلول الإزار أو ليس عليا	لاعتــدال في الــرفــع مــن السجــود،
إزار۱۱۳/۲	رمشروعية التشهدين ٩٩/٢
معنى التوشح ١١٣/٢	لنهي عن عقبة الشيطان ٩٩/٢
٣٩ ـ بــاب: أول مسجــد وضــع في	ختم الصلاة بالتسليم ، ۲ / ۱۰۰
الأرض، ومــا جــاء أن الأرض كلهـــ	٣٤ ـ باب: في سترة المصلي وأحكامها
ا مسجد ۲/۱۱۶	1 · · / Y
النبي سليمان سأل الله خِلالاً ثلاثة	نَذر سترة المصلي ١٠١/٢
118/7	ستدارة المؤذَّن للإسماع ٢/٢/١
معنى الحمران والسودان ١٦/٢	٣٥ ـ باب: منع المصلي مَن مرَّ بين
يجوز التيمم على جميع أجزاء الأرض	بديه، والتغليظُ في المرور بين يـدي
117/7	المصلي۱۰٤/۲

القرآن المتواتر لا يرتفع بخبر الواحد	مصير الغنائم قبله ﷺ ۲۱۸/۲
170/7	الأماكن المنهي عن الصلاة فيها
هل يكون النسخ نسخاً في حق مَن لم	114/7
يبلغه الناسخ؟ ١٢٦/٢	معنى: جوامع الكلم ١١٩/٢
قبول خبر الواحد ١٢٦/٢	أمته ﷺ ملكت الأرض، وظَهَر دينها
مدة الصلاة إلى بيت المقدس ٢٦٦/٢	119/7
النهي عن اتخاذ القبور مساجد ٢/ ١٢٧	٤٠ ـ باب: ابتناء مسجد النبي ﷺ
مَا فُعِلَ حُولُ قَبْرِهُ ﷺ ١٢٨/٢	١٢٠/٢
فضيلة أبي بكر ٢٠٠٠٠٠ ١٣٠/٢	بنو النجار أخوال النبي ﷺ . ١٢٠/٢
٤٢ ـ باب: ثواب من بني لله مسجداً	•
١٣٠/٢	لزوم بناء المساجد في القرى . ٢١/٢
فضيلة بناء المساجد ٢/ ١٣٠	جواز قطع المثمر من الشجر إذا احتيج
٤٣ ـ باب: التطبيق في الركوع وما ثبت	إليه۱۲۲/۲
من نسخه۱۳۲/۲	خُكْم نبش قبور المشركين ١٢٢/٢
ت الأذان والإقامة للمنفرد ٢/ ١٣٢	الصلاة في المقابر ١٢٣/٢
الاقتداء بالإمام ٢/ ١٣٢	زخرفة المساجد وتشييدها ١٢٣/٢
معنی: «شرق الموتی» ۲/۱۳۳	أعاريض الرجز هل هي من الشعر؟
معنى الركوع ١٣٥/٢	1777/
٤٤ ـ باب: جواز الإقعاء على العقبين	جواز إنشاد الشعر ۲۴/۲
١٣٦/٢	٤١ ـ باب: تحويل القبلة من الشام إلى
معنى الإقعاء١٣٦/٢	الكعبة والنهى عن بناء المساجد على
 ٤٥ ـ باب: نسخ الكلام في الصلاة 	القبور، وعن التصاوير فيها ٢٥/٢
146/4	نَسْخ السنة بالقرآن ٢٥ ١٢٥
التصفيق المنهي عنه ٢ ١٣٨/٢	رفع القاطع بخبر الواحد في حياته ﷺ
الكلام في الصلاة ١٣٨/٢	١٢٥/٢
المحارم ي المسارد المادان المادان	

اتخاذ المنبر للخطبة ١٥٣/٢	كهانة في الجاهلية ٢/ ١٣٩
٤٨ ـ باب: النهي عن الاختصار في	ذُر عبد المطلب ٢ ٢ ١٣٩ أ
الصلاة، وما يجوز من مسّ الحصى	لنهي عن اتباع الكهان ٢/ ١٤٠
فيها، وما جاء في البصاق في المسجد	عنى التطيّر
100/7	قط الحازي۱۱۱۲
حذف الصلاة ٢ / ١٥٥	لله منزّه عن المكان والزمان . ١٤٣/٢
مسح التراب في موضع السجود	لعتق في الكفارات ١٤٥/٢
107/7	لا يُشترط في الإيمان ألفاظ مخصوصة
تحريم البصاق في جدار القبلة ١٥٨/٢	180/7
استحباب تطييب المساجد بالطيب	ِدّ السلام في الصلاة ١٤٦/٢
109/7	لتفرُّغ للصلاة من جميع الأشغال
احترام جهة اليمين ٢/١٥٩	184/4
احترام المساجـد والمحـافظـة على كــل	ىعنى القنوت ١٤٧/٢
ما فیها ۱۰۹/۲	٤٦ ـ باب: جواز الإشارة بالسلام في
٤٩ ـ باب: الصلة في النعلين،	لصلاة، ولعن الشيطان ١٤٨/٢
والثوب المعلم، وبحضرة الطعام	مًا خُصَّ به سليمان عليه السلام
1/11/1	189/7
التحفظ من كل ما يشغل عن الصلاة	الجن والملائكة قادرون على التشكل في
ארר א/שרו	صور مختلفة ۲ / ۱۵۰
تقديم العَشاء على العِشاء ١٦٣/٢	رؤية بني آدم الجنَّ ٢ ٢ / ١٥٠
من صلى وهو يدافع الأخبثين ٢/ ١٦٥	٤٧ ـ بـاب: جـواز حمـل الصغير في
٥٠ ـ باب: النهي عن إتيان المساجد	الصلاة، وجواز التقدم والتأخر، ومن
من أكل الثوم أو البصل، وإخراج من	صلى على موضع أرفع من موضع
وجد منه ريحها من المسجد . ١٦٦/٢	المأموم١٥٢/٢
من أكل ما له رائحة كريهة لا يقرب	جواز إدخال الصغار المساجد ١٥٣/٢

	-
هل سجود السهو بعد السلام أو قبله؟	177/1
\VV/Y	الله وبين غيره في
حُکْم من لم یَدْرِ: کم صلی؟ ۱۷۸/۲	٠ ٢/ ٧٦١
الأمر بسجود السهو هل هو على جهة	نه التحريم
الوجوب؟	٠٠٠ ٢/٨٢١
٥٣ ـ باب: فيمن لم يَدْرِ: كم صلى؟	لى يد أبي لؤلؤة
1	179/7
إلغاء المشكوك فيه، والعمل على المتيقّن	١٧٠/٢
١٨٠/٢	شوری بین ستة
لا يتكرر سجود السهو ولا يُعاد	١٧٠/٢
1.41/7	171/1
التكبير لسجود السهو ، ۲/ ۱۸۲	١٧١/٢
ما يجبر بسجود السهو ۲/۱۸۳	171/7
جواز النسخ على ما ثبت من العبادة ١٠ ٠ ٠ ٠ ٠	ل بالطبخ
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	١٧٣/٢
قبول الإمام قول مَن خلفه في إصلاح الصلاة ١٨٤/٢	ن تُنشد الضالة
الأصل في الأحكام بقاؤها على	148/7
ما قُرِّرت ١٨٤/٢	14
هل يجوز النسيان عليه ﷺ؟ ٢/ ١٨٥	140/4
ئ يبرو حُكُم مَن زاد مثل نصف الصلاة فأكثر	140/7
14/7	جود السهو،
حُكْم مَن زاد مثل الصلاة ١٨٧/٢	لجلسة الوسطى
٤٥ ـ باب: فيمن سلّم من اثنتين أو	177/7
ئلاث ۲/۱۸۷۱	177/7
	1

مجتمع الناس ١٦٦/٢
التسوية بين رسول الله ﷺ وبين غيره في
أكل ما له رائحة خبيثة ٢/ ١٦٧
إطلاق الخبيث لا يلزم منه التحريم
۲/۸۶۱
مقتل عمر بن الخطاب على يد أبي لؤلؤة
المجوسي ٢/١٦٩
معنى الخلافة ٢/١٧٠
جعل عمر الخلافة بعده شورى بين ستة
\v·/\
الكلالة: ما هي؟ ١٧١/١
ما يقع عليه الكلالة ١٧١/٢
ما أُخِذت منه الكلالة ٢/ ١٧١
إماتة رائحة الثوم والبصل بالطبخ
١٧٣/٢
٥١ ـ باب: النهي عن أن تُنشد الضالة
في المسجد
رفع الصوت في المسجد ٢/ ١٧٤
ما بُنيت المساجد لأجله ٢/ ١٧٥
ما تُجنُّب منه المساجد ٢/ ١٧٥
٥٢ ـ باب: الأمر بسجود السهو،
وما جاء فيمن سها عن الجلسة الوسطى
Υ/ / / / / / / / / / / / / / / / / / /
أحاديث السهو في الصلاة ١٧٦/٢

الافتراش	أول العشي وآخره ٢/ ١٨٧
معنى: عقد ثلاثاً وخمسين ٢٠١/٢	مَن هو ذُوَ اليدين ٢ / ١٨٨
الإشارة بالمسبّحة في التشهد . ٢٠١/٢	هل يُشترط العدد في المخبر عن السهو؟
رفع الإصبع وتحريكها في التشهد	189/7
7.7/7	الكلام في الصلاة لإصلاحها ١٨٩/٢
المختار من كيفية الجلوس في الصلاة	هل تبطل الصلاة بالعمل القليل أو
۲۰۲/۲	الكثير؟ ١٩٠/٢
٥٧ ـ باب: كم يسلّم من الصلاة،	إيقاع السلام ساهياً على التكميل
وبأي شيء كان يُعرف انقضاءُ صلاة	19./7
رسول الله ﷺ؟ ۲۰۳/۲	من حلف على ما يعتقده فظهر خلافه
هل يُشترط في السلام لفظ مُعيّن؟	197/7
Y.0/Y	الفرق بين النسيان والسهو . ١٩٢/٢
حُكُم السلام؟ ٢ / ٢٠٥	٥٥ ـ باب: ما جاء في سجود القرآن
كيفية التسليم ٢٠٥/٢	198/7
٥٨ ـ باب: الاستعاذة في الصلاة من	عزائم القرآن ١٩٤/٢
عذاب القبر وغيره ۲۰۷/۲	حكم سجود القرآن وعدده . ٢/ ١٩٤
عذاب القبر حق ٢٠٧/٢ ٢	سجدات القرآن ۲ ۱۹۵
التعوذ في الصلاة من فتنة القبر	محل سجود القرآن ١٩٦/٢
۲۰۷/۲	وقت سجود القرآن ١٩٦/٢
التعـوذ مـن فتنـة المحيـا والممـات في	شرط سجود القرآن ۲ ۱۹۲/۲
الصلاة۲۰۸/۲	خطيب الجمعة يقرأ السجدة ١٩٧/٢
٥٩ ـ باب: قدر ما يقعد الإمام بعد	سجدة سورة النجم ٢/ ١٩٧
السلام، وما يُقال بعده ٢/٢١٠	سجدات المفصّل ١٩٩/٢
المقام للإمام في موضعه بعد سلامه	٥٦ ـ باب: كيفية الجلوس للتشهد
71./7	Y · · · /Y

الركعة التي يدرك بها فضيلة الجماعة	معنى السلام ۲۱۱/۲
YYV/Y	
هل للصبح وقت ضرورة؟ . ٢٢٧/٢	أدبار الصلوات أوقات فاضلة للدعاء
٦٤ ـ باب: إذا ذكر الإمام أنه مُحْدِث	۲۱۰/۲
خرج فأمرهم بانتظاره ۲۲۸/۲	٦٠ ـ بـــاب: السكـــوت بين التكبير
التفريق بين الإقامة والصلاة ٢٢٨/٢	والقراءة في الركعة الأولى وما يُقال فيه
٦٥ ـ باب: أوقات الصلوات ٢٣١/٢	717/7
إمامة جبريل للرسول ﷺ ٢٣١/٢	٦١ ـ باب: الإسراع لإدراك الصلاة
الأوقات التي صلى جبريل فيها بالنبي	Y 1 V / Y
777/7 變	ما يقوله المأموم بعد: السمع الله لمن
الوقت من شروط صحة الصلاة	حده، ۲۱۸/۲
۲۳٤/۲	٦٢ ـ باب: إتيان الصلاة بالسكينة،
وقت صلاة العصر ٢/ ٢٣٤	ومتى تُقام، ومتى يُقام لها؟ وإتمام
وقت صلاة المغرب ۲۳۷/۲	المسبوق۲۱۹/۲
ما هو الشفق؟ ٢٣٨/٢	الإسراع بعد الإقامة ۲۱۹/۲
وقت صلاة العِشاء ٢٣٨/٢	ما يدركه المسبوق هل هو أوّل صلاته
وقت صلاة الصبح ۲۳۹/۲	أو آخرها؟ ۲۲۰/۲
تأخير البيان إلى وقت الحاجة ٢٤١/٢	متى يقوم الناس إلى الصلاة؟ ٢٢١/٢
وقت الوجوب ٢٤٢/٢ ٢	٦٣ ـ باب: من أدرك ركعة من فعل
٦٦ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر	الصلاة أو وقتها فقد أدركها ٢٢٣/٢.
787/7	
إبراد المنفرد	
٦٧ ـ باب: تعجيل الظهر بعد الإبراد	إدراك ركعة من صلاة العصر قبل أن
وفي زمن البرد ٢٤٦/٢	تغرب الشمس ۲۲۰/۲
الصلاة على البسط والثياب . ٢٤٨/٢	الركعة التي يدرك بها الوقت ٢٢٦/٢

صلاة الصبح في أول وقتها أفضل	٦/ ـ باب: تعجيل صلاة العصر
YV•/Y	YEA/Y
كراهة النوم قبل صلاة العشاء والحديث	خراج صلاة العصر عن وقتها ٢٤٩/٢
بعدها ۲/۱۷۲	خر وقت إباحة العصر ٢٥٠/٢
٧٥ ـ باب: المنع من إخراج الصلاة عن	قر الصلاة ٢٥٠/٢ ٢٥٠/٢
وقتها ۲/۲۷۲	٦٠ ـ باب: ما جاء في الصلاة الوسطى
٧٦ ـ باب: صلاة الفرد جائزة	Y07/Y
والجماعة أفضل ٢٧٤/٢	با هي الصلاة الوسطى؟ ٢٥٣/٢
الجماعة التي لها الفضل ٢٧٥/٢	باكثر عمله كثر ثوابه ۲٥٤/۲
هل تفضل جماعةً جماعةً بالكثرة ٢٧٥/٢	ضل صلاة الصبح ٢٥٥/٢
	ضاء الصلوات الفائتة ٢٥٧/٢
٧٧ ـ باب: التغليظ في التخلف عن	٧٠ ـ باب: من فاتته صلوات، كيف
الجماعة والجمعة ٢/٢٧٢	قضيها؟
ثقل صلاتي العشاء والفجر على المنافقين	٧١ ـ باب: المحافظة على الصبح
7/7/7	رالعصر ٢٦٠/٢
وعيده ﷺ لمن تخلف عن الجماعة	نضل صلاتي الفجر والعصر في وقتيهما
7\7\7	אירץ אין ארץ
حُكْم صلاة الجماعة ٢٧٧/٢	٧١ ـ باب: تعجيل صلاة المغرب
أَخْذَ أَهُلُ الْجُرَائِمُ عَلَى غِرَّةً . ٢٧٨/٢	۲۲۳/۲
جَهْل المنافق بفضل الجماعة . ٢٧٨/٢	٧٧ ـ باب: تأخير العشاء الآخرة
٧٨ ـ بــاب: النهــي عــن الخـروج مــن	۲٦٤/۲
المسجد بعد الأذان، وفضل العشاء،	تخاذ خاتم الفضة ٢٦٧/٢
والصبح في جماعة ٢٨١/٢	نسمية العشاء: عتمة ٢٦٧/٢
فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة	٧٤ ـ باب: التغليس بصلاة الصبح
YA1/Y	Y79/Y

· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
فضيلة المساجد ٢٩٤/٢
الأسواق أبغض البلاد إلى الله ٢٩٥/٢
٨٤ - باب: الجلوس في المصلى بعد
صلاة الصبح ٢٩٥/٢
استحباب لزوم موضع صلاة الصبح
Y90/Y
٨٥ ـ باب: في الإمامة، ومن أحقّ بها؟
797/7
الأقرأ أحق بالإمامة ٢٩٧/٢
من أولى بالإمامة؛ القارىء أم الفقيه؟
Y9V/Y
القارىء الأعلم بالسنة أولى بالإمامة
Y9V /Y
إمامة المرأة للرجال ٢٩٨/٢
فضيلة الهجرة ۲۹۸/۲
فضيلة السبق إلى الإسلام ٢٩٨/٢
الإمام المنصوب من السلطان ٢٩٩/٢
مَنْع التصرُّف في مُلك الغير . ٢٩٩/٢
الأذان والإقامة في السفر ٢/ ٣٠٠
٨٦ ـ بــاب: مــا جــاء في القنــوت،
والدعاء للمعيّن وعليه في الصلاة
۳۰۱/۲
حُكْم القنوت في الصلاة ٢٠١/٢
موضع القنوت في الصلاة ٣٠٢/٢
القنوت في الوتر ٣٠٢/٢

الوعيد الشديد لمن يتعرّض للمصلين YAY /Y ٧٩ ـ باب: الرخصة في التخلف عن الجماعة للعذر ٢٨٣/٢ جواز سماع الصغير إذا عقل وتثبت YA0/Y ٨٠ _ باب: صلاة النفل في جماعة، والصلاة على البسط وإن عتقت وامتهنت ۲۸ ۲۸۵ حُكْم الاثنين خلف الإمام . . ٢٨٦/٢ حُكْم قيام المرأة خلف الإمام ٢٨٦/٢ إمامة النساء ٢٨٧/٢ الصلاة على ما تنبته الأرض. ٢٨٧/٢ افتراش الحرير ٢/ ٢٨٧ الدعاء في تكثير المال والولد ٢٨٨/٢ ٨١ ـ باب: فضل انتظار الصلاة في فضل الجماعة ٢٨٩/٢ ثواب الخطا إلى المساجد . . . ٢٩٠/٢ ٨٢ .. باب: من كانت داره عن المسجد أبعد كان ثوابه في إتيانه أكثر ٢٩١/٢ البعد عن المسجد أفضل . . . ٢٩٢/٢ ٨٣ ـ باب: المشي إلى الصلاة تُمحى به الخطايا وتُرفع به الدرجات . ۲۹۳/۲ ما يُكفَّر بالصلوات الخمس . ٢٩٤/٢

السَّفر الذي تُقصر فيه الصلاة نوعاً	دعاء القنوت ٣٠٢/٢
وقَدْراً ٢/ ٣٢٥	دعاؤه ﷺ على قريش ٣٠٣/٢
تأويل إتمام عائشة الصلاة في السَّفر	أصحاب بئر معونة ۲ ۳۰۳/۲
٣٢٧/٢	جواز الدعاء على مُعيَّن وله . ٣٠٤/٢
تأويل إتمام عثمان الصلاة في السَّفر	٨٧ ـ باب: من نام عن صلاة أو نسيها
٣٢٨/٢	٣٠٦/٢
كم ركعة صلاة الخوف؟ ٢/ ٣٢٨	ما هي النفس؟ ٣٠٧/٢
القصر في عــدد الــركعــات، وبتغيير	النفس والروح عند الصوفية ٣٠٨/٢
الهيئات ٢١ ٣٢٩	النفس في اللغة ٣٠٨/٢
التنفل في السفر ٢/ ٣٣٠	الأذان والإقامة للفوائت ٣٠٩/٢
٩٠ ـ باب: من أين يبدأ بالقصر إذا	وجوب القضاء على النائم والغافل
خرج من وطنه، واستمراره على القصر	۳۰۹/۲
ما لم ينو إقامة ٢/ ٣٣١	القضاء على تارك الصلاة عمداً ٢/٣٠٩
القصر في السفر القصير ٢/ ٣٣٢	الانتباه من النوم عن صلاة فائتة
ترجيحُ قول الجمهور، ودليله ٢/ ٣٣٤	W11/Y
٩١ ـ باب: قَصْر الصلاة بمنى ٢/ ٣٣٤	٨٨ ـ باب: من نام عن صلاة الصبح
المسافر يصلي خلف مقيم ٢٣٦/٢	حتى طلعت الشمس، فله أن يُؤذِّن إذا
٩٢ ـ باب: جواز التخلف عن صلاة	كان في جماعة، ويصلي ركعتي الفجر
الجماعة والجمعة لعذر المطر ٢/ ٣٣٧	T1T/T
الكلام في الأذان ٢/ ٣٣٧	النائم غير مكلّف ولا مؤاخذ ٣١٦/٢
التخلف عن الجماعة والجمعة ٢/٣٣٩	أوقات الصلوات كلها موسّعة ٢/٣١٦
٩٣ ـ باب: التنفل والوتر على الراحلة	٨٩ ـ بـاب: مـا جـاء في حُكْم قَصْر
في السفر ۲۲،۳٤٠	الصلاة في السفر ٢/٣٢٣
التنفل على الراحلة في الحضر ٢/ ٣٤٠	صلاة السفر ركعتان ٢/٣٢٣
كيفية الصلاة على الدابة ٢/ ٣٤٢	حُكْم القصر في السفر ٣٢٤/٢

تركه ﷺ المداومة على القُرب رحمة
بالأمة ٢/٧٥٣
عدد ركعات صلاة الضحى . ٣٥٨/٢
٩٩ ـ باب: الوصية بالضّحي، وأقلّه
رکعتان ۲/۹۵۳
١٠٠ ــ باب: ما جاء في ركعتي الفجر
٣٦١/٢
تخفيف ركعتي سنة الفجر ٣٦٢/٢
ما يقرأ في ركعتي سنة الفجر ٢/ ٣٦٢
تأكيد سنيّة ركعتّي سُنّة الفجر ٢/٣٦٣
١٠١ ـ باب: رواتب الفرائض وفضلها
٣٦٤/٢
أفضلية التطوع أن يكون في البيت
أفضلية التطوع أن يكون في البيت
۳٦٥/۲
استحباب الرواتب على النوافل ٢٦٦/٢
استحباب الرواتب على النوافل
استحباب الرواتب على النوافل ٢٦٦/٢ ممتنى مثنى ٢٦٦/٢ صلاة النفل مثنى مثنى ٢٦٨/٢ جواز التنفل قاعداً ٢٦٨/٢ معتنى ٢٦٨/٢
استحباب الرواتب على النوافل ۲۲۶۲۳ ملاة النفل مثنى مثنى ۲/۳۳۲
استحباب الرواتب على النوافل ٢٦٦/٢ مصلاة النفل مثنى مثنى ٢٠٠٠ ٣٦٧/٢ مواز التنفل قاعداً ٢٠٠٠ ملاة النفل قائماً وقاعداً ٢١٩٢٠ مواز التنفل قائماً وقاعداً ٢٩٩٠٠ مواز التنفل قائماً وقاعداً وقاعداً ٢٩٩٠٠ مواز التنفل قائماً وقاعداً وقاع
استحباب الرواتب على النوافل ٢٦٦/٢ مصلاة النفل مثنى مثنى ١٠٠٠ ٣٦٧/٢ مواز التنفل قاعداً ١٠٠٠ ملاة النفل قائماً وقاعداً ١٠٠٠ مصلاة النفل قائماً وقاعداً ١٠٠٠ مصلاة النفل قائماً أَجُر الصلاة في حال القعود مع العذر
استحباب الرواتب على النوافل ٢٦٦/٢ مصلاة النفل مثنى مثنى ٢٠٠٠ ٣٦٧/٢ مواز التنفل قاعداً ٢٠٠٠ ملاة النفل قائماً وقاعداً ٢١٩٢٠ مواز التنفل قائماً وقاعداً ٢٩٩٠٠ مواز التنفل قائماً وقاعداً وقاعداً ٢٩٩٠٠ مواز التنفل قائماً وقاعداً وقاع
استحباب الرواتب على النوافل ٢٦٦/٢ مستحباب الرواتب على النوافل مي ٢٦٦/٢ مسلاة النفل مثنى ٢/٣٦٧ حواز التنفل قاعداً في صلاة النفل قائماً وقاعداً ٢/٣٦٩ أَجْر الصلاة في حال القعود مع العذر ٢٧١/٢ ٢/٣٧١

٩٤ ـ باب: الجمع بين الصلاتين في السفر والحضر ۲ ٣٤٣ الجمع بين الصلاتين متفق عليه، و مختلف فیه ۳٤٣/۲ الجمع بين الصلاتين لعذر المطر والمرض TEE/Y منع الجمع بين الصلاتين في الحضر لغير TEE/Y اشتراط جدّ السير في الجمع . ٣٤٥/٢ الجمع الصوري في غير خوف، ولا سفر، ولا مطر ۲ ٣٤٦/٢ ٩٥ _ باب: الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال ٣٤٨/٢ ٩٦ ـ باب: إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ٣٤٩/٢ حُكْم صلاة ركعتى الفجر وصلاة الفريضة قائمة ٢ / ٣٥٠ حُكْم تحية المسجد ومتى تجوز؟ ٣٥١/٢ ٩٧ _ باب: ما يقبول عنيد دخول المسجد، والأمر بتحيَّته . . . ٢/ ٣٥٢ النهى عن طروق الأهل ليلاً ٢/ ٣٥٤ ٩٨ ـ باب: في صلاة الضحى ٢/ ٣٥٥ صلاة الضحى مشروعة ومندوبة TO7/Y

أمارات ليلة القدر ٢٠٠٠٠ ٣٩٠
١٠٧ ـ باب: في كيفية صلاة رسول الله
عَلِيْتُ بِالْلِيلِ، وتبتُّله، ودعائه ٢٩٢/٢
عصمة الأنبياء ٢ / ٣٩٩
حكم دعاء التوجّه ٢/٣٠٤
١٠٨ ـ باب: ترتيل القراءة، والجهر في
صلاة الليل وتطويلها ٢/ ٤٠٥
١٠٩ ـ باب: استغراق الليل بالنوم من
آثار الشيطان۷/۲۰۰
عقد الشيطان على رأس النائم ٤٠٨/٢
١١٠ ـ باب: أفضل النوافل ما صُليّ
في البيت ١١/٢
١١١ ـ باب: أحب العمل إلى الله
أدومه وإن قــل، وكــراهيــة التعمّــق
والتشديد۲ ۲ ۱۳/۲
خشيته ﷺ واجتهاده في العبادة ٢/ ٤١٤
١١٢ ـ باب: الأمر بتعاهد القرآن،
وذمِّ من فرّط فيه حتى نسي . ٢/ ٤١٧
حُكْم ترك تعاهد القرآن واستذكاره
٤١٨/٢
١١٣ ـ باب: تحسين الصوت بالقراءة
والترجيع فيها ۲۱/۲
حكم التغنّي بالقرآن والأدلة في ذلك
٤٢١/٢
تأويل معنى التغني بالقرآن . ٢/ ٤٢٢

حكم الاضطجاع بعد ركعتي سُنّة الفجر۱۳۷۳ محبّته ﷺ للدائم من الأعمال ٢/ ٣٧٥ ۱۰۶ ـ باب: في صلاة الوتر ٢/٣٧٦ حُكْم صلاة الوتر ٢/ ٣٧٧ كان خُلُقه ﷺ القرآن ٢ ٢٨/٢ حُكْم قيام الليل ٢ ٢٨٣٣ أقلّ صلاة الوتر ٢٨٠/٢ آخر وقت الوتر ۲ / ۳۸۱ الفصل والوصل في ركعات الوتر الثلاث ٢/ ٣٨٢ القراءة في صلاة الوتر ٣٨٣/٢ ١٠٥ ـ باب: فيمن غُلِب عن حِزْبه، وفيمن خاف أن يُغْلُب عن وتره، وفَضْلُ طول القنوت وآخر الليل TAT /Y حكم تأخير الوتر وتعجيله . ٢/ ٣٨٤ معنى: «ينزل ربُّنا سبحانه وتعالى» ١٠٦ ـ باب: الترغيب في قيام رمضان وليلة القدر، وكيفية القيام . ٢/ ٣٨٨ فضل قيام رمضان، والأفضل في مكانه TAA/Y المختار من عدد ركعات قيام رمضان **TA9/Y**

	*
ومن يُرفع بالقرآن ٢/ ٤٤٥	الاعتناء بتحسين ترتيل القرآن ٢٣/٢
الفرق بين الحسد والغبطة ٢/ ٤٤٥	١١٤ ـ باب: إقراء النبي ﷺ القرآن
۱۲۱ ـ باب: إنزال القرآن على سبعة	وتعليمه كيفية الأداء ٢ / ٤٢٦
أحرف ٢/٧٤٤	دليل جواز الوقف على الكافي من الآية
معنى إنزال القرآن على سبعة أحرف	£YV/Y
EEV/Y	حُكْم حَدّ شارب الخمر بالرائحة
الحكمة من إنزال القرآن على سبعة	٤٢٨/٢
أحرف ٢/٩٤٩	١١٥ ـ بــاب: فضــل تعلّــم القــرآن
القراءات المشهورة غير الأحرف السبعة	وقىراءتــه، وفَضْل ســورة البقــرة وآل
₹0·/Y	عمران ۲۹/۲
١٢٢ ـ باب: قراءة سورتين في ركعة	١١٦ ـ باب: فضل فاتحة الكتاب وآية
من النوافل ٤٥٣/٢	الكرسي وخواتيم سورة البقرة ٢/ ٤٣٤
قراءة القرآن تكون بترتيل وتدبر	حُكْم تَفضيل بعض القرآن على بعض
٤٥٣/٢	٤٣٥/٢
١٢٣ ـ باب: الأوقات التي نُهي عن	عِظُم آية الكرسي ٤٣٦/٢
الصلاة فيها ٢/٢٥٤	۱۱۷ ـ باب: فضل سورة الكهف،
النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس	وتنزّل السكينة عند قراءتها . ٤٣٧/٢
وغروبها۷۲۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰	سبب تفضيل سورة الكهف ٢/ ٤٣٩
عِظَم أجر مَنْ حافظ على صلاة العصر	١١٨ ــ باب: فضل قراءة ﴿قُلُ هُو اللهُ
٤٥٨/٢	أحد ﴾
الأوقات المنهي عنها في الصلاة ٢/ ٤٥٨	خصوصية سورة ﴿قل هو الله أحد﴾
حكم الصلاة عند قائم الظهيرة ٢/ ٤٥٨	£ 1 / Y
السابقون في الإسلام ٢ / ٤٦٠	١١٩ ـ باب: فضل قراءة المعوذتين
إخباره على بالغيب ٢١١/٢ .٠٠٠٠	£££/Y
الوقت الذي يجوز التنفل فيه ٢ / ٤٦١	١٢٠ ـ باب: لا حسد إلا في اثنتين،

حُكم السواك والطيب في الجمعة	جواز التنفل قبل صعود الإمام المنبر
٤٧٩/٢	7\ 753
علامات البلوغ ۲/ ٤٨٠	النهي عن التنفّل في أوقات مخصوصة
لا تجب الجمعة على صبي ولا امرأة	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٤٨٠/٢	١٧٤ ـ باب: في الركعتين بعد العصر
الإنكار على تارك السُّنن ٢/ ٤٨١	٤٦٤/٢
تأكد التطيب للجمعة ٢/ ٤٨١	النهي عن التنفل بعد العصر ٢/ ٤٦٤
على مَن تجب الجمعة لمن كان خارج	من خصوصیاته ﷺ ۲/ ٤٦٥
المصر؟ ٢/ ٤٨٢	١٢٥ ـ بـاب: الـركـوع بعـد الغـروب
الغسل للجمعة أم ليومها؟ . ٢/٤٨٣	وقبل المغرب ٤٦٧/٢
التبكير إلى الجمعة ٢/ ٤٨٥	حكم الصلاة بين أذان المغرب والإقامة
الساعة في عُرْف اللغة ٤٨٦/٢	٤٦٧/٢
وجوب الإقبال على استماع الخطبة	١٢٦ ـ باب: صلاة الخوف . ٢٦٨/٢
£AV/Y	معنى صلاة الخوف ٢ / ٤٦٨
٧ ـ باب: فضل يوم الجمعة والساعة	صلاة الخوف ليست من خصوصياته
التي فيه ۲/ ٤٨٩	٤٦٩/٢
خصَّائص فضل يوم الجمعة . ٢/ ٤٩٠	كيفية صلاة الخوف ٢/ ٤٧٠
اختـلاف اليهـود النصـارى في تحـديـد	ما يُباح من العمل في صلاة الخوف
يومهم ۲/ ۹۹۲	٤٧٦/٢
فضل الله تعالى بتعيين يوم الجمعة	
7\ 793	(٤) كتاب الجمعة ٤٧٨/٢
تعيين ساعة الإجابة في يوم الجمعة	١ - بــاب: فضــل الغســل للجمعــة
٢/٣٩٤	
٣ ـ باب: فضل التهجير للجمعة	اجزأه
ووقتها ٢/ ٤٩٥	حُكْم غسل الجمعة ٤٧٨/٢

حكم اجتماع الجمعة والعيد في يوم	 إين الإنصات للخطبة وفضله
واحد ۲/۱۱٥	٤٩٧/٢
جواز قراءة السجدة في صلاة الفريضة	ه _ بـاب: الخطبـة، والقيـام لهـا،
017/7	والجلوس بين الخطبتين، والإشارة باليد
٩ ـ باب: ما جاء في التنفل بعد الجمعة	ξ9Λ/Y
٥١٨/٢	الخطبة شرط في صحة الجمعة ٤٩٨/٢
حكم اتخاذ المقصورة في المسجد	الاختلاف في العدد المشروط لوجوب
019/7	الجمعة ٢/ ٩٩٤
١٠ ـ باب: التغليظ في ترك الجمعة	مشروعيـــة الجلـــوس بين الخطبتين في
٠٢١/٢	الجمعة١٢/٢٠٠٠
وجوب الجمعة وفرضيتها ۲۱/۲	٦ ـ باب: ما يُقال في الخطبة، ورَفْع
	الصوت بها ١٦/٢٥٥
(٥) أبواب صلاة العيدين . ٢٧/٢٥	معنى الهداية ٧٧٧٢
١ ـ بـــاب: الخـــروج إلى المصلى في	شرّ الأمور: البدع المحدثة . ٥٠٨/٢
العيدين، وخروج النساء ٢٣/٢	النَّبيُّ أُولَى بالمؤمن من نفسه . ٥٠٨/٢
حُكْم صلاة العيدين ٢٣/٢٠٠٠	إنكار جمع اسم الله واسم رسوله في
خروج النساء في العيدين ٢٥/٢٥	ضمير واحد
مواطن التكبير في العيد ٢/ ٢٥٥	استحبـاب قـراءة شيء مـن القـرآن في
٢ ـ باب: لا صلاة قبل صلاة العيدين	الخطبة١
في المصلى، ولا أذان، ولا إقامة	٧ ـ بـاب: ركـوع مَن دخـل والإمـام
7/ 77	يخطب، والتعليم في حالة الخطبة
اقتصار الأذان والإقامة على الفرائض	017/7
PYV/Y	من آداب المتعلِّم والمعلِّم ٢/ ٥١٤
٣ ـ باب: الصلاة فيهما قبل الخطبة	٨ ـ باب: ما يُقْرَأ به في صلاة الجمعة،
۲۸۸۲	وفي صبح يومها ١٦/٢٥

والتعوَّذ عند الريح والغيم . ٢/ ٥٤٦ (V) أبواب كسوف الشمس والقم 089/7 ١ - باب: الأمر بالصلاة والذكر والصدقة عند الكسوف . . . ٢/ ٥٤٩ حُكْم صلاة الكسوف وكيفيتها ٢/ ٥٤٩ حُكْم صلاة الخسوف ۲/ ٥٥١ ٢ - باب: كيفية العمل فيها، وأنها ركوعان في كل ركعة ۲/ ٥٥١ كيفية صلاة الكسوف ٢/ ٥٥١ حُكْم الخطبة في الكسوف . . ٧/٥٥٢ الشمس والقمر دليلان على وجود الله ا وقهره ۲/۲۵۰ ثبوت رؤية النبي على النار . ٧/٥٥٠ حُكَـــم الجهـــر والإسرار في صــــلاة الكسوف والحسوف ٢/٥٥٦ معنى الغَيْرة ٢/٥٥٦ شدّة أهوال الآخرة ٢/ ٥٥٧ ٣ ـ باب: ما جاء أن في كل ركعة ثلاث ركعات تطويل الركوع والسجود في صلاة الكسوف والخسوف ٢ / ٥٥٨ ٤ ـ باب: ما جاء أنّ في كل ركعة أربع ٣ ـ باب: التبرك بالمطر، والفرح به، ركعات ٢/ ٥٦٢

هبة المرأة اليسير من مالها . . ٢٩/٢٥ ٤ ـ باب: ما يُقال في الخطبة ٢/ ٥٣١ ٥ ـ باب: ما يُقرأ في صلاة العيدين ٠٣٢/٢ ٦ - باب: الفرح واللعب في أيام الأعياد ١/ ٣٣٥ التفريق بين الغِناء المباح والمحرَّم ٠٣٣/٢ مَنْعُ الغِناء بآلة مطربة ٢/ ٥٣٥ جواز اللعب بالسلاح في المسجد للتمرين ٢٦/٣٥٠ للتمرين (٦) أبواب الاستسقاء . . . ٢/ ٨٣٥ ١ - باب: الخرج إلى المصلى لصلاة الاستسقاء، وكيفية العمل فيها ٥٣٨/٢ سُنّة الاستسقاء وتقديم الصلاة على الخطبة فيها ١٨٥٥ حكم تحويل الرداء وقلبه في صلاة الاستسقاء ٢/ ٠٤٥ المبالغة في رفع اليدين عند الدعاء في الاستسقاء ٢/١٤٥ ٢ ـ باب: الدعاء في السُّقيا في المسجد وبغير صلاة ٢/ ٤٤٥

فضل التمكن في مقام الصبر عند وقوع
المصيبة۱
٥ ـ باب: ما جاء أن الميت ليعذّب
ببكاء الحي عليه ٧/ ٥٨٠
يُعذَّب الميت بنوح أهله إذا أهمل نهيهم
عن ذلك ۸۳/۲
سماع بعض الموتى في قبورهم ٢/٥٨٦
٦ ـ باب: التشديد في النياحة وما جاء
في اتباع الجنائز۷ ۲/ ۸۸۷
تحريم النياحة ٢/ ٥٨٩
نهي النساء عن اتباع الجنائز . ٢/ ٥٩١
٧ ـ باب: الأمر بغسل الميت، وكيفيته
097/7
حُكْم غُسْل الميت ٢/ ٩٩٢
استحباب الأوتار في غسل الميت
٥٩٢/٢
غُسْل الميت بالماء والسِّدْر ٥٩٣/٢
استحباب وضوء الميت ۲/۹۹
حُكُم تغسيل الزوج زوجته، والزوجة
زوجها۲۲۹۰
حُكُم الغُسْل من تغسيل الميت وحمله
٥٩٦/٢
٨ ـ باب: في تكفين الميت وتسجيته،
والأمر بتحسين الكفن ٧ / ٩٧
حُكْم تكفين الميت ٢/ ٥٩٨
·

•
 باب: يُطول سجودها كما يُطول
رکوعها۲/۳۲۰
٦ ـ باب: ما جاء أنّ صلاة الكسوف
ركعتان كسائر النوافل ٢/ ٥٦٣
٧ ـ باب: شهود النساء صلاة الكسوف
٥٦٥/٢
حكم الصلاة في الآيات المخوفة
۲/۸۶۰
(٨) كتاب: الجنائز ٢/ ٦٩٥
١ ـ باب: تلقين الموتى، وما يُقال عند
المصيبة، وعند حضور المرضى والموتى
٠٦٩/٢
مدح من قال عند المصيبة: إنا لله وإنا
إليه راجعون ٢/ ٥٧٠
استحباب الدعاء للميت عند احتضاره
٥٧١/٢
٢ ـ باب: في إغماض الميت، والدعاء
٥٧٢/٢ ١
٣ ـ باب: ما جاء في البكاء على الميت،
وعنده ۲/ ۱۷۶
جواز البكاء على الميت من غير صوت
ولاً نياحة ٢/٢٧٥
٤ ـ باب: في عيادة المريض، والصبر
عند الصدمة الأولى ٢/ ٧٧٥

١٣ ـ باب: ما جاء في الصلاة على القبر	أكفان رسول الله ﷺ ثلاثة ٪ ٩٩/٢٥
	حكم الدفن بالليل ٢٠١/٢
ما يقع به فوت الصلاة على الميت في	٩ ـ باب: الإسراع بالجنازة، وفَضْل
قبره ۲۱۷/۲	الصلاة عليها، واتباعها ٢٠٢/٢
كريم أخلاقه ﷺ ۲۱۷/۲	فضل الصلاة على الجنازة واتباعها
١٤ ـ باب: الأمر بالقيام للجنازة،	7.8/7
ونسخه ۲۱۹/۲	١٠ ـ باب: الاستشفاع للميت، وأن
اختلاف العلماء في القيام للجنازة	الثناء عليه شهادة له، وأنه مستريح
7\917	ومستراح منه ۲۰۵/۲
اختلاف العلماء في القيام على القبر	ثناء أهل الفضل والصدق للميت
۲۲۰/۲	٦٠٦/٢
القيام للجنازة تعظيماً لأمر الميت المسلم	١١ ـ باب: الأمر بالصلاة على الميت،
وغيره ٢/ ٦٢٠	وكيفية الصلاة عليه، وكم التكبيرات؟
١٥ ـ باب: ركوب المتبع للجنازة إذا	7.9/7
انصرف منها ۲۲۲/۲	جواز الإعلام بموت الميت . ٢١٠/٢
جواز الركوب خلف الجنازة ٢/ ٢٢٢	حُكُم الصلاة على الغائب ٢١٠/٢
١٦ ـ باب: في كيفية القبور، وكراهية	عدد تكبيرات صلاة الجنازة أربع
تجصيصها والبناء عليها، وهل يُجعل في	الماريخ عرده اجتاره اربع
القبر شيء؟ ٢ / ٦٢٤	حُكُم التسليم من صلاة الجنازة ٢/٢١٢
جواز اللحد والشق، واللحد أفضل	حُكُم القراءة في صلاة الجنازة ٢١٢/٢
778/7	,
تغيير الصُّور مُطلقاً ٢١٥/٢	l '
مَنْع تسنيم القبور ورَفْعها ٢٥/٢٠	الإمام من المرأة؟ ٢١٤/٢
حُكْم تجصيص القبور ۲۲۲/۲	أين يقف الإمام في صلاة الجنازة؟
حُكُم الجلوس على القبور ٢٧/٢	7/0/7

	l .
(٩) كتاب الزكاة	۱۷ ـ باب: النهي عن الجلوس على ا
معنى الزكاة والحكمة من مشروعيتها	القبور، والصلاة إليها ٢٨/٢٦
0/7	١٨ ـ بــاب: الصــلاة على الميــت في ا
١ ـ باب: ما تجب فيه الزكاة، وكم	المسجد
مقدار ما يخرج۳ مقدار	الاختلاف في نجاسة الميت . ٢٩/٢
التعريف بدرهم الكيل ٦/٣	حُكْم الصلاة على الميت في المسجد
نصاب الفضة ٢/٣	۲۳۰/۲
حُكْم نقصان النصاب ٧/٣	١٩ ـ باب: زيارة القبور، والتسليم
معنى الذود	عليها، والدعاء، والاستغفار للموتي
نصاب الذهب ١٠/٣	זיין אין אין אין אין אין אין אין אין אין
نصاب الإبل والغنم والبقر ٣/ ١١	السلام على الأموات ٢ ٦٣٦
حكم ما نقص من النُّصُب ٣/١٢	٢٠ ـ باب: مَن لا يُصلَّى عليه
حِكُمُ الأوقاص ٣ / ١٢	۲/۷۳۲
زكاة الزرع	ِ ذِكْر مَن لا يُصلَّى عليهم بعد الموت
٧ ـ بـاب: ليس فيما اتُّخِـذ للقنيـة	دِ در ش د یستی صبیهم بند شوت
صدقة، وتقديم الصدقة وتحمُّلها عمن	حُكْم الصلاة على السَّقط ٢٨٨٢
وجبتْ عليه	حُکْم الشهید ۲۲۸/۲
حكم تقديم الزكاة عن وقتها . ٣/١٧	حجم الشهيد أنه المراه
تعظيم حق العم١٨/٣	التعريف بعبد الله بن أبيّ وابنه ٢٣٨/٢
٣ ـ باب: الأمر بزكاة الفطر، وعمن	موقف عمر من صلاته ﷺ على عبد لله
تُخرج، ومن ماذا تُحرج، ومتى تُخرج؟	ابن أُبِيّ ٢ / ٦٣٩
19/٣	٢١ ـ باب: النهي عن تمنّي الموت لضرّ
حكم زكاة الفطر	نزل به ۲۲/۲ ۲۲/۲ ۲
وقتُ وجوب زكاة الفطر ٣/١٩	٢٢ ـ باب: مَن أحبّ لقاء الله أحبّ اللهُ
على من تجب زكاة الفطر؟ ٢٠/٢	٦٤٣/٢ ٢/٣3٢

الصدقة بالمال نافعة للميت ٢٩/٣	ä
٨ ـ باب: الابتداء في الصدقة بالأهم	77
فالأهم۳/۰۰	74
٩ ـ باب: أعمال البر صدقات ١/٣٥	قر
النية الصادقة تصرف المباح إلى الطاعة	7 8
٥٢/٣	40
فضل الذكر، وتمام الفضل في ركعتي	۲۸
الضحى٣/٣٥	49
١٠ ـ بــاب: الــدعــاء للمنفــق وعلى	٣.
الممسك، والأمر بالمبادرة للصدقة قبل	۳.
فوتها۳ ۸۵۰	٣١
١١ ـ باب: لا يقبل الله الصدقة إلا من	نفقة
الكسب الطيب ٢٨٥٠	41
١٢ ـ باب: الصدقة وقاية من النار	٣٨
٦١/٣	44
١٣ ـ باب: حث الإمام الناسَ على	وج
الصدقة إذا عَنَّتْ فاقة ٣/ ٦٢	٤٤
١٤ ـ باب: النهي عن لمز المتصدق،	٤٤
والترغيب في صدقة المنحة ٣/ ٦٤	إذن
١٥ ـ باب: مثل المتصدق والبخيل،	٤٥
وقبول الصدقة تقع عند غير مستحق	
77/٣	٤٦
صحة الصدقة وإن لم توافق محلًا مرضياً	کة ،
٦٧/٣	٤٨
١٦ ـ باب: أجر الخازن الأمين، والمرأة	٤٨

مقدار زكاة الفطر والأصناف المخرج وقت أداء زكاة الفطر ٣/ ٤ ـ باب: وجبوب الـزكـاة في الب والغنم، وإثم مانع الزكاة . . . ٣/ وجوب الزكاة في الذهب والبقر ٣/ هل تجب في الخيل زكاة؟ . . . ٣/ معنى الكنز ۳ عقوبة كنز المال ٣/ عقوبة مانع زكاة الإبل ٣/ ٥ ـ باب: الحض على الصدقة، والن على العيال والأقربين ٣/ عظیم قدرة الله تعالی ٣/ ٦ ـ باب: فضل الصدقة على الز والولد اليتيم والأخوال ٣/ حكم زكاة الحلى ٣/ هل تتصدق المرأة من مالها بغير زوجها؟۳/ حكم وأجرُ الصدقة على الأقارب /٣... ٧ ـ باب: الصدقة على الأم المشرة وعن الأم الميتة٣/ صلة الأقارب المشركين ٣/

اليد العليا، والتعفّف عن المسألة
٧٨/٣
ذمّ الشح، وبيان خطره ٣/ ٧٨
اليد العليا هي المنفقة، والسفلي هي
السائلة ٧٩/٣
أفضل الصدقة ما كان عن غِنى ٢٠/٨
فضل صدقة المؤثر والمقلّ ٣/ ٨١
الحرص على المال والدنيا مذموم ٣/ ٨١
الخير والأجر في بذل الفضل . ٣/ ٨٢
النهي عن الإلحاح في المسألة . ٨٣/٣
٢٠ ـ باب: من أحق باسم المسكنة،
وكراهة المسألة للنّاس ٣/ ٨٤
من هو المسكين؟ ٨٤/٣
المسائل كدوح
عقوبة من يسأل لغير حاجة ٣/ ٨٥
مبايعته ﷺ لأصحابه على عدم السؤال
Λ٦/٣
۲۱ ـ باب: من تحلّ له المسألة؟ ٣/ ٨٧
مساعدة من تحمّل حمالة ٣٠/ ٨٧
من تحلّ لهم المسألة ٨٧/٣
ما هي الجائحة؟٧٨٨
حكم الشهادة على مَن سأل ٣/ ٨٧
حدّ الإباحة في السؤال ٣ ٨٨
٢٢ ـ باب: إباحة الأخذ لمن أُعطي من
غير سؤال ولا استشراف ٣ / ٨٩

تتصدّق من كسب زوجها، والعبد من لا تصوم المرأة ولا تحج نفلًا إلا بإذن زوجها ۱۹/۳ لا تأذن الزوجة في بيت زوجها الشاهد ١٧ ـ باب: أجر من أنفق شيئين في سبيل الله، وعظم منزلة من اجتمعتْ فيه خصالٌ من الخبر ٣/٧٠ التفاضل يكون بكثرة التطوعات ٧١/٣ فضل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -وسبقه إلى أعمال البر ٣/ ٧٧ عدد أبواب الجنة ٣/ ٢٢ ١٨ ـ باب: من أحصى أحصى عليه، والنهي عن احتقار قليل الصدقة، وفضل إخفائها٧٣/٣ تأكُّد أمر الصدقة والحضّ عليها ٣٣/٣ النهي عن احتقار الصدقة . . . ٣ ٧٤/ ظلّ عرش الله يوم القيامة · · · ۲۰/۲۰ فضل الشاب التقى النقى . . . ٣/٧٥ المقام اليوسفى٧٦/٣ الإخلاص واجب في جميع القُرُب ٧٦/٣.... بكاء الذاكر خوفاً أو محبة وشوقاً ٣/ ٧٧ ١٩ ـ باب: أي الصدقة أفضل؟ وفضل

٢٦ ــ باب: إعطاء المؤلفة قلوبهم	النهي عن الاستشراف لأخذ المال
1.4/4	۹٠/٣
من هم الطلقاء؟ ٣/ ١٠٥	ارزاق من عمل عملاً للمسلمين ١٩١/٣
خصوصية الهجرة ١٠٦/٣	۲۲ ـ باب: كراهية الحرص على المال
حُكْم من آذى رسول الله ﷺ ١٠٧/٣	والعمر ٣/ ٩٢
الأصل: التمسك بقواعد الشريعة	ذم الحرص على حب المال ٣/ ٩٢
۱۰۷/۳	ذم الحرص على البقاء في الدنيا ٩٣/٣
۲۷ ـ باب: يجب الرضا بما قسم	أقسام النسخ ٩٣/٣
رسولُ الله ﷺ وبما أعطى، ويُكَفَّر من	ذم القول من دون فعل ٣/ ٩٤
نَسَب إليه جَوْراً، وذكر الخوارج	٢٤ ـ باب: الغنى غِنى النفس،
١٠٨/٣	وما يُحاف من زهرة الدنيا، وفضل
حکم الخوارج ۳/ ۱۱۰	التعفُّف والقناعة ٣/ ٩٥
من هم الحرورية؟ ١١١/٣	معنى: غِنى النفس ٩٥/٣
التسليم في المشكلات أسلم . ١١١/٣	مل يأتي الخير بالشر؟ ٩٦/٣
إهلاك عاد وثمود ۳/۱۱۳	مثل المفرّط الذي يأخذ المال دون حقّ
الأخذ بظواهر الأمور ١١٣/٣	۹٧/٣
معنی: یتلون کتاب الله رطباً ۳/ ۱۱۶	ىثل المقتصَّدُ 🔬
من أدلة نبوته ﷺ ۳/ ۱۱۶	نضيلة التعفف
بشارته ﷺ لبعض الصحابة بدخول	الكفاف أفضل من الفقر والغِنى
الجنة ٣/١١٤	١٠٠/٣
الاعتماد على العمل وحده لايدخل	۲۵ ـ باب: إعطاء السائل ولو أفحش
الجنة۱۱۸/۳	ني المسألة
٢٨ ـ باب: لا تحل الصدقة لمحمد ﷺ	عدم ترفهه ﷺ في الدنيا ٣/ ١٠١
ولا لآل محمــد، ومــن يُستعمــل على	
الصدقة	1.1/

۱ ـ باب: فضل شهر رمضان،	يحرم على الصغار ما يحرم على الكبار
والصوم والفطر لرؤية الهلال ٣/ ١٣٥	147/7
هل يُقال: رمضان؟ ٣/ ١٣٥	حكم اللقطة اليسيرة ٣/ ١٢٤
تصفيد الشياطين في رمضان . ١٣٦/٣	الصدقة عليه ﷺ وعلى آله محرَّمة
المنازل القمرية واعتبار حسابها ١٣٨/٣	148/4
الشهر تسع عشرون أو ثلاثون ٣/ ١٣٩	عموم التحريم ١٢٤/٣
منزلة عائشة عند رسول الله ﷺ	آل النبي ﷺ ۲۰ ۱۲۰
181/ 7	تسمية الصدقة بأوساخ الناس ١٢٨/٣
٢ ـ باب: لأهل كل بلد رؤيتهم عند	٢٩ ـ باب: الصدقة إذا بلغت محلها
التباعد، وفي الهلال يُسرى كبيراً،	جاز لمن كان قد حرمتْ عليه أن يأكل
وشهران لا ينقصان، والنهي عن أن	منها
يتقدّم رمضانَ بصوم ٢٤١/٣ ٣	الصدقة وسيلة مشروعة للتملك
حمل الإمام الأعظم الناس على رؤية بلدٍ	179/
للهلال ٣/ ١٤٢	مِن أحكام الأضحية ٣/ ١٣٠
الهلال يراه أهل بلد ولا يراه غيرهم	الصدقة على موالي قريش ٢٣٠/٣٠. ا
187/7	للمتقي أن يسأل عما خفي عليه من
صوم يوم الشك ١٤٤/٣	أحوال الهداية ١٣١/٣
أحوال رؤية الهلال ٢٤٤/٣	٣٠ ـ باب: دعاء المصدّق لمن جاء
النهي عن تقدّم رمضان بصوم ١٤٦/٣	بصدقته، والوصاة بالمصدّق ٣/ ١٣١
٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿حتى يتبين	الدُّعاء للمتصدِّق من المتصدَّق عليه
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾	177/7
وقوله عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنَّ بِلَّالَّا	من صفات الأعراب ٢٠٠٠٠ ١٣٣/٣
ا يُنادي بليل»	
معنى: الخيط الأبيض والخيط الأسود	(۱۰) کتاب الصوم ۲۳۰/۳
187/4	الصوم: لغة وشرعاً ٣/ ١٣٥

٨ ـ باب: صوم من أدركه الفجر وهو
جنب
حُكُم صوم الحائض إذا طهرت قبل
الفجر۱٦٦/٣
حال الصيام في أول الإسلام ٢/ ١٦٨
٩ ـ باب: كفّارة من أفطر متعمّداً في
رمضان۱٦٩/۳
الرقبة التي تكون كفارة في الإفطار
المتعمَّد ٣/١٧٠
التتابع في صيام الكفارة ٣/ ١٧٠
الإطعام في الكفارة ٣/١٧٠
ما يُدفع لكل مسكين ٣/ ١٧١
حُكْم من لم يجد الكفارة ٣/ ١٧٢
كفّارة الوطء في رمضان؛ هل هي على
الجاني وحده؟ ٣/ ١٧٢
حكم الترتيب في خصال الكفارة
١٧٣/٣
هل الكفّارة خاصة بمن أفطر بالجماع؟
١٧٣/٣
الكفّارة ثلاثة أنواع ٣/١٧٣
١٠ ـ باب: جواز الصوم، والفطر في
السفر، والتخيير في ذلك ٣/ ١٧٥
حُكْم الفطر في السفر ٣/ ١٧٥
خروج النبي ﷺ بغزوة الفتح ٢/ ١٧٩
١١ ـ باب: من أجهده الصوم حتى

أذان الفجر٠٠٠ الفجر
حدّ الصوم
الفجر الكآذب والفجر الصادق
108/8
٤ ـ بــاب: الحــث على السحــور،
وتأخيره، وتعجيل الإفطار ٪ ٣/ ١٥٥
بركة السحور ٣/ ١٥٥
الشُّحور من خصائص هذه الأمة
100/
تعجيل الإفطار ٣/ ١٥٧
٥ - باب: إذا أقبل الليل وغابت
الشمس أفطر الصائم ١٥٨/٣
إمساك ما بعد الغروب ٣/ ١٥٨
٦ ـ باب: النهي عن الوصال في الصوم
17./
معنى: إنِّي أبيت يطعمني ربي ويسقيني
17./
الوصال في الصوم ٣ / ١٦١
٧ ـ باب: ما جاء في القُبلة للصائم
١٦٣/٣
القُبلة للصائم هل هي من خصائصه
178/ 7/37/
التكاليف لا تسقط عمن حصلت له
شروطه
التقوى والخشية ١٦٥/٣

صوم عاشوراء كان واجباً ٣/ ١٩٥	خاف على نفسه وجب عليه الفطر
حُكُم تبييت نية الصوم من الليل	١٨٠/٣
١٩٥/٣	١٦ ـ باب: الفطر أفضل لمن تأهب إلى
١٥ ـ باب: النهي عن صيام يوم الفطر	قاء العدو
ويوم الأضحى، وكراهية صوم أيام	لصوم في السفر هو الأصل والأفضل
التشريق۱۹۷/۳	١٨٤/٣
حكمة تحريم صوم يوم الفطر ويوم	۱۲ ـ باب: فضل صيام يوم عرفة،
الأضحى	وترك صيامه لمن كان بعرفة . ٣/ ١٨٥
صوم أيام التشريق ١٩٩/٣	إن من شرّ الناس المجاهرين ٣/ ١٨٥
سبب تسمية أيام التشريق ٣/٢٠٠	حــرص عمـــر على تسكين غضـــب
١٦ ـ باب: النهي عن اختصاص يوم	رسول الله ﷺ ۲۸۶/۳
الجمعة بصيام، واختصاص ليلته بقيام	صيام الأبد١٨٦/٣
۲۰۰/۳	صیام یوم و إفطار یومین ۳/ ۱۸۹
صيام يوم الجمعة ٣/ ٢٠٠	فضيلة يوم الإثنين والخميس ٢/ ١٨٧
۱۷ ـ باب: نسخ الفدية، ومتى يُقضى	صيام ثلاثة أيام من كل شهر ١٨٧/٣
رمضان	سبب تسمية عرفة ٢٨٨/٣ ١٨٨/٣
معنسى: ﴿وعلى الــذيــن يطيقــونــه	صوم يوم عرفة ٣/ ١٨٩
فدية﴾٠ ۲۰۲/۳	١٤ ـ باب: في صيام يوم عاشوراء
مقدار الفدية	وفضله۱۹۰/۳
معنى: ﴿فمن تطوع خيراً﴾	معنی: عاشوراء ۳/ ۱۹۰
۲۰٤/۳	صيام عاشوراء في الجاهلية والإسلام
نسخ: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾	19./٣
۲۰٤/۳	مخالفة رسول الله ﷺ لأهل الكتاب
قضاء رمضان بين الفور والتراخي	197/7
۲۰۰/۳	صوم التاسع من محرم ٣ / ١٩٤
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	

أفضل الصوم	هل يشترط التتابع في قضاء رمضان؟
سرد الصوم مضيعة للحقوق ٣/ ٢٢٥	۲۰٦/۳
صوم داود	صوم المرأة القضاء ٣ / ٢٠٨
لا صام من صام الأبد ٣/٢٢٦	١٨ ـ باب: قضاء الصيام عن الميت
صوم داود هو أعدل الصيام ٢٢٧/٣	۲۰۸/۳
في كم من الأيام يقرأ القرآن؟ ٢٢٨/٣	١٩ - باب: فضل الصيام، والأمر
الحسنة بعشر أمثالها ٣/ ٢٣٠	بالتحفظ به من الجهل والرفث ٢١١/٣
وفاء رسول الله ﷺ بالحقوق التي عليه	معنى: الصيام جُنّة ٢١٣/٣
771/7	النهي عن الرفث والسخب في الصوم
٢٣ ـ باب: فضل صوم ثلاثة أيام من	718/7
كــل شهــر، وسرر شعبــان، وصــوم	ماذا يقول الصائم لمن سابّه أو قاتله؟
المحرم، وستة أيام من شوال ٢٣٢/٣	Y18/T
صيام أيام البيض ٣/ ٢٣٢	حُكُم الاستياك للصائم ٣/ ٢١٥
أيّ أيام الشهر أفضل للصوم؟ ٣/ ٢٣٣	معنى: أطيب عند الله ٣/ ٢١٥
فضيلة الصيام في شهر المحرّم ٣/ ٢٣٥	للصائم فرحتان ۲۱٦/۳
الحضّ على صيام ستٌّ من شوال	باب الرَّيَّان في الجنة ٢١٦/٣
۲۳٦/۳	٢٠ ـ باب: فيمن أصبح صائماً متطوعاً
متى تُصام الستة من شوال . ٣/ ٢٣٧	ثم يفطر، وفيمن أكل ناسياً ٢١٨/٣
لا يُشترط في السَّــتُّ مــن شـــوال:	هل يجوز لصائم النافلة أن يفطر فيه؟
الاتصال۷ ۳۸ ۲۳۸	Y19/T
	الأكل والشرب ناسياً للصائم ٢٢١/٣
(١١) أبواب الإعتكاف وليلة القدر	٢١ ـ باب: كيف كان صوم رسول الله
78./7	
هل الصوم شرط للاعتكاف؟ ٢٤٠/٣	صوم رسول الله ﷺ في شعبان ٢٢٣/٣
اشتراط المسجد للاعتكاف . ٣/ ٢٤١	۲۲ ـ باب: كراهية سرد الصوم، وبيان

787	 ٤ ـ باب: الأمر بالتماس ليلة المالية الما	۲/۳
جد	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	، إلا في مسج
72.	فضل ليلة القدر	٠ /٣
	الاختلاف في تعيين ليلة القدر	ن يختص بموض
_	 و ـ باب: ليلة القدر ليلة 	خيمــة، ومت
	وعشرين	ساء في المسج
	الحكمة في إخفاء ليلة القدر .	من معتكفه
•	٦ ـ باب: ليلة القدر ليلة سبع	٤/٣
•	وما جاء في علاماتها	کاف؟ ۳/ ٤
		الاعتكاف
720	١٢ ـ هتاب الحج ١٠٠٠٠٠	۰/۳
727	في أي سنّةٍ فرض الحج؟	الخبائه ۱/۳
	حكم الحج وشروطه	مضان؟
727	وجوب الحج على الفور أو التر	٦/٣
ر من		مشر الأواخر
	١ ـ باب: ما يجتنبه المحرم مر	٧/٣
4	والطيب	٧/٣
757	الملابس التي تمنع من الإحرام	٧/٣
	ما ينتعله المحرم	مريض ۳/٧
	نهي المحرم من لباس ما مسّ	ر المباحة
1	والزعفران	۸/۳
YEA,	لبس السراويل والخفين للمحر	فروج؟ ۱/۳
,	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ي الاعتكاف
784	استعمال الطيب في جسد المحر	۸/۳
729		متکاف ۹/۳

الاعتكاف الشرعي . . ۱ ـ بـاب: لا اعتكـاف وبصوم ٢ ـ باب: للمعتكف أن من المسجد فيضرب بدخلها، واعتكاف النه وأن المعتكف لا يخرج لحاجته الضرورية . . . كبف تحتسب أيام الاعتك إنكاره ﷺ على زوجاته سبب تقويض النبي ﷺ هل يختص الاعتكاف بر ٣ ـ باب: اعتكاف ال رمضان حُكُم إمامة المعتكف . أذان المعتكف خروج المعتكف لعيادة اشتغال المعتكف بالأمو متى يُباح للمعتكف الخ هل تدخل ليلة الفطر في معنى شد المئزر في الاعتكاف

٥ ـ باب: تطيّب المحرم قبل الإحرام	تغطية رأس المحرم ٣/ ٢٦٠
778/7	المحرم بعمرة يجتنب ما يجتنبه المحرم
جوز الطيب بعد التحلل الأصغر	بحج ٣/١٢٢
۲۷۰/۳	٢ ـ باب: المواقيت في الحج والعمرة
طوافه ﷺ في الليلة الواحدة على نسائه	777/
۳/۲۷۲	تحدید المواقیت ۳/۲۲۲
٦ ـ باب: ما جاء في الصيد، وفي لحمه	الإحرام من المواقيت ٣/٢٦٣
اللمحرم ٣/ ٢٧٧	الحاج أو المعتمر إذا جاوز المواقيت دون
تحريم الصيد على المحرم ٣/ ٢٧٨	إحرام ٣/ ٢٦٤
ما صاده حلال لمحرم ٣/ ٢٧٩	إحرام المكى ومن كان منزله دون
المحرم يرسل ما بيده من صيد ٢٧٩/٣	المواقيت۳/۲٦٤
جزاء المحرم الدال الآخر على الصيد	٣ ـ باب: الإحرام والتلبية . ٣/ ٢٦٦
YA1/T	خُكُم التلبية ٢٦٦/٣
أكل المحرم من لحم الصيد . ٣/ ٢٨١	حكمة مشروعية التلبية ومعناها
تنبيه المحرم لغيره على الصيد ٢٨١/٣	۲٦٦/۳
	ركعتا الإحرام ٢٦٨/٣
٧ ـ باب: ما يقتل المحرم من الدواب ٢٨٤ /٣	ىتى يېل المحرم ٢٦٨/٣
الفواسق الخمس ٢٨٤/٣ ٣	ما هو الأحسن في لفظة التلبية؟ ما هو الأحسن في لفظة التلبية؟
	۲٦٩/۳
هل المراد أعيان الفواسق الخمس؟ ٢٨٤/٣	1 - باب: بيان المحل الذي أهل منه
YA	رسول الله على ٢٧٠/٣
ما المراد بالكلب العقور؟ ٣/ ٢٨٥	ستلام الركنين اليمانيين ٣/ ٢٧١
المراد بالغراب الأبقع ٣/ ٢٨٥	لنعال السبتية
قتل المصلي للفواسق ٣/ ٢٨٦	
$^{\text{YAV}/\text{T}}$ $^{\text{YAV}/\text{T}}$ الفدية للمحرم $^{\text{YAV}/\text{T}}$	وم التروية ٢٧٣/٣ [

حكم القارن ٢٩٩/٣	الفدية على من حلق رأسه لعذرٍ وهو
الطهارة شرط للطواف ٣٠٠/٣	عرم ۲۸۷ /۳
إذا حاضت المتمتعة قبل الطواف	٩ ـ باب: جـواز مـداواة المحـرم
٣٠٠/٣	بالحجامة وغيرها مما ليس فيه طيب
عمرة عائشة رضي الله عنها بعد الحج	YA9/T
T.1/T	الحجامة للمحرم ٣/ ٢٨٩
لا يحل المحرم بعمرة حتى ينحر هديه	الاكتحال للمحرم ٢٩٠/٣ ٢٩٠
٣٠٢/٣	١٠ _ باب: غسل المحرم رأسه ٢٩١/٣
١٣ ـ باب: تفعل الحائض النفساء جميع	الاستعانة بالآخرين في الطهارة ٣/ ٢٩١
المناسك إلا الطواف بالبيت . ٣٠٥/٣	المحرم يغتسل ويدلك رأسه . ٣/ ٢٩٢
اشتراط الطهارة في الطواف . ٣٠٥/٣	١١ ـ باب: المحرم يموت، ما يُفعل
يهدي الرجل عن غيره ٣٠٧/٣	به؟ وهل للحاجُّ أن يشترط؟ ٢٩٣/٣
نزوله ﷺ بالمحصَّب ٢٠٠٧/٣	المحرم إذا مات لا يجنبط ولا يغطى
من أين يحرم بالعمرة من كان بمكة؟	رأسه ۲۹۳/۳
T·V/T	اغتسال المحرم بالسُّدر والخطمي
١٤ ـ باب: أنواع الإحرام ثلاثة	Y98/T
۳۰۸/۳	كفن المحرم إذا مات ٣/ ٢٩٥
أفضل أنواع الإحرام ٣٠٨/٣	الاشتراط في الحج ٢٩٥/٣
حجة من قال: إفراد الحج أفضل	١٢ ـ بـاب: يغتسـل المحـرم على كـل
۳۰۹/۳	حال، ولو كان امرأةً حائضاً، وإرداف
حجة من قال: إن القِران أفضل	الحائض ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ٣١٢٩٢
۳•٩/۳	أغسال الحج ٣٩٧/٣
عدم التعويل على رواية ابن عمر في	لم سُمِّيتِ حجَّة الوداع بذلك؟ ٢٩٧/٣
التمتع ۲۱۰/۳	بماذا أهلَّت عائشة رضي الله عنها؟
استهوال البعض الخلاف الواقع في	Y9A/T

نوق رسول الله ﷺ ٣٢٢/٣	إحرامه ﷺ ٢١١/٣
الركوب والمشي في الحج ٣/٣٢٣	١٥ ـ باب: ما جاء في فسخ الحج في
العمرة في أشهر الحج قبل الإسلام	العمرة، وأنَّ ذلك كان خاصًّا بهم
TYT/T	T11/T
الرمل في أشواط الطواف الثلاثة	الخلاف في آخر أشهر الحج ٣١١/٣
TY8/T	جواز العمرة في أشهر الحج . ٣١٣/٣
طواف القدوم	طواف الوداع ١٤/٣
الأطواف الثلاثة ٣٢٤/٣	معنی: عقری حلقی ۳۱۵/۳
اقتداء المسلمين بالرسول ﷺ في الحج	دليل من قال: طواف الوداع ليس
TY 2 /T	بواجب ۱۵/۳
التلبية في الجاهلية والإسلام ٣/ ٣٢٥	كان النبي ﷺ مخيراً بين أنواع الإحرام
هل يجزىء التحميد والتكبير عن التلبية	*17/*
٣٢٠/٣	المتعة التي اختلف فيها ابن عباس وابن
ما هو مقام إبراهيم؟ ٣/ ٣٢٥	الزبير۳۱۷/۳
ركعتا الطواف ٣٢٦/٣	نهي عمر رضي الله عنه عن المتعتين
السعي بين الصفا والمروة ٣٢٧/٣	۳۱۷/۳
بدء السعي بالصفا ٣٢٧/٣	موقف عمر رضي الله عنه من نكاح
معنى: دخلت العمرة في الحج ٣٢٨/٣	المتعة۳۱۸/۳
الرمل في بطن الوادي في السعي	١٦ ـ بــاب: فجــزىء القــارن بحجــه
TY4/T	1
إحرام رسول الله على كان قِراناً ٣٢٩/٣	وعمرته طواف واحد وسعي واحد ١
الحوالة على إحرام الغير ٣/ ٣٣٠	\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\
الإهلال بالحج من مكة ٣/ ٣٣٠	حج الصبي ۳/ ۳۲۰
الخروج إلى منى يوم التروية . ٣/ ٣٣١	الاشتراك في الهدي ٣/ ٣٢١
استظلال المحرم ٣/ ٣٣١	١٧ ـ باب: في حجّة النبي . ٣٢١/٣
موقف قريش في الجاهلية ٣/ ٣٣٢	كم حجّ رسول الله ﷺ؟ ٣/ ٣٢٢
	-

السقاية في بني عبد المطلب . ٣٤٢/٣	خطبة الوداع ٣/ ٣٣٢
إزالة رسول الله ﷺ ما ابتدعته الجاهلية	خُطَب الحج ٣٢ /٣
T\$T/T	الغاؤه ﷺ ما ابتدعه الجاهليون في الحج
منی کلها منحر ۳٤٣/۳	TTT/T
عرفة كلها موقف ما عدا عُرَنة ٣٤٣/٣	إبطال الربا وتحريمه ۳/ ۳۳۳
محسّر ليس من المزدلفة ٣٤٤/٣	الوصية بالنساء ٣/ ٣٣٣
۱۸ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿أَفَيْضُوا	من واجبات الزوجات ٣٣٤/٣
من حيث أفاض الناس﴾ ٣٤٤/٣	الرفق بالتأديب ٢٣٤/٣
مَن هم الحُمْس؟ ٣/ ٣٤٥	النفقة على الزوجة ٣ ٣٣٤
19 _ باب: الإهلال بما أهل به	تقديم الخطبة على الصلاة في عرفة
الإمام؟ ٣٤٦/٣	٣٣٥/٣
 ٢٠ ـ بـاب: الاختـلاف في أي أنـواع 	الجمع بين الظهر والعصر في عرفة
الإحرام أفضل ٢٤٩/٣ ي ، ٣٤٩/٣	mmo/m
الإحرام افضل ١٠٠٠٠٠٠٠٠	لِمَ سُمِّيت المزدلفة بذلك؟ . ٣٣٧/٣
رأي عثمان وعلي في متعة الحج	لِمَ سُمِّيت منى بذلك؟ ٣٣٧/٣
الإفراد أفضل من التمتع والقران عند	لِمَ سُمِّيت عرفة بذلك؟ ٣٣٧/٣
عمر ۲۵۰،۲۰۰۰ ۳۸ ۳۵۰	الوقوف بعرفة ۳۳۷/۳
حُكْم الاكتواء	المبيت بالمزدلفة ٣٣٩/٣
	الوقوف بالمشعر الحرام ٣٣٩/٣
۲۱ ـ باب: الهدي للمتمتع والقارن ۳۵۲/۳	ما يسنُ في بطن محسرُ ٣٤٠/٣
	رمي جمرة العقبة ٣٤٠/٣
اهل رسول الله وهي بحجه وطمره	أين يكون النحر؟ ٢٤٠/٣ ٣٤٠
TOY /T	المهدي أو المضحي يتولى النحر بيده وله
هدي المتمتع ۳۵۳/۳	أن ينيب الله الله الله الله الله الله الل
متى يصوم المتمتع أديام الماركة:	الأكل من الهدي ٣٤١/٣
ror/r	طواف الإفاضة ٢٢١/٠٠٠٠٠

الإشعار ليس بتعذيب للحيوان	أين يصوم المتمتع الأيام السبعة؟
۳٦٤/٣	TO 8 / T
المقصود من التقليد والإشعار ٣/ ٣٦٥	ابن الزبير والحجاج ٣/ ٣٥٥
۲٦ ـ باب: كم اعتمر النبي ﷺ وكم	الصدّ بالعمرة أو بالحج ٣/ ٣٥٧
حج؟	الإرداف ٣٥٧/٣
عمرة الحديبية ٣٦٦/٣	إحرام من توقع الصد ٣٥٧/٣
عمرة القضاء ٣٦٦/٣	طواف القدوم لا يجزىء عن طواف
عمرة الجعرانة ٣٦٦/٣	الإفاضة٣٥٧/٣
العمرة مع الحج ٣٦٦/٣	ما ذهب إليه أبو حنيفة في القارن
حج رسول الله ﷺ في الإسلام حجّة	TOA/T
واحدة ٣٦٨/٣	٢٢ ـ باب الاختلاف فيما أحرم النبي
٢٧ ـ باب: فضل العمرة في رمضان	下0人/下
٣٦٨/٣	۲۳ ـ باب: الطواف عند القدوم
سبب تعظيم أجر العمرة في رمضان	٣٦٠/٣
719/7	طواف القدوم لمن أحرم بالحج من مكة
۲۸ ـ باب: من أين دخل النبي ﷺ	W71/W
مكة والمدينة، ومن أين خرج؟	لا يخاطب بطواف القدوم من ضاق
الذا خالف ال کالف ال ا	عليه الوقت
لماذا خالف النبي ﷺ بين طريقيه؟	٢٤ ـ باب: إباحة العمرة في أشهر الحج
۲۹ ـ بــاب: المبيــت بــذي طــوى،	777/7
والاغتسال قبل دخول مكة، وتعيين	النسيء في الجاهلية ٣٦٣/٣
مصلی رسول الله ﷺ ۲۷۲/۳	ي . ٢٥ ـ باب: تقليد الهدي وإشعاره عند
٣٠ ـ باب: الرمل في الطواف والسعى	الإحرام ٣٦٤/٣
۳۷٤/۳	اين يكون الإشعار؟ ٣/ ٣٦٤
	ين يورون بر در

<u> </u>	
۳۰	٣٤ ـ باب: متى يقطع الحاج التلبية؟
	۳۸٦/۳
۲۷	من أين يُؤتى بالجمار؟ ٣٨٧/٣
7	٣٥ ـ باب: ما يُقال في الغُدُّوِّ من منى
ز،	إلى عرفات١ ٣٨٨/٣
77	التلبية والتكبير والتهليل ٣٨٨/٣
71	٣٦ ـ باب: الإفاضة من عرفة،
ب	والصلاة بمزدلفة
41	الاقتصار على الإقامة في الجمع بين
71	الصلاتين۳۱۰ ٣٩٠ الصلاتين
41	المبادرة بالمغرب عند الوصول إلى
77	المزدلفة ۳۹۱/۳
ر، ا	التنفل بين الصلاتين المجموعتين
٣٧	rq1/r
	٣٧ ـ باب: التغليس بصلاة الصبح
٣٧	بالمزدلفة، والإفاضة منها، وتقديم
٣٨	الظُّعُن والضَّعَفة ٣٩٣/٣
ببفا	الكون بالمزدلفة بعد الوقوف بعرفة
٣٨	٣٩٥/٣
٣٨	القدر الذي يجزىء في الوقوف بالمزدلفة
﴿.	٣٩٥/٣
٣٨	وقت رمي جمرة العقبة ٣٩٦/٣
	٣٨ ـ باب: رمي جمرة العقبة ٣٩٨ /٣
٣٨	حُكُم رمي جمرة العقبة ٣٩٨/٣
٣٨	رمي سائر الجمار ٢٩٨/٣

حُكْم الرمل في الطواف . . . ٣/٧٤ الرَّمَل لا يكون إلا في طواف القدوم اسم المدينة في الجاهلية ٣ ٧٦/٣ ٣١ ـ باب: استلام الركنين اليمانيين وتقييل الحجر الأسود ٣/٧٧ ما هما الركنان اليمانيان؟ . . ٣/ ٧٧ نعـت عمـر رضي الله عنـه في الكتــ تقبيل الحجر الأسود ٣/ ٧٨ السجود على الحجر الأسود . ٣/٧٨ استلام الركن اليماني ٧٨/٣ ٣٢ ـ باب: الطُّواف على الراحلة لعذر واستلام الركن بالمحجن ٢٩/٣٠ اعتذار الصحابة عن طوافه ﷺ راكباً ٧٩/٣ الطواف من وراء الناس . . . ٣/ ١١ ٣٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّ والمروة من شعائر الله﴾ . . . ۲/۳ حُكْم السعى بين الصفا والمروة ٣/ ١٢ سبب نزول: ﴿إنَّ الصَّفَّا وَالْمُرُوةَ. . . ٠... ٣/ ٢٨ ما يُقال عن إساف ونائلة في الجاهلية ٠٤/٣ حُكْم من ترك السعى ٢٠٠٠ ، ١٥/٣

سقاية الحاج ولاية ثابتة لولد العباس	الحكمة من رميه ﷺ الجمار راكباً
218/7	٤٠٠/٣
٤٣ ـ باب: التصدق بلحوم الهدايا،	استظلال المحرم ٣/ ٤٠٠
وجلودها، وأجلّتها، والاشتراك فيها	مقدار حصي الرمي ١/ ٤٠١
٣١٥/٣	الوقت الأحسن لرمي جمرة العقبة
المعاوضة على شيء من الهدايا ٣١٦/٣	٤٠١/٣
تجليل البُدْن ٣/ ٤١٧	الاستجمار ٢٠٢/٣
الاشتراك في الهدي ٣/ ٤١٧	٣٩ ـ باب: في الجِلاق والتقصير
مالك لا يحيز الاشتراك في الهدي الفدية	٤٠٣/٣
٤١٨/٣	الحِلاق نُسُك ٤٠٣/٣
لا يجوز الاشتراك في الغنم اتفاقاً	الموجب لأفضلية الحلاق على التقصير
٤١٩/٣	٤٠٤/٣
نحره ﷺ عن نسأنه ٢٠٠٠. ٣/ ٤٢٠	حكْم النساء: التقصير ٣/ ٤٠٥
نحر الإبل والبقر قائمةً مقيدة ٣/ ٤٢٠	التحلل بعد رمي جمرة العقبة ٢٠٦/٣
٤٤ ـ باب: من بعث بهدي لا يلزمه أن	٤٠ _ باب: من حلق قبل النحر، ونحر
يجتنب ما يجتنبه المحرم، وفي ركوب	قبل الرمي
الهدي۳ (۲۱ الهدي	٤١ ـ باب: طواف الإفاضة يوم النحر،
أين يُقلّد الهدي؟ ٣/ ٤٢١	ونزول المحصّب يوم النفر . ٣/ ٤١٠
ركوب البدنة ٣/ ٤٢٢	حُكُم طواف الإفاضة ٣/ ٤١٠
	النزول بالمحصَّب
د علي التطوع على التطوع التطو	نزوله ﷺ بخيف بني كنانة . ٣/ ٤١١
قبل محلّه ۴۲٤/۳	٤٢ ـ باب: الرخصة في ترك البيتوتة
وضع علامة على الهدي ٣/ ٤٢٥	بمنى لأهل السقاية ٣ / ١١٤
منع سائق الهدي ورفاقه الأكل منه	حُكُم المبيت بمنى ليالي أيام التشريق
270/	£18/T 7\313

كنز الكعبة ٣ ٤٣٤	المعطوب من هدي التطوع أو الواجب
تجديد ابن الزبير لبناء الكعبة ٣/ ٤٣٧	£77/F
مناشدة مالك للرشيد ٣/ ٤٣٨	ما يأكل صاحب الهدي منه إذا بلغ محلَّه
هدم عبد الملك ما بناه ابن الزبير	٤٢٦/٣ ٣/٢٢٤
٤٣٩/٣	٤٦ ـ باب: ما جاء في طواف الوداع
ا 23 ـ بــاب: الحــج عــن المعضــوب	£7V/T
والصبي ۴/۱۶۶	حُكْم طواف الوداع ٣/ ٤٢٧
كشف المرأة وجهها في الإحرام ٣/ ٤٤١	طواف الإفاضة يجزىء الحائض عن
من هو المعضوب؟ ٣/ ٤٤١	طواف الوداع
من لم يستطع الحج بنفسه يخاطب به	حبس الكريّ على التي حاضت
7/ 733	ξΥΛ/Ψ
من مات وعليه دين ٤٤٣/٣	٤٧ ـ باب: ما جاء في دخول النبي ﷺ
حُكُم النيابة في الحج ٤٤٣/٣	الكعبة، وفي صلاته فيها ٣/ ٤٢٩
الحج عن النفس شرط للحج عن الغير	هـل دخـول البيـت نسـكٌ في الحـج
188/7	والعمرة؟ ٣/ ٤٢٩
الإجارة في الحج ٣/ ٤٤٥	إغلاقه ﷺ الكعبة عليه ٣/٢٩١
حج الصغير ٣/ ٥٤٥	موضع صلاته ﷺ في الكعبة ٢٠٠/٢
هل يخاطب الصبيان بخطاب الندب؟	الصلاة في الكعبة ٢٣١/٣
287/	سدانة البيت ٤٣١/٣
إذا أحرم الصبي بالحج ثم بلغ ٤٤٦/٣	عدم دخوله ﷺ البيت في عمرة القضاء
٥٠ ـ باب: فرض الحج مرة في العمر	{ * * * * * * * * * * * * * * * * * * *
\$ E V / Y	٤٨ ـ باب: في نقض الكعبة وبنائها
_	£77/7
•	حجة مالك في سد الذرائع . ٢٣٣/٣
الاستطاعة ٧ ٤٤٩	جُدُر البيت منه ٣/ ٤٣٣

وكم كان مُكثُ المهاجر بها؟ ٢٦٤/٣	عموم لفظ المرأة ٣/ ٤٥٠
مصير دار النبي ﷺ في مكة . ٣/ ١٦٤	كراهية مالك سفر المرأة مع ابن زوجها
هل دور مكة ورباعها مملوكة لأحد؟	٤٥١/٣
٤٦٥/٣	شدّ الرحال إلى المساجد الثلاثة ٣/ ٤٥١
كيف تمّ فتح مكة؟ ٣/ ٤٦٥	الزوج أحق بالسفر مع زوجته من ذوي
حُكْم إقامة المهاجر في مكة بعد الفتح	رحها
٣/٧٢٤	٥٢ ـ باب: ما يُقال عند الخروج إلى
من فرّ بدينه عن موضع ما وترك فيه	السفر، وعند الرجوع ٤٥٣/٣
رباعاً ٣/ ٢٦٧	التكبير في الحج في المواضع المرتفعة
٥٧ ـ باب: تحريم مكة، وصيدها،	٤٥٦/٣
وشجرها، ولقطتها ٣/ ٤٦٨	٥٣ ـ باب: التعريس بذي الحليفة إذا
لا هجرة بعد الفتح ٣/ ٢٦٨	صدر من الحج أو العمرة ٤٥٨/٣
النفير مع الإمام ٣/ ٢٦٨	النهي عن أن يفجأ الرجل أهله ليلاً
الإحرام لدخول مكة ٣/ ٤٦٨	اللهي حل ال يعب الرجل المعا يور
دليل من قال بدخول مكة لغير المحرم	, ,
71978	 ٥٤ ـ باب: في فضل يوم عرفة، ويوم ١١ ـ ١١٠ ٥٠٠
تحريم القتال في الحرم ٣/ ٤٧٠	الحج الأكبر
أذن الله لرسوله بالقتال في مكة ٣/ ٤٧٠	يوم الحج الأكبر
ما يحرم قطعه من الشوك والشجر في	مباهاة الله بأهل عرفة الملائكة ٢٦١/٣
الحرم	٥٥ ـ باب: ثواب الحج والعمرة
جزاء ما قطع مما حرم قطعه . ٣/ ٤٧١	£71/٣
لا ينفر صيد الحرم ٢٠٠٠. ٣/ ٤٧١	العمرة لغة وشرعاً ٢/ ٤٦١
لقطة مكة لها مزية على غيرها ٢/ ٤٧٢	
ما جرى بين يزيد بن معاوية وابن الزبير	تكرار العمرة في السنة الواحدة ٣/ ٤٦٢
{VY/Y	الحج المبرور
إن الله حرم مكة ٣/ ١٧٤	٥٦ ـ باب: تمُلك دورُ مكة ورباعها،
•	

المدينة حرمٌ آمن ٣/ ١٨٤	إن الحرم لا يعيذ عاصياً ٤٧٤/٣
مكانة جبل أُحُد	من ارتكب جناية خارج الحرم ثم لجأ
مقدار حرم المدينة ٣/ ٤٨٦	إليه ۱۵/۵۷۳
عقوبة من أحدث بالمدينة حدثاً ٣/ ٤٨٧	حبس الله الفيل عن مكة ٣/ ٤٧٥
ذمة المسلمين واحدة ٣/ ٤٨٧	فيم يخيّر وليُّ الدم؟ ٤٧٦/٣
يسعى بذمة المسلمين أدناهم ٢/ ٤٨٨	كتابة العلم ٢/ ٤٧٦
اللعنة لمن نقض عهد مسلم . ٣/ ٤٨٨	حمل السلاح في مكة ٤٧٧/٣
إكرامه ﷺ الصغار ٣/ ٤٨٩	دخل رسولُ الله ﷺ مكة عنوة ٧٧ /٣
٥٩ ـ باب: الترغيب في سُكنى المدينة،	الأمر بقتل ابن خطل في مكة ٤٧٨/٣
والصبر على لأوائها ٣/ ٤٩٠	دخل الرسول ﷺ مكة بالمغفر والعمامة
حُكُم الانتفاع بالعلف والحشيش في	السوداء
المدينة ۳/ ۹۱	٥٨ ـ باب: تحريم المدينة، وصَيْدها،
حراسة الملائكة للمدينة ٣/ ١٩١	وشجرها، والدعاء لها ٤٧٩/٣
وقعة الحرة	دعوة رسول الله ﷺ للمدينة بالبركة
إحراق الكعبة ٣/ ٤٩٢	£V9/T
الكافر لا تناله شفاعة شافع . ٤٩٣/٢	تحريم صيد المدينة وتحريم قطع شجرها
بركة دعاء النبي ﷺ للمدينة وأهلها	٤٨٠/٣
٤٩٣/٣	صيد المدينة لا جزاء فيه ٤٨١/٣
الدعاء للمسلم وعلى الكافر ٢/ ٤٩٣	الحكمة من النهي عن قطع شجر المدينة
٦٠ ـ باب: المدينة لا يدخلها الطاعون	٤٨١/٣
ولا الدجال، وتنفي الأشرار ٣/ ٤٩٥	الحض على الثبات على لأواء المدينة
لا يدخل الدجال المدينة ٣/ ٤٩٥	£AY /T
تحقق نبوءته ﷺ في رخاء المدينة	شفاعته ﷺ الخاصة لأهل المدينة
٤٩٦/٣	٤٨٢/٣
التنفير من الخروج من المدينة رغبة عنها	هلاك من أراد المدينة بسوء . ٤٨٣/٣
۲۹۳/۳	عقوبة من صاد في حرم المدينة ٣/ ٤٨٤

مدح أهل قباء ۳/ ٥١٠
إتيانه ﷺ قباء كل سبت ٣/ ٥١٠
(۱۳) کتاب الجهاد والسیر ۳/ ۱۱ه
١ ـ بــاب في التـــأمير على الجيــوش
والسرايا، ووصيتهم، والدعوة قبل
القتال
تأمير الأمراء ووصيتهم ٣/ ٥١١
النهي عن قتل النساء الصبيان والرهبان
٥١١/٣
حُكْم الغلول والغدر والمثلة . ٣/ ٥١٢
دعوة العدو إلى ثلاث خلال ١٢/٣
دعوة العدو إلى الإسلام ٣/١٣٥
حُكُم الهجرة في أول الإسلام ١٣/٣
قسمة الخمس والفيء ٣/ ١٥٥
إيثار المهاجرين على غيرهم . ٣/ ٥١٤
تمن تؤخذ الجزية؟ ٣/ ٥١٥
حُكْم استرقاق العرب ١٠٠٠ ٣/٥١٥
قَدْر الْجُزية ٣/ ١٥٥
المصيب في مسائل الاجتهاد . ١٦/٣
الدعوة قبل القتال ٣/ ٥١٧
الفعل لا ينسخ القول ٣/١٥٥
فائدة دعوة العدو ٣/ ١١٨
القتل قبل الدعوة ٣/ ١٩٥٥
۲ ـ باب: النهى عن الغدر، وما جاء

المدينة كالكير تخرج الخبث . . ٣/ ٤٩٧ كراهية تسمية المدينة يثرب . . ٣/ ٤٩٨ تسمية النبي ﷺ المدينة: طيبة وطابة ٤٩٨/٣ ٦١ ـ باب: إثم من أراد أهل المدينة بسوء، والترغيب فيها عنـد فتـح الأمصار ۳/ 899 من دلائل نبوته ﷺ ٣/٥٠٠ ما صارت عليه المدينة ٣/ ٥٠١ ٦٢ ـ بـاب: فضيل المنبر والقبر، وما بينهما، وفضل أُحُد . . . ٣/٥٠٢ أفضل بقاع الأرض ۳/۳۰۰ منبره ﷺ على حوضه ٢٠٠٠ ٣/٥٠٣ ٦٣ ـ باب: فضل مسجد رسول الله ﷺ والمسجد الحرام، وما تُشدُّ الرحـالُ إليه، والمسجد اللذي أسَّس على التقوى، وإتيان قباء ٣/ ٥٠٤ نذر الصلاة في أحد المساجد الثلاثة ٥٠٦/٣ فضيلة المساجد الثلاثة على سائر المساجد ٣/٧٠٥ المسجد الذي أسس على التقوي ٥٠٨/٣ أول جمعة جمعت في الإسلام ٢٠٩/٥ مزية مسجد المدينة ٣/٥٠٥

٥ ـ باب: تخصيص هذه الأمَّة بتحليل	أن الحرب خدعة ٣/ ٥٢٠
الغنائم۳۱/۳۰	يُرفع للغادر لواء يوم القيامة ٣/ ٥٢٠
التفرغ من علق الدنيا إلى تمني الشهادة	عظم غدر الإمام ٣/ ٥٢١
٥٣١/٣	الحرب خدعة ٣/ ٥٢١
الفرق بين أمر الجمادات وأمر العقلاء	٣ ـ باب: النهي عن تمني لقاء العدو،
٥٣٢ /٣	والصبر عند اللقاء، والدعاء بالنصر
آية حبس الشمس ٢٠ ٥٣٢	٥٢٣/٣
مصير الغنائم والقرابين فيمن قبلنا	حكمة النهي عن تمني لقاء العدو
٥٣٣/٣	0177/7
إحلال القرابين والغنائم لأمة محمد ﷺ	لقاء العدو امتحان وابتلاء . ٣/٥٢٣
٥٣٣/٣	حُكُم المبارزة ٣/ ٥٢٤
٦ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يسألونك	تأخيره ﷺ القتال عن الهاجرة ٣/ ٥٢٤
عن الأنفال﴾ ٣ / ٥٣٤	السجع في الدعاء
منزلة سعد بن أبي وقاص ٣/ ٥٣٥	الحضّ على الجهاد
المراد بالأنفال ٣/ ٣٦٥	عموم مشيئة الله
الاختلاف بسبب الغنائم ٣/ ٥٣٦	 ٤ ــ بــاب: النهــي عــن قتــل النســاء والصبيان، وجواز ما يُصاب منهم إذا
هل يشارك الجيش السرية فيما تغنم	والطبيبان، وجوار ما يطاب منهم إدا بُيُّتوا، وقطع نخيلهم وتحريقها ٣/ ٥٢٧
٥٣٧/٣	حكم قتل المرتدة ٣/ ٢٧٥
لا بُدَّ من التخميس في الغنائم ٣/ ٥٤٠	حكم قتال المقاتلات من النساء
٧ ـ باب: للإمام أن يخص القاتل	٥٢٧/٣
	حكم ذراري المشركين ٣/ ٥٢٩
	رمي المشركين بالنّار ٣/ ٥٢٩
	قطع نخل العدو
	ما هي اللينة؟ ٣/ ٥٣٠
· ·	•

هل يقسم الخمس والفيء؟ . ٣/٥٥٥	
لمن يكون سهمه ﷺ بعد وفاته؟	٥١
007/7	
أخذ الصحابة للغنائم وقسمتهم لها	٥٥
007/7	
ردّ أموال الكفار ٣/ ٥٥٧	٥٤
حكم الفيء ٣/ ٥٥٧	01
حكم ادخار قوت العيال سنة ٨/٥٥	ب
حصة الفارس والراجل من الغنائم	0 8
٥٥٨/٣	
هل يسهم لأكثر من فرس واحد؟	0 8
009/7	00
١١ ـ باب: بيان ما يصرف فيه الفيء	٥٥
والخمس ۴/ ۲۰٪۵	
احتكام العبـاس وعلي إلى عمــر بــن	٥٥
الخطاب ۲۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰	,
حکم ترکته ﷺ ۱۸۳۰	00
تحقق الخلفاء صحة قسوك ﷺ:	،ر
«لا نورث» ۳/ ۲۲٥	٥٥
طلب فاطمة رضي الله عنها ميراثها	٥٥
۰٦٣/٣	٥٥
منازعة علي والعباس لم تكن في أصل	بة
الميراث ۳/۱۳۰	س
١٢ ـ باب: تصدُّق رسول الله ﷺ بما	٥٥

لا يستحق القاتل السلب إلا بالبينة
٥٤٣/٣
خصوصية أبي بكر رضي الله عنه
٥٤٥/٣
السلب يستحقه القاتل بإذن الإمام
٥٤٦/٣
قتل الجاسوس ٣/ ٤٥٥
٨ ـ باب: لا يستحق القاتل السلب
بنفس القتل
للإمام أن ينظر في شواهد الأحوال
089/٣
مصرع أبي جهل ۳/ ٥٥٠
ابن مسعود أجهز على أبي جهل
ابن مسعود أجهز على أبي جهل
ابن مسعود أجهز على أبي جهل
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ٣/ ٥٥٠ السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ٣/ ٥٥٠ السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل ٣/ ٥٥١ م
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ٣/ ٥٥٠ السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل ٣/ ٥٥١ احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم
ابن مسعود أجهز على أبي جهل
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ٣/ ٥٥٠ السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم المراء وترك الاستطالة عليهم
ابن مسعود أجهز على أبي جهل
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ٣/ ٥٥٠ السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم المراء وترك الاستطالة عليهم
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ٣/ ٥٥٠ السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل ٣/ ٥٥١ احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم ٣/ ٥٥١ وفداء المسلمين بهم ٣/ ٥٥٣ عادة الصحابة إذا سبوا المرأة ٣/ ٤٥٥ عادة الصحابة إذا سبوا المرأة ٣/ ٤٥٥
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ۱۰۰۰ / ۲۰۰۰ السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل ۱۰۰۱ / ۲۰۰۰ احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم ۱۰۰۱ / ۲۰۰۰ ۱ باب: في التنفيل بالأسارى، ۱۰۰۱ وفداء المسلمين بهم ۲ / ۲۰۰۰ عادة الصحابة إذا سبوا المرأة ۲ / ۲۰۰۰ حكم الأسارى ۲ / ۲۰۰۰ حكم الأسارى

مراعاة أبي بكر أحوال رسول الله ﷺ	وصل إليه من الفيء ومن سهمه
٥٧٥/٣	۵٦٧/٣
محمد ﷺ سيـد ولـد آدم وأكملهـم	كيف تصيّرت الأراضي له ﷺ؟
وأقواهم ٣/ ٥٧٥	۵۶۷/۳۳/۷۶۵
قتال الملائكة في بدر ٣/ ٧٧٥	ماكان يفعلـه ﷺ في الأراضي التــي
استشارته ﷺ الصحابة في أسرى بدر	وصلت إليه
٥٧٨/٣	أرض فدك في عهد عثمان رضي الله عنه
ميله ﷺ إلى رأي أبي بكر ٣/ ٥٧٨	٥٦٨/٣
عتب الله لنبيه ﷺ ٣/ ٥٧٨	ما دار بين أبي بكر وفاطمة رضي الله
الإشكال في اجتهاد أبي بكر وموافقة	عنهما۰۰۰
الرسول ﷺ ۲۹۷۰	دفن السيدة فاطمة رضي الله عنها ليلاً
أجوبة العلماء عن الإشكال ٣/ ٥٧٩	دن السيناد و الله والله الله الله الله الله الله ا
بكاء النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه	بيعة عليّ لأبي بكر رضي الله عنهما
٥٨٠/٣	بيعه علي دي بحر رطي الله علها،
القتل للأسرى في بدر كان الأولى	
٥٨٠/٣	الاستعجال في مبايعة أبي بكر رضي الله
معنى: ﴿لُولَا كَتَابُ مِنَ اللهِ سَبِّقَ﴾	عنه
٥٨١/٣	١٣ ـ باب: الإمام مخيّر في الأسارى،
الإمام مخيَّر في الأسارى ٣/ ٥٨٢	وذكر وقعة يوم بدر، وتحليل الغنيمة
من قتل أبا جهل؟ ٣/ ٥٨٣	٥٧٢/٣
١٤ ـ باب: في المنِّ على الأسارى	عدد أصحاب بدر ۲/۳۰۰۰ مر۷۲/۳
٥٨٣/٣	دعاؤه ﷺ في بدر ٣/ ٥٧٢
حُكْم دخول الكفار المساجد ٣/ ٥٨٣	الإشكال في هذا الدعاء ٣/ ٧٧٥
جواز المنّ على الأسارى ٣/ ٥٨٥	انفصال أهل التحقيق عن الإشكال
حُكم الغسل على الكافر إذا أسلم	٥٧٣/٣
٥٨٥/٣	الالتجاء إلى الله عند الشدائد ٢/ ٧٤٥

حُكْم أكل شحوم اليهود المحرمة عليهم	إرادة القربى من الكافر ٣/ ٥٨٦
۲۰۰/۳	١٥ ـ باب: إجلاء اليهود والنصارى
جواز ذبائح أهل الكتاب ٣/ ٦٠٠	من المدينة ومن جزيرة العرب ٣/ ٥٨٧
١٨ ـ باب: كتاب النبي ﷺ إلى هرقل	مكر اليهود ٣/ ٨٨٥
يدعوه إلى الإسلام ٣/ ٦٠١	الأرض لله وللرسول ٣/ ٥٨٨
الكذب مذموم في الجاهلية والإسلام	إجلاء يهود بني قينقاع ٣/ ٥٨٨
7.8/	حُكُم من نقض العهد ٣/ ٥٨٩
خُلُق رسول الله ﷺ ۲۰۶۴	حدود جزيرة العرب
الضعفاء أتباع الرسل ٢٠٤/٣	١٦ ـ باب: إذا نزل العدو على حُكْم
من صفات الرسل ٢٠٥/٣	الإمام فله أن يردّ الحكم إلى غيره تمن له
الإيمان يشرح القلوب ٣/ ٦٠٥	أهلية ذلك
ابتلاء الرسل ۲۰۶/۳	صفات الحَكَم ٩٢/٣٥
الرسل كثيرون ٢٠٦/٣	حكم القيام للفضلاء والعلماء ٣/ ٥٩٢
	حُكْم سعد في بني قريظة ٣/ ٥٩٤
العرب في الجاهلية وتكريمهم بالإسلام ۲۰۷/۳	خصوصية سعد ٩٤/٣
	ما ذهب إليه سعد في تصويب أحد
من أخلاقه ﷺ: إعطاء الناس مكانتهم	المجتهدين ٣/ ٩٤٥
٦٠٨/٣	تنزيه الله سبحانه عن الجهات ٥٩٥/٣
الكافر لا يُفاتَح بالسلام ٣/ ٦٠٨	تمني سعد للشهادة
عِظم أجر الكتابي بإسلامه ٣/ ٢٠٨	إقامته على الخيمة لسعد في المسجد
من هم أهل الكتاب؟ ٣/ ٦٠٩	٥٩٨/٣
معنى الإسلام	١٧ ـ باب: أخذ الطعام والعلوفة من
جواز مس الجنب كتب التفسير والفقه	غير تخميس ٣/٩٩٥
۲۱۰/۳	حُكُم أخذ ما يحتاج إليه المجاهد من غير
من هو أبو كبشة؟ ٣/ ٦١٠	الطعام ٣/ ٩٩٥
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	I

مشاورة النبي ﷺ أصحابه في غزوة بدر	١٠ ـ باب: كتب النبي ﷺ إلى الملوك
770/7	دعوهم " ٦١٢/٣
ضرب الأسير ٣/ ٦٢٦	فاتحة الكفار بالمكاتبة ١٦٣/٣
هل يُقبل إقرار المتهم عند الضرب؟	٢٠ ـ باب: في غزاة حنين وما تضمنته
۱۲۷/۳	ىن الأحكام
من أعلام نبوته ﷺ ٢٧/٣	مُكُم قبول هدايا المشركين .
۲۲ ـ باب: ما جاء أن فتح مكة عنوة،	باتُه ﷺ في حنين ٣/ ٦١٥
وقوله عليه الصلاة والسلام: ﴿لَا يُقتل	ئىجاعتە ئىلىغ
قرشيّ صبراً بعد اليوم» ٣/ ٦٢٨	بات الصحابة معه ﷺ في حنين
ما كان السلف عليه من التودد ٣/ ٦٢٨	710/7
نداؤه ﷺ للأنصار خاصة ٣/ ١٢٩	لاغته ﷺ ۲۱۷/۳
كيف دخل رسول الله ﷺ مكة؟	ىن معجزاته ﷺ ۲۱۷/۳
٦٣٠/٣	نتسابه ﷺ لجدَّه عبد المطلب ٢١٨/٣
ما قاله الأنصار عند فتح مكة ٢٣١/٣	
ما قاله ﷺ بعد قول الأنصار ٢٣٢/٣	م يكن رسول الله ﷺ شاعراً ٢١٩/٣
الأصنام التي كانت حول الكعبة	لانتماء عند الحرب ٢٢٠/٣
۱۳۳/۳	مُكْم من أضاف إلى رسول الله ﷺ
طعنه ﷺ الأصنام ٣٣٦٣	قصاً أو عيباً
إخباره ﷺ أن قريشاً لا ترتد بعده	لطلقاء والعتقاء
١٣٤/٣ ٣/ ٤٣١	عودة المنهزمين في حنين ٣/٦٢٣
تغييره ﷺ اسم العاصي ٣ / ١٣٤	٢١ ـ باب: في محاصرة العدو، وجواز
۲۳ ـ بـاب: صلـح الحـديبيـة وقـوك	نبرب الأسيــر، وطــرف مــن غــزوة
تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحَّا مِبِينًا﴾	لطائف ۲۲۶/۲
	حصار الطائف
ما تفتح به الوثائق ٣/ ١٣٥	جواز محاصم ة العدو ٣/ ٦٢٥

٧٥ ـ باب: في اقتحام الواحد على جمع	عال الصحابة عند إبرام صلح الحديبية
العدو، وذكر غزوة أحد، وما أصاب	٦٣٥/٣
فيها النبي ﷺ ٦٤٨/٣	ا محاه ﷺ من وثيقة صلح الحديبية
خلق رسول الله ﷺ ٣/ ٦٥٠	٦٣٦/٣
شدّة غضب الله على من آذوا رسوله	سدم دخـول النسـاء في شروط صلـح
701/	لحديبية
شدّة غضب الله على من قتله نبي	تُكُم مصالحة العدو على مثل شرط لحديبية في الرد
٦٥١/٣	واقف عمر رضي الله عنه من شروط
٢٦ ـ باب: فيما لقي النبيُّ ﷺ من	والف عمر رضي الله عنه من سروط سلح الحديبية
أذى قريش	بعث الحديبية
حُكْم النجاسة تصيب المصلي ٢٥٢/٣	187/7
قوة فاطمة الزهراء رضي الله عنها	قدار مدة الصلح ١٤٢/٣
٦٥٣/٣	٢ ـ بــاب: في التحصين بــالقلـــع
خوف المشركين من دعائه عليهم ﷺ	الخنادق عند الضعف عن مقاومة
٦٥٣/٣	لعدو، وطرف من غزوة الأحزاب
مصرع صنادید قریش فی بدر ۲۵۳/۳	787/7
يوم العقبة	نزوة الأحزاب وأحداثها ٣/ ٦٤٣
إنشاده ﷺ شعراً لغيره ٣/ ٦٥٥	مسواز التحصسن والاحتراز مسن
٧٧ ـ بـاب: دعـاء النبـي ﷺ إلى الله	لكروهات ١٤٥/٣
وصبره على الجفاء والأذى . ٣/ ٢٥٦	لوجد والسّماع
السلام على مسلمين وكفار . ١٥٨/٣	شارته ﷺ للمهاجرين والأنصار
حال من غضب لعبد الله بن أبي	مرص الصحابة على إظهار الدين
۲۰۸/۳	787/7
٢٨ ـ باب: جواز إعمال الحيلة في قتا	

إرادة الشهادة في سبيل الله، واقتحام	الكفار، وذكر قتل كعب بن الأشرف
الواحد على الجمع ٣/ ٦٨٣	709/
٣١ ـ باب: خروج النساء في الغزو	إغراؤه ﷺ بقتل كعب بن الأشرف
7,8,7	709/7
لباس المرأة في الصلاة ٣ ٦٨٦	حكم من اتهم النبي ﷺ بالغدر
إلقاء النعاس على المسلمين يـوم بـدر	77./٣
وأحد	لا يُجار على الله ولا على رسوله ٣/ ٦٦٠
٣٢ ـ باب: لا يُسهم للنساء في الغنيمة	استعمال المعاريض ٣ / ٦٦١
بل مُحذين منها ٢٨٧/٣	امرأة كعب بن الأشرف من شياطين
نجدة الحروري ٣/ ١٨٧	الإنس۳ الابت
هل يُسهم للنساء من الغنائم؟ ٣/ ٦٨٧	٢٩ ـ باب: في غزوة خيبر وما اشتملت
متى ينقضي يتم اليتيم؟ ٣/ ١٨٧	عليه من الأحكام ٣/ ٦٦٣
الحجر على السفيه ٢٨٨/٣	استنشاد الشعر وإنشاده ٣/٦٦٣
تقسيم خمس الخمس ٢٨٨/٣	تحريم لحوم الحمر الإنسية ٣/ ٦٦٦
قتل صبيان العدو ٣/ ٦٨٩	تخييره ﷺ بين الحكم بالرأي والاجتهاد
٣٣ ـ باب: عدد غزوات رسول الله ﷺ	777/٣
791/	٣٠ ــ بـــاب: في غـــزوة ذي قـــرد،
الغزوات التي قاتل فيها رسول الله ﷺ	وما تضمنته من الأحكام ٢٦٩/٣
791/ "	التندية والتضمير
سبب منع جابر من الغزو ٣/ ٦٩٢	معنى: اليوم يوم الرضع ٣/ ٦٧٣
٣٤ ـ باب: في غزوة ذات الرقاع	ما أعطي سلمة بن الأكوع من الغنائم المدد
۲۹۳/۳ ۳/۳۹۳	1VA/Y
خروجه ﷺ لغزوة ذات الرِّقاع ٣/ ٦٩٣	ما بین غزوة خیبر وغزوة ذي قرد
سبب تسمية هذه الغزوة ٣/ ٦٩٤	
ا سبب نسمیه معاد انحرود	من أسماء علي رضي الله عنه ٢٨٢/٣

الخير في نواصي الخيل ٣/ ٢٠٧٢	٣٥ ـ باب: ترك الاستعانة بالمشركين
الشكال من الخيل	أقوال العلماء بالاستعانة بالمشركين
٧٠٥/٣	790/7
للمجاهد في سبيل الله إحدى الحسنيين ٢٠٥/٣	هل يسهم للمشرك إذا استعين به؟ ۲۹۵/۳
الكلم في سبيل الله ٣٠٦/٣	٣٦ ـ باب: السن الذي ثجاز في القتال
الشهيد لا يغسّل ٣ / ٢٠٦/	کم سنة بین أحد والخندق؟ . ٦٩٦/٣ کم سنة بین أحد والخندق
حُكْم تغيُّر ريح الماء بالمخالط النجس ۲۰۷/۳	سنّ البلوغ
لم سُمِّي الشهيد شهيداً؟ ٣ ٧٠٨	الحلم والحيض بلوغ ٢ ٦٩٧ حكم الإنبات في إثبات البلوغ ٢٩٨/٣
كل ما يصدر من المجاهد في كل أحواله عمل صالح ٧٠٨/٣	٣٧ ـ باب: النهي عن أن يسافر بالقرآن
ثواب المشية الواحدة في الجهاد ٣/ ٧٠٩	إلى أرض العدو
مآل المؤمن: الجنة	تمكين العدو من المصحف ٣٩ ٦٩٩ ٣٨ ـ باب: في المسابقة بالخيل، وأنها
درجات اجمع المحتل في سبيل الله	معقودٌ في نواصيها الخير، وما يُكره منها
تعالی ۳/۲۱۲	إضمار الخيل ٣/ ٧٠٠
الإيمان أفضل الأعمال ٣ / ٧١٢ الجهاد أفضل من جميع العبادات العملية	المسابقة بالخيل والإبل وعلى الأقدام
٧١٢/٣	المراهنة ٧٠١/٣
تكفير الجهاد حقوق الله ٣/٧١٣ إرضاء الله خصوم من لم يتمكّن من أداء	
ما عليه ۲۱۳/۳	
'	1

	*
الآخر كلاهما يدخل الجنة، وفيمن قتل	:اء
کافراً ۲۲۶/۳	٧
ضحك الله	٧
لا يجتمع كافر وقاتله في النار ٣/ ٧٢٤	٧
٤٣ ـ باب: فضل الحمل في سبيل الله	٧
والجهاد، ومن دلّ على خير . ٣/ ٧٢٦	أو
مضاعفة أعمال المجاهدين . ٧٢٦/٣	٧
الدال على الخير له مثل أجر فاعله	٧
۷۲۷/۳	٧
النية أصل الأعمال ٧٢٨/٣	٧
4	٧
 ٤٤ ـ باب: في البعوث، ونيابة الخارج ١٤١٠ ـ في البعوث، ونيابة الخارج 	۷'
عن القاعد، وفيمن خلف غازياً في	V
أهله بخير أو بشّر ٣/ ٧٣١	V
حرمة نساء المجاهدين ٣/ ٧٣٢	V.
مصير خائن المجاهد في أهله ٧٣٢/٣	
خيانة المجاهد في أهله أعظم من كل	تم د
خيانة	V
- ٤٥ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿لا يستوي	V
القاعدون﴾ الآية ٣/ ٣٣٧	۷۱
٤٦ ـ باب: بعث العيون في الغزو،	۷۱
وما جاء: أن الجنة تحت ظلال السيوف	۷۱
٧٣٤/٣	
جزاء المجاهدين ٢٣٦/٣	٧١
استقتال الرجل نفسه ٧٣٦/٣	1
1	

إرضاء الله خصوم من لم يتمكّن من أداء
ما عليه ۷۱۳/۳
أحكام الديون في الدنيا ٧١٣/٣
تأخير الاستثناء ٧١٥/٣
حياة الشهداء ٧١٥/٣
الميت يُعرض عليه مقعده من الجنة أو
النار۳/۲۱۲
الأرواح باقية بعد الموت ٣/٧١٧
ما هي الروح؟ ٧١٧/٣
هل الروح متحيز؟ ٧١٧/٣
هل الروح يقبل الانقسام؟ . ٣/٧١٧
الروح مُخْدَث ٣/ ٧١٨
بطلان القول بالتناسخ ٣/ ٧١٨
اطّلاع الله إلى الشهداء ٣/ ٧١٨
تمنّي الشهداء الرجوع إلى الدنيا ٣/ ٧١٩
٤١ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿أَجِعَلْتُمْ
سقاية الحاج وعمارة السجد
الحرام﴾ الآية ٣/٧٢٠
انتزاع الأحكام اللائقة بالمسلمين
٧٢١/٣
الجهاد الأكبر ٣/ ٧٢٢
متى تكون العزلة مطلوبة؟ . ٣/ ٧٢٢
الجهاد من خير معاش الناس لهم
٧٢٢/٣
٤٢ ـ باب: في رجلين يقتل أحدهما

٥٠ ـ باب: الغنيمة نقصان من الأجر،	معنى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وفيمن مات ولم ينوِ الغزو، وفيمن تمنّى	٧٣٧/٣
الشهادة ٢٨٨٧	٤٧ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿رجال
العزم على فعل الخير ٣/ ٧٥٠	صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ ٧٣٨/٣
من سأل الله الشهادة بصدق ٧٥١/٣	جواز الاستقتال ٧٣٩/٣
٥١ ـ باب: الغزو في البحر . ٣/ ٧٥١	شهداء بئر معونة ٧٤٠/٣
إطعام الزوجة الضيف ٣/ ٧٥٢	ما يجوز فعله في المسجد ٣/ ٧٤٠
الخلوة بذات محرم ٣/ ٧٥٢	لقاء الله عز وجل ٧٤١/٣
ركوب البحر في الغزو ٣/ ٧٥٣	رضا الله تعالى ٧٤١/٣
غزو معاوية قبرص ٣ ٧٥٤/	معاينة الشهيد منزلته عند الشهادة
٥٢ ـ باب: في فضل الرباط، وكم	VE1/T
الشهداء؟ ٣/٥٥٧	٤٨ ـ باب: الإخلاص وحسن النية في
إجراء الرزق على المرابط ٣/ ٧٥٦	الجهاد۷٤٢/۳
المرابط يأمن الفتّان ٣ ٧٥٦/٣	كلمة الله ٧٤٢/٣
ثواب من يزيل الأذى من الطريق	الإخلاص شرط في جميع العبادات
٧٥٦/٣	VEY / T
من هم الشهداء؟ ٣ ٧٥٦/٣	الشرك الأكبر والأصغر ٣/ ٧٤٢
من هو المطعون؟ ٣/ ٧٥٧	أثر الباعث على العبادة ٧٤٣/٣
من هو المبطون؟ ٣/ ٧٥٧	أدب السائل ٧٤٤/٣
من هو صاحب الهدم؟ ٣/٧٥٧	مهاجر أم قيس ٣/ ٧٤٥
حُكُم من غرر بنفسه فمات . ٣/ ٧٥٧	الناوي لأعمال البر ومنعه من ذلك
ذات الجنب ۲۵۷/۳	
المرأة تموت حاملًا ٧٥٨/٣	٤٩ ـ باب: إثم من لم يخلصْ في الجهاد
٥٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وأعدوا	وأعمال البر ٧٤٦/٣
لهم ما استطعتم ♦ ٣/ ٧٥٩	أول ما ثجاسب به العبد ٣/ ٧٤٦

الإمامة الكبرى لقريش ٢/٤ ٢	النكاية بالسهام ٧٩٩٧
صحة الولايات لغير قريش ٧/٤	اللهو بالرمي ٢٦٠/٣
قيام الدين حتى قيام الساعة ٨/٤	ذم من ترك الرمي بعد أن علمه
ما المقصود بالاثني عشر خليفة؟ ٨/٤	V7./٣
استيلاء سعد بن أبي وقاص على قصر	٥٤ ـ باب: في قوله عليه الصلاة
کسری ۱۰/٤	والسلام: ﴿لا تزال طائفة من أمتي
الكذابون يبن يدي الساعة ١٠/٤	ظاهرين، ٧٦١/٣
الابتداء بالنفس والأهل بالخير ١١/٤	معنى: الطائفة٧٦١/٣
٢ ـ باب: في جواز ترك الاستخلاف	من هم الطائفة الظاهرون؟ . ٣/٧٦٣
17/8	ما المراد بأهل المغرب؟ ٧٦٣/٣
استعمال القياس ١٢/٤	صحة الإجماع٧٦٤/٣
ظهور هذا الدين ١٣/٤	٥٥ ـ باب: من آداب السفر ٢/ ٧٦٥
هل استخلف رسول الله ﷺ أحداً؟	إعطاء الإبل حظها من الأرض ٣/ ٧٦٥
١٣/٤	السفر قطعة من العذاب ٧٦٦/٣
ما سلكه عمر رضي الله عنه في أمر	تعجيل المسافر بالرجوع إلى أهله
الاستخلاف١٤/٤	٧٦٦/٣
نصب الإمام ١٥/٤	زينة المرأة لزوجها ٧٦٧/٣
٣ ـ باب: النهي عن سؤال الإمارة	النهي عن طروق الرجل أهله ليلاً
والحرص عليها، وأن من كان منه ذلك	٧٦٧/٣
لا يُولاَها ١٦/٤	
لا يُولَّى من يحرص على الولاية ١٦/٤	(١٤) كتاب الإمارة والبيعة٤/ ٥
تعين الولاية على الوحيد الذي يصلح	١ ـ بـاب: اشتراط نسب قريش في
لها۱٦/٤	الحلافة
توليته ﷺ العمل لمن لم يحرص عليه	تبعية الناس لقريش في الجاهلية ٦/٤
17/8	استقال أمر الخلافة في قريش ١/٤

٦ ـ باب: ما جاء في هدايا الأمراء	وليته ﷺ معاذاً وأبا موسى ٪ ١٧/٤
۳۱/٤	نتل المرتد ۱۸/٤
هدايا الأمراء والقضاة ٣١/٤	مل يُستتاب المرتد؟ ١٨/٤
ما يستخرج الهدايا من الناس للأمير	كيف يُقتل المرتد؟ ١٩/٤
٣١/٤	ىن الذي يقيم الحدود؟ ١٩/٤
قبوله ﷺ الهدية ٢/ ٣٢	سؤولية القضاة ١٩/٤
إباحته ﷺ لمعاذِ الهدية ٤ ٣٣/٤	نيام الليل ١٩/٤
لا يقتطع العامل مما استعمل عليه شيئاً	نصد الخير في المباح ٢٠/٤
٣٣/٤	عدم توليته ﷺ لأبي ذرّ ۲۱/٤
٧ ـ باب: قوله تعالى: ﴿أَطَيْعُوا اللهُ	 عاب: فضل الإمام المقسط، وإثم
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾	لقاسط، وقوله: «كلكم راع» ٢٢/٤
٣٤/٤	نزيهه تعالى عن المماثلة ٢٢/٤
متى تجب طاعة الأمراء؟ ٣٤/٤	كيفية قَتْل محمد بن أبي بكر ٢٤/٤
المرجع عند التنازع ٣٥/٤	لإمام جُنَّة ٢٥/٤
خيريّة الردّ إلى كتاب الله وسنة رسوله	لمقاتلة أمام الإمام ٢٦/٤
۳٥/٤	حر الإمام العادل ٢٦/٤
طاعة الرسول طاعة لله تعالى . ٣٥/٤	ثم الإمام إذا أمر بجَوْر ٢٧/٤
طاعة الأمير المسلم العدل طاعة لله	سؤولية الراعي ٢٧/٤
٣٦/٤	٥ ـ باب: تغليظ أمر الغلول . ٢٨/٤
طاعة الأمير في المنشط والمكره ٣٦/٤	لغلول كبيرة من الكبائر ۲۹/٤
الحرية شرط في الإمامة الكبرى ٢٧/٤	ردّ الغلول إلى المقاسم ۲۹/٤
الحرية شرط في الإمامة الكبرى ٣٧/٤ ٨ ـ باب: إنما الطاعة ما لم يأمر	عقوبة الغالّ ۲۹/٤
ېمعصية	مل يشفع للغالُّ؟ ٤ ٣٠/١
متى يجب خلع الإمام؟ ٣٩/٤	
تحريم الطاعة في المعصية ٤٠/٤	لدنيا ۴۰/٤

تباعد الأقطار ١٩/٤	مدح المصيب في المجتهدات ٤٠/٤
البيعة لإمامين في وقتٍ واحد . ٤٩/٤	الطاعات في المعروف ٤١/٤
واجب الأنبياء: النصح للأمة ١/٤	حكاية عن بعض مشايخ الصوفية
عافية هذه الأمة في أولُّها ١/٤٥	٤١/٤
مقتل عثمان: أول الفتن ١/٤٥	التوكل على الله لا يصحّ مع المعصية
الفتن يدفق بعضها بعضاً ١/٤	٤٣/٤
السمع والطباعية والنصيح والنصرة	٩ ـ باب: في البيعة على ماذا تكون
للأمراء ١/٥٥	٤٤/٤
البيعة من أعظم العبادات ٥٣/٤	بذل صهيب ماله في تخليص نفسه
۱۱ ـ باب: يُصبر على أذاهم وتُؤدّى	££/£
حقوقهم ١٤٥٥	البيعة واجبة على كل مسلم ٤٤/٤
ورود الأنصار على الحوض ٤/٤٥	بيعة الأمراء
ما كلف به الولاة والرعية ٤/٥٥	وفاء الأنصار بما بايعوا عليه . ٤٥/٤
ما كان يسأل عنه حذيفة رسول الله ﷺ	رفع التحرج بسبب المخالفة التي تقع
٥٥/٤	غلطاًغلطاً
الكلام على المسائل قبل وقوعها ١٤/٥٥	١٠ ـ باب: الأمر بالوفاء ببيعة الأول،
متى بدأت الفتن؟	ويُضرب عنق الآخر ٤٧/٤
خلافة معاوية ١/٥٥	معنى: إسرائيل
خلافة يزيد بن معاوية ومن بعده	ما حلّ ببني إسرائيل لقتلهم الأنبياء
٥٦/٤	٤٧/٤
لزوم جماعة المسلمين وإمامهم ٧/٤	مكانة العلماء في الإسلام ٤٧/٤
ما حصل للمسلمين عند موت معاوية	
ابن یزید ۷/۶	
الاعتزال عند الفتن ٧/٥٥	٤٨/٤
امن أدلة صحة رسالته ﷺ ٤ ٥٨/٨	وجوب الوفاء سعة الأول ٤٩/٤

المقصود بالعدد المذكور في ايتي الأنفال	۱۲ ـ باب: فيمن خلع يداً من طاعة
٦٧/٤	وفارق الجماعة ١٩٥٥
١٦ ـ بـاب: لا هجـرة بعـد الفتـح،	الخروج عن الطاعة ومفارقة الجماعة
ولكن جهاد ونيّة وعمل صالح ٦٩/٤	٥٩/٤
المقام في بلاد الكفر	حكم خرق الإجماع ٩/٤٥
الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة ٧٠/٤	حكم من لم يدخل تحت طاعة إمام
يحرم على المهاجر الانتقال من المدينة	٥٩/٤
٧١/٤	الراية العمية
رحمته ﷺ بأمته ۲۲/۶	ارتكاب المعاصي والفجور ٢٠/٤
حلب الماشية يوم ورودها ٤/ ٢٢	معنى: «ليس مني ولست منه»
١٧ ـ باب: في بيعة النساء والمجذوم	وقعة الحرّة
وكيفيتها ٤/٣٧	١٣ ـ باب: في حُكُم من فرق أمر هذه
ما هو البهتان؟ ٤/٣٧	الأمة وهي جميع ٢٢/٤
بيعة النساء ١٤/٤	لا يجوز نصب خليفتين ٢٣/٤
مبايعته ﷺ النساء بالكلام ٤/٧٤	ـ يبور علب عيمين ١٤٠٠ على الأمراء، المراء،
حكم كلام المرأة ١٥/٥٧	"
مبايعته ﷺ للمجذوم ١٥/٥٧	وبیان خیارهم، وشرارهم ۶۱/۶ اند ند بالا ان
الحجر على أهل الأسقام الفادحة ٤/ ٧٥	اضعف الإيمان
١٨ ـ باب: وفاء الإمام بما عقده غيره	الرضا بالمنكر
إذا كان العقد جائزاً، ومتابعة سيد	خيار الأئمة وشرارهم ١٥/٤
القوم عنهم ٧٦/٤	١٥ - باب: مبايعة الإمام على عدم
نسب حذيفة	
إسلام ضمادٍ وقومه ٤/٧٧	
19 ـ باب: جواز أمان المرأة . ٧٩/٤	عدد المسلمين في الحديبية ٢٦/٤
حُكْم أمان المرأة٧٩/٤	ا بايع عليه أهل الحديبية ٢٧/٤

(۱۵) کتاب النکاح ۸۰/۱ کتاب
١ ـ باب: الترغيب في النكاح وكراهية
التبتل ٨٠/٤
معنی النکاح ۸۰/۶
الترغيب في النكاح ٨٢/٤
جواز المعاناة لقطع الباه بالأدوية ٤/ ٨٥
من سُنَّته ﷺ ۸٦/٤
معنى عبادة الله ١٨٦/٤
مقاصد الزواج ٤/ ٨٧
الرد على غلاة المتزهدين ٨٧/٤
ردّ التبتل ٨٨/٤
تحريم الخصاء بالإجماع ٨٨/٤
٢ ـ باب: ردّ ما يقع في النفس بمواقعة
الزوجة
عظم فتنة النساء
٣ ـ باب: ما كان أُبيح في أول الإسلام
من نكاح المتعة ٩٢/٤
كانت المتعةُ رخصةً في أول الإسلام
97/8
تحريم نكاح المتعة تحريماً مؤبداً
وبالإجماع ١٩٣٨
٤ ـ باب: نسخ نكاح المتعة ٩٦/٤
تكرار تحريم نكاح المتعة ٩٨/٤
٥ ـ باب: تحريم الجمع بين المرأة

لأزواجه، وجمواز الأكثىر مـن ذلـك
والأقل، والأمر بالوليمة ١٣٣/٤
حكم الصُّفرة في ثياب الرجل ٢٣٤/٤
حكم التطيب للرجال ١٣٥/٤
كراهية المغالاة في المهور ١٣٥/٤
الوليمة مندوبة في العرس ١٣٦/٤
فضل التوسعة في وليمة العرس من غير
مباهاة ١٣٦/٤
١١ ـ باب: عِتْق الأمة وتزويجها، وهل
يصح أن يُجعل العِتْق صداقاً؟ ١٣٧/٤
هل الفخذ عورة؟ ١٣٧/٤
عصمة النبي ﷺ من وسوسة الشيطان
18./8
جواز جعل العِتق صداقاً ١٤٠/٤
مشروعية الوليمة بعد الدخول ١٤٢/٤
حُكْم الإشهاد في عقد النكاح ١٤٤/٤
۱۲ ـ بــاب: تــزويــج زينــب ونــزول
الحجاب ١٤٦/٤
زواج النبي ﷺ بزينب رضي الله عنها
187/8
نـزول حُكْم الحجـاب لنسـاء النبـي
18.4/8
١٣ ـ باب: الهدية للعروس في حال
خلوته ۱٥٠/٤
بعض آداب الأكل ١٥٠/٤

تقديم ولاية القرابة والأقرب فالأقرب 119/8 حكم ولاية غير الأب ١٢٠/٤ حدّ الإجبار على الدخول . . ١٢١/٤ الإنكار على من كان يتشاءم من شهر شوال ۱۲۳/۶ ٨ ـ باب: النظر إلى المخطوبة ١٢٥/٤ الأمىر بالنظىر للمخطىوبة لا يعنى ما يُنظر من المخطوبة ١٢٦/٤ الإنكار على من عَرَّض نفسه للسؤال 177/8 ٩ ـ باب: في اشتراط الصداق في النكاح، وجواز كونه منافع . ١٢٧/٤ من خصائص النبي ﷺ . . . ١٢٨/٤ جواز نظر الخاطب إلى المخطوبة ١٢٨/٤ حدّ أقلّ الصداق ١٢٨/٤ أقلّ المهر ثلاثة دراهم ٤٠٠٠ ١٢٩/٤ حُكْم تعجيل المهر وتأخيره . ٢٠٠/٤ حُكْم اتخاذ خاتم من حديد . ١٣١/٤ جواز كون الصداق منافع . . ١٣١/٤ انعقاد النكاح بالتعليم المعلوم ١٣٢/٤ صِيَغ عقد النكاح ١٣٢/٤ ١٠ - باب: كم أصدق النبيُّ عِيْ

	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
معنى العزل وحُكْمه ١٦٦/٤	١٤ ـ باب: إجابة دعوة النكاح
تشبيه العزل بالوأد ١٦٧/٤	107/8
استئذان المرأة الحرة في العزل ١٦٧/٤	حُكْم إجابة الدعوة ١٥٢/٤
١٨ ـ باب: تحريم وطء الحامل من	حُكْمُ الإجابة إن كان في الوليمة منكر
غيره حتى تضع، وذكر الغَيْل ١٧١/٤	107/8
وطء الحامل ١٧١/٤	حُكْم الأكل من الوليمة ١٥٣/٤
واطىء الحامل له مشاركة في الولد	معنى ذم طعام الوليمة عند ترك
177/8	المساكين ١٥٤/٤
معنى الغِيلة وحُكْمها ١٧٣/٤	الحضّ على دعوة الفقراء ١٥٦/٤
١٩ ـ باب: يحرم من الرضاعة ما يحرم	١٥ ـ باب: في قوله تعالى ﴿نساؤكم
من الولادة ١٧٦/٤	حرث لكم﴾ الآية، وما يقال عند
الرضاع ينشر الحرمة ١٧٧/٤	الجماع ١٥٦/٤
٢٠ ـ باب: التحريم من قِبَل الفحل	تحريم إتيان المرأة في دبرها . ١٥٧/٤
١٧٨/٤	حفظ الولد من الشيطان ١٥٩/٤
حرمة لبن الفحل ١٧٩/٤	١٦ ـ باب: تحريم امتناع المرأة على
٢١ ـ باب: تحريم الأخت وبنت الأخ	زوجها إذا أرادها، ونَشْر أحدهما سِرَّ
من الرضاعة١٨٠/٤	الآخر ١٦٠/٤
تحريم الربيبة ١٨١/٤	جواز الحلف بالألفاظ المبهمة المراد بها
٢٢ ـ باب: لا تُحرِّم المصّة ولا المصّتان	اسم الله ۱۲۰/۶
١٨٣/٤	تحريم امتناع المرأة على زوجها ١٦٠/٤
أقلّ ما يُحرِّم من الرضاع ١٨٤/٤	خلوة الرجل مع أهله ١٦٢/٤
۲۳ ـ بـاب: نَسْخ عشر رضعـات	١٧ ـ باب: في العزل عن المرأة
بخمس، ورضاعة الكبير ١٨٦/٤	١٦٣/٤
٢٤ ـ باب: إنما الرضاعة من المجاعة	حُكْم وطء المسبيّات الوثنيات بالمِلك
19./8	178/8
1	

حُكُم الإقامة عند البكر ٢٠٤/٤	٢٥ ـ بـــاب: في قـــولــه تعـــالى:
٢٩ ـ باب: في القَسْم بين النساء، وفي	﴿والمحصنات من النساء﴾ . ١٩١/٤
جواز هبة المرأة يومها لضرّتها ٢٠٥/٤	معنى الإحصان ١٩١/٤
كيفية القَسْم ٢٠٥/٤	حكم نكاح المسبيات ١٩١/٤
القَسْم حقّ للزوجة ذات الضرائر	عدم الإقدام على أَمْر إلا بعد تبيُّن
۲۰۸/٤	خُکُمه ۱۹۳/۶
٣٠ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿ترجي من	استبراء المسبيّة ١٩٣/٤
تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾	٢٦ ـ باب: الولد للفراش . ١٩٤/٤
۲۰۹/٤	معنى الفراش وحُكْمه ١٩٦/٤
شرف منزلة أزواجه ﷺ ۲۱۱/٤	معنى العاهر، وأن الخيبة للزناة
خصوصيته ﷺ بالزيادة على أربع	194/8
۲۱۳/٤	تغليظ الحجاب في حقّ أزواجه ﷺ
٣١ ـ باب: الحث على نكاح الأبكار	194/8
وذوات الدين ٢١٣/٤	وطء الزنى لا حرمة له ١٩٨/٤
تفضيل نكاح الأبكار ١٤/٤	٢٧ ـ باب: قبول قول القافة في الولد
فَضْل عقل جابر ٢١٥/٤	191/8
الخِصالُ المرغُبة في نكاح المرأة ٢١٥/٤	التعريف بأسامة بن زيد، وأبيه، وأمّه
ماهي الكفاءة؟ ١٦/٤	۲۰۰/٤
استمتاع الزوج وتجمُّلُه بمال الزوجة	حُكُم الرجوع إلى قول القافة ٢٠٠/٤
Y\V/E	هل قولُ القافة خبر أو شهادة؟
٣٢ ـ باب: مَن قدم من سفر فلا يُعجِّل	Y • 1 / E
بالدُّخول على أهله، فإذا دخل فالكيس	,
الكيس ١٨/٤	
النهي عن طروق الأهل ليلًا ٢١٩/٤	حُكْم العدل بين الزوجات للنبي ﷺ،
٣٣ ـ باب: خير متاع الدنيا المرأة	ولغيره ٤/٣٠٤

المشهـور في عصر الصحـابـة: إيقـاع
الطلاق ثلاثاً من كلمة واحدة ٢٣٩/٤
فتوى ابن عباس وعمله مخالف
للحديث المروي عنه ٤ / ٢٤٠
اضطراب الرواية في حديث ابن عباس
سنداً ومتناً
إثبات خيرية عصر الصحابة ٢٤١/٤
انفراد أبي الصهباء بالرواية عن ابن
عباس دليل الريبة فيه ٢٤٢/٤
تأويل خبر ابن عباس ۲۶۳/۶
رواية أن عمر طلّق امرأته ثلاثاً غير
صحیحة ١٤٣/٤
اضطراب حديث أبي ركانة وانقطاعه
Y
حجّة الجمهور في حُكْم المطلقة ثلاثاً
788/8 3/337
 ٤ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِي
لِمْ تُحْرِّمُ مَا أُحِلَّ اللهُ لك ﴾ ٢٤٦/٤
حُكُم تحريم الزوج زوجته على نفسه
Y & A / &
سبب الاختلاف في حُكْم تحريم الزوجة
۲۰۰/٤
حُكْم قَسْم النبي ﷺ بين أزواجه
YOW/E
٥ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِّي

الصالحة، ومداراة النساء . . ٢٢١/٤ طلب الإحسان إلى الزوجات ٢٢٢/٤ (١٦) كتاب الطلاق ٢٢٤/٤ ١ ـ باب: في طلاق السنة . . ٢٢٤/٤ تحريم الطلاق في الحيض . . . ٢٢٤/٤ أبغض الحلال إلى الله الطلاق ٢٢٥/٤ حُكُم المنع من إيقاع الطلاق في الطهر الثاني ١٢٥/٤ إيقاع الطلاق في طُهْرِ لم تُمسَّ فيه طلاق السنة وطلاق البدعة . ٢٢٧/٤ معنى الأقراء ٢٢٧/٤ حُكْم الطلاق ثلاثاً في كلمة واحدة جواز طلاق الحامل في أيِّ وقت ٢ ـ باب: ما يُحلُّ المطلَّقة ثلاثاً ٢٣٤/٤ حُكْم الطلاق بسبب العنَّة . . ٤/ ٢٣٥ ٣ _ باب: إمضاء الطلاق الثلاث من YTV/E الردّ على من قال: بأن الطلاق ثلاثاً لا يلزم منه شيء ۲۳۸/۶ الردّ على من قال: بأن الطلاق ثلاثاً يقع 3/ 877

ما يجوز للمرأة أن تنظر من الرجل	قىل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة
۲۷۰/٤	الدنيا﴾ الآية ١٥٥/٤
جواز التعريض في العدة والخطبة على	هجر النبي لنسائه تأديباً لهنّ ٢٥٦/٤
الغير ۲۷۱/٤	نِعِث الرسولُ ﷺ مُيسّراً ٢٥٦/٤
جواز ضرب المرأة الناشز ضربأ غير	لمخيَّرَة إذا اختارت زوجها لا يلزمه
مُبرِّح ۲۷۲/۶	طلاق ١٨٥٤
جواز ذكر مساوىء الخاطب للتعريف	حُكْم المخيَّرة إذا اختارت نفسها
YVY / E	YOA/E
الكفاءة المعتبرة في النكاح ٤/ ٢٧٢	" ـ باب: إيلاء الرجل من نسائه،
٨ ـ باب: فيمن قال: لها السُّكنى	تأديبهن باعتزالهن مدة ٢٥٩/٤
والنفقة ٤/ ٤٧٢	حكم الحالف على أقل من أربعة أشهر
حُكْم تخصيص القرآن بخبر الواحد	Y78/8
YY	لإيلاء طلاق بائن أم رجعي؟ ٢٦٦/٤
حُكْم المبتوتة	ر المطلقة البائن ١- باب: فيمن قال: إن المطلقة البائن
٩ ـ باب: لا تخرج المطلقة من بيتها	ا عباب عيش فان إن المطلقة البائن النفقة لها، ولا سكن ٢٦٦/٤
حتى تنقضي عدّتها إلا إن اضطرت إلى	وواز العمل بالوكالة ٤ ٢٦٧
ذلك ١٢٧٦/٤	
حُكْم خروج البائن والرجعية من بيتها	عقوق المطلقة البائن ٤ ٢٦٧
YVV/8	عقوق المطلقة الرجعية والمتوفى عنها
جواز خروج المعتدّة من بيتها نهاراً	وجها
۲۸۰/٤	جوب العدة بحسب أحوال النساء
١٠ ـ باب: ما جاء أن الحامل إذا	Y7A/£
وضعت حملها فقد انقضت عدّتها	تقال المعتدة للضرورة ٤ / ٢٦٩
۲۸۰/٤	نع المرأة من التعرض لمواضع الفتنة
انقضاء عدّة الحامل بالوضع ٢٨٠/٤	YV•/£

١٤ _ باب: ما يتبع اللعان إذا كمل من	،، ولم
الأحكام ١٩٩/٤	741/
يتبع اللعان: الإلحاق والإرث ٢٩٩/٤	ليت في ا
مَن بسببه نزلت آية اللعان ٢٠٠/٤	YAY /
هل یُحَدُّ مَن سمَّی مَن رمی به زوجته؟	117/8
۳۰۰/٤	YAE /
الحكم إذا وقع على شروطه لا يُنقض	ة أشهر
۳۰۳/٤	140/
معنى الغَيرة في حقِّ الإنسان، وفي حقٍّ	YA0/
الله تعالى ١/٤٠٣	الزينة
الإعدار للمكلفين وعدم التعجُّل	YAA/2
بمقتضى الغُيرة ١٩٠٦/٤	19./8
للمرأة الملاعنة صداقُها كاملًا ٣٠٧/٤	791/8
١٥ ـ باب: لا ينفى الولد لمخالفة لون	791/8
أو شبه ٤/ ٣٠٧	191/8
حُكْم التعريض ٢٠٨/٤	زعنين
	197/8
(۱۷) کتاب: العتق ۲۰۹/۱	194/8
١ ـ باب: فيمن أعتق شركاً له في عبد،	ووَغيظ
وذكر الاستسعاء ۲۰۹/۶	198/8
يلزم العتقُ المكلفين الأحرار المسلمين	لاعنة
۳۱۰/٤	190/8
العبد يشمل الذكر والأنثى . ٢١١/٤	497/8
كيفية تقويم العبد ٣١١/٤	Y4V/8

حُكُم نكاح المعتدّة إذا وضعت تطهر بعدُ تطهر بعدُ ١١ ـ باب: في الإحداد على الم هل على المرأة الكتابية إحداد؟ حُكْم الإحداد على المطلقة . . ٤ حُكُم تحديد عدّة الوفاة بأربعة مَنْع المعتدّة مما فيه زينة ٤ ما تمتنع المعتدّة عنه من الثياب وا ١٢ _ باب: ما جاء في اللَّعان هل يُهدر دمُ الزاني؟ ؟ النهى عن كثرة المسائل ٤ أين يتم اللِّعان؟ التفريق والتحريم المؤبّد بين المتلا لا تتمُّ الملاعنة لمجرد القذف ١٣ ـ باب: كيفية اللعان، المتلاعنين وعظ المتلاعنين قبل الشروع بالما حُكْم لعان الفاسقَيْن والعَبْدَين ألفاظ اللّعان

جواز كتابة من لا مال له ولا صنعة	مَن حُكِم عليه بالعتق نُسِب إليه
TT9/8	٣١٢/٤
المكاتب عبدٌ ما بقي عليه شيء من	هل يسري عتق البعض على الشريك؟
الكتابة ١ ٢٩٩/٤	۳۱۲/٤ ٤/٢/٢
حُكْم بيع المكاتَب ٢٣٠/٤	تقديم حق الله في العتق ١٤/٤
لا سبيل إلى إبطال حُكْم الكتابة	حُكُم استسعاء العبد المعتَق بعضه
۲۳۲/٤	۳۱٤/٤ ١١٤/٤
حُكْم عجز العبد عن نجوم الكتابة	الأدلة على أنّ حديث ابن عمر أولى
TTT / E	وأوجه ١٥/٤
بيع الأمة ذات الزوج لا يُوجب طلاقها	٢ ـ باب: إنما الولاء لمن أعتق
TTY / E	٣١٨/٤
حُكْم انتقال الولاء ٤ ٣٣٣	مشروعية الكتابة معجَّلة أو مؤجَّلة
ولاء السائبة ٢٣٣/٤	۳۱۸/٤
	استحباب المكاتبة والترغيب فيها
٣ ـ باب: كان في بَرِيرَة ثلاث سُنَن	۳۱۸/٤
YTE/E	حُكْم فسخ الكتابة، وبيع المكاتَب
تخيير الأمة إذا أُعْتِقت في زوجها العبد	للعتق
٣٣٥/٤	تعریف الولاء
 ٤ - باب: النهي عن بيع الولاء وعن 	تأويل العلماء لعبارة: «اشترطي لهم
هبته، وفي إثم مَن تولى غير مواليه	الولاء،
٣٣٩/٤	بطلان الشرط الفاسد ٤/ ٣٢٦
تحريم أن ينسب أحدٌ مولى رجل لنفسه	الشروط المشروعة صحيحة وماضية
78. /£	TTV/8
٥ ـ باب: ما جاء في فضل عتق الرقبة	الولاء لمن باشر العِتْق ٣٢٨/٤
المؤمنة، وفي عتق الوالد ٣٤٢/٤	حُكْم العِنْق عن الغير ٢٨/٤
	1

مشروعية القرعة ٣٥٧/٤	فضل عتق الرقاب المؤمنة السليمة
١٠ ـ باب: ما جاء في التدبير، وبيع	TEY/E
المدبَّر١٨٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	الأب يعتق على الابن بمجرد الملك
	٣٤٤/٤
(۱۸) کتاب البیوع ۲۲۰/۶	عِتْقُ ذي الرحم المحرم بالملك ٢٤٥/٤
١ ـ بــاب: النهــي عــن المـــلامــــة،	٦ ـ باب: تحسين صحبة ملك اليمين،
والمنابذة، وبيع الحصاة، والغَرر	والتغليظ على سيده في لطمه، أو ضربه
٣٦٠/٤	في غير حدٌّ ولا أدب، أو قذفه بالزنى
النهي عن بيع الغرر المقصود ٣٦٢/٤	TEV/E
٢ ـ باب: النهي عن أن يبيع الرِجل	كفارة ضرب العبد ظلماً عتقُه ٢٤٧/٤
على بيع أخيه، وعن تلقّي الجَلَب،	حُكْم مَن مثلَ بعبده ٢٤٧/٤
وعن التصرية، وعن النجش ٢٦٤/٤	التعدّي على العبد إثم ٣٤٩/٤
تحديد تلقي الركبان المنهي عنه ٣٦٦/٤	تأديب العبد ٣٤٩/٤
٣ ـ باب: لا يبغ حاضر لباد ٢ ٣٦٧	٧ ـ باب: إطعام المملوك مما يأكل،
معنى النجش المنهي عنه ٤/ ٣٦٧	ولباسه مما يلبس، ولا يُكلف ما يغلبه
معنى التصرية ١٩/٤ ٣٦٩	٣٥١/٤
٤ ـ باب: ما جاء أن التصرية عيب	الإحسان إلى الرقيق من أخلاق الإسلام
يُوجب الخيار ١٤٧٣/٤	ΨοΥ/ξ
التصرية عيب يُوجب الحيار . ٢٧٣/٤	وجوب الطعام والكسوة للمملوك على
٥ ـ باب: النهي عن بيع الطعام قبل أن	سیده ۱۳۵۳/۶ سیده
يقبض أو ينقل ٢٠٠٠٠٠ ١ ٣٧٥/٤	
	الأمر بالتواضع، وترك الكبر ٢٥٣/٤
النهي عن بيع الطعام حتى يستوفى ٣٧٥/5	٨ ـ باب: في مضاعفة أجر العبد
TVV/5 1111 1611 111	الصالح
الجزاف في المكيل من الطعام ٢٧٧/٤	٩ ـ باب: فيمن أعتق عبيده عند موته
هل بيع الطعام قبل قبضه مُلحق بعقود	وهم كلّ ماله ۴/۳۵۳

هل يجوز بيع الثمرة قبل بدو الصلاح	المعاوضات؟ ١٨٧٣
بشرط القطع؟ ١ ٨٨٨٤	التولية والإقالة والشَّرَك قبل أن يُستوفى
٨ ـ باب: النهي عن المزابنة ٢٩٠/٤	TVA/E
معنى المزابنة	من فتاوی أبي هريرة ۲۹۹۳
معنى المحاقلة	حُكُم الصكوك ١/ ٣٨٠
٩ - باب: الرخصة في بيع العرية	٦ - بـاب: بيع الخيـار، والصـدق في
بخرصها تمرأ ١٣٩٢/٤	البيع، وترك الخديعة ١/ ٣٨١
معنى العرية	ثبوت خيار المجلس لكل واحد من
شروط العرية ٣٩٣/٤	المتبايعين١٤
الرخصة في بيع العرية بخرصها تمرأ	خيار المجلس وأثره مع وجود خيار
۳۹٤/٤	الشرط ۲۸۳/۶
العرية تجري فيما يُوسَّق ويُكال	المتبايعان بالخيار الشرطي متعاقدان
۳۹0/٤	TAE/E
هل يجوز بيع الثمار كلها بخرصها إذا	ابن عمر والإقالة من البيع . ٣٨٤/٤
طابت إلى الجداد؟ ١٩٦/٤	فضل الصدق في البيع وذم الكذب فيه
١٠ ـ باب: فيمن باع نخلاً فيه تمر، أو	TAE/E
عبداً وله مال ٤/٣٩٧	هل يُحجر على مَن يُحُدَع في البيوع؟
معنى تأبير النخل ٢٩٧/٤	TAO/E
الثمر المؤبّر لا يدخل مع الأصول في	الغَبْنُ هل يُوجب الخيار للمغبون أم لا؟
البيع إلا بالشرط ١٨٩٣	TA7/8 3/ FA7
حُكْم شراء النخل وبقاء الثمر للبائع	مدّة الخيار ٣٨٦/٤
T99/8	٧ ـ باب: النهي عن بيع الثمرة حتى
العبد يملك ١٩٩/٤	يبدو صلاحُها ٤/ ٣٨٧
١١ ـ باب: النهسي عن المحاقلة	بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها
	TAA/E

ما كان يعطيه ﷺ لأزواجه كل سنة	معنى المحاقلة ١/٤
17/8	المخابرة ٤٠٣/٤
قَسْم عمر سهم النبي ﷺ الذي كان له	التشقيح والتشقية ٤٠٣/٤
في خيبر ٤١٦/٤	
أُجَل المساقاة ٤١٦/٤	بيع الثُّنيا٤٠٤/
هل يُشترط الأجل في المساقاة؟ ٤١٧/٤	صور الثُّنيا ٤٠٤/٤
كيف عامل ﷺ يهود خيبر في نخيلهم؟	١٢ ـ باب: ما جاء في كراء الأرض
٤١٨/٤	٤٠٦/٤
قسمتُه ﷺ أرض خيبر خمسة أخماس	حُكْم كراء الأرض ٢٠٦/٤
٤١٨/٤	معنى الماذيانات ٤٠٨/٤
كيف يُزْفَع فِعْلُه ﷺ بقول عمر وفِعْله؟	حُكُم كراء الأرض بجزء مما يخرج منها
£19/£	٤٠٩/٤
تخيير عمر أزواج النبي ﷺ بين الإقطاع	القِصْرِيّ٤١٠/٤
وضمان الأوساق ٤٢٠/٤	كراء الأرض على عهد رسول الله ﷺ
١٥ ـ باب: في فضل مَن غرس غَرْساً	وبعده ۱۰/٤ ۱۱۰/٤
٤٢١/٤	ربسه ۱۳ ـ باب: فيمن رأى: أن النهي عن
إباحة الغراس واتخاذ الضياع ٢١/٤	كراء الأرض إنما هو من باب الإرشاد
١٦ ـ باب: في وضع الجائحة ٤٢٣/٤	إلى الأفضل ٤١٢/٤
وجوب إسقاط ما أُجِيح من الثمرة عن	إلى الأقلس
المشتري ٤٢٣/٤	۱۶ ـ باب: المساقاة على جزء من الثمر ۲/ ۲۸ -
الاختلاف في وضع الجوائح ٤٢٤/٤	والزرع ٤١٣/٤ أصل المساقاة ٤١٣/٤
اعتـذار أبي حنيفة عـن الأمـر بـوضـع	أصل المساقاة ٤١٣/٤
الجوائح ٢٥/٤ ٤٢٥/٤	1
العبورت الله الله المهام والحت	عل المساقاة
	وقت انعقاد المساقاة ١٤/٤
على وَضْع بعض الدَّيْن ٤٢٧/٤	معاملته ﷺ أهل خيبر ١٥/٤

لة ١٩٣٦	شروط الحوا	يُؤخذ من المفلس كل ما يُوجد له
النهي عن بيع فضل الماء،	ا ۲۰ ـ باب:	£YA/£
٤٤١/٤		سؤال الحطيطة والرفق جائز ٢٨/٤
س بيع الماء الذي يُشْرَب	النهي عن نف	حُكْم رَفْع الأصوات في المسجد
221/2		٤٢٩/٤
اء بغير قيمة ٤٤١/٤	بذل فضل الم	الإشارة بمنزلة الكلام إذا فُهِمَتْ
£ £ Y / £	ا منع فَضًا الما	٤٢٩/٤
الكلأ ١٤٢/٤	النهر عن سه	يتعيّن على المِدْيان أن يقوم بما بقي عليه
٤٤٢/٤		٤٣٠/٤
النهي عن ثمن الكلب،		١٨ ـ باب: مَن أدرك مالَه عند مفلس
حلوان الكاهن، وكسب	. u	٤٣٠/٤
££7/£	1 11	معنى المفلس
للاب ٤٤٣/٤	-11	اختلاف العلماء في مشتري السلعة إذا
٤٤٥/٤	_	أفلس أو مات
إة في المعطوفات ٤٤٥/٤	1 11 10 10	الفرق بين الفَلَس والموت ٤٣٤/٤
ن ١٤٤٦	· .	جميع ما على المفلس من الدين يدخل
		في المحاصة ١ ٤٣٥/٤
كسب الحجام خبيث		١٩ ـ باب: في إنظار المعسر، والتجاوز
		عنه، ومطل الغني ظلم، والحوالة
ن الكلب والسنور	التنزه عن تمز	3/773
ξξV/ξ		معنى المعسر ٤٣٦/٤
ξξν/ξ	مهر البغي .	معنی الجواز ۴۳٦/٤
ما جاء في قتل الكلاب	: ۲۲ ـ باب	جواز إذن السيد لعبده في التجارة
٤٤٨/٤	i	ξΥΥ/ξ
قَتْل الكلاب . ٤٤٨/٤	ما استُثني من	معنى المطل ٤٣٨/٤
	1	

الوقوع فيما لا يجوز ٢٠٠٠٠ ٤٥٧/٤	الرخصة في كلب الصيد والغنم والزرع
حُكْم بيع ما فيه منفعة من الخمر	ξξλ/ξ
ξολ/ξ	نَسْخ حُكْم قتل الكلاب جميعها
نجاسة الخمر ١٨٥٥	£ £ 9 / £
جواز استعمال أواني الخمر إذا لم تكن	قَتْل الكلاب مأمور به إذا أضرَّت
مضرًاة بالخمر ٢٦٠/٤	٤٥٠/٤
تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير	كلب الماشية المباح اتخاذه ٤٥٠/٤
والأصنام 3/173	إثم من اقتنى كلباً ليس كلب صيد ولا
تحريم الخمر كان متقدّماً على فتح مكة	ماشية ٤٥١/٤
£71/£	مقدار القيراط ٤٥٢/٤
تحريم بيع جميع أجزاء الميتة . ٢٦١/٤	٢٣ ـ باب: في إباحة أجرة الحجّام
حُكْم جلود الميتة ٤٦٢/٤	٤٥٣/٤
عدم جواز بيع جسد الكافر . ٤٦٣/٤	الحجامة من أفضل التداوي . ٤٥٣/٤
تحريم بيع الخنزير ٤٦٣/٤	النهي عن تعذيب الأولاد بالغمز
تحريم اتخاذ الأصنام وبيعها . ٤٦٤/٤	٤٥٤/٤
تحريم بيع شحوم الميتة ٤٦٤/٤	۲۶ ـ باب: تحريم بيع الخمر، والميتة
حُكُم وقوع الفأرة في السمن ٢١٥/٤	والخنزير، والأصنام ١٥٥٤
النهي عن مباشرة النجاسة . ٤٦٦/٤	التعريض بالخمر ١/٥٥٨
٢٥ ـ باب: تحريم التفاضل والنَّساء في	اغتنام فرصة المصالح المالية . ٤٥٥/٤
الذهب بالذهب والورق بالورق	النهي عن شرب الخمر وبيعها ٤٥٥/٤
٤٦٨/٤	مَنْع التداوي بالخمر ٤٥٦/٤
معنى النَّساء ١٨٢٤	لا يصحّ تملّك الخمر ٢٥٦/٤
١	يرتفع الحكم ببلوغ الناسخ لا بوجوده
تحريم التفاضل كتحريم النّساء ٢٩/٤	ξον/ξ
لغات «هاء» ١٧١/٤	وجوب الاستكشاف في الشيء إذا خيف

\$/1/8	الكتاب والسُّنَّة
٤٨٧/٤	وفاته ﷺ وابن عباس لم يحتلم
، ولَغْنُ	٣١ ـ باب: اتقاء الشبهات
٤٨٨/٤	المقدِم على الربا
، الكتاب	الحلال والحرام مُبيَّن بأدلَّته في
٤٨٨/٤	والسُّنَّة
٤٨٨/٤	أقلّ مراتب الحلال
شرعي	ترك المباح لا بدَّ له من موجب
1/843	
٤٨٩/٤	الشبهة لها حُكْم خاصّ بها .
٤٩٠/٤	سلامة الدِّين باتقاء الشبهات
آل بيته	الصدقة محرّمة على النبي ﷺ وأ
3/183	
191/5	الأصل: العمل بالراجع
1/183	منشأ الورع
1/ 183	لا دليل مع التعارض
لحر ام	مَن وقع في الشبهات وقع في ا
294/8	
3/463	مَثُل لمحارم الله تعالى
٤٩٥/٤	من خصائص القلب
بوان	تشريف الإنسان على سائر الحي
147/5	
147/5	العلوم ثلاثة
197/2	أعمال القلوب
٤٩٦/٤	أحوال القلوب
£9V/£	العلاقة بين القلب والجوارح

٢٦ ـ باب: تحريم الربا في البُرِّ والشعير والتمر والملح ٤/٢٧٤ معنى الربا لغة وشرعاً ٤/ ٤٧٢ أقلية العلماء وكثرة الجهّال . ٤٧٣/٤ حُكْم الربا بأسماء أم بمعاني الأصناف الستة؟ ١٤٧٤ اختلاف البُرِّ والشعير ٤/ ٤٧٤ وجوب تحقيق المماثلة في بيع الربوي بصنفه عدم جواز المراطلة ٤٧٦/٤ ٢٧ ـ بـاب: بيع القِـلادة فيهـا خرز وذهب بذهب ٤/٧٧ لا يُتصرَّف ببيع شيء من الغنيمة إلا ٢٨ ـ باب: مَن قال: إنَّ البُرَّ والشعير صنفٌ واحد ٤٨٠/٤ ٢٩ ـ باب: فَسْخ صفقة الربا ٤٨١/٤ معنى البرني ١/ ٤٨١ وجوب فَشْخ صفقة الربا . . ٤٨٢/٤ جواز اختيار طيبات الأطعمة ٤٨٣/٤ ٣٠ ـ باب: ترك قول مَن قال: لا ربا إلا في النسيئة ٤ ٨٤٨٤ إثبات ربا الفضل ٤/ ٤٨٤ عقوبة ربا النسيئة ٤٨٥/٤ لا دليــل على الأحكــام الشرعيـــة إلا

السَّلُم شرعاً ١٤/٤	أكــل الحــلال هــو المصحّــح للقلــوب
اشتراط كون المُسْلَم فيه معلوم المقدار	والأعمال ٤٩٧/٤
010/8	لَعْن آكل الربا
اشتراط الأجل في السَّلَم ١٥/٥	٣٢ ـ باب: بيع البعير واستثناء حملانه
صفقة السَّلَم من المصالح الحاجيّة	0.1/8
٥١٦/٤ 3/٢١٥	جواز بيع الدابة واستثناء ركوبها
رأس مال السَّلَم وتأخيره ١٦/٤	0.1/8
شروط السَّلَم ١٧/٥	جواز البيع والشرط ٥٠٢/٤
جواز معاملة أهل الذمة ١٧/٤	صحة الوكالة، وجواز الزيادة في
جواز الاستيثاق بالرهن والكفالة في	القضاء
الدَّين والسَّلَم ١٨/٤	وزن الثمن وكَيْله على المشتري ٥٠٣/٤
جواز الرهن في الحضر ١٨/٤	استحباب التبرُّك باسم الله عند افتتاح
معنى الرهن ٥١٨/٥	کل فعل ٤/٥٠٥
٣٥ ـ باب: النهي عن الحكْرة، وعن	٣٣ ـ باب: الاستقراض وحُسْن القضاء
الحلِف في البيع ٥٢٠/٥	فيه ۱۹۰۰ کیه
منع الاحتكار في كل شيء ٤/ ٥٢٠	جواز الأخذ بالدِّين ١ ٥٠٥/٤
الاحتكار ذنب كبير ٢١/٤	جواز قرض الحيوان ٥٠٦/٤
العموم يخصّص بمذهب الراوي	الأخذ بالدِّين عند الحاجة ٥٠٨/٤
٥٢٢/٤	صحة الوكالة في القضاء ٤/ ٥١٠
اليمين الكاذبة يمينٌ غموس ٢٣/٤	الأصل في الناس: الحرية ١٠/٤
التحذير من كثرة الحلف ٢٣/٤	جواز بيع الحيوان بالحيوان متفاضلاً
• •	نقداً۱۱/٤
الشُّفعة شرعاً ٥٢٣/٤	الأخذ بالأحوط ١٣/٤
لا تجب الشُّفعة إلا بالجزء المشاع	٣٤ ـ باب: في السَّلَم والرهن في البيع
٥٢٤/٤	018/8
	T .

٥

١ ـ بـاب: الحـث على الـوصيـة وأنهـا	الشُّفعة تستحقّ في العقار المشترك الذي
بالثلث لا يتجاوز ۱۹۳۵	يقبل القسمة ١ ٥٢٤/٥
معنى الوصية ١٩٩٢٥	الشُّفعة لا تجب في الجوار ٢٦/٤
المراد بالحق۱ ۱۹۳۶	البيع وإذن الشريك ٤/ ٢٧ ه
الوصية في أول الإسلام ٤٠/٤	مَن نزل عن الشُّفعة قبل وجوبها لزمه
لا تجوز الوصية لوارث ١/٤٥	ذلك إذا وقع البيع ٤/ ٢٧ ا
ما يخرج من الوصية قبل توزيعها	الشريك أحقُّ بالثمن الذي اشتراه به
081/8	
مدّة ترك كَتْب الوصية ٤ ٧٤٥	تردُّد الصدقة والهبة بين المعاوضات
كتابة الوصية والإشهاد عليها ٢/٤٥	والميراث ١٩٩٢٥
عيادة الفضلاء للمرضى ٤٣/٤	٣٧ ـ باب: غرز الخشب في جدار
إخبار المريض بحاله لا تشكّياً جائز	الغَيْر، وإذا اختُلِف في الطريق ٤/ ٥٣٠
087/8	هل يُمكَّن ربِّ الحائط من غرز خشبة؟
هل تجوز الصدقة بثلثي المال؟ ٢/٣٤٥	٥٣٠/٤
الحَجر على المريض ٢٠٠٠. ١ ١٤٤/٤	تبليغ العلم لمن لم يُرده ٤/ ٥٣٢
مَنْع المريض من الوصيّة زيادة على	٣٨ ـ باب: إثم مَن غصب شيئاً من
الثلث	الأرض١٤/٤
جواز الوصية بالثلث	الوعيد الشديد لمن ظلم شيئاً من
صحة ميراث ذي السهم مع العصبة	الأرض١ ٤/ ٣٤/٥
080/8	الأرضون سبع ١/ ٥٣٥
أجر النفقة مرهون بالنيّة ٤٥/٤٥	معنى البيّنة ٢ ٢٣٥
الحكمة من إغناء الورثة ٤/٧٤	الدعاء على الظالم ٤/ ٥٣٧
إخباره ﷺ بالمغيبات ٢٠٠٠٠ العباره	
أحكام الهجرة ٤/ ٥٤٧	(١٩) كتاب الوهايا والفرائض
إشفاقه ﷺ على سعد بن خولة ٤٩/٤	٥٣٩/٤

حدود جزيرة العرب ١٩٦٥	ندبية تطييب قلب المريض بالدعاء
وصية الرسول ﷺ بإكرام الوفود	٥٥٠/٤
٥٦٢/٤ ٤/ ٢٢٥	جواز الاستكثار من المال الحلال
النهي عن اتخاذ قبره ﷺ وثناً ٢/٤٥	00 • / {
جواز كتابة العلم ٢ ٥٦٣٥	المستحب من الوصية ١/٥٥
٤ ـ باب: ألحقوا الفرائض بأهلها،	٢ ـ بـاب: الصدقة عمَّن لم يُوص،
ولا يرث المسلمُ الكافرَ ٤/٥٦٤	وما ينتفعُ به الإنسان بعد موته ١/٥٥٧
أصحاب الفروض ١٩٥٥	حُكْم الصدقة عن الميت ٤/٥٥٢
ما العصبة؟ ١٦٢٥	استمرار أجر الطاعات بعد الموت
حُكُم التوارث بين المسلم والكافر	008/8
٥٦٦/٤	٣ ـ باب: ما وصَّى به النبي ﷺ عند
هل يرث المسلمُ المرتدَّ؟ ٢٨/٥	موته ٤/٥٥٥
حكم التوارث بين أهل الأديان	من وصایاه ﷺ ٤٠٥٥
المختلفة	هل استخلف النبي ﷺ أحداً؟ ٤/٥٥٧
٥ ـ باب: ميراث الكلالة ١٩/٤٥	المعنى الذي همَّ رسولُ الله ﷺ بكتابته
فضل المشي في القربات ٤/ ٥٦٩	٥٥٨/٤
ظهور بركة رسول الله ﷺ ١٩/٤ه	اجتهاد الصحابة في كتب الكتاب أو
معنى الكلالة واشتقاقها ٤/ ٧٠٥	عدمه ٤١٨٥٥
بيان حُكْم الإخوة والأخوات ١١/٤	الأولى: امتثال أمر النبي ﷺ ١٩٥٥
آخر آيةِ أنزلت ٢٣٠٤	الرسول ﷺ محفوظ عمّا يُحِلُّ بالتبليغ
٦ ـ باب: من تىرك مالاً فلورثته	009/8
وعصبته ١٤٧٥	نَاكُّد أَنَ النَّبِي ﷺ أُوصَى عند موته
الدَّين همُّ بالليل ومذلَّة بالنهار ٤/٤٧٥	071/8
هل يجب على الإمام قضاء دَيْن الميت؟	نعيُّن إخراج المشركي من جزيرة العرب
ονο/ξ	071/8
	1

٤ ـ باب: ما جاء في العمرى ٤/ ٥٩٢	١ ـ باب: قوله عليه الصلاة والسلام:
معنى العمري ٩٢/٤٥	لا نورث، ١/٢٧٥
هل العمري تمليك الرقبة أم منافعها؟	
٥٩٣/٤	(٢٠) كتاب الصدقة والهبةوالحبس
التفريق بين العمرى والسكنى ٩٨/٤	٥٧٨/٤
٥ ـ باب: فيما جاء في الحُبْس ٩٩/٤	ا ـ باب: النهي عن العَوْد في الصدقة
فضل الصدقة الجارية ١٩٩/٥	٥٧٨/٤
المستشار مؤتمن ۹۹/۶	حكم النهي عن العود بالصدقة
جواز الحبس وصحته ۲۰۰/۶	٥٧٩/٤
حكم تحبيس الحيوان ٢٠١/٤	حكم هبة الثواب ٨١/٤
للوالي أن يأكل من الحبس بالمعروف	م. حكم الرجوع في هبة الأب لولده
٦٠٢/٤	٥٨٢/٤
	۲ ـ باب: فيمن نحل بعض ولده دون
(۲۱) كتاب النذور والأيمان ٢١٠)	عض
٦٠٤/٤	التسوية في العطاء بين الأولاد ٤/٥٨٤
١ ـ باب: الوفاء بالنذر، وأنه لا يردُّ	هل يجوز أن يخصَّ الرجل بعض ولده
من قدر الله شيئاً ٢٠٤/٤	عطاء؟
استفتاء الأعلم ما أمكن ٢٠٤/٤	يجوز للأب أن يرجع فيما وهب لولده
حُكْم وفاء النذر على الوارث إن كان	٥٨٦/٤
مالاً أو حقاً بدنياً ١٠٥/٤	الاحتياط في العقود ٤ / ٥٨٨
حُكُم النذر المعلق على شرط ٢٠٥/٤	حكم هبة مَالا يُعرف بعينه . ٥٨٨/٤
وجوب الوفاء بالنذر المعلق . ١٠٧/٤	هل تُلزم الهبة بالقول أم بالقبض؟
كراهة النذر مطلقاً ١٠٨/٤	٥٨٨/٤
٢ ـ باب: لا وفاء لنذر في معصية، ولا	٣_باب: المنحة مردودة ١٩٨٤
فيما لا يملك العبد ٢٠٩/٤	جواز هية المجهول ٥٩١/٤

ومن حلف باللات فليقل: لا إله إلا	حُكُم إسلام الأسير ٢١٠/٤
الله ۱ ۱ ۲۲۶	لا نذر فيما لا يكون مملوكاً للناذر
الحلف بمحرم شرعاً لا حنث فيه ولا	3/7/1
کفارة ۲۲٤/٤	لا وفاء في نذر المعصية ٤/ ٦١٤
وجوب الصدقة على من حلف باللات	حُكْم النذر المعلق على الملك ٢١٤/٤
أو دعا غيره للمقامرة ٢٦٦/٤	عدم وجوب الكفارة على من نــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٦ ـ باب: من حلف على يمين فرأى	معصية۱٥/٤
خيراً منها فليكفّر ٢٧٧/٤	٣ - باب: فيمن نذر أن يمشي إلى
حكم أكل الطيبات ٢٧٧/٤	الكعبة١٦/٤
حكم أكمل الحيوانات النبي تأكمل	حُكْم الوفاء بنذر المشي إلى البيت الحرام
النجاسات ٢٧٧٤	على المستطيع
هل تجزىء الكفارة قبل الحنث؟	هل يلزم الدم على من ترك المشي أم
3\975	بستحب؟۱۷/۶
حُكْم تقديم الكفارة على الحنث	نقييد النذر بالمشي إلى بيت الله الحرام
3/17	٦١٨/٤
٧ ـ باب: اليمين على نية المستحلف	٤ - باب: كفارة النذر غير المسمى
والاستثناء فيه ٦٣٣/٤	كفارة يمين، والنهي عن الحلف بغير
العبرة في الحلف على اللفظ الظاهر	لله تعالى
3/377	لنهي عن الحلف بالآباء وبغير الله تعالى
حُكْم الحلف بألفاظ لا تدل على مُقْسَم	٦٢١/٤
به معین ۱۳۵/۶	له تعالى أن يحلف بما شاء من مخلوقاته
صحة وسلامة الأنبياء عليهم الصلاة	٦٢٢/٤
والسلام ١٦٣٣	تُكُم الحلف بأسماء الله وصفاته .
عتاب الأنبياء بما لا يُعاتب عليه غيرهم	٦٢٣/٤
١٣٧/٤	٠ ـ باب: النهي عن الحلف بالطواغي،

من يبدأ بالحلف في القسامة؟ . ٥٠/٥	بعد وقوع
استحقاق خمسين يميناً في القسامة	3/22
11/0	اً أو اعتماداً
القسامة في الخطأ ١٢/٥	۱۳۸/٤ .
القسامة يُستحق بها الدم ٥/ ١٢	789/8 .
على من تكون القسامة؟ ٥/١٢	وت اليسير
الأيمان في القسامة على القطع ١٣/٥	٦٣٩/٤ .
لا يُقضى للمدّعي بمجرد النكول	في الطلاق
17/0	78./2.
حُكْم نقص عدد الأولياء عن الخمسين	781/8 .
18/0	اللجاج في
بماذا يحلف الكافر؟ ٥/١٥	الجاهلية
كرم رسول الله ﷺ وحُسْن سياسته	787/8
10/0	788/8 4
أنَّ أهل الذمة يخضعون لحكم الإسلام	يعة ١٤٤/٤
١٧/٥	ا ۱۱۲/۲ عي
ثبوت العمل بالقسامة ٥/١٧	4
٢ ـ باب: القصاص في العين وحُكْم	والقصاص
المرتد	0/0
جواز التطبب بالمعتاد ١٩/٥	وأحكامها
جواز قتل المرتدين من غير استتابة	0/0
19/0	0/0
القصاص من الجماعة بالواحد ١٩/٥	رِثاً (أدلة)
حكم رسول الله ﷺ في العرنيين كان	٦/٥
قصاصاً لا مُثلة٠٠٠ ٢٠/٥	
سبب نزول آية المحاربة ٧ ٢١/٥	۹/٥

جواز قول (لو) و(لولا) المقدَّر النهي عن قول (لو) تضجر على الأسباب حُكْم الاستثناء في الحلف . جواز فصل الاستثناء بالسكو حُكْم الاستثناء بمشيئة الله والعتاق حُكْم الحلف بـ (وايم الله) ۸ ـ باب: ما يخاف من اليمين، وفيمن نذر قربةً في حُكْم نذر الكافر قبل إسلام الكفّار مخاطبون بفروع الشر (۲۲) كتاب القساسة والچيات والحيات ١ ـ باب: في كيفية القسامة الأدلة الموجبة للقسامة ... مجموع الأمور التي تكون لو حق الكبير في التقديم أمام متى يُحضر المدَّعي عليه؟ .

القتل، وأنه أول ما يُقضى فيه ٢٨/٥	معنى المحاربة ١١/٥
حُكْم قتل المسلم بالكافر والذمي	حُكُم المحارِب ٢٢/٥
۳۸/٥	٣ ـ باب: القصاص في النفس بالحجر
حُكُم قتل الحر بالعبد ٣٩/٥	78/0
قتل المرتد عن الإسلام ٣٩/٥	قتل الرجل بالمرأة ٢٤/٥
معنى المفارق لجماعة المسلمين وما	من قتل بشيء قُتِل به ٢٥/٥
تشمل	حُكْم القتل بما لا يقتل مثله . ٢٦/٥
عقوبة من سنّ في الإسلام سنة سيئة	الاحتياط في الدماء ٢٧/٥
٤١/٥	ما هي الدية المغلّظة؟ ٥/ ٢٧
تعظيم أمر الدماء في الإسلام . ٤٢/٥	دية العمد ٢٨/٥
٧ ـ بـاب: تحـريـم الـدمـاء والأمـوال	دية الخطأ ٢٨/٥
والأعراض ٥/ ٤٢	 ٤ ـ باب: من عض ید رجل فانتزع یده
معنى استدارة الزمان ٥/ ٤٢	فسقطت ثنية العاض ٣١/٥
الأشهر الحُرُم، ومعنى أسماء الأشهر	إسقاط القصاص والدية في العض
٤٤/٥	۳۳/٥
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل	حكم الضمان في العض ٣٣/٥ حكم الضمان في العض
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام 6/0	
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل	حكم الضمان في العض ٣٣/٥ • ـ باب: القصاص في الجراح ٣٤/٥ جريان القصاص بين الرجل والمرأة في
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ٥/٥٤ تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم ٤٦/٥.	حكم الضمان في العض ٣٣/٥ ٥ ـ باب: القصاص في الجراح ٣٤/٥
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ٥/٥٤ تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم ٤٦/٥٠ المبالغة في تحريم الدماء ٥/٤٤	حكم الضمان في العض ٣٣/٥ هـباب: القصاص في الجراح ٣٤/٥ جريان القصاص بين الرجل والمرأة في النفس وما دونها ٣٥/٥ فضل أنس بن النضر وإبرار قسمه
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ٥/٥٤ تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم ٤٦/٥ المبالغة في تحريم الدماء ٥/٧٤ الاستعداد للقاء الله تعالى ٥/٤٤	حكم الضمان في العض ٣٤/٥ هـباب: القصاص في الجراح ٣٤/٥ جريان القصاص بين الرجل والمرأة في النفس وما دونها ٥/٣٥ فضل أنس بن النضر وإبرار قسمه ٣٦/٥
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ٥/٥٤ تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم ٤٦/٥٤ المبالغة في تحريم الدماء ٥/٧٤ الاستعداد للقاء الله تعالى ٥/٧٤ الأمر بتبليغ العلم ٥/٩٤	حكم الضمان في العض ٣٣/٥ هـباب: القصاص في الجراح ٣٤/٥ جريان القصاص بين الرجل والمرأة في النفس وما دونها ٥/٣٥ فضل أنس بن النضر وإبرار قسمه شرط العمل بشرع من قبلنا ٣٦/٥
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ٥/٥٤ تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم ١٥/٥٤ المبالغة في تحريم الدماء ٥/٧٤ الاستعداد للقاء الله تعالى ٥/٨٤ الأمر بتبليغ العلم ٥/٩٤ حكم نقل الحديث بالمعنى ٥/٩٤	حكم الضمان في العض ٣٤/٥ هـباب: القصاص في الجراح ٣٤/٥ جريان القصاص بين الرجل والمرأة في النفس وما دونها ٥/٣٥ فضل أنس بن النضر وإبرار قسمه ٣٦/٥
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ٥/٥٤ تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم ٤٦/٥٤ المبالغة في تحريم الدماء ٥/٧٤ الاستعداد للقاء الله تعالى ٥/٧٤ الأمر بتبليغ العلم ٥/٩٤	حكم الضمان في العض ٣٣/٥ هـ باب: القصاص في الجراح ٣٤/٥ جريان القصاص بين الرجل والمرأة في النفس وما دونها
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ٥/٥٤ تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم ١٥/٥٤ المبالغة في تحريم الدماء ٥/٧٤ الاستعداد للقاء الله تعالى ٥/٨٤ الأمر بتبليغ العلم ٥/٩٤ حكم نقل الحديث بالمعنى ٥/٩٤	حكم الضمان في العض ٣٣/٥ ه ـ باب: القصاص في الجراح ٣٤/٥ جريان القصاص بين الرجل والمرأة في النفس وما دونها ٥/٣٥ فضل أنس بن النضر وإبرار قسمه فضل أنس بن النضر وإبرار قسمه شرط العمل بشرع من قبلنا ٣٦/٥ القصاص في السن والعظم ٥/٣٧

١ ـ باب: حد السرقة وما يقطع به	القصاص بعد وجوبه ٥٢/٥
٧٠/٥	العنف على الجاني، وتثقيفه، وإحضاره
تعريف السرقة والسارق ٥/ ٧٠	٥٢/٥
يُقطع السارق دون الغاصب . ٧١/٥	سماع دعوى المدعى في الذم . ٥٢/٥
انفراد السرقة بقطع اليد ٥/ ٧١	الأصل في ثبوت الدماء: الإقرار أو
اليمني هي التي تقطع ٧١/٥	البيئة٥/٢٥
ما تُقطع فيه يد السارق ٥/٧١	وجوب البحث عن أسباب الحكم
بم تُقوَّم العروض المسروقة؟ . ٥/٧٢	04/0
جواز لعن جنس العصاة ٥/ ٧٣	السعي في الإصلاح بين الناس ٥٣/٥
حُكُم لعن المؤمن ٥/٧٤	دفع القاتل الجاني إلى الوالي ٥٤/٥
ما يقطع ممن كرر السرقة ٥/ ٧٥	الترغيب في العفو عن القصاص
	0 8 / 0
•	التخيير بين أخذ الدية والقتل . ٥٨/٥
	٩ ـ باب: دية الخطأ على عاقلة القاتل
حُکْم من سرق من غیر حِرْز . ۷٦/٥	وما جاء في دية الجنين ٥٩/٥
٢ ـ باب: النهي عن الشفاعة في الحدود	حُكُم الجنين إن خرج ميتاً، أو خرج
إذا بلغت الإمام ٥/٧٧	حياً ثم مات، بسبب ضرب أمه ٢٠/٥
سبب قطع يد المرأة المخزومية (٧٧/٥	معنى غرّة المال وقيمتها م ٦١/٥
تحريم الشفاعة في الحدود إذا بلغت	معنی الجنین
الإمام٥/٧٨	مشروعية الغرّة لدفع الخصومة ٢٢/٥
الشفاعة قبل بلوغ الحدّ الإمام ٧٩/٥	إنكار السجع المتكلف ٥/ ٦٤
الوعيد الشديد على ترك القيام بالحدود	العاقلة تحمل الدية ١٦/٥
	تنجيم الدية الواجبة على العاقلة ٦٨/٥
التسوية في إقامة الحدود ٧٩/٥	
صحة تدية السارق	(۲۳) كتاب الحدود (۲۳)

تجهيز من قُتِل في حدّ، والصلاة عليه	٣ ـ باب: حدّ البكر والثيب إذا زنيا
90/0	۸۰/٥
جواز تلقين الإمام ما يدرأ الحدُّ عن	أحكام حدّ الزناة المحصنين ٥/ ٨٠
المقرّ	حدّ الزاني البكر ٨١/٥
حرمة الجنين، ووقت حدّ الحبلي ٥/٥٩	بيان حُكْم التغريب في حدّ الزناة ١٩٥/٨
الحدود لا يبطلها طول الأزمان ٩٧/٥	حُكْم نفي المملوك والمرأة ٥/ ٨٢
٥ ـ باب: يمخفر للمرجوم حفرة إلى	مدة النفي ٨٢/٥
صدره وتُشَدُّ عليه ثيابه ٥/٩٨	وجوب الرجم على الزاني المحصن
لا يُسَبُّ من أقيم عليه الحدُّ ٩٩/٥	Λε/ο
توبة صاحب المكس ٥/٩٩	هل يُجمع بين الجَلْد والرجم؟ ٥/ ٨٤
٦ ـ باب: من روى أنَّ ماعزاً لم يُحفر له	أنواع النسخ ٨٥/٥
ولا شُدَّ، ولا استُغْفِر له ٥/ ١٠٠	إحكام آيات القرآن ٨٦/٥
التوبة لا تُسْقِط حدّ الزني ١٠٣/٥	البينة في حدّ الزنى ٨٦/٥
٧ ـ بــاب: لا تغــريــب على امــرأة،	٤ ـ باب: إقامة الحدّ على من اعترف
ويقتصر على رجم السزاني الثيسب،	على نفسه بالزنى ٥/ ٨٨
ولا يُجلُّد قبل الرجم ١٠٤/٥	جواز ستر الإمام على الزاني
الصلح المخالف للسنة باطل ٥/ ١٠٥	حُكم من وُجِدت منه رائحة الخمر ۸٩/٥
إقامة الحاكم الحدَّ بمجرد الإقرار	السكران مثل المجنون ٩٠/٥
1.0/0	شروط قبول إقرار الزاني ٩٠/٥
تنفيذ الحكم بعد سماع الإقرار ١٠٥/٥	عدم اشتراط العدد في الإقرار بالزنى
الشهادة على الإقرار بالزني . ٥/٥٠١	۹۰/۵
عبول أخبار الآحاد والعمـل بهـا في	
	91/0
جواز اليمين وإن لم يُستحلف ٧/٥٠	حُكْم الرجوع عن الإقرار بالزنى ٩٣/٥
	الحدّ كفارة للذنب ٥/ ٩٤

حدّ الشرب محدود في عهده ﷺ بأربعين	٨ ـ باب: إقامة حُكْم الرجم على من
179/0	ترافع إلينا من زناة أهل الذمة ١٠٨/٥
حدّ شارب الخمر في عهد الصحابة	التحكيم بين أهل الذمة ١١٠/٥
١٣٠/٥	يُحكم بما صحّ في التوراة ١١١/٥
اجتهاد الصحابة في التشديد على شارب	شهادة أهل الذمة ١١٢/٥
الخمر ٥/١٣٢	الإسلام ليس شرطاً في الإحصان
صحة العمل بالقياس ٥/١٣٢	117/0
تلفيق الشهادتين في شرب الخمر	إقامة الحدّ على زناة أهل الذمة (١١٤/٥
١٣٤/٥	جواز المطالبة بإقامة الحجج على
من يقيم الحدَّ على شارب الخمر؟	الأحكام١١٥/٥
١٣٤/٥	حُكْم من لم يحكم بما أنزل الله ١١٧/٥
جواز الاستنابة ٥/ ١٣٥	٩ ـ باب: إقامة السادة الحدّ على
اعتقاد عليّ صحة إمامة الخليفتين أبي	الأرقاء١١٩/٥
بکر وعمر ٥/١٣٦	التوبيخ عقوبة زائدة على الحد ١٢٠/٥
ما بلغ فيه حدّ شارب الخمر ١٣٦/٥	إبعاد أهل المعاصي ١٢١/٥
هل يُودى شارب الخمر إن مات في	ترك العمل بالظاهر لما هو أولى منه
الحدّ؛	170/0
١١ ـ باب: من أقيم عليه الحد فهو	لا يُقام الحدّ في حالة المرض . ١٢٥/٥
كفارة له ٥/١٣٩	صفة السوط الذي ثجلد به . ١٢٦/٥
الحدود كفارات ١٤١/٥	كيفية الجَلْد ١٢٦/٥
ارتكاب الكبائر ليس بكفر . ١٤٢/٥	١٠ ـ باب: الحدّ في الخمر، وما جاء في
١٢ ـ باب: الجُبار الذي لا دية فيه،	جَلْد التعزيز ١٢٧/٥
ومن ظهرت براءته مما اتُّهم به لم يُحْبَس	شُرْب الخمر يوجب الحدّ ١٢٧/٥
ولم يُعزَّر١٤٣/٥	
الركاز ليس هو المعدن ١٤٣/٥	17/0

هل يُضمّن صاحب البهيمة ما أتلفته؟
188/0
ضمان صاحب البئر ٥/١٤٥
حكم الركاز ٥/١٤٥
إعمال النظر والاجتهاد ١٤٦/٥
(٢٤) كتاب الأقضية ١٤٧/٥
١ ـ باب: اليمين على المدَّعي عليه،
والقضاء باليمين والشاهد ١٤٧/٥
لا يُحكم لأحد على أحد إلا ببينة
184/0
حكم التدمية ١٤٨/٥
استحلاف المدَّعي عليه في الأموال
10./0
بيان حكم المدَّعي ١٥٠/٥
قضاؤه ﷺ باليمين والشاهد في الأموال
101/0
٢ ـ باب: حكم الحاكم في الظاهر لا
يغير حكم الباطن، والحكم على الغائب
107/0
أصل البشرية عدم العلم بالغيب
104/0
إطلاع الله الأنبياء على بعض الغيب
104/0

اشتداد الخصومة في إظهار الحق	عدم الحكم في حاله الغضب ونحوه
١٨٠/٥	١٧٠/٥
٨ ـ باب: الحكم في اللقطة والضوال	من اخترع في الشرع شيئاً لا حجّة له لا
١٨١/٥	يُعمل به آان ۱۷۱/۵
حد اللقطة ٥/ ١٨١	معنى الشهادة المؤداة من غير طلب
أقسام اللقطة ٥/ ١٨١	177/0
حُكُمُ التقاط الجماد ٥/١٨٢	الفسق يسلب أهلية الشهادة (١٧٤/٥
التعرف على اللقطة ٥/ ١٨٢	٥ ـ باب: تسويغ الاجتهاد . ٥/ ١٧٤
التعريف باللقطة ٥/ ١٨٣	حجة من قال: إن كل مجتهد مصيب
الشيء التافه لا يُعرَّف ١٨٣/٥	145/0
التعريف بالشيء القليل ٥/ ١٨٤	٦ ـ باب: اختلاف المجتهدين في الحكم
الإشهاد على اللقطة ٥/ ١٨٥	لا ينكر ه / ١٧٥
لابُدَّ لِلُّقَطة من تعريف ١٨٦/٥	فُتيا النبي وحُكْمه سواء ٥/ ١٧٥
واجد اللقطة أحق بالنظر فيها ١٨٦/٥	تبدُّل الأحكام بحسب تبدُّل الأسباب
ما يفعله الملتقط باللقطة ٥/ ١٨٧	١٧٦/٥
ضمان اللقطة ٥/ ١٨٨	الأنبياء سُوِّغ لهم الحكم بالاجتهاد
التقاط ضالّة الغنم ٥/ ١٨٨	١٧٦/٥
التقاط ما يُحاف عليه الفساد ١٨٩/٥	الأنبياء معصومون ١٧٦/٥
تحريم التعرض لضالّة الإبل . ٥/ ١٨٩	استعمـال الحيــل التــي تُستخـرج بهــا
لقطة البقر ٥/١٩٠	الحقوق ١٧٧/٥
التقاط الخيل والبغال والحمير ٥/ ١٩٠	٧ ـ بـاب: للحـاكـم أن يصلـح بين
٩ ـ بــاب: الاستظهــار في التعــريــف	الخصوم، وإثم الخصم الألدّ ١٧٨/٥
بزيادة على السنة إذا ارتجى ربها	,
191/0	من اشتری أرضاً فوجـد فيهـا شيئـاً
زيادة التعريف على سنة ١٩٢/٥	مدفوناً ٥/١٧٩
	•

وجمع الأزواد إذا قلّت ٥/ ٢٠١	١٠ ـ باب: النهي عن لقطة الحاج،
تحريم إمساك الفضل ٢٠٢/٥	وعن أن يحلب أحد ماشية أحد إلا بإذنه
	198/0
(۲۵) كتاب: الهيد والذبائح،	عدم تعريف الضالة: خيانة . ١٩٣/٥
وما يحل أكله من الحيوان وما لإ يحل	حَلْب الماشية بغير إذن صاحبها ١٩٤/٥
Y · £ / 0	حُكُم الثمر المعلق ١٩٥/٥
الأصل في جواز الصيد ٥/ ٢٠٤	ماذا يفعل من اضطر ولم يجد ميتة؟
تعريف الصيد ٥/ ٢٠٤	190/0
١ ـ باب: الصيد بالجوارح وشروطها	خزن الطعام إلى وقت الحاجة ١٩٦/٥
Y.0/0	ضرع الماشية حِرْز ، ١٩٦/٥
تعليم الكلب وغيره ٥/ ٢٠٥	بيع الشاة اللبون باللبن ١٩٧/٥
ما أُلِحَق بكلب الصيد ٥/ ٢٠٥	١١ ـ باب: الأمر بالضيافة، والحكم
إرسال الكلب للصيد ٥/٢٠٦	فيمن منعها۱۹۷/۵
التسمية عند إرسال كلب الصيد	حُكْم الضيافة ١٩٧/٥
Y.V/0	الضيافة من أخلاق المؤمنين . ١٩٧/٥
قتل الجوارح للصيد ذكاة ٢٠٨/٥	إبراهيم أول من ضيّف الضيف
موت الصيد فزعاً ۲۰۸/۵	191/0
ذكاة المقدور عليه: الذبح ٢٠٨/٥	مقدار جائزة الضيف ١٩٨/٥
اشتراك كلب آخر مع كلب الصيد	الضيافة ثلاثة أيام ١٩٨/٥
Y•9/0	لا يحلّ للضيف أن يشق على المضيف
ماهو المعراض؟ ٥/ ٢٠٩/٥	191/0
رمي الصيد بالمعراض ٥/٢٠٩	آفات اللسان٠٥
الصيد بمحدد السلاح ٥/٢١٠	من دُعي إلى طعام فليجب . ٢٠٠/٥
غياب ما صيد بالسهم ٢١٠/٥	حق الضيف ٥ / ٢٠٠
أُكُل ما أنتن من اللحم ٥/٢١٠	١٢ ـ باب: الأمر بالمواساة بالفضل،

يُتزوّد من الميتة إذا خيف ألا يوجد
غیرها ٥/٢٢٢
حُكْم الانتفاع بشحوم الميتة . ٥/ ٢٢٢
أكل ميتة البحر في غير الضرورة
YYY /o
٥ ـ باب: النهي عن لحوم الحُمُر
الأهلية، والأمر بإكفاء القدور منها
YYW/0
تحريم الحمر الأهلية والحكم بنجاستها
778/0
أكل الطعام والعلوفة قبل التخميس
YY0/0
تبدّل الحكم لتبدّل السبب ٥/٢٢٧
٦ ـ باب: في إباحة لحوم الخيل وحمر
الوحش ٥/٢٢٨
حكم أكل لحوم الخيل ٥/٢٢٨
المضطر يلجأ إلى الأخف تحريماً
YY9/0
٧ ـ باب: ما جاء في أكل الضب
YT./o
أكل الضب ليس بحرام ٥/ ٢٣٠
اتخاذ الأخونة والأكل عليها . ٢٣٣/٥
٨ ـ باب: ما جاء في أن الضب والفأر
يتوقّع أن يكونا مما مسخ ٥/ ٢٣٤

ما وُجِد من الصيد غريقاً . . ٥/ ٢١١ أكل ما أكل كلب الصيد منه ٢١١/٥ ٢ _ باب: الصيد بالسهم ومحدد السلاح، وإذا غاب الصيد . ٢١٢/٥ المشاركة في قتل الصيد ٢١٣/٥ ٣ ـ باب: النهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حُكْم أكل الضبع والثعلب والهر ۲۱۰/۰ حجة القائلين بالكراهة ... ٥/ ٢١٥ حجة القائلين بالتحريم . . . ٢١٦/٥ ما حَرُم بالسنة ٢١٦/٥ حُكْم كل ذي مخلب من الطير ٢١٧/٥ منع أَكُل سباع الطير العادية ٧١٧/٥ حُكْم استخدام أواني أهل الكتاب Y1V/0 ٤ ـ باب: إباحة أكل ميتة البحر وإن طفت ۲۱۸/٥ من فضائل الصحابة ٥/٢١٩ جواز حَمْل العموم على ظاهره ٥/ ٢٢٠ ماذا يأكل المضطر من الميتة؟ ٢٢٠/٥ كل ما أُبيح لضرورة فيتقدّر بقدرها YY 1 /0

حُكْم أكل ما ذبحه غير المالك تعدياً	تحريم أكل الفأر والوزغ لخباثتهما
Y & A / O	770/0
حُكْم طلاق السكران ٢٥٠/٥	النهي عن أكل الهر وبيعه ٢٣٦/٥
المحافظة على حُسْن الهيئات ٢٥١/٥	٩ ـ باب: أكل الجراد والأرانب
ما حُرِّم كثيره حُرِّم قليله ٢٥٢/٥	YTV/0
ما أسكر نوعه فَشُرْبه حرام . ٢٥٣/٥	حُكْم أكل الجراد حياً وميتاً . ٢٣٧/٥
المحرّم لا يُنتفع به ٢٥٤/٥ ٥ ٢٥٤/٥	جواز أكل الأرنب ٢٣٨/٥
كَسْرُ أُوانِي الحُمرِ ٤٠٤٠٠. ٥/ ٢٥٤	١٠ ـ باب: الأمر بإحسان الذبح وحدّ
دليل تحريم الخمر في كتاب الله ٢٥٥/٥	الشفرة ٥/ ٢٤٠
تعريف القمار ٥/ ٢٥٥	١١ ـ باب: النهي عن صبر البهائم،
تعريف الأزلام ٥/ ٢٥٥	وعن اتخاذها غرضاً، وعن الخذف
الحُكُم بتنجيس الخمر ٢٥٦/٥	781/0
حُكُم مَن مات وهو شارب للخمر قبل	إحسان الذبح في البهائم ٢٤١/٥
تحريمها۰۰۰ ه/٢٥٦	النهي عن صبر البهائم ٢٤٢/٥
٢ ـ باب: الخمر من النخيل والعنب	هجران من خالف الشرع على علم
YoV/o	757/0
تحريم خلط التمر والزهو وشربه	١٢ ـ باب: من ذبح لغير الله ولعنه
YOA/O	788/0
٣ ـ باب: النهي عن اتخاذ الخمر خلا،	استحقاق لاعن أبويه لعنة الله ٧٤٤/٥
وعن التداوي بها، وعن خلط شيئين مما	لَعْن من ذبح لغير الله ٥/ ٢٤٤
يبغي أحدهما على الآخر ٥/ ٢٥٩	لَغْن من غَيْر حدود الله ٥/ ٢٤٥
النهي عن اتخاذ الخمر خلاً . ٥/ ٢٦٠	. 3. 3. 3
الخمر لا تُملك ٥/٢٦٠	(٢٦) كتاب: الأشربة ٥/ ٢٤٦
حُكُم تخلُّل الخمر ٥/ ٢٦٠	
لا يجوز التداوي بالخمر ٥/ ٢٦١	١ ـ باب: تحريم الخمر ٢٤٦/٥

١١ ـ باب: الأمر بتغطية الإناء،	ا ـ باب: النهي عما ينتبذ فيه ٢٦٣/٥
وإيكاء السقاء، وذكر الله تعالى عليهما	ا ـ باب: نسخ ذلك، والنهي عن كل
۲۸۰/٥	سکر ۲۹۹/۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
فَضْل ذِكْر الله في الحفظ والبركة	لنهي عن الانتباذ في الأوعية المذكورة
۲۸۱/٥	777/0
حرصُه ﷺ على حفظ أمته من المضارّ	ا ـ باب: كل شراب مسكر خر
ونصحهم ٥/ ٢٨٢	حرام، وما جاء في إثم من شربه
١٢ ـ باب: بيان أن الأمر بذلك من	۰/۷۲۲
باب الإرشاد إلى المصلحة، وأن ترك	موامع كلمه ﷺ ٢٦٧/٥
ذلك لا يمنع الشرب من ذلك الإناء	لتوبة من الذنب مُكفِّرة ٢٦٩/٥
YAT/0	١ ـ باب: كم المدة التي يُشْرَب إليها
ما بات غیر مغطی لا یحرم شربه	لنبيذ ۲۷۱/۵
YAE/0	مواز الانتباذ وشربه حلواً . ٢٧١/٥
١٣ ـ باب: النهي عن الشرب قائماً،	ا ـ باب: كيفية النبيذ الذي يجوز شربه
وعن اختناث الأسقية، والشرب من	۲۷۳/٥
أفواهها ٥ / ٢٨٥	- باب: استدعاء الشراب من
حُكُم الشرب قائماً ٧٨٥/٥	لخادم، والشرب في القدح . ٥/ ٢٧٥
النهي عن اختناث الأسقية . ٢٨٦/٥	لتبسّط مع الصديق ، ٢٧٦/٥
<u>"</u>	ستعمال الحلاوة والأطعمة اللذيذة
ا ١٤ ـ باب: النهي عن التنفس في	YV7/0
الإناء، وفي مناولة الشراب الأيمن	لتبرُّك بآثار النبي ﷺ ٥/٢٧٦
فالأيمن٥ / ٢٨٨	المراجعة الم
حُكْم التنفس في الإناء ٥ / ٢٨٨	
التنفس يكون خارج الإناء أو الشراب	_
YA9/0	ضَّل الإسلام وأنه دينُ الفطرة ٥/ ٢٨٠

حُكْم غسل اليدين قبل الطعام وبعده	تقديم الأيمن فالأيمن في الضيافة
٣٠٠/٥	Y9./o
ذمّ تارك اللقمة الساقطة ٥/ ٣٠١	
٥ ـ باب: من دعي إلى الطعام فتبعه	(۲۷) كتاب: أداب الأطعمة
غیره ٥/٢٠٣	Y9W/0
٦ ـ باب: إباحة تطييب الطعام،	١ ـ باب: التسمية ٢٩٣/٥
وعرض من لم يُدْعَ ٣٠٣/٥	التأدب مع الفضلاء ٢٩٣/٥
عدم التصرف في ملك الغير إلا بالإذن	التسمية عند الطعام والشراب ٧٩٤/٥
جواز تطييب الأطعمة ٣٠٣/٥	 ٢ ـ باب: الأمر بالأكل باليمين، والنهي عن الأكل بالشمال . ٩٥/٥
٧ ـ باب: من اشتد جوعه تعيّن عليه	ندب الأكل والشرب باليمين ٥/ ٢٩٥
أن يرتاد ما يردّ به جوعه ٥/ ٣٠٥	اختصاص اليمين بالأعمال الشريفة
من أحوال المهاجرين والأنصار في	۲۹٦/٥
الكرم والإيثار ٥/ ٣٠٥	٣ ـ بـاب: الأكـل ممـايليـه، والأكـل
جواز الميل للمستطابات ٣٠٦/٥	بثلاث أصابع ۲۹۷/۵
جواز جمع طعامین فأكثر على مائدة مربد. ٣	تعليم الصبيان ما يحتاجون إليه من
۳۰۷/۵ ۰/۵۳جواز الشبع من الحلال ۰/۵۳	الدِّين ٢٩٧/٥
1	الأكل مما يلي في الطعام الواحد ٢٩٨/٥
۸ ـ باب: جعل الله تعالى قليل الطعام	الاقتصار على الأكل بثلاث أصابع
كثيراً ببركة رسول الله ﷺ، وذكر كثير	Y9A/0
من آداب الأكل	
كان ﷺ لا يتقدّم أصحابه ٣٠٩/٥	لعق الأصابع بعد الطعام سُنّة ٢٩٨/٥
استحباب اجتماع العدد على جفنة	 ٤ ـ باب: لعق الأصابع والصحفة،
واحدة۱/۵	وأكل اللقمة إذا سقطت ٥ / ٢٩٩
كراهية الإفراط في الشبع ٣١١/٥	جواز مسح اليد من الطعام . ٢٩٩/٥

تدريب الله الأنبياء برعي الغنم على	٩ ـ باب: في أكل الدباء والقديد
حُسْن السياسة ٥/٢٥	٣١٤/٥
كرم أخلاقه ﷺ مع الضيف ٢٢٧/٥	جواز المناولة في الاجتماع على الطعام
كراهة أكل الثوم ، ، ٣٢٨/٥	۳۱٤/٥
جواز الامتناع من المباح ٣٢٨/٥	١٠ ـ باب: في أكل التمر مقعياً، وإلقاء
١٥ ـ باب: كراهية النبي ﷺ الثوم	لنــوى بين إصبعين، وأكــل القثـــاء
۳۲۹/٥	الرطب ٢١٥/٥
١٦ ـ باب: الأكل مع المحتاج بالإيثار	سيئة أكله ﷺ٠٠٠ ٣١٥/٥
۳۳۰/٥	لقاء النوى بعيداً عن الآكلين ٣١٧/٥
ضيق عيشه ﷺ٥ / ٣٣٠	جواز أكل الطيبات ° / ٣١٧
فضل أبي طلحة وأهل بيته . ٣٣١/٥	جواز مراعاة صفات الأطعمة ٣١٧/٥
اً ١٧ ـ بـاب: إطعـام الجـائـع، وقسمة	١ - باب: النهي عن القِران في التمر
الطعام على الأضياف عند قلَّته، وبركة	ىند الجهد ۳۱۸/٥
النبي ﷺ ٥ / ٣٣١	لأكــل مــن الطعــام المشترك يقتضي
مشروعية السلام عند دخول البيت	لتساوي ٥/٣١٩
TTY /0	سرورة تحصيـل القـوت الغـالـب على
كرم أخلاقه ﷺ ، ٥ / ٣٣٣	بلد ۲۲۰/۰
١٨ ـ باب: يخبأ لمن غاب من الجماعة	١ ـ باب: بركة عجوة المدينة وأنها
نصيبه	واء
كثرة الضحك تميت القلب . ٥/ ٣٣٥	تصوصية عجوة المدينة ٣٢٢/٥
ماهي الصُّفَّة؟ ٥/ ٣٣٦	عاصية عدد السبع ٣٢٢/٥
١٩ ـ باب: الحض على تشريك الفقير	١١ ـ باب: الكمأة من المن، وماؤها
الجائع في طعام الواحد وإن كان دون	
الكفاية ٥/٣٣٦	TYT/0
وجوب المواساة في الشدة ٥/ ٣٣٧	١ ـ باب: نِعْم الإدام الخل ٥/ ٣٢٥

٣ ـ باب: ما يجوز في الأضاحي من
السن ٥/٣٥٧
لا يجوز في الأضحية الجذع من المعز
ToV/o
 ٤ ـ باب: ما يختار في الأضحية
۳٦٠/٥
اختيار المضحي للأفضل في أضحيته
٣٦٠/٥
الأمر بحدّ آلة الذبح ، ٣٦٢/٥
استحباب العدد في الأضاحي 7/ ٣٦٢
استحباب إضجاع الذبيحة . ٣٦٢/٥
تعيين التسمية ٥ ٣٦٣
حُكْم الدعاء بقبول الأضحية عند الذبح
M11/0
جواز تشريك الـرجـل أهـل بيتـه في
أضحيته ۳٦٤/٥
صفات من يشرّك في الأضحية ٢٥/٥
العيوب التي لا تجزىء بها الأضحية
لأنها مُنقِّصة٥ ٥ ٣٦٥
٥ ـ باب: الذبح بما أنهر الدم، والنهي
عن السن والظفر ٥/ ٣٦٧
جواز الذبح غير محدّد السلاح ٣٦٨/٥
التسمية شرط في إباحة الذبيحة
۳٦٨/٥
تحريم الذكاة بالسن والظفر . ٣٦٩/٥

٢٠ ـ باب: المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء مقصود الشرع من الأكل . . ٥/ ٣٤٢ عيب الطعام مخالف لشكر الله ٥/ ٣٤٤ ٢١ ـ باب: النهى عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة ٥/ ٣٤٥ تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الأكل والشرب ٥/ ٣٤٥ حُكْم اتخاذ الأواني من الذهب والفضة من غیر استعمال ۸ ۳٤٦/۵ (۲۸) کتاب: الأضاحي . . . ٥/ ۲٤٧ ١ _ باب: في التسمية على الأضحية، وفي وقتها، وأن من ذبح قبله أعاد TEV/0 حُكُم الأضحية ٥/٣٤٨ ما هي العتيرة؟ ٥/ ٣٥١ وقت ذبح الأضحية ، ٣٥٢/٥ وجوب التسمية عند الذبح . ٥/ ٣٥٥ حُكْم تقديم الخطبة على صلاة العيد ٢ ـ باب: إعادة ما ذبح بعد الصلاة TOV/0 وقبل ذبح الإمام

	•
تعریف الفرع ٥/ ٣٨٣	حُكْم الذكاة بالعظم ٥ ٣٦٩
أَذَبْح الصغير من الأنعام ٥/ ٣٨٤	ما يُقطع في الذكاة الشرعية . ٣٦٩/٥
	الذبح في الحلق ٥/ ٣٧٠
(۲۹) کتاب: اللباس ه/ ۳۸۵	الأوْلَى في تذكية الأنعام ٥/ ٣٧٠
١ ـ باب: تحريم لباس الحرير،	تذكية الأوابد ٥ / ٣٧٣
والتغليظ على الزجال، وإباحته للنساء	التذكية في الضرورة ٥/ ٣٧٤
۳۸٥/٥	تحريم مالم يُقْسَم بالعدل ٥/ ٣٧٥
مشروعية التجمل للوفود ٣٨٦/٥	عقوبة المستعجل ٥/ ٣٧٥
حُكْم لبس الحرير للرجال والنساء	تقويم الإبل بالغنم ٥/ ٣٧٥
۳۸٦/٥	٦ ـ بــاب: النهــي عــن أكــل لحــوم
حُكْم لبس الخزّ ٣٨٦/٥	الأضاحي فوق ثلاث ، ٣٧٦/٥
جواز صلة القريب المشرِك . ٥/ ٣٨٧	الأيام التي يجوز فيها الادخار ٣٧٦/٥
علة تحريم الحرير للرجال ٥/ ٣٨٧	٧ ـ باب: الرخصة في ذلك . ٢٧٧/٥
من هن الفواطم الأربع؟ ٥/ ٣٨٨	ادّخار لحوم الأضاحي ٥ / ٣٧٨
حُكْم تشميت العاطس ومعناه ٢٨٩/٥	رَفْع الحكم بالنسخ أو لارتفاع علَّته
حُكْم الجلوس على المياثر ٢٨٩/٥	TV9/0
٢ ـ باب: ما يرخص فيه من الحرير	الشرع يراعي المصالح ٣٧٩/٥
T9Y/0	حُكُمُ الأكلُ من الأُضحية ٣٨٠/٥
مقدار الرخصة في ثوب الحرير ٥/ ٣٩٢	الأضحية في السفر ٣٨١/٥
حُكْم العَلَم من الحرير ٣٩٣/٥	أضحية الحاج ١٨١/٥
جواز قبول هدایا المشرکین . ۳۹۶/۵	٨ ـ بــاب: إذا دخــل العشر وأراد أن
٣ ـ باب: من لبس ثوب حرير غلطاً أو	يضحي فلا يمسّ من شعره ولا من
سهواً نزعه أول أوقات إمكانه ٣٩٧/٥	بشره شیناً ٥/ ٣٨٢
٤ ـ باب: الرخصة في لبس الحرير	الجماع لا يحرم في العشر ٥/ ٣٨٢
	الاطّلاء بالنورة ٥/٣٨٣
	I

تحريم لبس خاتم الذهب ٥٩/٥
١١ ـ باب: لبس الخاتم الوَرِق، وأين
يُجْعَل؟
جواز التختم بالوَرِق للرجال ١١١/٥
جواز نقش الاسم على الخاتم ١١١/٥
اتخاذ خاتم الرجال في الخنصر أولى
٤١٣/٥
النهي عن وضع الخاتم في الوسطى
٤١٤/٥
١٢ ـ باب: في الانتعال وآدابه ٥/ ١٤
النهي عن المشي في نعل واحدة ٥/٥١٥
١٣ ـ باب: النهي عن اشتمال الصماء
والاحتباء في ثوب واحد، وفي وَضْع
إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً
٤١٦/٥
معنى اشتمال الصماء ٥/١٦٤
١٤ ـ باب: ما جاء في صبغ الشعر،
والنهي عن تسويده والتزعفر ٥/ ١٨
ترجمة أبي قحافة ٥/٤١٨
الأمر باجتناب السواد ٥/٤١٨
١٥ ـ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه
كلب ولا صورة إلا أن تكون الصورة
رقماً ٥/٢١
ما يمنع دخول الملائكة إلى البيوت
٤٢١/٥

٥ _ باب: النهبي عن لبس القسي علَّة النهي عن لبس المعصفر ٥/ ٣٩٩ حُكُم لبس المعصفر ٥/ ٤٠٠ ٦ ـ باب: لباس الحِبرَة والإزار الغليظ والمِرْط المرحّل ٤٠١/٥ ٧ ـ باب: اتخاذ الوساد والفراش من أدم والأنماط، ولِمَ يجوز أن يتخذ من الفُرْش؟ ٥/ ٤٠٢ من دلائل النبوة ٤٠٣/٥ جواز اتخاذ الفُرُش وما يُحتاج إليه ترك الإكثار من الأمور المباحة ٥/٤٠٤ ٨ ـ باب: إثم من جرّ ثوبه خيلاء، ومن تبختر، وإلى أين يرفع الإزار؟ ترك الأمن من تعجيل المؤاخذة على ٩ _ باب: إرخاء طرفي العمامة بين تحسين الهيئة في الخطب ومجتمعات ١٠ ـ باب: النهي عن تختم الرجال بالذهب، وطرحه إن لُبس . ٤٠٨/٥ التختم وجَعْل الفصّ إلى داخل ٤٠٨/٥

أعناق الدواب ٥/ ٤٣٤	تعليل عدم دخول الملائكة إلى مكان فيه
حُكْم الكلاب غير المأذون في اتخاذها	تمثال أو كلب ٥/ ٤٢١
٤٣٤/٥	جواز قتل الكلاب ٥/ ٤٢٣
كراهة اتخاذ الأجراس في الأسفار	جواز اتخاذ ما يُنتفع به من الكلاب
٤٣٤/٥	٤٣٣/٥
حُكْم تقليد البعير وغيره ماليس بتعاويذ	حُكْم الصور المرقومة ٥/ ٤٢٤
قرآنية ٥/ ٣٦٦	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة مرقومة
١٩ ـ باب: النهي عن وَسُم الوجوه،	£7£/o
وأين يجوز الوَسْم؟ ، ٥/ ٤٣٧	١٦ ـ باب: كراهية الستر فيه تماثيل،
سبب النهي عن ضرب الوجه ٢٣٧/٥	وهَتُكه، وجَعْله وسائد، وكراهية كسوة
جواز كتي الحيوان إلا في الوجه ٤٣٨/٥	الجدر ٥/ ٥٢٤
استحسان استخراج المولود لمن يُرتجى	مذاهب العلماء في الصور ٢٦/٥
بركةُ دعائه ٥/ ٤٣٩	لا حرمة لما صُنِع على غير الـوجـه
من تواضعه ﷺ ٥/ ٤٤٠	لمشروع ٥/ ٤٢٧
٢٠ ـ باب: النهي عن القزع، وعن	لمنع من ستر حيطان البيوت ٢٨/٥
وصل شعر المرأة ٥/٤٤١	جواز اتخاذ الوسائد ٤٢٨/٥
معنى القزع ٥/ ٤٤١	جواز لباس الثوب فيه العلم من الح _{رير}
علَّة النهي عن القزع ٥ / ٤٤١	٤٢٩/٥
تحريم وصل الشعر بالشعر . ٥/ ٤٤٣	١١ ـ باب: أشدّ الناس عذاباً يوم
٢١ ـ باب: في لعن المتنمصات	لقيامة: المصوّرون ٥/ ٤٣٠
والمتفلَّجات للحسن ٥/ ١٤٤	مُكْم تصوير ما ليس له روح ٤٣٢/٥
سبب النهي عن التنميص ونحوه	سبب ذمّ المصوّرين ٤٣٢/٥
££££/ 0	مواز التكليف بالمحال تعذيباً له
جواز الاقتداء بالنبي ﷺ في لعن من	£77/0
لعنه ٥/٥٤٤	١٠ ـ باب: في الأجراس والقلائد في ا

النهي عن التكني بكنيته ﷺ مخصوص	مريم مخالفة النبي ﷺ فيما يأمر به
بحياته ٥/٢٥٤	وريم عدد الله الله الله الله الله الله الله ال
الترغيب في التسمية بـ «محمد» ٥/ ٥٩	
الأصل في الكناية: أن يُكنى الرجل	نكار الرجل على امرأته ما حَرُم ٥/ ٤٤٧
باسم ابنه ۱۰۰۰ م	
جواز التكنية لمن ليس له ولد ٢٦٠/٥	كَثِّرْن به الشعور، وذم الكاسيات
٣ ـ باب: ما يكره أن يُسمّى به الرقيق	لعاريات، والمتشبِّع بما لم يُعْطُ ٥/٤٤٧
٤٦١/٥	قوال أهل المدينة مرجع في الأحكام
الأسماء المنهي عنها ٥ ٤٦١/٥	ξξΛ/ο
٤ ـ باب: في تغيير الاسم بما هو أولى،	ىعنى: «كاسيات عاريات» . «كاسيات
والنهي عن الاسم المقتضيٰ للتزكية	نهي المرأة عن التظاهر بما لم يُعطها
٤٦٤/٥	رُوجُها ٥/ ٤٥١
كان النبي ﷺ لا يتطير من شيء	
٤٦٤/٥	(٣٠) جائز: الأدب ٢٠٠٠ (٣٠)
ما غيّر الشرع من الأسماء ٥/ ٤٦٥	(١) باب: في أحب الأسماء إلى الله
٥ ـ باب: تسمية الصغير وتحنيك	وأبغضها إليه ٤٥٣/٥
والدعاء له ٥/٢٦٤	أحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد
فضل أم سُلَيْم ٥/٤٦٧	الرحمن ٤٥٣/٥
إجابة دعوة النبي ﷺ ٢/٤٦٧	معنى الخنوع 8 ك
سنية تحنيك الصغار عند ولادتهم	٢ ـ باب: قوله عليه الصلاة والسلام:
٤٦٨/٥	 «تسمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»، وفي
جواز مبايعة من يعقل من الصغار	التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين
٤٦٩/٥	٤٥٦/٥
أول مولود وُلد من المهاجرين بالمدينة	الحكمة من النهي عن التكنية بأبي
٤٦٩/٥	القاسم٥/٢٥٤

عقوبة الاطلاع على حُرمات الناس	٦ ـ باب: تكنية الصغير وندائه بـ: يا
٤٨١/٥	بنيّ٥ / ٤٧١
٩ ـ بــاب: نظــرة الفجـــأة، وتسليـــم	جواز السجع في الكلام ٥/ ٤٧١
الراكب على الماشي، وحق الطريق	جواز لعب الصبي بالطير الصغير
٤٨٢/٥	٤٧٢/٥
تحريم استدامة النظر إلى مالا يحلّ	حُسْن خُلُق النبي ﷺ ٤٧٢/٥
٤٨٢/٥	موان الدجال على الله تعالى . ٢٧٢/٥
الابتداء بالسلام سنة، والردّ واجب	١ ـ باب: الاستئذان، وكيفيته، وعدده
٤٨٣/٥	٤٧٣/٥
مراعاة المراتب في السلام ٥/ ٤٨٤	خول منزل الغير ممنوع إلا بعد الإذن
السلام المأمور به ٥/ ٤٨٤	٤٧٣/٥
السلام اسمٌ من أسماء الله تعالى	لاستئذان ثلاث ٤٧٤/٥
٤٨٥/٥	ُبُول أخبار الآحاد ٥/ ٤٧٥
عليكَ السلام: تحية الميت ٥/ ٤٨٥	ا يقوله المستأذن ٥/ ٤٧٥
ما يجب على رادّ السلام قوله (٤٨٦/	ما كان عليه الصحابة من القوة في دين
الزجر عن الجلوس على الطرقات	لله 4 لله
٤٨٦/٥	/ ـ باب: كراهية أن يقول: أنا، عند
حق الطريق ٥/ ٤٨٧	لاستئـذان، والنهـي عـن الاطـلاع في
الحقوق المشتركة بين المسلمين ٥/ ٤٨٨	لبيت، وحُكْم المطّلُع إن فُقِئَتْ عينه
مشروعية السلام على الصبيان (8۸۹	ξγλ/ο
١١ ـ باب: لا يُبدأ أهل الذِّمة	<i>جواز الاستئـذان مـن غير ذكـر اسـم</i>
بالسلام، وكيفية الردّ عليهم إذا سلّموا	لستأذن ٥/٨٧٤
٤٩٠/٥	٥/ ٤٧٨
الابتداء بالسلام: إكرام ٥/ ١٩٠	ستحباب إصلاح الشعر وإكرامه
ردّ السلام على أهل الذمة ٥/ ٤٩٢	٤٨٠/٥

١٥ ـ باب: من رأى فرجةً في الحلقة
جلس فيها، وإلا جلس خلفهم
0.V/0
الحضّ على مجالسة العلماء ٥٠٨/٥
معنى الحياء في حق الله تعالى ٥٠٨/٥
إعراض الله عن بعض عباده ٥٠٩/٥
١٦ ـ باب: النهي عن أن يُقام الرجل
من مجلسه، ومَن قام من مجلسه ثم رجع
إليه عن قرب فهو أحقُّ به ٥/٩٠٥
أدب التفسّح في المجالس ٥/٥١٠
اختصاص الجالس بموضعه . ٥١١/٥
١٧ ـ باب: الزجر عن دخول المخنثين
على النساء ٥/١٢٥
العقوبة بالنفي عن الوطن ٥/٥٥
تحريم ذكر محاسن المرأة المعيّنة ٥/٥/٥
عقوبة المخنّث المتشبّه بالنساء ٥١٥/٥
١٨ ـ باب: امتهان ذات القدر نفسها
في خدمة زوجها وفرسه، لا يغضّ من
قدرها٥١٦١٥
المعتبر في الكفاءة ٥١٦/٥
خدمة المرأة في بيت زوجها . ٥١٧/٥
إقطاع الإمام الأرضَ الموات ١٨/٥
النبي ﷺ لا يُغار لأجله ١٩/٥
مكارم أخلاق أبي بكر رضي الله عنه
07./0

١٢ _ باب: احتجاب النساء، وما يُحُفُّف عنهن من ذلك ٤٩٤/٥ الإشارة على الإمام بالرأي . ٥/ ٤٩٥ آية الحجاب ٤٩٦/٥ حجاب أزواج النبي ﷺ . . ٥/٤٩٧ كيف تخرج المرأة لحاجتها؟ . ٥/ ٤٩٧ الزينة التي استثنى الله إظهارها ٥/ ٤٩٨ من فضائل عبد الله بن مسعود ٥/ ٩٩٩ ۱۳ ـ باب: النهى عن المبيت عند غير ذات محرم، وعن الدخول على المغيّبات تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية ﴿ ٥٠٠/٥ التحذير من الدخول على المغيّبات دخول الحَمَّء على الزوجة حرام ٥٠١/٥ من فضائل أسماء بنت عُمَيْس ٥٠٢/٥ ١٤ ـ باب: اجتناب ما يوقع في التُّهم ويجرُ إليه ٥٠٣/٥ زيارة المعتكف والتحدّث معه ٥٠٣/٥ حكم انصراف المعتكف من معتكفه في معنى: سبحان الله الإخبار عن ملازمة الشيطان للإنسان ظنُّ السوء والشر بالأنبياء كُفْر ٥/٥٠٥

إنذار حيات البيوت ثلاثة أيام ٧٥٣٧٥
٢٣ ـ باب: قتل الأوزاغ، وكثرة ثوابه
في أول ضربة ٥/ ٣٩٥
الحكمة من قتل الأوزاغ ٥/ ٣٩٥
الحض على المبادرة بقتل الأوزاغ
٥٤٠/٥
النهي عن تعذيب الحيوان ٥/ ٥٤١
٢٤ ـ باب: كراهية قتل النمل إلا أن
یکثر ضررها ٥/ ٤٢٥
النهي عن الإحراق بالنار ٥/٢٥٥
الدواب المنهي عن قتلها ٥/ ٥٤٢
من معجزات النبي ﷺ ٥٤٣/٥
٢٥ ـ باب: فيمن حبس الهر ٥٤٤/٥
٢٦ ـ باب: في كل ذي كبد أجر
٥٤٥/٥
الإحسان إلى الحيوان تُغفر به الذنوب
087/0
۲۷ ـ باب: النهي عن سب الدهر
٥٤٧/٥
النهي عن نسبة الخير والشر إلى الدهر
حقيقة٥٧/٥
أسماء الله تعالى توقيفيّة ٥٤٨/٥
٢٨ ـ باب: النهي عن تسمية العنب
كرماه/٥٥٠

الأفنية حقها لأصحابها ... ٥٢١/٥ حق الناس في فناء المنازل . . ٥٢١/٥ مِنْ حُسْنِ الأدبِ وكرم الخُلُق عنـد للمرأة حرية التصرف في مالها ٥٢٢/٥ حُكُّم هبة المرأة بعض مالها . ٥٢٢/٥ ١٩ ـ باب: النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث ٥/ ٢٤٥ حكمة النهي عن التناجي في المجلس ٢٠ ـ باب: جواز إنشاد الشعر وكراهية الإكثار منه ٢٦/٥ ٥/٢٦٥ جواز حفظ الأشعار ٥٢٦/٥ إنشاد الشعر واستنشاده . . . ٥/٧٧٥ أصدق كلمة قالها شاعر . . ٥/٧٧٥ النهى عن اتخاذ الشِّعر للتكسب هجو المسلمين مُحرَّم ، ٥/ ٥٣٠ ٢١ ـ بــاب: في قَتْــل الحيــات وذي الطفيتين والأبتر ٥/ ٣٥٠ وجوب قتل متحقق الضرر من الحيات ٢٢ ـ باب: المبادرة بقتل الحيات إلا أن تكون من ذوات البيوت فلا تُقتل حتى

(۳۱) کتاب: الرقی والطب ۲۳/۵	الحكمة من النهي عن تسمية العنب
١ ـ باب: في رقية جبريل النبي ﷺ	بالكرم ٥/٠٥٥
077/0	٢٩ ـ باب: النهي عن أن يقول سيّد:
استحباب الرقية بأسماء الله تعالى	عبدي، وأمتي، أو غلام: ربي أو ربَّك
077/0	007/0
حقيقة الحسد ٥/١٢٥	الرب هو الله تعالى ٥/٤٥٥
٢ ـ باب: العين حق، والسحر حق،	مقصود الشرع: الإرشاد إلى تعرُّف
واغتسال العائن ه / ٥٦٥	مواقع الألفاظ ٥ / ٥٥٥
العين حق٥ ٥١٥٥	٣٠ ـ باب: لايقل أحد: خبثت نفسي.
استغسال العائن ، ٥٦٦/٥	وما جاء أن المسك أطيب الطيب ٥/٥٥
السحرحق٥/٨٢٥	حكم التطيب للمرأة ٥٩٦٥٥
حقيقة السحر ٥/٩٦٥	طهارة المسك ٥/٧٥٥
الساحر كالزنديق لا تُقبل توبته	٣١ ـ باب: من عُرِض عليه طيب أو
ov { /o	ريحان فلا يردّه، وبمَاذا يستجمر؟
السحر كفر٥٧٤/٥	٥٥٨/٥
٣_باب: ما جاء أن السموم وغيرها لا	الترغيب في استعمال الطيب ٥٥٨/٥
تؤثر بذاتها ٥/٥٧٥	استعمال الطيب والبخور ٥/ ٥٥٩
من كرامات النبي ﷺ ٥٧٦/٥	٣٢ ـ باب: تحريم اللعب بالنرد
القتل بالسّم يوجّب القِصاص ٥٧٦/٥	07./0
٤ ـ باب: ما كان يرقي به رسولُ الله	تحريم اللعب بالنرد ٥٦٠/٥
ﷺ المرضى، وكيفية ذلك . ٥/٧٧٥	حُكُمُ اللعب بالشطرنج ٥٦١/٥
جواز السجع في الدعاء ٥/٧٧٥	٣٣ ـ باب: مناولة السواك الأكبر
حكمة مسح المريض باليد اليمنى	071/0
٥٧٨/٥	رؤيا الأنبياء وحي ٥٦١/٥
جواز الرقي من كل الأمراض ٧٩/٥	إكرام كبير السن ٥/٦٢٥

كل داء له دواء إلا الهرم ٥/٩٣٥	يُرْقى؟ . ٥٨٠/٥
العلل وأنواعها ٥/٩٤٥	ن ممنوعاً ٥٨٠/٥
حكمة النهي عن الكي ٥/ ٥٩٥	، بأسماء الله تعالى
إذْن الزوج في تداوي زوجته ٥٩٥/٥	٥٨١/٥
١٠ ـ باب: التداوي بقطع العِـرْق	بُتُوقَّع ٥/ ٨٢٥
والكي والسعوط ٥/ ٩٧ ٥	برقى الجاهلية، ولا
لا يُباشر الطبَّ إلا الخبير ٥/ ٥٩٧	٥٨٤/٥
متى يجوز الكيُّ؟ ، ٥٩٨/٥	ب إزالة الأمراض
ا ۱ ـ باب: الحُمَّى من فيح جهنم	٥٨٤/٥
فأبردوها بالماء ، ٩٩٩٥	رقية من كل شيء
استعمال الماء البارد في إطفاء الحُمَّى	٥٨٥/٥
099/0	٥٨٥/٥ ق
۱۲ ـ باب: التداوي باللدود والعود	٥٨٦/٥ ة
الهندي	. الإشكال إلى البيان
لدُّ المريض	OAY/O
مَنْع إكراه المريض على الطعام والشراب	ىلى الرقى والطب
٦٠٢/٥	۰۸۸/۰
النهي عن رَفْع اللهاة بالإصبع ٢٠٢/٥	ليم القرآن ٥/٨٨٠
استعمال العود الهندي في مرض الحَلْق	سماء الله، والتعويذ
وغیره ۵/۳۰۳	٥٨٩/٥
ما ينفع فيه العود الهندي ٥/ ٢٠٤	لراقي على المريض
١٣ ـ باب: التداوي بالشونيز والتلبينة	٥٨٩/٥
7.0/0	09./0
منافع الشونيز ٥/ ٦٠٦	اء دواء، والتداوي
خواصّ التلبينة وفوائدها ٢٠٧/٥	097/0

٥ _ باب: من ماذا الأصل في الرَّقى كاد أفضل الرُّقى ما كان جواز الاسترقاء مما يُ ٦ ـ باب: لا يُرقى بما لا يُفْهَم الحض على السعي فإ ٧ ـ باب: أم القرآن خواصّ سورة الفاتح صحة العمل بالقُرْعا وجوب التوقُّف عند جواز أخذ الأجرة ع حُكْم الأجرة على تع ٨ ـ باب: الرقية بأم مشروعية وَضْع يد ا حُكْم النُّشْرة ٩ ـ باب: لكل د بالحجامة

من أوهام الجاهلية ٢٢١/٥	۱۶ ـ باب: التداوي بالعسل ۲۰۸/۵
شبهة الطبائعيين ٥/ ٦٢١	خواصُّ العسل وفوائدها ٢٠٨/٥
إدراك الحسِّ وإدراك العقل . ٢٢١/٥	الإسهال وعلاجه
مشافهة مَن وقعت له شبهة . ٢٢٢/٥	هل التداوي بالعسل على العموم؟
ما هو الصَّفَر؟ ٥/ ٢٢٢	71./0
ما هي الهامّة؟ ٥/ ٢٢٢	١٥ ـ باب: ما جاء: أن الطاعون إذا
ما هي الغُول؟ ٦٢٣/٥	وقع بأرضٍ فلا يُخْرَج منها فراراً، ولا
١٧ ـ باب: لا يورِدُ ممرضٌ على مُصحّ	يُقْدَم عليهاً ١١١/٥
٦٢٤/٥	حقيقة الطاعون ، ٦١١/٥
الحكمة من النهي عن إيراد المريض على	النهي عن القدوم على مكان الطاعون
المصح ٥/ ١٢٤	والخروج منه ۲۱۲/۵
العاقل يباعد أسباب الآلام . ٥/ ٦٢٥	خروج عمر رضي الله عنه إلى الشام
١٨ ـ بـاب: في الفـأل الصـالـح وفي	710/0
الشؤم ٥/٢٢٦	من واجب الإمام تفقُّد أحوال رعيته
الطيرة والفأل ، ٦٢٦/٥	710/0
كان ﷺ لا يتطير من شيء ٥/٦٢٧	استشارة أولي العلم والفضل ٦١٦/٥
كان ﷺ يحبُ الفأل ٥/ ٦٢٧	المهاجرون الأوّلون ، ٦١٦/٥
التطير ليس من سُنّة النبي ﷺ ٢٢٨/٥	مَن هم مهاجرة الفتح؟ ٥/٦١٧
حقيقة التطيُّر بالمرأة والفرس والدار	الحوار بين عمر وأبي عبيدة في الطاعون
779/0	١١٨/٥
ا ١٩ ـ باب: النهي عن الكهانةِ، وعن	إجماع الصحابة على العمل بالرأي
إتيان الكهان، وما جاء في الخطُّ	٠ ٥/٨١٦
٦٣٢/٥	١٦ ـ باب: لا عدوى، ولا طيرة، ولا
أقسام الكهانة عند العرب ٢٣٢/٥	صفر، ولا هامة، ولا نوء، ولا غول
من هو العرّاف؟ ، ٥ ٦٣٣/	٠٠/٥

التعوذ من الحلم وكيفيته ٩/٦	سؤال الكهان عن الغيب حرام
۲ ـ باب: أصدقكم رؤيا أصدقكم	777/0
حديثاً ١٠/٦	الإنكار على الكهان ٥/٦٣٣
معنى تقارب الزمان ١٠/٦	إتيان العرّافين كبيرة ٥/ ٦٣٥
أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ١١/٦	مواضع ذُكِر فيها لفظ الأربعين ٦٣٦/٥
رؤيا المسلم والنبوة ٢/٦١	لماذا خصّ العدد أربعون بالذكر؟
متى تكون الرؤيا من النبوة ١٣/٦	٠, ٢٣٦ م م ١٣٦٢
قد تصدق رؤيا الكافر والكاذب ١٣/٦	٢٠ ـ باب: في رمي النجوم للشياطين
الاعتناء بالرؤيا وتفهمها ٦ ١٤/	عند استراق السمع ٥ / ٦٣٧
المنام الصادق خصلة من خصال النبوة	علم الله ومشيئته أزلِيَّان ٢٣٧/٥
10/7	التفاوت بين الملائكة في الفضل ٦٣٨/٥
اختلاف حال الرائي ١٥/٦	النجوم لا يُعْرَف بها علم الغيب
اختلاف طرق الوحي ٢٦/٦	٦٣٨/٥
معنى النبوة١٧/٦	تحريم القضاء بالنجوم ٦٣٨/٥
النبوة لا يخصّ الله بها إلا أكمل خلقه	
٠٠/٦	(۲۳) کتاب: الرؤیا
الأنبياء متفاضلون ١٧/٦	١ ـ باب: الرؤيا الصادقة من الله
منامات الصادقين متفاوتة ١٨/٦	والحلم من الشيطان، وما يفعل عند
أنواع الرؤيا١٨/٦	رؤية ما يكره ٦/٥
أقوال الأطباء في الرؤيا ٦ / ١٨	حقيقة الرؤيا
الرد على الأطباء١٨/٦	مذهب أهل السنة في الرؤيا ٧/٦
ندب الصلاة لمن رأى رؤيا يكرهها	أنواع الرؤيا
19/7	الرؤيا حق
كراهية الإخبار بالرؤيا السوء . ٢٠/٦	رؤيا أحاديث النفس المتوالية والتحزين
٣ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من	والتهويل والتخويف

خبر زواج مسيلمة بسجاح ۲/۲۰
قدوم مسيلمة الكذاب إلى المدينة ٦/ ١
حال مسيلمة وقومه بعد وفاته ٢/١٤
عزم أبي بكر على قتال مسيلمة وقومه
٤١/٦
مقتل مسيلمة الكذاب ٢١/٦
من دلائل نبوته ﷺ ۲/۲۰ .۰۰۰۰
ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ
٤٣/٦
تأويله ﷺ للسوارين ٢ ١٤٤
صاحب صنعاء وادعاؤه النبوة ٦/ ٤٤
مقتل الأسود بن كعب ٢٠.٠٠ ٦/٤٤
(٣٣) كتاب: النبوات وفضائل نبينا
(۳۳) کتاب: النبوات وفضائل نبینا محمد ﷺ ۲۸٫۲
٩٦/٦ ٢/٦٤
محمد ﷺ ۲۰۱۰ ٤٦/٦ من خيار الناس الناس
محمد ﷺ ٢٠/٦ ١ عنار الناس في الدنيا وسيدهم يوم القيامة ٢٦/٦
محمد الله المحمد الله الله الله الله الله الله الله الل
محمد الناس الناس عنى الاصطفاء
محمد الناس: كونه مختاراً من خيار الناس أي الدنيا وسيدهم يوم القيامة ٢٦/٦ معنى الاصطفاء ٢/٢٤ اختيار الأنبياء ٢/٢٤ ممد على سيد ولد آدم ٢/٨٤ مضمون حديث الشفاعة ٢/٨٤
محمد الناس: كونه مختاراً من خيار الناس أن الدنيا وسيدهم يوم القيامة ٢/٦٤ معنى الاصطفاء
محمد بي الب: كونه مختاراً من خيار الناس ا ـ باب: كونه مختاراً من خيار الناس في الدنيا وسيدهم يوم القيامة ٢/٦٤ معنى الاصطفاء
محمد الناس على الناس على الناس على الناس الناس الدنيا وسيدهم يوم القيامة ٢٦/٦ معنى الاصطفاء ٢٦/٦ الختيار الأنبياء ٢٠/٠ ١٠٠٠ عمد على سيد ولد آدم ٢٠/٠ ١٠٠٠ مضمون حديث الشفاعة ٢٠/٠ ١٠٠٠ الشفاعة ٢٠/٠ ١٠٠٠ الشفاعة أحد ١٩/٦.

أجزاء النبوة ٢١/٦
النظر إلى اختلاف أحوال الرائي ٢٢/٦
 ٤ ـ باب: رؤية النبي ﷺ ٢٢/٦
لا يتمثل الشيطان بالنبي ﷺ . ٢٢/٦
رؤيته ﷺ في النوم على أية حالة ليست
باطلة ٢٣/٦
رؤيا للمؤلف صادقة ٢٤/٦
رؤية الله تعالى في النوم ٢٦/٦
٥ ـ باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به
YV/7
تأويل قطع الرأس في النوم ٢٧/٦
٦ ـ باب: استدعاء العابر ما يعبر،
وتعبير من لم يسأل ٢٩/٦
سؤاله ﷺ الصحابة عن رؤياهم ٢٩/٦
جواز الحلف على الغير ٢ ٣١/٦
٧ ـ باب: فيما رأى النبي ﷺ في نومه
٣٤/٦
طرق تعبير الرؤيا ٢١ ٣٤
رؤيا للنبي ﷺ ٢٥/٦
قد تقع الرؤيا موافقة لظاهرها ٢٥/٦
تأويل السيف في الرؤيا ٢ ٢٣
تأويله ﷺ هزه للسيف ٢٧/٦ . ٢٠ ٣٧/٦
يوم بدر الثانية ٢٨/٦
تنبؤ مسيلمة الكذاب ٢٩/٦ .٠٠٠٠
كتابه ﷺ إلى مسيلمة الكذاب ٤٠/٦

تعليل شربه ﷺ اللبن مع علمه بأن	۱ ــ باب: من شواهد نبوته ﷺ وبركته
الراعي ليس بمالك ٢٦/٦	01/7
إكرام الله له ﷺ بإجابة دعواته ٢٨/٦	قدّمات النبوة لمحمد ﷺ ٢/ ٥١
دخوله ﷺ المدينة مهاجراً يوم الإثنين	عجزة نبع الماء من بين أصابعه ﷺ
٦٨/٦	٥٢/٦
نزوله ﷺ على أخواله بالمدينة . ٦٩/٦	ىن معجزاته ﷺ: تكثير الطعام ٣/٦
استقباله ﷺ بالمدينة ٢٩/٦	والاة الشكر على النعم ٦/ ٥٤
حرص الأنصار على طلب علم الحديث	للهور معجزاته ﷺ في غزوة تبوك
٧٠/٦	٥٥/٦
تحريم مطالبة المعسر ٢٢/٦	كثير الماء في عين تبوك ٦/٥٥
حُسْنُ معاملة الخدم ٧٣/٦	مواز الخرص ۲/۷۰
من حاز شيئاً من المباح ملكه . ٧٦/٦	ن معجزاته ﷺ الغيبية ٢/ ٥٨
من كرامات الصحابة ٢٧/٦	لتوكل لا يناقض التحرز ٦/٨٥
تسخير الجمادات له ﷺ ٢٩/٦	مواز تفضيل بعض المعينين على بعض مرار على معر
٥ ـ باب: مثل ما بُعِث به النبي ﷺ من	09/7
الهدى والعلم ٨٢/٦	مروط جواز المدح
مثل ما جاء به النبي ﷺ من العلم	مواز المنافسة في الخير ، ٩٩/٦
والدين ۸۳/٦	١ ـ باب: في عصمة الله تعالى لنبيّه عليه
مثله ﷺ في إنذار قومه ٨٥/٦ ٨٥/٥	لصلاة والسلام ممن أراد قتله ٦١/٦
معنى: النذير العريان ٨٥/٦	سجاعته ﷺ ۲۱/٦
	ركه ﷺ الحراسة توكلًا على الله ٢٢/٦
٦ ـ باب: مثل النبي ﷺ مع الأنبياء ١٠ ١٠٨	ن أعظم معجزاته ﷺ
AV/7	ا ـ باب: ذكر بعض كرامات
محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين مرا م	سول الله ﷺ في حال هجرتـه وفي
۸۸/٦	ىرھا ۲/۶۱

إتقانه ﷺ لأمور الحرب ٢/ ١٠٠
شجاعته ﷺ١٠٠/٦
من خیله ﷺ ۲ ۱۰۰/۲
كراماتٌ لبعض الصحابة ١٠١/٦
قتال الملائكة للكفار ١٠١/٦
١١ ـ باب: كان رسول الله ﷺ أجود
الناس، وأحسن الناس خلقاً ١٠١/٦
جوده ﷺ ۲۱۱۲
الحكمة من زيادة جوده ﷺ في رمضان
١٠٢/٦
لقاء جبريل للنبي ﷺ في رمضان
١٠٢/٦
خُلُقه وحلمه ﷺ ٢١٤/٦
١٢ _ باب: ما سُئِل رسولُ الله ﷺ شيئاً
وقال: لا. وفي كثرة عطائه . ٦/١٠٥
كثرة الغنائم يوم حنين ٢/ ١٠٥
إعطاؤه ﷺ المؤلفة قلوبهم من الغنائم
1.0/7
سخاؤه ﷺ بالمال ٢٧/٦
١٣ ـ باب: في رحمة رسول الله على
للصبيان والعيال والرقيق ١٠٨/٦
معنى الرحمة في حق الإنسان ١٠٨/٦
الرحمة في حق الحيوانات ١٠٨/٦
الرحمة في حقه تعالى ١٠٩/٦

٧ ـ باب: إذا رحم الله أمة قبض نبيّها
قبلها۲/۸۸
٨ ـ باب: ما خصّ به النبي ﷺ من
الحوض المورود، ومن أنه أعطي
مفاتيح خزائن الأرض ٦ / ٩٠
خصوصيته ﷺ بالكوثر ٢/٩٠
الورود على الحوض بعد النجاة من النار
41/7
صفات حوضه ﷺ عرضه
زيارته ﷺ للقبور، والدعاء للموتى
۹۳/٦
إعطاؤه ﷺ مفاتيح خزائن الأرض
۹۳/٦
ه الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة ۹۳/٦
واتصال ظهوره إلى قيام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة ٩٣/٦ التنافس في الدنيا ٦/٩٤
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة ٢/٩٣ الساعة ٢/٩٤ التنافس في الدنيا ٢/٤٤ ٩ ـ باب: في عظم حوض النبي عليه ومقداره، وكبره، وآنيته ٢/٩٥ و
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة ٩٣/٦ الساعة ١٩٣/٦ التنافس في الدنيا ١٩٤/٦ ٩ عظم حوض النبي علم ومقداره، وكبره، وآنيته ١٩٥/٦ استحقاق إكرامه علم الله المدينة
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة ١٩٣/٦ الساعة ٢/٩٤ التنافس في الدنيا ٢/٩٤ ومقداره، وكبره، وآنيته ٢/٩٥ استحقاق إكرامه علم الله المدينة المستحقاق إكرامه علم المدينة المستحقاق إكرامه المستحقاق إلى المستحقاق المستحقاق إلى المستحقاق المستحقاق إلى المستحقاق المستحق المستحقاق المستحقاق المستحق المستحقاق المستحقاق المستحقاق المستحقا
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة واتصال ظهوره إلى قيام الساعة
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة

صفحه ﷺ عمن آذاه ۱۱۸/۲	الرحمة عند الإنسان رحمة من الله تعالى
إقامته ﷺ لحدود الله ، ١١٩/٦	1.9/7
حُكْم من سبّ النبي ﷺ ١١٩/٦	جواز تقبيل الرجل أولاده ٢١٠/٦
القاضي لا يحكم لنفسه ٢٠/٦	كراهية تقبيل اليد ٢ / ١١٠
١٦ ـ بـاب: طيب رائحة النبي ﷺ	موت إبراهيم ابن النبي ﷺ . ١١١/٦
وعرقه، ولين مسّه ١٢١/٦	حُكْم من مات من صغار المسلمين
طيب ريحه ﷺ	117/7
صفة مشيته ﷺ١٢٢/٦	خُسْن خلقه وتواضعه ﷺ ١١٣/٦
الدخول على المحارم ١٢٣/٦	١٤ ـ باب: في شدّة حياء النبي ﷺ
الله على الله على الله على الله الله الله الله الله الله الله ال	وكيفية ضحكه ٢١٤/٦
وكيفيته	معنی الحیاء ۱۱٤/٦
سُنيّة فرق الشعر ٢٢٤/٦ . ١٢٤/٦	شدة حيائه ﷺ ١١٥/٦
مخالفة أهل الكتاب ١٢٦/٦	كان حياؤه ﷺ لا يمنعه من حق يقوله
ع ١٢٧/٦ حكم لبس الثياب الملوّنة	110/7
١٨ ـ باب: في شيب رسول الله ﷺ	الحياء من الله هو الأصل والأساس
وخضابه ۲۸/۲۱	۱۱۵/۲
١٩ ـ باب: في حسن أوصاف النبي ﷺ	من صفاته ﷺ ۲ / ۱۱۲
١٢٩/٦	محمود الأخلاق ومذمومها . ١١٦/٦
رسول الله ﷺ أحسن الناسُ وجهاً	١٥ ـ باب: بُعْد النبي على من الإثم،
179/7	وقيامه لمحارم الله عز وجل، وصيانته
اعتدال جسمه ﷺ ۲/ ۱۳۰	عما كانت عليه الجاهلية من صغره
صفة شعره ﷺ١٣٠/٦	l '
هل اختضب رسول الله ﷺ؟ ١٣١/٦	
كراهية نتف الشيب ١٣٣/٦	
عرابية عند اسيب	

	۱۱۸ مهرس العاميي
كان ﷺ أعلم الناس بالله ٢/١٥٠	كان شيب رسول الله ﷺ يسيراً
تركه ﷺ التشديد في الدين . ١٥١/٦	ור איין ו
الأعلم بالله تعالى هو الأخشى له	استدارة وجه رسول الله ﷺ 7/ ۱۳۶
101/7	خاتم النبوة وصفته ٦/ ١٣٥
النهي عن التنطع في الدِّين . ١٥٢/٦	صفة فمه ﷺ١٣٨/٦
٢٤ ـ بـاب: وجـوب الإذعـان لحكـم	صفة عينيه ﷺ١٣٨/٦
رسول الله ﷺ والانتهاء عما نهى عنه	طوله ﷺ ۲/۱۳۹
104/1	لون بشرته ﷺ۱۳۹/
خصومة الزبير مع رجل من الأنصار	صفة شعره ﷺ١٣٩/٦
108/7	سنّه ﷺ حين بُعِث ١٤٠/٦
عصمته ﷺ من الخطأ في التبليغ	سنّه ﷺ حين توفي ٢٤٠/٦
والأحكام ٦/ ١٥٥	٢٠ ـ باب: في خاتم النبوة . ١٤١/٦
سبب نــزول آيــة ﴿فــلا وربــك لا	٢١ ـ باب: كم كان سِنُّ رسول الله ﷺ
يؤمنون﴾ ٢/ ١٥٥	يوم قُبِض؟ وكم أقام بمكة؟ ٢٤٢/٦
ما يُكتفى به من الخصوم ١٥٦/٦	سلام الجمادات عليه عليه بنكة ١٤٣/٦
إرشاد الحاكم إلى الإصلاح بين الخصوم	٢٧ ـ باب: عدد أسماء النبي عظي الله
107/7	180/7
الأوْلى في الماء الجاري: الأول فالأول	من أسمائه ﷺ: الماحي ٢٥٥/٦
107/7	من أسمائه ﷺ: الحاشر ٢٥٥/٦
بم يحصل الامتثال للأمر؟ ٢/١٥٧	من أسمائه ﷺ: العاقب ٢٤٦/٦
٢٥ _ باب: ترك الإكثار من مساءلة	محمد ﷺ نبي التوبة ١٤٧/٦
رسول الله ﷺ توقيراً له واحتراماً	محمد ﷺ نبي الرحمة والملحمة ٢/١٤٧
١٥٨/٦	من أسمائه ﷺ رؤوف رحيم ١٤٩/٦
تعليل غضبه ﷺ ٢١٥٩/٦	٢٣ ـ باب: كان النبي على أعلم الناس
ما يفعله جهّال العوام ٢٠٠٠ ٦/١٦٠	بالله، وأشدّهم له خشية ٢/١٥٠

ما كان يعانيه ﷺ من مشافهة الملك له	حال أصحابه ﷺ عند ذكر الله تعالى
	١٦٠/٦
تمثل الملك في صورة رجل ٢/ ١٧٢	من أنكحة الجاهلية ١٦٢/٦
تمكين الملائكة والجن من التشكـل،	اطلع اللهُ رسولَه على الجنة مرتين
وحُكْم من أنكر وجودهم ٢/١٧٢	ואידו ד/ אידו
الوحي بالرؤيا ٢ ١٧٣/٦	دأب المنــافقين وغيرهــم مــن المعــاديــن
حاله ﷺ وحال أصحابه عند نزول	للإسلام ٦/١٦٥
الوحي ٢/١٧٣	النهي عن كثرة الأسئلة ١٦٥/٦
تغيّر الحال على الصحابة بعد وفاته ﷺ	٢٦ ـ باب: عصمة رسول الله ﷺ عن
100/7	الخطأ فيما يُبلِّغه عن الله تعالى ١٦٧/٦
۲۸ ـ باب: في ذكر عيسى ابن مريم	لم يكن ﷺ ممن عانى الزراعة ١٦٨/٦
عليهما السلام ٢/١٧٥	م يعن وييه عن على حرور. المصالح الدنيوية يعرفها من يباشرها
محمد ﷺ أولى الناس بعيسى ابن مريم	۲۱۸۶۱
عليه السلام ٦/١٧٥	وجوب الأخذ عنه ﷺ في كل أحواله
دين الأنبياء واحد ۲/۱۷۲	رجوب الأحد من رجوب ١٦٩/٦
نخسة الشيطان للمولود ٢/ ١٧٧	لم يجرب عليه ﷺ شيء من الكذب في
استثناء عيسى عليه السلام وأمه من	م يجرب عليه ويليج سيء من العدب في كل حياته١٦٩/٦
نخسة الشيطان ٢/ ١٧٨	
عصمة الأنبياء والأولياء من إغواء	محمد واحدٌ من البشر ٢ / ١٧٠
الشيطان ٢/ ١٧٨	۲۷ ـ باب: كيف كان يأتيه الوحي؟ د/
ما خص به ﷺ من إسلام شيطانه	١٧١/٦
١٧٨/٦	~
درء الحدّ بالشبهة ۲/ ۱۸۰	
٧٩ ـ باب: في ذكر إبراهيم عليه	
السلام ٢/١٨٠	كلام الله تعالى ١٧١/٦

عليه السلام۱۹۳/٦	تواضعه ﷺ۱۸۰/۲
من هو نوف البكالي؟ ١٩٣/٦	منزلته ﷺ عند الله تعالى ١٨١/٦
عتب الله على موسى عليه السلام	الأخبار الوجودية لا يدخلها النسخ
198/7	1/17
حسنات الأبرار سيئات المقربين	اختتان إبراهيم عليه السلام . ٦/ ١٨٢
198/7	إبراهيم عليه السلام أول من اختتن
سبب تسمية الخضر ١٩٥/٦ . ١٩٥/٦	١٨٣/٦
الرحلة في طلب العلم ١٩٦/٦	تأويل كذبات إبراهيم عليه السلام
ما حلَّ بالحوت عند الصخرة 197/٦	18/7
زاد موسی والفتی ۲/۱۹۷	تكسير إبراهيم للأصنام ١٨٤/٦
الإخبار بوجود المرض والألم لا يقدح	جواز المعاريض والحيل في التخلص من
في الرضا۱۹۷/٦	الظالمين١٨٦/٦
لا يؤاخذ الله على النسيان ١٩٨/٦	العمل بالأسباب لا يقدح بالتوكل
اجتماع موسى عليه السلام بالخضر	1777
Y · · / 7	هاجر أم العرب ١٨٨/٦
أدب المتعلم مع العالم ٢٠١/٦	۳۰ ـ باب: في ذكر موسى عليه السلام
العمل بالمصالح ٢٠٤/٦	۱۸۹/۲ ۲/۹۸۱
المنافسة في القرب من الله تعالى مطلوبة	معاندة بني إسرائيل ١٨٩/٦
Y•7/7	كمال الأنبياء خَلْقاً وخُلُقاً ١٨٩/٦
الضيافة وأحكامها ٢٠٧/٦	تبرئة موسى عليه السلام من الأذرة
النهي عن اللعب بالدِّين ٢٠٨/٦	
وجود المجاز في القرآن ٢٠٨/٦	19.7
حقيقة الخضر ٢٠٩/٦	حُكُم الدخول في الماء عُرياناً ٢/ ١٩٠
الخضر والسفينة	الشهداء والأنبياء أحياء يُرزقون ٦/ ١٩٢
الحض على الصبر في الشدائد ٢١٠/٦	197/7
الحضر والغلام ۲۱۱/٦	٣١ ـ باب: قصة موسى مع الخضر

تفاضل الأنبياء فيما بينهم ٢٢٤/٦	الخضر والجدار ۲۱۳/٦
دعوة يونس قومه للدخول في دينه	حفظ الله للصالح في نفسه وولده
7/377	718/7
توبة قوم يونس ٢٢٥/٦	لا مدخل لعقول البشر في أفعاله تعالى
التقام الحوتِ يونسَ ٢/ ٢٢٥	7/7/7
مراتب النبوة لا يلحقها أحدٌ من غيرهم	الحسن والقبح شرعيان ٢١٦/٦
7/077	حكمة الله فيما يجريه ۲۱٦/٦
شرف علم الفقه ٢/٢٢٧	عموم عِلْم الله تعالى ٢١٦/٦
شرف حرفة الصناعة ۲۲۷/۲	فضائل موسى عليه السلام . ٢١٦/٦
أكثر الأنبياء كان لهم مِهَن . ٢٢٨/٦	موسى أفضل من الخضر ٢١٧/٦
٣٤ ـ بــاب: في قــول النبـي ﷺ: الا	من مزاعم الزنادقة ٢١٧/٦
تخيّروا بين الأنبياء» ٢٢٨/٦	أحكامه تعالى لا تعلم إلا بواسطة رسله
حكمة النهي عن التفضيل بين الأنبياء	<i>τ</i> \λ/۲
	محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين
النهي عن إطلاق لفظ التفضيل بين	Y19/7
الأنبياء ٦/ ٢٣٠	دعوى باطلة لبعض الممخرقين ٦/٩/٦
ما هو الصور؟ ٢٣١/٦	٣٢ ـ باب: في وفاة موسى عليه السلام
تعلُّق موسى بساق العرش . ٢٣٢/٦	77.77
نفخة الصعق ٢٣٢/٦	تأویل فقء موسی عین مَلَك الموت
حقيقة الموت ٢٣٣/٦	77.77
حقيقة موت الأنبياء ٢٣٣/٦	تخيير موسى بين الحياة والموت ٢٢٢/٦
الفرق بين صعق الأنبياء وغيرهم	حكمة إخفاء قبر موسى عن الخلق
7/377	7777
٣٥ ـ باب: فضائل أبي بكر الصديق	٣٣ ـ باب: في ذكر يونس ويوسف
واستخلافه ـ رضي الله عنه ـ ٢٣٦/٦	وزكريا عليهم السلام ٢٢٣/٦
•	l

٣٦ ـ باب: فضائل عمر بن الخطاب	اسم أبي بكر، لقبه، نسبه ٢٣٦/٦
r\107	أسماء من أسلم على يديه ٢٣٧/٦
نسب عمر وإسلامه ٢/٢٥٢	جملة أحاديثه عن رسول الله ﷺ
تلقيبه بالفاروق ٢٥١/٦	YTV/7
وفاته رضي الله عنه ۲٥١/٦	تعريف الفضائل ٢٣٧/٦
ثناء عليّ على أبي بكر وبيعته له ٦/ ٢٥٢	المتفق على فضيلته بعده ٢٣٨/٦
رؤيا نبوية وتأويلها ٢٥٢/٦	قصة غار ثور ٢٣٩/٦
الفتوحات في عهد أبي بكر وعمر	امتلاء قلب أبي بكر من محبته ﷺ
708/7	78./7
يبقى الفتح بعد عمر متصلاً ٢٥٧/٦	حقوِق أبي بكر ٢٤١/٦
مجانبة الشيطان وهيبته منه ٢/ ٢٥٩	لِمَ لَمْ يَتَخَذَ ﷺ أحداً خليلًا؟ ٢٤٢/٦
الإلهام والفراسة كرامة من الله	خوخة أبي بكر ٢٤٣/٦ ٢٤٣/٦
للصالحين۲۹۹۲	حبُّه ﷺ لعائشة ٢٤٤/٦
عمر أحدُ المحدَّثين ٢٦٠/٦	تفقُّده ﷺ لأحوال أصحابه . ٢٤٤/٦
موافقات عمر ربّه ۲۲۱/۲	أعمال صالحة تُدْخِل الجنة ٢٤٥/٦
٣٧ ـ باب: فضائل عثمان ـ رضي الله	ما خُلِقت البقرة من أجله ٢٤٥/٦
عنه ــ	من علامات الساعة جلاء أهل المدينة عنها۲۶۲/۲
اسمه وكنيته ولقبه ٢٦٢/٦	لم يستخلف ﷺ أحداً ٢٤٧/٦
إسلامه وهجرته ٢٦٢/٦	م يستحت ويعم الله في استحقاق أبي بكر
حُسْن معاشرته ﷺ لأصحابه ٢٦٣/٦	للخلافة ٢٨٨٢
استحیاؤه ﷺ من عثمان ۲۶۳/۱	أبو عبيدة أمين هذه الأمة ٢٤٩/٦
الخلفاء الأربعة من أهل الجنة ٢٦٥/٦	.و جواز انعقاد الخلافة للفاضل ٢٤٩/٦
إخباره ﷺ بما يصيب عثمان من بلاء	إجماع الصحابة على خلافة أبي بكر
770/7	۲۰۰/٦
فتنة عثمان ۲۲۲/۲	

فضل عثمان وعِلْمه وعبادته ٢١٧/١ اعتراف معاوية بفضل علي ٢٧٨/٦ اعتراف معاوية بفضل علي ٢٧٨/٦ اعتراف معاوية بفضل علي ٢١٨/٢ المحمد ونسبه وكنيته ٢٢٩/١ المحمد ونسبه وكنيته ٢٢٩/١ المحمد ونسبه وكنيته ٢٢٩/١ المحمد ونسبه وكنيته ٢٢٩/٦ أول من رمي بسهم في سبيل الله ٢٢٩/٦ علي أول من سل مع رسول الله المحمد الله الله الله الله الله الله الله الل	VA/A/ /4 1 1 11 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	Y7V/7 131. to 150 to 160 400
۳۸ ـ باب: فضائل على بن أبي طالب ـ ٢٩٨ ـ باب: فضائل سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ	وصف ضرار الصدائي لعليّ ٦/ ٢٧٧	موقف علي من قتل عثمان . ٢٦٧/٦
	اعتراف معاوية بفضل علي . ٦/ ٢٧٨	
رسي الله عنه عنه الرجال ١٩٩٦ / ١٩٩٨ أول من رمي بسهم في سبيل الله الإحال ١٩٩٨ / ١٩٩٨ أول من رمي بسهم في سبيل الله الإحال ١٩٩٨ / ١٩٩٨ أول من رمي بسهم في سبيل الله الإحال ١٩٩٨ / ١٩٩٨ أول من صلى مع رسول الله الله الإحال ١٩٩٨ / ١٩٩٨ أول من صلى مع رسول الله الله ١٩٩٨ / ١٩٩٨ أول من صلى مع رسول الله الله ١٩٩٨ / ١٩٩٨ أول من الله عنه ١٩٩٨ / ١٩٩٨ أنف المشرين من بحالسة ضعفاء علي به الحلانة ١٩٩٨ / ١٩٨٨ أنف المشرين من بحالسة ضعفاء المركبة من طرد ضعاف المؤمنين المسلمين ١٩٨٨ / ١٩٨٨ أنهي الله عنه من طرد ضعاف المؤمنين المسلمين ١٩٨٨ / ١٩٨٨ أول الله الله الله الله الله الإحال ١٩٨٨ / ١٩٨٨ / ١٩٨٨ أول الله الله الله الله الله الله الله ال	٣٩ ـ باب: فضائل سعد بن أبي وقاص	· •
أول من أسلم من الرجال . ١٩٦٦ أول من رمى بسهم في سبيل الله الالمن يرد الحوض علي . ١٩٩٦ حضنه على أول من يرد الحوض علي . ١٩٩٦ حضنه على أول من صلى مع رسول الله الله المناهده مع رسول الله الله المناهدة مع رسول الله عنه ـ ١٩٩٥ من المناهدة مع رسول الله عنه ـ ١٩٩٥ من المناهدة على المناهدة المناهد		ـ رضي الله عنه ـ ۲٦٨/٦
أول من أسلم من الرجال . ٢٩٩/٦ أول من رمى بسهم في سبيل الله الإعراب الإعراب الإعراب الإعراب الإعراب الله الإعراب الله الإعراب الله الإعراب الله الإعراب الله الله الله الإعراب الله الله الله الله الله الله الله ال	اسمه ونسبه وكنيته ۲۷۹/۲	اسمه ونسبه وکنیته ۲۸۸۲
اول من يرد الحوض عليّ ٢٩٩٦ حقق الول من صلى مع رسول الله الله الله الله الله الله الله ال		أول من أسلم من الرجال ٢٦٩/٦
علي أول من صلي مع رسول الله الله الله الله الله الله الله ال		أول من يرد الحوض عليّ ٢٦٩/٦
۲۱۹/۲ مشاهده مع رسول الله ﷺ ۲۹/۲ ۲۱ مشاهده مع رسول الله ﷺ ۲۹۱٪ ۲۸۲٪ مناهم من دول مناهم من دلائل نبوته ﷺ وحذره مناهم من دلائل نبوته ﷺ والمسجد مناهم مناهم مناهم مناهم منائم مناهم والمناقم في المسجد منائم مناهم منائم مناهم والمناقم في المسجد منائم منائم منائم والمناقم في المسجد منائم منائم والمناقم في المسجد منائم والمنائم في المسجد والمنائم في المسجد والمنائم في المسجد والمنائم في المسجد والمنائم والمنائم والمنائم في المسجد والمنائم و		علي أول من صلى مع رسول الله ﷺ
مشاهده مع رسول الله على ١ ١٩٩٦ من واجه بفاطمة ١ ١٩٩٦ من واجه بفاطمة ١ ١٩٩٦ من واجه بفاطمة ١ ١٩٩٤ من من بعالسة ضعفاء مبايعة عليّ بالخلافة ١ ١ ١٩٠٠ من حوله ١ ١ ١٩٠٠ من حوله ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١		۲٦٩/٦
رواجه بقاطمه من الله عنه من الله الله عنه من الله الله الله الله الله الله الله الل		
مناحص به علي ـ رضي الله عنه ـ رسم الله عنه ـ رسم الآباء	-	زواجه بفاطمة ٢٦٩/٦
مبايعة عليّ بالخلافة ٢ ، ٧٧ السلمين		ما خُصَّ به عليّ ــ رضي الله عنه ــ
موقف الخوارج من علي ٦/ ٢٧٠ ما نهي عنه من طرد ضعاف المؤمنين من حوله ٦/ ٢٧٠ من حوله ٦/ ٢٨٠ من حوله ٦/ ٢٨٠ من حوله ٦/ ٢٨٠ من حوله ٦/ ٢٨٠ من الأحاديث النبوية عليّ من الأحاديث النبوية بيات الله على من قتل عثمان ٦/ ٢٧٠ والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح استخلاف عليّ على المدينة . ٦/ ٢٧٠ اسم طلحة ونسبه ٦/ ٢٧٢ من دلائل نبوته على على تعليم العلم ٦/ ٢٧٢ دفاعه عن رسول الله على يوم أحد حكم النوم في المسجد ٢/ ٢٧٢ من دلائم النوم في المسجد ٢/ ٢٧٠ من دلائم النوم في المسجد ٢/ ٢٧٢ من دلائم المسجد ٢/ ٢٧٠ من دلائم المسجد ١٠	•	۲۷۰/٦
موقف الخوارج من علي ٦/ ٢٧٠ ما نهي عنه من طرد ضعاف المؤمنين من حوله ٢/ ٢٧٠ من حوله ٢/ ٢٧٠ من الأحاديث النبوية جلة ما روى عليّ من الأحاديث النبوية جلة ما روى عليّ من الأحاديث النبوية براءة عليّ من قتل عثمان ٢/ ٢٧٠ براءة عليّ من قتل عثمان ٢/ ٢٧٠ براءة عليّ من قتل عثمان ٢/ ٢٧٠ اسم طلحة ونسبه ٢/ ٢٧٢ مشاهده مع رسول الله على يوم أحد من دلائل نبوته على المعلم ٢/ ٢٧٠ المناقم على تعليم العلم ٢/ ٢٧٠ حكم النوم في المسجد ٢/ ٢٧٢		مبايعة علىّ بالخلافة ٢٧٠/٦
ما نهي عنه من طرد ضعاف المؤمنين من حوله		
من حوله		
جلة ما روى علي من الأحاديث النبوية المبراء علي من الأحاديث النبوية النبوية الراء علي من قتل عثمان / ٢٧٢ والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح استخلاف علي على المدينة / ٢٧٢ - رضي الله عنهم	من حوله ٦/ ٢٨٥	
راءة عليّ من قتل عثمان ٢/٢٧٦ والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح الله المستخلاف عليّ على المدينة ٢/٢٧٦ - رضي الله عنهم ٢/٢٨٦ ما ادّعاء غُلاة الرافضة في علي ٢/٤٧٦ اسم طلحة ونسبه ٢/٢٨٦ مشاهده مع رسول الله على ٢/٢٨٦ دفاعه عن رسول الله على يوم أحد حُكُم النوم في المسجد ٢/٢٧٦ ٢/٢٧٦ ٢/٢٧٦	ميزان التعظيم والتحقير ٦/ ٢٨٦	
براءة عليّ من قتل عثمان ٦/ ٢٧٢ والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح استخلاف عليّ على المدينة . ٦/ ٢٧٢ - رضي الله عنهم ٦/ ٢٨٦ ما ادّعاء غُلاة الرافضة في علي ٦/ ٤٧٤ اسم طلحة ونسبه ٦/ ٢٧٤ مشاهده مع رسول الله على ٦/ ٢٧٤ دفاعه عن رسول الله على يوم أحد حُكُم النوم في المسجد ٦/ ٢٧٢	٤٠ ـ باب: فضائل طلحة بن عبيد الله	
استخلاف عليّ على المدينة . ٦/٢٧٦ - رضي الله عنهم	والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح	
ما ادّعاء غُلاة الرافضة في علي ٢/٤/٦ اسم طلحة ونسبه ٢٨٦/٦ ٢٢٤/٦ مشاهده مع رسول الله على ٢ ٢٨٦/٦ الحضّ على تعليم العلم ٢/٢٧٦ دفاعه عن رسول الله على يوم أحد حُكُم النوم في المسجد ٢/٢٧٦	_	
من دلائل نبوته ﷺ ۲/۲۷ مشاهده مع رسول الله ﷺ ۲/۲۸۲ الحضّ على تعليم العلم ۲/۲۷۲ دفاعه عن رسول الله ﷺ يوم أحد حُكُم النوم في المسجد ۲/۲۷۲ ۲/۲۷۲		
الحضّ على تعليم العلم ٦/ ٢٧٦ دفاعه عن رسول الله ﷺ يوم أحد حُكُم النوم في المسجد ٦/ ٢٨٧ ٢٨٧٠٠		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
حُكُم النوم في المسجد ٢٧٦/٦	_	
	•	l .
ı		٠٠٠ و و و و و و و و و و و و و و و و و و

· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
تحسين الصغار وتزيينهم ٢٩٩/٦	اسم الزبير ونسبه وكنيته وإسلامه
حُكُم المعانقة عند السلام ٢٠٠/٦	7AV/7
جوازُ حَمْل الصبيان ٢ ، ٣٠٠	هجرته إلى الحبشة ٢٨٧/٦
التحذير من الوسوسة ٢ / ٣٠١	نزول الملائكة يوم بدر على سيماه
٤٢ ـ باب: فضائل أهل البيت ـ رضي	TAV/7
الله عنهم ـ	اسم أبي عبيدة ونسبه ٢٨٨/٦
طهارة أهل البيت ٢٠١/٦ ٣٠٠	هجرته ومشاهده ۲۸۸/۲
حبل الله: كتابه ٣٠٣/٦	وفاته۲۸۸/۲
وجوب احترام آل النبي ﷺ ٣٠٤/٦	ثناؤه ﷺ على طلحة ٢٨٩/٦
مُوقَفَ بني أمية من آل البيت ٢٠٤/٦	الزبير حواري رسول الله ۲۸۹/۲
من هم آل البيت؟ ٢/٣٠٥	مَن جمع له ﷺ أبويه ۲۹۰/۲
٤٣ ـ باب: فضائل زيد بن حارثة	من دلائل نبوته ﷺ ۲۹۱/۲
وأسامة بن زيد ٢٠٦/٦ . ٣٠٦/٦	غزوة حمراء الأسد ٢٩١/٦
كنيته وأصله وإسلامه ٢٠٦/٦	أبو عبيدة أمين هذه الأمة ٢٩٢/٦
استشهاده بمؤتة ٢٠٦/٦	٤١ ـ باب: فضائل الحسن والحسين
التبني ونسخه	Y90/7
خروج أسامة أميراً على الجيش ٣٠٨/٦	تسمیتهما ۲۹۰/۲
شهادته ﷺ في صلاحية أسامة وزيد	شبه الحسن الحسين برسول الله ٢٩٦/٦
للإمارة ٢٠٨/٦	صفات الحسن ۲۹۶/۲
محبته ﷺ لزيد وأسامة ٢ / ٣٠٩	خلافة الحسن ۲۹۲/۲
مجبته ﷺ للآخرين للمعاني ٢١٠/٦	تسليم الحسن الأمر لمعاوية . ٢٩٦/٦
وفاة أسامة رضي الله عنه ٣١١/٦	وفاته رضي الله عنه ۲۹۷/۲
٤٤ ـ باب: فضائل عبد الله بن جعفر	ما قاله ﷺ في الحسن والحسين ٢٩٧/٦
۳۱۱/۲	مقتل الحسين ٢٩٧/٦
	ما رواه الحسن والحسين عن رسول الله 💥
	/

كنيتها وزواجها بالنبي ﷺ . ٣٢٠/٦	أخلاقه وصفاته ٢/٣١١
أخلاق عائشة وصفاتها ٢/ ٣٢٠	جملة ما روى عن رسول الله ﷺ
جملة مروياتها عن رسول الله ٢٢١/٦	٣١١/٦
للرؤيا ملك يمثل الصور ٣٢١/٦	محبته ﷺ لصبيان آل بيته ۲۱۲/٦
غيرة النساء ٢٢٢/٦	محبته ﷺ لعبد الله بن جعفر . ٣١٢/٦
قلب عائشة مغمور بمحبته ﷺ	علوّ مكانته عند رسول الله ٪ ٣١١/٦
TYT/1	٤٥ ـ باب: فضائل خديجة بنت خويلد
حُكْم لُعَبِ البنات ٣٢٣/٦	τ\τιτ
الحب غير داخل تحت قدرة الإنسان	زواجه ﷺ من خدیجة ۲۱۳/٦
وکسبه ۲۲۵/۳ می تا ۲۸۵۲۳	أولاده ﷺ من خديجة ٣١٣/٦
من فضائل زینب ۲۲۰/۰۰ ۳۲۸	أخلاق خديجة وصفاتها ٣١٣/٦
أصل عائشة الكريم ٢٧٢٦٦	خير نساء العالمين أربع ٣١٤/٦
القرعة بين الزوجات في السفر ٦/٣٢٩	وفاتها رضي الله عنها ۲۱٤/٦
	مريم خير نساء الدنيا ٣١٥/٦
سیره ﷺ مع زوجاته ۲۹/۹۳	ما أعدّه الله لخديجة في الجنة . ٣١٦/٦
كمال مريم وآسية من النساء ٦/ ٣٣١	غيرة عائشة على رسول الله من خديجة
سلام جبريل على عائشة ٦ / ٣٣٢	۳۱۷/٦
٤٧ ـ باب: ذكر حديث أم زرع	خُسْن عهده ﷺ ۲ / ۳۱۷
TTT/1	تغاضيه ﷺ عما كان يصدر من عائشة
ما في حديث أم زرع من أحكام وفوائد	من الغيرة ٢١٨/٦
۳۰۰/٦	لم يتزوج ﷺ على خديجة مدة حياتها
٤٨ ـ باب: فضائل فاطمة بنت النبي	۳۱۹/٦
٣01/7 乘	٤٦ ـ باب: فضائل عائشة زوج النبي
فاطمة أصغر بنات الرسول ﷺ	ﷺ ومريم بنت عمران وآسية امرأة
٣٥١/٦	فرعون ۲۲۰/۱ فرعون

	•
التعريف بدحية الكلبي ٢ ٢ ٣٥٩	
زينب بنت جحش أكثر أزواجه ﷺ	401
صدقة ٢١٠/٢	701
٥٠ ـ باب: فضائل أم أيمن مولاة	
النبي ﷺ وأم سليم، وأمّ أنس بن	401
مالك ٢١١٢٣	401
اسم أم أيمن ونسبها وكنيتها ٢٦١/٦	بنت
إكرامه على أم أيمن ٢٦١/٦	707
فضل أم أيمن ٢٦١/٦ ٣٦١/٦	مالي
تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية ٦/ ٣٦١	404
نسب أم سليم ٢٦٣/٦ ٢١٣١٣	7
زواجها من أبي طلحة ٢٩٣١٣	708
***	400
1 " 1 1	707
مشاهدها ورواياتها للحديث ٦/٣٦٣	401
أم سليم من المبشرات بالجنة ٢/٣٦٣	زينب
٥١ ـ باب: فضائل أبي طلحة	400
الأنصاري ٢/ ٣٦٤	400
اسمه ونسبه ومشاهده ۲/۳۳	401
وفاته ۲/۳۳۵	401
	201
<u>ş</u> 0 · 0	201
٥٢ ـ باب: فضائل بلال بن رباح	301
۳٦٧/٦	
نسب بلال وأصله ۲/۳۳	401
أول من أظهر الإسلام ٦/٣٦٧	404
'	

زواجها من علي رضي الله عنهما
٣٥١/٦
أولاد فاطمة ٢ ٣٥١/٦
ما كان يفعله على إذا قدم من سفر
٣٥١/٦
وفاتها وتجهيزها ودفنها ٣٥٢/٦
مُنْعه ﷺ عَلِيّاً الجمع بين فاطمة وبنت
أي جهل۲ ۳۵۳/۲
الحكم بالتحليل والتحريم من الله تعالى
٣٥٣/٦
القول بسد الذرائع وإعمال المصالح
٣٥٤/٦
من هو أبو العاص؟ ٢/ ٣٥٥
استحباب عرض القرآن على العلماء
٣٥٦/٦
٤٩ ـ باب: فضائل أم سلمة وزينب
زوجي النبي ﷺ ۲ ۲ ۳۵۷
اسمها ونسبها ۲ ۲ ۳۵۷
زواجه ﷺ من أم سلمة ٢/٣٥٧
وفاتها ۲۷۵۷
نسب زینب بنت جحش ۲/ ۳۵۷
فخرها على أزواجه ﷺ ٢/٣٥٨
وفاتها ۲۸۸۳
زينب بنت خزيمة زوج رسول الله
۳۰۸/۲
السوق معركة الشيطان ٢/٣٥٨

٥٥ ـ باب: فضائل سعد بن معاذ	أذان بلال لرسول الله ﷺ وأبي بكر
۳۸۲/٦	۳٦٧/٦
اسمه ونسبه وإسلامه ٦/ ٣٨٢	سبقُ بلال إلى الجنة ٢ ٣٦٨
فضل سعد ۲ ۳۸۲	فضل ملازمة النوافل ٣٦٨/٦
اهتزاز عرش الرحمن لجنازة سعد	إتيان القُرَب كاملة ٢٧٠/٦
۳۸۲/٦	٥٣ ـ باب: فضائل عبد الله بن مسعود
ثياب سعد في الجنة ٦/ ٣٨٤	۳۷۰/٦
٥٦ ـ باب: فضائل أبي دجانة، سماك	نسبه وسبب إسلامه ۲/۳۷
ابن خرشة، وعبد الله بن عمرو بن	ملازمته للنبي، وفضائله ٣٧١/٦
حرام ٢/ ٣٨٥	وفاته، والصلاة عليه ٣٧١/٦
اسمه ونسبه ومشاهده ۲/ ۲۸۵	تمسُّك ابن مسعود بمصحفه وقراءته
استشهاده۲ ۳۸۵/۲	۳۷۳/٦
شجاعته۲۸۵/۲	سبب استبعاد ابن مسعود عن لجنة
أبو جابر: اسمه ونسبه ومشاهده	كتب المصحف ٢٧٤/٦
ووفاته۲۲۸۸	علمُ ابن مسعود بأسباب النزول وتاريخه
ما خُصَّ به أبو جابر من الفضل	۳۷0/٦
Γ \Γλη	أثمة القراء من الصحابة ٣٧٦/٦
أنواع الوحي للأنبياء ٦/ ٣٨٧	من فضائل معاذ بن جبل ٣٧٦/٦
تمثيل المشركين بأبي جابر ٦/ ٣٨٧	وفاة معاذ في طاعون عمواس ٧٧٧/٦
تكريم الملائكة لأبي جابر ٢/ ٣٨٨	من فضائل سالم بن معقل ٢/ ٣٧٧
٥٧ ـ باب: فضائل جليبيب ٢٨٨/٦	٥٤ ـ باب: فضائل أبيّ بن كعب
تزویجه ﷺ جلیبیب ۲۸۸/۲	۳۷۸/٦
استشهاده رضي الله عنه ۲۹۰/۱	نسب أتي وإسلامه ومشاهده ٢٧٨/٦
٥٨ ـ باب: فضائل أبي ذرّ الغفاري	وفاة أبيّ
۳۹۰/٦	من جمع القرآن على عهده ﷺ ٢٧٨/٦
	1

	*
عبد الله بن عمر: نسبه، إسلامه،	اسمه ونسبه
هجرته، مشاهده ۲/۷۰۶	أبو ذر من السابقين إلى الإسلام
فَضْله ٢/٧٠	٣٩٠/٦
وفاة عبد الله بن عمر ۲۰۸،۰۰	وفاته ۳۹۱/٦
جملة مروياته عن رسول الله . ٢/٨٠٤	رواياته عن رسول الله ﷺ . ٣٩١/٦
شهادته ﷺ لابن عمر بالصلاح	برکة ماء زمزم ۳۹۸/۲
٤٠٩/٦	اسم المدينة قديماً ٣٩٨/٦
تهجّد ابن عمر رضي الله عنه ٢/ ٤١٠	إسلام قبيلتي غفار وأُسْلم . ٣٩٩/٦
٦١ ـ باب: فضائل أنس بن مالك	٥٩ ـ باب: فضائل جرير بن عبد الله ـ
٤١٠/٦	رضي الله عنه ـ ٤٠٢/٦
نسبه وکنیته ۲/۱۱۶	نسبه وصفاته وإسلامه ۲/۲۰۶
وفاته۲/۰۱۱	روایاته وصفاته وإسلامه ۲/۳۰۳
أنس آخر مَن مات بالبصرة من	إكرامه ﷺ لجرير ٢/٣٠٦
الصحابة٢/١١٤	جرير من كملة الرجال ٤٠٣/٦
جملة مروياته عن رسول الله . ٢/ ٤١١	دعاؤه ﷺ لجرير ٢٠٤/٦ .٠٠٠٠
إباحة الاستكثار من المال والولد	ذو الخلصة
٢/٢١٤	٦٠ ـ باب: فضائل عبد الله بن عباس
عدم التضييق على الصغار ٤١٢/٦	وعبد الله بن عمر ۲۰۰۰، ۲/۴۰۹
السلام على الصبيان ٢١٢/٦ ١٠٠٠٠	نسب ابن عباس وولادته ووفاته
٦٢ _ باب: فضائل عبد الله بن سلام	٤٠٥/٦
٤١٣/٦:	ميزاته وشمائله ۲/۲۰۵
نسبه وإسلامه ووفاته ۲/۳۱۶	جلة مروياته عنه ﷺ ٤٠٦/٦
٦٣ ـ باب: فضائل حسّان بن ثابت	دعاؤه ﷺ لابن عباس ٢٠٦/٦
٤١٧/٦	ظهور برکاته ﷺ علی ابن عباس
نسب حسّان وكنيته ۲/۱۱۶	

اسم حاطب، ونسبه، ومشاهده،	شاعرية حسّان ٤١٧/٦
ووفاته ٦/ ٤٣٨	وفاة حسّان ٤١٧/٦
ما فعله حاطب قبيل فتح مكة ٦/ ٤٤٠	حُكُم إنشاد الشعر في المسجد ٢١٨/٦
فَضْل أهل بدر ۲/۰۰۰۰ کُفْشل أهل بدر	نصرة حسّان لرسول الله بالشعر
ما في حديث حاطب من الفوائد	٤١٨/٦
τ/٣33	مدح حسّان لعائشة ۲۱/٦
بشارة أهل الشجرة بالجنة ٤٤٣/٦	تبرئة عائشة لحسّان ٤٢٢/٦
معنى الورود على النار ٦/ ٤٤٤	مدح حسّان لنفسه ٢/ ٤٢٤
ما في حديث حفصة من الفوائد	حسّان بن ثابت لم یکن جباناً ۲۱ ٤۲٤
٤٤٥/٦	· ·
٦٦ ـ بــاب: في فضــائــل أبي مــوســـى	٦٤ ـ باب: فضائل أبي هريرة ـ رضيالله عنه ـ
الأشعري والأشعريين ٦/ ٤٤٥	
اسمه ونسبه	اسمه وکنیته
إسلامه وهجرته ٦/٥٤٤	إسلامه ومشاهده وملازمته لرسول الله
ولايته على البصرة ٢/٤٤٦	\$7 £ / 7
عزله وما صدر منه في صفين ٦/٦٤	بركة دعائه ﷺ لأبي هريرة ، ٢/ ٤٣٤
وفاته ٦/٢٤٤	توليته على البحرين ٢/ ٤٣٥
عِلْمه وجملة مروياته عن رسول الله	وفاته ۲ / ۴۳۵
٤٤٦/٦	فَضْله وصفاته ٢ / ٤٣٥
مَن هو أبو عامر الأشعري؟ ٤٤٨/٦	ما كان ﷺ يسرد الحديث سرداً
للوالي أن يستنيب غيره ٦/ ٤٤٩	٤٣٦/٦
فراشه ﷺ۲/٥٥٠	الموجِب لكثرة حديث أبي هريرة
مشروعية الوضوء للدعاء ٦/ ٤٥٠	٤٣٧/٦
حُكْم رَفْع اليدين عند الدعاء ٢/ ٤٥٠	٦٥ ـ باب: قصة حاطب بن أبي بلتعة،
السماء قبلة الدعاء ٢/ ٥٥	وفضل أهل بدر وأصحاب الشجرة
دعاؤه ﷺ لأبي عامر ٢٥١/٦	٤٣٨/٦ ٢/٨٣٤

٦٩ ـ باب: فضائل سلمان وصهيب ـ	فضائل الأشعريين ٢ ٢٥٤
رضي الله عنهما ـ ۲ (۲۲۶	٦٧ ـ باب: فضائل أبي سفيان بن
كنية سلمان، ونسبه، وإسلامه	حرب ـ رضي الله عنه ـ ٢ ٢٥٣/٦
Γ\ΥΓ3	اسمه ونسبه وإسلامه ۲/۳۵۶
مشاهد سلمان مع رسول الله ﷺ	قتال أبي سفيان في اليرموك . ٤٥٣/٦
٤٦٣/٦	ما قاله ابن عباس في أبي سفيان
زهدُ سلمان ٢/٣٤٤	٤٥٣/٦
من فضائل سلمان ۲/۲۶	أم حبيبة: اسمها، وزواجه ﷺ منها
وفاة سلمان ٢/ ١٦٤	٤٥٤/٦
نسبُ صهیب ونشأته ۲/ ٤٦٤	خطبة النجاشي في زواج أم حبيبة
إسلامه وهجرته ٢/ ١٦٤	٤٥٥/٦
وفاة صُهيب ٢ / ٤٦٥	خطبة خالد بن سعيد في زواج أم حبيبة
٧٠ ـ باب: فضائل الأنصار ـ رضي الله	٤٥٥/٦
عنهم ـ ۲/۲۲	وليمة النجاشي على تزويج أم حبيبة
رجوع المنافقين يوم أحد ٢/٤٦٦	٠٠٠ - ١ - ١٠٠٠ كان ١٠٠ - ١٠٠٠
الاستغفار للأنصار ٢ / ٤٦٨	عدم توليته ﷺ لأبي سفيان . ٢/ ٤٥٧
٧١ ـ باب: خير دور الأنصار ـ رضي	٦٨ ـ بـاب: فضائل جعفـر بـن أبي
الله عنهم ـ ٢/ ٤٧٠	طالب، وأسماء بنت عميس، وأصحاب السفينة ٢/٤٥٧
٧٧ ـ باب: دعاء النبي ﷺ لغفار	كنيته وهجرته إلى الحبشة، وقدومه إلى
وأسلم۲ ۱۲	المدينة ٢/ ٤٥٧
ا `	بلاؤه واستشهاده في مؤتة ٢/٨٥٨
وأشجع وبني عبد الله ٢٠٠٠ ٢/ ٤٧٣	نَسَب أسماء بنت عميس ٤٥٨/٦
قبائل عربية سبقت إلى الإسلام	هجرتها إلى الحبشة ثم المدينة ٢/ ٤٥٨
ا ۲/۳۷۶	جعفر وأصحابه لهم هجرتان ۲/ ۵۲۱
	,

٨٠ ـ باب: خير القرون قرن الصحابة	رسول الله ﷺ أولى بكل مُسلم من نفسه
٤٨٥/٦	ξνξ/ 7
القرون الثلاثة الأولى أفضل القرون	٧٤ ـ باب: ما ذكر في طيىء ودوس
٤٨٥/٦	٤٧٥/٦
أحوال الناس بعد القرن الرابع الهجري	٧٥ ـ باب: ما ذكر في بني تميم
٤٨٧/٦ ۲/ ٧٨٤	٤٧٦/٦
الأكل الشرعي والأكل الشَّرِّي	٧٦ ـ باب: خيار الناس ٦/ ٤٧٧
٤٨٧/٦ ا	الناس معادن ۲/ ٤٧٧
إلزام النفس العهودَ والمواثيق ٦/ ٤٨٨	٧٧ ـ باب: ما ورد في نساء قريش
تعليم الصغار وتدريبهم ٦/ ٤٨٨	٤٧٨/٦
من دلائل صحة نبوته ﷺ ٢/ ٤٨٨	نفضيل نساء قريش ٦ / ٤٨٧
ما أخبر به ﷺ قبل موته بشهر ٢/ ٤٨٩	٧٨ ـ باب: في المؤاخاة التي كانت بين
٨١ ـ باب: وجوب احترام أصحاب	لمهاجرين والأنصار ٢/ ٤٧٩
النبي ﷺ والنهي عن سبّهم ٢/٦	ىعنى المؤاخاة ٤٧٩/٦
فضل الصحابة على الأمة ٦/ ٤٩٢	لمتآخون في الإسلام ٢/ ٤٨٠
سب الصحابة انسلاخ في الإيمان	لمؤاخاة بين المهاجرين قبل الهجرة
٤٩٣/٦	٤٨١/٦
حُكْم من كفّر أحد الخلفاء الأربعة	﴿ حِلْفَ فِي الْإِسلامِ ٢ ٤٨٢
٤٩٣/ ٦	علف الفضول ٤٨٣/٦
حُكُم قَذْف عائشة رضي الله عنها	٧٠ ـ باب: قول النبي ﷺ: «أنا أمنة
٤٩٣/٦	أصحابي، وأصحابي أمنة لأمتي»
٨٢ ـ باب: ما ذكر في فضل أويس	ξΛξ/٦
القرني ـ رضي الله عنه ـ ٢/ ٤٩٥	فْع الفتن عن أصحابه ﷺ . ٤٨٤/٦
نسبه ۲/۰۰۰۰ نسبه	لنجوم أمنة للسماء ٦
صفاته وشمائله ۲ ۹۹۶	صحابة أمنة لأمته ﷺ ٦/ ٤٨٥
	I

حُكْم تعارض بر الوالدين مع الهجرة	وفاته۲ ۱۹۵۶
01./7	أويس مستجاب الدعاء ٢/ ٤٩٧
٢ ـ باب: ما يتقى من دعاء الأم	من أدلة صحة نبوته ﷺ ٢/ ٤٩٨
011/7	٨٣ ـ باب: ما ذكر في مصر وأهلها وفي
الصغار الذين تكلموا في المهد ١١/٦	عُمان ١٩٩٤
كان جريج عابداً ولم يكن عالماً ١٢/٦٥	من أدلة نبوته ﷺ ٢/ ٤٩٩
من فوائد حدیث جریج ۲ ۱۳/۶	الرفق بأهل أرياف مصر وصعيدها
أثر الزنى في التحليل والتحريم ٦/ ١٤٥	٤٩٩/٦
من هدم حائطاً بني مثله ١٤/٦	صفات أهل عُمان ٥٠١/٦
حقيقة الجمال ١٦/٢٥	ک ۸ ۵ ـ باب: في ثقيف كذاب ومبير
صحة وقوع كرامات الأولياء ٦١٧/٦	0.7/7
٣ ـ باب: المبالغة في بر الوالدين عند	بيعة ابن الزبير بمكة ٢/٦٥
الكبر، وبرّ أهل ودّهما ٦/ ١٨٥	مقتل ابن الزبير وصلبه بعد حصاره
ثواب المبالغة في بر الوالدين ١٩/٦	٥٠٢/٦
عقوق الوالدين من الكبائر . ١٩/٦	شهادة ابن عمر لابن الزبير . ٥٠٣/٦
معنى البر والعقوق للوالدين ٦/ ٥٢٠	من هو الكذاب؟ ٢/١٠٥
وجوب الطاعة للوالدين ٢١/٦٥	. 3
٤ ـ باب: في البر والإثم ٢١/٦٥	۸۵ ـ باب: ما ذکر في فارس ۲/ ۵۰۵
نسب النواس بن سمعان ۲۱/۱	
هل الهجرة واجبة على كل مَن أسلم؟	(٣٤) كتاب: البر والصلة . ٢٠٨/٦
٥٢٢/٦	١ ـ باب: في بر الوالدين، وما للأم من
تعریف البر ۲۲۲،۰۰۰ ۲۲۲۵	. البر
تعريف الإثم ٢٣/٦٠٠٠٠٠٠ ٢/٢٢٥	المبالغة بحق الأم ١٨٨٥
٥ ـ باب: في وجوب صلة الرحم	القيام بصلة الرحم ٢/ ٥٠٩
وثوابها ۲/۶۲۰	الجهاد في بر الوالدين ٢/ ٥٠٩
'	

الفرق بين التجسس والتحسس	ما هي الرحم؟ ٦/ ٥٣٤
٥٣٥/٦	الأمر بصلة الرحم ٦/ ٥٢٥
التنافس في الخير مأمور به ٢/ ٥٣٥	الرحم عامة وخاصّة ٢/٢٢٥
النهي عن التناجش ٦/ ٥٣٥	لا يدخل الجنَّة قاطع رحم . ٢٦/٦
من حقوق المسلم على المسلم ٣٦/٦٥	صلة الرحم درجات ٢/ ٢٧٥
معنی التقوی، ومحلّها ۲/ ۳۳۸	حدّ الرحم التي تجب صلتها ٢٧/٦
احتقار المسلم حرام ۲/ ۵۳۷	نواضعه ﷺ۲۹/۲
التعريف بـ: نظر الله تعالى . ٦/ ٣٣٥	دخول الجنة لا بُدَّ فيه من الأعمال
ضرورة الاعتناء بأحوال القلب وصفاته	٥٣٠/٦
۵۳۸/٦	٦ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر
إصلاح القلب مقدّم على الأعمال	والتباغض، وإلى كم تجوز الهجرة؟
بالجوارح ۲/۸۳۵	٥٣١/٦
عدم القطع بمصير أحد ٢/ ٥٣٩	لحب والبغيض لا يمليك الإنسيان
التحذير من الإصرار على بُغْض المسلم	لتصرف فيهما ٢/ ٣١٥
٥٤٠/٦	عريف الحسد والغبطة ٢/ ٥٣٢
الجنة والنار مخلوقتان موجودتان	لا يُغْفَر للمتهاجرَيْن حتى يصطلحا
٥٤٠/٦	٥٣١/٦
٩ ـ باب: التحاب والتزاور في الله عز	ا يقطع الهجران ٥٣٣/٦
وجل ٢/١٤٥	حُكْم الهجران لأجل المعاصي والبِدَع
في القيامة ظلال بحسب الأعمال	٥٣٤/٦
٥٤٢/٦	١ ـ باب: النهسي عن التجسس
المحبة في الله مدعاة لمحبة الله ١٩٣/٦	التنافس والظنِّ السَّيِّيء، وما يحرم على
فَضْل الحب في الله ٢/٥٤٣	
١٠ ـ باب: في ثواب المرضى وذوي	لنهي عن الظنِّ السَّيِّيء ٦ / ٥٣٤
الآفات إذا صبروا ٢/ ٤٤٥	لظن الشرعي ٦ ٥٣٥ ا

أشد الناس بلاء
الأمراض والمصائب مكفرات للذنوب
٥٤٦/٦
النهي عن سبّ الحمَّى ٢ / ٥٤٨
تعليل عدم سبّ الحمّى ٥٤٨/٦
الأجر للأمراض للصابرين عليها
٥٤٩/٦
١١ ـ باب: الترغيب في عيادة المرضى
وفعل الخير ٦/٩٤٥
أجر عيادة المريضِ ٢٠٠٠٠. ٥٤٩/٦
الإحسان إلى الخَلْق إحسان إلى الخالق
001/7
١٢ ـ باب: تحريم الظلم، والتحذير
منه، وأُخْذ الظالم 7 / ٥٥٢
الظلم على الله تعالى مُحال ٢/ ٥٥٢
الهدى الذي أمرنا الله بسؤاله ٥٥٣/٦
وظيفة الرسل ٥٥٣/٦
عجز الإنسان عن جلب المنافع، ودَفْع
المضار بنفسه ٦/٥٥٥
مَثُل خزائن رحمة الله وفَضْله ٦/٥٥٥
عقوبة الظالم يوم القيامة ٢/٥٥٦
الشع والبخل ٢/ ٥٥٧
عاقبة الشح ٢/٥٥٧
سُنّة الله في كل ِجبّار عنيد ٢/ ٥٥٧
مَن هو الَّذِي أُمِر بالستر عليه؟ ٥٥٨/٦

يم	٢١ ـ باب: لم يبعث النبي ﷺ لعاناً،
٥١	وإنما بُعِث رحمة، وما جاء من أنّ
	دعاءه على المسلم، أو سبّه له طهور،
٥١	وزكاة، ورحمة ٢/ ٨٨٥
٥١	لم يُبْعَثْ ﷺ لعّاناً ٢ / ٨٨٥
٥١	أُبُعِث ﷺ رحمة للعالمين ٢ / ٥٨٢
٥١	محمد ﷺ بشرٌ يغضب كغيره ٦/٥٨٣
ىتر	غضبه ﷺ ۲/ ۸۸۶
٥٠	كان ﷺ مُجاب الدعوة ٢ ٥٨٦/٦
٥٠	الشفقة على اليتيم ٨ ٥٨٧
	تخلية الصغير للّعب ٢/ ٨٨٥
0	تأديب الصغار ٢/ ٥٨٨
٥	٢٢ ـ باب: ما ذكر في ذي الوجهين،
ن	وفي النميمة ٦/ ٨٩٥
٥	ذو الوجهين من شرّ الناس . ٦/ ٥٨٩
٥	تعريف العَضْه
٥	٢٣ ـ باب: الأمر بالصدق والتحذير
٥	عن الكذب، وما يُباح منه . ٦/ ٥٩٠
٥	ملازمة الصدق ١/٩٩٥
ن	ما رُخِّص فيه الكذب ٢/ ٩٢/٥
	ما ذهب إليه الطبري في الكذب
٥	المرخّص به ۲/۲۰۰۰ ، ۹۲/۲
0	وجوب تحرّي الصدق ۲/۹۲
٥	وجوب الوفاء بالوعد ٢/٩٩٣
٥	٢٤ ـ باب: ما يُقال عند الغضب،
1	

صور من الغيبة تخرج عن أصل التحرب من هو عُيينة بن حصن الفزاري؟ مَن تجوز غيبتهم؟ ٧٣/٦ الفرق بين المداراة والمداهنة ٪ ٧٣/٦ ١٨ ـ باب: الترغيب في العفو والسا على المسلم ٧٤/٦ معنى التواضع ٢٥٧٧ التواضع الواجب والمندوب إليه ٧٥/٦ التواضع لأهل الدنيا 7 ٧٥ ١٩ ـ باب: الحث على الرفق، ومَ حُرمه حُرِم الخیر ۲۲/۲.... ۲۲/۷ هل أسماء الله توقيفية؟ . . . ٧٦/٦ حُكْم الله تعالى ٢٧٧٧ ما يُعطيه الله على الرفق ٤٠٠٠ ٧٨/٦ الخُرْق مُفْسدٌ للأعمال ٢/ ٧٧٥ ٢٠ ـ باب: لا ينبغي للمؤمن أن يكور لعَّاناً، والتغليظ على مَن لعن بهيمة ۰۰۰ ۲/ ۹۷۹ معنى اللعن لغة وشرعاً . . . ٢/ ٧٧ه سَلْب منصب الصَّدّيقيّة . . . ٧٩/٦ جواز العقوية في المال ٢/ ٨١٥

العز والكبرياء من أوصاف الله ٢٠٧/٦	ومدح من يملك نفسه عنده ٢/ ٩٤
إحباط عمل المتألي ٢٠٧/٦	أثر الشيطان في تهييج الغضب ٦/ ٥٩٤
تحريم الإدلال على الله ٢٠٨/٦	تعريف الرقوب ٢/٩٥٥
النهي عن ازدراء الآخرين ٢٠٨/٦	٢٥_ باب: النهي عن ضرب الوجه،
٣٠ ـ باب: الوصية بالجار وتعاهده	وفي وعيد الذين يعذبون الناس ٦/ ٥٩٧
بالإحسان ٢١٠/٦ بالإحسان	النهي عن لطم الوجه ٢/٥٩٧
المراد بالجار ٦/١١٠	إكرام وجه المؤمن لحرمته ٥٩٨/٦
النهي عن أذية الجيران برائحة الشُّواء	استحالة الصورة الجسمية على الله
والطبيخ ٢/٦١٢	٥٩٨/٦
التهادي بين الجيران ٢١٢/٦	العلم هو الفيصل بين الإنسان والحيوان
٣١ ـ باب: فضل السعي على الأرملة	٥٩٨/٦
وكفالة اليتيم ٢/٦١٣	الله يعذب من يعذب الناس ١٩٩/٦
الساعي على الأرملة كالمجاهد في سبيل	من هو عمير بن سعد ۲ ، ۹۹۸
الله ۲۱۳/٦	٢٦ ـ بـاب: النهـي أن يشير الـرجـل
ثواب كافل اليتيم	بالسلاح على أخيه، والأمر بإمساك
٣٢ ـ باب: التحـذيـر مـن الـريـاء	السلاح بنصولها ٦/٠٠٠
والسمعة، ومن كثرة الكلام ومن	تحريم الإشارة بالسلاح ٢٠١/٦
الإجهار١٥/٦	٢٧ ـ باب: ثواب من نحّى الأذى عن
مراتب الشرك ١١٥/٦	طريق المسلمين ۲۰۳/۲
عقوبة الرياء	فضل تنحية الأذى ٢٠٣/٦
وجوب التثبت عند الأقوال والأفعال	٢٨ ـ باب: عذبت امرأة في هرة
יייי ד/דוד	۲۰۰/٦
المجاهرة بالمعاصي من أكبر الكبائر	٢٩ ـ باب: في عذاب المتكبر والمتألي
۲۱۸/٦	على الله، وإثم من قال: هلك الناس،
٣٣ _ باب: تغليظ عقوبة من أمر	ومدح المتواضع الخامل ٢٠٦/٦
,	

التراب في وجوه المدَّاحين ٢٧٧٦	ن المنكر وأتاه
النهي عن مدح الإنسان في وجهه	719/7
٦٢٧/٦	719/7
عقوبة المُدَّاح ٢/ ٦٢٨	77./7
٣٧ ـ باب: ما جاء أن أمر المسلم كله	77.77 . 2
له خير ولا يُلدغ من جحر مرتين	عليٌ مخطئون
۱۳۰/٦	٦٢٠/٦
_	بعلمه
من هو الشاعر أبو عزيز ٦٣١/٦	۱۲۱/٦
۳۸ ـ بـاب: اشفعـوا تــؤجـروا ومثـل	العاطس إذا
الجليس الصالح والسيّىء ٦٣٢/٦	٦٢٢/٦
الحض على الشفاعة في الحوائج ٦٣٣/٦	٦٢٢/٦
متى تُقبل الشفاعة في الذنوب ٦٣٣/٦	۱۲۳/٦
الحض على صحبة العلماء والفضلاء	مت ٦٢٣/٦
٦٣٤/٦	مد الله
أصل المسك وحكمه 7 ، ٦٣٤	۱۲۳/٦
٣٩ باب: ثواب من ابتلي بشيء من	على من سمع
البنات وأحسن إليهنَّ ٦ ٦٣٦	778/7
الإحسان إلى البنت ينجِّي من النار	کرار ٦/ ٦٢٤
זיין זיין וויין ווייין ווייין ווייין ווייין ווייין ווייין ווייין ווייין וויייין ווייין ווייין ווייייין וויייין וויייייייי	ظمه
متى تستغني البنت عن كافلها؟ ٦٣٦/٦	٦٢٥/٦
٤٠ ـ من يموت له شيء من الولد	
فيحتسبهم ٢٣٨/٦ ٢٨٨٦	
الأجر على المصائب لا يحصل إلا	
بالصبر والاحتساب ٢٨٨٦	

بمعروف ولم يأته ونهي ع نصح الكبراء والرؤساء . التلطف في النصح النهى عن المداهنة والممالقا قتلة عثمان والخوارج على تشدید عذاب من لم یعمل ٣٤ ـ باب: في تشميت حمد الله تعالى حكم تشميت العاطس . كيفية الحمد بعد العطاس ما يردُّ به العاطس على المش النهي عن تشميت من لم يح وجوب تشميت العاطس ع الحمدَا حكم التشميت في حال التك ٣٥ ـ باب: في التثاؤب وك ما ينبغي أن يفعله العاطس التثاؤب من الشيطان . . . ما يفعله من غلبه التثاؤب ٣٦ ـ باب: كراهية المد

مراحل خلق الإنسان في بطن أمه	الثواب على الأعمال يُعْلَم بالوحي
τξη/٦ ٢/Ρ3٢	744/7
نفخ الروح في الجنين	تعليم النساء
كتابة الملك أربع كلمات ٢/ ١٥٦	مصير أولاد المؤمنين في الآخرة
الأعمال السوابق ٢/٣٥٣	787/7
الاجتهاد في إخلاص الأعمال لله	٤١ ـ باب: إذا أحبَّ الله عبداً حبَّبه إلى
708/7	عباده والأرواح جنود مجنَّدة ٦٤٣/٦
٧ ـ باب: السعيد سعيد في بطن أمه	محبة الله للعبد
والشقيُّ شقيٌّ في بطن أُمَّه ٢/ ٦٤٥	محبة الملك للعبد ٦٤٣/٦
ما سبق به العلم الأزليّ ٦/ ٢٥٤	عبه المنت تشبول في الأرض ٦٤٤/٦ معنى وضع القبول في الأرض ٦٤٤/٦
بعثُ الملك في الأربعين الرابعة ٢٥٥/٦	
نسبة الخلق والتصوير للملك نسبة	الأرواح تتمايز بأمور وأحوال مختلفة معايز بأمور وأحوال مختلفة
مجازية	
٣ ـ باب: كل ميسَّر لما خلق له ٦٥٧/٦	معنى تعارف الأرواح ٢٤٥/٦ معنى
من شبهات النافين للقدر ٦٥٨/٦	من نفرت نفسُه من الصالحين ٦٤٥/٦
إبطال مذهب القدرية ٦/ ٦٦٠	٤٢ ـ باب: المرء مع من أحبُّ وفي
من شُبَه القدرية ٦٦٢/٦	الثناء على الرجل الصالح ٢٤٦/٦
اختبارُ العالم عقولَ أصحابه . ٦٦٣/٦	محبة الله ورسوله أفضل الأعمال
٥ ـ باب: الأعمال بالخواتيم ٢/ ٦٦٤	787/7
٦ ـ باب: محاجَّة آدم موسى عليهم	ما يعامل الله به المخلصين في الأعمال
السلام ٦/ ١٦٥	٦٤٨/٦
طريقة السلف التسليم في المتشابهات	
177/7	(۳۵) کتاب القدر ۲۲۹/۱
محاجَّة آدم وموسى ٢٦٧/٦	١ ـ باب: في كيفية خلق ابن آدم
٧ _ باب: كتب الله المقادير قبل الخلة	789/7

١٠ ـ باب: الآجال محدودة والأرزاق	وكلُّ شيء بقدر ۲۸۸۲
مقسومة ۲۸۰/٦	لوم موسى لآدم ليس في محلَّه ٢٦٨/٦
الاستعاذة من عذاب النار والقبر عبادة	سنون مقادير الخلائق تقديرية ٦٦٨/٦
٦٨١/٦	قِدَمُ الله تعالى ٢٧٠/٦
١١ ـ باب: في الأمر بالتقوى والحرص	استحالة أزلية أي شيء غير الله تعالى
	٦٧٠/٦
على ما ينفع وترك التفاخر . ٦/ ١٨٢	استغناؤه عز وجل استغناء مطلق
خيرية المؤمن القوي ٢ / ١٨٢	٦٧٠/٦
الحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله	کل شيء بقدر ۲۷۰/۲
٠ ٦/ ٢٨٢	
الرضا بقدر الله تعالى ٢ ٢٨٣	٨ ـ باب: تصريف الله تعالى القلوب
	وكتب على ابن آدم حظَّه من الزُّنى
	٦٧٢/٦
(۲٦) كتاب العلم ٦/ ١٨٤	قلوب بني آدم بين أصابع الرحمن
١ ـ بــاب فضل مـن تعلُّـم وتفقُّه في	۲۷۲/ ۲۸۷۲
القرآن ٢/ ١٨٤	الحذر من تقلبات القلوب ٦٧٣/٦
الترغيب في الرحلة لطلب العلم	معنى اللَّمم ٦٧٣/٦
٦٨٤/٦	٩ ـ باب: كل مولود يُولد على الفطرة،
طلب العلم أفضل الأعمال . ٦/ ٦٨٥	وما جاء في أولاد المشركين وغيرهم،
استغفار المخلوقات للعالم ٦/ ٦٨٥	وفي الغلام الذي قتله الخضر ٦/٥٧٦
فضل العالم على العابد ٢ ٢٨٦	أصل الفطرة ومعناها ٦/ ٦٧٥
تعليل كون العلماء ورثة الأنبياء	دين الإسلام هو الدين الحقُّ ٧٦/٦
٦٨٦/٦	ترتيب العذاب على التكليف ٦٧٨/٦
زهد الأنبياء ١ ٢ ٢٨٦	علم الله بأعمال الخلق ٢٧٨/٦
تعليم القرآن في المساجد ٢ ١٨٧	قدر الله سابق على حدوث المخلوقات
ما ينفع في الآخرة ٢٨٨/٦	٦٨٠/٦

أصحابه ليختبرهم والتخول بالموعظة
والعلم خوف الملل ۲/۱۷
وجوب الإخلاص في طلب العلم
٧٠١/٦
ضرب الأمثال واختبار العالم أصحابه
٧٠٢/٦
٦ ـ باب: النهي عن أن يكتب النبي
عَلَيْكُ شيء غير القرآن ونسخ ذلك
٧٠٣/٦
٧ ـ باب: في رفع العلم وظهور الجهل
٧٠٤/٦
كيفية رفع العلم وظهور الجهل ٢/ ٧٠٥
٨ ـ باب: في كيفية رفع العلم ٧٠٧/٦
٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو
٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو
٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أوسنَّ سنةً حسنة
 ٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنَّ سنةً حسنة
 ٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنَّ سنة حسنة ٢/٧٠٧ رفع العمل بالعلم ٢/٧٠٧ ١٠ ـ باب: تقليل الحديث حال الرواية
 ٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنَّ سنة حسنة
 ٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنَّ سنة حسنة ٢/٧٠٧ رفع العمل بالعلم ٢/٧٠٧ ١٠ ـ باب: تقليل الحديث حال الرواية
 باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنَّ سنةً حسنة
 ٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنة حسنة ٢/٧٠٧ رفع العمل بالعلم ٢/٧٠٧ ١٠ ـ باب: تقليل الحديث حال الرواية وتبيانه ٢/٩٠٧ التحذير من الإكثار من رواية الحديث
 ٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنة حسنة ٢/٧٠٧ سنّ سنة حسنة ٢/٧٠٧ رفع العمل بالعلم ٢/٧٠٧ باب: تقليل الحديث حال الرواية وتبيانه ٢/٩٠٧ التحذير من الإكثار من رواية الحديث ٢/٩٠٧ ٢٠٩/٦ ٢/٩٠٧

٢ _ باب: كراهة الخصومة في الدِّين والغلو في التأويل والتحذير من اتباع الأهواء ٦/٩٨٦ أشد الخصومات مدافعة الحق ٦٩٠/٦ من الأبحاث المبتدعة في علم الكلام ذمُّ السلف لعلم الكلام . . . ٦٩١/٦ رجوع كثير من أئمة المتكلمين عن علم الكلام ٦/ ١٩٢ مسوّغات ذمّ علم الكلام . . ٦٩٣/٦ الافتراق المنهى عنه ٦٩٣/٦ ٣ _ باب: كيفية التفقُّه في كتاب الله والتحذير من اتّباع ما تشابه منه وعن الماراة فيه ٦/ ١٩٥ الاختلاف في المحكمات والمتشابهات ٦٩٥/٦ ذُمُّ المتشككين في القرآن . . . ٦٩٧/٦ مذهب السلف في المتشابه . . ٢٩٧/٦ الأمر بقراءة القرآن مع التدبر ٦٩٩/٦ ما يجب على الباحث في فهم معاني القرآن ۲۹۹/۲ القرآن هلاك المتنطعين ٦/ ٧٠٠ ٤ _ باب: إثم من طلب العلم لغير الله ٧٠٠/٦ ٥ _ باب: طلب العالم المسألة على

دلالات أسمائه عزَّ وجلَّ ١٥/٧	١٢ ـ باب: إقرارُ النبيِّ ﷺ حجَّة
معنى إحصاء أسمائه عزَّ وجلَّ ١٦/٧	٧١٣/٦
معنى وحدانية الله ٧/١٧	حجيَّة إقراره ﷺ ٧١٣/٦
محبَّته عزَّ وجلَّ للوتر المشروع . ١٨/٧	
المراد بالوتر: التوحيد ٧/١٨	(٣٧) كتاب: الإذكار والدعوات٧/ ٥
٤ ـ باب: فضل قول لا إله إلا الله	١ ـ باب: الترغيب في ذكر الله تعالى
وحده لا شریك له ۱۹/۷	o/V
ذكرُ الله أفضل الأعمال ١٩/٧	معنى ظنِّ الإجابة عند الدعاء . ٧/٥
الإحسان في الذكر ٢٠/٧	مكانة الذاكر٧/٧
اختلاف الشواب باختلاف أحوال	ثوابُ ذكر الله ٧/٧
الذاكرين٧ ٧٠٠٠	لا يضيع الله عمل عاملٍ وإن قلَّ ٨/٧
٥ ـ بـاب: فضل التسبيح والتحميد	سبق الذاكرين لله ٧/ ٩
والتهليل والتكبير ٧ ٢٢	استدامة ذكر الله باللسان والقلب
٦ ـ باب: يذكر الله بوقار وتعظيم	1 · /V
وفضل لا حول ولا قوَّة إلا بالله ٧/ ٢٥	۲ ـ باب: فضل مجالس الذكر
٧ ـ باب: تجديد الاستغفار والتوبة في	والاستغفار ۱۱/۷ مجالسُ العلم والتذكير ۱۱/۷
اليوم مئة مرة ۲٦/٧	عبان العدم والمدوير ۱۲/۷ مزيّة المعاينة على العلم ۱۲/۷
سبب استغفار النبيِّ ﷺ ۲٦/٧	الترغيب في حضور مجالس الذِّكر
معنى التوبة لغة وشرعاً ٧/٢٧	۱۳/۷
استدامة التوبة ۲۸/۷	الذاكرون لا يَشْقَى جليسُهم . ١٣/٧
٨ ـ باب: ليُحقِّق الداعي طلبته وليعزمُ	٣ ـ باب: فضل إحصاء أسماء الله
في دعائه ۲۹/۷	تعالى
عدم تقييد الاستغفار والرحمة بالمشيئة	مسوّغات تعدُّد أسماء الله الحسنى
79/V	. 10/V
	1

ا جـاء في أن الــداعــي يستحضر معــاني	٩ ـ باب: في أكثر ما كان يدعو به النبيُّ
دعواته في قلبه ٧/ ٥٢	で・/ V 變
ثواب الدعوات والأذكار الجوامع	عذابُ الآخرة لا يُطيقه أحدٌ . ٣١/٧
oy/v	١٠ ـ باب: ما يُدعى به وما يتعوَّذ منه
الاهتمام بالدعاء استحضار معانيه	٣Y /V
οξ/V	حكم السجع في الدعاء ٣٢/٧
١٦ ـ بــاب: التسلي عنــد الفــاقــات	١١ ـ باب: ما يقول إذا نزل منزلاً وإذا
بالأذكار وما يُدعى به عند الكرب	امسی ۲۲/۷
οξ/V	ما يجب على المتعوِّذ بالله ٣٦/٧
حدمة المرأة في بيت زوجها ٧/ ٥٤	١٢ ـ باب: ما يقول عند النوم وأخذ
دعاء الكرب ٧ ٥٦/٧	لمضجع وما بعد ذلك ٧/ ٣٧
١٧ ـ باب: ما يقال عند صراخ الدِّيكة	نضل النوم على طهارة ٧/ ٣٨
ونهيق الحمير٧٧٥	ىعنى: أسلمت نفسي إليك ٣٨/٧
الدعاء بالخير عند صياح الديكة ٧/٧٥	رتباط التوحيد بالعمل ٣٩/٧
التعوُّذ من الشيطان عند نهيق الحمير	ىعنى النبيِّ والرسول ٧/ ٤٠
o	ىن حِكَم نفض الفراش قبل النوم
١٨ ـ باب: أحبُّ الكلام إلى الله تعالى	٤٣/٧
οΛ/V	١٢ ـ باب: مجموعة أدعية كان النبي
معنى: سبحان الله ٧/٩٥	ﷺ يدعو بها۷ ۲/ ٤٥
١٩ ـ باب: ما يُقال عند الأكل	لتعوُّذ من شر الأعمال ٧/ ٤٥
والشرب والدُّعاء للمسلم بظهر الغيب	سماء الله الحسنى المزدوجة ٤٨/٧
7./v	عاء عظیم جامع ٤٨/٧
شكر النعمة سبب نيل رضا الله ١١/٧	١١ ـ باب: ما يُقال عند الصباح وعند
تعریف المسلم۷ ۲۱/۷	
دعاء المسلم لأخيه في غيبته ٧/ ٦١	١٥ ـ باب: كثرة ثواب الدعوات وما

حكم من شكَّ في صفة من صفات الله	٢٠ ـ باب: يستجاب للعبد مالم يَعْجَل
۷٥/V	أو يدعو بإثم ٢٢/٧
خلود الكافر في النار ٧ / ٦٧	شروط الداعي ٢/ ٢٢
٣ ـ باب: في رجاء مغفرة الله تعالى	شروط المدعو
وسعة رحمته ٧٩/٧	استدامة الدعاء وترك اليأس من الإجابة
عدم اليأس من رحمة الله ٧٩/٧	٧٣/٧
ثواب الله تعالى لمادحيه ٧٩/٧	٢١ ـ باب: الدعاء بصالح ما عمل من
الصبور من أسماء الله تعالى ٧ / ٨٠	الأعمال ٧/ ٢٤
رحمة الله وغضبه ٧ / ٨٢	٢٢ ـ باب: فضل الدوام على الذكر
المراد برحمة الله في الدنيا والآخرة ٧/ ٨٢	77/V
خلق الله مئة رحمة ۸۳/۷	دوام الأحــوال مــن المحــال في عـــالم
٤ ـ باب: من عاد إلى الذنب فليعد إلى	الإنسان٧٧٢
الاستغفار۷ ۸۰۸	مشاهد الأمور بالله تعالى وقت صفاء
فضل الاستغفار وعظيم فضل الله	حالة الذكر ٧/ ٦٨
۸0/V	
٥ ـ بــاب: في قــول الله تعــالى: ﴿إِن	(۳۸) کتاب الرقاق ۲۹/۷
الحسنات يُذهبن السيئات ﴾ ٧ / ٨٧	
	١ ـ باب: وجوب التوبة وفضلها
	۱ ــ باب: وجوب التوبة وفضلها ۲۹/۷۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
٦ ـ باب: لا ييأس من قبول التوبة ولو	
٦ ـ باب: لا ييأس من قبول التوبة ولوقتل مئة نفس ٧/ ٨٩	79/V
٦ ـ باب: لا ييأس من قبول التوبة ولو	۲۹/۷ معنى التوبة ۲۹/۷
 ٦ باب: لا ييأس من قبول التوبة ولو قتل مئة نفس ٧/ ٨٩ فضل العلم على العبادة ٧/ ٩٠ 	معنى التوبة ٧٠/٧٠ متى تصحُّ التوبة الشرعية ٧٠/٧
 ٦ باب: لا ييأس من قبول التوبة ولو قتل مئة نفس ٧ ٨٩٨ فضل العلم على العبادة ٧/ ٩٠ حكم المتخاصمين إذا حكما رجلاً 	معنى التوبة
 ٦ باب: لا ييأس من قبول التوبة ولو قتل مئة نفس ٧/ ٨٩ فضل العلم على العبادة ٧/ ٩٠ حكم المتخاصمين إذا حكما رجلاً بينهما ٧/ ٩٢ بينهما ٧/ ٩٢ 	معنى التوبة ٧٠/٧٠ معنى التوبة الشرعية ٧٠/٧ متى تصعُّ التوبة الشرعية ٧٠/٧ الباعث على التوبة ٧٠/٧ أنواع الذنوب التي يُتاب منها ٧١/٧ سرعة قبول الله لتوبة عبده ٧١/٧
 ٦ - باب: لا ييأس من قبول التوبة ولو قتل مئة نفس ٧/ ٨٩ فضل العلم على العبادة ٧/ ٩٠ حكم المتخاصمين إذا حكَّما رجلًا بينهما ٧/ ٩٢ جواز الحكم بالقرائن ٧/ ٩٢ 	معنى التوبة ٧٠/٧٠ معنى التوبة ٧٠/٧٠ متى تصعُّ التوبة الشرعية ٧٠/٧ الباعث على التوبة ٧٠/٧ أنواع الذنوب التي يُتاب منها ٧١/٧ سرعة قبول الله لتوبة عبده ٧١/٧

ببقى عليه في قبره ١١٠/٧
٢ ـ باب: ما يحذر من بسط الدنيا ومن
التنافس۱۱۲/۷
الاتساع في الدنيا أقرب للفتنة ١١٣/٧
نغيير الأحوال في آخر الزمان ١١٤/٧
٤ ـ باب: لا تنظر إلى من فضَّلِ الله
عليك في الدنيا، وانظر إلى من فُضِّلْت
عليه ۱۱۵/۷
٥ _ باب: في الابتلاء بالدنيا وكيف
يعمل فيها ۱۱٦/۷
٦ ـ باب: الخمول في الدنيا والتقلُّل
منها
٧ ـ باب: التزهيد في الدنيا والاجتزاء
في الملبس والمطعم باليسير الخشن
177/V
معنى التناسخ ٧/ ١٢٤
٨ ـ باب: ما الدنيا في الآخرة إلا كما
يجُعل الإصبع في اليمِّ وما جاء أن المؤمن
فيه كخامة الزرع ٢٠٥٠٠٠ ٧/ ١٢٥
حكمة الله في ابتلاء المؤمنين في الدنيا
17V/V
٩ ـ باب: شدة عيش النبيِّ ﷺ وقوله:
«اللهم اجعل رزق آل محمّدٍ» ١٢٧/٧
لم يكن ﷺ يُديم الترفُّه في العيش
1YA/V

۷ ـ باب: يهجر من ظهرت معصيته | يـ حتى تتحقق توبته وقبول الله تعالى للتوبة الصادقة وكيف تكون أحوال جواز الذم للمتكلم في حق المسلم مشروعية الصلاة ركعتين في المسجد بعد جواز إظهار الفرح بأمور الخير والدين جواز التهنئة بأمور الخير . . . ٧/ ١٠١ حكم القيام للداخل ١٠١/٧ ٨ - باب: تقبل التوبة مالم تطلع الشمس من مغربها ١٠٥/٧ استدامة اللطف والرحمة من الله تعالى ٣٩ ـ كتاب الزهد ٢٠٠٠ ١٠٧/٧

۱ ـ باب هوان الدنيا على الله تعالى وأنها سجن المؤمن ١٠٧/٧ معنى هوان الدنيا على الله .. ١٠٨/٧ معنى هوان الدنيا على الله .. ١٠٩/٧ المنع من سب الدنيا ولعنها . ١٠٩/٧ معنى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر معنى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٢ ـ باب: ما للعبد من ماله وما الذي

مقعدُه وما جاء في عذاب القبر ٧/ ١٤٤ الموت انتقال من حال إلى حال ٧/ ١٤٥ شدة عذاب القر ٧/ ١٤٥ ٣ ـ باب: سؤال الملكين للعبد حين يُوضع في القبر وقوله ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ ٧/ ١٤٧ حياة الميت في قبره حقيقة عند السؤال ٤ ـ بـاب: في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين ۱٤٩/٧ ٥ - باب: ما جاء أن الميت ليسمع ما يُقال ۱۵۰/۷ ٦ ـ باب: في الحشر وكيفيته ٧/ ١٥٢ حشر الناس عراةً ٧ ١٥٢/٧ حشر الناس في الدنيا قبل قيام الساعة 104/ ٧ - باب: دنو الشمس من الخلائق في المحشر وكـونهـم في العَـرَق على قـدر أعمالهم٧/١٥٥٠ تعرُّق الناس في الآخرة على قدر أعمالهم ١٥٥/٧ ٨ ـ باب: في المحاسبة ومن نُوقش هلكَ ۱۵۷/۷ فضل الله في ستر الذنوب . . ٧/ ١٦٠

جمع له ﷺ حال الفقر والغني والكفاف ١٠ _ باب: سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السَّابق؟ . ٧/ ١٣١ سبق الفقراءِ الأغنياءَ إلى الجنة ٧ ١٣٣ جبرُ كسر قلوب الفقراء . . . ٧/ ١٣٥ ١١ ـ باب: كرامة من قنع بالكفاف وتصدَّق بالفضل ١٣٧/٧ صحة كرامات الأولياء . . . ٧/ ١٣٧ ١٢ - باب: الاجتهاد في العبادة والـدوام على ذلـك ولـن يُنجـىَ أحـداً منكم عملُه١٣٨/٧ الحض على تسديد الأعمال . ٧/ ١٣٩ الأعمال الصالحة لا تُدخل الجنة بذاتها 179/ ١٤٠/٧ . . . ٧/١٤٠ حكم الاتصاف بالكبر ٧/ ١٤٠ (٤٠) كتاب ذكر الموت وما بعده ١ ـ باب: الأمر بحسن الظنِّ بالله عند الموت وما جاء: أن كل عبد يُبعث على ما مات عليه ١٤٢/٧ الحث على حسن الظنِّ بالله . ١٤٢/٧ ٢ ـ باب: إذا مات المرء عُرض عليه

١٥ ـ باب: في صفة جهنم وحرّها
وأهوالها وبعد قعرها أعاذنا الله منها
١٨٦/٧
أسماء جهنم ١٨٦/٧
١٦ ـ باب: تعظيم جسد الكافر وتوزيع
العذاب بحسب أعمال الأعضاء
1AA/V
خَلْق النار١٨٨/٧
تفاوت عذاب الكفار في جهنم ٧/ ١٨٩
١٧ ـ باب: ذبح الموت وخلود أهل
الجنة وأهل النار ٧/١٩٠
١٨ ـ باب: محاجَّة الجنة والنار
197/V
١٩ ـ باب: شهادة أركان الكافر عليه
يوم القيامة وكيف يحشر ١٩٦/٧
٢٠ ـ باب: أكثر أهل الجنة وأكثر أهل
النار۷ ۲۰۰۰
٢١ ـ باب: لكل مسلم فداء من النار
من الكفَّار٧ ٢٠٠/٧
مغفرة ذنوب المسلم ٧ ٢٠١/٧
۲۲ ـ باب: آخر من يخرج من النار
وآخر من يدخل الجنة وما لأدنى أهل
الجنة منزلة وما لأعلاهم ۲۰۲/۷
كل إنسان مسؤول عن عمله ويخاسب
عليه ٢٠٢/٧

٩ ـ حفت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات وصفة أهل الجنة وصفة أهل النار۱۲۱/۷ القرآن محفوظ في الصدور لا يغسله الماء معنى العقل: المنع والزجر . ١٦٦/٧ الغالب على صفة أهل الجنة: الزهد ١٠ ـ باب: في صفة الجنَّة وما أعد الله ١١ ـ باب: في غرف الجنة وتربتها وأسواقها۷ / ۱۷۵ تربة الجنة٧/٧ سوق الجنة ٧ / ١٧٧ ١٢ ـ باب: في الجنَّة أكلُّ وشرب ونكاح حقيقة، ولا قذر فيها ولا نقص التسبيح في الجنة ليس عن تكليف وإلزام۷ ۱۸۱/۷ ١٣ ـ باب: في حسن صورة أهل الجنة وطولهم وشبابهم وثيابهم وأن كل ما في الجنة دائم لا يفني ١٨٣/٧ تأكد حكم السلام ومشروعيته ٧/ ١٨٤ ١٤ ـ باب: في خيام الجنة وما في الدنيا من أنهار الجنة ١٨٥/٧

شرقاً وغرباً ۲۱٦/۷
إعطاؤه ﷺ كنزي فارس والروم
Y1V/V
دعوته ﷺ ألا تصيب أمته سنة قحط
Y1V/V
يُستجاب من الدعاء ما وافقه القضاء
Y19/V
٤ ـ باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون
إلى قيام الساعة ٧ ٢٢٠/٧
إخباره ﷺ عن الفتن القادمة ٧/ ٢٢٠
٥ ـ باب: في الفتنة التي تموج موج
البحر وفي ثلاث فتن لا يكدن يذرن
اشیئاً ۲۲۲/۷
٦ ـ باب: ما فُتح من ردم يأجوج
ومأجوج ويغزو البيت جيش فيخسف
770/V (mr.
٧ ـ باب: لا تقوم الساعة حتى يحسرَ
الفراتُ عن جبل من ذهب، وحتى
يمنع أهمل العراق ومصر والشام ما
عليهم ۲۲۸/۷
٨ ـ باب: لا تقوم الساعة حتى تُفتح
قسطنطينية، وتكون ملحمة عظيمة
ویخرج الدجال، ویقتله عیسی ابن مریم
YT1/V
٩ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر

٤١ ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة Y•7/V ١ ـ باب: إقبال الفتن ونزولها كمواقع القطر ومن أين تجيء؟ ٧ ٢٠٦/٧ أصناف يأجوج ومأجوج . . ٧/ ٢٠٧ هـ لاك الصــالحين والطــالحين في حــال انتشار الزنى ٧/ ٢٠٨ تحريم القتل ولو كان خطأ . . ٧/ ٢٠٩ ٢ ـ باب: الفرار من الفتن وكسر السلاح فيها وماجاء أن القاتل والمقتول في النار ٧ ٢١١/٧ الإخبار عن وقوع الفتن في آخر الزمن Y11/V حسن الظن بالصحابة والإمساك عما شجر بینهم ۲۱۲/۷ ۲۱۲/۷ حكم الإكراه على المعاصي . . ٢١٣/٧ القاتل والمقتول بغير حقٌّ في النار ٣ ـ باب: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وحتى يكثر الهرج، وجعل بأس هذه الأمة بينها ٧/ ٢١٥ من معجزاته جمع الأرض له ﷺ Y17/V من دلائل نبوته ﷺ اتساع ملك أمته

وتقتل عمارأ الفئة الباغية وإخماد الفتنة
الباغية، ولتفنى كنوز كسرى في سبيل
الله ۷/۲۰۲
خروج الخليفة الصالح في آخر الزمان
YoY/V
على أيدي مَنْ تهلكُ الأمة ٢٥٤/٧
متى يجوز الخروج على الحاكم؟ ٧/ ٢٥٤
عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية
Y00/V
إخباره ﷺ عن هلاك كسرى وقيصر
وملكهما ٧/٩٥٢
استيلاء المسلمين على كنز آل كسرى
Y7./V
۱۳ ـ باب: ما ذكر من أنَّ ابن صياد:
الدَّجَّال ٢٦٢/٧
لم يتضح له ﷺ شيء من أمر ابن صياد
أنه الدجال ٧ ٢٦٥
عظيم فتنة الدجَّال وشدة محنته ٢٦٧/٧
الخلاف في رؤيته ﷺ لربه في الدنيا
Y7A/V
الفرق بين النبيِّ والمتنبىء ٧ ٢٦٩
18 ـ باب: في صفة الدَّجَالُ وما يجيء
معه من الفتن ۲۷۳/۷
لا يعلم الدجَّال حقيقة ما معه ٢٧٣/٧
خوارق الدجَّال محنٌ للعباد . ۲۷۳/۷
, - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 -

الناس وما يُفتح للمسلمين مع ذلك
740/V
إعلامه ﷺ بتفاصيل ما يجري بعده
YTO/V
الإخبار عن كثرة الروم قبل قيام الساعة
YTO/V
أهل الحق باقون إلى قيام الساعة
YTY/V
١٠ ـ باب: الآيات العشر التي تكون
قبل الساعة وبيان أولها $ $
الخسوفات الثلاثة بين يدي الساعة
YT9/V
الدخان من أشراط الساعة . ٢٣٩/٧
خروج الدابة قبل يوم القيامة ٧/ ٢٤٠
خروج النار التي تحشر الناس ٧/ ٢٤١
١١ ـ بــاب: أمــور تكــون بين يــدي
الساعة ٧/ ٢٤١
أول الآيات خروجاً يوم القيامة
Y
ذو السويقتين يُحُرِّب الكعبة . ٧/ ٢٤٥
خروج رجل من قحطان ۲٤٦/۷
تُفتح القسطنطينية بالقتال ٧/ ٢٤٩
ظهور دجَّالين كثيرين ٧/ ٢٥١
١٢ ـ بـاب: الخليفة الكـائـن في آخـر
الزمان، وفيمن يهلك أمة النبي ﷺ

نزول عيسى لإحياء شريعة الإسلام
والعمل بأحكامها ٧ ٢٩٣/
اليهود أكثر أتباع الدجَّال ٢٩٣/٧
١٦ ـ باب: حديث الجساسة وما فيه
من ذكر الدجَّال ٧ ٢٩٤
صحة الوكالة في النكاح ٧ ٢٩٦/
۱۷ ـ باب: كيف يكون انقراض هذا
الخلـق وتقـريـب السـاعـة، وكـم بين
النفختين؟ ٧ ٣٠١/٧
بعثته ﷺ دليل على قرب الساعة
T.0/V
الأرض لا تأكل أجساد الشهداء
والمؤذنين المحتسبين ٧/٧٣
١٨ ـ المبادرة بالعمل الصالح والفتن،
وفضل العبادة في الهرج ٧ ٣٠٨/
الحث على الإسراع بالأعمال الصالحة
T·A/V
بعض مفاسد العامة ٧٩ ٣٠٩
فضل العبادة في الهَرْج ٧ ٣٠٩/
١٩ ـ باب: إغراء الشيطان بالفتن
*1 · / V
يأس الشيطان من أن يُعبد في جزيرة
العرب ما دام فيها صلاة ۲۱۰/۷
٢٠ ـ باب: في قوله عليه الصلاة
والسلام: التتبعن سنن الذين من

صفة الدجَّال٧ ٢٧٤/٧
الدجَّال أعور٧ ٢٧٤/
كان ﷺ لا يعلم وقت خروج الدجَّال
٧٧٦/٧٧
وجوب النظر عند المشكلات ٧/ ٢٧٧
من صح إسلامه يأمن فتنة الدجَّال
YVV /V
ما يُقرأ على الدجَّالِ لِتُؤمَن فتنته
YVV/V
من أين يخرج الدجَّال؟ ٧/٢٧
من لقي الدجَّال فليثبت وليصبر
YV9/V
مدة لبث الدجَّال ٧٩/٧
انفراد الثقة بالحديث لا يخرم الثقة به
YA•/V
•
۱۸۰/۷ الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام ٧/ ٢٨٤
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام مدخول المدينة ومكة على الدَّجال مدينة ومكة على الدَّجال مدخول المدينة ومكة على الدَّجال مدينة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومكة ومك
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام ٢٨٤/٧ ٢٨٤/٧ على الدَّجال عريم دخول المدينة ومكة على الدَّجال ٢٨٧/٧ ٢٨٨/٧
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام ٢٨٤/٧
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام ٢٨٤/٧ ٢٨٤/٧ على الدَّجال عريم دخول المدينة ومكة على الدَّجال ٢٨٧/٧ ٢٨٨/٧
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام ٢٨٤/٧
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام ٢٨٤/٧ ٢٨٤/٧ تحريم دخول المدينة ومكة على الدَّجال ٢٨٧/٧ ٢٨٨/٧ الأدلة العقلية تُكذَّب ادِّعاء الدَّجال الربوبية ٢٨٨/٧ الأدلة العقلية تُكذَّب ادِّعاء الدَّجال الربوبية ٢٨٨/٧
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام ٢٨٤/٧ ٢٨٤/٧ على الدَّجال عريم دخول المدينة ومكة على الدَّجال الربوبية ٢٨٨/٧ الأدلة العقلية تُكذَّب ادِّعاء الدجَّال الربوبية ٢٨٨/٧ الربوبية ٢٨٨/٧ المربوبية ١٥٠ الدجَّال على الله تعالى وأنه لا يدخل مكة والمدينة، ومن تعالى وأنه لا يدخل مكة والمدينة، ومن

خصوصیاته۷/۲۲	قبلكم، وهلك المتنطعون» آخر الفتن
حكم أكل الوليِّ من مال اليتيم ٧/ ٣٣١	T11/V
قبول توبة القاتل العمد ٧/ ٣٣٥	التحذير من النار وفتنة النساء ٣١٣/٧
النسخ لا يدخل الأخبار ٧ ٣٣٦/٧	
التوقف عند إرادة الأفعال . ٣٣٨/٧	(٤٢) كتاب التفسير ٧/ ٣١٤
٥ ــ ومن سورة العقود (المائدة)	١ ـ باب: من فاتحة الكتاب ٢١٤/٧
TT9/V	٢ ـ ومن سورة البقرة ٧/ ٣١٥
شرائع الدين نزلت نجوماً ٧/ ٣٣٩	عدم جواز الشك في حقِّ الأنبياء
إكمال الشرائع والأحكام نعمة ربانية	*17/V
TT9/V	تثبت يوسف عليه السلام وصبره على
لا تقتصر الخمـر على مـا يعتصر مـن	محنة السجن ٣١٨/٧
العنب ٧/ ٣٤٠	معاتبة لوط عليه السلام ٣١٩/٧
٣ ـ ومن سورة الأنعام ٧/ ٣٤٢	يتوصل إلى الطاعات بالتوقيف الشرعي
مدة خلق الأرض ٧/ ٣٤٢	TY1/V
خَلْق السموات ۳٤٣/۷	لا يأمر تعالى إلا بما يُطيقه الناس
معنى: مستقر الشمس ٧/ ٣٤٤	TY1/V
٧_ ومن سورة الأعراف ٣٤٦/٧	أفعال العباد مكتسبة ٢٢٢/٧
الطواف في الجاهلية ٧/ ٣٤٦	أقسام الخطأ والنسيان ٧ ٣٢٣/
٨ ـ ومن سورة الأنفال وبراءة ٧/ ٣٤٧	حكم نقل الحديث بالمعنى ٣٢٣/٧
نهاية أبي جهل ٣٤٧/٧	٣ ـ ومن سورة آل عمران ٣٢٣/٧
فوائد الاستغفار ٧ ٣٤٨	TYO/V
معنى: ﴿ليظهره على الدين كله﴾	معنى اليُتُم ٧ ٣٢٦/٧
Ψέλ/V	غاية الإباحة في النكاح أربع نسوة
٩ ــ ومن سورة إبراهيم ٧/ ٣٥٠	TYA/V
معنى تبديل الأرض والسماء ٧/ ٣٥١	زواجه ﷺ بأكثر من أربع من
1	

الكفَّار مخاطبون بالفروع ٧/ ٣٨٣
۱۸ ـ ومن سورة الشعراء ٧/ ٣٨٤
لا ينفع القرب في الأنساب مع البعد في
الأسباب ٧/ ١٨٣
١٩ ــ ومن سورة الَّمَ السجدة ٧/ ٣٨٧
٢٠ ـ ومن سورة الأحزاب . ٧/ ٣٨٨
۲۱ ـ ومن سورة تنزيل ۷/ ۳۸۹
موقف السلف من صفات الله ٧/ ٣٨٩
٢٢ ـ ومن سورة حمّ السجدة ٧/ ٣٩٤
البطنة تُذهب الفطنة ٧/ ٣٩٤
۲۳ ـ ومن سورة الدخان ۲/ ۳۹۰
الدخان من أشراط الساعة . ٣٩٦/٧
۲٤ ـ ومن سورة الحجرات . ۳۹۸/۷
۲۵ ـ ومن سورة ق ۲۸ ٤٠١
هل يُسلم الشيطان؟! ٧ ٤٠١/٧
٢٦ ـ ومن سورة القمر ٧/ ٤٠٣
معجزة انفلاق القمر له ﷺ . ٧/٣/٧
۲۷ ـ ومن سورة الحديد والحشر
٤٠٦/٧
نتائج رسوخ الإيمان ٧/ ٤٠٧
حب أصحب برسول الله عليه
والاستغفار لهم ٧/٧٠٤
۲۸ ــ ومن سورة المنافقين ۷/ ۲۸
٢٩ ـ باب: من أخبار المنافقين ٧/ ٤١١

إدام أهل الجنة ٢٥٣/٧ ١٠ ومن سورة الحجر . . . ٧/ ٣٥٤ ما يفعله المارُ بديار الظالمين . ٧/ ٣٥٤ حكم الطعام المتنجِّس ٧/ ٣٥٥ ١١ ـ ومن سورة الإسراء . . ٧/٣٥٦ المقصود بالروح ٧/ ٣٥٦ المؤمن بين الرجاء والخوف . ٣٥٨/٧ ١٢ ـ ومن سورة الكهف . . ٧/ ٣٥٩ السمن المكتسب للرجال مذموم ۱۳ ـ ومن سورة مريم ۷/ ۳۶۱ ١٤ ـ ومن سورة الأنبياء . . ٧/ ٣٦٢ ١٥ ـ ومن سورة الحج ٧/٣٦٣ الفريقان المتبارزان يوم بدر . ٧/ ٣٦٣ ١٦ ـ ومن سورة النور ٧/ ٣٦٥ العمل بالقرعة٧ ٣٦٥/٧ القرعة بين النساء عند السفر ٧/ ٣٦٥ مجرد الاعتراف لا يغنى عن التوبة TVT /V ما يتعين على أهل الفضل والعلم من حُدَّ في قذف السيدة عائشة ٧/ ٣٧٩ ثبوت براءة السيدة عائشة . . ٣٧٩/٧ ١٧ ـ ومن سورة الفرقان . . ٧/ ٣٨٢ صفات عباد الرحمن ٧ ٣٨٢

الصبر على الأذى في سبيل الله ٢٦٦/٧	بعض أعمال المنافقين ١٢/٧
٣٥ ـ ومن سورة الشمس وضحاها	٣٠ ـ ومن سورة التحريم ٧/٤١٤
£Y9/V	٣١ ــ ومن سورة الجنّ ٧ ٤١٨
النهي عن سوء المعاشرة الزوجية	الجن والشياطين موجودون ومتعبَّدون
£79/V	بالأحكام ٢٠/٧
٣٦ ـ ومن سورة والليل إذا يغشى	منع الجن من استراق السمع بعد بعثته
٤٣٠/٧	٤٢٠/٧
۳۷ ـ ومن سورة والضحى . ٧/ ٤٣١	هل شهد ليلة الجن مع رسول الله ﷺ
۳۸ ـ ومن سورة اقرأ باسم ربك	أحدٌ؟
£٣٣/V	٣٢ ـ ومن سورة المدثر ٧ ٤٢٢/
٣٩ ـ ومن سورة النصر ٧/ ٤٣٦	٣٣ ــ ومن سورة القيامة ٧/ ٤٢٣
	٣٤ ـ ومن سورة الأخدود . ٧/ ٤٢٤